

كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٣٢

كانون الثاني ١٩٧٧ – كانون الاول ١٩٧٧

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨٨

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٧٧ ١

لنرفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر عن طريق تنمية تربية المواشى

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى ميدان تربية الدواجن والمواشى

٢٧ كانون الثاني ١٩٧٧ ١٣

حديث مع رئيس اتحاد نواب الدايت لتشجيع الصداقة اليابانية – الكورية

٢٧ كانون الثاني ١٩٧٧ ٤٦

حول بعض مهام منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي

خطاب القى امام العاملين فى اللجنة المركزية
لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي

٢٥ شباط ١٩٧٧ ٥٣

حول زيادة تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى

خطاب القى فى اجتماع النشطاء فى ميدان صيد
الاسماك فى مناطق الساحل الغربى

٢١ آذار ١٩٧٧ ٧٢

حول زيادة انتاج الفحم فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون

خطاب القى فى اجتماع اللجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣١ آذار ١٩٧٧ ٩٩

حول خوض النضال العزوم من اجل الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة عن طريق التعبئة العامة للحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة
للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٥ نيسان ١٩٧٧ ١٢٨

حول احداث تجديلات اخرى فى ميدان النقل

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة
للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٦ نيسان ١٩٧٧ ١٥٣

لنطبق كاملا قرار الدورة الكاملة للحزب المركزية المتعلق بدرء اضرار الجفاف مسبقا

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى اجهزة
الحزب والسلطة والهيئات الادارية والاقتصادية
فى المحافظات والمدن والاقتضية فى مناطق

١٣ نيسان ١٩٧٧ ١٨٢

حديث مع المدير التنفيذى ورئيس تحرير صحيفة "يومورى شيمبون" اليابانية ومرافقيه

٢٣ نيسان ١٩٧٧ ١٩٦

لنطبق نظام الميزانية المحلية بصورة صحيحة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى

خطاب ألقى في الدورة السابعة لمجلس الشعب الاعلى

الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٠٨ ٢٧ نيسان ١٩٧٧

حول قانون الارض

خطاب ألقى في الدورة السابعة لمجلس الشعب الاعلى

الخامس في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢١٧ ٢٩ نيسان ١٩٧٧

قانون الارض لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

اقر في الدورة السابعة لمجلس الشعب الأعلى الخامس

في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٣٢ ٢٩ نيسان ١٩٨٨

الفصل الأول اراضى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٣٢ هى المكتسبات الغالية للثورة

٢٣٤ الفصل الثانى الحق فى امتلاك الاراضى

٢٣٥ الفصل الثالث الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة

٢٣٧ الفصل الرابع حماية الاراضى

٢٤٣ الفصل الخامس تطوير الاراضى

٢٤٨ الفصل السادس ادارة الاراضى

حديث مع وفد لجنة التأييد والعمل الفرنسية

لتوحيد كوريا المستقل والسلمى

٢٥٣ ٨ ايار ١٩٧٧

حول بعض المهام المطروحة فى حقل الاقتصاد الريفى هذا العام

خطاب ألقى فى الاجتماع الاستشاري للعاملين

٢٥٩ فى حقل الزراعة ٧ حزيران ١٩٧٧

اجوبة عن الاسئلة التي طرحتها بعثة التلفزيون اليوغسلافى

٢٧٦ ٩ حزيران ١٩٧٧

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "لوموند" الفرنسية

٢٨١ ٢٠ حزيران ١٩٧٧

اجوبة عن الاسئلة التي طرحتها بعثة هيئة الإذاعة اليابانية للاعلام

٢٩١ ٣ تموز ١٩٧٧

حول بعض المسائل المتعلقة بتطوير صناعة الآلات

خطاب ختامي القى فى الاجتماع الاستشارى

للعاملين فى ميدان صناعة الآلات

٣٠١ ١٩ تموز ١٩٧٧

حول زيادة انتاج الزيوت

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣١٤ ٣ آب ١٩٧٧

حول بعض الاجراءات الرامية الى تحسين

عمل البناء الاساسي

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣٣١ ٤ آب ١٩٧٧

حول تطوير صناعة الآلات الى مرحلة اعلى

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للنشطاء

فى ميدان صناعة الآلات

٣٥٢ ٢٠ آب ١٩٧٧

حديث مع امين سر جمعية الصداقة الايطالية – الكورية

٣٧٤ ٣ ايلول ١٩٧٧

حول اصدار "موضوعات عن التربية الاشتراكية"

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة

المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٣٧٨ ٥ ايلول ١٩٧٧

موضوعات عن التربية الاشتراكية

اعلنت فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة

المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٣٨٧ ٥ ايلول ١٩٧٧

٣٨٩ ١- المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكية

٣٩٨ ٢- مضمون التربية الاشتراكية

٣٩٨ أ - التربية السياسية والفكرية

٤٠١ ب - التعليم العلمى والتقنى

٤٠٤ ج - التربية البدنية

٤٠٥ ٣- طرق التربية الاشتراكية

٤٠٥ أ - التدريس القائم على طريقة التنوير

ب - الربط ما بين التربية النظرية والتربية العملية،

٤٠٧ وما بين التربية والعمل الانتاجى

٤٠٩ ج - تشديد الحياة التنظيمية والنشاطات الاجتماعية والسياسية

٤١١ د- الربط ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية

هـ - التطوير المتوازن للتعليم قبل المدرسى

٤١٣ والتعليم المدرسى وتعليم الكبار

٤١٥ ٤ - نظام التربية الاشتراكية فى بلادنا

٤١٦ أ - نظام التعليم الالزامى العام

٤١٩ ب - نظام التعليم المجانى العام

- ج - نظام التعليم في أن مع مزاوله العمل ٤٢٠
- د - نظام تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة ٤٢٢
- ٥ - مهام ودور المؤسسات التربوية، وتوجيه العمل التربوى ومساعدته ٤٢٤
- أ - رسالة المدرسة ومهامها ٤٢٤
- ب - موقع المعلم ودوره ٤٢٧
- ج - التوجيه الحزبى فى العمل التربوى ٤٣٠
- د - ضمانه الدولة والمساعدة الاجتماعية للعمل التربوى ٤٣٣

حول التطبيق الكامل لـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية"

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة

للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٧ ايلول ١٩٧٧ ٤٣٥

حول تقوية فروع تشونغريون وشعبها واجادة العمل مع مختلف طبقات وفئات الجماهير

حديث مع مجموعة من الكوريين المقيمين فى اليابان قدموا

للتهنئة بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية ووفد من العاملين فى فروع

تشونغريون ١٢ ايلول ١٩٧٧ ٤٥٧

رسالة تهنئة

الى المؤتمر العام الحادى عشر للجمعية العامة

للكوريين المقيمين فى اليابان

٢٦ ايلول ١٩٧٧ ٤٦٧

حول اعطاء الاولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للنشطاء فى قطاع

الصناعة المنجمية ٢٩ ايلول ١٩٧٧ ٤٧٢

رسالة تهنئة

الى اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة
فى مدرسة مانكيونغداى الثورية

١٠ تشرين الاول ١٩٧٧ ٤٨٩

حول بعض المهام الملقة على عاتق اتحاد النساء
الديمقراطى الكورى فى اليابان

حديث مع وفد النساء الكوريات فى اليابان

٥ تشرين الثانى ١٩٧٧ ٤٩٤

حول بعض المهام الملقة على عاتق العاملين فى مجال
الصحافة والاعلام الكوريين فى اليابان

حديث مع وفد من العاملين فى مجال الصحافة

والاعلام الكوريين فى اليابان

٢٠ تشرين الثانى ١٩٧٧ ٥٠٥

لنعزز بصورة اكثر قدرة الجيش الشعبى
عن طريق اجادة العمل السياسى

خطاب القى فى المؤتمر السابع لرجال التعبئة

الفكرية للجيش الشعبى الكورى

٣٠ تشرين الثانى ١٩٧٧ ٥٢١

١- حول خط حزينا المتعلق بتحقيق توحيد

الوطن المستقل والسلمى ٥٢١

٢- حول تشديد العمل السياسى فى صفوف الجيش الشعبى ٥٢٩

٣- حول القواعد العشر التى يتوجب على جنود الجيش

الشعبى الالتزام بها اثناء خدمتهم العسكرية ٥٣٥

لنوطد السلطة الشعبية بصورة اكثر

خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى

السادس لجمهورية كوريا الديمقراطيةية الشعبية

١٥ كانون الاول ١٩٧٧ ٥٤٢

- ٥٤٤ السيد الحقيقي للدولة والمجتمع هو جماهير الشعب العامل
- ٥٤٨ على السلطة الشعبية ان تخدم جماهير الشعب العامل
- ٥٥٥ فلننبد البيروقراطية

حول الخطة السباعية الثانية (١٩٧٨ - ١٩٨٤) لتنمية الاقتصاد الوطنى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

قانون لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية صدر عن الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى
السادس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

- ٥٦٣ ١٧ كانون الاول ١٩٧٧
- ٥٦٦ ١- المهمة الاساسية للخطة السباعية الثانية
- ٥٦٧ ٢- المهام المطروحة فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى
- ٥٦٧ أ - الصناعة
- ٥٧٤ ب - الزراعة
- ٥٧٦ ج- النقل والمواصلات
- ٥٧٨ د- البناء الاساسى
- ٥٧٩ هـ - التعليم، العلوم والثقافة
- ٥٨١ و- معيشة الشعب

لنحطم المؤامرات لاصطناع "كورييتين" ونخض بمزيد من العنفوان النضال الهادف الى توحيد الوطن

حديث مع وفد من عاملى تشونغريون

- ٥٨٥ ٢٢ كانون الاول ١٩٧٧

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٧٧

أيها الرفاق،

لقد ودعنا عاما حافلا بالانتصارات فى غمرة نضال مثمر من اجل الثورة والبناء، وها نحن نستقبل عام ١٩٧٧، عاما جديدا زاخرا بالرجاء والامل، عاما سيزدان بنضالات جديدة وامجاد جديدة.

اسمحو لى، ونحن نقف على اعتاب العام الجديد، ان اوجه تهانى وتحياتي الحارة الى طبقتنا العاملة البطلة، والمزارعين التعاونيين، وضباط وجنود الجيش الشعبى البواسل، والمتقنين العاملين، والى سائر ابناء الشعب الكورى الذين يناضلون بتفان كلى فى سبيل بناء الاشتراكية والانتصار النهائى للثورة.

كذلك اوجه تحياتي بالعام الجديد الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية والشباب الطلابى والشعب من كل الفئات والطبقات فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بعناد دفاعا عن الحريات الديمقراطية وفى سبيل توحيد الوطن من دون استسلام امام القمع الفاشى الذى يمارسه الامبرياليون الامريكويون واذنابهم.

كما ابعث بتهانى وتحياتى الحارة الى مواطنينا الـ ٦٠٠ ألف المقيمين فى اليابان والى سائر مواطنينا فيما وراء البحار الذين يستقبلون العام الجديد بمشاعر الحب المتقد لوطنهم الام وبروح كفاحية شجاعة، متطلعين الى وطنهم الاشتراكى كمنارة امل فى بلاد الغربة البعيدة.

اننا اذ نستقبل الصبيحة الاولى من العام الجديد باعتزاز وفخر المنتصرين الفائق

شأننا اليوم، نلنتف الى الورا بسرور طاغ الى العام المنصرم الذى حفل بالنضالات الشاقة والاحداث الهامة.

كان عام ١٩٧٦ عام انتصار تاريخى شهد الانجاز الكامل للخطة السداسية بمجملها، ذلك البرنامج المهيب للبناء الاشتراكى الذى تقدم به المؤتمر الخامس للحزب.

ففى بحر العام الفائت، ناضل شعبنا نضالا عزوما تحت الراية الحمراء الخفاقة للثورات الثلاث، وحدث نهوضا جديدا فى الثورة والبناء، مسجلا بذلك نصرا عظيما، ألا وهو اكتمال تنفيذ المهام الملحوظة فى الخطة السداسية فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى. وبنتيجه الانجاز الناجح للخطة السداسية، البرنامج المهيب للبناء الاشتراكى، تعاضمت القدرة الاقتصادية لبلادنا بصورة اكثر، وازدادت قاعدتنا الثورية رسوخا، واستولى شعبنا على قمة عالية اخرى فى طريقه الى الاشتراكية والشيوعية.

فى العام الماضى، انبرت طبقتنا العاملة البطلة تناضل بعنفوان، يحدوها اخلاص لا محدود للحزب، وبلغت بنجاح باهر هدف الفولاذ، احد اصعب اهداف الخطة السداسية. فقد اكمل بناء القواعد المعدنية وصناع الفولاذ بناء ورشة الدلفنة فى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وانجزوا بنجاح مشروع توسيع مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومشاريع توسيع مصانع المعادن الرئيسية الاخرى، وهكذا خلقوا لدينا القدرة على انتاج ٤ ملايين طن من الفولاذ، رافعين بذلك علم النصر فوق قمة الفولاذ.

وتم كذلك بلوغ قمة الاسمنت بنجاح كبير. فبفصل النضال النشط لبناء قواعد مواد البناء، امكن تدشين مصنع سوننتشون للاسمنت ذى التجهيزات الحديثة بطاقة انتاجية قدرها ٣ ملايين طن، وزيدت زيادة كبيرة طاقة انتاج العديد من مصانع الاسمنت الاخرى، بما فيها مصنع تشونايرى للاسمنت. وبناء عليه، فقد تجاوزت طاقة انتاج الاسمنت فى بلادنا الـ ٨ ملايين طن، وتم فى النهاية الاستيلاء على قمة الاسمنت التى كانت آخر اهداف الخطة السداسية.

كما تمت زيادة توطيد القاعدة الانتاجية لصناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الكيماوية وصناعة الآلات، وامكن تجاوز اهداف الانتاج الواردة فى الخطة السداسية بأشواط بعيدة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

وخلال العام الماضي، تحقق الشيء الكثير على صعيد البناء الاساسى بصورة خاصة. فعمال البناء، المخلصون للحزب اخلاصا لا يحده حد، استطاعوا، بفضل ما اظهروه من بطولة جماعية وبإبادتهم الروح الثورية فى الاعتماد على النفس، ليس فقط ان يضمنوا بنجاح بناء قواعد المعادن العملاقة وقواعد مواد البناء، بل وانجزوا كذلك العديد من مشاريع البناء الصعبة على نحو جدير بالاكبار. فقد اكمل البناة البواسل بنجاح مشاريع البناء الرئيسية، بما فيها محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية، ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية، ومحطة سودوسو الكهربائية رقم ٢، ومجمع الشباب الكيميائى والكثير من مصانع الآلات، وشيدوا مدينة حديثة فى كل من آنزو وتشونغزين الجنوبية خلال فترة زمنية وجيزة. ويفصل البناء الاساسى الواسع النطاق هذا، اقتراب التركيب البنائى للصناعة اكثر من حد الكمال، وازدادت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل طدة على طدة، وغدت المدن والقرى اجمل من ذى قبل.

وفى العام المنصرم، احرزنا نصرا باهرا فى ميدان الزراعة. لقد كانت الاحوال المناخية غير مؤاتية للغاية بفعل تأثير الجبهة الباردة. لكن شغيلتنا الزراعيين المجدين ومعاونى الريف استطاعوا ان يذلوا كل العوائق والصعوبات ويجنوا اوفر حصاد فى تاريخ بلادنا حتى الآن، منتجين بذلك ما يزيد عن ٨ ملايين طن من الحبوب. ان هذا النجاح فى ميدان الانتاج الزراعى لهو اسطع دليل على صحة سياسة حزبنا الزراعية وعلى حيوية الطرق الزراعية المستقلة. فى هذه الايام، حيث المحاصيل العجاف تتوالى فى الظهور على نطاق العالم كله تحت تأثير الجبهة الباردة، يخطو الانتاج الزراعى فى بلادنا خطوات واسعة الى الامام وتجنى محاصيل وافرة كل سنة. وهذا مبعث فخر واعتزاز عظيم بالنسبة لنا.

وخلال العام الفائت، احرز نجاح كبير فى مجال تطبيق المنهج ذى البنود الخمسة لتحويل الطبيعة ايضا. فقد انطلق الشعب بأسره الى تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة بكل همة ونشاط، تلبية لقرار الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، وبفضل ذلك، امكن فى غضون فترة زمنية قصيرة لا تتعدى الشهرين توسيع المساحة المروية للحقول غير الارزية بدرجة ملحوظة، وظهور العديد

من الحقول المدرجة الى حيز الوجود، وبات بالاستطاع تأمين حماية افضل للاراضى الزراعية من اضرار الفيضان.

اننى اوجه آيات الشكر الحار الى عمالنا ومزارعنا ومتقفينا العاملين والى سائر ابناء الشعب الآخرين الذين استطاعوا، بفضل نضالهم البطولى فى العام الفائت، ان ينجزوا كاملا الخطة السداسية التى رسمها المؤتمر الخامس للحزب وان يحققوا انجازات باهرة على كافة جبهات البناء الاشتراكى.

الوضع فى بلادنا كان شديد التوتر فى العام الماضى. لكن شعبنا واصل النضال الثورى والعمل البنائى رغم الظروف الصعبة والمعقدة المحيطة به.

ان الامبرياليين الامريكيين، الذين امسكت بخناقهم ازمة سياسية واقتصادية خطيرة نتيجة النضال الثورى العزوم لشعوب العالم، عمدوا الى تشديد مكائدهم العدوانية ضد بلادنا اكثر من اى وقت مضى، فى محاولة منهم لايجاد مخرج من ازمتهم باشعال نيران الحرب. لقد دبرت ادارة فورد الامريكية "حادثة بانمونزوم" عامدا متعمدا فى ١٨ آب من العام الماضى، واستحدثت تلك الحادثة كذريعة لكى تثير عريضة حربية مسعورة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. فقد اعلنت ادارة فورد حالة التاهب للقتال فى صفوف كل القوات المسلحة العدوانية فى جنوبى كوريا وعززت معداتها الحربية الحديثة وقواتها المسلحة على نطاق كبير فى مناطق جنوبى كوريا، مهددة ايانا بما سمته "خطوة تأرية".

ان المراوغات الحربية الشريرة من جانب ادارة فورد قد خلقت وضعا حرجا قد تنتشب معه الحرب فى اية لحظة فى بلادنا، وضعا يهدد بشكل خطير السلام فى آسيا والعالم. فى تلك الساعة المصيرية وامام مفترق الحرب او السلام، اعربت الشعوب المحبة للسلام فى العالم عن بالغ قلقها ازاء الوضع الناشئ فى بلادنا، وتابعت شعبنا عن كئيب لئترى كيف سيتغلب على المخططات العدوانية المحمومة للامبريالية الامريكية.

لكن حزبنا وشعبنا، اللذين تمرسا واختبرا فى لهيب النضال الثورى الشاق والطويل، لم يرهبهما على الاطلاق تهديد العدو وابتزازة، بل ردا عليهما باتخاذ الخطوات اللازمة. فقد هب ضباط وجنود جيشنا الشعبى البواسل وافراد الحرس

الاحمر للعمال والفلاحين والحرس الاحمر للشباب والشعب كله، الملتفون كالبنيان المرصوص حول الحزب بفكر واحد وارادة واحدة، هبوا الى النضال بشجاعة لصد تحركات العدو العدوانية وعززوا القدرة الدفاعية للبلاد، وواصلوا فى الوقت عينه دفع عجلة البناء الاشتراكي قدما، حاملين البندقية بيد والمطرقة والمنجل باليد الاخرى. وهكذا احبطنا بنجاح استفزازات العدو الطائشة وصنا بحزم أمن البلاد ومكتسبات الثورة، وحققنا نتائج باهرة على صعيد البناء الاشتراكي.

لقد اظهرنا للعالم قاطبة من خلال "حادثة بانمونزوم" القوة الغلابة والشكيمة الثورية لشعبنا الملتف كجلمود صخر حول الحزب، واثبتنا بجلاء مرة اخرى صحة السياسة المحبة للسلام التى ينتهجها بثبات حزبنا وحكومة الجمهورية.

وقد تعززت أكثر فاكثر وحدة وتلاحم الحزب والجماهير، وتفولذ شعبنا سياسيا وفكريا فى بوتقة النضال الثورى الشاق فى السنة الماضية. وتعمر نفوس شعبنا اليوم القناعة الراسخة بانه قادر على سحق اى عدو يهاجمنا بالنفاقه صفوفنا متراصة حول الحزب، ويحدوه تصميم ملتهب على التفانى فى النضال من اجل توحيد الوطن والانتصار النهائى للثورة. ان الوحدة الصوانية والتلاحم الفولاذى ما بين الحزب والجماهير والروح الثورية العارمة لدى شعبنا لهى الضمانة الاكيدة لجميع انتصاراتنا.

اننى اوجه التهانى والتشكرات الحارة الى ضباط وجنود جيشنا الشعبى وقوات الحراسة الشعبىة البواصل، والى افراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين والحرس الاحمر للشباب، والى سائر ابناء الشعب الذين احبطوا بشكل حاسم التحركات العدوانية الشريرة للعدو وصانوا بحزم امن الوطن ومكتسبات الثورة فى العام الماضى، مظهرين اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة وضروبا نادرة من التفانى الوطنى.

ايها الرفاق،

لقد حددت اللجنة المركزية للحزب العام الجديد، ١٩٧٧، بمثابة عام التنسيق من اجل ازالة حالة التآزم التى نشأت فى بعض فروع الاقتصاد الوطنى فى سياق تنفيذ الخطة السادسةية وكذلك من اجل التحضير والاستعداد للخطة المنظورية الجديدة. فقد نشأ تآزم مؤقت فى بعض القطاعات الاقتصادية فى السنوات الاخيرة من

جراء سرعة الاندفاع نحو القمم العالية للخطة السادسة. ففي اقتصادنا اليوم، لا يساير قطاع النقل الانتاج المتنامى بسرعة، ولا تتقدم الصناعة الاستخراجية تقدما حاسما على الصناعة التحويلية. وهذا ما يحول دون نمو الانتاج بوتائر اسرع فى بعض قطاعات الصناعة التحويلية، وهو ما يقع ضمن حدود القدرة تماما، ويعيق البناء الاساسي الى حد بعيد.

ان اقامة توازن صحيح بين مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني فى آن مع دفع عجلة الانتاج والبناء بمعدلات عالية مطردة، شرط هام من شروط القوانين الاقتصادية الاشتراكية.

فعلى هذا العام ان نتخذ الاستعدادات التامة لبلوغ القمم العالية للخطة المنظورية الجديدة فى كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، فى الوقت الذى نبذل فيه جهودا فائقة للتخفيف من وطأة الضغط الواقع على النقل واعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. هذه هى المهمة الرئيسية التى يجب علينا تنفيذها فى عام التنسيق.

الجهة ذات الاولوية هذا العام هى جبهة النقل.

ان تعزيز جبهة النقل ضمانة هامة لتوطيد القمم التى سبق احتلالها والاستيلاء بنجاح على قمم جديدة، فليس ألا حين يجرى نقل المواد الخام والوقود واللوازم الاخرى فى حينه من خلال تخفيف الضغط على النقل واحداث تجديدات كبرى فى مجال النقل، يغدو بالامكان تشغيل المصانع القائمة بكامل طاقتها وبناء المزيد من المصانع الجديدة وضمان تطور الاقتصاد الوطني ككل على وجه الرضا.

علينا ان نجعل من العام الحالى عاما لدعم جبهة النقل.

فعلى جبهة النقل، يجب ان نطور النقل البرى والنقل البحرى كليهما مع التركيز اساسا على النقل بالسكك الحديدية. ومن اجل زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية، ينبغى المضى قدما بكمهربية الخطوط الحديدية دونما انقطاع، وفى الوقت عينه، لا بد من زيادة انتاج القاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل والعربات حمولة ٦٠ طنا زيادة حاسمة وصنع مختلف انواع العربات الخاصة، بما فيها العربات الصهرجية، باعداد كبيرة.

ومن اجل مضاعفة طاقة النقل بالسيارات والنقل بالسفن مضاعفة ملموسة، يتعين انتاج الشاحنات بالجملة، بما فيها الشاحنات حمولة ١٠ اطنان و٢٥ طنا، والعديد من سفن الشحن الضخمة حمولة ١٠ آلاف طن وما فوق. وعلاوة على ذلك، ينبغي ان يصار الى مكثفة عمليات التحميل والتفريغ وتحسين اوجه تنظيم النقل واقامة انضباط ونسق ثوريين صارمين فى ميدان النقل بغية احداث تغييرات جذرية فى عمل النقل.

بعده، من المتعين تركيز القوى على الصناعة الاستخراجية.

ان اعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية سياسة ثابتة يلتزم بها حزبنا، كما ان ذلك شرط جوهرى لانتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات. وبالاخص، فلقد ازداد الطلب بسرعة على مختلف خامات المعادن والفحم فى السنوات الاخيرة، نتيجة التوسع الكبير فى طاقة انتاج الصناعة المعدنية والصناعات التحويلية الاخرى وبناء العديد من المحطات الكهروحرارية. وما اذا كانت المصانع والمؤسسات التى بنيت بالفعل ستؤتى ثمارها ام لا، انما يتوقف على امدادها بما يكفى من المواد الخام والوقود من جانب الصناعة الاستخراجية.

يتعين على مناجم الفحم ان تضاعف بشكل حاسم انتاج الفحم عن طريق اعطاء الاسبقية لازاحة الغطاء الصخرى والترابى وعمليات الحفر الاساسية وادخال تجديدات تقنية، حتى تلبى بذلك كامل احتياجات المحطات الكهروحرارية والمصانع والمؤسسات وسائر القطاعات المختلفة من الفحم.

ويتوجب انشاء قواعد مكيئة للمواد الخام اللازمة لمصانع المعادن عن طريق تطوير وتوسيع المناجم على نطاق واسع. ينبغي تسريع العمل فى مشاريع توسيع المناجم الضخمة والواعدة، مثل منجم موسان ومنجم دوكبيون ومنجم وونريول ومنجم كومدوك، واحداث تجديدات فى ميدان انتاج المعادن الخام.

وتوفير احتياطى من المواد الخام يكفي الصناعة المعدنية مدة شهرين على الاقل يجب ان يكون هدفا رئيسيا للنضال فى مجال الصناعة الاستخراجية.

وبنوع خاص، يجب بذل جهود جبارة لمضاعفة انتاج خامات المعادن الملونة. فالى جانب توسيع مناجم خامات المعادن الملونة القائمة، لا بد من السعى بنشاط الى

انشاء مناجم جديدة على نطاق واسع ورفع طاقة الصهر. علينا ان نزيد طاقة انتاج المصاهر من خلال تطويرها وان ندشن مصهرة داننتشون هذا العام باستكمال بنائها على وجه السرعة.

وفي مجال الصناعة الاستخراجية، ينبغي دفع عجلة المشاريع الآيلة الى تحديث انتاج خبث المغنيسيا بقوة، وانتاج نوعية اجود وكمية اكبر من خبث المغنيسيا. واحدى المسائل الأشد الحاحا على صعيد دفع البناء الاقتصادي الاشتراكي بزخم قوى هي انتاج وامداد الطاقة الكهربائية على وجه الكفاية.

فالكهرباء هي احد مصادر الطاقة الأساسية للصناعة الحديثة، وهي تشكل حصة كبيرة للغاية في تركيب مصادر الطاقة في بلادنا. فمع التقدم السريع للانتاج والبناء، تتعاظم بشدة اليوم حاجة الاقتصاد الوطني الى الطاقة الكهربائية. لكن انتاج الكهرباء في المحطات الكهربائية يواجه عوائق غير هينة بفعل تأثير الجبهة الباردة. وفي مثل هذه الحالة، يستأثر الحل الناجح لمشكلة الطاقة الكهربائية بأهمية استثنائية.

يتوجب على العمال والتقنيين في ميدان صناعة الطاقة الكهربائية ان يشغلوا كل المولدات بكامل طاقتها عن طريق الاعتناء جيدا بالتجهيزات والمعدات وفحصها وتصليحها في حينه حسبما تنص الانظمة التقنية المرعية الاجراء، وهكذا يزيدون بدرجة ملحوظة انتاج الطاقة الكهربائية. وبغية تلبية الطلب المتزايد باستمرار على الطاقة الكهربائية، من الضروري الافادة الى اقصى حد ممكن من قدرة التوليد القائمة، والمضى قدما في الوقت نفسه في تنفيذ المشاريع المعدة لايجاد قدرة جديدة. لذا، ينبغي التعجيل قدر الامكان في تدشين محطة ويوان الكهربائية ومحطة هويتشون الكهربائية رقم ٢ ومحطة دايدونغانغ الكهربائية، ومحطة سودوسو الكهربائية رقم ٣ ومحطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية الجارى بناؤها حاليا، وذلك بتركيز كل القوى على بنائها. والمهمة الرئيسية التى تواجه الصناعة الخفيفة هذا العام هي زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية ورفع جودتها الى مستوى اعلى. ان العمال والتقنيين فى هذا الميدان مطالبون باحداث تحول جديد فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، وذلك عن طريق استنباط واستثمار كافة الاحتياطات والامكانيات الى الحد الاقصى. ويتعين،

بالاخص، اجادة تشغيل مصانع تحويل الحبوب ومصانع تحويل المواد الغذائية الاخرى وتطوير الصناعة الغذائية بصورة اكثر بغية تموين الشعب بكميات اكبر من المواد الغذائية الشهية والمغذية.

وستبقى جبهة الزراعة واحدة من الجبهات الرئيسية هذا العام ايضا، نظرا لاستمرار تأثير الجبهة الباردة وتعرض العالم اجمع للازمة الغذائية.

فعلى التوازي مع توطيد النجاحات المحققة فى الانتاج الزراعى، ينبغى شن نضال جبار للاستيلاء على قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب. فى مجال الزراعة، يجب اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لدرء تأثير الجبهة الباردة وارساء الزراعة على اسس علمية وتقنية كما تقتضى طرق الزراعة المستقلة، حتى يمكن تسجيل قفزة كبرى اخرى الى الامام فى انتاج الحبوب هذا العام. كما جرى فى العام الماضى، يتعين على الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره ان يهبوا هذا العام ايضا الى تقديم مساعدة هائلة، مادية وتقنية وبالايدى العاملة، الى جبهة الزراعة.

والطريقة الاساسية لزيادة انتاج الحبوب زيادة جذرية فى المستقبل انما تكمن فى التطبيق التام لمنهج تحويل الطبيعة ذى البنود الخمسة الذى طرحه الحزب فى الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة. يتعين علينا فى العام الجارى ان ندفع بقوة مشاريع الرى الخاصة بالحقول غير الارزية، وبنى الحقول المدرجة على نطاق كبير، ونكذب بهمة على تسوية وترتيب الاراضى وتجويد التربة وتقويم مجارى الانهار على هيئة حركة جماهيرية، وبذلك نرسى الاساس الفولاذ لبلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل القريب.

والتطوير السريع لصناعة صيد الاسماك يمثل احدى المهام البالغة الشأن لرفع مستوى معيشة الشعب.

تشهد الاحوال البحرية فى بلادنا الآن تحولات مؤاتية جدا لتطوير صيد الاسماك. فعلى ان نطور صيد الاسماك الى مستوى اعلى بتكريس جهود هائلة لجبهة صيد الاسماك هذا العام. فى هذا الميدان، ينبغى ارساء نظام علمى لصيد الاسماك، وشن عمليات صيد دينامية لزيادة المصيد من الاسماك، وتحسين عمليات تصنيع الاسماك،

بحيث تلبى احتياجات الشغيلة من الاسماك على نحو اوفى.

والواجب المطروح فى هذا الصدد هو تدعيم قواعد صيد الاسماك وزيادة تحديث الوسائل المادية والتقنية لصيد الاسماك بغية تحقيق طفرة جذرية فى انتاج الاسماك. ومن الضرورى، بالخاص، صنع تشكيلة منوعة من ادوات الصيد الحديثة وانتاجها بكميات كبيرة وبناء عدد وافر من سفن الصيد. ينبغى توسيع ترسانات بناء السفن وزيادة طاقة بناء السفن حتى يتسنى بناء عدد كبير من السفن - المصانع التى تزيد حمولتها عن ١٠ آلاف طن، وسفن الترولة حمولة ٣٧٥٠ طنا، والكثير من مراكب الصيد الصغيرة والمتوسطة، بما فيها المراكب حمولة ٤٥٠ طنا.

من جهة اخرى، ينبغى تحسين اوجه توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات وتشديد النضال اكثر لزيادة الانتاج وتوخى الاقتصاد. ففى جميع المجالات وفى سائر وحدات الاقتصاد الوطنى، يجب اجراء العمل السياسى وعمل التنظيم الاقتصادى بدقة متناهية وفق مقتضيات نظام عمل دايمى وادارة الحياة الاقتصادية بمنتهى الحرص للاقتصاد بالوقود والمواد الخام والمواد الاخرى الى الحد الاقصى، وتخفيض معيار استهلاك المواد بالنسبة للوحدة الواحدة من المنتج و انتاج المزيد بالمعدات والمواد وقوة العمل الحاضرة، وصولا بذلك الى تخفيض كلفة الانتاج باكثر من ٢ بالمائة مما هو مخطط له. وتشديد النضال من اجل الاقتصاد بالكهرباء يكتسب أهمية خاصة فى هذا الصدد. لذا، يتعين اتخاذ تدابير ايجابية فى جميع الميادين للقضاء تماما على اى اهدار للطاقة الكهربائية وتخفيض معيار استهلاك الطاقة بالنسبة للوحدة الواحدة من المنتج، وشن حملة قوية تشمل الجماهير كلها للاقتصاد بالكهرباء.

ومن المتوقع المضى قدما فى دفع عجلة الثورات الثلاث دفعا ديناميا من اجل ضمان الانجاز الناجح للواجبات الثورية الملقاة على عاتقنا هذا العام. فانطلاقا من الانجازات التى تحققت بالفعل على صعيد الثورات الثلاث، علينا ان نعمق ونطور بصورة اكثر الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية، ونعبئ بشكل فعال الطاقة الدافقة والحكمة الخلاقة للجماهير بغية احداث نهوض جديد فى سائر مجالات الثورة والبناء. ان الوضع فى بلادنا باق على توتره من جراء تحركات الاميراليين

الامريكيين والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا لاشعال نيران حرب جديدة. وبقدر ما يعمن العدو فى تحركاته العدوانية، بقدر ما يتعين على الشعب كله ان يظل دائما على اهبة الاستعداد من غير ان تتراخى يقظته الثورية البتة. ان ضباط وجنود الجيش الشعبى وقوات الحراسة الشعبية مدعون الى رفع درجة استعداد وحداتهم القتالية وقدرتها القتالية اكثر فاكثر من خلال اجادة التدريب العكسرى والسياسى وحماية مواقع الوطن حماية حازمة.

لقد ودعنا عاما آخر وها نحن نستقبل عاما جديدا وقضية توحيد الوطن ما برحت عالقة. ان توحيد الوطن المجرأ فى اسرع وقت ممكن هو اسمى واغلى الامانى القومية للشعب الكورى بأسره، وهو يغدو مطلبا اشد الحاحا مع تعاقب السنين ومرور الزمن. فى العام المنصرم، خاض الشعب والشخصيات الديمقراطية الوطنية فى جنوبى كوريا نضالا عنيدا من اجل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع، غير أبهين بالقمع الفاشى المتواصل الذى تمارسه الزمرة الحاكمة العميلة. ومواطنونا الـ ٦٠٠ ألف المقيمون فى اليابان، ومواطنونا فيما وراء البحار، خاضوا هم ايضا نضالا عزوما لفضح وشجب جرائم الزمرة العميلة فى جنوبى كوريا بحق الامة وفى سبيل التعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن.

فى هذا العام الجديد، يتوجب على الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبها وعلى كافة المواطنين الكوريين الموجودين خارج كوريا ان يضافروا قواهم ويتحدوا بتراص على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى، وان يناضلوا بعزيمة مضاعفة من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن، القضية المشتركة للامة جمعاء.

وتحقيقا للقضية التاريخية، قضية توحيد الوطن، من الأهمية البالغة بمكان تعزيز التلاحم والتضامن مع الشعوب الثورية فى العالم. فى العام الفائت، وبفضل السياسة الخارجية الصحيحة والنشاطات الخارجية الدينامية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، ازدادت اواصر تضامننا مع شعوب العالم الثالث متانة، وشهدت معظم انحاء العالم حركة تضامن قوية تأييدا لقضية شعبنا فى توحيد وطنه. ومؤتمر القمة الخامس لبلدان عدم الانحياز الذى انعقد فى كولومبو فى شهر آب الماضى، اعرب عن تضامنه

الراسخ مع قضية شعبنا فى توحيد وطنه واتخذ قرارا ينسجم تماما ومنهج حزبنا بشأن توحيد الوطن. وتشكلت لجان تضامن لدعم توحيد كوريا فى عدد كبير من البلدان فى كل القارات، بما فيها بلدان العالم الثالث واليابان وفرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة، وتصاعدت الاصوات العالية تضامنا مع نضال شعب جنوبي كوريا ضد الفاشية ومن اجل الديمقراطية من كل انحاء العالم. اننا مغتبطون جدا ان نرى حركة التضامن المؤيدة والمساندة لنا فى قضيتنا، قضية توحيد وطننا، تكتسب مزيدا من القوة والزخم يوما بعد يوم بين الشعوب التقدمية فى العالم.

اننى، بالنيابة عن الشعب الكورى اجمع، اوجه اجر التهانى والتحيات، بمناسبة حلول العام الجديد، الى الشعوب التقدمية والاصدقاء فى العالم قاطبة الذين يحضون قضيتنا الثورية الدعم القوى والمساندة الايجابية.

هذا العام ايضا، سوف نسعى جاهدين الى تمكين عرى التلاحم والتضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث ومع سائر الشعوب التقدمية فى العالم. وعلى هذا النحو، علينا ان نستثير اصواتا اعلى من التضامن الدولى لاجهاض واحباط مؤامرة الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين" ولمساندة نضال شعب جنوبي كوريا ضد الفاشية ومن اجل الديمقراطية، وان نجبر الولايات المتحدة على الاستجابة لاقتراحنا العادل بتوقيع اتفاقية سلام، حتى يفتح طور اكثر مؤاتاة لتحقيق التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا.

ان المهام الثورية التى تواجهنا هذا العام مهام كفاحية مشرفة ومثمرة للغاية. وما دمنا نحظى بقيادة حزبنا الحكيمة وبشعبنا المتسلح متينا بفكرة زوتشيه، فمن المؤكد اننا سنحرز انتصارا باهرا فى نضالنا الثورى لهذا العام ايضا.

لنناضل جميعا بعزم اشد من اجل مزيد من الانتصارات فى البناء الاشتراكى ومن اجل التعجيل بالتوحيد المستقل والسلمى للوطن، ملتفين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب وتحت راية الماركسية اللينينية، الراية الثورية لفكرة زوتشيه.

لنرفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر عن طريق تنمية تربية المواشى

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى ميدان تربية الدواجن والمواشى
٢٧ كانون الثانى ١٩٧٧

اود، اليوم، ان اتطرق الى بعض المسائل المتعلقة بتنمية تربية المواشى بصورة اكثر. اصلا، بلادنا بلد لم تتطور فيه تربية المواشى. لان الاراضى المزروعة فيها محدودة، وليس ثمة مراعى شاسعة من الناحية الجغرافية، فلم يكن لها تاريخ لجهة تربية الحيوانات الاليفة مثل البقر الحلوب والغنم باعداد كبيرة، كما هو حاصل فى البلدان الاخرى التى تملك مساحات واسعة من المراعى. فقد اكتفى ابناء شعبنا فى الايام الخوالى بتربية بضع دجاجات وخنزير او خنزيرين فى احسن الاحوال، مع مزاولة الزراعة بالدرجة الاولى.

لطالما راودت ابناء شعبنا على مدى الدهر رغبة فى العيش على الارز وشوربة اللحم. وبغية تحقيق رغبة شعبنا هذه، كرسنا بعد تحرير البلاد جهودا كبيرة لتنمية تربية المواشى فى آن مع زراعة المحاصيل، وبذلنا بنوع خاص جهدا جهيدا من اجل تنمية تربية الدواجن.

فى ظروف بلادنا، تبقى تنمية تربية الدواجن عن طريق بناء مداجن الدجاج ومداجن البط حلا افضل من بناء مزارع الابقار او مزارع الخنازير وما اليها. فتربية

البقر والغنم وما شابههما على نطاق واسع تتطلب وفرة المراعى، وتربية الخنازير تلتزمها مقادير كبيرة من الاعلاف. بيد ان الدجاج والبط يمكن تربيتهما فى اى مكان كان، كما تحتاج تربيتهما الى قدر يسير من الاعلاف. كما انه من الافضل تنمية تربية الدواجن على ضوء عادات حياة شعبنا الغذائية. فالكوريون لا يحبون الشحوم الى حد ما فى حياتهم الغذائية، لانهم لم يتعودوا اصلا على الاكثار من اكل اللحوم. وبالنسبة لذوق الكوريين، يعد لحم الدجاج وما مثله هو الانسب. لذا، يجب العمل فى اتجاه تنمية تربية الدواجن فى بلادنا.

ومن اجل تنمية تربية الدواجن، سهرنا على نقل بيض البط من بلد آخر بالطائرة لانشاء مداخل البط وتربيته باعداد كبيرة اثناء حرب تحرير الوطن الضروس، وبعد الحرب تفقدنا العديد من المناطق المحلية مباشرة ووجهناها على الطبيعة لكى ننشئ مداخل الدجاج ومداخل البط فى كل ارجاء البلاد. يوجد فى بلادنا اليوم عدد كبير جدا من مداخل الدجاج والبط الحديثة والفعمة. ما من بلد فى العالم بنى هذا العدد العديد من تلك المداخل كيلادنا. وحتى مدجنة الدجاج التى يقال بانها الاضخم طرا والقائمة فى احد البلدان الرأسمالية المتطورة لا تتعدى طاقة انتاجها من البيض الـ ٣٠ مليون بيضة. بينما مدجنة مانكيونغداى للدجاج فى بلادنا تبلغ طاقة انتاجها اكثر من ١٠٠ مليون بيضة، كما تصل طاقة انتاج كل من مدجنتى سوبو وهادانغ للدجاج الى ٥٠ مليون بيضة. لقد ارسينا نظاما صحيحا للسلاطات المؤصلة فى قطاع تربية الدواجن.

ويكفى ان يستفاد استفادة فعالة من اسس تربية المواشي التابعة للدولة القائمة بالفعل فى بلادنا، حتى يمكن رفع انتاج البيض الى ما فوق البليون بيضة سنويا وسد احتياجات الشعب من اللحوم والبيض من حيث الاساس.

مهما يكن من امر، فاننا، لا ننتج لحم الدجاج والبيض كما ينبغى فى السنوات الاخيرة بسبب تقصير العاملين فى الاعتناء بمداخل الدجاج.

فلان مدجنة مانكيونغداى للدجاج لم تقم بتصليح المعدات فى حينه ولم تعتن بها جيدا بعد تركيبها، فقد تحطمت الأنابيب فيها بفعل البرد قبل مدة، وهذا ما يحول دون توفير المياه للدجاج ونفق عدد كبير من الصيصان من جراء البرودة. ومثل هذه

الظواهر المتمثلة فى اهمال معدات مداجن الدجاج لا تقتصر على تلك المدجنة، بل الامر نفسه ينطبق على المداجن الاخرى ايضا. ومن جراء موقف العمل الخاطئ الذى يقفه العاملون، لا تتطور تربية المواشى الفردية ايضا على وجه السرعة.

لقد طرحنا منهاجا بشأن تربية الدجاج على شكل حركة تشمل الجماهير كلها منذ زمن بعيد، وطرحنا المهام الخاصة بتربية ١٠٠٠ دجاجة فى معمل قشر وجلو الارز فى القضاء، و ١٠٠ دجاجة فى كل مضرب من مضارب الارز فى المزارع التعاونية، و ٥٠ دجاجة على كل بيدر من بيدار الحبوب فى المزارع التعاونية و ٥ دجاجات فى كل بيت من البيوت الريفية. ولكن ما من احد ينفذ هذه المهام تماما ألا قلة قليلة. قبل مدة، قمت بجولة ميدانية على مناطق كايتشون وأنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية ومناطق باكتشون ونيونغبيون بمحافظة بيونغآن الشمالية، فلم اجد هناك اى دجاج على بيدار الحبوب فى المزارع التعاونية، وفى البيوت الريفية ايضا، لا يربون دجاجة مانكيونغ التى تبيض كثيرا باستثناء بعض الدجاج البلدى. لقد اعتاد الفلاحون ان يربوا الدجاج منذ قديم الزمان، ولكن حتى هذه العادة الحميدة أخذت بالزوال الآن.

حسب العاملين ان يستجيبوا لمنهج الحزب الخاص بتربية الدجاج عن طريق حركة تشمل الجماهير بأسرها، ويعملوا على وضعه موضع التنفيذ بدأب ومثابرة، حتى يغدو بالامكان انتاج ١٢ - ٥٠ بليون بيضة سنويا فى الريف وحده، وفى احسن الاحوال سيكون بالامكان انتاج بليونى بيضة. واذا ما اضفنا الى هذا الرقم البيض الذى تنتجه المداجن التابعة للدولة، سيصل الانتاج الاجمالى الى ٢٥ - ٣ بلايين بيضة سنويا. وعلى افتراض ان الانتاج سيكون ٥٠ بليون بيضة فى العام، فان نصيب الفرد الواحد من السكان سيبلغ ١٦٠ بيضة. وفى مثل هذه الحال، يمكن لكل فرد ان يتناول بيضة واحدة كل يومين.

بيد اننا لا ننتج البيض كما ينبغى فى الوقت الراهن، ولا نفى باحتياجات الشعب من اللحوم والبيض.

عندما كنت اضطلع بتربية الدواجن بصفة مباشرة، كانت المحلات تعج بالزبائن

لان مداجن الدجاج كانت تنتج مقادير كبيرة من لحم الدجاج والبيض. غير انه خلال فترة السنتين او الثلاث الاخيرة، لم يعد الامر كذلك. لذا، فلا جدوى هناك رغم اننا بنينا عددا كبيرا من مداجن الدجاج وطورنا تربية الدواجن بجهد جهيد. اذن، ما هو السبب وراء قصور العمل فى ميدان تربية المواشى فى السنوات الاخيرة؟

ان السبب الرئيسي فى عدم الوفاء باحتياجات الشعب من لحم الدجاج والبيض من جراء قلة انتاجهما انما يعزى الى ان العاملين فى هذا الميدان يفتقرون الى الموقف الخليق بالسيد ولا يتحلون بدرجة رفيعة من روح خدمة الشعب.

ان ميدان تربية المواشى خال حاليا من سيد محدد يتولى امره. فما من امرئ يضع تحت اشرافه عمل هذا الميدان وينظمه ويستعرضه ويراقبه. فالعاملون فى لجنة الزراعة يعملون خبط عشواء، ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هم ايضا لا ينظمون العمل وفق خطط تفصيلية، وحتى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية يهتمون امر تربية المواشى. يتعين لزاما على العاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى، وفى مقدمتهم العاملون فى لجنة الزراعة والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، ان يكونوا مسؤولين عن معيشة الشعب ويتصرفوا تصرف السيد، الا انهم لا يفعلون ذلك.

العاملون لا يعتنون بمداجن الدجاج كما ينبغى ويقصرون فى زيادة انتاج البيض سريريا فى الوقت الراهن، وهذا لا يعود على الاطلاق الى وجود ظروف معاكسة او جهلهم بالطرق الآيلة الى ذلك.

فقد القيت خطابات عديدة حول مسألة مداجن الدجاج، واعطيت مرارا دروسا ايضاحية بحضور العاملين فى ميدان تربية المواشى والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، بعد ما هيات الوحدات النموذجية على صعيد تربية الدجاج. كما واعطيت العاملين فى الميدان المختص تعليمات متتالية حول كافة المسائل الهامة المتعلقة بتربية الدجاج، ابتداء من طرق حل مشكلة علف الدجاج

فى الرفف وانتهاء بالاتجاه العالمى لتطور تربية الدواجن. وفى العام الماضى اىضا، زودت العاملين المسؤولين فى ميدان تربية الدواجن والمواشى بمعلومات عن توفير العلف فى البلدان الاخرى عن طريق استخدام اعلاف بديلة للاعلاف الحبوبية قدر الامكان. وكلفتهم بمهمة وضع الخطوات الآيلة الى توفير العلف. لكن هذه المهمة هى الاخرى لم تنفذ كما يجب.

يجب على جميع العاملين الحاضرين هنا ان ينتقدوا جديا النواقص البادية فى عملهم ويعقدوا العزم من جديد بما يؤدى الى احداث انعطاف جديد فى تنمية تربية الدواجن والمواشى فى المستقبل.

اولا وقبل كل شىء، يجب تربية الدجاج باعداد كبيرة.

فمن اجل زيادة انتاج لحم الدجاج والبيض بسرعة، لا بد من تربية الدجاج على هيئة حركة جماهيرية شاملة. فهذا لا يتطلب من الدولة ألا القليل من العلف ولا اية معدات ضخمة، كما هى الحال بالنسبة لمداجن الدجاج. كما ان هذا يشكل وسيلة مفيدة لتتيح امكانية سد حاجات الشعب على نحو مرض بزيادة انتاج اللحوم والبيض على جناح السرعة دونما انفاق اموال طائلة. يتعين علينا ان نطرح تربية الدجاج على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها كمهمة هامة من المنظور السياسى ونعطيها زخما قويا. الشىء الهام فى تربية الدجاج على هيئة حركة جماهيرية شاملة هو حمل كل بيت ريفى على ان يربى ٥ دجاجات.

فى اريافنا توجد قرابة ١٤ مليون اسرة قادرة على تربية الدجاج. فاذا ما ربت كل منها ٥ دجاجات، سيبلغ انتاجها الاجمالى ١٣ بليون بيضة تقريبا، وذلك على افتراض ان الدجاجة الواحدة تبيض ١٨٠ بيضة فى العام. واذا ما ربى كل بيت ريفى ٥ دجاجات بياضة، يمكن عندئذ انتاج اكثر بكثير مما تنتجه مداجن الدجاج التابعة للدولة من البيض وهذا دونما انفاق اموال طائلة. لذا، ينبغى لكل بيت من البيوت الريفية ان يطلق حملة دينامية لتربية ٥ دجاجات بياضة. وعندما يربى البيت الريفى نحو دجاجتين من الصنف البلدى الى جانب ٥ دجاجات بياضة، يتسنى له اذناك ان يتناول البيض ولحم الدجاج سواء بسواء.

اما بشأن الاعلاف الحبوبية لتربية الدجاج فى البيوت الريفية، فينبغى للدولة توفيرها بكميات معينة.

كما يجب تربية الدجاج بأعداد كبيرة على بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية ايضا. ينبغى شن حملة تربية ١٠٠ دجاجة على كل بيدر من بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية. وفي بيادر الحبوب، يمكن تربية اكثر قليلا من ١٠٠ دجاجة او اقل قليلا من ذلك حسب حالة العلف القائمة فيها. سيكون من المستحسن، فى رأىى، تربية ٥٠ دجاجة على بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق الجبلية التى تزرع الذرة بكثرة، وتربية ١٥٠ دجاجة على بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق المتوسطة الارتفاع والتى تزرع الارز والذرة كليهما، وتربية ٢٠٠ دجاجة على بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق السهلية التى تزرع الارز بكثرة مثل قضائى سوكتشون وموندوك.

وعلى بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية، يجب تربية الدجاج على نطاق واسع بطريقة التنقل مرارا من مكان الى آخر. فاذا ما سرح الدجاج فى هذه الحقول تارة وتلك تارة اخرى عن طريق نقله بالصناديق، فانه ينمو جيدا على الحبوب المبعثرة او بزور الاعشاب او الجراد وما شابهها.

يوجد فى الريف حاليا حوالى ١٦ ألف بيدر من بيادر الحبوب. واذا ما تمت تربية ١٠٠ دجاجة فى المتوسط على كل بيدر من بيادر الحبوب، يمكن بذلك وحده انتاج ٢٩٠ مليون بيضة فى العام.

كما ينبغى تربية الدجاج باعداد كبيرة فى مضارب الارز ومخازن الحبوب فى المزارع التعاونية وفى معامل قشر وجلو الارز القائمة فى الاقضية ايضا. من المستحسن تربية ٢٠٠ دجاجة فى كل مضرب من مضارب الارز فى المزارع التعاونية.

وفى معامل قشر وجلو الارز فى الاقضية، ينبغى تربية الدجاج للحمه. بما ان الدجاج الذى يربى للحمه يجوز ذبحه بعد مرور ٧٠ يوما على تفقيسه، فبالاستطاع تربية خمسة افواج منه فى السنة. لهذا، من اللازم تربية ٨ آلاف - ١٠ آلاف دجاجة

سنويا فى كل معمل من معامل قشر وجلو الارز فى الاقضية، اى بمعدل ٢٠٠٠ دجاجة تقريبا فى الفوج الواحد. ولانه يوجد حاليا اكثر من ١٨٠ معملا من معامل قشر وجلو الارز فى الاقضية، فمن الممكن انتاج ما مجموعه ٢٥٠٠ طن من لحم الدجاج، اذا ما ربى كل معمل من هذه المعامل ٨ آلاف - ١٠ آلاف دجاجة.

اذا ما ربى الدجاج على شكل حركة جماهيرية شاملة فى الريف، ممكن عندئذ لجمع السكان الريفيين ان يتناولوا البيض ولحم الدجاج.

البيض المنتج فى بيادر الحبوب فى المزارع التعاونية، يجب ان يقدم الى الاطفال فى دور الحضانه ورياض الاطفال التابعة للمزارع التعاونية. ان فرقة العمل الثالثة التابعة لمزرعة زانغسوان التعاونية بحى سامسوك فى مدينة بيونغ يانغ تقوم حاليا بتربية ١٠٠ دجاجة على بيدر الحبوب حتى يكون البيض فى متناول كل طفل فى دار الحضانه وروضة الاطفال يوميا. وتناول الاطفال البيض بكثرة امر لا غنى عنه لنمو بنيتهم سريعا وتمتعهم باجسام قوية.

وعندما يربى الدجاج للحمه فى معامل قشر وجلو الارز فى الاقضية ويبيع منه حوالى ٢٠٠ دجاجة فى السوق الفلاحية دفعة واحدة، ستتلاشى عندئذ ظواهر بيعه وشرائه بأسعار باهظة.

وإذا ما جرت تربية الدجاج بكثرة فى الريف على شكل حركة جماهيرية ستزول ظاهرة تسرب البيض من المدينة الى الريف، ويتم تمويل العمال والسكان فى المدن بكل البيض الذى تنتجه مداجن الدجاج التابعة للدولة.

ووصولاً الى انتاج البيض ولحم الدجاج بوفرة فى الريف، لا بد من اجادة تنظيم العمل واستنهاض الجماهير بشكل عقلائى. اصلا، لا يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية الا اذا توفرت الاحصاءات المضبوطة والعمل التنظيمى الدقيق وتمت تعبئة قوى الجماهير عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى. فبمجرد التأكيد على ضرورة تربية الدجاج على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها لا يمكن ضمان سير هذا العمل على خير ما يرام.

ينبغى للجنة الزراعة ان تقدم خطة صحيحة لانتاج البيض ولحم الدجاج الى كل

محافظة وفقا للمهام المقدمة فى الاجتماع الاستشارى الاخير. وعلى المحافظات ان تقدم خططا مفصلة الى بيادر الحبوب ومضارب الارز التابعة للمزارع التعاونية ومعامل قشر وجلو الارز فى الاقضية وكل اسرة ريفية، وتطلع على تطبيقها التام وتمارس الرقابة عليه.

ويجب تأصيل سلالات الدجاج فى الريف.

لا يمكن زيادة انتاج البيض واللحم بسرعة بالاكتفاء بتربية الدجاج البلدى وحده. فالدجاج البلدى لا يبيض إلا قليلا بينما يستهلك كثيرا من العلف. هذا الدجاج لا يبيض فى الصيف بسبب ارتفاع درجة الحرارة وتبدل ريشه، ولا يبيض إلا لفترة قصيرة لانه ينصرف الى تفريخ البيض. الحاصل انه لا يبيض سوى بضع عشرة بيضة فى العام. ولكن دجاج مانكيونغ يبيض ما بين ٢٥٠ و ٢٨٠ بيضة فى السنة. لذا، يجب تربية دجاج مانكيونغ فى الريف ايضا بدلا من الدجاج البلدى.

ان تأصيل سلالات الدجاج فى الريف هو ثورة. من هنا، لا يمكن بجهود المزارعين وحدهم حل هذه المسألة على وجه الرضى. فلتأصيل سلالات الدجاج فى الريف فى اسرع وقت ممكن، ينبغى لمداجن الدجاج ان تقدم موازرة نشيطة وفق مقتضيات القضايا الريفية المتعلقة بمد الصناعة يد العون الى الزراعة ومساعدة المدن للريف.

من اجل تشجيع تربية دجاج مانكيونغ فى الريف، ينبغى لمداجن الدجاج ان تفرخ البيض وتوزع الصيصان. حتى الآن، كانت مضارب الارز فى المزارع التعاونية تتسلم البيض من معامل قشر وجلو الارز فى الاقضية، وتوزع الصيصان على المزارعين بعد تفقيسه. ولكن يستحيل بهذه الطريقة توفير الصيصان الصحية. لا تستطيع المزارع التعاونية ان تربي الصيصان القوية لانها لا تطعمها العلف ذا العناصر الغذائية الكاملة بما فيه الكفاية ولان مستوى العناية بها متدن، ولهذا السبب، لا تبيض هذه الصيصان كثيرا حتى بعد نموها. لذا، يجب على مداجن الدجاج ان تربي الصيصان لمدة ٤٠ يوما تقريبا بعد التفريخ ومن ثم توزعها على بيادر الحبوب ومضارب الارز فى المزارع التعاونية وعلى الاسر الريفية.

وإذا كان لمداجن الدجاج ان تفرخ البيض وتوزع الصيصان على الريف، من

الضرورى زيادة عدد الدجاج الفراخ الى حد معين. فبالدجاج الفراخ القائم حاليا فى مداجن الدجاج وحده، يتعدر تأمين كل الصيصان التى يحتاج الريف اليها. لذلك، اثناء فترة التفريخ لتزويد الريف بالصيصان، ينبغى لمداجن الدجاج ان تزيد من عدد الدجاج الفراخ بنسبة زهاء ٥ بالمائة اضايفاً وتمدد فترة المبيض مدة شهرين تقريبا، وبهذه الطريقة يتسنى لها حل مسألة الصيصان.

ومن واجب الادارة العامة لتربية الدواجن والمواشى التابعة للجنة الزراعة ان تحيل خططا سليمة لانتاج الصيصان الى مداجن الدجاج وتوجهها التوجيه السديد بغية وضع هذه الخطط موضع التنفيذ الكامل. فيجب الحرص على توزيع الصيصان من جنس الدجاج مانكيونغ على كل الارياف خلال ٤ اشهر تقريبا ابتداء من آذار هذا العام. ونظرا الى ان مداجن الدجاج غير قادرة على توفير كل الدجاج الفراخ فى الحال، فيجب على الارياف ان تفرخ بنفسها بيض الدجاج مانكيونغ المربى حاليا فيها لانتاج الصيصان.

وإذا ما اجادت مداجن الدجاج بصورة مركزة تفريخ البيض وتوزيع الصيصان على الريف هذه المرة، فلن يعود مثل هذا العمل ضروريا فى المستقبل. سيكفى عندئذ ان تقوم مداجن الدجاج التى تديرها لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات بتفريخ البيض وتقديم الصيصان الاضافية على دفعات. اما العلف اللازم لتربية الصيصان فى مداجن الدجاج تمهيدا لتوزيعها على الريف، فيجب تأمينه من قبل الدولة.

الدجاج البياض الذى يطرد من مداجن الدجاج يجب بيعه الى الريف. اذا ما اعيدت تربية هذا الدجاج فى الهواء الطلق فى الريف، بمقدوره ان يبيض بصورة متواصلة لمدة سنتين الى ثلاث سنوات اخرى نظرا لاستعداده القدرة على البيض بعد تعرضه لجرعات كافية من الاشعة فوق البنفسجية وتنشقه الهواء النقى.

يتعين على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة على اختلاف مستوياتها ان تمسك جيدا بزمام تربية الدجاج وتوجهها على نحو صائب بغية اجراء هذا العمل على هيئة حركة جماهيرية. وعلى منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ومنظمات اتحاد النساء بنوع خاص، ان تقف فى المقدمة وتدفع حركة تربية ٥ دجاجات فى كل اسرة من

الاسر الريفية بقوة الى الامام، حتى تضاعف من انتاج البيض ولحم الدجاج بصورة حاسمة. بالطبع، قد لا يكون انتاج البيض هذا العام كبيرا بسبب الانصراف الى تأصيل سلالات الدجاج. لذا، من المستحسن تحديد هدف الانتاج ب ٧٠٠ مليون - بليون بيضة فى الريف هذا العام.

والى جانب تربية الدجاج على هيئة حركة جماهيرية، ينبغى انتظام الانتاج فى مداجن الدجاج. من واجب هذه المداجن ان تستثمر طاقتها الانتاجية القائمة الى اقصى حد وذلك بتفليح وصيانة المعدات وتحسين احوال العلف ورفع مستوى تربية الدجاج والاعتناء به. ولا بد من تربية السمان على نطاق واسع.

ان السمان سريع التكاثر وسهل التربية وكثير البيض. الدجاج يبيض بعد مرور ٥ - ٦ اشهر على تفقيسه، لكن السمان يبدأ بالبيض بعد مرور حوالى ٤٠ يوما على التفقيس عدا عن ان تربية السمان لا تتطلب الكثير من العلف.

تقوم بعض البلدان الآن بتربية السمان على نطاق واسع. يقول العلماء والاختصاصيون بتربية المواشى فى احد البلدان بأن السمان سيكون بمثابة اساس تربية الدواجن فى القرن الحادى والعشرين. بلادنا ايضا تربي السمان منذ عدة سنوات. ان لتربيته حسنة من مختلف النواحي حقا. غير ان العاملين عندنا لا يولون تربية السمان الآن الاهتمام. انهم لا يجيدون حتى ادارة مداجن السمان القائمة، ولا يوفرون لها الاعلاف الكاملة التغذية ايضا كما ينبغى. يقال بأن احد البلدان ينتج اكثر من ٣٠٠ بيضة من فرخ السمان الواحد فى العام، بينما بلادنا لا تنتج سوى ٢٧٠ بيضة فقط.

من الآن فصاعدا، يجب ابراء اهتمام لتربية السمان وزيادة انتاج بيض السمان ولحمه. ولا حاجة الى بناء مدجنة للسمان على حدة. يكفى لذلك انشاء اجنحة لتربية السمان فى مداجن الدجاج. تجرى تربية السمان الآن فى مزرعتى هوانغزو وبيونغ يانغ للارانب، فيجب ارسال السمان الى المحافظات بعد استيلاده بسرعة هناك.

على كل المحافظات ان تهئ جناحا متكاملا للسمان، وتنتج فيه بيض السمان على نطاق واسع فى المرحلة الاولى، ومن ثم توزعه على مداجن الدجاج الاخرى تدريجيا حسب تزايد عدد افراخ السمان بهدف تربيته فى كافة مداجن المحافظات،

بحيث تنتج هذه المداجن لحم السمان وبيض السمان على نطاق واسع.

ويجب تربية البط باعداد كبيرة.

ان انتاجية البط عالية جدا. اذ يجوز ذبحه بعد مرور ٤٥ يوما فقط على تفقيسه.

يجب تربية البط على نطاق واسع من اجل تزويد العمال فى مناجم الفحم والمعادن وفى

قطاعات العمل المضمر بالصحة بمقادير كافية من لحم البط.

ولا ضرورة هناك لبناء مداجن اخرى للبط. فحتى مداجن البط القائمة لا تعمل

كما ينبغى حاليا من جراء نقص العلف. حسبنا تشغيل مداجن البط القائمة بكامل طاقتها

بدون انشاء مداجن اخرى، حتى يمكننا زيادة انتاج لحم البط زيادة كبيرة.

ينبغى للدولة ان توفر الاعلاف على وجه الكفاية لتشغيل مداجن البط كافة كما

هو واجب.

بعض اللحم المنتج فى مداجن البط يجب تموينه كنوع من انواع المواد الخاصة

بسلامة العمل، والبعض الآخر ينبغى عرضه فى المحلات والسوق الفلاحية للبيع.

على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تمون الشغيلة فى مدينة هامهونغ، ولا سيما

العمال فى منطقة هونغنام، بكميات كبيرة من لحم البط الذى تنتجه مدجنة كوانغبو للبط.

وبغية تموين العمال بوفرة من لحم البط، من الضرورى تشغيل مداجن البط

بكامل طاقتها من ناحية ومن ناحية اخرى اطلاق حملة واسعة النطاق لتربية البط لدى

اسر العمال فى قرى مناجم الفحم والمعادن.

ان تربية البط لدى اسر العمال تتيح امكانية انتاج وفرة من لحم البط من دون

حاجة الى العلف من الدولة. وان تربية البط لدى اسر العمال فى قرى مناجم الفحم

والمعادن ليست بالامر الصعب. فالبط ينمو بسرعة حتى على بقايا الارز المطبوخ

وفضلات الاطعمة والخضروات الذابلة ولا يصاب بالمرض بسهولة. وثمة فى قرى

مناجم الفحم والمعادن العديد من ربات البيوت اللواتى لا يخرجن الى العمل، فيمكن

والحال هذه تربية البط على نطاق واسع من قبلهن.

من الافضل الحرص على تربية ٥ - ٦ بطات لدى كل اسرة من اسر العمال فى

قرى مناجم الفحم والمعادن. كذلك، ينبغى تربية البط لدى اسر العمال فى القرى

الحراجية هي الأخرى. مداجن البط تذبح البط بعد مرور ٤٥ يوما على تفقيسه، لكن البط الذى يربى لدى أسر العمال يجوز ذبحه بعد مدة أطول من جراء الاختلاف فى طبيعة العلف المستعمل. وعلى أساس من الحساب الدقيق لهذه الظروف، ينبغى لأسر العمال أن تربي البط على مراحل، بحيث يمكن ذبحه على عدة دفعات فى الشهر الواحد. إذا تمت تربية البط بطريقة كأن يذبح عند اكتمال نموه مع إحلال أفراخ البط محله، سيتمكن عندئذ ذبحه على دفعات شهريا بانتظام مع الاحتفاظ دائما ب ٥ - ٦ بطات.

بإعادة تنظيم العمل واستنهاض الجماهير على نحو شامل، سيثبت هذا الإجراء القاضى بتربية البط لدى أسر العمال فعاليته الكبرى.

ينبغى لمنظمات اتحاد النقابات ومنظمات اتحاد النساء أن تقوم بنشاط بالعمل التنظيمى والعمل الدعائى الأيلين الى تربية البط لدى أسر العمال، وعلى المنظمات الحزبية هي الأخرى أن تعبر هذا العمل اهتماما عميقا.

أما أفراخ البط التى ستربيها أسر العمال، فيجب على مداجن البط أن تتولى تفقيسها وتوزيعها. حيث أن سائر المحافظات التى تكثر بها مناجم الفحم والمعادن، ومن ضمنها محافظة هامكيونغ الشمالية والجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية والشمالية، لديها مداجن للبط، فمن الممكن توزيع أفراخ البط على أسر العمال فى وقت قريب إذا أُجيد تنظيم العمل. أن أفراخ البط تنمو سريعا، وعليه يمكن توزيعها على أسر العمال بعد تربيتها فى مداجن البط لمدة ١٠ أيام تقريبا.

ويجب إجابة تعميم الخبرات الطيبة التى تم اكتسابها فى تربية البط. فى الفترة الماضية شيدنا العديد من مداجن البط فى كل أرجاء البلاد، واكتسبنا وفرة من الخبرات الثمينة فى سياق إدارة هذه المداجن. لا بل يمكن القول بأن بلادنا قد تقدمت على البلدان الأخرى فى مجال تربية البط. أن الخبرات المكتسبة فى بلادنا ستغدو ولا شك معلومات مفيدة إذا جمعناها بطريقة منسقة. من الضرورى إجابة العمل مع العلماء حتى يقوموا بتدوين الخبرات المكتسبة فى تربية البط كثيرا ونشرها فى كتيبات.

وينبغى دفع حملة تربية الأرناب بقوة وعزم.

أن الأرناب كنوع من أنواع الحيوانات الاليفة العاشبة، يمكن تربيته بسهولة فى

اي مكان. الارانب يتكاثر بسرعة وينمو على عجل. وطعم لحمه لا يقل لذادة عن لحم الدجاج، كما انه مفيد لصحة الانسان ايضا. تنتج بلدان عديدة فى العالم الآن نحو انتاج لحم الارانب بكثرة عن طريق تربيته على نطاق واسع. لقد طرحنا مهمة تربية الارانب باعداد كبيرة بعد الحرب مباشرة. لكن هذه المهمة لم تنفذ بعد كما هو مأمول.

لا بد من تربية الارانب على هيئة حركة جماهيرية شاملة. من المستحسن تربية الارانب بأعداد كبيرة فى الاماكن التى تسودها الحياة الجماعية كالمدارس والجيش مثلا. وبخاصة، يجب اطلاق حملة واسعة النطاق لتربية الارانب بين التلاميذ فى المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية. ومن الحرى حث كل تلميذ منهم على تربية ارنبين اثنين فى العام.

فاذا ما ربي كل تلميذ فى المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية القادرة على تربية الارانب ارنبين اثنين فى السنة، يمكن بهذه الطريقة انتاج حوالى ١٢ الف طن من لحم الارانب و٧ ملايين فروة. وهذه ليست بكمية قليلة على الاطلاق. وبالنسبة لتربية الارانب بين التلاميذ والطلبة، ينبغي لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يضطلع بها. انه عمل جدير بالاداء رغم انه مهمة صعبة الى حد ما. من واجب منظمات الحزب وهيئات توجيه الزراعة من مختلف مستوياتها ان تساعد التلاميذ على تربية الارانب بنجاح.

ووصولاً الى تربية الارانب على نطاق واسع فى المدارس، لا مناص من توفير الارانب المنجبة لهذه الغاية. ينبغي انشاء مزرعة صغيرة للارانب المنجبة على نحو جيد فى كل محافظة وفى كل قضاء بحيث تربي فيها الارانب المنجبة وتوزع من ثم على المدارس.

واضافة الى تربية الارانب بأعداد كبيرة، لا بد من اجادة تنظيم معالجتها. فمهما كان عدد الارانب التى يربيهها التلاميذ كبيرا، لا نفع منها اذا لم تتم معالجتها على الوجه الصحيح. على كل قضاء ان يهيئ التجهيزات اللازمة لدبغ جلود الارانب وتثليج لحومها بعد ذبحها.

سيكون من المستحسن بيع ٥٠ بالمائة من لحم الارانب الذى ستننتجه المدارس الى الدولة والسماح لها بمعالجة الكمية الباقية. اما فراء الارانب، فيجب صنع سلع استهلاكية من بعضها وتصدير البعض الآخر الى البلدان الاخرى لكسب العملات الاجنبية. وفيما يتعلق بمسألة انتاج لحم الخنزير، من الجيد تنفيذها طبقا للمشروع الذى طرحتموه على اساس تقدير اتكم.

ينبغى تشغيل كافة مزارع الخنازير القائمة حاليا بكامل طاقتها وذلك بامدادها بكميات كافية من الاعلاف، ولا حاجة الى بناء مزارع اخرى للخنازير. ان تربية الخنازير جماعيا قليلة المرود، ذلك لانها تستهلك كمية كبيرة من الاعلاف وتضعب ادارتها.

المسألة الهامة العاجلة على صعيد انتاج لحم الخنازير هي حث كل الاسر الفلاحية على تربية الخنازير. فمن شأن تربية كل اسرة فلاحية الخنازير لديها ان يزيد انتاج لحم الخنزير بسرعة لقاء استهلاك مقادير ضئيلة من الاعلاف الحبوبية. ويجب اطلاق حملة لانتاج ١٠٠ كغ من لحم الخنزير سنويا فى كل اسرة فلاحية. يوجد فى ارياف بلادنا مليون اسرة فلاحية. فاذا ما انتجت كل منها ١٠٠ كغ من لحم الخنزير فى السنة، نحصل على ١٠٠ ألف طن من اللحم.

وبغية حث الاسر الفلاحية على تربية الخنازير، لا بد من توفير بعض الاعلاف الحبوبية. فى الماضى، كانت الدولة تقدم للمزارعين ١٠٠ كغ من الحبوب كعلف للخنازير وتشتري منهم فى المقابل ١٠٠ كغ من لحم الخنزير. وانما يستحيل عليها ذلك فى الوقت الحاضر لانه يتعين تخزين كمية وافرة من الحبوب الغذائية تحسبا لاشتداد تأثير الجبهة الباردة. ينبغى الحرص على تقديم ٥٠ كغ من الحبوب الى كل اسرة فلاحية فى مقابل بيع ١٠٠ كغ من لحم الخنزير الى الدولة.

ولا بد من شراء الخنازير التى يربيه المزارعون فى حينه. سمعت ان هيئات الشراء لا تشتري الخنازير فى حينه وتتصرف بتعنت غير مبرر رغم ان المزارعين يطلبون منها شراءها. وهذا امر غير جائز. ينبغى للعاملين فى هيئات الشراء ان يشتروا الخنازير بدون قيد او شرط عندما يطلب المزارعون منهم شراءها.

يجب تربية جنس جيد من الخنازير فى الريف. فتربية اجناس غير مؤصلة من الخنازير، يتعدر انتاج مقادير كبيرة من اللحم فى الريف، رغم كثرة عدد رؤوسها. من المفروض تأمين الجنس الجيد من الخنازير للمزارعين حتى يمكنهم انتاج كمية كبيرة من اللحم باستهلاك القليل من العلف.

ثم، لا بد من حل مسألة الاعلاف البروتينية.

رغم اننا قد بنينا عددا كبيرا من مداجن الدجاج والبط ومزارع الخنازير فى بلادنا، تجدنا مقصرين فى انتاج البيض واللحوم من جراء نقص الاعلاف البروتينية ونهدر مقادير كبيرة من الاعلاف. صحيح ان السبب فى تبديد الاعلاف فى الوقت الحاضر يكمن فى عدم اجادة تربية الحيوانات الاليفة والاعتناء بها علميا وتقنيا، لكن السبب الرئيسى لذلك يعود الى عدم اعطاء الحيوانات الاعلاف ذات العناصر الغذائية الكاملة من جراء العازة الى الاعلاف البروتينية.

فليس ألا عندما تتغذى الحيوانات الاليفة بالاعلاف البروتينية بشكل كاف، يمكنها ان تبيض كثيرا وتسمن جيدا. طالما ان البيض واللحم يتكونان بذاتهما من البروتينات تقريبا، فمن المتعدر الحصول على مقادير كبيرة منهما بمجرد اطعام الحيوانات الاليفة اعلاف الكربوهيدرات بدلا من الاعلاف البروتينية.

علينا ان نحل مسألة الاعلاف البروتينية بكل الوسائل المتاحة.

وهذا لعمري اخطر مهمة يواجهها اليوم ميدان تربية الدواجن والمواشى. هذه هى بالذات المسألة الرئيسية التى ينبغى لنا حلها فى هذا الاجتماع الاستشارى.

نظرا لعدم زراعة فول الصويا بشكل وافر من جراء صغر مساحة الاراضى الزراعية، لا يمكننا تناول البيض واللحوم ما لم نتخذ خطوات ايجابية لحل مسألة الاعلاف البروتينية. فمن اجل جعل شعبنا يعيش على البيض واللحوم مع الارز، لا بد من السعى بنشاط الى ايجاد مصادر للاعلاف البروتينية متوسلين فى ذلك شتى الطرق.

اذا ما عمل العاملون فى مجال تربية الدواجن والمواشى بدأب ومثابرة، يحدوهم الموقف والسلوك الخليقان بالسادة، سيكون فى مقدورهم تماما ان يحلوا مسألة الاعلاف البروتينية.

وصولاً الى حل هذه المسألة، ينبغي اولاً وقبل كل شيء انتاج كمية كبيرة من دقيق السمك. لقد تقرر انتاج ٢٣ ألف طن من دقيق السمك هذا العام فى وزارة صيد الاسماك كعلف للحيوانات الاليفة، فلا بد من تنفيذ هذا القرار دونما قيد او شرط. وازضافة الى ذلك، ينبغي زيادة انتاج دقيق السمك لعلف الحيوانات الاليفة به عن طريق تحويل الفضلات التى تصدر عن مصانع تصنيع الاسماك ومحطات صيد الاسماك، بما فى ذلك رؤوس الاسماك واحشاؤها.

كذلك، وبغية حل مسألة الاعلاف البروتينية، لا بد من تحويل كل يرقات دود القز الى علف للدجاج.

تنتج بلادنا مقادير هائلة من شرانق دود القز كل عام. فاذا ما جمعنا كل يرقات دود القز لاستخدامها كعلف للدجاج نستطيع ان نحل مسألة الاعلاف البروتينية الى حد بعيد. ان يرقات دود القز هى نوع ممتاز من الاعلاف البروتينية الحيوانية. والدجاج الذى يأكل هذه اليرقات يبيض كثيراً. الحصول على اليرقات يساوى الحصول على البيض فى نهاية المطاف.

يتم حالياً اهدار يرقات دود القز باطعامها للخنازير كما هى. من الآن وصاعداً، لا يجوز ان تسير الامور على هذا النحو، بل يجب ارسال اليرقات كافة الى مصانع الاعلاف المركبة وتحويلها الى علف مركب للدجاج.

ينبغي تعيين انتاج حوالى ١٠ آلاف طن من يرقات دود القز البلبلة كهدف للنضال هذا العام.

ان اطلاق حملة واسعة النطاق لتربية دود القز امر لا غنى عنه للحصول على كميات كبيرة من اليرقات. لقد جرت حملة لتربية دود القز، لبعض الوقت، لكن هذه الحملة عادت وتراخت هذه الايام بدعوى سوء كسب العملات الاجنبية. وهذا خطأ.

ان انتاج مقادير كبيرة من الشرانق عن طريق اجادة تربية دود القز امر ضرورى ليس للحصول على اليرقات فحسب، بل ولتوفير ملابس افضل لشعبنا. تملك بلادنا الآن ٥٠ ألف هكتار من حقول التوت. فاذا ما انتج ٣٠٠ كغ فقط من شرانق دود القز فى الهكتار الواحد من حقول التوت، يمكن الحصول على ١٥ ألف طن من

الشرانق. يجب انشاء فرق عمل متخصصة بتربية دود القز فى المزارع التعاونية وتسميد اشجار التوت ببعض الازمدة وتعهد حقول التوت بعناية. وبذلك يجب تربية دود القز على اشجار التوت على نطاق واسع. والى جانب تربية دود القز على اشجار التوت، لا بد من تربية دود القز على اشجار البلوط ايضا على نطاق كبير. واذا تعذرت تربية دود القز على نطاق كبير فى المزارع التعاونية من جراء نقص الايدى العاملة، فيجب وضع حقول التوت فى عهدة ربوات البيوت والمتقاعدين القاطنين فى مراكز الاقضية والاحياء العمالية ليقوموا هم بتربية دود القز. واذا استحال حقا توفر الايدى العاملة لتربية دود القز، فبالامكان تعبئة العاملات فى مصانع الصناعة المحلية لمدة شهر واحد تقريبا لهذه الغاية حينما يتعذر على تلك المصانع ان تعمل بصورة طبيعية. ان تربية دود القز يمكن ان يقوم بها اى شخص لان طريقة تربيته بسيطة وسهلة.

ينبغى استحداث دائرة لتربية دود القز فى لجنة الزراعة واجادة تنظيم العمل بدقة حتى يتسنى انتاج ١٥ ألف طن من شرانق دود القز هذا العام.

بعده، يجب زراعة عشبة آيغوك بكثرة من اجل حل مسألة الاعلاف البروتينية. ان عشبة آيغوك هى عشبة جيدة للعلف تحتوى على نسبة عالية من البروتينات. فنسبة البروتينات فى هذه العشبة تبلغ ٢٠٢ بالمائة. اذا اطعم البقر الحلوب هذه العشبة فانه يدر الحليب، واذا اكلها البط والخنزير يسمنان بسرعة، واذا اكلها الدجاج يبيض كثيرا.

قالت عجوز فى فرقة العمل الثالثة التابعة لمزرعة زانغساوان التعاونية فى حى سامسوك بمدينة بيونغ يانغ بانها قد زرعت عشبة آيغوك على مقربة من البيت وخلطتها مع علف آخر بعد فرمها ومن ثم قدمتها للدجاج وهكذا صار الدجاج يبيض كثيرا. ومدجنة دودان للبط فى مدينة بيونغ يانغ هى ايضا تزرع عشبة آيغوك وتطعمها للبط. تستطيع مداجن الدجاج او البط ان تحصل على نوع جيد من الاعلاف للحيوانات الاليفة، اذا هى خلطت دقيق الذرة والاعلاف النباتية وسائر الاعلاف الاخرى مع عشبة آيغوك بعد تخثيرها كجبنة فول الصويا عن طريق امتصاص الرطوبة منها بالضغط وذلك بواسطة تجهيزات بسيطة تركيب فيها.

ان زراعة عشبة آيغوك على نطاق واسع هي بمثابة احدى الوسائل الناجعة لحل مسألة الاعلاف البروتينية. يمكن استعمال العشب الداكن كعلف بروتينى جيد، لكنه لا يوجد مكان لزرعه فى بلادنا. لهذا، يستحيل حل مسألة العلف بزرع العشب الداكن. كما يتعذر فى بلادنا انشاء مروج للاعلاف الحيوانية عن طريق الانتفاع من الجبال. فلزرع الاعشاب العلفية فى الجبال، لا مفر من قطع الاشجار. واذما ما قطعنا الاشجار، فقد يؤدى ذلك الى حدوث انهيارات فى التربة خلال فصل الامطار الغزيرة بحيث تتضرر الانهار وتتعرض الزراعة للاعاقة. اذا كانت زراعة محصولين فى السنة مأمونة، فيمكن عندئذ حل مسألة العلف للحيوانات الاليفة بزرع المحاصيل العلفية كمحصول سابق. ولكن فى الظروف المناخية السائدة حاليا فى بلادنا، قد نخفق حتى فى زراعة الحبوب اذا ساء الامر عند محاولة زرع محصولين فى السنة لانتاج اللحوم. ان الوسيلة الاكثر عقلانية لحل مسألة الاعلاف البروتينية النباتية فى ظروف بلادنا هي فى زرع عشبة آيغوك على نطاق واسع.

يجب زرع عشبة آيغوك على مساحة ١٠ آلاف هكتار تقريبا. وفى مثل هذه الحال، يمكننا الحصول على ٢٢ ألف طن من البروتينات اذا افترضنا ان غلة الهكتار الواحد من عشبة آيغوك هي مائة طن. وهذا لعمري رقم ضخم. فحتى لو زرنا فول الصويا فى ١٠ آلاف هكتار من الحقول، سيكون من المتعذر علينا الحصول على هذه الكمية من البروتينات. من هنا، يجب زرع عشبة آيغوك بدلا من الذرة فى ١٠ آلاف هكتار من اصل حقول المحاصيل العلفية القائمة حاليا.

ومن المفيد زرع هذه العشبة بالقرب من زرائب الحيوانات الاليفة قدر الامكان. اذا ما نثر الزبل الناتج من زرائب الحيوانات الاليفة على حقول عشبة آيغوك، يمكن بذلك زيادة غلة هذه العشبة زيادة ملحوظة. يجب زرع عشبة آيغوك فى كل الحقول القريبة من زرائب الحيوانات الاليفة، وفى حقول المحاصيل العلفية البعيدة عنها يجب زرع انواع اخرى. اذا بذرت بذور عشبة آيغوك بكثرة هذا العام، فيمكن حصادها على نطاق كبير ابتداء من العام القادم.

كما ينبغى زرع مقادير كبيرة من البرسيم.

ان البرسيم علف جيد تحبه الارانب وغيرها من مختلف الحيوانات الاليفة وهو يحتوى على نسبة عالية من البروتينات. يصلح البرسيم للارانب او الابقار اما باطعامها اياه كما هو واما بعلفها به فى الشتاء بعد تجفيفه. اذا زرنا البرسيم مرة واحدة، فانه ينبت باستمرار. الا ان هذا العشب لا يزرع حاليا على نطاق واسع.

السبب فى عدم زرع البرسيم لا يعود اطلاقا الى الافتقار الى امكان تصلح لزرعه فى بلادنا. فيمكن زرع البرسيم فى كل الارحاء. ثمة فى بلادنا حاليا مساحة واسعة من مخدات خطوط السكك الحديدية وسدود الانهار والقنوات. واذا ما نحن زرنا البرسيم فيها، سيسهم ذلك اسهاما كبيرا فى حل مسألة الاعلاف البروتينية، كما يفيد فى حماية السدود.

يتعين على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يقوم بزرع البرسيم على مخدات السكك الحديدية وسدود الانهار والقنوات على مسؤوليته هو. وعند زرعه على مخدات السكك الحديدية، ينبغى غرس الامورفا فى كل الجزئين العلوى والسفلى وذلك على خط واحد او خطين على طول المخدات، وفى الجزء الاوسط منها يزرع البرسيم، مما سيجمل منظرها ويمنع تعبر البرسيم الى حد كبير.

وانتاج كمية وافرة من الاعلاف المحتوية على العنصر البولى يعد هو ايضا احدى الوسائل الهامة لحل مسألة الاعلاف البروتينية.

اذا ما حولنا عيدان الذرة او قش الارز او الاعشاب اليابسة بعد خلطها بالبول ودقيق الذرة بنسب معينة الى كريات بألة صنع الكريات، فاننا نحصل على علف بروتينى بديل جيد. ينبغى انتاج هذا العلف البروتينى البديل بمقادير كبيرة وتقديمه للخنزير والبط والبقر، اما الاعلاف البروتينية، مثل كسب فول الصويا ودقيق السمك، فيجب تخصيصها كلها للدجاج. عندئذ يمكن حل مسألة علف الدجاج بدرجة كبيرة.

كذلك، من اجل حل مسألة الاعلاف البروتينية، لا بد من استخدام كافة الفضلات الصادرة عن مصانع تحويل اللحوم، فضلا عن استخدام الحيوانات النافقة فى مزارع الحيوانات الاليفة لصنع علف الدجاج. اذا ما صنعنا الاعلاف للحيوانات الاليفة من فضلات الحيوانات، بما فيها الامعاء والقوادم والرؤوس والعظام، التى تلفظها مصانع تحويل اللحوم، يصبح بالامكان الحصول على الكثير من الاعلاف البروتينية الحيوانية الجيدة.

ينبغي للعاملين فى قطاع تربية الدواجن والمواشى ان ينظموا بدقة العمل الرامى الى انتاج الاعلاف باستعمال مختلف فضلات الحيوانات والحيوانات النافقة التى تلفظها مصانع تحويل اللحوم ومزارع الحيوانات الاليفة.

كذلك يجب اتخاذ ما يلزم من اجراءات لاستعمال المياه المستخدمة فى غسل الذرة فى مصانع تحويل الحبوب كعلف للحيوانات الاليفة. تصبح هذه المياه نوعا جيدا من العلف البروتينى يحتوى على نسبة عالية من البروتينات اذا ما تم ترسيبها وتركيزها مع الخميرة. تقوم مصانع تحويل الحبوب بمعالجة مئات آلاف الاطنان من الذرة سنويا، فاذا ما استخدمت كل المياه المستعملة فى غسل الذرة كعلف للحيوانات الاليفة، فانه يمكن بذلك حل مسألة الاعلاف البروتينية الى حد كبير.

بلغنى انه فى العام الماضى تم انتاج ٤٠٠٠ طن من العلف للحيوانات الاليفة بالاستفادة من المياه المستخدمة فى غسل الاسماك. ينبغى تعميم هذه الطريقة ايضا على نطاق واسع. ينبغى اتخاذ الاجراءات الضرورية لتحويل كل المياه المستخدمة فى غسل الاسماك فى محطات صيد الاسماك ومصانع تصنيع الاسماك الى علف للحيوانات الاليفة. ان تحويل المياه المستخدمة فى غسل الذرة او الاسماك الى علف للحيوانات الاليفة يستهلك قدرا كبيرا من الطاقة الحرارية فى تركيزها تركيزا شديدا بعد الترسيب. لذا، لا ينبغى تركيز هذه المياه تماما، وانما يجب تحويلها الى علف للحيوانات الاليفة عن طريق مزجها مع نوع آخر من العلف عندما تصبح كثيفة نوعا ما.

وفى الريف، يجب العمل على تكثير الخراطين والديدان بكميات كبيرة بغية استخدامها كعلف للدجاج. ينبغى لفرق العمل فى المزارع التعاونية والبيوت الريفية ان تستعمل هذه الطريقة لحل مسألة علف الدجاج.

ويجب اتخاذ اجراءات مفصلة لحل مسألة الاعلاف البروتينية بسرعة عن طريق انتاج العلف البروتينى البديل وصنع الآلات والمعدات اللازمة لذلك حتى يتسنى للمحافظات ومزارع الحيوانات الاليفة التابعة للدولة ان تنتج وتوفر مختلف الاعلاف البروتينية، بما فيها الاعلاف المحتوية على العنصر البولى وعشبة آيغوك، بقواها الذاتية.

طالما ان مزارع الحيوانات الاليفة تنتج مقادير كبيرة من الاعلاف البروتينية

بمختلف انواعها، فانه يتوجب على مصانع الاعلاف المركبة ان تنتج الاعلاف المركبة على شكل كريات التى لا تقدر المزارع المذكورة على انتاجها بنفسها. اذا ما انتجت تلك المصانع الاعلاف المركبة على شكل كريات، وذلك بخلط كسب فول الصويا ودقيق السمك وبرقات دود القز والمضادات الحيوية والعناصر الصغرية والفيتامينات وما شابهها وزودت بها مزارع الحيوانات الاليفة، فعلى المزارع من جانبها ان تصنع الاعلاف ذات العناصر الغذائية الكاملة من خلال خلطها بالذرة ومختلف الاعلاف البروتينية التى تنتجها بنفسها. وبهذه الطريقة، يمكن ضمان انتاج الاعلاف المركبة دونما حاجة الى زيادة طاقة مصانع الاعلاف المركبة.

عند انتاج الاعلاف المركبة على شكل كريات وامدادها، ينبغي لمصانع الاعلاف المركبة ان تحدد بالتفصيل المعايير: هذا العلف يحتوى على كمية كذا من البروتينات والكاربوهيدرات، لذلك يجب اضافة كمية كذا من الذرة وكمية كذا من عشبة آيغوك والعلف المحتوى على العنصر البولى اليه بغية اطعامه للدجاج البياض، وعند اطعامه للبط او الخنازير ينبغي اضافة كمية كذا من شىء آخر اليه. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لمزارع الحيوانات الاليفة ان تصنع الاعلاف ذات العناصر الغذائية الكاملة بشكل سليم. ويبقى على تلك المزارع ان تضيف الى العلف المركب على شكل كريات الذى تتسلمه من مصانع الاعلاف المركبة ما يلزم من العناصر طبقا للمعايير المحددة، وان تصنعه على شكل كريات شبيهة بالذرة المرززة قبل تقديمه الى الحيوانات الاليفة.

ومن اجل حل مسألة العلف، لا بد من خوض نضال دينامى للاقتصاد فى الاعلاف، بالاضافة الى انتاج مختلف الاعلاف البروتينية على نطاق واسع. ان معدل استهلاك العلف فى بلادنا مرتفع للغاية فى الوقت الحاضر. فى بلد تطورت فيه تربية الدواجن، يكفى ١٢٠ غراما من الوحدة العلفية لانتاج البيضة الواحدة، ولكن فى بلادنا يستهلك قدر اكبر من ذلك. لو انخفض معدل استهلاك العلف لانتاج البيضة الواحدة بمقدار ٦٠ غراما فى مداجن الدجاج، ليمكن توفير ٦٠ ألف طن من الاعلاف فى العام.

وفى سبيل الاقتصاد فى علف الدجاج، لا بد من تربية الدجاج البياض الخفيف الوزن عن طريق تحسين سلالته.

ان هذا النوع من الدجاج يستهلك كمية قليلة من العلف، ذلك لانه يتطلب مواد غذائية اقل من الدجاج الثقيل الوزن فى الحفاظ على جسمه. بناء على المعلومات المتوفرة، يقال بأنه اذا خفض وزن الدجاج البياض بمقدار ١٠٠ غرام، يمكن توفير كيلو غرام واحد من العلف لكل دجاجة فى السنة. ولانتاج بليون بيضة سنويا فى مداجن الدجاج التابعة للدولة فى بلادنا، ينبغى تربية زهاء ٥ ملايين دجاجة بياضة. فاذا ما تم توفير كيلو غرام واحد من العلف لكل دجاجة، يمكن بذلك توفير ما مجموعه ٥ آلاف طن من العلف. وهذه ليست بكمية يسيرة. يقال بانه فى احد البلدان خفض وزن الدجاج البياض بمقدار ٥٠٠ غرام. وفى بلادنا ايضا ينبغى تربية الدجاج البياض الخفيف الوزن بهدف التوفير فى الاعلاف.

وحسبنا اجادة تربية الدجاج والاعتناء به علميا وتقنيا على نحو يتلاءم وخصائصه الفسيولوجية، حتى يمكن توفير الكثير من العلف ايضا.

ان مداجن الدجاج الآن تعلق دجاجها علفا بدون ترو حتى انه لا يقرب العلف من التخمّة. وهذا امر غير جائز. اذا ما اسرف فى علف الدجاج فانه لا يبيض كثيرا من جراء السمّة لانه يتناول من العلف اكثر بما ينبغى فسيولوجيا. لذا، ينبغى علف الدجاج البياض بالقدر اللازم له فسيولوجيا وليس بما يزيد عن ذلك. ويمكن التوفير فى العلف اما بعدم علفه ليوم واحد فى الاسبوع او بتقليص كمية العلف اليومية المقدمة له.

كما يجب ادخال طريقة التوفير فى العلف عن طريق تغيير التركيبة النوعية للعلف. اذا بلغت قدرة الدجاج على وضع البيض ذروتها ووصل وزنه الى درجة معينة، يمكنه وضع البيض بانتظام حتى وان تقلصت كمية الطاقة فى العلف فى ذلك الوقت عنها فى البداية، ذلك لانه يتطلب قدرا اقل من الطاقة الايضية بالمقارنة مع فترة بداية وضع البيض. لذا، فان تقليص كمية الطاقة فى العلف يشكل هو الآخر احدى الوسائل للتوفير فى العلف. لكن تقليص كمية الطاقة فى العلف يجب ان يتم فى أن مع الحفاظ على كمية العلف المحددة وذلك بخلطه بالكثير من عيدان الذرة او قش الارز او نخالة الارز وما

اليها، وليس بتقليص كمية العلف. وهذا اشبه ما يكون بتناول المرء شوربة الخضروات فقط والامتناع عن اكل شوربة اللحم المغذية من اجل تخفيف وزنه.

ويقال بأن بعض البلدان التي قطعت شوطا كبيرا فى تربية الدواجن تقتصد حاليا فى العلف عن طريق مضاعفة فعالية علف الدجاج من خلال اطعام الدجاج مختلف الملحقات المركبة الكيمائية. وقد بلغنى ان علمائنا هم ايضا قد صنعوا مادة مركبة محفزة للنمو قادرة على مضاعفة فعالية علف الدجاج. فينبغى اتخاذ الاجراءات الآيلة الى ادخاله بسرعة فى الانتاج. والاشياء التى لا يمكننا صنعها بقوانا الذاتية يجب استيرادها من البلدان الاخرى واختبارها شيئا فشيئا.

ويمكن التوفير فى العلف بطريقة تقنين المياه على الدجاج. يقال بأن احد البلدان قد نجح فى توفير ٣٦٠ غراما من العلف فى انتاج الكيلو غرام الواحد من البيض بتقنين المياه على الدجاج.

وبالاضافة الى ذلك، توجد ثمة طرائق عديدة للتوفير فى علف الدجاج، ومن ضمنها طريقة مضاعفة فعالية العلف بتمديد مدة وضع البيض. ينبغى قبول هذه الطرائق المختلفة على نطاق واسع من اجل الاقتصاد فى العلف الى اقصى حد.

يتعين على الادارة العامة للدواجن والمواشى ان تحدد بادئ ذى بدء مختبرا فى كل محافظة وتحصر على اجراء الاختبارات والتجارب فيه وذلك بغرض قبول مختلف الطرائق الآيلة الى التوفير فى علف الدجاج. وبعد وضع معايير تفصيلية من خلال الاختبارات التى تجرى فى المختبرات ابتداء من تاريخه وحتى شهر نيسان المقبل، يجب تنظيم دروس نموذجية لتعميم ذلك على نطاق البلاد كلها. تلکم هى احدى المهام الهامة والملحة التى تنتظر الادارة العامة للدواجن والمواشى.

ينبغى جمع المعلومات العلمية والتقنية المختلفة التى قدمت فى الاجتماع الاستشارى اليوم، بما فيها طريقة تقنين العلف وطريقة تغيير التركيبة النوعية للعلف وطريقة تقنين المياه وتخفيض وزن الدجاج البياض، ونشرها كمواد للمراجعة وتقديمها الى العاملين فى الميدان المختص.

ثم، يجب ارساء نظام سليم للادارة فى ميدان الدواجن والمواشى.

ان احد الاسباب الرئيسية للفشل فى انتاج البيض واللحوم فى هذا الميدان، رغم كثرة عدد مداخل الدجاج ومداجن البط ومزارع المواشى الاخرى التى يملكها، مرده الى انه لم يتم ارساء نظام التوجيه والادارة على نحو سليم فى هذا الميدان ويهمل العاملون القياديون فيه توجيه تربية الحيوانات الاليفة وادارتها.

العاملون فى الادارة العامة للدواجن والمواشى والعاملون فى الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية التابعة للجنة الزراعة لا يتحلون بموقف السيد فى العمل، ملقين المسؤولية على بعضهم بعضا.

لا يعير العاملون فى الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية اى التفات لتربية الحيوانات الاليفة فى المزارع التعاونية بدعوى نقل الجهاز المختص بشؤون تربية الحيوانات الاليفة فيها الى عهدة الادارة العامة للدواجن والمواشى. ان تربية الدجاج والخنازير مهمة خطيرة تقع على عاتق المزارع التعاونية وعمل يتولاه الفلاحون منذ سالف العصور. وانه لمن غير المعقول ان تشرف الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية على انتاج الحبوب فى المزارع التعاونية فقط ولا تشرف على تربية الدجاج والخنازير فيها. من الخطأ نقل الجهاز المختص بشؤون تربية الحيوانات الاليفة فى المزارع التعاونية الى عهدة الادارة العامة للدواجن والمواشى، ولكن اهمال العاملين فى الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية تربية الحيوانات الاليفة فى المزارع التعاونية هو موقف غير خليق بالسيد بتاتا.

العاملون فى الادارة العامة للدواجن والمواشى لا يعملون بدورهم انطلاقا من موقف السيد. لقد قدموا اقتراحا يتعلق بنقل مداخل الدجاج التابعة للدولة ومصانع الاعلاف المركبة الى عهدة اللجان الادارية فى المحافظات. وهذا خطأ. فالمحافظات لا تملك القدرة على ادارة هذه المصانع. ذلك ان كافة مداخل الدجاج قد جهزت بمعدات حديثة، وبالتالي يتعذر على المحافظات ان تقوم بتصليح وصيانة تلك المعدات بصورة جيدة. كما انه ليس فى مقدورها ان تدير مصانع الاعلاف المركبة كما ينبغى اذا هى تولت امرها. ان مصنع العلف المركب فى قطاع تربية الدواجن هو المطبخ على سبيل التشبيه. لهذا السبب، قد يفتك الموت بالدجاج اذا لم تتم ادارة هذا المصنع بصورة

صحية تماما. ثم انه لتشغيل مثل هذا المصنع، يجب توفير ثانی فوسفات الكالسيوم ودقيق السمك والعناصر الصغرية والفيتامينات والمضادات الحيوية له. والمحافظات لا تستطيع ان توفر كل هذه المواد بقواها الذاتية كما يتعذر عليها ادارة المصانع بصورة صحية. ان اصرار العاملين فى الادارة العامة للدواجن والمواشي على نقل مداجن الدجاج ومصانع الاعلاف المركبة الى عهدة اللجان الادارية فى المحافظات بدون حساب دقيق انما هو نابع من تهربهم من المسؤولية.

فى سبيل انتاج البيض واللحوم كما ينبغى، لا بد اولا من اقامة نظام سليم للادارة فى ميدان تربية الدواجن والمواشي.

اولا وقبل كل شىء، يجب اقامة نظام صحيح لادارة وتسيير المصانع والمؤسسات التابعة للدولة فى ميدان تربية الدواجن والمواشي. ان كافة المصانع والمؤسسات التابعة للدولة فى ميدان تربية المواشي، ومن ضمنها مداجن الدجاج ومداجن البط ومزارع الخنازير، يجب ان تدار بشكل موحد من قبل الادارة العامة للدواجن والمواشي التابعة للجنة الزراعة.

يوجد فى بلادنا الآن عدد كبير جدا من المصانع والمؤسسات التابعة للدولة فى ميدان تربية المواشي. ويتعذر على الادارة العامة للدواجن والمواشي التابعة للجنة الزراعة ان تدير بصورة مباشرة كل هذه المصانع والمؤسسات العديدة. لذا، يتعين على هذه الادارة العامة ان تضطلع مباشرة بشؤون ادارة مداجن الدجاج ومزارع الخنازير ومراكز تربية سلالات المواشي ومراكز الاصطفاء الكبيرة الحجم التى تستأثر بأهمية على نطاق الدولة فقط. كذلك، عليها ان تدير مصانع الاعلاف المركبة فى البلاد كلها، وتورد الاعلاف المركبة المنتجة فيها الى كافة مداجن الدجاج.

ينبغى انشاء مصلحة لادارة الدواجن والمواشي فى كل محافظة، بحيث تدير هذه المصلحة مداجن الدجاج ومزارع المواشي التابعة للدولة التى لا تضطلع الادارة العامة للدواجن والمواشي التابعة للجنة الزراعة بادارتها مباشرة.

ومصلحة الادارة هذه ينبغى وضعها مباشرة تحت اشراف الادارة العامة للدواجن والمواشي التابعة للجنة الزراعة. حتى الآن وضعنا مصالح ادارة الدواجن والمواشي

تحت اشراف اللجان الادارية فى المحافظات حتى تدير مداجن الدجاج ومزارع المواشى التابعة للدولة والكاننة فى المناطق المحلية. لكن رؤساء اللجان الادارية فى المحافظات لا يبدون حماسة فى توجيهها وادارتها. وحيث ان هؤلاء الرؤساء لا يبدون اهتماما بتنمية تربية المواشى، فلم تؤد مصالح ادارة الدواجن والمواشى الملحقة باللجان الادارية فى المحافظات دورها. لذا، فان مصالح ادارة الدواجن والمواشى التى تستحدث فى المحافظات يجب وضعها مباشرة تحت اشراف الادارة العامة للدواجن والمواشى التابعة للجنة الزراعة، وتوجيهها رأسا من قبل الهيئة المركزية.

يجب تحديد ملاك ادارة شؤون الدواجن والمواشى فى المحافظات بما يتناسب وظروفها الخاصة. فمن المفروض انشاء مصلحة ادارية فى المحافظة التى تملك العديد من مداجن الدجاج ومزارع المواشى التابعة للدولة، وانشاء دائرة ادارية فى المحافظة التى تملك القليل منها.

ان الاصابة فى تحديد ملاك الادارة امر مهم، ولكن الاهم منه هو توزيع الكوادر على نحو عقلانى. الكوادر يقررون كل شيء. اذا كان الكسالى لا يعملون قابعين فى مناصبهم الرفيعة، فما الفائدة من انشاء المصالح الادارية وحتى انشاء المصالح الاخرى بكل انواعها؟

يجب تشكيل مصالح ادارة الدواجن والمواشى فى المحافظات من خيرة العاملين. وبنوع خاص، من المهم اختيار الناس الاكفاء وتعيينهم رؤساء لها.

يجب ان يكون رؤساء مصالح ادارة الدواجن والمواشى فى المحافظات تقنيين متضلعين فى تربية الدواجن والمواشى من ناحية ومن ناحية اخرى عاملين نشطاء يتحلون بدرجة رفيعة من المسؤولية. ومن الضرورى تعيين عاملين طبيين يتصفون بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ويعملون بما يليق بالسادة كرؤساء لمصالح ادارة الدواجن والمواشى فى المحافظات.

ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات ان توجه مصالح ادارة الدواجن والمواشى فى المحافظات توجيهها حزبيا صحيحا. وعلاوة على ذلك، يجب انشاء جهاز من واحد او اثنين من العاملين المسؤولين داخل اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية فى المحافظة

حتى يتولى توجيه مصلحة ادارة الدواجن والمواشى فى المحافظة.
كما ينبغي تقويم نظام توجيه تربية الحيوانات الاليفة فى المزارع التعاونية.
يجب فصل الجهاز الذى يوجه تربية الحيوانات الاليفة فى المزارع التعاونية عن
الادارة العامة للدواجن والمواشى، واعادة نقله الى عهدة الادارة العامة لتوجيه
المزارع التعاونية. والجهاز الذى يوجه تربية الفواكه فى المزارع التعاونية ايضا يجب
اعادة نقله من الادارة العامة للفراكه الى الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية.
لا بد من انشاء دوائر للشؤون البيطرية والمواشى فى لجان الاقتصاد الريفى فى
المحافظات. كذلك، يجب تقديم مركز واحد لتربية سلالات المواشى وآخر لتربية انسلا
الدواجن الى كل لجنة من لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات بغرض تربية سلالات
المواشى والصيصان فيها وتوزيعها على بيادر الحبوب ومضارب الارز فى المزارع
التعاونية وعلى البيوت الريفية.

من واجب الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية التابعة للجنة الزراعة ان
توجه بصورة موحدة تربية الدواجن والمواشى الاليفة، مثل الدجاج والخنازير، فى
معامل قشر وجلو الارز فى الاقضية وبيادر الحبوب ومضارب الارز فى المزارع
التعاونية وفى البيوت الريفية، وذلك من خلال لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات
ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية.

ولا بد من انشاء جهاز قوامه المستشار المسؤول عن شؤون تربية المواشى فى
اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية يتولى التوجيه والرقابة على تنفيذ المهام
التي اعطيتها ميدان تربية المواشى تنفيذا صحيحا.

بعده، يجب بناء قواعد لصيانة وتصليح معدات المداجن والمزارع فى ميدان
تربية المواشى.

على الرغم من انه يوجد الآن كثير من مداجن الدجاج ومداجن البط ومزارع
الخنازير، فليست هناك ثمة قواعد لصيانة وتصليح المعدات فيها. لهذا السبب، لا يتم
تصليح المحركات الكهربائية او الأنايبب المعطلة فى مداجن الدجاج فى حينه.
يجب بناء منشآت متخصصة بتصليح معدات مداجن الدجاج ومداجن البط

ومزارع الخنازير ووضعها تحت تصرف الادارة العامة للدواجن والمواشى. وبخصوص منشآت التصليح هذه، فمن المستحسن تشييدها فى تلك المحافظات التى تكثر فيها مزارع الحيوانات الاليفة. يتوجب على المجلس التنفيذى ان يوفر الآلات والمعدات اللازمة لبناء منشآت التصليح هذه.

وتم، اود ان اتحدث عن اجادة الابحاث العلمية الخاصة بتربية المواشى. ان العلماء فى ميدان تربية المواشى لا ينشطون حاليا فى اجراء الابحاث العلمية لتنمية تربية المواشى فى بلادنا. فعلى الرغم من ان ثمة كثيرا من المسائل ما زالت تنتظر الحل فى تربية المواشى، بما فيها مسألة سلالات المواشى ومسألة العلف، فانهم لا يؤدون العمل البحثى بعمق، ولا يقدرحون زناد افكارهم فى كيفية تحسين سلالات المواشى وكيفية حل مسألة العلف البروتينى. كما انه ما من اى مقترح وجيه يقدم لتنمية تربية المواشى بالرغم من وجود معاهد ابحاث المواشى المتخصصة فى البحث عن تربية المواشى ومعاهد ابحاث الدواجن. وهذا ان دل على شىء فعلى ان العلماء فى ميدان تربية المواشى لا يبيلون بلاء حسنا فى العمل البحثى.

كذلك يهمل العلماء فى هذا الميدان الابحاث الآلية الى قبول الخبرات المكتسبة فى البلدان الاخرى. اننى لم ادع فرصة سانحة ألا واطلعت فيها العاملين القياديين والعلماء فى ميدان تربية المواشى على الخبرات المستفادة فى تربية المواشى والمعلومات العلمية والتقنية فى البلدان الاخرى، ونوهت على مسامعهم بضرورة اختبارها وقبولها فى الإنتاج. ولكن ما من شىء يتم اختباره وقبوله من بينها فى ميدان تربية المواشى. السبب الرئيسى لاهمال العلماء فى ميدان تربية المواشى الابحاث العلمية انما يكمن فى ان العاملين القياديين ومنظمات الحزب فى هذا الميدان لا يلقون بالا للابحاث العلمية ولا يقومون بالعمل جيدا مع العلماء.

فالعاملون القياديون فى اكاديمية العلوم الزراعية ولجنة الزراعة لم يسندوا الى العلماء فى ميدان تربية المواشى واجبات بحثية واضحة، ولم يحثوهم على الدراسة كما ينبغى، كذلك اهملوا امر اطلاعهم على الخبرات المتقدمة والمعلومات العلمية والتقنية

فى البلدان الاخرى. كما انهم لم يوفروا لهم تماما الظروف اللازمة لمزاولة العمل البحثى ولم يعتنوا جيدا بمعيشتهم. وبدون اسناد واجبات بحثية واضحة للعلماء ومساعدتهم بنشاط على اجادة العمل، من المستحيل احراز النجاح فى الابحاث العلمية، وهذا ما ادى الى الحيلولة دون شعور العلماء بالفخر والاعتزاز بعملهم.

يتعين على العاملين القيايين ومنظمات الحزب ان يدخلوا تحسينات حاسمة على العمل مع العلماء فى ميدان تربية المواشى حتى يحدثوا انعطافا جديدا فى ابحاثهم العلمية لتنمية تربية المواشى، تحوهم درجة رفيعة من الوعى الثورى بضرورة المساهمة النشيطة فى سبيل الحزب والثورة ومن اجل الوطن والشعب.

يجب ان يكون حل مسألة العلف اساسا فى الابحاث العلمية الخاصة بتربية المواشى. طالما ان مصادر الاعلاف الحبوبية والاعلاف البروتينية محدودة فى بلادنا، فينبغى للعلماء ان يبحثوا عن انجع الطرق التى تتيح امكانية انتاج البيض واللحوم بمقادير كبيرة لقاء انفاق قدر قليل من الاعلاف، وذلك من خلال السعى بنشاط الى الحصول على اعلاف بديلة وتخفيض معدل استهلاك العلف.

كذلك يجب اجراء مزيد من ابحاث عن طرق تربية الحيوانات الاليفة. بناء على المعلومات المتوفرة من البلدان الاخرى، ثمة العديد من الطرق المشوقة لتربية الحيوانات الاليفة، منها طريقة زيادة انتاج البيض عن طريق اجبار الدجاج على تبديل ريشه او تقنين العلف والماء عليه، وطريقة زيادة معدل المبيض بصرف قدر قليل من العلف عن طريق تأصيل سلالات الدجاج ليغدو صغير الحجم، وطريقة تمديد مدة وضع البيض عن طريق اطالة فترة النشاط الجنسى للدجاج. استفادة من هذه المعلومات، ينبغى للعلماء فى ميدان تربية المواشى ان يبذلوا جهدا كبيرا فى الابحاث الهادفة الى حل مختلف المسائل العلمية والتقنية الناشئة على صعيد تربية الدجاج.

كما ينبغى للعلماء فى هذا الميدان ان يولوا تربية الدجاج على شكل حركة جماهيرية فى الريف الانتباه الواجب.

بالرغم من اننا نجرب تربية الدجاج فى الريف منذ زمن بعيد، الا اننا لم نتوصل بعد الى تحديد معايير صحيحة عنها، لان المزارعين لا يدونون سجلات يومية عن

تربية الدجاج كما هو مطلوب. لذا، من الحرى بالعلماء فى ميدان تربية المواشي ان يقوموا بتجريب تربية الدجاج فى مضارب الارز وبيادر الحبوب فى الريف. يجب عليهم ان يجربوا ذلك فى قن الدجاج العادى بدون اعداد مرافق خاصة، وفى احوال يأكل فيها الدجاج نخالة الارز والحبوب العجفاء وبزور الاعشاب وما اليها، المبعثرة فى مضارب الارز وبيادر الحبوب، لا الاعلاف المركبة.

اما التجارب على تربية الدجاج فى البيوت الريفية، فيجب على العلماء أن يقوموا بها وذلك بتربية ٥ دجاجات فى بيوتهم هم. عليهم ان يعلفوا الدجاج بعشبة آيغوك او الملفوف المفرومين والخراطين والديدان المتكاثرة خلال تربيتهم له فى بيوتهم. كذلك، يمكن تجريب تربية ٥ دجاجات فى البيوت الريفية فى احدى فرق العمل المختارة بالمزارع التعاونية. اذا سهرنا على ان يربى كل بيت من بيوت فرقة العمل المختارة ٥ دجاجات ويضع سجلا يوميا عنه وجمعنا ما فى هذه المدونات اليومية وحللناه بين الفينة والاخرى، سيمكننا التوصل الى تحديد معايير خاصة بتربية الدجاج فى البيوت الريفية. يجب القيام بالابحاث المتصلة بتربية البط والسمان والاوز وديوك الحيش والخنازير والارانب والبقير الحلوب.

فى سبيل اجراء الابحاث المتعلقة بتربية الدجاج والبط والسمان وغيرها من الحيوانات الاليفة بشكل فعال، لا بد من اعداد قاعدة جديدة للابحاث فى ضواحي مدينة بيونغ يانغ.

توجد الآن فى ضواحي مدينة بيونغ يانغ مداجن للدجاج ومداجن للبط. لكنها غير مناسبة كقاعدة للابحاث لاجراء الابحاث فيها تحت توجيهى المباشر، لانها كبيرة الحجم اكثر من اللازم والبعض منها يقع على مسافة بعيدة جدا. لذا، يجب بناء عدة مداجن ومزارع تجريبية بحجم مناسب فى اماكن قريبة يتسنى لى زيارتها مرارا وتكرارا. والمداجن التجريبية لتربية الدجاج يجب ان يكون موقعها على مقربة من مضارب الارز وبيادر الحبوب بحيث يمكن القيام بالابحاث حول تربية الدجاج فى مداجن الدجاج وفى الريف فى آن معا.

ومن الضرورى اختيار العلماء الاكفاء وتوزيعهم على المداجن التجريبية

واعطاؤهم واجبات بحثية واضحة. يجب تشييد بيوت سكنية لائقة للعلماء بالقرب من المداجن التجريبية وتوفير كافة الشروط الضرورية لباحثهم العلمية وحياتهم. لقد احدثت فى السنوات الاخيرة تغييرا جديدا فى الانتاج الزراعى، بطريقة اختبار الطرق الجديدة للزراعة باتخاذ الوحدة الواحدة كقاعدة للابحاث وتعميم نتائج الاختبار على نطاق البلاد كلها، وذلك من خلال توجيهى ميدان الزراعة مباشرة. اننى انوى النهوض بتربية المواشي ايضا بطريقة اختبار طرق تربية شتى انواع الحيوانات الاليفة كالدجاج والبط والسمان فى المداجن التجريبية اولا ومن ثم تعميم نتائجه على نطاق البلاد كلها. لذلك، يجب بناء قواعد الابحاث بناء جيدا يتفق وهذا الغرض. وبالإضافة الى ذلك، يجب توفير الشروط الكافية فى كافة مؤسسات الابحاث العلمية فى ميدان تربية المواشي تمكينا لها من اجراء الابحاث بصورة ناجحة. ختاماً، اود ان اتطرق بابجاز الى حل مسألة زيت الطعام.

ان حل مسألة الزيت يستأثر بأهمية بالغة الخطورة فى تحسين حياة الشعب الغذائية. الكوريون بأمس الحاجة الى الزيت لانهم يكثرون من تناول الخضروات. رغم اننا سعيانا كل السعى الى حل مسألة الزيت منذ التحرير مباشرة، الا اننا لم نتوصل بعد الى حل مرض لهذه المسألة. ان الوسيلة الانسب لحل مسألة الزيت فى بلادنا ذات المساحة المحدودة من الاراضى المزروعة هى انشاء غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع. لكن انشاء هذه الغابات يستغرق وقتا طويلا. وباعتماد هذه الطريقة لا يمكن حل مسألة الزيت فى المستقبل القريب.

ومن اجل حل مسألة الزيت فى اقرب وقت ممكن، لا مناص من اعتصار الزيت من اجنة الذرة.

تشكل اجنة الذرة ٨ - ١٣ بالمائة من كامل وزن حبة الذرة، والاجنة تحتوى على ٤٦ - ٥٥ بالمائة من وزنها زيتا. فى بلادنا نعالج مليونى طن من الذرة سنويا. فاذا ما جمعنا كل اجنة الذرة المفصولة عنها وانتجنا الزيت منها، بوسعنا ان نحصل على ٦٠ ألف طن من الزيت.

ولانتاج الزيت من اجنة الذرة، لا بد من تشغيل مصانع تحويل الحبوب كما

ينبغي. ان هذه المصانع قادرة حاليا على تحويل ٤٥٠ ألف طن من الذرة بحيث يمكن انتاج ١٣٥٠٠ طن من الزيت من هذه الكمية وحدها.

من المتوقع وضع آلات فصل اجنة الذرة فى كل الاماكن التى تعالج فيها الذرة وجمع اجنتها باقصى قدر مستطاع. كما يجب الحرص على جمع كافة اجنة الذرة فى مصانع الذرة المرززة ومصانع الذرة المجروشة ومصانع الاعلاف المركبة. من اجل حل مسألة الزيت، ينبغي زرع فول الصويا على نطاق واسع على اضلاع حقول الارز.

ان فول الصويا ينمو جيدا على اضلاع حقول الارز لانه يحب الرطوبة. واطلاع حقول الارز هى من المصادر الهامة لانتاج فول الصويا فى بلادنا. تبلغ مساحة اضلاع حقول الارز فى بلادنا بضع عشرة آلاف هكتار. واذما ما نحن زرعا فيها فول الصويا يمكننا انتاج وفرة وفيرة من فول الصويا.

وفى سبيل النجاح فى زراعة فول الصويا على اضلاع حقول الارز، لا بد من ضمان عدد نباتاته فى البيونج الواحد كما هو واجب وازالة الاعشاب الضارة فى الوقت المناسب. وفضلا عن النجاح فى زراعة فول الصويا على اضلاع حقول الارز، يجب الاعتناء بفول الصويا الذى نزرعه كمحصول رئيسي عناية كبيرة بغية زيادة غلته فى الهكتار الواحد. حسبنا ان نحسن تعهد حقول فول الصويا بالعناية حتى يمكننا انتاج ٥ اطنان ونيف من فول الصويا فى الهكتار الواحد. فى العام المنصرم، تمكنت احدى المزارع من انتاج ٥ اطنان من فول الصويا فى الهكتار الواحد عن طريق الاعتناء الفائق بحقول فول الصويا.

يجب زرع فول الصويا كمحصول لاحق ايضا وهذا لا يقل بأى حال عن زرعه كمحصول رئيسي. من المستحسن زرع القمح او الشعير كمحصول سابق وزرع فول الصويا كمحصول لاحق على سبيل التجريب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية.

ينبغي انتاج ١٥٠ ألف طن من فول الصويا هذا العام.

كما يجب زرع السمسم البرى والقنب البرى بمقادير كبيرة.

ان السمسم البرى والقنب البرى ينموان جيدا حتى عند فواصل الحقول واطرافها.

ثناء زيارتي محافظة هامكيونغ الجنوبية فى خريف العام الماضى، وجدت بعض المزارع التعاونية تزرع الكثير من السمسم البرى وبذلك تحل مسألة زيت الطعام بقواها الذاتية. لا بد من نشر حركة واسعة النطاق لزرع السمسم البرى والقنب البرى عند فواصل الحقول واطرافها وفى الحواكير الخالية بجوار مبانى الهيئات والمصانع والمؤسسات. ويجب اجادة زراعة الكتان ايضا.

يستفاد من المعلومات التى وصلتنا بانه فى بعض البلدان يصار الى انتاج مقادير كبيرة من زيت الطعام عن طريق زرع الكتان الزيتى. يحتوى الكتان الزيتى على نسبة ٤٣ر٥ بالمائة من الزيت. ينبغى لنا نحن ايضا ان نزرع هذا النوع من الكتان على سبيل التجريب. ومن واجب اكاديمية العلوم الزراعية ان تزرع الكتان الزيتى كمحصول لاحق للقمح او الشعير فى مناطق هايزو واونغزين على سبيل التجربة. كما يجب اجادة الابحاث حول الكتان الذى يتم زرعه الآن فى بلادنا بهدف انتاج المزيد من اليافه وبذوره.

اننى لعلى يقين من ان جميع العاملين القياديين والعلماء فى ميدان تربية المواشى سيناضلون بمزيد من العنفوان من اجل وضع منهج الحزب القاضى برفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر عن طريق تنمية تربية المواشى على وجه السرعة موضع التنفيذ.

حديث مع رئيس اتحاد نواب الدايت لتشجيع الصدقة اليابانية – الكورية

٢٧ كانون الثاني ١٩٧٧

كيف صحتك في هذا الجو البارد؟ وكيف جو طوكيو؟ تحت تأثير الجبهة الباردة، أصبحت طوكيو باردة، لا بل صارت انحاء كثيرة من العالم باردة، وطقس بلادنا هو الآخر اصبح ابرد من العام الماضي بانخفاض درجة الحرارة عن معدلها بثلاث الى اربع درجات.

كان على ان اقابلك حال وصولك. ولكنني تأخرت قليلا لوجودى فى احدى المناطق المحلية وقد عدت منها قبل ظهر اليوم فقط.

اننى ارحب ترحيبا حارا بزيارتك بلادنا مجددا يا سيد كونو جوزى.

منذ زيارتك لبلادنا عام ١٩٧٢، طرأ تحسن كبير على العلاقات الكورية - اليابانية بفضل جهودك المبذولة من اجل الصداقة بين الشعبين الكورى واليابانى. اننا نرى حتى فى هذا القدر من التحسن شيئا طيبا. وان زيارتك بلادنا مجددا لتشكل اسهاما كبيرا فى تطوير العلاقات ما بين كوريا واليابان. اننى شاكر لك سعيك هذا.

لقد سألتنى عن مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان. ان العلاقات بينهما لا تتحسن بالسرعة المرجوة، نظرا لمختلف العوامل الدولية. لكننى ارى ان الوضع قد تحسن عن الماضى حتى استطعنا التزاور هكذا، وبالتالي لا نشكو ابدا من هذا الوضع. فى اعتقادى، ان تحسين العلاقات الكورية - اليابانية اكثر من ذلك سيكون عسيرا

قبل توحيد بلادنا بالطرق السلمية. وارى ان الحكومة اليابانية الحالية لا تستطيع هي الاخرى ان تتقدم بهذه العلاقات ابعد من ذلك قبل توحيد كوريا. ان توحيد البلاد مسألة تتوقف على جهود الشعب الكورى نفسه. لكنه من المؤسف حقا ان لا يستطيع الشعب الكورى ان يحل مسألة توحيد بلاده حلا مستقلا. عندى ان توحيد كوريا سيتحقق بالتأكيد اذا ما توعى الشعب الكورى الجنوبى اكثر واذا ما أزرنا الاصدقاء فى العالم مؤازرة اوسع.

فيما يتعلق مسألة توحيد كوريا سلميا التى سألتنى عنها، لا اود ان أطيل الحديث فيها، اذ ان الرفيق امين اللجنة المركزية للحزب قد حدثك بشأنها.

لقد تقدمنا مؤخرا بمبادرة جديدة لتوحيد الوطن وتحقيق هذه المبادرة انما يتوقف على موقف الطرف الكورى الجنوبى.

رغم ان الحوار ما بين الشمال والجنوب مقطوع حاليا، فاننا لن ننبش ماضيهم، وارى انه من الممكن تجديد الحوار معهم، اذا كف رجال السلطة الحاليون فى جنوبى كوريا عن مناوأة الشيوعية، ولم يسعوا الى اصطناع "كورتين" ، ولم ينتهجوا سياسة الحرب، واقلعوا عن عزمهم على الاحتفاظ بالقوات الاجنبية، وكفوا عن قمع الشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب فى ٤ تموز عام ١٩٧٢. حينذاك، طرحنا مبادئ ثلاثة لتوحيد الوطن.

المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هي: اولا، يجب تحقيق توحيد الوطن على نحو مستقل بايدى الشعب الكورى دون الاعتماد على القوى الخارجية وبمعزل عن اى تدخل خارجى. لا بد من حل مسألة توحيد كوريا بين الكوريين انفسهم، فليس للاجانب ان يخلوها لنا. أ ليس كذلك؟ لهذا السبب، ندعو الى ضرورة توحيد الوطن على نحو مستقل.

ثانيا، يجب توحيد البلاد بالطرق السلمية لا بالحرب. اذا اندلعت حرب بين الشمال والجنوب، فلن يموت الامريكيون او الاجانب الآخرون بل الكوريون انفسهم سيقتلون بعضهم بعضا. لذلك، ندعو الى توحيد البلاد بالطرق السلمية.

ثالثا، يجب تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بغض النظر عن اختلاف الافكار

والمثل العليا والانظمة. لقد قلنا لرجال السلطة فى جنوبى كوريا اننا لن نعارض النظام الاجتماعى القائم فى جنوبى كوريا ولن نفرض نظامنا الاشتراكى على جنوبى كوريا، وعلينكم من جانبيكم ايضا ان لا تعارضوا نظامنا، فتنحى بذلك الامة كلها بصرف النظر عن اختلاف الافكار والمثل العليا والانظمة ويتحقق توحيد الوطن.

حين جاء مندوب جنوبى كوريا الى بيونغ يانغ، ذكرت له مباشرة هذه المبادئ الثلاثة. وبعد ان استمع مندوب جنوبى كوريا الى كلامى، قال انه كلام رائع جدا وانه موافق على ذلك كل الموافقة.

وفيما بعد، ذهب مندوبنا الى سيؤول. قابل الرفيق، رئيس المجلس التنفيذى الحالى، باك جونج هى فى سيؤول. حينذاك، قال باك جونج هى ايضا انه يؤيد المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى طرحناها. وعلى هذا النحو، صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب.

ولكن رجال السلطة فى جنوبى كوريا نكصوا عن ذلك البيان وخالفوا بنوده كلها منذ اليوم التالى لصدوره. لقد ادعوا بأن البيان ما هو الا قصاصة ورق لا يمكن الوثوق بها. واصلنا ان "قوات الامم المتحدة" ليست بقوى خارجية وانه لا يمكنهم ان يلغوا "قانون مكافحة الشيوعية"، لا بل تشدقوا عاليا بضرورة تشديد "قانون مكافحة الشيوعية" اكثر فاكتر بدعوى وجود تهديد مزعوم "بغزو الجنوب"، وضاعفوا من عربتهم المناهضة للشيوعية بعد صدور البيان المشترك. لا بد لتحقيق التوحيد من العمل بمبدأ الوحدة الوطنية الكبرى، والا فكيف يمكن تحقيق التوحيد ما داموا يسعون الى القضاء على الشيوعيين كلهم؟ ان موقفهم هذا هو عينه موقف اللاتوحيد. كما ان رجال السلطة فى جنوبى كوريا طالبوا بالانضمام الى الامم المتحدة على هيئة "كورييتين". وهذا ما هو الا مخطط لتقسيم بلادنا ابدأ الى "كورييتين".

لا يمكننا ابدأ ان نوافق على تكريس انشطار البلاد الى الابد. لا بد من ان تتوحد امتنا فى كيان واحد. ما دام وضع الانشطار قائما فى بلادنا، لا يمكن ازالة حالة التوتر او التخفيف من حدته.

وطالما ان الامر كذلك، فلا بد من ان يكون الحوار بهدف التوحيد، اما الحوار بهدف تكريس الانشطار، فيبقى بدون اى معنى.

فى رأينا، الحوار بين الشمال والجنوب يجب ان يجرى على نطاق واسع، لا ان يبقى محصورا بين السلطات وحدها. فمن المفيد ان يجتمع ممثلو جميع ابناء الشعب الكورى، شمالا وجنوبا، فى مكان واحد ليجتثوا موضع توحيد البلاد. والعلاقات بين كوريا واليابان لن تتحسن هى الاخرى ابدا ما دامت السلطات اليابانية تنتهج سياسة اصطناع "كورييتين".

ثمة عدد كبير من الشخصيات اليابانية المحبة للسلام يعملون الآن من اجل كوريا واحدة وعدم انشطارها الى "كورييتين". ارى فى ذلك امرا جيدا للغاية. وآمل منهم ان يساهموا فى قضية توحيد كوريا باستمرار، ملتزمين مثل هذا الموقف، فيما بعد ايضا. اما علاقاتنا مع الولايات المتحدة فلن تجد هذه المسألة حلا لها اطلاقا اذا ظلت الولايات المتحدة متشبثة بمبدأ تقسيم بلادنا الى "كورييتين" فى سياستها حيال كوريا. بصدد العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة، لسنا نحن من يتعنت، بل هم المتعنتون. لن تحل المسألة ما دامت الولايات المتحدة تسعى الى احتلال جنوبى كوريا الى الابد من خلال تقسيم بلادنا الى "كوريين".

فى سبيل تسوية المسألة الكورية، ارى انه لا مناص من اجراء حوار متعدد الجوانب بهدف توحيد كوريا والانطلاق من مبدأ مساعدة الكوريين على توحيد بلادهم متفاهمين متآلفين ويقواهم المتضافرة. اذا كنا نريد التقسيم لا التوحيد، فما الحاجة الى ممارسة دبلوماسية تقسيمية؟ هذا ما لا موجب له. اذا مارسنا دبلوماسية تقسيمية، فذلك عمل خيائى بحق البلاد لا يمضى فى التاريخ. ان امتنا امة متجانسة ذات تاريخ تليد وثقافة عريقة. لذا، فانه لمن المحرم علينا تحريما مطلقا ان نسمح بتقسيم بلادنا الى "كورييتين". سألتنى عن رأيى فى الوعود الانتخابية التى قطعها كارتر بشأن سحب القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا. ارى ان ذلك امر جيد. يبدو لى ان تصريح الرئيس كارتر هذا يعكس رأى عدد كبير من الشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب فى الولايات المتحدة. اننا سننتظر لنرى كيف سيفى كارتر بوعوده العلنية. لقد سبق ان اقترحنا على الولايات المتحدة الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام. وكثيرا ما طرقتنا ابواب الحوار، وسواصل طرقها فيما بعد ايضا. واننا

نراقب عن كثب كيف ستتجيب ادارة كارتر لاقتراحنا هذا .
فى الماضى، رفض فورد اقتراحنا العادل رفضا باتا. لا بل اثار "حادثة بانمونزوم" فى محاولة منه لتبرير احتلال القوات الامريكية لجنوبى كوريا. لم يعرف التاريخ سابقة لتلك الواقعة حيث تزعم رئيس دولة كبرى فى العالم عملية قطع شجرة حور. هذا ما لا يستطيع احد ان يفعله سوى فورد. اقولها بصراحة، ان فورد لا يعرف معنى الكرامة حتى كرئيس جمهورية!

لقد ذكرت، بعد ان زرت بانمونزوم هذه المرة، بأن شجرة الحور التى كانت مثار المشكلة يوم "حادثة بانمونزوم" لم تكن قط عائقا يعيق اعمال المراقبة من جانب الجيش الامريكى. لقد كانت تلك الشجرة فى مكانها منذ اكثر من عشرين سنة. تلك الشجرة التى لم تكن تعيق اعمال المراقبة منذ اكثر من عشرين سنة، لماذا اصبحت عائقا يعيق مراقبتهم فى صبيحة الثامن عشر من آب الماضى بالذات؟

لقد دبر فورد تلك التمثيلية ليواصل الاحتفاظ بمنصب الرئاسة. فى رأى، ان فورد قد اساء الحساب. فالشعب الامريكى لن ينخدع بتلك التمثيلية المدبرة.

هذا، وقد انتهز باك جونج هى "حادثة بانمونزوم" ليدبر من جهته تمثيلية محاكمة كيم داي زونغ وشخصيات ديمقراطية اخرى. وهذا لعمري فعل من افعال الدجالين السياسيين. لكن تصرف فورد صار شيئا من الماضى.

منذ "حادثة بانمونزوم"، تبلور فى الولايات المتحدة رأى عام واسع يدعو الى ضرورة تغيير السياسة الامريكية حيال كوريا. لذلك، ارى ان كارتر قد طرح مسألة سحب القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا بعد ان وضع فى اعتباره ذلك الرأى العام من الشعب الامريكى وكل ما حدث فى الماضى. لكن كثيرا من القوى المناوئة تخطط لمعارضة تلك السياسة. فلا بد من ان ننتظر لنرى كيف ستتنفذ وعود كارتر العلنية.

كما تعرف، ان العدو اثار "حادثة بانمونزوم" من ضمن خطة مدبرة، ووقع جنودنا فى فخ تحرشهم.

يتقد جنودنا جميعا بالروح الوطنية والعزة القومية. انهم المدافعون عن كل شجرة

وعن كل عشبة فى الوطن. لذلك، لم يسمحوا بأن يقطع العدو شجرتنا دون اذن منا. بكل صفاقة، طلب العدو ان يقطعوا الشجرة، وبادر احدهم الى رمى فأس لجندى من جنودنا جعل الدم يسيل من انفه. كيف يسع جنودنا ان يبقوا ساكتين على ضربهم؟ وهكذا، دار عراك بين العدو ورجالنا، واسفر العراك عن اصابة بعض رجالنا بجراح ومصرع جنديين امريكيين. ان يلقى امرؤ مصرعه امر مؤسف طبعاً. ولكن الغلطة ليست غلطتنا ابداً. وليس هناك من سبب يحملنا على الاعتذار للامريكيين او دفع تعويضات اليهم. لكن كيسنجر طلب منا ان ندفع تعويضات ونعتذر لهم ونعاقب جنودنا. اولئك الاوغاد هم الذين لجأوا الى التحرش اولاً، ثم جاؤوا يطلبون منا اعتذاراً. قد يموت المرء او يجرح فى اى عراك. أليس كذلك؟ لذلك، لم نعتذر للامريكيين ولم ندفع تعويضات ولم نعاقب جنودنا، بل اثبتنا على علو روحهم الوطنية.

قام العدو بالاستعداد مسبقاً لاثارة "حادثة بانمونزوم"، فقد نصب آلات التصوير حتى قبل وقوع الحادثة. وما ان وقعت، حتى اخذ يلتقط الصور لكل مشاهد الحادثة بآلات التصوير التى كان هياًها سابقاً. ومع ذلك، فقد خلق فى العالم رأياً عاماً باننا نحن الذين بادرنا الى التحرش.

لو كنا بدأنا نحن التحرش قبلهم، فلماذا لم نصب آلات التصوير، كتلك التى نصبوها هم؟ هذا كله دليل دامغ على انهم يكذبون.

لقد عانينا مثل ذلك كثيراً. فقد اثار جونسون حادثة "بويلو"، واثار نيكسون حادثة طائفة التجسس "اى سى - ١٢١" حال توليه منصب الرئاسة، وقاد فورد عملية قطع شجرة حور فى بانمونزوم. جميع الرؤساء الامريكيين المتعاقبين لجؤوا الى الاعمال الاستفزازية. بيد ان كارتر تعهد، مؤخراً وعلانية، بانه سيسحب القوات الامريكية والاسلحة النووية من جنوبى كوريا. اننا نرى فى ذلك امراً جيداً، وان كانت لا تساورنا اية اوهام حياله. اننا نتابع سياسته خطوة خطوة.

وبخصوص المسائل الاخرى، لا اود ان استرسل فى الحديث عنها طالما ان العاملين المختصين قد حدثوك عنها كلها.

ارجو منك ان تعمل بجهد اكبر، بعد عودتك الى اليابان، فى سبيل الصداقة

والتضامن ما بين الشعبين الكورى واليابانى، بصفتك رئيس اتحاد نواب الدايت لتشجيع الصداقة اليابانية - الكورية.

اتمنى لك يا سيد كونو جوزى ولجميع افراد عائلتك الصحة الجيدة. وارجوك ان تزورنا مرة اخرى مع افراد عائلتك في وقت يكون فيه الطقس دافئا قبل ان تسيخ اكثر. وعندئذ، يمكنك ان تتسلق جبل كومكانغ.

هذه المرة، اضطررت الى مقابلتك وانت على وشك المغادرة لكثرة مشاغلي. لكننى ارى ان كثيرا من فرص الحديث ستتاح لنا اذا زرتنى مرة اخرى فى المستقبل. وارجوك ان تنقل، بعد رجوعك، سلامى الى الرئيس هان دوک سو، وكذلك الى افراد الشعب اليابانى ولا سيما السيد اوتشونوميا دوقوما واصدقائى فى اليابان.

حول بعض مهام منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي

خطاب القى امام العاملين فى اللجنة المركزية

لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي

٢٥ شباط ١٩٧٧

اود ان اتحدث اليوم عن بعض الامور المتعلقة بعمل اتحاد الشباب العامل
الاشتراكي.

فالمهمة الخطيرة التى تواجه منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى الوقت
الراهن هى بذل جهود كبيرة فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين
فى المدارس لرفع مستوى معارف التلاميذ والطلاب.

لقد انقضت عشر سنوات على تطبيق نظام التعليم الالزامى التقنى العام لمدة تسع
سنوات فى بلادنا. وتتوفر عندنا اليوم الاسس المادية والظروف الكافية القمينة بتربية
التلاميذ بصورة ممتازة. غنى عن البيان ان معارف الشباب يجب ان تبلغ مستوى عاليا
بما فيه الكفاية فى الوقت الراهن، بالنظر الى الفترة الزمنية الطويلة التى مضت على
تحقيق التعليم الالزامى او على ضوء الظروف المهيأة فى التعليم. ولكن مستوى
معارف الشباب الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية لما يصل بعد الى الدرجة العالية
المطلوبة. من خلال حديثى مع الشباب فى الريف، وجدت ان عددا غير قليل من
المتخرجين من المدرسة الثانوية لا يعرفون جيدا ما كان يجب ان يعرفوه من المعارف

العامة كمتخرجين من المدرسة الثانوية ولا يتقنون الكتابة كما يجب ولا يستطيعون التعبير عن انفسهم بوضوح.

يعود سبب انخفاض مستوى معارف هؤلاء التلاميذ الى قصور المعلمين فى تعليمهم فى المدرسة الى حد ما، ولكن السبب الرئيسى فى ذلك هو عدم اجادة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي و رابطة الناشئين فى المدارس فى الآونة الماضية.

الفترة الدراسية فترة هامة جدا فى حياة انسان. والسنوات الاكثر أهمية هى السنوات التى يشاركون فيها فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدرسة الثانوية. ان المدة التى يمارس فيها التلاميذ الحياة التنظيمية فى المدرسة ليست قصيرة ابدا فى الوقت الراهن. منهم يمارسون حياتهم فى رابطة الناشئين ابتداء من الصف الثانى للمدرسة الابتدائية، ويمارسونها فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي اعتبارا من الصف الاعدادى الثالث للمدرسة الثانوية. فيتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تجيد العمل مع التلاميذ خلال هذه المدة.

المسألة الاعظم شأنًا فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي و رابطة الناشئين فى المدارس هى جعل التلاميذ يدرسون جيدا. مهمة التلاميذ الرئيسية هى اجادة الدراسة. فعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تثير حماسهم للدراسة وتوجههم لى يحبوا الدراسة والقراءة منذ طفولتهم. من المهم قبل كل شىء اذكاء حماسة الشباب والتلاميذ للتعلم.

ان حماسهم للدراسة غير عالية فى الوقت الراهن، و رغبتهم فى اكتساب المعارف العلمية الجديدة غير شديدة. اثناء توجيهى المزارع التعاونية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية فى الخريف الماضى، تحدثت مع الشباب الذين يعملون فى المزارع التعاونية بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية، فوجدت ان بعضهم لا يعرفون متى تم غرس اشغال الارز فى الحقول التابعة لجماعتهم و فريقهم، ومتى رشت الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة، وكما انهم لا يعرفون جيدا الطرق الزراعية المستقلة. أ يجوز ان لا يعرفها الشباب وهم الذين عليهم ان يتصدروا الصفوف فى تطبيق الطرق

الزراعية المستقلة لحزبنا؟ وما داموا حساسين بما هو جديد وروح الاقدام لديهم قوية، فلا بد لهم من ان يسعوا جاهدين لمعرفة الطرق الزراعية المستقلة والطريقة التكنيفية فى الزراعة وضرورة زراعة الذرة زراعة مكثفة، ولو حتى بدافع من الفضول المحض. ولكنهم ليسوا كذلك.

يطبق الحزب والدولة التعليم الالزامى العام لاحدى عشرة سنة حرصا منه على ان يحصل افراد الجيل الجديد الصاعد كلهم على درجة رفيعة من المعارف العامة الثانوية. يدرس الآن فى بلادنا اكثر من خمسة ملايين طالب وتلميذ على نفقة الدولة وهم يشكلون ثلث عدد سكان بلادنا. لا نجد حتى الآن بلدا فى العالم يتعلم ثلث سكانه على نفقة الدولة سوى بلادنا.

مما لا شك فيه ان تطبيق التعليم الالزامى العام لاحدى عشرة سنة يحتاج الى مبالغ طائلة ويواجه الكثير من المعضلات الصعبة. ان هناك الآن ضغطا شديدا على الايدى العاملة فى بلادنا. فالريف يحتاج الى اعداد غفيرة من الايدى العاملة فى الظروف الراهنة حيث لم تستكمل بعد المكننة الشاملة للزراعة، ويجرى انبات اشغال الارز فى المساكب الباردة، وانبات اشغال الذرة فى قوالب الدبال للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، ولذلك ننظم مساعدة للريف بالايدى العاملة على نطاق البلاد كلها كل سنة، ويتم ادراج هذا العمل ضمن البرنامج الدراسى فى المدرسة ايضا حتى تتسنى تعبئة التلاميذ والطلاب لهذه الغاية مدة معينة.

اننا نمضى فى تطبيق التعليم الالزامى لاحدى عشرة سنة بصورة مطردة لكى نربى اجيلنا القادمة بناء اشتراكيين يمتلكون مستوى علميا وتقنيا عاليا، مع ان الابعاء تثقل عاتق الدولة ووضع الايدى العاملة يتسم بالتأزم. وبالرغم من ان الحزب والدولة يتجشمان عناء كبيرا لتربية الاجيال القادمة، فان التلاميذ لا يقبلون على الدراسة بحماسة كبيرة، نظرا لان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا تقوم بتربيتهم على نحو جيد. لو كانت هذه المنظمات تبين للتلاميذ بجلاء مدى تفوق نظام التربية الاشتراكي المطبق فى بلادنا، وينزل العاملون فيها الى وسط التلاميذ بغية اجادة تربيتهم، موضحين لهم ان الحزب والدولة يبذلان عناية كبيرة وجهودا جمة لتربية

الاجيال القادمة، وانه لا يجوز ابدًا للتلاميذ ان يهملوا دروسهم، بل يجب عليهم جميعا ان يبذلوا قصارى جهدهم فى الدراسة، متحلين بدرجة كبيرة من الوعى، لاستطاعت فعلا ان تذكى حماسهم للدراسة.

ومن اجل اعلاء المستوى المعرفى لدى التلاميذ، يجب الحرص على ان يكتبوا كثيرا. يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان توجه التلاميذ لنظم الشعر وكتابة المذكرات عن رحلاتهم وكثيرا من الانطباعات واليوميات. بمقدوركم جعلهم يكتبون بأشكال متعددة. دعونى اسوق لكم مثلا: من الممكن جعل التلاميذ يسجلون انطباعاتهم عما شاهدوا وشعروا به اثناء تسلق جبل كومكانغ او اثناء قضاء ايامهم فى مخيمات رابطة الناشئين، وكذلك يكتبون مذكرات عن رحلتهم بعد زيارة المصانع. وبالإضافة الى ذلك، يمكنهم ان يصفوا احداث احد الاحتفالات الهامة واهميته اذا جرى فى المدرسة، او يدونوا انطباعاتهم عن الكتب التى قرأوها. على التلاميذ ان يكتبوا كثيرا ويتعودوا على الكتابة. عندما يتعودون على الاكثار من الكتابة ستتطور ملكة التفكير لديهم وتنمو قدرتهم على الكتابة وتشتد رغبتهم فى الكتابة.

عندما انشأنا اتحاد اسقاط الامبريالية لاول مرة كان كوادره فى معظمهم تلاميذ فى المدارس الاعدادية باستثناء قلة قليلة من الطلاب الجامعيين. الا انهم نظموا الشعر وكتبوا الروايات ونصوص المسرحيات واصدروا بأنفسهم الصحف والمجلات. اما اليوم، فانه حتى كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي يعتقدون بأن الاعمال الادبية والفنية لا يمكن ان يكتبها إلا الكتاب، وهم يهملون تنظيم مثل هذا النشاط. من هنا، لا يجرؤ التلاميذ فى المدارس الثانوية على نظم الشعر وكتابة الروايات والنصوص المسرحية.

يجب تشجيع التلاميذ على الاكثار من الكتابة ونشر افضلها فى صحيفة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي او صحيفة رابطة الناشئين او المجلات. اذا نشرت الكتابات التى الفها التلاميذ مرة فى اى صحيفة او مجلة، فانهم لن ينسوا ذلك طوال حياتهم وسيشعرون بقدر كبير من الفخر والاعتزاز بذلك. سبق ان اشرت مرارا كثيرة على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي

بوجوب تنشيط حركة الكتابة بين التلاميذ ونشر الكثير من اعمالهم الادبية والفنية وانطباعاتهم فى صحف اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين. لكنى عرفت ان اعمالهم الادبية والفنية وكتاباتهم لا تنشر ألا قليلا فى الصحف والمجلات، والطلاب بدورهم نادرا ما يرسلونها الى الصحف والمجلات على ما يقال. وهذا عائد الى قصور اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى عمله. عندما كنا نقوم بالعمل مع الشباب فى الماضى، كانت المشكلة التى تشغل بالنا هى ضيق صفحات الجريدة وكثرة الكتابات المرسلة اليها من الطلاب.

ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يشجع من الآن فصاعدا الكتابة بين التلاميذ على نطاق واسع. ولا بد من نشر الكثير من كتابات الشباب والناشئين من التلاميذ فى صحيفة "رودونغ تشونغنيون" و"سونيون سينمون" وصحيفة "ساينال" وسائر المجلات. ولا بأس من نشر كتابات التلاميذ فى المطبوعات ان كان محتواها جيدا حتى وان كان انشاؤها غير جيد الى حد ما. ان نشر الكثير من كتاباتهم فى المطبوعات هو وحده ما يجعلهم واثقين من الكتابة وشغوفين بنظم الشعر وتدوين مذكرات رحلاتهم وانطباعاتهم ويومياتهم.

ونظرا لعدم تشجيع الكتابة بين التلاميذ على نطاق واسع وعدم اعطائهم التمارين الكتابية الكافية فى الماضى، فان الشباب الذين انطلقوا الى المجتمع لمزاولة العمل بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية لا يعرفون الكتابة جيدا. خلال زيارتى لاحد البيوت اثناء قيامى بالتوجيه الميدانى للريف ذات يوم، قرأت رسالة ارسلها الى ربة البيت ابنها الذى يخدم فى الجيش الشعبى بعد التخرج من المدرسة الثانوية، فكان مستوى انشائه متدنيا جدا. ونفس الشئ ينطبق على الشباب المشتغلين فى الريف بعد التخرج من المدرسة الثانوية. فمن بين الشباب الذين يضطلعون فى الوقت الراهن بمناصب رؤساء جماعات العمل ورؤساء فرق العمل فى المزارع التعاونية بعد التخرج من المدرسة الثانوية، نجد اناسا لا يقدررون حتى على تدوين سجلات الاعمال الزراعية كما يجب. ان ضعف الشباب المتخرجين من المدرسة الثانوية فى كتابة الرسالة او تدوين سجلات الاعمال الزراعية انما يعود الى قلة تمرينهم على الكتابة اثناء الدراسة فى المدارس.

ولا يتقن الشباب الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية الخطابة ايضا. ان عددا غير قليل من الشباب لا يستطيعون التعبير عن آرائهم بصورة منطقية ولا يقرأون الكتب والصحف بسهولة. منذ بعض الوقت، دعوت الى بعض الفتيات المشتغلات فى المجتمع بعد تخرجهن من المدرسة الثانوية، وسمعت شريطا مسجلا لاصواتهن عند تلاوة كل منهن مقالة فى الصحف، فلم اجد فتاة واحدة تقرأ بطلاقة. على ضوء هذه الحقيقة، يمكننا ان نعرف ان المدارس لا تجرى تمارين على فن الخطابة بين التلاميذ ولا تجيد العمل على اثناء ملكة التعبير لديهم.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم لعضائها واعضاء رابطة الناشئين بانتظام مختلف نشاطات حلقات الهواة، وجلسات لالقاء الشعر، وجلسات لعرض الكتب، ومباريات فى الخطابة، لكى يتمكن التلاميذ من تلاوة الشعر وقراءة الروايات والقاء الخطب امام الجمهور. ان تنظيم الكثير من النشاطات من هذا النوع هو الوسيلة الوحيدة لرفع حماسهم للقراءة واجادتهم الحديث وتنمية قدرتهم على استخدام معارفهم المكتسبة بشكل فعال.

لقد تم تنظيم ندوات لعرض الكتب الادبية والفنية ومباريات فى الخطابة لبعض الوقت سابقا، ولكنها لا تجرى جيدا فى الآونة الاخيرة. فالعيب الرئيسى فى عمل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو انها لا تقوم بأى عمل من الاعمال بدأب ومثابرة، بل تقوم بجزء منه فقط ثم تتركه فى منتصف الطريق. ينبغى للاتحاد ان يحرص على اجراء هذا العمل جيدا وفى اطار تنظيمى فى المستقبل. يمكنه تنظيم ندوات لعرض كتابات التلاميذ واعمالهم الادبية والفنية ومباريات فى الخطابة بطريقة المباريات بين صفوف المدرسة او بين المدارس.

ولا بد من تنظيم جلسات لعرض الكتب بين التلاميذ على نطاق واسع. اثناء دراستنا فى جيلين، انشأنا رابطة ريوكيل للطلاب الكوريين بهدف تثقيف الطلبة الكوريين الذين يدرسون فى المدارس الاعدادية المختلفة فى جيلين من الناحية السياسية وتوحيد صفوفهم، وكنا نجمع التلاميذ فى مكان واحد لعقد جلسات لعرض الكتب فى ايام الأحاد. كنا نكلفهم سالفًا بمهمة قراءة الروايات الثورية وعرضها،

ونحرص على ان يتحدثوا عن حبكة الروايات التى قرأوها وانطباعاتهم عنها وان يعطوا تقييما للروايات امام الجمهور ايام الأحاد. وقد ساعدت هذه الجلسات المنتظمة لعرض الكتب على اذكاء حماسهم لقراءة الكتب وتطوير فن الخطابة لديهم ايضا. ومن خلال ذلك كنا نستطيع التحقق مما اذا كانوا قد فهموا الفكرة الرئيسية للرواية فهما صحيحا والاحاطة جيدا بالمستوى الفكرى لكل منهم. اذا ما نظمت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى جلسات لعرض الكتب بين التلاميذ على هذه الشاكلة، فيمكنها ان تزيد حماسهم للقراءة وتطور قدراتهم الخطابية وكذلك تنمى عادة الدراسة بينهم.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان ترفع مستوى معارف الطلبة والشباب بصورة حاسمة بواسطة النشاط الادبى والفنى وبشتى الاشكال والطرق. وعليها ايضا ان تبذل اهتماما كبيرا بهذا العمل فى صفوف الجيش الشعبى. واود ان تحدثت باسهاب عن مسألة تربية الشباب فى الجيش الشعبى فى مناسبة اخرى لاحقة.

ويتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقوم بحركة نشيطة لتشجيع الطلبة والشباب على تعلم اللغات الاجنبية.

تتعاضم هبة وسمعة بلادنا فى المضمار الدولى على مر الايام، وتزداد علاقاتها مع البلدان الاخرى قوة ومتانة. ولكن قلة عدد الذين يلمون باللغات الاجنبية عندنا تشكل عقبة فى طريق نشاطاتنا الخارجية. تقيم الآن كثير من بلدان العالم الثالث كليات لتأهيل الكوادر الوطنيين الذين لا غنى عنهم لبناء المجتمع الجديد وتطلب منا ايضا المدرسين اليها. وثمة الكثير من البلدان تطلب منا بنوع خاص ايفاد المدرسين لالقاء محاضرات عن فلسفة زوتشيه. الا ان عدد المدرسين الذين يتقنون اللغات الاجنبية عندنا قليل جدا.

ثمة عدد لا يستهان به من العلماء يجهل اللغات الاجنبية. واذا كان العلماء يجهلون اللغات الاجنبية، فانه يستحيل عليهم ادخال العلوم والتقنيات المتقدمة فى البلدان الاخرى فى حينه ويتخلفون عن الركب علميا وتقنيا.

عندما كنت اقوم بالتوجيه الميدانى فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى الربيع الماضى، احسست احساسا حادا كم ان بعض العلماء عندنا متخلفون من الناحيتين

العلمية والتقنية. فعند زيارتي لمحافظة هامكيونغ الشمالية، وجدت انها تغرس ١٢ نبتة من التبغ فى كل بيونغ، تراءى لى انها طريقة متخلفة لا تتفق والطريقة المكثفة فى الزراعة، وبدا لى انه ليس هناك اى مانع يمنع غرس ٢٠ نبتة فى البيونغ الواحد. فسألت العاملين فى اكااديمية العلوم الزراعية عن ذلك، فأجابونى بأن ١٢ نبتة هو العدد الانسب، واكثف من ذلك مضر لان الريح لا تعود تمر بينها.

وفيما بعد، قرأت معلومات منشورة فى احدى المجلات الاجنبية عن زراعة التبغ، فعرفت ان بعض البلدان غرست فعلا ٣٧ نبتة من التبغ فى كل بيونغ فى الاعوام ١٩٥٥ - ١٩٦٠. وكانت تلك المعلومات التى قرأتها منشورة فى الكتب التقنية المتوفرة فى مكتباتنا، بما فيها المكتبة المركزية. ومع ذلك، لم يعرف علماءنا بها، لانهم غير قادرين على قراءة الكتب العلمية والتقنية الاجنبية.

تملك بلادنا عددا هائلا من الكتب التقنية التى ينبغى للعلماء ان يقرأوها ويطلعوا عليها فى الوقت الراهن. لقد اشترينا بعد الهدنة مباشرة مليون كتاب من الكتب العلمية والتقنية القيمة بغرض تعليم الجيل الصاعد وتطوير العلوم والتقنيات عندنا، بالرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية فى البلاد آنذاك. ومع انها مكسدة لدينا بكميات هائلة، الا انها لا تستخدم حاليا بالشكل الفعال، لان عدد الملمين باللغات الاجنبية ليس كبيرا.

ومن اجل تعزيز تعليم اللغات الاجنبية، يجب الحرص على ان يدرسها الطلبة بصورة منتظمة ابتداء من الصف الاعدادى فى المدرسة الثانوية. لا بد من تشديد دراسة اللغات الاجنبية فى المدرسة كى يتقن جميع الطلبة والشباب لغة واحدة على الاقل من اللغات التالية: الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الالمانية، الاسبانية، اليابانية والصينية.

ان جميع العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مطالبون بمعرفة احدى اللغات الاجنبية فى المستقبل. فيجب ان يعرفها رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ايضا وكذلك سائر نوابه، ناهيك عن نائبه للشؤون الخارجية.

نفقتر حاليا الى معلمى اللغات الاجنبية والمراجع اللازمة لدراستها. فينبغى للجهات المختصة ان توهل عددا كبيرا من معلمى اللغات الاجنبية الاكفاء، وتطبع عددا كبيرا من الكتب المدرسية للغات الاجنبية وقواميس اللغات الاجنبية وكتب المحادثة البسيطة.

ثم، ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تقوم بعمل واسع بين الطلبة والشباب لرفع مستواهم العلمى والتقنى.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من القيام بالثورة التقنية جنبا الى جنب مع الثورتين الفكرية والثقافية. وللنجاح فى تحقيق الثورة التقنية، لا مفر من رفع المستوى العلمى والتقنى للشباب الذين يفترض فيهم ان يسيروا فى طليعة تحقيق هذه الثورة.

تملك بلادنا الآن العدد العديد من الجامعات والمعاهد العالية والتقنيين والاختصاصيين. لقد قمنا بتأهيل جيش عرمرم من المثقفين يربو عدده على المليون. ولكن مستواهم العلمى والتقنى ليس عاليا جدا. ثمة عدد لا يستهان به من المتخرجين من الجامعات والمعاهد العالية التقنية لا يعرفون جيدا التقنيات الزراعية العصرية او البيولوجيا الحديثة والكيمياء واتجاه تطور العلوم والتقنية الراهن. وحتى الطلاب المنضمون الى جماعات الثورات الثلاث فى الوقت الراهن تجدهم غير متمكنين من العلوم والتقنية الحديثة.

لقد تم بناء العديد من المصانع الحديثة المؤتمتة فى بلادنا، لكن تشغيلها لا يسير على ما يرام بسبب انخفاض المستوى العلمى والتقنى للشباب المتخرجين من الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية.

تحدثت قبل مدة من الزمن وفى عين المكان الى العاملين فى مجمع الشباب الكيميائى الذى بني حديثا، ويومها طلب منى العاملون القياديون فيه تخصيص منات من المتخرجين الجامعيين لهم، زاعمين بأن تشغيل اجهزة التوجيه الاوتوماتية يحتاج الى متخرجين جامعيين. لكنني انتقدتهم قائلًا: يمكن تشغيل مثل هذه الآلات بواسطة متخرجين من المدرسة الثانوية بعد اخضاعهم لقدر من التدريب التقنى، فلماذا تطلبون، اذن، متخرجين جامعيين؟ وبعد ذلك تحدثت مع العاملين فى مصنع سوننتشون للاسمنت، فطلبوا هم الآخرون ايفاد المزيد من المتخرجين الجامعيين اليهم. ان العاملين فى المصانع اذ يطلبون المتخرجين الجامعيين لتشغيل اجهزة التوجيه الاوتوماتية وما شابهها، فلانهم غير قادرين على تسيير المصانع كما ينبغي بواسطة

المترشحين من المدرسة الثانوية بسبب انخفاض مستواهم العلمى والتقنى.
ومستوى خريجي الجامعات ايضا ليس عاليا بالقدر الكافى. فى العام الماضى،
طلبت مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد مزيدا من التقنيين بغرض تسيير ورشة الدلفنة
الحديثة والضخمة التى انشئت حديثا فيها، فأرسلت اليها عددا من خريجي الجامعات.
ولكنهم لا يقومون بوظائفهم كما ينبغى فى الوقت الراهن.

فلكى ندير كما ينبغى المصانع الحديثة التى بنيناها ونطور العلوم والتقنية فى
بلادنا على جناح السرعة، يجب رفع مستوى معارف العلوم الطبيعية للطلبة ومستواهم
التقنى على نحو حاسم. وكما قلت للعاملين فى الحقل التربوى فى العام الماضى
بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ، لقد حان الوقت لان نسعى
جاهدين الى تحسين نوعية التعليم.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشن نضالا واسعا يرمى الى
رفع المستوى العلمى والتقنى للطلبة الجامعيين وطلبة المعاهد والمدارس الثانوية، وان
تبذل بنوع خاص قصارى جهودها لتشديد دراستهم لمواد العلوم الاساسية كالفيزياء
والكيمياء والرياضيات.

ان على تلك المنظمات ان تقوم بعمل جبار لنشر العلوم والتقنية على نحو واسع
بين الشباب.

نظرا لانها لا تضطلع الآن بهذا العمل كما ينبغى، فلا يبدي الشباب كبير حماسة
لدراسة العلوم والتقنية. لا يجوز ان نتصوروا ان هذا العمل يقتصر فقط على هيئات
نشر المعارف العلمية او هيئات الابحاث العلمية. من واجب منظمات اتحاد الشباب
العامل الاشتراكي ان تنظر الى رفع المستوى العلمى والتقنى للشباب على انه احد
اعمالها الرئيسية.

ان للشباب شغفا شديدا بالتعلم وطموحا متقددا لدراسة العلوم والتقنية. ان اجادة
تنظيم نشر العلوم والتقنية بين الشباب من شأنها ان تسترعى اهتمامهم وتساعدهم
مساعدة كبيرة على رفع مستواهم العلمى والتقنى.

اود ان احيطكم علما هنا بتجربة شخصية كانت لنا من خلال اضطلاعنا بالحركة

الشبابية فى الماضى. كان فى جيلين ناد للشباب يستوعب ٣٠٠ نسمة تقريبا وكان يدار على النفقة العامة. وكانت ادارة النادى تدعو اليه العلماء المشهورين فى ايام الاربعاء والسبت والاحد للاقاء المحاضرات عن العلوم الطبيعية، بما فيها علم الفلك والفيزياء وعن التكنولوجيا، وقد استرعت تلك المحاضرات آنذاك اهتماما كبيرا من الشباب. صحيح ان غرض الادارة من تنظيم محاضرات كهذه كان جمع شمل الشباب وبت افكارها الخاصة فى اذهانهم. لكن الشباب تعلموا الكثير من المعارف العلمية والتقنية من خلال المحاضرات. وكثيرا ما كنت احضر انا ايضا المحاضرات واستمع اليها، وقد كان ذلك عونا كبيرا لى فى توسيع نطاق معارفى العامة.

ثمة الآن فى كل ارجاء بلادنا امكنة يمكن استخدامها لنشر العلوم والتقنية فى لقاءات الشباب، كنوادى الشباب وقاعات الثقافة الجماهيرية والمراكز الثقافية للعمال. اذن، يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تستخدم هذه المرافق للاكثار من تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية وما شابها.

يجب تنظيم المحاضرات العلمية والتقنية بما يتفق والظروف القائمة محليا. بالامكان، مثلا، تنظيمها عن موضوع التقنية الزراعية والصناعة المحلية فى مراكز الاقضية، وعن الكيمياء فى المصانع الكيميائية، وعن المعادن والكهرباء فى مصانع المعادن. وانه ليستحسن تنظيم محاضرات تقنية او دورات دراسية تقنية قصيرة بين الشباب الريفيين عن موضوع الطرق الزراعية المستقلة. ويجب ان تكون مواضيع المحاضرات العلمية والتقنية المعطاة متنوعة قدر الامكان بما يلبي مطالب الشباب.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تتولى زمام المبادرة فى نشر العلوم والتقنية بين الشباب. عليها ألا تكتفى بالقاء المحاضرات السياسية على الشباب، بل وتنظم لهم المحاضرات عن الادب والفن، وعن العلوم والتقنية. ومن اجل ذلك، يجب ان تحدد تفصيلا، ضمن خطة حسية، ايام المحاضرات السياسية، الادبية والفنية، العلمية والتقنية، وما هى مواضيعها، ومن هم الذين سيلقونها.

ومن الجائز دعوة المعلمين او التقنيين لاقاء المحاضرات العلمية والتقنية. اذا نظمت المحاضرات العلمية والتقنية تكرارا وبصورة منتظمة، فان جميع

الشباب، ناهيك عن التقنيين والاختصاصيين، سيحضرونها باهتمام وفضول. ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تنظم عمل نشر العلوم والتقنية بين الشباب على نطاق واسع لكي ترفع مستواهم العلمى والتقني وبذلك يسهمون بقوة فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

بعده، يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشدد التربية البدنية والرياضة بين الناشئين والشباب.

للتربية البدنية والرياضة أهمية فائقة. انها تعد الاحداث والشباب اعدادا كافيا للعمل والدفاع الوطنى. فمهما كانت معارفه واختصاصاته التقنية غنية، فلا تجدى نفعا اذا كان صاحبها شخصا ضعيف البنية وممرضا. وحده صاحب الجسد القوى الكامل النمو يمكنه ان يسهم بدلو نشيط فى بناء الاشتراكية واحراز الظفر فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين. ان البنية الجسدية المتينة تعد احدى قدرات الدفاع الوطنى لدينا.

النشاط الرياضى خامل راكد فى المدارس هذه الايام. لهذا السبب، فان الشباب الذين التحقوا بالجيش الشعبى فى الآونة الاخيرة بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية لا يتمتعون بقامات طويلة بالقدر المطلوب.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تطلق حركة قوية بين الناشئين والشباب لتطويل القامة، وينبغى على الاخص ان تشددها فى المدارس الابتدائية والثانوية حتى يزاول جميع الطلبة تمارين تطويل القامة منذ طفولتهم.

ان تنشيط هذه التمارين الرياضية يفيد فى تطويل القامة. حين زرنا مدرسة هايزو الثورية ذات مرة، وجدنا قامة التلاميذ فيها قصيرة، فكلفناهم بمهمة مزاولة التمارين الرياضية لتطويل القامة. وبعد عدة سنوات زرنا مدرسة نامبو الثورية لحضور الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيسها. فى ذلك اليوم، اشترك طلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية وطلاب مدرسة هايزو الثورية ايضا فى الاحتفال. وكانت قامة الطلبة من مدرسة هايزو الثورية اطول وحالتهم الصحية افضل من بينهم جميعا. ذلك لانهم زاولوا التمارين الرياضية على نطاق واسع.

التغذية الجيدة وحدها لا تجعل الناشئين والشباب طويلي القامة. بل ان التغذية

الجيدة بدون تمارين رياضية تسمن الجسد ولا تطيل القامة. النشاط الرياضى هو الاساس فى تطويل قامة الناس. ولكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا تقوم الآن بأية حركة لتطويل القامة، ولهذا السبب، فان قامة الناشئين والشباب غير طويلة: قامة الفتيان ليست طويلة وقامة الفتيات هي الاخرى قصيرة.

زرت احدى وحدات الجيش الشعبى فى عيد ٨ شباط الماضى والتقيت بالمجندين الجدد، فوجدت البعض منهم لا تزيد قامته عن ١٦٠ سم. سألت اقصرهم قامة عما اذا كان مارس الرياضة فى المدرسة، فأجابنى بانه مارس القليل من الركض الجماعى وكرة القدم فقط. لذلك، كلفت قائد الوحدة بمهمة تطويل قامة الجنود الى ١٦٥ سم على الاقل عن طريق تنشيط التمارين الرياضية لتطويل القامة حتى زيارتى المقبلة لهم بعد سنتين. يجب تغيير البنية الجسمانية للناشئين والشباب بتشجيع رياضة تطويل القامة بحيث لا تسمن اجسامهم بل تطول قامتهم. فتغيير البنية الجسمانية للانسان يعد بمثابة ثورة هو الآخر.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تجهز المعدات اللازمة لمزاولة التمارين الرياضية لتطويل القامة بأعداد كبيرة، بدءا بالقضبان الحديدية والمتوازيين فى المدارس والمصانع، بغية تنشيط حركة تطويل القامة. والرياضة الممتازة لتطويل القامة هي كرة السلة والكرة الطائرة والجمباز الجماعى. يجب الاكثار من ألوان الرياضة هذه بين الناشئين والشباب.

وينبغى تشجيع الجمباز الفنى والرقص الرياضى بين الطالبات. فمن شأن مزاولة الجمباز الفنى والرقص الرياضى ان تجعل قاماتهن متناسقة واجسامهن رشيقة.

يجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تدفع بقوة حركة تطويل القامة بين الناشئين والشباب لمدة خمس سنوات تقريبا حتى تبلغ قامة جميع الشباب ١٦٥ سم وما فوق. اذا تعذر تطويل قامة الفتيات الى اكثر من ١٦٥ سم، فيجب ان لا تقل عن ١٦٠ سم بأى حال من الاحوال. هذا هو الواجب الذى اسنده الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وهو ما يجب ان تقوموا به خلال مدة اضطلاعكم بمهامكم كعاملين قياديين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

لا بد من تطوير قامة جميع جنود الجيش الشعبي الى ١٦٥ سم وما فوق. يجب تعريف الجيش الشعبي بهذه الفكرة عن طريق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وتنشيط حركة تطوير القامة بين الجنود.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تسعى جاهدة الى تطوير الرياضة على المستوى الجماهيري. حينئذ فقط يمكن تطوير الفنون الرياضية فى البلاد. يجب على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يزوروا مصانع الادوات الرياضية ويقوموا بالعمل السياسى لانتاج كميات اكبر من الادوات الرياضية ويوفروا منشآت رياضية جيدة بواسطة حركة جماهيرية. وبهذه الصورة، يجب توفير المنشآت والادوات الرياضية فى كل مكان حتى يزاول الجميع الرياضة.

كما يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تمارس على نطاق واسع النشاط الاقتصادى المفيد للدولة بين الناشئين والشباب.

تواجه اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى الوقت الراهن مهام غير قليلة تلقاها منا، بدءا بمهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية وتربية الارانب. ولكن منظماته لم تقم بنشاطها بدأب ومثابرة فى الماضى، فيجب ان تثابر هذه المرة على النضال بعناد لتنفيذ المهام الموكولة اليها.

فى ظروف بلادنا، لا بد من استخدام الارض بصورة مكثفة وادارة شؤون البلاد الاقتصادية بمنتهى الدقة، والا فلا يمكن العيش ابدا. فى بلادنا عدد كبير من السكان ومساحة قليلة من الاراضى الزراعية. ان مساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا تبلغ حاليا مليونى هكتار. لكن مساحة الاراضى الزراعية الخالصة، اى باستثناء بساتين الفواكه وحقول التوت، فلا تتعدى المليون ونصف المليون هكتار. اننا لا نزرع المحاصيل الزيتية على نطاق كبير نظرا لصغر مساحة الاراضى الزراعية عندنا. اذا نحن زرنا المحاصيل الزيتية للحصول على الزيت، سنتقصنا الحبوب الغذائية من جراء تقلص انتاج الحبوب بنفس المقدار. لا بد من تناول الحبوب حتى ولو على حساب الزيت. اننا لا نزرود ابناء الشعب بمقادير وافرة من الزيت لاننا لا نزرع المحاصيل الزيتية على نطاق واسع بسبب ضيق مساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا.

ولا يمكن الآن شراء زيت الطعام من البلدان الاخرى. فى الماضى، عندما لم يكن هناك اى تأثير للجبهة الباردة او ازمة حبوب غذائية فى العالم، اشترينا فول الصويا وزيت الطعام من البلدان الاخرى. ولكن لا يوجد الآن بلد يرغب فى بيعهما.

ماذا نعمل لحل مسألة زيت الطعام فى الظروف التى لا تتوفر فيها الاراضى الزراعية للمحاصيل الزيتية ولا بلد يمكن شراء الزيت منه؟ لكى نحل هذه المسألة، يجب ان نغرس الاشجار الزيتية بأعداد كبيرة فى الجبال. ان انشاء الكثير من غابات الاشجار الزيتية يتيح لنا امكانية حل مسألة زيت الطعام حسب المرام، من غير حاجة الى زراعة المحاصيل الزيتية فى الحقول.

لقد اكدت منذ امد بعيد على ضرورة انشاء غابات الاشجار الزيتية. ولكن هذه المهمة لم تنفذ بشكل مرض. لذا، فان خطاباتنا حول هذا الموضوع ما زالت حبرا على ورق.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تضع رهن قبضتها مهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية وتدفعها الى الامام بدأب ومثابرة. وعلى هذا النحو، لا بد من انشاء الكثير من غابات الاشجار الزيتية فى جيلكم انتم. ان انشاء غابات الاشجار الزيتية عمل من اجلكم انتم، افراد جيلنا الصاعد.

ولانشاء غابات الاشجار الزيتية ينبغى تحريج الاراضى بالكثير من اشجار الجوز والجوز الاسود الصغير والفاغارا والصنوبر الجوزى والامورفا. يقال ان الصين تزرع كثيرا من اشجار المشمش لعصر زيت الطعام من بزره، ولكن يبدو لى ان غرس اشجار المشمش غير مجد فى بلدنا. يجب اعتصار الزيت من بزر المشمش عن طريق انشاء بساتين محدودة من اشجار المشمش على سبيل التجربة، ويجب التركيز اساسا، فى صدد انشاء غابات الاشجار الزيتية، على انشاء غابات اشجار الجوز والجوز الاسود الصغير والفاغارا والصنوبر الجوزى والامورفا.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تستنهض الناشئين والشباب للقيام بحركة نشيطة لغرس اشجار الجوز حول البيوت السكنية واطراف الحقول وجانبى الطرقات. يجب زرع اصناف جيدة من اشجار الجوز التى يمكن قطف ثمارها بعد فترة قصيرة من غرسها. ينمو الجوز جيدا فى المناطق الدافئة. ولذلك، يجب

الاكثر من غرسه فى المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ. اما فى مناطق شمالي بيونغ يانغ، فيجب اطلاق حركة نشيطة لغرس اشجار الصنوبر الجوزى والجوز الاسود الصغير والفاغارا.

لا بد من غرس الامورفا كثيرا فوق مخدات السكك الحديدية. وفى هذه الحالة، يجب غرس الامورفا على صفيين فى الاعلى والاسفل على طول المخدات وزرع البرسيم فى الوسط. عند غرس الامورفا على مخدات السكك الحديدية على هذا النحو، فانها تضى منظرًا جذابا وتحول دون تعبر البرسيم.

لا يمكن استخدام زيت الامورفا للطعام، ولكن يجوز استخدامه فى صنع الصابون او الدهان. حيث ان زيت الطعام يستخدم بكميات كبيرة فى صنع الصابون والدهان فى الوقت الراهن، فان تمويل الشعب بزيت الطعام يقل بنفس المقدار. ولكن اذا تم انتاج كمية كبيرة من الزيت عن طريق انشاء غابات الامورفا والفاغارا على نطاق واسع، فيمكن استخدامه عندئذ فى صنع الصابون والدهان وما اليهما، وتموين ابناء الشعب بجمع ما لدينا من زيت الطعام.

يجب علينا ان نستفيد من الجبال لحل مسألة الزيت فى جميع الاحوال، وننتج الحبوب الغذائية فى الاراضي الصالحة للزراعة.

وعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشن الحركة لتربية الارانب بعنفوان بين الناشئين والشباب. عليها ان تستنهض الطلبة لكى يزرعوا البرسيم على نطاق واسع ويربوا سبعة ملايين ارنب كل سنة.

كما ان عليها ان تقوم بعمل الثقافة الصحية على نحو جيد.

لا بد من ان يقوم الشباب بدور فرقة الصدام فى مجال الثقافة الصحية ايضا. ان القصور فى مجال الثقافة الصحية يشوه سمعة كوريا تشوليمبا.

وعلى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يجيد الدعاية الصحية. فيجب تنظيم فرق للدعاية الصحية من الناشئين والشباب للقيام بالدعاية الصحية على نطاق واسع، ونشر المقالات عن المعرفة الصحية فى الصحف، ويجب ان يتوغل عاملو اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بين الجماهير ليلقوا المحاضرات.

ويتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تحارب بقوة كل مظاهر القصور فى عمل الثقافة الصحية. ان عمل الثقافة الصحية هو بالذات نضال ضد التخلف. فعلى الشباب ان يقفوا فى مقدمة هذا النضال ايضا.

يتوجب عليها ان تنظم وتعبئ بنشاط الناشئين والشباب للحفاظ على شوارع المدن والقرى والمدارس والمنازل السكنية نظيفة ومرتبة، وجعل جميع الشغيلة يحافظون على نظافة اجسامهم ويرعون صحتهم جيدا. وعلى الاخص، يجب ان يضطلع اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بعمل الثقافة الصحية فى الارياف. لقد بنينا عددا كبيرا من المنازل السكنية الحديثة فى الارياف. ولكنهم لا يتعهدونها بالعباية كما يجب. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تنظم حملة واسعة بين الناشئين والشباب للقيام بالاعمال المفيدة لى يحافظوا على نظافة المنازل السكنية الحديثة فى الارياف ويعتنوا بسيارات المنازل والطرق لتظل فى حالة جيدة.

كذلك، ينبغى لها ان تشدد من التربية الفكرية بين الناشئين والشباب.

انه لمن المهم جدا اجادة تربية الجيل الجديد، لانه هو من سيواصل الثورة من اجل انجاز قضيتنا الثورية حتى النهاية. اما اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، فهو الفصل الاحتياطي لحزبنا حيث يترعرع مواصلو قضيتنا الثورية. ولذلك، يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تعطى أهمية خاصة لمسألة مواصلة الثورة من قبل الشباب جيلا بعد جيل، وان تقوم بمزيد من القوة بالتربية الفكرية بين الناشئين والشباب.

المهمة المركزية فى التربية الفكرية للناشئين والشباب هى تسليحهم جميعا بالفكر الوحيد لحزبنا تسليحا ثابتا. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشدد بصورة اكثر من التربية بالفكر الوحيد بينهم بحيث يكونون مخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب والزعيم.

يجب تعزيز التربية الوطنية الاشتراكية والتربية الشيوعية فى آن مع تشديد التربية بالفكر الوحيد. يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشدد من التربية الوطنية الاشتراكية والتربية الشيوعية بين الناشئين والشباب، حتى يناضلوا

جميعا بنفان ونكران ذات من اجل الحزب والثورة، الطبقة العاملة والشعب، وفى سبيل الاشتراكية والشيوعية، تحوهم درجة كبيرة من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. كذلك، يجب عليها ان تربيههم على حب الحداثق والغابات وحماية الحيوانات والنباتات. اذا قامت بحركة واسعة النطاق لغرس الاشجار وتربيتها بعناية فائقة بواسطة تنظيم "حرس الخضرة" و"نواطير الغابات" وما اليها بينهم، فسحبون تلك الاشجار عن طواعية، وعندئذ سيحذب التلاميذ على الحداثق والغابات حتى بعد تخرجهم من المدارس وخروجهم الى المجتمع.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ألا تقوم ابدا بالتربية الفكرية بصورة شكلية بين الناشئين والشباب، بل يجب ان تقوم بها على نحو فعلي. ثم، يجب اجادة تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

نظرا لان الناس يعيشون فى اطار منظمات اتحاد الشباب لمدة معينة، فان تأهيل كوادر الاتحاد عمل صعب للغاية. متى تقدم العاملون فى الاتحاد فى السن، فلا بد من استبدالهم بكوادر من الشبان اليافعين. فليس ألا عندما يكون كوادره من اليافعين، يمكنه ان يظهر كمنظمة شبابية. ولذلك، من المهم اجادة تأهيل كوادر الاتحاد بما يلائم طبيعته هذه.

وبغية اجادة تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، يجب وضع سجل دقيق باحتياطي الكوادر وتأهيلهم على نحو منهجى. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب ان تخطط تفصيلا للعمل: متى تقدم فلان فى السن، يستبدل بفلان، ومتى شغل منصب فلان، يستعاض عنه بفلان، وان تؤهل الكوادر ببعد نظر.

ينبغى انتقاء الطلبة لجامعة كومسونغ السياسية على الوجه الصحيح. ينبغى ان يرشح لهذه الجامعة الذين مارسوا باخلاص الحياة التنظيمية فى اطار منظمات اتحاد الشباب لمدة حوالى ثلاث سنوات، اثناء الخدمة العسكرية او خلال العمل فى المصانع، بعد تخرجهم من المدارس الثانوية. حينما يقبل الشباب الذين تعلموا الى حد ما عمل اتحاد الشباب على مدى ثلاث سنوات تقريبا من الخدمة العسكرية او من العمل فى المصانع بعد التخرج من المدرسة الثانوية فى جامعة كومسونغ السياسية للدراسة فيها، سيصيرون كوادر ممتازين مؤهلين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

وفى أن مع تأهيل عدد كبير من الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى جامعة كومسونغ السياسية، لزام علينا ان ننقئ بعضهم من بين خريجى جامعة كيم إيل سونغ والجامعات الاخرى. بهذه الطريقة فقط يمكن سد الحاجة الى كوادر اتحاد الشباب الذين ينبغى ان يتجددوا على الدوام.

يترتب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تحسن اختيار طلاب الجامعات والمعاهد العالية الاخرى. يجب عدم انتقاء خريجى المدارس الثانوية للدخول مباشرة الى الجامعة والمعاهد العالية سوى جامعة اللغات الاجنبية وجامعة الرياضة والجامعات فى ميدان الفن وبعض الاقسام المتميزة، كالفيزياء والرياضيات والهندسة الالكترونية. يجب ان يقبل فى الجامعات والمعاهد العالية المتخرجون من المدارس الثانوية الذين امضوا حوالى ثلاث سنوات من الخدمة العسكرية او من العمل فى المصانع او الريف، وذلك بناء على توصية من منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. هذا هو المبدأ الذى ينبغى اعتماده فى انتقاء الطلاب للجامعات والمعاهد العالية. وليس ألابانتقاء الطلاب للجامعات والمعاهد العالية على هذا النحو، يمكن ان يشترك الشباب بنشاط فى حياة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ويخلصوا فى تنفيذ المهام المسندة اليهم، مدركين تمام الادراك بانه لا يمكن ان يتم اختيارهم للجامعات والمعاهد العالية اذا لم يسهموا اسهاما فعالا فى الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب ولم يودوا المهام المسندة اليهم على خير وجه. ان انتقاء الاناس النموذجيين للجامعات والمعاهد العالية هو السبيل الوحيد لتأهيل الكوادر المقتدرين. لا بد من ان ننقئ لجامعاتنا ومعاهدنا العالية الاشخاص الذين يمكن ان يكونوا كوادر ممتازين مستعدين للعمل بقنان من اجل الحزب والثورة بعد تخرجهم منها. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تكون صارمة فى انتقاء الطلاب للجامعات والمعاهد العالية فى المستقبل بمقتضى مبدأ الحزب بشأن انتقاء الطلاب.

اننى واثق من ان العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي سوف يضطلعون بعملهم على نحو جيد، وبذلك يكونون اهلا لثقة الحزب بهم والامال التى يعلقها عليهم.

حول زيادة تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى

خطاب القى فى اجتماع النشاط فى ميدان صيد الاسماك
فى مناطق الساحل الغربى
٢١ آذار ١٩٧٧

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المسائل الناشئة على صعيد تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى.

ان وضع الحبوب الغذائية فى العالم عسير للغاية فى الوقت الراهن. فمن جراء تأثير الجبهة الباردة، تعانى العديد من البلدان فى العالم ازمة غذاء وتتعرض الشعوب فيها للجاعة. ورد فى معلومات نشرها احد البلدان ان ما يربو عن ربع سكان العالم مصابون بعجز غذائى من جراء النقص فى المؤن.

وفى الايام الاخيرة، تتعرض بلدان كثيرة حتى لشح مياه الشفة بسبب الجفاف الشديد. يقال بأن ١.٢ مليار نسمة من البشر على نطاق العالم لا يتمنون حتى بمياه الشفة كما ينبغى، ويموت بضع عشرة آلاف نسمة يوميا من جراء العطش. ان هيئة الامم المتحدة تعقد حاليا مؤتمرا خاصا بالمياه لحل هذه المشكلة.

بكلمة موجزة، تتهدد العالم الآن ازمة بالغة الخطورة لجهة الغذاء من جراء تأثير المناخ غير الطبيعى.

الا ان بلادنا لا تنى تنجح فى الزراعة باستمرار حتى فى ظروف اشتداد تأثير الجبهة

الباردة فى السنوات الاخيرة، وهى تمون الشعب بما يكفى من الحبوب الغذائية. مهما يكن من امر، فلا يجوز لنا اطلاقا ان نقتع بذلك ونستهلك المون الغذائية خبط عشواء. فى ظروف استمرار تأثير الجبهة الباردة، لا احد يعرف تماما فى اى عام يحل جفاف شديد على بلادنا ايضا. خذوا السنوات الاخيرة وحدها، انها لم تمطر ألا قليلا فى بلادنا. واذا ما حصل جفاف شديد فى بلادنا ايضا، فقد يتضرر انتاج الحبوب ضررا جسيما وتتعرض حالة المون الغذائية لأزمة. لا حاجة للقول هنا بانه لن يحدث فى بلادنا عجب فى الزراعة وسيتمكن الشعب من تناول العصيدة على الاقل مهما كان القحط شديدا، نظرا لانه قد تم رى ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الارز، والحقول غير الارزية ايضا قد اصبحت تحت الرى الى درجة كبيرة. ولكن ينبغى لنا ان نعد انفسنا سلفا لمجابهة اية حالة طارئة ونفكر دائما كيف يمكننا ان نقلل من استهلاك الحبوب الغذائية وبالتالي توفيرها.

من اجل توفير المون الغذائية، ينبغى اولا وقبل كل شيء، انتاج وفرة من الاغذية الثانوية. بانتاجنا وفرة من الاغذية الثانوية، بما فيها الاسماك، وامدادنا الشعب بها، يمكننا توفير مقادير لا يستهان بها من المون الغذائية. ان السمك مفيد جدا لصحة الانسان. وبصورة خاصة، اذا تناوله الاولاد بكثرة، فانهم ينمون سريعا ويصلب عودهم. لذا، من الأهمية الفائقة بمكان صيد الكثير من الاسماك عن طريق تطوير صناعة صيد الاسماك.

اننا اذ نبذل جهودا جبارة فى تطوير صناعة صيد الاسماك بهدف تزويد الشعب بمقادير وافرة من الاسماك. وفى العام الماضى، طرحنا المهام المختلفة الأيلة الى تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الشرقى فى اجتماع النشطاء فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الشرقى.

اكتفت محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية فى مناطق الساحل الشرقى فى الأونة المنصرمة بصيد سمك البلوق والسمك الفضى اماما فى فصل الشتاء، ولم تصد ألا قليلا فى فصل الصيف. بالرغم من توافد مختلف انواع الاسماك بكثرة، مثل البلم والحنكليس الرملي والسردين والصورى، فى فصل الصيف، الا انها لم تصد ألا

القليل منها بسبب النقص فى عدد السفن و عدة صيد الاسماك. لذا، عرضنا مهمة صيد الاسماك على مدار السنة باستخدام الشباك الثابتة وشباك الترول وشباك السينة ويطرق شتى اخرى، وذلك عن طريق بناء السفن المتعددة الاغراض واعداد العدة الصالحة لمواصلة صيد الاسماك فى فصل الصيف ايضا.

تقوم منظمات الحزب وميدان صيد السمك فى مناطق الساحل الشرقى فى الأونة الاخيرة بدفع عجلة النضال الهادف الى انجاز المهام التى طرحت فى الاجتماع، بما فيها مهمة تحويل سفن الصيد الى سفن متعددة الاغراض، بقوة الى الامام. ونتيجة لذلك، فقد حلت مسائل غير قليلة فى الاعمال التحضيرية لصيد الاسماك فى فصل الصيف فى مناطق البحر الشرقى. ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات والميدان المختص فى مناطق الساحل الشرقى ان تمضى قدما فى دفع عجلة تحويل سفن الصيد الى سفن متعددة الاغراض بقوة بحيث يمكن انهاؤه بحلول شهر نيسان والانطلاق نحو صيد الاسماك بمزيد من النشاط اعتبارا من شهر ايار.

وفى سبيل امداد الشعب بمقادير وافرة من الاسماك، لا بد من تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى، فضلا عن تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الشرقى. بناء على تحرى الوضع الحقيقى لصناعة صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى، نجد قدرا غير قليل من النواقص ما برحت قائمة.

الآن، لا يمكن ان نعرف من هو السيد صاحب الشأن فى صناعة صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى. فلا وزارة صيد الاسماك والمجلس التنفيذى يوجهان اهتماما نحو صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى، ولا اللجان الحزبية واللجان الادارية فى المحافظات فى مناطق الساحل الغربى ايضا تبذل اى جهد فى سبيلها. لذلك، لا يتم تنفيذ المهام المطروحة لتنمية صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى كما ينبغى. وبات من الملاحظ فى الايام الاخيرة اهمال الصيد الصغير النطاق وتقلص عدد التعاونيات السمكية و فرق الاعمال الجانبية السمكية تدريجيا فى مناطق الساحل الغربى.

البحر الغربى، اصلا، غنى بأنواع جيدة من الاسماك، وهو صالح لمزاولة الصيد الصغير النطاق. فقد سبق وانتجت كمية كبيرة من الاسماك المشهورة، مثل برغوث

البحر الاسود والقريديس والجمبرى الاسود الصغير والسلطعون الاصفر والصابوغة والنعاب والبانزى والبلم والحنكليس الرملي واليورى، فى البحر الغربى. لكن مثل هذه الانواع من الاسماك لا تصاد الآن بكثرة هناك. لذا، قلما نجد الآن برغوث البحر الاسود المملح والقريديس المملح والجمبرى الاسود الصغير المملح، كما ان سلطعون نامبو الاصفر الذى كان معروفا منذ القدم، لم يعد يشاهد ألا نادرا.

بدافع من الشك فى انه ربما كان تناقص كمية الاسماك مؤخرا عاندا الى حدوث تلوث للبيئة فى بلادنا ايضا، نظرا لكثرة استعمال الكيماويات الزراعية فى الريف واستخدام الكواشف على نطاق واسع فى مناجم المعادن، فقد تحريت الامر بنفسى، لكننى وجدت الامر غير ذلك. ثمة فى البحر الغربى كميات هائلة من الاسماك فى الوقت الحاضر. يعج البحر الغربى ببرغوث البحر الاسود، كما يوجد فيه القريديس بكثرة. يقال بانه فى بعض الاماكن تصل سماكة اسراب برغوث البحر الاسود الى متر واحد. وهذا برهان على عدم وجود تلوث للبيئة. اذا كان هناك اى تلوث للبيئة، فلن يستطيع برغوث البحر الاسود او القريديس وما اليهما تحمله. السبب وراء ضآلة المصيد من الاسماك فى البحر الغربى فى الوقت الراهن انما يكمن فى التوانى فى صيدها، ولا سيما فى عدم تنظيم الصيد الصغير النطاق بشكل واسع.

ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى لا يقومون حاليا كما يجب بتنظيم العمل لزيادة المصيد من الاسماك ويعملون بطريقة بيروقراطية.

لقد قابلت بعض الصيادين فى مناطق الساحل الغربى فى سياق اعدادى لهذا الاجتماع، فاخبرونى بأن محطة سينويزو لصيد الاسماك تصيد الآن الاسماك فى البحر قبالة تشولسان، بحيث تنفق فى الذهاب الى المصائد والعودة منها وقتا اطول من وقت الصيد نفسه. ويقال بأن فرقة الاعمال الجانبية السمكية التابعة لمصنع دابان للآلات الكهربائية تصيد الاسماك فى البحر قبالة اونتشون، فتمضى سحابة النهار فى الصيد فيما يستغرق الذهاب الى المصائد ١٤ ساعة والرجوع منها ١٤ ساعة. والاسوأ من ذلك، انه عند الجزر، لا تستطيع المراكب ان تدخل الموانئ من جراء الفارق الشاسع ما بين منسوب المد والجزر فى البحر الغربى. لذا، لا يصيد الصيادون الاسماك فعليا

ألا مدة وجيزة من الوقت فى آخر الامر. وقد غدت مثل هذه الظواهر بمثابة ظاهرة عامة فى مناطق الساحل الغربى فى الوقت الراهن.

إذا بنينا على نحو بسيط رصيفا خشبيا داخل البحر فى تشولسان او اونتشون الواقعتين على مقربة من المصائد، حتى تقوم مراكب الصيد بتفريغ الاسماك المصادة عليه ونقلها بالسيارات الى محطة صيد الاسماك، فسيمكنا اطالة مدة الصيد الى حد بعيد وزيادة المصيد من الاسماك حتى باستخدام المراكب القائمة وحدها. يقول الصيادون بأن فى مقدورهم صيد ثلاثة او حتى اربعة اضعاف ما يصيدونه حاليا من الاسماك اذا ما تحقق ذلك.

ولما كان العاملون فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى يعملون بطريقة بيروقراطية، قابعين وراء مكاتبهم حتى فى عز فصل صيد الاسماك، فانهم يجهلون هذا الواقع، فلا يتخذون اية اجراءات بهذا الصدد.

كما انه لا يجرى استزراع النباتات البحرية كما ينبغى. رغم ان مناطق الساحل الغربى تملك كل الظروف المؤاتية لتطوير استزراع النباتات البحرية فيها، لا ينظم العاملون عملية استزراع النباتات البحرية، لا بل وصل بهم الامر الى حد استخدام المواد المقدمة لبناء مواقع استزراع النباتات البحرية فى بناء المكاتب فى بعض المحطات. وإذا ما عمل العاملون على هذا النسق، لا يمكن للشعب ان يعيش فى بحبوحة.

ان عدد سكان بلادنا كبير، بينما الارض فيها محدودة. لا توجد فى بلادنا اراض يمكن استخدامها كمراع، ولا مساحات كبيرة يمكن تحويلها الى حقول للعلف. لذا، من المتعذر تطوير تربية المواشي على نطاق واسع. الاراضى تكفى لزراعة الارز والذرة حتى يمكننا تناول الحبوب.

اما والحالة هذه، فمن الأهمية الفائقة بمكان الاستفادة الفعالة من البحر فى بلادنا. ثمة قول سائر فى بلادنا منذ عهود الاجداد مفاده انه فى الاماكن الساحلية يجب الاستفادة من البحر وفى الاماكن الجبلية يجب الاستفادة من الجبال. وبدون الاستفادة الفعالة من البحر، لا يمكننا ان نضمن العيش الرغيد لانفسنا.

لا يفكر عاملونا الآن فى الاستفادة الفعالة من البحر، ولا يمونون الشعب

بالاسماك على وجه الكفاية من جراء ضآلة مصيدها، رغم ان البحر يعج بها. والسبب فى عدم صيد الاسماك بكميات كبيرة فى البحر الغربى ليس عاندا الى الصيادين، او الى غياب خطط الحزب ومناهجه بشأن تطوير صناعة صيد الاسماك. فالصيادون يبذلون جهودا مضنية لصيد الاسماك، وخطط الحزب ومناهجه بشأن تطوير صناعة صيد الاسماك قد وضعت بصورة صائبة. انما المسألة تكمن فى افتقار العاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبىة وانعدام الشعور بالمسؤولية والحماسة لديهم. بكلام آخر، السبب راجع الى عدم اقامة وجهة النظر الفكرية الصحيحة المتمثلة فى توفير غذاء افضل للشعب بين العاملين فى هذا الميدان.

بمناسبة انعقاد هذا الاجتماع، يجب انتقاد ظاهرة عدم الاكتراث بمعيشة الشعب المتكشفة بين العاملين، والنهوض بصناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى بصورة حاسمة. لا بد، واولا وقبل كل شيء، من انشاء قوعد متينة لصيد السمك فى مناطق الساحل الغربى.

وصناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى لا تلزمها فى الحال سفن الصيد الضخمة او السفن - المصانع الكبيرة، كما هو الامر بالنسبة لصناعة صيد الاسماك فى البحر الشرقى. فى البحر الغربى، تقع كافة المصائد على مقربة من الشاطئ. فلا حاجة هناك للخروج الى اعالى البحر لصيد الاسماك، ولا للابحار الى الجنوب من شبه جزيرة اونغزين. كما ان طريقة صيد السمك هناك تختلف هى ايضا عنها فى البحر الشرقى. اذ ان الاسماك غالبا ما تتحرك مع تيار المياه فى البحر الغربى، فيتم صيد الاسماك عند دخولها وخروجها بالاستفادة من مياه المد والجزر بعد نصب الشباك عند تيارات المياه. لهذا، فلا حاجة الى سفن الصيد الكبيرة المتنتقلة او السفن - المصانع الكبيرة فى صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى.

غنى عن القول بانه عندما تتوفر لدينا اعداد وافرة من سفن الصيد الكبيرة ويتم صيد القسم الاكبر من الاسماك فى بلادنا فى اعالى البحر مستقبلا، لا بد وان تعمل فى البحر الغربى ايضا سفن صيد كبيرة وسفن - مصانع كبيرة.

لكنه فى الظروف الراهنة، لىس ثمة ضرورة لتقديم سفن الصىء الكبىرة والسفن - المصانع الكبىرة الى مناطق الساحل الغربى فى الحال. كما ان البحر الغربى لا يحتاى الى سفن الشحن الكبىرة ايضا.

اهم الشىء فى صناعة صىء الاسماك فى البحر الغربى فى الوقت الحاضر هو انشاء قواعد متكاملة لصىء الاسماك. وانشاؤها امر لا غنى عنه لرفع معدل استخدام سفن الصىء القائمة بدرجة ملحوظة وزيادة المصىء من الاسماك.

ذكر بأن ايام الخروج لصىء الاسماك تبلغ قرابة ١٨٠ يوما فى مناطق الساحل الغربى فى الوقت الحاضر، لكن المدة الحقيقية لصىء الاسماك لا تتعدى الـ ٦٠ يوما اذا استثنينا ثلثى الايام التى يستغرقها الذهاب الى المصائد والرجع منها. وبهذا الشكل لا يمكن صىء مقدار كبىر من الاسماك. بلغنى انه فى احدى التعاونيات السمكية فى مءىنة سونغريم، كان مجموع ما صاده ٢٧ صيادا ٤٥ طنا من الاسماك، وفى فرقة الاعمال الجانبية السمكية الملحقة بمصهرة نامبو، صاد نفس العدد من الصيادين ٥٠ طنا فى العام الماضى. وهذه كمية زهيدة جدا.

اذا ما بنينا قواعد صىء الاسماك، وزودنا مراكب الصىء بمحركات قوة ٨ احصنة و١٦ حصانا و٢٨ حصانا و٧٥ حصانا التى تنتجها بلادنا بكثرة، وصنعنا انواعا متعددة من عدة الصىء فى المستقبل، يمكننا اطالة مدة صىء الاسماك بدرجة ملحوظة وصىء مقادىر كبىرة من الاسماك.

ينبغى بناء قواعد صىء الاسماك قريبا من المصائد.

فى البحر الغربى، توجد المصائد تقريبا قبالة كانغريونغ واونغزين وقضاء كواىل ونامبو وفى المياى الى الشمال من جزيرة سوك. لذا، ينبغى اقامة قواعد صىء الاسماك باتخاذ هذه المصائد مراكز لها.

يبدو لى انه من المستحسن انشاء قواعد صىء الاسماك على الساحل الغربى فى ثلاثة اماكن من محافظة هوانغهاى الجنوبية، وفى اربعة اماكن من محافظة بيونغآن الجنوبية، وثلثة اماكن من محافظة بيونغآن الشمالية. فمن المناسب انشاؤها على مقربة من اونغزين ومونغكومبو وونريول فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، وبالتقرب من اونتشون وزونغسان

وسوكتشون وموندوك فى محافظة بيونغآن الجنوبية، والقرب من تشولسان وزونغزو ومصب نهر تشونغتشون وجزيرة سينى فى محافظة بيونغآن الشمالية.

اذا ما انشأنا قواعد صيد الاسماك بالقرب من المصائد، ووجهنا عمليات صيد الاسماك وامننا المواد الضرورية وعالجنا الاسماك المصادة فى موقع العمل، بوسعنا ان نرفع معدل استخدام سفن الصيد عدة اضعاف مما هو عليه الآن.

ينبغى انشاء قواعد الاسماك فى اماكن مناسبة ببعده نظر، تحسبا لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

بلغنى ان بعض العاملين يساورهم الآن قلق بشأن كيفية انشاء قواعد صيد الاسماك، نظرا لتواصل مشاريع استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. هذه ليست بمشكلة. ليست هناك من مشكلة اذا سدت الاراضى المغمورة بالمد وشقت فى الوقت نفسه قناة لمرور مراكب الصيد. اذا سدت الاراضى المغمورة بالمد بهذه الطريقة، ستصبح القناة اطول وتتوفر بالتالى الظروف الصالحة للجوء سفن الصيد بامان اكبر كلما امتدت سدودها الى مسافة ابعد فى البحر. وعندئذ، لن تكون هناك حاجة لبناء مرافئ على حدة. يمكن ان تستعمل القناة ملجأ ملائما لسفن الصيد. لذا، يجب انشاء قواعد صيد الاسماك المزمع بناؤها هذه المرة فى اماكن مناسبة، تحسبا لمواصلة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. كذلك ينبغى استصلاح الاراضى المغمورة بالمد بصورة مخططة وفى اطار من التناسق الكامل مع الخطة العامة لبناء اراضى الدولة.

اذا كانت هناك اماكن لا تتأثر باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، فلا بد من بناء قواعد صيد الاسماك فيها اولا وقبل سواها. على سبيل المثال، فان جزيرة سينى وشبه جزيرة تشولسان فى محافظة بيونغآن الشمالية لن تتأثرا من جراء استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى المستقبل حتى ولو انشأنا فيهما قواعد لصيد الاسماك.

ربما يوجد فى محافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا مثل هذه الاماكن. وعلى ضوء انشاء قواعد صيد الاسماك الجديدة فى مناطق الساحل الغربى، لا بد من زيادة ايام خروج الصيادين فى هذه المناطق الى البحر للصيد فى المستقبل.

يستمر صيد الاسماك حتى فى الشتاء فى البحر الشرقى، لكن فى البحر الغربى

الصيد يجرى اساسا فى الصيف بسبب تجلد مياهه خلال الشتاء. لهذا، لا يمكن ضمان ٣٠٠ يوم صيد فى مناطق الساحل الغربى كما هى الحال فى مناطق الساحل الشرقى. على اعتبار انه من الممكن صيد الاسماك خلال ٨ شهور ونصف ابتداء من نيسان وحتى اواسط كانون الاول فى البحر الغربى، يستطيع الصيادون فيه الخروج الى البحر لمدة ٢٥٠ يوما تقريبا. وحتى ضمان ٢٥٠ يوم صيد فى البحر الغربى امر حسن. فى مناطق الساحل الغربى، ينبغى منح الاجازات للصيادين خلال فصل الشتاء قدر الامكان وتصليح سفن الصيد ايضا فى الشتاء بصورة مركزة، بحيث يمكن زيادة ايام الخروج الى البحر الى اقصى حد.

ويجب بناء ارصفة داخل البحر فى قواعد صيد الاسماك. ويفضل بناؤها من الخشب. ان دق اعمدة خشبية فى القاع وبسط الواح خشبية عليها كافيان لبناء رصيف ممتاز. وهذا الرصيف يمكن لمراكب الصيد ان ترسو على جانبيه. وفى الاماكن حيث تدخل المراكب مع مجارى المياه، يجب بناء سدود لمنع انهيار التراب وتمكيننا للسفن من الرسو فيها.

وفى قواعد صيد الاسماك، يجب تركيب واحدة او اثنتين من الرافعات الصغيرة التى تقدر على تفريغ صناديق الاسماك وما شابها. كما يجب مد أنابيب مياه ووضع صهاريج وقود بحيث يمكن امداد المراكب بالمياه والوقود. وفيما يتعلق بصهاريج الوقود، فمن الافضل استخدامها مطمورة تحت سطح الارض. ولا بد من وجود مخزن صغير للملح ايضا. اذا تم خزن الملح و امداد السفن به، يمكن تمليح الاسماك رأسا فى المراكب قبل نقلها الى البر.

وفى المستقبل، يجب بناء معامل تتليج صغيرة ومصانع لرقائق الثلج ايضا فى قواعد صيد الاسماك. اذا ما تم بناؤها فى قواعد صيد الاسماك، يمكن عندئذ نقل الاسماك طازجة الى البر بمقادير كبيرة وارسال الاسماك المثلجة الى مناطق الاستهلاك نظرا لتوفر رقائق الثلج على متن المراكب.

ينبغى بناء حوالى خمسة بيوت سكنية على شكل بيوت ريفية حديثة فى قواعد صيد الاسماك، بحيث يستطيع الصيادون اخذ قسط كاف من الراحة فيها بعد عودتهم

من البحر، كما يجب انشاء الحمامات وصالونات الحلاقة والعيادات والمغاسل والمطاعم وما اليها.

اذا ما انشأنا قواعد صيد الاسماك بصورة لائقة على هذا النحو، لن يكون فى مقدورنا زيادة انتاج الاسماك زيادة ملحوظة فحسب، بل يمكن للصيادين ايضا ان يتمتعوا بحياة متحضرة.

اما تجهيز قواعد صيد الاسماك بالمعدات والمرافق، فيجب القيام به بطريقة تدريجية، واحدة تلو الاخرى، اذ لا يمكن تهيئة كافة المعدات والمرافق دفعة واحدة. حسبنا هذا العام ان بنى ارسفة تستطيع السفن الرسو عليها ونركب رافعات صغيرة فى قواعد صيد الاسماك. على ان يصار فى المرحلة التالية الى مد أنابيب المياه وبناء صهاريج الوقود ومخازن الملح ومعامل التثليج ومصانع رقائق الثلج وبناء الحمامات وصالونات الحلاقة وما شابهها. اما العيادات، فيمكن اعدادها بسهولة خلال مدة قصيرة من الزمن.

والى ان يتم تجهيز قواعد صيد الاسماك بالمرافق اللازمة بأكملها، من اللازم اعطاؤها ٣ - ٤ شاحنات لنقل المياه والوقود والملح والخضار، الخ، وكذلك الاسماك المصادة.

ان انشاء قواعد صيد الاسماك ليس بالامر الصعب. يكفى ان تتوفر بعض الاخشاب حتى يمكن بناء الرصيف بسهولة. واذا لم تتوفر الرافعات اللازمة فى قواعد صيد الاسماك فى الحال، فان تركيب دريكات يفى بالغرض. لا يجوز السعى الى تهيئة كافة المرافق الحديثة منذ البداية بدعوى انشاء قواعد صيد الاسماك. اثناء اعادة البناء بعد الحرب ايضا، صنع البناية دريكات من الخشب فى البداية واستخدموها فى اعادة البناء على وجه الروعة. ولا حاجة للقول هنا بأن الوضع الراهن يختلف عنه ابان اعادة البناء ما بعد الحرب. ولكن فى حال تعذر تركيب رافعات حديثة فى الحال فى كل قواعد الصيد، ينبغى تجهيزها حتى ولو بالدريكات.

طالما انه لا توجد هناك مؤسسة مستقلة متخصصة ببناء قواعد صيد الاسماك، فيتعين على مؤسسات استصلاح الاراضى المغمورة بالماء ان تضطلع ببناء قواعد صيد الاسماك. ينبغى لهذه المؤسسات ان تبنى، بالافضلية، قواعد صيد الاسماك من

اجل تموين الشعب بالاسماك حتى ولو اضطرت الى تأجيل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد لمدة عام واحد.

توجد حاليا فى مناطق الساحل الغربى عدة مؤسسات كبيرة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. اذن، فى مقدور البناة فيها ان يبنوا الارصفة داخل البحر وقيموا السدود لمنع انهيار التراب. باستطاعة كل مؤسسة من مؤسسات استصلاح الاراضى المغمورة بالمد ان تبنى قاعدة او قاعدتين لصيد الاسماك بسهولة شريطة توفر المواد لذلك.

يتعين على المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان يدرسا بالتفصيل مسألة انشاء قواعد صيد الاسماك ويجيدا تنظيم العمل. وبخاصة، ينبغى للمجلس التنفيذى ان يوفر المواد الضرورية، بما فيها الخشب، لبناء الارصفة فى الوقت المناسب. ويتوجب على رؤساء اللجان الشعبية والامناء المسؤولين للجبان الحزبية ورؤساء اللجان الادارية فى المحافظات فى مناطق الساحل الغربى ان يأخذوا بين ايديهم زمام الامور فى انشاء قواعد صيد الاسماك ويدفعوه الى الامام بصورة مسؤولة، متخذين فى ذلك الموقف الخليق بالسيد.

ان ارساء قواعد صيد الاسماك قد يحول دون الحصول على مصيد وفير من الاسماك هذا العام. بيد انه اذا ارسينا فى العام الجارى هذه القواعد على اسس متينة بالقوى المركزة، فسوف يتسنى لنا صيد الاسماك بمقادير وافرة اعتبارا من العام القادم. بعده، يجب تشكيل فرق الاعمال الجانبية السمكية على نطاق واسع.

انه لمن الاولى تشكيل فرق الاعمال الجانبية السمكية وصيد الاسماك من بناء مزارع الحيوانات الاليفة الذى تزمع عليه بعض المصانع والمؤسسات لحل مسألة الاغذية الثانوية فى الوقت الراهن. فبناء هذه المزارع وادارتها ليسا بالامر البسيط ناهيك عن استهلاك الحبوب بكميات كبيرة لانتاج البيض واللحوم فى مزارع الحيوانات الاليفة. فلانتاج بيضة واحدة، يجب انفاق ٢٠٠ غرام من الذرة تقريبا. وفي الظروف التى يتسم فيها وضع الحبوب بالتأزم الشديد على صعيد العالم وتحتاج بلادنا فيها الى توفير كمية اكبر من احتياطى الحبوب، لا يمكننا تخصيص الكثير من الحبوب لتربية الحيوانات الاليفة. ولا تنس ان انتاج البيض واللحوم يتطلب قدرا كبيرا من

الاعلاف البروتينية والمضادات الحيوية والفيتامينات والعناصر الصغيرة، ناهيك عن الاعلاف الحبوبية. فليس أأ عندما تعطى الحيوانات الاليفة الاعلاف ذات العناصر الغذائية الكاملة التى تحتوى على مثل هذه العناصر المختلفة، يمكن زيادة انتاج البيض واللحوم. بالرغم من اننا قد بنينا اعدادا كبيرة من مزارع الحيوانات الاليفة، لا ننتج الآن البيض واللحوم كما ينبغى، من جراء عدم توفر الاعلاف ذات العناصر الغذائية الكاملة بما فيه الكفاية. وما دامت الاعلاف غير متوفرة بصورة كافية، فلا جدوى من بناء اعداد كبيرة من مزارع الحيوانات الاليفة.

أما اذا تشكلت فرق الاعمال الجانبية السمكية فى المصانع والمؤسسات، فيمكن عندئذ حل مسألة الاغذية الثانوية للعمال بسرعة بواسطة صيد الاسماك. فصيد الاسماك لا تكنفه اية مشكلة. اذ يكفى لذلك بناء مراكب الصيد وصنع الشباك. وحيث ان البحر الغربى يعج كثيرا بالاسماك، فمن الممكن صيدها بسهولة من على المراكب.

وهناك الآن بعض المصانع والمؤسسات التى تشكلت فيها فرق الاعمال الجانبية السمكية. وهذه الفرق التى يوليها العاملون القيايدون اهتمامهم لا بأس بها. ففرقة الاعمال الجانبية السمكية التابعة لمصنع دايان للآلات الكهربائية تصيد كمية كبيرة من سمك البورى والقريديس والبلم والمحار وما اليها باستخدام مركب قوة ١٠٠ حصان ومركب قوة ٢٨ حصانا ومركب شراعى واحد.

ان كل صياد من الصيادين فى فرقة الاعمال الجانبية السمكية التى تدار ادارة فعالة يصيد ١٠ اطنان من الاسماك فى العام. وهذه ليست بكمية قليلة. طالما ان الصياد الفرد يصيد ١٠ اطنان من الاسماك حتى فى الظروف الحالية التى تتسم بنقص عدة الصيد وبتدنى معدل تشغيل مراكب الصيد تدنيا شديدا، فان هذا الصياد قادر على صيد ما بين ٢٠ و ٣٠ طنا من الاسماك اذا ما اقيمت قواعد صيد الاسماك وتوفرت له عدة الصيد الحديثة وارتفع معدل تشغيل المراكب، وذلك كله عن طريق اجادة تنظيم العمل. بوسع جميع المصانع والمؤسسات الكبيرة ان تشكل فرقا للاعمال الجانبية السمكية. ففى مقدور مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومصنع كومسونغ للجرارات ومجمع سونغرى للسيارات ومنجم زويانغ للفحم ومنجم وونريول للمعادن ومنجم ٨

تشرين الثانى للمعادن ان تنظم فرقا للاعمال الجانبية السمكية وتديرها بسهولة، نظرا لانها تملك القدرة على بناء مراكب الصيد بقواها الذاتية والايدي العاملة لصيد الاسماك. ينبغي للمصانع والمؤسسات الكبيرة ان تشكل تلك الفرق عن طريق استنباط الاحتياطات والامكانيات الداخلية بهمة ونشاط.

ومن المستحسن تشكيل فرق الاعمال الجانبية السمكية فى مراكز المحافظات والاقضية ايضا، ناهيك عن المصانع والمؤسسات. لا بد من تشكيلها فى مدينة بيونغ يانغ ومدينة كايسونغ ومدينة ساريواون ومدينة نامبو ايضا. وعلاوة على ذلك، انه لمن المرغوب فيه تنظيم تلك الفرق وتسييرها حيثما تتوفر مصادر الايدي العاملة القادرة على صيد الاسماك. اما فى مدينة كايسونغ التى لا تحاذى البحر، فيبدو لى انه من المستحسن السهر على صيد الاسماك اما فى البحر الغربى واما فى البحر الشرقى بعد تشكيل فرق الاعمال الجانبية السمكية فيها.

يجب الحرص على ان تنظم المزارع التعاونية الساحلية هى الاخرى فرقا سمكية. ويستحسن توفير الايدي العاملة لفرق الاعمال الجانبية السمكية بسحب اعضاء الحزب والعمال الآخرين المسنين من المصانع والمؤسسات. ثمة فى المصانع والمؤسسات عدد كبير من اعضاء الحزب القدامى الذين لم يعودوا قادرين على المشاركة فى الانتاج الاساسى من جراء تقدمهم فى السن او ضعف بنيتهم الجسمانية بعد ما عملوا باخلاص مدة طويلة. فمن الاسف ان نحيلهم على المعاش الاجتماعى. بل يجب تنظيم فرق الاعمال الجانبية السمكية منهم بعد سحبهم من وظائفهم. ان اولئك المسنين وضعاف البنية يستطيعون بدورهم ان يصيدوا الاسماك بالشباك او بالصنارة. اذا تنشق ضعاف البنية هواء البحر وتناولوا الاسماك المغذية بكثرة، يمكنهم ان يعودوا اقوياء. اما تمليح الاسماك بعد نزعها من الشباك فى البحر، فيمكن ان تقوم به النساء ايضا. يغدو صيد الاسماك امرا ممكنا، اذا شكلنا فرقة الاعمال الجانبية السمكية باتخاذ الناس المسنين وضعاف البنية عمودها الفقرى وخصصنا لكل مركب صيد واحدا ممن يعرفون قيادة المركب واحدا او اثنين من الصيادين الشبان. ينبغي لوزارة صيد الاسماك ان تؤمن القوام اللازم من سائقى المراكب

والصيادين الشبان فى فرق الاعمال الجانبية السمكية الملحقة بالمصانع والمؤسسات.
وعند تشكيل تلك الفرق، لا يجوز فصل الايدى العاملة المنتجة خبط عشواء بما
يعرقل سير الانتاج الاساسى. فرق الاعمال الجانبية السمكية يجب تشكيلها على اساس
مبدأ عدم عرقلة سير الانتاج الاساسى باى حال من الاحوال. فمن غير المسموح ابدا
انخفاض الانتاج فى المصانع والمؤسسات بحجة صيد الاسماك.

ولا ينبغى تشكيل فرق الاعمال الجانبية السمكية بالاجبار والقسر. يجب الحرص
على تشكيلها فى المصانع والمؤسسات التى لديها الامكانيات الواقعية فقط، انطلاقا من
حساب مفصل لامكانية بناء مراكب الصيد ومصادر الايدى العاملة له. ان الاجبار
القسرى قد يودى الى اهدار المحركات القيمة والمواد الثمينة فى بناء المراكب حتى فى
الوحدات التى يستحيل فيها بناؤها والى اعاقه الانتاج الاساسى نتيجة لسحب الايدى
العاملة المنتجة بصورة عشوائية.

ومن الضرورى تحديد حجم فرقة الاعمال الجانبية السمكية فى المصانع
والمؤسسات على نحو صحيح. فيجب تحديد حجمها بشكل مناسب، بناء على اعتبار
دقيق لكافة المسائل المختلفة، بما فيها حاجة المصانع والمؤسسات الى المنتجات
البحرية ومقدار المصيد من الاسماك للمركب الواحد.

لقد اقترح منجم ٨ تشرين الثانى للمعادن ان ينظم فرقة للاعمال الجانبية السمكية
من اربعة الى خمسة مراكب. ارى ان ذلك الحجم مناسب على ضوء واقع ذلك المنجم.
فاذا كان فى المنجم ثمة ٤٧ من الايدى العاملة القادرة على صيد السمك، فاطن ان هذا
العدد كاف حتى ولو توزع ٧ افراد على كل مركب. اذا شكل هذا المنجم فرقة للاعمال
الجانبية السمكية مجهزة بثلاثة مراكب قوة ٧٥ حصانا ومركبين قوة ٢٨ حصانا،
فبمقدوره ان يمون العمال فيه وافراد عائلاتهم بما يكفى من الاسماك. اذا ما احسنا
تنظيم العمل، يمكن صيد ٥٠٠ طن من الاسماك سنويا بالمركب قوة ٧٥ حصانا و ٣٠٠
طن بالمركب قوة ٢٨ حصانا فى المستقبل. من هنا، نستطيع فرقة الاعمال الجانبية
السمكية التابعة لهذا المنجم ان تصيد اكثر من ٢٠٠٠ طن من الاسماك سنويا فى
المستقبل. وبهذا المصيد البالغ ٢٠٠٠ طن من الاسماك، يمكن تموين كل عامل فى ذلك

المنجم وكل فرد من افراد عائلته بما يزيد عن ١٠٠ غرام من السمك يوميا.
لا يجوز ان نحدد قوام فرق الاعمال الجانبية السمكية باتخاذ مراكب الصيد وحدة
لها، وانما يجب تشكيلها من عدد اكبر نوعا ما. يجب تنظيم الفرقة الواحدة بدمج عدة
جماعات عمل تتألف احداها من مركب او مركبين للصيد.

ومن اللازم اقامة البنية التنظيمية لفرق الاعمال الجانبية السمكية بصورة مناسبة
طبقا للظروف الواقعية. ويكون من المستحسن اما ادماج فرق الاعمال الجانبية السمكية
فى التعاونيات السمكية او فى محطات صيد الاسماك القائمة، واما تشكيل مؤسسة
واحدة مستقلة بجمع عدة فرق سمكية معا.

بغية صيد الكثير من الاسماك فى فرق الاعمال الجانبية السمكية، لا بد من
مزاولة مختلف عمليات الصيد على نطاق واسع. لا يحب الشبان هذه الايام صيد
الاسماك بواسطة الصنارات المتسلسلة التى يمكن بها فى الواقع صيد انواع جيدة من
الاسماك الشهية. يتوجب على فرق الاعمال الجانبية السمكية ان تصيد الاسماك بشكل
متواصل بالشباك الثابتة والشباك القاعية وكذلك بواسطة الصنارات، بما فيها
الصنارات المتسلسلة.

اما مراكب الصيد التى تستخدمها هذه الفرق، فيجب ان تبنيها المصانع
والمؤسسات بقواها الذاتية. حيثما يمكن بناؤها بالقوى التقنية الذاتية يجب ان تبنيها
بنفسها، وحيثما يتطلب الامر تلقى العون من الناحية التقنية، يجب ان تبنيها بمساعدة
من ترسانات بناء السفن او الاحواض الجافة او محطات صيد الاسماك، بعد نقل المواد
والايدى العاملة الذاتية اليها.

ومن واجب قطاع صناعة الآلات ان ينتج المحركات اللازمة لبناء مراكب الصيد
ويقدمها الى فرق الاعمال الجانبية السمكية. فى مصانع الجرارات، يجب صنع
الجرارات حتى شهر نيسان، اما المحركات المنتجة فيها خلال شهرى ايار وحزيران،
فيجب تخصيصها لبناء مراكب الصيد. ان مراكب الصيد التى تستخدمها فرق الاعمال
الجانبية السمكية لا تحتاج الى اكثر من محرك جرارة "بونغيون" قوة ٧٥ حصانا،
ومحرك جرارة "تسوليم" قوة ٢٨ حصانا، ومحرك جرارة "زونزينهو" قوة ١٦

حصانا، ومحرك جرارة "تشنوغسونغ" قوة ٨ احصنة. المطلوب من قطاع صناعة الآلات ان يعدل محركات الجرارات هذه حتى يمكن تركيبها فى مراكب الصيد. ويتعين على وزارة السكك الحديدية ان تنقل بسرعة الاخشاب اللازمة لبناء المراكب لفرق الاعمال الجانبية السمكية.

ينبغي للمصانع والمؤسسات ان تسرع فى الشروع ببناء المراكب. وعند توفر المحركات فى شهرى ايار وحزيران، من المفروض تركيبها حالا فى مراكب الصيد التى اكتمل بناء ابدانها قبل ذلك، بحيث يمكن مباشرة الصيد فى البحر اعتبارا من النصف الثانى من السنة.

بالنسبة لمراكب الصيد الجديدة التى تبنيها المصانع والمؤسسات، يجب ان تكون مجهزة كلها بالمحركات. فهذا امر لا غنى عنه لمضاعفة المصيد من الاسماك وتسهيل عمل الصيادين.

وينبغى انتاج كميات كبيرة من عدة الصيد على اختلاف انواعها. فصيد الاسماك فى البحر يشترط توفر عدة الصيد فضلا عن السفن.

ومن اجل زيادة انتاج عدة الصيد، لا بد من توسيع طاقة مصانع عدة الصيد القائمة من جهة ومن جهة اخرى، انشاء قواعد جديدة لانتاجها على نطاق كبير. يجب الحرص على بناء مصانع عدة الصيد وتنظيم فرق العمل المنزلى لانتاج عدة الصيد فى مراكز المحافظات كمدينة هايزو ومدينة نامبو، وفى مراكز الاقضية والاحياء العمالية، بحيث يمكن انتاج الكثير من مختلف انواع عدة الصيد الجيدة بالاستفادة من ربات البيوت اللواتى يمكن فى بيوتهن من دون عمل.

ولا بد من توفير الخيوط اللازمة لانتاج عدة الصيد. ويكفى لانتاج هذه العدة بضعة الف طن من الخيوط على ابعد تقدير. وفى ظروفنا الحالية، ليست هذه بمشكلة. اذا لم تتوفر خيوط النايلون، يجب تأمين الخيوط الممدودة من اليبنالون، واذا لم تتأمن خيوط اليبنالون هى الاخرى، لا بد من توفير ولو الخيوط القطنية.

قسم من الاخشاب المطلوبة فى نصب شباك الصيد، ينبغى لوزارة صناعة مواد البناء ان تؤمنه، والقسم الآخر يجب ان توفره المحافظات والمصانع والمؤسسات

بنفسها. ان الخشب المطلوب عند نصب شباك الصيد يمكن للمحافظات والمصانع والمؤسسات ان تقطعه بقواها الذاتية او تشتريه بموجب صفقات تعقدتها مع محافظة ريانغكانغ او محافظة زاكانغ، علما بانه يستحسن بالنسبة لمحافظتى ريانغكانغ وزاكانغ ان تتلقيا اسماكا مقابل توفير الاخشاب.

كما يجب توفير الحبال السلكية اللازمة لانتاج عدة الصيد.

ومن المفروض ارساء قواعد تصليح السفن على اسس متينة. فبغية تصليح مراكب الصيد فى حينه، لا بد من الاستفادة الفعالة من الاحواض الجافة القائمة من ناحية، ومن ناحية اخرى انشاء احواض جافة جديدة بتضافر قوى المصانع والمؤسسات الكبيرة التى تشكل لديها فرقا للاعمال الجانبية السمكية. طالما ان مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومنجمى زايريونغ وونريول للمعادن تؤلف معا مؤسسة متحدة واحدة، فمن المستحسن انشاء قاعدة لصيد الاسماك فى قرية سوهائى مثلا وبناء حوض جاف بجانبها بمضافة قواها مجتمعة.

الاحواض الجافة الجديدة يجب انشاؤها بالقرب من قواعد صيد الاسماك قدر الامكان. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تصليح السفن حال عودتها من الصيد. اما السفن التابعة لقاعدة سينويزو لتصليح السفن، فيمكن تصليحها هناك ايضا.

والى جانب ارساء قواعد تصليح السفن، ينبغى بناء مركب متنقل لتصليح المراكب. من المتعين بناء هذا المركب على شكل سيارات التصليحات المتنقلة الموجودة فى الريف، بحيث يجرى بعض التصليحات الطفيفة لمراكب الصيد فى موقع العمل نفسه. واذا ما استخدم مركب التصليحات المتنقل هذا، ستزول ظاهرة الانقطاع عن صيد الاسماك لعدة ايام كما هو الامر حاليا من جراء عدم تصليح صامولة مكسورة واحدة. ان بناء هذا المركب ليس بالامر الصعب. يكفى لذلك تركيب عدة مخارط قادرة على صنع قطع الغيار البسيطة فى المركب الصغير.

وفى مناطق الساحل الغربى، يجب تصليح المراكب وعدة الصيد ضمن فترة ثلاث اشهر ونصف اعتبارا من اواسط كانون الاول وحتى آذار من العام التالى، اى الفترة التى يتعذر فيها صيد الاسماك. وخلال هذه الفترة ايضا، ينبغى السهر على ان

يركن الصيادون الى الراحة وينكبوا على الدراسة.

على هذا النحو، اذا ما نحن ارسينا قواعد صيد الاسماك متينا ونظمتنا فرق الاعمال الجانبية السمكية على نطاق واسع واتخذنا مختلف الخطوات الاخرى فى مناطق الساحل الغربى، سنتمكن ن صيد ٢٠٠ الف طن الى ٣٠٠ الف طن من الاسماك سنويا فى المستقبل. خلال اجتماع النشطاء فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الشرقى الذى انعقد فى العام الماضى، كلفتهم بمهمة انتاج ١٢ مليون طن من الاسماك المصنعة سنويا فى مناطق الساحل الشرقى. فاذا ما صدتم ٣٠٠ الف طن من الاسماك فى مناطق الساحل الغربى، ستصل الكمية الاجمالية الى ١٥ مليون طن. يجب ادخال المحار على انواعها فى حساب المصيد واحتساب الوزن على اساس السدس. انما لا يجوز ادخال الاشنيات البحرية والطحالب البحرية وعشبة اللافر وغيرها من الاعشاب البحرية فيه. ان مصيدا قدره ١٥ مليون طن، حتى ولو كان اسماكا فقط، كمية لا بأس بها.

فى اجتماعنا اليوم، ادعو العاملين فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى الى صيد ٢٠٠ الف طن الى ٣٠٠ الف طن من الاسماك سنويا فى المستقبل. صحيح ان صيد ٣٠٠ الف طن من الاسماك فى الحال فى هذه المناطق قد يكون صعبا على ضوء عدم تجاوز المصيد السنوي الـ ١٠٠ الف طن فى الوقت الراهن. الا ان هذا قد يكون ممكنا على المدى البعيد. ينبغى للعاملين فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى ان يحددوا هدفا للنضال صيد ٢٠٠ الف طن من الاسماك فى المرحلة الاولى و ٣٠٠ الف طن فى المرحلة الثانية.

بعده، لا بد من تنمية استزراع النباتات البحرية على نطاق واسع.

فى سبيل زيادة انتاج المنتجات البحرية، لا بد من تنمية استزراع النباتات البحرية، بالاضافة الى صيد مقادير كبيرة من الاسماك. فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى، يجب بناء حقول جيدة لاستزراع النباتات البحرية بحيث يربى كثيرا من الاشنيات البحرية والطحالب البحرية وعشبة اللافر ومحار البرنق والمحار وما شابهها. وعلاوة على ذلك، من اللازم توجيه جهود فائقة نحو تربية البورى والقريدس.

فالبورى سمك ينمو سريعا. لذا، يجب تربيته على نطاق واسع. لقد انفتحت امامنا آفاق لتربية البورى على نطاق واسع، لان جامعة واونسان لصيد الاسماك قد نجحت فى ابحاثها حول طريقة تفقيس بيوض البورى اصطناعيا فى العام الماضى، وهو ما يعتبر مشكلة عسيرة فى تربية البورى. كما وجدنا طريقة لتكاثر القريدس اصطناعيا. لذا، حسبنا ان نبنى مراتع للتفقيس الاصطناعى حيث نفقس فيها بيوض البورى والقريدس، ونطلق صغارهما فى برك تربية الاسماك.

لما كانت هناك مساحات شاسعة من الاراضى المغمورة بالمد على سواحل البحر الغربى، فمن الممكن تربية البورى والقريدس هناك على نطاق واسع. يعيش البورى فى مياه النهر التى تحتوى على درجة معينة من الملوحة. البورى يصعد الى النهر مع مياه المد من البحر ويعيش فى مياهه التى تشوبها الملوحة، وفى فترة السرى ينزل الى البحر حيث يضع بيوضه هناك، ليعود بعد ذلك مرة ثانية الى النهر. يتركز وجود البورى فى مصب نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون ونهر أمروك، وهذا مرتبط بملوحة مياه تلك الانهار الناجمة عن حركة المد والجزر. اذا قمنا بسد الاراضى المغمورة بالمد وحولناها الى برك لتربية الاسماك، يمكننا تربية البورى والقريدس فيها قدر ما نشاء، نظرا لملوحة مياهها. ينبغى لميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى ان يربى مقادير هائلة من البورى والقريدس، مستفيدا استفادة فعالة من الشروط المتوفرة. الشئ الهام فى تنظيم تربية المنتجات البحرية هو تربية الكثير من الاسماك بكلفة قليلة. لكى نجرب تربية البورى، قمنا بسد الاراضى المغمورة بالمد فى محافظة بيونغآن الشمالية وبنى الآن فيها بركا لتربية البورى على مساحة ألف هكتار. اننا نوى ان نربى هناك انواعا مختلفة من الاسماك، فضلا عن البورى، فى المستقبل. كذلك فاننا نخطط لبناء مدجنة للدجاج بجانب تلك البرك واستعمال سرقين الدجاج الصادر عن المدجنة فى توليد الجراثيم وذلك برشه فى مياه البرك بهدف اطعامها للاسماك. واذا ما سار الامر على هذا المنوال، يمكننا تربية مختلف انواع الاسماك على نطاق واسع بدون استهلاك اية اعلاف خاصة لها.

ينبغى للاقضية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية

والشمالية التي تملك اراضى مغمورة بالمد ان تشيد بركا لتربية الاسماك على مساحة ٢٠ - ٣٠ هكتار، استفادة من هذه الاراضى، كى تربي فيها الشبوط الصليبي والشبوط البورى وما شابههما على نطاق واسع، فضلا عن البورى والقريدىس. وعندما تنفذ عناصر الملوحة فى الاراضى المغمورة بالمد المسدودة بعد استعمالها كبرك لتربية الاسماك، ينبغى ان نحولها الى حقول للارز ونسد اراضى جديدة مغمورة بالمد لاستخدامها كبرك. اذا ما عملنا على هذا النحو، نستطيع ان نربى مقادير هائلة من الاسماك والحصول على اراض جديدة فى آن معا.

تاليا، يجب اجادة تنظيم بيع المنتجات البحرية.

من المفروض ادارة مخازن المنتجات البحرية القائمة على نحو فعال، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى انشاء مخازن مشتركة تابعة لمحطات صيد الاسماك وفرق الاعمال الجانبية السمكية فى الاسواق الفلاحية الواقعة فى مراكز الاقضية. كذلك لا بد من اقامة مخازن للمنتجات البحرية فى المصانع والمؤسسات ايضا، بحيث يستطيع كل امرئ ان يشتري المنتجات البحرية حسب المرام.

اذا انشأنا مخازن للمنتجات البحرية فى مراكز الاقضية والمصانع والمؤسسات، يمكننا عندئذ ان نبيع مختلف المنتجات البحرية، بما فيها البلوق والسماك الفضى واليلم والحنكليس الرملى والقريدىس والمحار، بشكل متناسق.

وينبغى تجهيز هذه المخازن بمرافق لتبريد الاسماك وتمليحها والمستودعات، مما يسمح بتخزين الاسماك فيها وبيعها على مدار السنة.

ولا بد من تحديد اسعار المنتجات البحرية على نحو صحيح.

يجب ان نوحده اسعار المنتجات البحرية من حيث المبدأ. اذا لم نوحده اسعارها وتركنا كل واحد يحددها على هواه، فقد تنشأ ظاهرة اعادة البيع. غير انه من المستحيل توحيد اسعار كافة المنتجات البحرية. اما بخصوص المنتجات البحرية المملحة، فيجب الحرص على استيفاء اثمانها حسب قوة العمل المبدولة فى تحويلها. فتحويلها يتطلب كثيرا من قوة العمل والتوابل. واذا ما جعلنا اسعار هذه المنتجات رخيصة وموحدة، شأنها شأن اسعار الاسماك غير المملحة، دونما اعتبار لذلك

الامر، فلن يرغب احد فى صنع المنتجات البحرية المملحة.
فى الفترة الماضية، اختفت من الاسواق المنتجات البحرية المملحة لان العاملين فى قطاع تحديد الاسعار حددوا لها اسعارا رخيصة جدا. لذا، انتقدتهم فى الدورة الكاملة لمجلس الوزراء وحرصت على تقويم اسعارها. بعد ذلك ارتفعت اسعارها قليلا، لكنها لم ترتفع الى الحد الذى يذكى حماسة المنتجين الانتاجية. لهذا السبب، لا تزال المنتجات البحرية المملحة، بما فيها المحار والقريدىس والجمبرى الاسود الصغير وبرغوث البحر الاسود المملحة، غير متوفرة فى الاسواق، وحتى التى تنتج بكميات قليلة جودتها متدنية. فقط عندما تحدد اسعار المنتجات البحرية المملحة بشكل تكون معه مرتفعة نوعا ما، يمكن انتاجها بوفرة ورفع جودتها. من واجب قطاع تحديد الاسعار ان يعيد فحص اسعار المنتجات البحرية المملحة ويحددها على نحو صحيح اذا كانت مختلفة.

وفى سبيل امداد التشغيل بكميات كافية من الاسماك المصادة، لا بد من حل مسألة النقل.
ان احدى اصعب المسائل التى تواجهنا الآن هى مسألة نقل الاسماك. يقول العاملون المسؤولون فى وزارة صيد الاسماك بانه من الصعوبة بمكان استئجار الشاحنات من مؤسسات السيارات فى الوقت الراهن، بعد ما اصبحت الشاحنات التابعة لشركات توريد المواد فى ميدان صيد الاسماك ومحطات صيد الاسماك فى عهدة تلك المؤسسات اثر انشائها عن طريق تجميع السيارات التابعة لمختلف الهيئات والمؤسسات. اذا لم تؤمن هذه المؤسسات الشاحنات فى الوقت المناسب، فقد تفسد الاسماك المصادة ويتأخر تصليح السفن من جراء عدم نقل المواد اللازمة لذلك فى حينه. يجب ان تكون لدى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى شاحنات خاصة به. ينبغى تشكيل فرقة للنقل بالسيارات لكل مصلحة من مصالح ادارة صيد الاسماك فى المحافظات ولكل دائرة من دوائر ادارة صيد الاسماك المحلية على سواحل البحر الغربى.

يجب تشكيل هذه الفرق عن طريق اعادة تجميع السيارات التى سلمتها شركات توريد المواد ومحطات صيد الاسماك التابعة لمصالح ادارة صيد الاسماك فى المحافظات ودوائر ادارة صيد الاسماك المحلية الى مؤسسات السيارات. بالاضافة الى

ذلك، ينبغي للدولة ان تقدم الى كل فرقة ١٠ شاحنات جديدة. ويجب صنع سيارات خاصة، بما فيها شاحنات لنقل المنتجات البحرية وشاحنات لنقل المياه وشاحنات صهريج وارسالها الى فرق النقل بالسيارات. وبقدرما يتزايد انتاج المنتجات البحرية فى المستقبل، يمكن تقديم المزيد من السيارات.

ولا حاجة الى تعيين عدد كبير من الاداريين فى فرقة النقل بالسيارات. ان تعيين رئيس لها امر كاف.

ثم، يجب تحسين تأهيل التقنيين فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى وزيادة تعزيز الابحاث الخاصة بعلوم صيد الاسماك.

فى بلادنا المحاطة بالبحر من ثلاث جهات، لا بد من استنباط الموارد البحرية واستثمارها بنشاط، ولهذا الغرض، ينبغي ابراء تأهيل التقنيين والابحاث العلمية فى ميدان صيد الاسماك الاهتمام الواجب. بيد انه ما من احد يعير ذلك اهتماما فى الوقت الراهن. وهذا هو السبب فى ان صناعة صيد الاسماك لا تتطور بسرعة.

ينبغي لنا ان نطور صناعة صيد الاسماك على اسس علمية وتقنية رفيعة من خلال تحسين وتقوية تأهيل التقنيين والابحاث العلمية فى هذا الميدان بصورة حاسمة.

اولا وقبل كل شىء، لا بد من تكريس جهود جبارة لتأهيل التقنيين. لا يوجد حاليا سوى عدد ضئيل من التقنيين فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى. وبدون تأهيل التقنيين بأعداد كبيرة، لا يمكن توجيه صناعة صيد الاسماك التوجيه الصحيح على الصعيد التقنى. يجب اعادة تنظيم مراحل الدراسة فى معهد نامبو لصيد الاسماك وتحويله الى معهد عال، وقبول خيرة الطلبة فيها واجادة تأهيلهم.

كما يجب ابراء اهتمام واجب برفع المستوى التقنى والمهنى لدى العاملين فى ميدان صيد الاسماك. وبغية رفع مستواهم التقنى والمهنى، لا بد من الاكثار من تنظيم اجتماعات تبادل الخبرات مثلا. فمثلا يعقد ميدان الزراعة مؤتمرا زراعيا كل عام يناقش فيه الطرق الزراعية والخبرات المكتسبة فى الزراعة، فانه من المفيد عقد اجتماع للعاملين فى ميدان صيد الاسماك كل سنة لتبادل الخبرات المستفادة فى مجال صيد الاسماك. ان تدارس الخبرات الرائعة المكتسبة فى صيد الاسماك وتعميمها على

نطاق واسع، من شأنه ان يساعدنا كثيرا في رفع المستوى التقني والمهني ككل لدى العاملين فى ميدان صيد الاسماك. ينبغي لميدان صيد الاسماك ان ينظم مستقبلا اجتماعات تبادل الخبرات في الشتاء من كل عام، وذلك باتخاذ المحافظة او مناطق الساحل الغربى او مناطق الساحل الشرقى وحدة اساسية لها.

ومن الضروري نشر المجلات والكتب التقنية بأعداد كبيرة بحيث يتسنى للعاملين فى ميدان صيد الاسماك مطالعتها ودرسها على الدوام.

يجب تقوية الابحاث فى مجال علوم صيد الاسماك. من الواجب اعداد معهد ابحاث صيد الاسماك فى البحر الغربى الكائن فى نامبو اعدادا جيدا وتقوية الابحاث المتعلقة بكشف اسراب السمك والظروف البحرية وعدة الصيد والسفن والموارد البحرية واستزراع النباتات البحرية. وعلى ميدان صيد الاسماك ان يعمل على ادخال افضل الخبرات من البلدان الاخرى.

ثم، لا بد من تحسين وتقوية امداد المعدات والمواد والخدمات التموينية بصورة اكثر. طالما ان صناعة صيد الاسماك تتعلق مباشرة بعميشة الشعب، فمن المفروض اعتبار امداد ميدان صيد الاسماك بالمعدات والمواد من الامور الخطيرة شأنه شأن تموين المعدات والمواد الزراعية تماما، والقيام به على احسن وجه. وبنوع خاص، يجب تأمين المحركات وقطع الغيار والمواد الضرورية لتصليح سفن الصيد وعدة الصيد فى حينه واجادة امداد الوقود.

بغية امداد ميدان صيد الاسماك بالمعدات والمواد على نحو مرض، من المهم الاصابة فى ارساء نظام امداد المعدات والمواد. وهذا النظام يجب ان يقوم بحيث يتم امداد المعدات والمواد لمناطق الساحل الشرقى ومناطق الساحل الغربى كل على حدة. ان وزارة صيد الاسماك عاجزة حاليا عن توجيه المصانع الادارية التابعة لها والاشراف عليها ولا تقوم بامداد المعدات والمواد كما ينبغي. فيجب تقليص الجهاز الادارى لتلك الوزارة، وانشاء ادارة عامة لصيد الاسماك فى كل من مناطق الساحل الغربى ومناطق الساحل الشرقى على حدة، ووضع شركة توريد المواد تحت تصرفها. من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تضع خطة امداد المعدات والمواد باتخاذ الادارة

العامية لصيد السمك وحدة لها، وتورد المعدات والمواد طبقاً لذلك.
ومن اجل امداد قطع الغيار والمواد على نحو اسهل وابعث على الرضا، من
الضرورى توحيد محركات سفن الصيد فى عدة انواع. ان تركيب محركات مختلفة
الانواع فى السفن يجعل السفن بدورها متعددة الانواع حتى ليصعب توفير قطع الغيار
ايما صعوبة. حين كنا نستخدم اصنافا متعددة من الجرارات المنتجة فى البلدان الاخرى
فى الايام الخوالى فى مجال الزراعة، كنا نجد مشقة بالغة فى توفير قطع الغيار لها،
ولكن من السهل توفيرها الآن لان كل الجرارات المستعملة حاليا هى من صنع محلى.
لا تزال تستعمل فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى مختلف انواع
السفن المجهزة بمحركات اجنبية، بحيث لا يتم تصليحها فى الوقت المناسب من جراء
عدم توفر قطع الغيار اللازمة لها. يجب على ميدان صيد الاسماك فى هذه المناطق ان
يستبدل تدريجيا المحركات الاجنبية ذات الانواع المختلفة المركبة فى سفن الصيد لديه
بمحركات من صنعنا نحن، واى بمحركات قوة ٨ احصنة ومحركات قوة ١٦ حصانا
ومحركات قوة ٢٨ حصانا ومحركات قوة ٧٥ حصانا ومحركات قوة ٢٠٠ حصان.

والى جانب ارساء نظام سليم لامداد ميدان صيد الاسماك بالمعدات والمواد،
ينبغي اقامة نظام سليم لتموين الارز والخضار والمياه.

ثم، يجب تحديث عدة صيد الاسماك بما فيها سفن الصيد.

ان تحديث عدة صيد الاسماك ضرورة ماسة للغاية لانماء صناعة صيد الاسماك
على جناح السرعة على اسس علمية وتقنية. وكما ورد فى المنهج المطروح فى
اجتماع النشطاء فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الشرقى، ينبغي تحديث
سفن الصيد، وتزويدها بالآلات صنع رقائى الثلج ومكشافات لاكتشاف اسراب السمك
وغيرهما من التجهيزات والادوات الحديثة، واعتماد نظام توجيه سفن الصيد بواسطة
الاتصال اللاسلكى فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى ايضا. ولا داعى
للقول هنا بأن مثل هذا العمل لا يمكن انجازه دفعة واحدة. ان تحديث عدة صيد السمك
فى مناطق الساحل الغربى يجب ان يتم بطريقة تدريجية.

يطرح تحديث سفن الصيد فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الشرقى

نفسه كمسألة اشد ما تكون الحاحا فى الوقت الحالى. تجرى حاليا حملة لتحويل سفن الصيد التى تزيد قوتها عن ٢٠٠ حصان الى سفن متعددة الاغراض فى مناطق الساحل الشرقى، ولكنها لا تتقدم كما ينبغى من جراء التقصير فى توفير مخفضات السرعة والونشات وما شابهها. يتعين على الميدان المختص ان ينتج ويؤمن دون قيد او شرط مخفضات السرعة والونشات حتى اواخر شهر نيسان المقبل.

وفى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى، يجب اولا وقبل كل شىء تجهيز كافة مراكب الصيد بالمحركات خلال العام الجارى بدلا من السعى الى تحويل سفن الصيد الكبيرة الى سفن متعددة الاغراض. ولا بد من تركيب المحركات فى كافة مراكب الصيد التابعة لفرق الاعمال الجانبية السمكية فى المصانع والمؤسسات ايضا، ناهيك عن سفن الصيد التابعة لمحطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية. وينبغى لميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل الغربى ان يحدد مدة ثلاثة اشهر، اى ايار وحزيران وتموز من هذا العام، كفترة لترميم مراكب وسفن الصيد، ويعمل بهمة على ترميمها بصورة جيدة.

من الآن فصاعدا، يجب التوقف عن بناء سفن الصيد الكبيرة، والاستعاضة عن ذلك ببناء العديد من السفن ذات الشباك الطويلة قوة ٧٥ حصانا وقوة ٢٨ حصانا فى مناطق الساحل الغربى. كذلك، يستحسن بناء عدة سفن صيد متعددة الاغراض قوة ٢٠٠ حصان واستخدامها فى محطات صيد الاسماك على سبيل التجربة.

ولا بد من اقامة نظام التوجيه بواسطة الاتصال اللاسلكى. هذا هو السبيل الوحيد لمزاولة الصيد العلمى وضمان سلامة عمليات الصيد. يجب تزويد قواعد صيد الاسماك وكل سفينة للصيد باجهزة التخابر اللاسلكية وكذلك باجهزة البرق اللاسلكية لاستخدامها عند تعطل الاولى. ومن واجب المجلس التنفيذى ان ينتج ويوفر الاجهزة اللاسلكية اللازمة لاقامة نظام التوجيه بواسطة الاتصال اللاسلكى.

وينبغى الحرص على تزويد سفن الكشف بأجهزة اكتشاف اسراب السمك. ان قوى وزارة صيد الاسماك وحدها لا تستطيع تحديث عدة صيد الاسماك على وجه الرضا. لقد حددت لجنة الحزب المركزية هذا العام كعام لاحداث انعطاف عظيم

فى تنمية صناعة صيد الاسماك، وهى تولى انتباها عميقا للنهوض بها. ومن اجل النهوض بصناعة صيد الاسماك عن طريق تحديث عده الصيد، لا بد من مد يد العون الى هذا الميدان بهمة ونشاط، تماما مثلما تساعد البلاد كلها الريف.

ان قطع الغيار اللازمة لسفن الصيد المجهزة بمحركات الجرارات، يمكن انتاجها من قبل منشآت تصليح الجرارات ومناجم الفحم والمعادن. يجب على جميع الميادين والوحدات، ومن ضمنها قطاع الزراعة وقطاع صناعة الآلات، ان تقدم اقصى قدر ممكن من المساعدة والمؤازرة لميدان صيد الاسماك.

ثم، ينبغى بناء صفوف الصيادين بشكل جيد.

علينا ان نذود عن البحر على نحو موثوق بتعبئة الشعب بأسره. ولهذا الغرض، ينبغى لنا ان نعزز القوات البحرية وقوات الحرس البحرية، وفي الوقت عينه نجدد بناء صفوف الصيادين. بالمستطاع القول بأن الصيادين هم قوات بحرية تزاول صيد الاسماك. وبدون تامين صفوف الصيادين لا يمكنهم ان ينجزوا مهامهم على وجه الرضا. ختاماً، ينبغى لميدان صيد الاسماك ان يقوم باستعراض اعماله السنوية بدقة.

تجرى كل سنة اجتماعات استعراض نتائج تطبيق نظام عمل دايبان فى المصانع والمؤسسات واجتماعات لاستعراض نتائج تطبيق القضايا الريفية فى الريف. ارى انه من المستحسن ان يعقد ميدان صيد الاسماك هو الآخر اجتماعات لاستعراض نتائج تنفيذ المهام المطروحة فى ٢١ آذار بالنسبة لمناطق الساحل الغربى، واجتماعات لاستعراض نتائج تنفيذ المهام المطروحة فى ١٥ تشرين الثانى بالنسبة لمناطق الساحل الشرقى من كل عام. ويجب ان تجرى هذه الاجتماعات باتخاذ فرقة العمل السمكية او التعاونية السمكية او محطة صيد الاسماك كوحدة اساسية. كذلك يمكن اجراؤها على نطاق عدة محطات لصيد الاسماك معا. يتعين على جميع منظمات الحزب والمنظمات النقابية ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى ميدان صيد الاسماك ان تجرى اجتماعات الاستعراض هذه. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، يمكن احداث تجديدات عظيمة فى ميدان صيد الاسماك.

ينبغى لمنظمات الحزب واللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تتخذ

اجراءات دقيقة لوضع المهام المطروحة فى اجتماع اليوم موضع التنفيذ.
اننى لعلى ثقة راسخة من ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك فى مناطق الساحل
الغربى سينفذون كل المهام الموكولة اليهم على وجه الكمال وبذلك يحدثون انعطافا
جديدا فى تنمية صناعة صيد الاسماك فى البحر الغربى.

حول زيادة انتاج الفحم فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون

خطاب القى فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى

٣١ آذار ١٩٧٧

اود ان اتناول اليوم بالحديث مسألة زيادة انتاج الفحم فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون ومسألة بناء محطة دايدونغانغ الكهربائية.

سأتحدث، اولاً، عن زيادة انتاج الفحم فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون.

تلقيت تقريراً عن الظروف الواقعية القائمة فى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية من جماعة توجيهية تابعة للجنة الحزب المركزية تعمل فى تلك المحطة، وذلك خلال اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية المنعقد قبل عدة ايام، فعرفت ان هذه المحطة لا تنتج حالياً الطاقة الكهربائية بشكل طبيعى من جراء عدم توفير الفحم لها بالقدر المطلوب.

لذا، قمت بتوجيه منطقة دوكتشون على الطبيعة لكى اطلع على وضع مناجم الفحم فى هذه المنطقة التى تزود محطة بوكتشانغ الكهروحرارية بالفحم واتخذ الخطوات المناسبة.

وفى مثل هذه الظروف حيث لا تعمل المحطات الكهرومائية حالياً كما ينبغى من جراء الجفاف الشديد الناجم عن تأثير الجبهة الباردة، من الضرورى تشغيل المحطات

الكهروحرارية بكامل طاقتها من أجل تزويد المصانع والمؤسسات بما فيه الكفاية من الطاقة الكهربائية. وعلى الاخص، من المهم للغاية تشغيل محطة بوكتشانغ الكهروحرارية التي هي اكبر محطة كهربائية في بلادنا بطاقتها القصوى.

اننا ننوى زيادة طاقة هذه المحطة في المستقبل.

بيد ان محطة بوكتشانغ الكهروحرارية تولد الطاقة الكهربائية في وضع غير مأمون للغاية في الوقت الحاضر لان مناجم الفحم في منطقة دوكتشون لا توفر لها الفحم بالقدر الكافي. فهذه المحطة الآن تستهلك فور تسلمه يوما بيوم وساعة بساعة بدون الاحتفاظ باحتياطي منه ولو لمدة يوم واحد. وحتى خلال فترة مكوثي في منطقة دوكتشون هذه المرة، لم تنتج هذه المحطة الطاقة الكهربائية حسب طاقتها من جراء عدم توفر الفحم كما يجب. لذا، ينتظر العاملون في تلك المحطة مجيئ القطار المحمل بالفحم بتلهف وهم قلقون اشد القلق على الفحم، بدلا من اعمال عقولهم لادارة المحطة.

ان الطاقة الكهربائية هي القوة الدافعة للاقتصاد الوطنى. فبدون كهرباء، لا يمكن انجاز اى عمل. وبدون كهرباء يتعذر تشغيل المصانع والقيام بالزراعة. اذن، كيف يمكن تسيير اقتصاد البلاد بصورة مخططة ومأمونة، اذا كان تزويد المحطات الكهروحرارية بالفحم يتم بطريقة العيش الكفاف؟

انه لامر محمود جدا ان قدمت الجماعة التوجيهية للجنة الحزب المركزية المتواجدة في محطة بوكتشانغ الكهروحرارية تقريرا صحيحا عن الوضع فيها في الوقت المناسب مؤخرا. فلو لم نتعرف على وضع هذه المحطة ولم نتخذ اجراءات معينة في حينه، لكان تطور اقتصاد البلاد قد اصطدم بعوائق جسيمة.

بناء على ملاحظاتي للامور السائدة في منطقة دوكتشون هذه المرة، ارى ان السبب الرئيسى في عدم استخراج الفحم بالكميات المطلوبة في مناجم الفحم الكائنة هناك يرجع ان العاملين لم ينظموا العمل لتنفيذ سياسة الحزب بصورة مسؤولة انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

السبب في عدم استخراج الفحم كما ينبغي في مناجم الفحم في منطقة دوكتشون لا يعود على الاطلاق الى وجود خطأ في خطط الحزب وسياساته. فخطط الحزب

وسياساته صائبة كل الصواب وليس ثمة خط خاطئ او سياسة خاطئة بينها.
لقد طرح الحزب المنهج الخاص باعطاء الاولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية منذ امد بعيد. وهذا منهج ثابت يتمسك به حزينا على الدوام. منذ المباشرة ببناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية، ناقش الحزب الاجراءات الآيلة الى تأمين الفحم واتخذ قرارا بامداد هذه المحطة بكميات كافية من الفحم عن طريق استثمار مناجم الفحم الكائنة فى منطقة دوكتشون على نطاق واسع. وبنوع خاص، فقد حددنا هذا العام كعام للدعم فى خطاب العام الجديد، وطرحنا مسألة بذل جهود جبارة لاعطاء الاولوية الحاسمة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية كمهمة هامة.

ولكن العاملين فى الميدان المعنى لم يعتصموا جيدا بمنهج الحزب القاضى بوجود اعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. فلم ترسخ فى اذهان العاملين فى الميادين المختصة، كالمجلس التنفيذى ولجنة الصناعة المنجمية، وجهة النظر الفكرية المتمثلة فى وجوب قبول خطط الحزب وسياساته وتنفيذها بلا قيد او شرط.

حتى لو اردنا ان نستثمر كامل طاقة الانتاج الحالية لمحطة بوكتشانغ الكهروحرارية، فينبغى لنا ان نزودها بـ ٦ ملايين طن من الفحم سنويا، واذا زدنا هذه الطاقة كما هو ملحوظ فى الخطة فى المستقبل، علينا ان نمدها بـ ٨ ملايين طن من الفحم فى العام. لذلك، كان من واجب العاملين فى الميدان المعنى ان ينظموا بدقة العمل لاستثمار مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون على نطاق واسع طبقا لمنهج الحزب. لكن العاملين فى الميدان المعنى، بمن فيهم العاملون فى المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة المنجمية، قصروا فى تنظيم هذا العمل. حسب العاملين فى الميدان المعنى ان ينظموا العمل بكل دقة، حتى يمكن لمناجم الفحم الواقعة فى تلك المنطقة استخراج كميات وافرة من الفحم. فعدم استخراج الفحم لا يعود الى نفاذ الفحم فى منطقة دوكتشون. ان تحرياتي عن مناجم الفحم الخمسة الكائنة فى هذه المنطقة قد دلت على ان كلا من هذه المناجم يحتوى على ١٠٠ مليون طن من الفحم على الاقل.

ومسألة الايدى العاملة ليست، هي الاخرى بمشكلة عويصة فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. لما كان ٢٥٠٠ من الجنود المسرحين قد وزعوا على مناجم الفحم فى تلك المنطقة فى خريف العام الماضى، فانه يعمل فى كل منجم زهاء ٥٠٠ من الجنود المسرحين وحدهم. حيث ان العاملين القيايين يهملون امر تنظيم العمل لتنفيذ سياسة الحزب ويعملون بصورة غير مسؤولة للغاية، فلا يتم انتاج الفحم كما ينبغى، على الرغم من صحة سياسة الحزب ووجود الفحم بكميات لا تتضب وتوفر الايدى العاملة.

ولشد ما يفتقر العاملون القيايون الى المسؤولية، تجدهم لا يوفرون فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون حتى العدد البسيطة، مثل الرفوش والمعاول والازاميل الحديدية والمصاييح، والمعدات، مثل ثقابات الصخور والمحولات الكهربائية وضواغط الهواء، بالشكل المطلوب. من الطبيعى ان لا يتم انتاج الفحم كما ينبغى، طالما فرض على مناجم الفحم ان تنتج الفحم من غير ان تزود حتى بالعدد البسيطة والمعدات الكافية.

اذا ما احسن العاملون تنظيم العمل، فلا يشكل انتاج وتوفير العدد البسيطة والمعدات اللازمة لمناجم الفحم اية مشكلة. قد تكون هناك مشكلة فى صنع قمر اصطناعى، ولكن صنع المصاييح والرفوش والمعاول والمحولات الكهربائية وثقابات الصخور وما شابهها لا ينطوى على اية صعوبة بالمره.

لنأخذ ثقابات الصخور وحدها على سبيل المثال. اذا زودت مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون ب ١٥٠٠ ثقابة اضافية، يمكن تخصيص ثقابة واحدة لكل عامل فى حفر الانفاق.

فى الحقيقة، ليست ١٥٠٠ ثقابة بذلك العدد الكبير. بلغنى ان مصنع زونتشون لثقابات الصخور قادر على انتاج عدة آلاف من الثقابات فى الشهر فى الوقت الراهن. لذا، تفيض الثقابات التى ينتجها هذا المصنع خلال شهر واحد وحدها عن حاجة جميع مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. اذا عمل مصنع زونتشون بهمة ونشاط لمدة سنة واحدة فقط، يمكن توفير ثقابة واحدة لكل عامل فى حفر الانفاق فى كافة مناجم الفحم على نطاق البلاد كلها، ناهيك عن مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون.

يزعم بعض العاملين بانهم لم يتمكنوا من انتاج المعدات الاستخراجية من جراء

عدم توفير المواد الفولاذية كما ينبغي الى مصانع المعدات الاستخراجية لانهم قدموا تلك المواد لرى الحقول غير الارزية. وهذه لعمرى ذريةة ليس الا. لو كانوا امنوا لمصنع زونتشون لثقابات الصخور المواد الفولاذية الكافية وعجلوا بانتاجها حتى ولو لبعض الوقت فى العام المنصرم، لأنتجوا ثقابات الصخور اللازمة لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون فى وقت مبكر. المسألة تكمن فى افتقار العاملين الى الحماسة لحل مشكلة الفحم وليس فى نقص المواد الفولاذية.

كما لم ينظم العاملون فى المجلس التنفيذى ولجنة الصناعة المنجمية عمل التنقيب فى منطقة دوكتشون على نحو سليم. بغية زيادة انتاج الفحم فى مناجم الفحم فى هذه المنطقة، لا بد من اعطاء الاسبقية للتنقيب عن طريق تعبئة القوى التنقيبية لها. ولكن لا يوجد حاليا فى تلك المناجم سوى قلة ضئيلة من رجال التنقيب الفورى، ولا يزيد قوام رجال التنقيب العملي ايضا عن ٢٠ الى ٣٠ شخصا فى كل منجم. وهذا هو السبب فى وقوع اخطاء كثيرة فى حفر الانفاق من جراء القصور فى التنقيب الفورى. بالقوى التنقيبية الموجودة حاليا فى منطقة دوكتشون وحدها، من المستحيل اجراء اعمال التنقيب الفورى بنجاح، مهما كانت الجهود المبذولة جبارة وعظيمة.

القوى التنقيبية فى بلادنا ليست بقليلة على الاطلاق. فالمنقبون الجيولوجيون يعدون الآن بعشرات الالاف على نطاق البلاد كلها، الى حد يمكن معه اجراء اعمال التنقيب بالشكل الصحيح. السبب فى القصور الحاصل فى اعمال التنقيب فى الوقت الراهن انما يعود الى بعثرة القوى التنقيبية عشوائيا هنا وهناك وليس الى قلتها. لا تقوم الادارة العامة للشؤون الجيولوجية بالتنقيب حيثما يجب التنقيب بالحاح، وانما تبسط اعمال التنقيب فى مختلف الارزاء اعتبارا بدون خطة واضحة. وهى، بذلك، تبذر قدرا كبيرا من الايدى العاملة والمعدات والمواد.

تقوم الآن فرقة مازون للتنقيب الجيولوجى التابعة للادارة العامة للشؤون الجيولوجية باعمال التنقيب عن الحديد الخام فى وادى كانغونغ. ولكن هذا ليس بالامر الملح. فالحديد الخام الذى سبق اكتشافه بالفعل يربو وحده على اكثر من ١٠ مليارات طن فى بلادنا. الحديد الخام متوفر فى منطقة موسان، وهناك فى دوكونغ وكايتشون

وسوهايرى ايضا معين لا ينضب منه. حتى ولو اردنا ان نستخرج الحديد الخام الذى اكتشف بالفعل، لن نكون فى وضع يسمح لنا باستخراجه تماما.

حتى ولو قمنا بالتنقيب من جديد عن الحديد الخام، لا يمكننا استخراجها فى الحال فى الوقت الراهن. فاستخراج الحديد الخام المكتشف يتطلب مد خطوط السكك الحديدية وتمديد شبكة الطاقة الدافعة وانجاز مشاريع اخرى شتى.

ولكن العاملين فى الادارة العامة للشؤون الجيولوجية الذين يمتلكهم حب الشهرة، يبعثون فرق التنقيب الجيولوجى هنا وهناك ويعمدون الى حفر الارض دونما جدوى.

ينبغى ان يتحمل المجلس التنفيذى ايضا المسؤولية عن بعثرة القوى التنقيبية. فالمجلس التنفيذى لا يطلع حاليا على اعمال التنقيب الجيولوجى ولا يوجهها على نحو سديد ولا يجيز حتى خطة التنقيب بصورة صائبة.

فى الماضى، كانت الدورات الكاملة لمجلس الوزراء تدرس خطة التنقيب بالتفصيل وتقرها كل سنة. ولكن ما من احد الآن داخل المجلس التنفيذى يشرف على اعمال التنقيب الجيولوجى ويوجهها انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

كذلك، يهمل عاملونا تنظيم العمل لاعلاء معدل استخدام المعدات فى مناجم الفحم.

اثناء زيارتى لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون هذه المرة، ادركت مدى تدنى معدل استخدام الشاحنات. لقد ارسلت الدولة اعدادا كبيرة من الشاحنات الى مناجم الفحم، لكنها متوقفة الآن عن العمل. حقا، انه لمن الصعب جدا فى الظروف الحالية نقل الفحم الى محطات السكك الحديدية مهما انتجت المناجم من الفحم.

صحيح ان تدنى معدل استخدام الشاحنات فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون يتعلق بتدنى جودة السيارات ايضا، لكن السبب الرئيسى فى انخفاض معدل استخدام الشاحنات يعود الى ان العاملين لا يسعون جاهدين الى رفع هذا المعدل.

فما من احد من عاملينا يقوم الآن بتنظيم العمل الايل الى امداد قطع غيار السيارات وما من احد يتخذ ما يلزم من اجراءات لتصليح السيارات. لهذا السبب، كثيرة هى الشاحنات المتوقفة الآن عن العمل من جراء الافتقار الى قطع الغيار فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون وحدها على سبيل المثال لا الحصر.

اجل، ان العاملين عندنا يفتقرون الى الموقف الخليق بالسيد. فبالرغم من ان العمل الاقتصادي لا يسير على ما يرام، فان عددا غير قليل من العاملين لا يتألمون كمن يعينهم الامر، وانما يتخذون موقف المتفرج. ان العاملين عندنا لا يؤدون عملهم على الوجه المطلوب لانهم يفتقرون الى الحماسة والموقف الخليق بالسيد، وليس بسبب تدنى مؤهلاتهم.

ليس هناك فى قطاع مناجم الفحم مكان ارسى فيه معيار واضح للعمل. يجرى العمل الآن فى مناجم الفحم خبط عشواء بدون معايير عمل واضحة تحدد كم يجب على عامل الحفر فى الانفاق ان يحفر وكم يتعين على قاطع الفحم ان يقطع.

كنت عازما، عند قدومى الى منطقة دوكتشون هذه المرة، ان اقدم الايدى العاملة الى مناجم الفحم هناك بعد تقدير العدد اللازم اضافته الى تلك المناجم، ولكنى لم استطع تقدير العدد كما ينبغى من جراء عدم وجود معايير عمل واضحة. طلب العاملون فى لجنة الصناعة المنجمية والعاملون القياديون فى مناجم الفحم اضافة ٥٦٠٠ من الايدى العاملة بناء على تقديرات وضعوها على اساس معايير العمل القديمة التى حددت يوم كان النمر يدخل سيجارة.

وفى مجال التنقيب الجيولوجى ايضا، ليس ثمة معيار واضح للعمل يعمل به. لا يقوم العاملون القياديون الاقتصاديون بتوجيه الوحدات الدنيا بفعالية فى الوقت الحاضر.

يطلب بعض العاملين من سكرتيريههم او رؤوسيهم التعرف على الظروف الواقعية، بدلا من نزولهم بأنفسهم الى الوحدات الدنيا للاطلاع على اوضاعها واسداء المساعدة اليها. ويقوم عدد غير قليل من العاملين باسداء التوجيه الى الوحدات الدنيا على الطبيعة، ولكنهم يكتفون فى معظم الاحوال اما بالتجول هنا وهناك بالسيارة كما لو كانوا فى رحلة استجمامية واما بالتدقيق ببعض الارقام مع المدراء او كبار المهندسين من غير ان يتغلغوا بين جماهير المنتجين ومن ثم يعودون من حيث أتوا. ولانهم يقومون بالعمل التوجيهى بصورة شكلية على هذا النحو، فانهم لا يعرفون ما اذا كان عدم استخراج الفحم ناجما عن وجود مشكلة فى التنقيب او عن نقص فى المعدات

التقنية، كما انهم يجهلون كيفية اداء العاملين القياديين فى مناجم الفحم اعمالهم. لذا، من البديهي ألا يتمكنوا من اتخاذ الخطوات الكفيلة بزيادة انتاج الفحم.

اذا قام عاملونا بالعمل كيفما اتفق كما هى الحال الآن، فلن يتسنى لهم بناء المجتمع الشيوعى على جناح السرعة. فمن اجل بناء المجتمع الشيوعى، ينبغى لجميع الناس ان يعملوا انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد ولما فيه مصلحة المجتمع والجماعة، تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

من واجب العاملين القيايين الاقتصاييين ان يرسخوا لديهم العادة الثورية المتمثلة فى قبول سياسات الحزب من دون قيد او شرط وتطبيقها حتى النهاية.

وعلى العاملين القيايين فى قطاع صناعة الفحم ان ينفذوا بالكامل منهج الحزب الخاص بزيادة انتاج الفحم، بحيث تضاعف مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون انتاج الفحم بصورة حاسمة.

ان امداد محطة بوكنتشانغ الكهروحرارية بما يكفى من الفحم عن طريق زيادة انتاج الفحم فى المناجم الواقعة فى منطقة دوكتشون هو واحدة من اهم المهام التى يواجهها ميدان صناعة الفحم اليوم. يجب ان نركز الجهود على مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون كى نزيد انتاج الفحم زيادة حاسمة وبالتالى نشغل محطة بوكنتشانغ الكهروحرارية بكامل طاقتها.

ويجب دعم مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون باعداد اضافية من القوى التنقيبية. فبدون دعمها باعداد اضافية من القوى التنقيبية، لا يمكن الاصابة فى التنقيب وتقويم الخطأ فى شق الانفاق. وحتى لو دعمت تلك المناجم بقوى تنقيبية اضافية، فلن يتسبب ذلك باية مشكلة لاعمال التنقيب فى القطاعات الاخرى.

من واجب المجلس التنفيذى والميدان المعنى ان يوفرنا القوى التنقيبية الاضافية اللازمة للتنقيب المنظورى والتنقيب الفورى والتنقيب العملى الى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون حتى يمكن اعطاء الاولوية للتنقيب وحفر الانفاق وزيادة انتاج الفحم.

ولزيادة انتاج الفحم فى المناجم الكائنة فى منطقة دوكتشون، لا بد من اجادة عمل الامداد.

ينبغي تزويد هذه المناجم بالمعدات التقنية على وجه الكفاية.
لانتاج الفحم بوفرة، يجب ان يهيئ العمال بالكامل مقادير وافرة من المعدات
والعدد البسيطة الضرورية لاستخراج الفحم، تماما مثلما يتعين على الجنود ان يجهزوا
انفسهم كاملا بالمعدات القتالية والتقنية والاعتدة، كالاسلحة والذخيرة والرفوش
العسكرية والقربات والمزادات، من اجل احراز النصر فى المعركة. فالعامل غير
المجهز بمثل هذه الاشياء اشبه ما يكون بجندى اعزل من السلاح.

وينبغى توفير اعداد كافية من ثقابات الصخور لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون.
ان ثقابة الصخور هى بمثابة السلاح القتالى الرئيسى بالنسبة لعمال شق الانفاق.
لذا، يجب توفير ثقابة صخور لكل فرد من عمال شق الانفاق. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن
لاولئك العمال ان يصلحوا آلاتهم هذه بعناية بعد انتهاء العمل، ويزيدوا مردود العمل
فى النوبة التالية. اما اذا ما استخدم عدة عمال ثقابة واحدة بالتناوب، كما هو حاصل
الآن، فلا يمكن انتاج الفحم على الوجه المنشود.

يجب تأمين ثقابة صخور لكل فرد من عمال شق الانفاق فى مناجم الفحم فى
منطقة دوكتشون دونما قيد او شرط.

كما ينبغى تزويد العمال فى تلك المناجم بما يكفى من العدد البسيطة، مثل الرفوش
والمعاول والفؤوس والمناشير والمبردات والزرديات ومفكات الصواميل والمزيتات.
ان العدد البسيطة، مثل الرفوش والمعاول والمناشير والفؤوس والمبردات، فى
مناجم الفحم شبيهة بالادوات الطبية مثل الكلابات والمنتاشات والمقصات فى المستشفى.
فمثلما انه لا يمكن تقديم العلاج الناجح فى المستشفى اذا لم تتوفر فيه الادوات الطبية
البسيطة، مثل الكلابات والمنتاشات والمقصات، مهما كان ذلك المستشفى مجهزا تمام
التجهيز بمعدات الاشعة وسائر المرافق الطبية، كذلك من المحال انتاج الفحم كما ينبغى
فى مناجم الفحم اذا كانت مجهزة بالمعدات الكبيرة فقط من دون العدد البسيطة.

ازاء ما يشاع من ان مستشفى قضاء آنزو الشعبى مجهز تجهيزا حديثا وجيدا، فقد
حرصت على ايفاد العاملين اليه بهدف الوقوف على حقيقة الامور هناك. فقالوا بأن
المستشفى المذكور لا يقدم العلاج الطبى كما ينبغى، بسبب عدم تجهيزه بالادوات الطبية

البسيطة كالكلابات، فى حين انه مجهز فقط بالمعدات الطبية الحديثة كأجهزة الاشعة مثلا. ان تكليف العمال فى المناجم باستخراج الفحم من غير تأمين العدد البسيطة الكافية لهم، مثل الرفوش والمعاول والمناشير والفؤوس والمبردات وما اليها، والاكتفاء بتوفير المعدات الكبيرة فقط، لا يختلف فى شىء عن الطلب من الجنود ان يقاتلوا بالمدافع وحدها. بالنسبة للفؤوس وما شابهها، يجب تخصيص واحدة لكل ثلاثة اشخاص من ناصبى الدعامات. عندئذ، يمكنهم ان يستخدموها عند الضرورة اثناء العمل. كذلك، يجب توفير الآلات والتجهيزات، مثل الناقلات السلسلية ورافعات دعامات الانفاق والآلات التحميل، الى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون.

كما ينبغى اعطاؤها محولا كهربائيا واحدا قدرة ٣٢٠٠ كيلو فولت امبير ومحولين كهربائيين قدرة ١٨٠٠ كيلو فولت امبير التى كان من المزمع استخدامها فى رى الحقول غير الارزية. فمهما تكن مشاريع رى الحقول غير الارزية ممتازة، فلا فائدة منها، اذا توقفت محطة بوكنتشانغ الكهروحرارية عن العمل من جراء عدم انتاج الفحم. ينبغى لشركة توريد المواد التابعة لمصلحة ادارة صناعة الفحم فى منطقة دوكتشون ان تعيد استلام ١٣ شاحنة كانت سلمتها الى محطة السيارات فى القضاء. كما يجب امداد مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون بالمواد حسب الطلب. لا بد من توفير كافة المواد الضرورية، بما فيها الحديد الصب والمواد الفولاذية المدرفلة والأنابيب غير الملحومة وفولاذ التنجستين، الى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. ويجب توفير الاسمنت اللازم لتأبيد الانفاق ايضا.

اذا قامت مناجم الفحم بتأبيد الانفاق، فيمكن للعمال عندئذ القيام بالعمل بامان وانتظام انتاج الفحم وتوفير جذوع الاشجار.

على ضوء ما لتأبيد الانفاق من أهمية، فقد كلفت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، عند ايفاده من جديد اليها، بمهمة اولى هى تأبيد الانفاق فى مناجم الفحم فى المحافظة بالاسمنت المنتج فى مصنع بوسانرى للاسمنت.

من المتوقع توفير الاسمنت الى كافة مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون لتأبيد الانفاق فيها حسب الضرورة.

ويجب ان يكون تقديم المعدات التقنية والمواد الضرورية الى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون ومنجم دوكرانغ للفحم مبدأ غير مشروط هذه المرة. ان توفير العدد التقنية والمواد لكافة مناجم الفحم فى البلاد كلها دفعة واحدة قد يفوق طاقتنا الى حد ما، ولكن من المتيسر امداد مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون ومنجم دوكرانغ للفحم بها. يتعين على لجنة الصناعة المنجمية ووزارة الصناعة المعدنية ووزارة صناعة مواد البناء ووزارة الصناعة الكيمايائية ووزارة صناعة الآلات ان توفر اولاً ودونما تحفظ العدد التقنية والمواد لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون.

من واجب مناجم الفحم ان تعتنى جيداً بالعدد التقنية وتقتصد فى المواد. لا يزال يظهر بين عاملينا قدر لا يستهان به من ظواهر ادارة ممتلكات الدولة بشكل عشوائي وعدم الاعتناء بها كشيء يخصهم هم. فمهما وفرت الدولة كميات كبيرة من العدد التقنية والمواد، فان الامر اشبه بصب الماء فى دلو لا قعر له اذا ما استخدمت اعتبارياً ولم يعتن بها ولم يحرص على الاقتصاد فيها. لذا، يجب تقوية التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة لاستخدام ممتلكات الدولة بصورة اقتصادية. وبالإضافة الى ذلك، من المفروض اقامة نظام صارم لتسجيل المعدات والعدد البسيطة، مثل الرفوش والمعاول والفؤوس والمناشير والمبردات، فى مناجم الفحم. فاذا ما تعطلت عدة من العدد، يجب عدم استبدالها إلا بعد الاطلاع على سبب تعطلها وتسلم العدة المعطلة.

وإذا كانت هناك مواد وقطع غيار وعدد، الخ، حملها العمال الى بيوتهم، فينبغى سحبها كافة منهم.

فى مجال الزراعة هذا العام، قامت جماعة التحرى عن حالة التحضير للزراعة بسحب المعازق والرفوش وما شابهها من ممتلكات المزارع التعاونية التى كان حملها المزارعون الى بيوتهم، وذلك عند جرد الادوات الزراعية فى الريف. وقد شكلت هذه وحدها كمية غير قليلة. يقال بأن مزارعاً فى احدى المزارع التعاونية بقضاء كايئتشون اعاد اكثر من ٣٠ معرقة كان حملها الى بيته.

وإذا ما اجدنا العمل السياسى، يمكننا ايجاد احتياطات فى هذا المضمار.

يقال بأن محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية قد عقدتا اجتماعا لنشطاء سائقى الجرارات حيث قامتا بعمل سياسى ناجح معهم، فقدم هؤلاء السائقون الكثير من قطع الغيار. واحتفظت احدى ربات البيوت فى مدينة نامبو بثلاث عجلات كاوتشوك لسيارات كانت سقطت من سائقيها فى الطريق وسلمتها الى الدولة.

قد يكون فى مناجم الفحم هى الاخرى من يستخدم الممتلكات العامة العائدة لها، كالفؤوس والمناشير والرفوش والمبردات، فى بيته.

من واجب العاملين القياديين فى مناجم الفحم ان يشرحوا الامر جيدا للعمال حتى يستردوا منهم كل ما اخذوه من ممتلكات مناجم الفحم. لا يجوز الصاق التهم، من قبيل تهمة الانانية الفردية، بأولئك الذين يسلمون ممتلكات مناجم الفحم التى حملوها الى بيوتهم وتوجيه النقد اليهم. اذا وجهت التهمة الى اولئك الناس وتعرضوا للنقد، فقد لا يردون ما لديهم من ممتلكات المؤسسة. بلغني انه عندما سئل ذلك المزارع الذى اعاد ٣٠ معزقة من بيته عن سبب حيازته كل هذا العدد الكبير من المعازق، اجاب بانها تجمعت لديه لانه لم يكن يجرؤ على اعادة تلك المعازق المنقولة الى بيته خوفا من تعرضه للانتقاد ووصمه بوصمة الانانية الفردية اذا هو ردها. فبدلا من انتقاد اولئك الناس الذين يعيدون ممتلكات الدولة، ينبغى الثناء عليهم كى يتشجع كل الناس على اعادة ممتلكات الدولة من غير تردد.

كما يجب اطلاق حركة نشيطة للعثور على كافة المعدات وقطع الغيار والادوات المبعثرة او المهملة فى مناجم الفحم.

ولا بد من انشاء قواعد للتصليح فى مناجم الفحم الكائنة فى منطقة دوكتشون. هذا امر لا غنى عنه لتصليح المعدات المعطلة فى الوقت المناسب.

يتوجب على وزارة صناعة الآلات ان تساعد مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون فى انشاء قواعد التصليح وتصليح السيارات.

ومن الواجب اضافة قرابة ٦٠٠ من الايدى العاملة الى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. وهذا العدد يجب اختياره من بين الجنود الذين سيسرحون من الخدمة العسكرية فى شهر نيسان المقبل. فقط عند تعيين الجنود المسرحين فى

مناجم الفحم، يمكن القيام بالاعمال الجبارة .
ولا بد من تحديد معايير العمل بصورة سديدة .
عندئذ وعندئذ فقط يمكن للعمال ان يعرفوا مقدار العمل الذى ينبغى لهم انجازہ
اثناء الدوام اليومى ويسعوا الى تنفيذه، وكذلك يمكن رفع حماسهم للانتاج عن طريق
تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى على وجه الكمال .
ولان تحديد معايير العمل تحديدا صحيحا هو من الأهمية بمكان، فقد حرصت على
ان يفحص مجلس الوزراء بنفسه معايير العمل المعمول بها فى مختلف ميادين الاقتصاد
الوطنى ويصادق عليها ويحيلها الى المستويات الدنيا كل عام عندما كنت رئيسا له .
فى ميدان مناجم الفحم، لا بد من تحديد معايير العمل على نحو صائب فى كافة
العمليات الانتاجية، وفى مقدمتها عمليات حفر الانفاق وقطع الفحم .
على الميدان المختص ان يوفر الشروط الكافية لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون
وان يحدد معايير العمل فيها بشكل مضبوط . اثناء حديثى مع العمال فى تلك المناجم
مؤخرا، قالوا بأنهم قادرون على شق ما بين ١٠٠ و ١٢٠ مترا من الانفاق شهريا لكل
فصيلة من فصائل حفر الانفاق، بشرط توفير المعدات والمواد الكافية لهم .
ينبغى تحديد معايير العمل الوسطية آخذين بالاعتبار ذوى الدرجة الرفيعة من
المستوى التقنى والمهنى وذوى الدرجة المنخفضة منه على حد سواء .
فى فترة اعادة الاعمار والبناء ما بعد الحرب، حددنا الكثير من معايير العمل فى
مجال البناء، وحينذاك ايضا اعتمدنا تلك الطريقة . فبخصوص عمل رصف الطوب
مثلا، حددنا معيار العمل وسطيا على اساس حساب مقدار العمل المنجز من قبل العامل
الكفو ومقدار العمل المنجز من قبل العامل غير الكفو . اذا افترضنا ان العامل الكفو
يستطيع رصف ١٥٠٠ طوبة يوميا بينما غير الكفو لا يرصف سوى ٧٠٠ طوبة مثلا،
فقد حددنا ١١٠٠ طوبة كمعيار وسطى لرصف الطوب .
لا يجوز تثبيت معايير العمل التى يتم تحديدها، وانما يجب ان تتعدل باستمرار
طرذا مع تطور العلوم والتكنولوجيا وارتفاع مستوى الناس التقنى والمهنى . ومن
المستحسن تجديد معايير العمل مرة كل سنتين او ثلاث سنوات واصدارها . اما معايير

العمل فى الميادين الخاصة، فىمكن تحديدها واصدارها كل سنة.
ولا بد من اجادة تقديم الخدمات التمويضية للعمال فى منطقة دوكتشون.
بهدف تحسين الخدمات التمويضية للعمال فى منطقة دوكتشون، فقد دأبت على
التنويه بوجوب تدعيم قواعد الخدمات التمويضية وكنت اتخذ الاجراءات اللازمة لذلك،
كلما قمت بتوجيه ميدانى لهذه المنطقة. لهذا، ارسيت فى قضاء دوكتشون قاعدة وطيدة
للخضروات، كما اقيمت فيها قاعدة لانتاج البيض واللحوم من حيث الاساس. فى قضاء
دوكتشون حالياً، تبلغ مساحة حقول الخضروات المجهزة بنظام الرى بالمرشات ٧٠٠
هكتار كما بنيت فيه مدجنتان كبيرتان للدجاج والبط. لسنوات عدة خلت، ارسلت مدينة
بيونغ يانغ تقنيين واختصاصيين فى ميدان زراعة الخضروات الى قضاء دوكتشون
لجهله حتى كيفية زرع السبانخ.

وإذا ما احسن قضاء دوكتشون الاستفاداة من قواعد الخدمات التمويضية القائمة
حالياً، فبوسعه ان يحسن حياة العمال الغذائية فى القضاء بدرجة ملحوظة.
ينبغي تموين العمال بالخضروات على وجه الكفاية.
ولهذه الغاية، من الضرورى زيادة غلة الهكتار الواحد من الخضروات بصورة
حاسمة.

على قضاء دوكتشون هو الآخر ان ينتج ٢٠٠ طن من الخضروات فى كل
هكتار، وذلك اسوة بمدينة بيونغ يانغ. اذا تم له ذلك، فىمكنه توفير ما يكفى من
الخضروات للعمال الساكنين فى منطقة دوكتشون، حتى بزراع ٥٠٠ هكتار فقط وليس
٧٠٠ هكتار. وإذا زرع الخضروات فى ٥٠٠ هكتار فقط من اصل ٧٠٠ هكتار من
حقول الخضروات، فىمكنه فى هذه الحال زرع نوع آخر من المحاصيل فى الـ ٢٠٠
هكتار الباقية.

وبغية زيادة غلة الهكتار الواحد من الخضروات، لا بد من تجويد تربة حقول
الخضروات بكل همة ونشاط. فى قضاء دوكتشون، يجب اكساء حقول الخضروات تربة
جديدة، بتعبئة العمال والموظفين فى ايام الجمعة او الاحد، شرط عدم عرقلة الانتاج.
كما يجب امداد العمال بمؤونة كافية من البيض واللحوم.

لقد بنيت فى قضاء دوكتشون مدجنتان ضخمتان للدجاج والبط، لكنهما لا تنتجان البيض واللحوم كما ينبغى من جراء عدم توفير الاعلاف لهما بانتظام. من اللازم انشاء قواعد للاعلاف فى هذا القضاء. ونظرا لضرورة علف الحيوانات الداجنة بكميات كبيرة من الاعلاف البروتينية، لا بد من انشاء قواعد متينة للاعلاف البروتينية. ينبغى لقضاء دوكتشون ان يدعم قواعد الاعلاف لديه وينتج وفرة من البيض واللحوم فى مدجنتى الدجاج والبط من اجل تموين العمال بها.

بعده، يجب اتخاذ ما يلزم من اجراءات لامداد العمال فى منطقة دوكتشون بمقادير كافية من زيت الطعام.

اثناء زيارتى لمنطقة دوكتشون مؤخرا، وجدت العمال فى مناجم الفحم لا يتمنون بزيت الطعام بالقدر المطلوب. لذا، حرصت على ان ترسل لجنة الخدمات العامة الى العمال فى منطقة دوكتشون كمية من زيت الطعام تكفى لمدة سبعة اشهر.

يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تعيد ترتيب مصنع بوكنتشانغ لتحويل الحبوب على وجه السرعة بحيث يتمكن من تحويل ١٠٠ ألف طن من الذرة فى العام. حسب هذا المصنع ان يعمل بطاقته المحددة، حتى يمكنه ان يمد العمال فى منطقة دوكتشون ايضا بما يكفى من زيت الطعام.

ومن الواجب بناء المزيد من البيوت السكنية للعمال فى منطقة دوكتشون. هذه المرة، سوف يعين ٦٠٠ من الجنود المسرحين من الخدمة العسكرية فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. فلا بد من توفير البيوت السكنية لهم جميعا. عندئذ فقط، يمكنهم ان يعملوا مستقرين.

ينبغى لمؤسسة البناء فى منطقة دوكتشون ان تضطلع ببناء البيوت السكنية لعمال هذه المنطقة. حتى ولو اضطرت المؤسسة الى تأجيل العمل الجارى تنفيذه الآن، يجب عليها ان تشيد أولا وقبل كل شىء البيوت السكنية. اما المواد اللازمة لبناء البيوت السكنية، فينبغى ان يؤمنها المجلس التنفيذى.

من الواجب تأمين كل الظروف الضرورية لكى يتمتع العمال فى منطقة دوكتشون بحياة متحضرة حسب المرام.

يسكن فى قضاء دوكتشون جم غير من العمال الذين يزولون اعمالا مضية،
عمال مناجم الفحم وعمال مصنع السيارات وبنائة محطة دايدونغانغ الكهربائية.
مهما يكن من امر، فان عدم اعداد المرافق الثقافية الكافية فى قضاء دوكتشون،
جعل حياة العمال فيه تنسم بالبساطة المتناهية. فقط عندما ينغمس عمال مناجم الفحم فى
الحياة الثقافية بعد فراغهم من عملهم اليومى، يمكنهم ان يرتاحوا من عناء التعب
ويتمتعوا باوقات هانئة. لكن الامر ليس كذلك فى الوقت الحاضر. فمن المتعذر على
العمال فى قضاء دوكتشون ان يشاهدوا الاوبرات الثورية ايضا فى الوقت الحاضر
بسبب عدم وجود مسرح فيه. كذلك لا يمكنهم ان يشاهدوا حتى برامج التلفزيون ألا فى
اضيق الحدود من جراء عدم توفير الاجهزة التلفزيونية بأعداد كبيرة لهم. وهذا يعود
الى ان العاملين فى الميدان المختص، وعلى رأسهم العاملون فى اللجنة الحزبية فى
محافظة بيونغآن الجنوبية، لا يعيرون التفاتا الى حياتهم الثقافية.

ينبغى للجنة الحزبية فى تلك المحافظة والميدان المختص ان يجهزا قضاء
دوكتشون بالمرافق الثقافية حتى يمكن للعمال ان يرتاحوا من عناء التعب وينعموا بحياة
اكثر بهجة وتفاؤلا، من خلال المشاركة فى الحياة الثقافية بعد انتهاء دوام العمل اليومى.
ومن المتوقع اكمال بناء المسرح الذى هو قيد البناء الآن فى قضاء دوكتشون
على جناح السرعة.

اثناء زيارتي لمجمع سونغرى للسيارات عام ١٩٧٤، كلفت قضاء دوكتشون
بمهمة بناء مسرح حديث بناء جيدا. وبعد ذلك، شرع هذا القضاء ببناء مسرح اكبر من
المسرح الذى بنى فى آنزو، لكنه لم يكمله بعد. لا بد من بناء مسرح رائع فى قضاء
دوكتشون لان عددا كبيرا من العمال يقطن فيه.

يتعين على اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ومحافظة بيونغآن الجنوبية
ان تمسكا بزمام الامور فى بناء مسرح دوكتشون وتدفعوا عجلته الى الامام حتى يمكن
انجازها فى غضون العام الجارى.

وينبغى لوزارة الثقافة والفنون والمؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة
دوكتشون ايضا ان تساهما مساهمة ايجابية فى بناء المسرح المذكور. وبالنسبة

للمعدات والمواد الضرورية لاكمال بناء المسرح، سأحرص على توفيرها تماما. وعندما يتم بناء المسرح في قضاء دوكتشون، يجب ايفاد فرق الفنون المركزية والفرقة الفنية لمحافظة بيونغآن الجنوبية اليه، بحيث يشاهد جميع العمال فى هذه المنطقة العروض الفنية. ينبغى السهر على ان يشاهدها ايضا العمال الذين يسكنون بعيدا عن المسرح حتى ولو بارسال الباصات اليهم. واذا ما تحقق ذلك، ستكون حياة العمال اكثر امتعا.

يقال بأن العجائز فرحون لان الفرقة الفنية لمحافظة بيونغآن الجنوبية تقدم عروضاً فنية على خشبة المسرح بعد بنائه فى آنزو. وعندما سيباشر بتقديم العروض الفنية فى المسرح قيد البناء الآن فى قضاء دوكتشون بعد انجاز بنائه، ساحضر شخصيا لمشاهدتها.

يجب انتاج الاجهزة التلفزيونية بأعداد كبيرة وامداد العمال فى منطقة دوكتشون بها. يوجد فى محافظة بيونغآن الجنوبية مصنع دايدونغكانغ لاجهزة الاشارة، وعليه يمكن توفير الاجهزة التلفزيونية للعمال فى منطقة دوكتشون بسهولة اذا اجيد تنظيم العمل. يتعين على هذه المحافظة ان تقوم بتحريك العمال فى ذلك المصنع بطريقة فعالة حتى يمكن زيادة انتاج الاجهزة التلفزيونية عما هو ملحوظ فى الخطة وامداد العمال فى هذه المنطقة بها.

من الآن فصاعدا، ينبغى تقديم الاجهزة التلفزيونية كهدايا الى مناجم الفحم التى تبلى بلاء حسنا فى العمل.

يجب اتخاذ خطوات مدققة لنقل الفحم المستخرج من مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون الى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية.

اذا كان لنا ان نشغل محطة بوكتشانغ الكهروحرارية بكامل طاقتها، فيجب علينا ان نوفر لها ٦ ملايين طن من الفحم سنويا. واذا زدنا عدد مولداتها الكهربائية فيما بعد، سيتعين علينا ان نمدها بكمية اكبر من الفحم.

ولكن لم تتخذ لحد الآن خطوات واضحة لنقل الفحم الى تلك المحطة. بالغما ما بلغت وفرة الفحم المستخرج من مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون، فلا جدوى منه اذا

لم يتم نقله الى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية.
ومن اجل نقل الفحم اللازم لمحطة بوكتشانغ الكهروحرارية فى حينه، من
الواجب استخدام السكك الحديدية بشكل فعال. نظرا لقصر المسافة ما بين دوكتشون
وبوكتشانغ، فانه يمكن نقل الفحم الذي تحتاج اليه هذه المحطة بكل سهولة بواسطة
السكك الحديدية وحدها، شرط تنظيم العمل بدقة.
على وزارة السكك الحديدية ان تنقل كمية اكبر من الفحم الى محطة بوكتشانغ
الكهروحرارية عن طريق اجادة تنظيم النقل.
ومن المرغوب فيه كهربية خطوط السكك الحديدية ما بين دوكتشون وبوكتشانغ.
يجب وضع قلابه واحده للعربات مصنوعة محليا فى محطة بوكتشانغ
الكهروحرارية. من الممكن، طبعاً، استيرادها من بلد آخر، ولكن شراءها بالتوصية
عليها قد يستغرق وقتاً طويلاً جداً، ناهيك عن نقص العملة الاجنبية. طالما انه يوجد
لدينا تصميم جاهز لقلابه العربات، فيجب صنعها بالقوى الذاتية. واذا حصل ضغط
على المواد الفولاذية فى نيسان وايار، فينبغى فحص تصميم القلابه فحفا ادق واجراء
الاستعدادات التامة خلال تلك الفترة، بحيث يباشر بصنعها بعد مرور شهر ايار.
لكن النقل بالسكك الحديدية وحده لا يكفى لتوفير الفحم لمحطة بوكتشانغ
الكهروحرارية على وجه الكفاية. اذا ما اعتمدنا على السكك الحديدية فقط وطرات اية
حادثة على الخطوط الحديدية، فاننا سنقع عندئذ فى ورطة كبيرة. انه لامر غير
مضمون ان نقوم بأى عمل كان، اعتمادا على وسيلة واحدة فقط. لهذا السبب، يجب
اعتماد وسائل مختلفة للنقل، فضلا عن النقل بالسكك الحديدية.
ولا بد من بناء تلفريك ما بين منجم زينام للفحم ومحطة بوكتشانغ الكهروحرارية.
عندما قمت بتوجيه ميدانى لمنطقة دوكتشون قبل عدة سنوات، كلفتهم بمهمة بناء
ذلك التلفريك. لكن مشروع التلفريك هذا نحى جانبا بعد المباشرة به فترة معينة.
ان نقل الفحم بالتلفريك لا يحتاج الى ايد عاملة لشحنه وتفريغه ولا الى صنع
معدات خاصة للشحن، كما ان نقله بالتلفريك يتميز بالسهولة.
ينبغى لوزارة صناعة الطاقة الكهربائية ان تقوم بالتحضير لهذا المشروع منذ

الآن، وتبدأ بتنفيذه بعد شهرين الى ثلاثة اشهر وتنجزه خلال هذا العام. رغم اننا نرغب الآن فى الشروع بهذا المشروع على الفور، الا انه لا يمكننا ذلك نظرا لانه يتعين علينا اعطاء الاولوية لامداد مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون بالمعدات والمواد. ولا بد من اتخاذ الخطوات الآيلة الى نقل الفحم بالسيارات.

انه لمن المناسب نقل الفحم بالسيارات، نظرا لقصر المسافة ما بين محطة بوكتشانغ الكهروحرارية ومناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. ينبغى رصف الطريق جيدا حتى يمكن نقل الفحم بصورة مركزة بالسيارات ذات العربات المقطورة اثناء اشتداد الضغط على النقل بالسكك الحديدية او التلفريك. كما يجب درس مسألة نقل الفحم بواسطة السفن.

اذا بنينا بوابتى هويس او نحو ذلك على نهر دايدونغ ما بين دوكتشون وبوكتشانغ، يغدو من الممكن، فى رأى، نقل الفحم بواسطة السفن.

اثناء الحرب، كلفت الاساتذة والطلبة فى جامعة كيم إيل سونغ بمهمة القيام بابحاث حول مشروع بناء قناة تربط ما بين البحر الشرقى والبحر الغربى فى بلادنا. ولقد وضعوا تصاميم المشروع على نحو جدير بالاكبار.

وبالوسع اختبار التصاميم التى وضعتها جامعة كيم إيل سونغ عن طريق بناء قناة من دوكتشون الى بوكتشانغ قبل بناء القناة المذكورة. ان بناء قناة ما بين دوكتشون وبوكتشانغ من شأنه ان يحل مشكلة كبيرة فى النقل. فالنقل بالسفن له مزايا كثيرة بالمقارنة مع النقل بالسكك الحديدية او النقل بالسيارات. بيد ان بناء القناة يتطلب قدرا كبيرا من الايدى العاملة. وعليه، فان مسألة نقل الفحم المستخرج من مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون بالسفن الى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية يجب اعتبارها مسألة منظورية ودرسها بصورة ملية اكثر.

ومن الواجب رفع وظائف ودور اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات. ولهذا الغرض، ينبغى السهر على ان يقوم امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات، اولا وقبل كل شىء، بالقضاء تماما على ظاهرة تعاطيهم بالشؤون الادارية، وتوجيه جهودهم نحو العمل الحزبى.

وفيما يتعلق بكيفية اداء عمل امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات، فقد اوضحتها بجلاء عندما طرحت نظام عمل دايان. فبعد مناقشة الاجراءات لتطبيق سياسة الحزب الاقتصادية وتبنى قرار بهذا الشأن فى اجتماع اللجنة الحزبية، يجب على امين الحزب ان يدعم المدير فى عمله بقوة على الصعيد الحزبى. بعبارة اخرى، يجب على امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات ان ينظموا ويعبئوا الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة لتنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية بعنفوان وذلك من خلال منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة فى المصانع والمؤسسات.

اما فيما يتعلق بضرورة منع امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات من التعاطى بالشؤون الادارية، فقد عدت واكدت على ذلك بشدة عند قيامى بالتوجيه الميدانى فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى العام الفائت.

لكن ظاهرة التعاطى هذه بالشؤون الادارية لم تختف حتى الآن. اثناء زيارتي لمنطقة دوكتشون هذه المرة، وجدت عددا غير قليل من امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات هناك يأخذون على عاتقهم الشؤون الادارية والاقتصادية ويتصرفون تصرف المدراء من دون ان يقوموا بالعمل الحزبى، العمل مع الناس. ولشدة تعاطى الامناء الحزبيين بالشؤون الادارية بات من المتعذر التمييز ما بين المدراء والامناء.

لا استطيع ان افهم لماذا يضطلع الامناء الحزبيون باعمال المدراء ويتعاطون بالشؤون الادارية ولا يقومون بالعمل الحزبى.

اكبر عيب يعتور العمل الحزبى فى المصانع والمؤسسات فى الوقت الراهن هو تعاطى الامناء الحزبيين بالشؤون الادارية وعدم قيامهم بالعمل الحزبى. فى الواقع، ان العمل الحزبى، بما هو عمل مع الناس، اشد صعوبة من العمل الادارى والاقتصادى. مهما يكن من أمر، فلا يجوز البتة للامناء الحزبيين الانهماك فى الشؤون الادارية والانصراف عن القيام بالعمل مع الناس.

ولان الامناء الحزبيين يتحكمون بالامور على هواهم، آخذين الشؤون الادارية على عاتقهم، لا يبدي العاملون الاداريون والاقتصاديون من جانبهم اية مبادرة خلاقة

ولا يؤدون عملهم على نحو ما يليق بالسيد. وحيث انهم لا يقومون بالعمل مع الناس، لا يسعهم تصحيح الاخطاء التى تظهر بين العاملين. عندما كنت فى منطقة دوكتشون هذه المرة، تناولت الاخطاء المتفشية بين العاملين الاداريين والاقتصاديين بالتحليل. فوجدت ان تلك الاخطاء كان من الممكن تلافيها مسبقا بسهولة لو ان الامناء الحزبيين يجيدون العمل مع الناس. لو حققنا مع العاملين الذين ارتكبوا اخطاء، لما وجدنا احدا منهم ارتكبها عن عمد. لكن العاملين ارتكبوا الاخطاء لان الامناء الحزبيين يتعاطون بالشؤون الادارية ولا يتفوقونهم.

ينبغى لنا ان نشن حملة للقضاء قضاء مبرما على ظاهرة تعاطى امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات بالشؤون الادارية، لكى نحدث انعطافا جذريا فى عمل اللجان الحزبية فى المصانع.

يجب خوض نضال فكرى مشدد ضد اساءة امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات استعمال سلطة الحزب وتعاطيهم بالشؤون الادارية.

اما الذين يستمرون فى التعاطى بالشؤون الادارية من دون القيام بالعمل الحزبى، فينبغى تحويلهم الى عاملين اداريين واقتصاديين. فالذين يحبون اداء العمل الادارى والاقتصادى دون العمل الحزبى، ليسوا اهلا لان يكونوا عاملين حزبيين.

ينبغى ترسيخ العادة الثورية المتمثلة فى تنظيم وتوجيه العمل داخل الانفاق لدى العاملين القياديين فى مناجم الفحم والمعادن.

اثناء زيارتي لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون مؤخرا، تبين لى ان عددا غير يسير من المدراء ورؤساء الانفاق لا ينظمون ويوجهون العمل داخل الانفاق نفسها. لذا، استلعت عن العاملين الذين لا يدخلون الانفاق، فوجدت ان بعضهم لا يدخلها من جراء تقدمهم فى السن او اصابتهم بالمرض والبعض الآخر من اجل الحفاظ على اجسامهم او بداعى الخوف. ومثلما ان العسكرى الذى يعجز عن قيادة المعركة فى ساحتها لا يصلح لان يكون قائدا، كذلك فان العامل الذى لا يقدر على تنظيم العمل وتوجيهه داخل النفق لا يجدر به ان يكون كادرا فى منجم الفحم.

ينبغى للقادة ان ينظموا ويقودوا المعركة، مشاطرين الجنود الحياة والموت،

السراء والضراء. فمدير منجم الفحم، مثلا، عليه ان يدخل الانفاق يوميا، كأن يدخل هذا النفق اليوم وذلك النفق غدا، فى أن مع اطلاعه على اعمال المنجم بمجملها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكنه ان يلم بدقائق الامور ويسدى توجيهها فعلا ويرفع معنويات العمال. كان المدير السابق لمنجم أوزى للفحم يتفقد الانفاق مرة كل يوم، قبل تناول الفطور او فى المساء. فاذا ما وجد موضعا يشكل خطرا اثناء تجوله، كلف العمال بمهمة اتخاذ ما يلزم من اجراءات فى حينه. وبعد التجول فى الانفاق، كان ينظم كذلك العمل الدقيق لحل المشاكل العالقة. ولان المدير كان ينظم ويوجه العمل، متجولا بنفسه داخل الانفاق على هذا النحو، فقد كانت معنويات العمال فى المنجم المذكور عالية وكان العمل فيه يجرى على خير وجه وقتذاك.

حين زرت منجم أوزى للفحم ذات يوم، قال العمال لى بانهم يشعرون بالاطمئنان فى قرارة نفوسهم اذا ما عرج المدير على الانفاق شخصا.

يجب تكثيف التربية بين العاملين القياديين فى مناجم الفحم والمعادن بحيث يبلمورون لديهم العادة الثورية المتمثلة فى النزول الى مواقع الانتاج وقيادة عملية الانتاج. من المفروض تكوين صفوف العاملين القيايين فى مناجم الفحم والمعادن من اناس يافعين ذوى روح وثابة. ثمة فى مناجم الفحم والمعادن حاليا اعداد كبيرة من الجنود المسرحين من الخدمة العسكرية. فينبغى الوثوق بهم بجرأة وترقيتهم. ان استخراج الفحم او الحديد الخام ليس بالشىء الغيبى. فاذا ما تم تعيين الجنود المسرحين الذين عملوا فى الانفاق لمدة ثلاث سنوات تقريبا كرؤساء للانفاق او مدراء، بمقدورهم اداء العمل بصورة ناجحة.

ويجب الحرص على اجادة مراعاة العاملين للحياة القانونية.

ان الالتزام الكامل بالانظمة القانونية للدولة هو واجب على جميع المواطنين. فقط عندما يلتزم جميع افراد المجتمع بالانظمة القانونية للدولة التزاما صارما ويطيعون الاوامر والارشادات اطاعة تامة، يمكن ضمان وحدة الفعل والنجاح فى انجاز الثورة والبناء. ما لم يلتزم جميع افراد المجتمع بالانظمة القانونية للدولة ويطيعوا الاوامر والارشادات، فمن المستحيل الحفاظ على الدولة ذاتها، ناهيك عن الثورة والبناء.

غير انه يتبدى حاليا بين عاملينا قدر لا يستهان به من ظواهر عدم الالتزام بالانظمة القانونية للدولة. فبعض العاملين لا ينفذون خطة الدولة، واذا نفذوها فانهم ينفذونها بصورة شكلية للغاية، لا بل يصل الامر بهم احيانا الى حد الكذب على الحزب والدولة. وبين عاملينا ثمة من لا يتقيد حتى بأبسط قواعد الانضباط ويتصرف على هواه ويسلك سلوكا ليبراليا.

من واجبا ان ننشر بين العاملين نضالا فكريا حادا حتى نقيم انضباطا صارما يلتزمون معه بالانظمة القانونية للدولة بشكل تام وينفذون الاوامر والارشادات بدون قيد او شرط.

اثر قيامى بالتوجيه الميدانى لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون، اتخذت بعض الاجراءات لزيادة انتاج الفحم فيها.

فقد ارسلت الى مناجم الفحم فى تلك المنطقة قوى تنقيبية اضافية، وحللت مسألة المعدات التنقيبية والايدي العاملة المطلوبة، واتخذت خطوات على صعيد النقل.

لقد استحدثنا مؤخرا المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون، وذلك بدمج الفحم التى تزود محطة بوكتشانغ الكهروحرارية بالفحم وفرق التنقيب الجيولوجى ومنشأة تصليح آلات مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون معا، وعينا مديرا للمؤسسة وكبيرا للمهندسين وامينا مسؤولا للحزب فيها.

حسب هذه المؤسسة ان تجيد عملها، حتى يمكن تماما توفير الفحم لمحطة بوكتشانغ الكهروحرارية. ففى مقدور كل من منجم دوكونغ للفحم ومنجم زينام للفحم ومنجم سوتشانغ الشبابة للفحم التابعة للمؤسسة المتحدة، ان يرفع انتاج الفحم فيه الى مستوى مليونى طن فى السنة. واذا ما انتج كل من هذه المناجم الثلاثة مليونى طن من الفحم سنويا، يمكن عندئذ توفير كميات الفحم اللازمة لمحطة بوكتشانغ الكهروحرارية. واذا اضفنا اليها الفحم المنتج فى منجم دوكرانغ، يمكن توفير قدر ما نشاء من الفحم حتى وان زدنا طاقة تلك المحطة عدة مئات آلاف الكيلوات فى المستقبل. لقد بلغ منجم دوكرانغ للفحم مستوى انتاج مليونى طن من الفحم فى الوقت الحالى. ان العاملين فى ذلك المنجم يعملون بشكل متقن.

يترتب على قسم التنظيم والتوجيه للجنة الحزب المركزية واللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية ولجنة الصناعة المنجمية وسائر الاجهزة المعنية الاخرى ان تقدم مساعدة فعالة الى العاملين فى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون حتى يجيدوا عملهم فى ظروف مستقرة.

ومن الواجب اجادة تنظيم العمل لكى تهب البلاد كلها الى حل مشكلة المعدات التقنية والمواد وغيرها من المشاكل العالقة فى المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون فى الوقت المناسب. لا بد من بناء قاعدة متينة لانتاج الفحم فى منطقة دوكتشون باى وسيلة كانت حتى يمكن تأمين مخزون من الفحم لمدة شهر واحد على الاقل فى انتاج الطاقة الكهربائية من محطة بوكتشانغ الكهروحرارية. ينبغي لهذه المحطة ان تقضى تماما على التقطع فى انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق صيانة تجهيزات التوليد وتصلحها بانتظام واعلاء درجة الاحساس بالمسؤولية لدى مشغلى الآلات.

اما المسننات الثماني اللازمة لمطحنة الفحم، فينبغي ان يصنعها مصنع ريونغسونغ للآلات ويرسلها الى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية. وعلى ورشة الصب فى مجمع سونغرى للسيارات ان تصنع الكرات الحديدية لبعض الوقت. مثلما اتخذنا هذه المرة اجراءات لتطوير مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون، علينا ان نركز القوى فى المرة التالية على مناجم الفحم فى منطقة كايتشون التى تمد محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية بالفحم، وبعده على مجمع آنزو للفحم الذى يزود محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية بالفحم، ومن ثم على مناجم الفحم فى منطقة سونتشون. وبذلك ننهض بالمناطق الرئيسية لمناجم الفحم، الواحدة تلوى الاخرى، بطريقة المعركة الكاسحة.

طالما انه من الصعب حل سائر المعضلات فى كافة مناجم الفحم دفعة واحدة، فينبغي اولا توفير المعدات التقنية والمواد لمناجم الفحم فى منطقة دوكتشون، ومن ثم تشكيل مؤسسة متحدة لمناجم الفحم فى منطقة كايتشون ومؤسسة متحدة فى مجمع آنزو للفحم ومؤسسة متحدة لمناجم الفحم فى منطقة سونتشون على التوالى، وتوفير

المعدات التقنية والمواد لها ايضا بطريقة مركزة.

لقد بدأت الجماعة التوجيهية الموفدة الى مناجم الفحم فى منطقة كاييتشون اعمال التحرى والاستقصاء حاليا. فمناجم الفحم فى تلك المنطقة ومجمع أنزو للفحم ومناجم الفحم فى منطقة سوننتشون، لا يختلف وضعها كثيرا عن وضع مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. نظرا لان مناجم الفحم فى منطقة كاييتشون مقصورة فى انتاج الفحم وتوفيره كما ينبغى فى الوقت الراهن، نجد محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية هى الاخرى تحصل على احتياجاتها من الفحم يوما بيوم وساعة بساعة بمنتهى الصعوبة. اذا انشأنا مؤسسة متحدة بدمج عدة مناجم للفحم معا فى منطقة كاييتشون وزودناها بالمعدات التقنية والمواد بصورة مركزة ورفعنا كمية انتاج الفحم فى السنة الى مستوى ٣ ملايين طن، ستتمكن محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية ايضا من انتاج الطاقة بصورة مأمونة.

من واجبنا ان نعمل على امداد المحطات الكهروحرارية بالفحم مقدما، بحيث يكفى مدة اسبوع فى بداية الامر، ثم مدة ١٥ يوما، ومن ثم مدة شهر واحد. ان منهج الحزب ينص، اصلا، على وجوب توفير احتياطى من الفحم لمدة ثلاثة اشهر، وذلك بخزن احتياطى منه لمدة شهر ونصف فى مواقع الانتاج واحتياطى لمدة شهر ونصف فى مواقع الاستهلاك. هذا هو السبيل الوحيد الى ضمان الانتاج بشكل مأمون. مهما يكن الامر، من المتعذر توفير احتياطى من الفحم لمدة ثلاثة اشهر فى الظروف الراهنة، نظرا لنقص عدد المستودعات ولاعتبارات اخرى مختلفة. فى الوقت الحاضر، يجب حوض نضال لتوفير احتياطى من الفحم لمدة شهر واحد، وذلك بخزن احتياطى منه لمدة ١٠ ايام فى مواقع الانتاج واحتياطى لمدة ٢٠ يوما فى المحطات الكهروحرارية.

ثم، اود ان اتكلم بايجاز عن مسألة بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية.

لقد فكرت فى ضرورة بنائها منذ ايام الحرب.

ان من شأن بناء هذه المحطة ان يمكننا من حماية بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات. فى صيف عام ١٩٦٧، غمرت المياه بيونغ يانغ من جراء هطول امطار وابلية ترافقت مع ارتفاع المد من البحر الغربى. فاذا ما نحن بنينا تلك المحطة فى

المستقبل، يمكننا حماية بيونغ يانغ من كوارث الفيضانات حتى ولو حدثت، لانه بوسعنا خزن كميات هائلة من المياه فى خزان المحطة الكهربائية.

كما انه اذا بنينا محطة دايدونغكانغ الكهربائية بوسعنا انتاج المزيد من الطاقة الكهربائية واستخدمها، وبنوع خاص، امداد بيونغ يانغ بالكهرباء بفلطية متوازنة. بلغني ان التردد الكهربائى ينخفض فى بيونغ يانغ بسبب استهلاك قدر كبير من الكهرباء فى المصانع والمؤسسات والبيوت السكنية. فاذا ما انتجنا الطاقة الكهربائية ببناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية، لن نحول دون انخفاض التردد الكهربائى فى بيونغ يانغ عن طريق امدادها بالكهرباء بفلطية متوازنة على نحو منتظم فحسب، بل ونستطيع ان نستخدم كمية اوفر من الكهرباء.

وببناء هذه المحطة، يمكن كذلك حل مسألة مياه التبريد المستعملة فى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية.

كما انه ببنائها يمكن درء اضرار المياه المالحة، وستغدو مناظر بيونغ يانغ ابهى واجمل. فنتيجة لارتفاع قاع نهر دايدونغ وصعود مياه البحر حتى جسر اوكرىو عند انحباس الامطار فى الوقت الراهن، تعاني محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية مصاعب جمة فى انتاج الطاقة الكهربائية، والزراعة هى الاخرى تواجه عراقيل من جراء ذلك.

ففى العام الفائت، شهدت مزرعة تشونغسان التعاونية بقضاء كانغسو محصولا هزيلا من الارز، من جراء تضررها بالمياه المالحة.

اذا ما صرفت محطة دايدونغكانغ الكهربائية المياه بشكل متوازن ومنتظم فى المستقبل، يصبح بالامكان منع المياه المالحة من الصعود نحو اعلى النهر وتمكين المراكب من الملاحة فى مياه نهر دايدونغ بانتظام، لان منسوب مياه هذا النهر سترتفع من جراء ذلك. ان امتلاء نهر دايدونغ على الدوام بالمياه سيضفي جمالا على منظره. لا بد من دفع عجلة بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية بقوة الى الامام للتعجيل بتدشينها قدر الامكان.

لقد زرت هذه المرة موقع بناء المحطة، فلم تكن اعمال البناء تسير سيرا طبيعيا. السبب عائد الى عدم توفير المعدات والمواد فى حينه، لكن السبب الرئيسى متعلق بمشكلة حشو التجويفات.

انه لمن الأهمية الفائقة بمكان ان نحشو التجويفات جيدا عند بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية. والا، لا يمكن ضمان متانة سد المحطة وسلامته. ولما كان هذا السد يقع فى الجزء العلوى من مدينة بيونغ يانغ، فان الامر اشبه بوضع المرء جرة ماء على رأسه. ومثلما سيتبل المرء بالمياه اذا زلت قدمه اثناء المشى وعلى رأسه جرة ماء، كذلك قد تغمر المياه كل ارجاء مدينة بيونغ يانغ اذا تشقق سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية بسبب سوء بنائها. لهذا السبب بالذات، ينبغى بناء السد بناء متينا بحيث لا يتشقق تحت اى ظرف من الظروف.

ان بناء سدود المحطات الكهربائية عمل صعب فى الاساس. لكن بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية يتسم بقدر اكبر من الصعوبة لان موقعه قائم فوق صخور كلسية. والبقاع المكونة من الصخور الكلسية تتسرب اليها المياه بسبب كثرة الكهوف الطبيعية والتجويفات فيها.

منذ وضع التصميم لبناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية، اعرت اهتماما كبيرا لمسألة حشو التجويفات. فكلفت العلماء باجراء ابحاث حول سبل حشوها، كما اوفدتهم الى بلدان اخرى بهدف تعلم طرق حشوها.

هناك رأى يقول بثقب الصخور التى سيبنى عليها سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية بآلات الحفر الى مكان وجود التجويفات، وبعده تشطف بالمياه ثم يتم حشوها بالخرسانة. بهذه الطريقة لا يمكن حشو التجويفات تماما. وحتى لو حشيت كافة التجويفات بهذه الطريقة، فلا يمكن الركون الى ذلك. فعندما يمتلئ خزان المحطة بالمياه فيما بعد ويزداد ضغط الماء، لا يمكن ان نضمن عدم تسرب المياه من خلال هذه التجويفات.

الحل المأمون، باعتقادى، هو ان نعدم بجرأة الى تكسير وازالة طبقة الصخور الكلسية التى تحتوى على التجويفات. وعلى حد قول المثل، يسوى الجبل لردم البحر، فانه اذا ما ناضلنا بعزم اكيد يمكننا تكسير طبقة الصخور الكلسية بالتاكيد.

لكن المسألة هى الى اى حد يجب ان نذهب فى تكسير الصخور لازالة كل التجويفات التى تؤثر على سلامة السد.

ثمة رأيان فى تكسير الصخور، احدهما يقول بتكسيرها بعمق ٣٠ مترا والآخر بعمق ٥٠ مترا. ينبغى درسهما درسا اضافيا لنرى ايهما الرأى المعقول. اذا بنينا السد بعد تكسير الصخور بعمق ٥٠ مترا، يمكن ان يكون فى هذه الحالة متينا وأمونا. الا ان تكسيرها بهذا العمق يتطلب الكثير من الايدى العاملة والمواد، كما يستغرق مدة طويلة من الزمن. اما اذا كسرناها بعمق ٣٠ مترا، فيمكن التخفيف من اعباء العمل وانجاز البناء بسرعة اكبر مما لو تم تكسير الصخور بعمق ٥٠ مترا. لكن ثمة مشكلة تثار هنا: هل يمكن ضمان متانة السد وسلامته فى هذه الحالة؟

اذا امكن ازالة كل التجويفات التى تؤثر على متانة السد بتكسير الصخور بعمق ٣٠ مترا، فلا بد من اختيار هذه الطريقة. وعند اعتماد تلك الطريقة، ينبغى اعادة التحقق من سلامتها من كل الجوانب.

فى رأى، من المستحسن جمع العلماء والتقنيين والعاملين فى الميادين المختصة فى جلسة واحدة لتنظيم ندوة حول مسألة حشو التجويفات وسلامة السد. فى هذه الندوة، يجب عرض المسائل وخلق الاجواء المناسبة بحيث يمكنهم طرح آرائهم كما يريدون. لا يجوز اطلاقا ان يصير العاملون القياديون على آرائهم هم او يفرضوها فى الندوة. اذا هم فعلوا ذلك، فقد يتبناها الحاضرون الآخرون بصورة عمياء، عدا عن ترددهم فى الافصاح عن آرائهم هم. وفى هذه الحال، لا يمكن تحقيق الهدف من المناقشات، ولا اجادة بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية.

قبل عشر سنوات تقريبا، حدث ان اصدر احد المستشفيات تشخيصا لمرض احد العاملين بانه سرطان المعدة، وقدم اقتراحا باجراء عملية جراحية له. ولما كنت لا استطيع التصديق بأن داءه هو سرطان المعدة، فقد دعيت الاطباء الى اجتماع استشارى وطرحت الامر على بساط المناقشة الواسعة. وقد حضر ذلك الاجتماع العديد من الاطباء، فلم انبس ببنت شفة، بل جلست استمع الى آرائهم كافة. حينذاك، جزم رئيس قسم الامراض الباطنية فى احد المستشفيات بانه سرطان المعدة، فوافق الاطباء الآخرون ايضا على قوله. لكن واحدا فقط منهم عارض رأيه. كان طبيبا يعمل فى قسم الاشعة فى مستشفى الجيش الشعبى، نهض من مقعده وقال بانه لا

يستطيع الاقرار بأن مرضه هو سرطان المعدة. وهكذا، اتاحت لى فسحة من الوقت لمعاودة التفكير بالامر مجددا. كان ذلك فى ٣١ كانون الاول. لو كان الداء نوعا من سرطان المعدة، وجب اجراء العملية الجراحية بسرعة فور انقضاء الاول من كانون الثانى. كان يساورنى قلق شديد. وفى السيارة وانا فى طريقي الى احدى المناطق المحلية عملت الفكر فى الموضوع. رغم ان طبيبا واحدا تقدم برأى مخالف فى الاجتماع الاستشارى للاطباء، ما استطعت اهمال رأيه. لذا، اتصلت هاتفيا بوزير الخارجية فى الساعة الثانية عشرة ليلا لى اكلفه بمهمة استدعاء طبيب من بلد آخر. وبالفعل اوفد الينا ذلك البلد اطباء ذائعى الصيت بالطائرة فى اليوم التالى. وقد اجمع الاطباء الاجانب فى تشخيصهم على ان مرضه ليس سرطان المعدة.

فلو لم استمع جديا الى رأى احد الاطباء فى ذلك الوقت لحدث امر خطير. وفى الندوة حول مسألة حشو التجويفات المطروحة فى بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية ايضا، يجب الانصات الى آراء جميع العلماء بانتباه. حتى لو تقدم واحد منهم برأى يقول بعدم امكانية ضمان سلامة السد ان ازيلت الصخور بعمق ٣٠ مترا فقط، من المفروض اخذ رأيه هذا بعين الاعتبار الجدى. واذا تبين ان هناك نقاطا ايجابية فى الرأى القائل بانه من المستحيل ضمان متانة السد وسلامته بتكسير الصخور بذلك العمق، فلا مفر من ازالة الصخور بعمق ٥٠ مترا بدلا من ٣٠ مترا.

يجب ألا نهتم حتى وان استهلك بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية عشرات آلاف الاطنان الاضافية من الاسمنت وتأجل موعد المشروع سنة او سنتين. علينا ان نختار طرقا مأمونة وموثوقا بها. ينبغى لنا ان نبني سد هذه المحطة ليكون سدا خالدا خلود الزمان مهما كلف الامر.

ينبغى تأمين الآلات والمعدات اللازمة لبناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية. كما ينبغى توفير عشر من الآلات الصانعة، بما فيها المخارط، لمؤسسة الشباب لبناء المحطات الكهربائية.

حول خوض النضال العزوم من اجل الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة عن طريق التعبئة العامة للحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره

خطاب ختامي القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة
المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى
٥ نيسان ١٩٧٧

ان الجفاف شديد جدا فى الوقت الراهن بفعل تأثير الجبهة الباردة.
منذ ان امطرتنا السماء قليلا فى اوائل الخريف الماضى، بالكاد نزل شىء من
المطر طوال سبعة او ثمانية اشهر، كما ان السماء لم تتلجأ قليلا. لذلك جفت الارض
حتى عمق يتراوح، بين ١٠ و ١٥ سنتم، وعجزنا عن ملء الخزانات بالمياه كما ينبغي.
فاذا لم نشن نضالا للحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف، فى هذه الظروف التى
يستمر فيها الجفاف الشديد الناجم عن تأثير الجبهة الباردة، فقد تتأثر الزراعة تأثرا
كبيرا، وقد تنجم عنه عواقب وخيمة بالنسبة لميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى. ولهذا
السبب، ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية مسألة خوض نضال
عزوم من اجل الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة عن

طريق التعبئة العامة للحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره.
الناس فى بلدان كثيرة من العالم يعانون اليوم عننا شديدا ومشقة كبيرة بسبب شحة المياه فضلا عن النقص فى الغذاء. طبقا للمعلومات التى نشرتها مطبوعات اجنبية، فان مياه الشرب لا تتوفر كما ينبغى عند ١٢ مليار نسمة من البشر على نطاق العالم، ويموت كل يوم ٢٥ الف نسمة من جراء العطش.

ولشدة القحط فى بريطانيا فى العام الماضى، يقال بأن احد الرأسماليين بكى قائلا ان المياه كلها فى بريطانيا جفت تماما ولم يبق ثمة ألا الدموع. كما ان الولايات المتحدة الامريكية التى عرفت فى العالم بحسن منشآت الرى فيها، تتكبد حاليا خسائر جسيمة بسبب الجفاف. يقولون بأن مياه الشرب قد نضبت هناك بسبب القحط الشديد الذى استمر طويلا، وصار الغالون الواحد من المياه المعبئة فى زجاجات يباع فى بعض الولايات بسعر ٨٩ سنتا. ونظرا لان مشكلة المياه تطرح نفسها كمسألة خطيرة للغاية على نطاق العالم، فقد عقدت الامم المتحدة مؤخرا مؤتمرا خاصا بالمياه.

لئن كان العالم كله يثير ضجيجا صاخبا بسبب الجفاف وشحة المياه فى الوقت الراهن، فان شعبنا لم يعان اية مشقة بسبب الماء حتى اليوم، نظرا لان الرى قد اكتمل فى الزراعة منذ زمن طويل فى بلادنا. ومع ذلك، تظهر فى الايام الاخيرة ظاهرة شحة المياه فى بعض المناطق من بلادنا بسبب موجة الجفاف الطويلة المستمرة. اثناء اسدائى توجيهاى الميدانية لمنطقة دوكتنشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية قبل مدة وجدت ان احدى المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق العالية تجلب مياه الشرب من اماكن بعيدة بالسيارات بسبب نقص المياه. ويقال بأن مناطق قضانى زايريونغ وأناك فى محافظة هوانغهاي الجنوبية تعاني هى ايضا نقصا فى مياه الشرب. فاتخذت الاجراءات اللازمة لتزويدها بالمياه من احد الخزانات. وبلغنى ان محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا قد تواجه نقصا فى المياه فى بعض مناطقها التى لم تستكمل فيها بعد مرافق ضخ المياه، اذا استمر الجفاف اكثر من ذلك.

وهكذا، ما دامت ظاهرة شحة المياه تظهر حتى فى بلادنا التى اقيم فيها نظام جيد للرى، فلا ارى اية مبالغة على الاطلاق عندما يقولون بأن عشرات آلاف الناس

يموتون كل يوم من جراء العطش في بلدان ذات نظام رى ردىء.
من المتوقع، حسب المعلومات، ان تستمر لاحقا الظواهر المناخية غير الطبيعية
الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة حتى عام ٢٠٠٠. اكد ذلك علماء الارصاد الجوية فى
الاتحاد السوفييتى وكذلك العلماء فى اليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا.
وفى هذه الظروف التى يتوقع ان يستمر فيها الجفاف والظواهر المناخية غير
الطبيعية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة مدة طويلة فى المستقبل، فان الحيلولة
المسبقة دون اضرار الجفاف حل مسألة المياه على نحو مرض هما مسألتان خطيرتان
وهامتان جدا لا يمكن لحزبنا، الذى يحمل مصير الشعب على منكيهه، ان يتهاون
بشأنهما ادنى تهاون.

نظرا لتوقع استمرار الظواهر المناخية غير الطبيعية حتى عام ٢٠٠٠، فليس فى
مقدورنا حل المسألة على نحو جذرى بمجرد اتخاذ اجراءات عاجلة فى النضال ضد
الجفاف. فالى جانب الاجراءات العاجلة، ينبغى اتخاذ اجراءات طويلة الاجل بعيدة
النظر. فليس الا باتخاذ الاجراءات المنظورية مترابطة مع الاجراءات العاجلة، يمكن
الحيلولة مسبقا دون الاضرار الناجمة فى الجبهة الباردة حتى وان ظلت هذه الجبهة
ملازمة لنا زمتنا طويلا وجعل الشعب يعيش حياة مضمونة ومستقرة.

تثار ضجة فى العالم كله حاليا حول حفر الآبار او استخدام مياه الصرف او
ترتيب مجارى المياه من اجل حل مسألة المياه. ولكن عاملينا يقللون من شأن مسألة
المياه ولا يبدو ان الجفاف يخيفهم ولو قليلا. موقفهم هو انهم لن يموتوا من الجفاف
بسهولة، ايماننا منهم بالمثلى القائل: هناك دائما سبيل للخلاص حتى ولو انهارت السماء.
يقوم قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية فى الأونة الاخيرة بالقاء
المحاضرات وبالنشر فى الصحف والراديو والتلفزيون حول معاناة الكثير من البلدان
فى العالم من ازمات خطيرة فى الغذاء والمياه بسبب تأثير الجبهة الباردة. ولكن
العاملين والجماهير لا يبدر عنهم اى رد فعل على ما يسمعون. اذا ما سمعوا ان البلدان
الآخري تعاني من ازمة غذاء وقلة المياه بسبب تأثير الجبهة الباردة، فينبغى لهم ان
يفكروا فيما قد تفعل الجبهة الباردة بطقس بلادنا ويأخذوا زمام المبادرة فى النضال

للتغلب على تأثيرها. ولكن العاملين القياديين والجماهير على حد سواء يفتقرون حاليا الى الوعى بالحاجة الماسة الى اتخاذ تدابير ايجابية بغية الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف، ولا يشنون نضالا قويا لمواجهة الجفاف.

ولان عاملنا لا يدركون جيدا ما هي الجبهة الباردة ولم يعانون سابقا اية مشقات من جراء الجفاف، فهم لا ينطلقون الى النضال ضد الجفاف من منطلق فكري.

خلال اكثر من ثلاثين عاما، منذ التحرير حتى يومنا هذا، لم يمت فى بلادنا فرد واحد جوعا او عطشا. قبل التحرير، عانى الفلاحون فى بلادنا الولايات من جراء شحة المياه. حينما زرت حقول بولدوسامتشولى عقب التحرير، وجدت الفلاحين هناك يقومون بثقب الارض بالمحافير لغرس اشغال الارز بسبب انعدام المياه. لذلك، حرصنا فورا على تنفيذ مشاريع الري على نطاق واسع، وحددنا تعميم الري بوصفه المهمة الاولى والاولية فى الثورة التقنية الريفية بعد اتمام نشر التعاون الزراعى، وعكفنا على تنفيذها بنشاط. وبالنتيجة، تم تعميم الري قبل زمن طويل فى بلادنا، وبفضله لم يعان شعبنا حتى الآن من اضرار الجفاف وشحة المياه.

تماما مثلما ان ابن الثرى الكبير لا يفهم معنى كلمة الموت جوعا لانه لم يكابد الجوع مرة فى حياته، كذلك لا يصدق عاملونا بسهولة بأن عشرات الآلاف من البشر يموتون كل يوم على نطاق العالم فى الوقت الراهن بسبب نضوب مياه الشرب من جراء تأثير الجبهة الباردة، لانهم لم يعانون مصاعب شحة المياه. ان عددا غير قليل من عاملينا يتشككون فى الوقت الراهن فى ان يزداد الجفاف الى درجة يموت معها المرء بسبب نضوب مياه الشرب. هذه الفكرة الخاطئة عن الجبهة الباردة تعرقل النضال ضد الجفاف.

لا يجوز ايدا ان نقلل من شأن تأثير الجبهة الباردة او نستهيى بالنضال للتغلب عليه. كما قلت فى الاجتماع المشترك الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى، حين نضع خطة للانتاج الزراعى او ننظم اى عمل متعلق بالزراعة ينبغى لنا، اولا وقبل كل شىء، ان نفكر فى الجبهة الباردة ونركز انتباهنا على درء الجفاف والامطار الوابلة والصقيع التى قد تتسبب بها الجبهة الباردة.

فى السنوات الاخيرة، تتسبب الجبهة الباردة بتقلبات جوية سريعة وظواهر مناخية غير طبيعية لا تستطيع التنبؤ بها حتى الارصاد الجوية. لقد نزل الثلج فى الولايات المتحدة فى شهر ايار، وبالقرب من موسكو فى الاتحاد السوفييتى اثلجت السماء فى شهر آب فى العام قبل الماضى. وفى العام الماضى، اجتاحت موجة من الجفاف الشديد لم يسبق لها مثيل فرنسا والبلدان الاوروبية الاخرى. وقد تعرضت بلدان كثيرة فى العالم الى خسائر جسيمة بسبب هذه الظواهر المناخية غير الطبيعية.

تؤثر الجبهة الباردة على المناخ فى بلادنا ايضا. لقد اختفت الميزة الرئيسية لمناخ بلادنا، وهى ان تمر ثلاثة ايام باردة ثم تتبعها اربعة ايام دافئة، واستمر البرد الفارس لمدة طويلة فى الشتاء الماضى. وفى هذه الظروف التى يتقلب فيها الجو بشدة تحت تأثير الجبهة الباردة، لا يمكن لاحد الجزم بأن الثلج لن ينزل فى حزيران او آب فى بلادنا، ولا نضمن بأن الجفاف لن يستمر حتى آب او ايلول. ومن غير الجائز ان نعتبره مجرد شأن يخص الآخرين ان يعانى العالم كله من اضرار الجفاف وشحة المياه بفعل الجبهة الباردة. لا بد لنا من ان نضع ذلك نصب اعيننا لان بلادنا قد تتضرر هى الاخرى تحت تأثير تلك الجبهة، وان تتخذ كل التدابير اللازمة من اجل تفاديها مسبقا.

ينبغى لجمع العاملين والشغيلة ان يملكوا، اولا وقبل كل شىء، فكرة صحيحة عن الجبهة الباردة، وان ينطلقوا فكريا الى النضال من اجل الحيلولة مسبقا دون الاضرار الناتجة عن المناخ غير الطبيعى.

ينبغى لنا ان ننشر فى الصحف ونبث فى الاذاعة باستمرار ان العالم يعانى ازمة غذاء وازمة مياه بسبب من تأثير الجبهة الباردة. وعلى العاملين القيايين ان يذهبوا الى الجماهير ليحاضروا فيها ويشرحوا لها ويحدثوها عن هذه المسألة. وعلى هذا النحو، يجب على الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره ان ينهضوا كرجل واحد الى النضال للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، وان يقفوا على تمام الاهبة لمواجهة اى موجة من الجفاف الشديد قد تضرب بلادنا.

بغية الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجم عن الجبهة الباردة، ينبغى استكمال رى حقول غير الارزبية.

لقد عرضنا منهج تحويل الطبيعة ذا البنود الخمسة فى الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب التى عقدت فى العام الماضى، واتخذنا قرارا بشن حملة جماهيرية لتنفيذ مشاريع رى الحقول غير الارزىة. وبفضل النضال العملى العزوم الذى خاضه جميع اعضاء الحزب والشغيلة، استجابة من صميم قلوبهم لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فقد تم تنفيذ مشاريع رى ما مقداره ١٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزىة خلال مدة تزيد قليلا عن خمسة اشهر.

لا شك فى ان الهدف الذى حددته الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بشأن رى الحقول غير الارزىة، اى ١٥٠ الف هكتار، لم ينجز بصورة تامة، ذلك لان البرد القارس الذى لم يسبق له مثيل قد استمر طويلا، كذلك تجلدت الارض الى عمق ٥ر ١ الى ٢ متر بفعل تأثير الجبهة الباردة فى شتاء العام الماضى. ولكن استكمال فى مشاريع رى مساحة ١٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزىة فى ظرف شتاء واحد للحيلولة دون اضرار الجفاف عمل جبار لا سابق له ونجاح كبير يحق لنا ان نفخر به. يدل الواقع بجلاء على ان منهج حزبنا كان صحيحا كل الصحة.

بغية التغلب على تأثير الجبهة الباردة والاستيلاء على قمة ٨ر ٥ مليون طن من الحبوب هذا العام، واكثر من ذلك بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب قبل الموعد المقرر، ينبغى لنا ان نخوض باطراد معركة هجومية دينامية لاستكمال رى الحقول غير الارزىة كلها ارتكازا على النجاحات التى حققناها بالفعل.

ما يزال فى بلادنا ٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزىة التى لم يشملها بعد نظام الرى. وبغية الحيلولة تماما دون اضرار الجفاف، يجب استكمال رى هذه المساحة من الحقول غير الارزىة ايضا.

ومن اجل ضمان النجاح فى تحقيق رى الحقول غير الارزىة والتغلب على موجة الجفاف الشديد، علينا ان نناضل بعزم من اجل استخدام المياه الجوفية.

لقد قمنا فى الفترة الماضية بتنفيذ مشاريع رى ضخمة فى بلادنا على نطاق واسع، لكننا لم نسع الى استخدام المياه الجوفية ألا فى اضيق نطاق. من الأهمية بمكان، طبعاً، ان ننفذ مشاريع الرى الضخمة، انما يصعب علينا النجاح فى التغلب على

الجفاف الشديد والمتواصل بمشاريع الري الضخمة وحدها. فى ظروف مثل الظروف الراهنة حيث يستمر الجفاف ويتعذر التكهين بموعد نزول المطر ايضا، فان السبيل الوحيد للتغلب على الجفاف هو استخدام المياه الجوفية.

علينا ان ندفع مشاريع الري الجارى تنفيذها حاليا للحقول غير الارزية بحيث تنتهى فى موعد اقصاه اواخر نيسان الجارى. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى علينا ان نشن نضالا واسع النطاق لاستخدام المياه الجوفية.

اثناء الجفاف، تتعدم المياه على سطح الارض، ولكن باطن الارض تتوافر فيه المياه بغزارة. يقال بأن المياه تتفجر فى اى مكان اذا حفرت الارض بعمق ثلاثين مترا. وفى مناطق مثل محافظة هوانغهاي الجنوبية، تتبع المياه حتى من عمق ٥ الى ٨ امتار، على ما قيل لى. ان بلادنا غنية بالمياه الجوفية الغزيرة، ذلك ان الانهار كثيرة ومعدل كمية الامطار الهائلة عال، فتنسرب كمية كبيرة من المياه الى باطن الارض. فاذا ما احسنا الاستفادة على نطاق واسع من المياه الجوفية، نستطيع تماما ان نتغلب على الجفاف.

يستخدم عدد غير قليل من البلدان فى العالم المياه الجوفية على نطاق واسع فى الوقت الراهن. يقال بأن احد البلدان يملك ١٤٠ الف بئر. والبلدان التى تستخدم المياه الجوفية على نطاق واسع، تضمن بواسطتها ٣٠ بالمائة من مياه الري.

علينا ان نسير بحزم فى اتجاه استخدام المياه الجوفية على نطاق واسع. لقد طلبت منذ زمن طويل بضرورة ضخ كمية كبيرة من المياه الجوفية واستخدامها عن طريق حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية. ولكن عاملينا يهملون امر استخدام المياه الجوفية، لانهم لم يعانون من مشقات نقص المياه.

يتوجب على الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره ان يهب الى النضال العزم لحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية. وعلى هذا النحو، ينبغى ارواء جميع الحقول غير الارزية التى يتعذر ارواؤها بمياه الخزانات بالمياه الجوفية. لقد طرحنا المهمة المتعلقة بارواء ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية فى الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. فينبغى ارواء نصفها بمياه الخزانات والنصف الآخر بالمياه الجوفية.

ان حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية لا يستلزمان قدرا كبيرا من الاموال والمواد. الحجارة وبعض القدر من الاسمنت والأنابيب هو كل ما يلزم لذلك. ثم انه يمكن توفير قدر كبير من المواد والاموال باستخدام المياه الجوفية عن طريق حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية بالمقارنة مع تنفيذ مشاريع الرى الضخمة. استنادا الى المعلومات التى نشرت فى احد البلدان، فان استخدام المياه الجوفية لا يكلف من المواد والاموال سوى عشر ما تكلفه مشاريع الرى الكبيرة. كما ان المياه الجوفية لا تتبخر او تضيع نشعا، لانها تستخدم من مصدرها بالذات.

يتعين، اولاً، حفر الآبار بأعداد كبيرة.

نستطيع، بحفر الآبار، ان نحصل على مقادير هائلة من المياه من دون بذل جهود كبيرة ناهيك عن حل مسألة المياه المتأزمة بنجاح. عندما زرنا قضاء اونتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية قبل عدة سنوات، اخبرنا العاملون فيه بانهم يعانون من شح فى مياه الشرب. فأشرفنا عليهم بضخ المياه الجوفية والاستفادة منها لاعراض الشرب. وعلى اثر ذلك، قام القضاء المذكور بحفر آبار، وحل بذلك مسألة مياه الشرب على وجه التمام. وليس حفر الآبار بالامر الصعب. حسينا ان نحفر الارض بالمجارف والمعاول حتى يتأتى لنا ذلك.

يتوجب على ابناء الشعب جميعا ان يهبوا الى حفر الآبار حتى يجرى هذا العمل على شكل حركة تشمل الجماهير كلها.

وكخطوة عاجلة، يتعين على كل فريق عمل زراعى ان يشن، ابتداء من الآن، حملة لحفر بئرين او ثلاث آبار. وحذا لو يحفر اكثر من ذلك اذا توفرت له الامكانية. اذا قام كل فريق عمل من اصل ١٠ آلاف فريق، عدا عن فرق العمل الغنية بالمياه، بحفر بئرين فقط على نطاق البلاد كلها، فستصل فى مجموعها الى ٢٠ الف بئر.

ويستحسن حفر الآبار عريضة وعميقة قدر الامكان. اذا حفرت البئر عميقة بعرض متر او مترين، ستنبع المياه منها بكميات كبيرة، وتكفينا البئر الواحدة لارواء ٣ هكتارات من الحقول. يجب ان تحفر الآبار حتى عمق ثلاثين مترا كحد اقصى فى كل الاحوال. بلغني ان البلدان الاخرى هى ايضا تحفر الآبار حتى عمق ثلاثين مترا كحد اقصى.

وينبغي لنا ان نعبئ المواد المحلية على نطاق واسع لاستخدامها فى حفر الآبار. لا يجوز السعى الى الحصول على المواد من الدولة لحفر الآبار. حيثما تتوفر الحجارة، يمكن بناء حيطان الآبار بها، واذا لم يكن هناك حجارة، فيجب الاستعاضة عنها بالأنابيب الاسمنتية او الفخارية، ومن الجيد استخدام الأنابيب الخشبية فى المناطق الجبلية. وهكذا، يمكن حفر اعداد كبيرة من الآبار فى مدة زمنية قصيرة من دون الحصول على المواد من الدولة.

والى جانب حفر الآبار على اوسع نطاق، يجب دق اعداد كبيرة من الأنابيب الاسطوانية فى باطن الارض.

قد قام قضاء توابزو فى محافظة هامكيونغ الجنوبية وقضاء آنالك فى محافظة هوانغهاي الجنوبية وقضاء ويزو فى محافظة بيونغآن الشمالية وبعض المناطق الاخرى بدق مثل هذه الأنابيب فى باطن الارض، وتستخدمها لسحب المياه الجوفية للاستعمال فى الوقت الحاضر. بلغني ان قضاء آنالك دق ٧٤ انبوبا تحت الارض الى عمق ٦ - ٧ امتار وهو يروى بالمياه المتدفقة منها ٣٠٠ هكتار من حقول الارز. كما ان قضاء ويزو عمل على دق الأنابيب الاسطوانية تحت الارض بعمق ٧ - ١٠ امتار، ويستخدم بواسطتها مقادير لا بأس بها من المياه الجوفية، ويروى كل انبوب نصف هكتار من الحقول غير الارزية.

يتعين على كافة المناطق ان تشن حملة قوية لدق الأنابيب الاسطوانية.

يجب، فى الوقت الراهن، دق ١٠ آلاف انبوب فى غضون ثلاثة اشهر تقريبا. على ميدان التنقيب الجيولوجى ان يعبئ الثقابات الـ ٤٠٠ التى لديه من اجل دق الأنابيب الاسطوانية. تستطيع الثقابة الواحدة ان تثقب ٦ ثقب لدق الأنابيب الاسطوانية خلال شهر واحد. ولذا فان الـ ٤٠٠ ثقابة تستطيع ان تثقب ٢٤٠٠ ثقب خلال شهر واحد، و ٧٢٠٠ ثقب خلال ثلاثة اشهر. واذا ما نظمنا العمل بدقة واحسننا النضال، يمكن تماما دق ١٠ آلاف انبوب من الأنابيب الاسطوانية خلال ثلاثة اشهر تقريبا ابتداء من شهر نيسان الجارى.

يجب دق الأنابيب الاسطوانية عميقا فى الارض. يجب حفر الآبار حتى عمق ٣٠

مترا، كحد اقصى فى كل الاحوال، ومن عمق ٣٠ مترا الى عمق ١٥٠ مترا، ينبغى دق الأنابيب الاسطوانية.

ويجب استخدام المواد البديلة بصورة واسعة فى دق الأنابيب الاسطوانية ايضا. صحيح ان الأنابيب غير الملحومة لازمة عند الثقب. ولكن بعد الثقب، يمكننا استعمال الأنابيب الاسمنتية او الأنابيب الفخارية او الأنابيب الخشبية. فلا يجوز ترديد المعزوفة طلبا للأنابيب المصنوعة من حديد الزهر او الأنابيب غير الملحومة فقط، بل ينبغى استخدام الأنابيب الاسمنتية او الأنابيب الفخارية او الأنابيب الخشبية بكثرة. وينصح ايضا بجمع خردة البلاستيك وصنع الأنابيب منها لهذا الغرض.

ينبغى على كل المناطق ان تحفر الآبار وتدق الأنابيب الاسطوانية فى كل مكان بتعبئة الاحتياطات واطهار المبادرة الخلاقة بما يتفق ووضع المنطقة المعنية. ليس من الضروري، طبعا، فرض الاوامر بحفر عدد متماثل من الآبار او دق عدد متماثل من الأنابيب الاسطوانية على سائر فرق العمل. بل يمكن لكل فريق ان يعمل حسب وضعه الخاص، فاذا لم تتوفر المياه عنده عليه ان يحفر كثيرا، واذا توفرت لديه يمكنه ان يحفر قليلا. وينبغى، على كل حال، حفر الآبار او دق لأنابيب الاسطوانية فى كل الحقول غير الارزية التى يمكن ان تعاني من الجفاف. وبغية ارواء الحقول المدرجة كلها فى المناطق الجبلية، ينبغى حفر الآبار او دق الأنابيب الاسطوانية على مقربة من هذه الحقول. على هذا النحو، يجب السهر حتى لا تتعرض رقعة واحدة من الحقول غير الارزية لاضرار الجفاف.

اما حقول الارز فى قضائي ريونغتشون ويومزو بمحافظة بيونغآن الشمالية وقضائي زونغسان واونتشون ومدينة نامبو بمحافظة بيونغآن الجنوبية والمناطق الاخرى التى تقع عند نهاية قنوات المياه او تبعد عن مصادر المياه، فقد تعاني هى ايضا نقصا فى المياه اذا ما انخفض منسوب المياه فى الخزانات، مهما كانت موضوعة تحت الرى الكامل. لذا، ينبغى حفر الآبار او دق الأنابيب الاسطوانية عند اطراف حقول الارز لتعويض اى نقص فى المياه قد يحصل.

ينبغى حفر الآبار او دق الأنابيب الاسطوانية عند اطراف حقول الارز ذات

التربة الرملية، مثلما هي الحال فى قضائي سونغتسون وكايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، بغية جعلها بمنأى عن اضرار الجفاف.

يجب على لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان ترسم خططها لحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية على اساس من الدرس الحسى لكل رقعة ارض بمفردها، وتدفع عجلة هذا العمل بقوة الى الامام. وبعد حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية، لا يعود صعبا علينا سحب المياه الجوفية من باطن الارض. تكفينا لهذا الغرض مضخات سعة ٢ - ٤ بوصات ومحركات صغيرة الحجم.

اذا استخدمنا المياه الجوفية على نطاق واسع عن طريق شن حملة مكثفة لحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية، يمكننا ارواء الكثير من الحقول غير الارزية وزيادة انتاج الحبوب بصورة ملحوظة. لو افترضنا حفر ٢٠ الف بئر فقط على نطاق البلاد كلها، يمكن بها ارواء ٦٠ الف هكتار من الحقول، لان البئر الواحدة قادرة على ارواء مساحة ٣ هكتار. كذلك، اذا دققنا ١٠ آلاف انبوب فى الارض، يمكن بواسطتها رى ٣٠ الف هكتار من الحقول، لان الانبوب الواحد يكفى لارواء ٣ هكتارات من الحقول على اقل تقدير. واذا اضفنا اليها المساحة المروية بواسطة برك المياه الاصطناعية، نستطيع ان نوفر المياه لاكثر من ١٠٠ الف هكتار من الحقول. فاذا اضفنا مساحات الحقول التى ستروى بواسطة الآبار والأنابيب الاسطوانية وبرك المياه الجديدة الى الـ ١٠٠ الف هكتار من الحقول المروية حاليا، يعنى ذلك ارواء ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية. وحسبنا ان نروى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية حتى نستطيع ان نزيد انتاج الحبوب زيادة كبيرة. اذا ما ضمنا ارواء حقول الذرة، فلن يعيقنا عائق عن جنى ٨ اطنان من الذرة فى كل هكتار. لذا، يمكننا ان نجنى ١٦ مليون طن من الذرة فى الـ ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المروية. وهذه كمية هائلة.

علينا ان نسعى جاهدين الى وضع ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية تحت الرى حتى فصل الصيف القادم. لا يجوز، طبعا، حصر حملة حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية فى فصل الصيف، بل ينبغى ان نستمر فيها فى المستقبل ايضا.

وكلما طالت هذه الحملة كان ذلك افضل.

كذلك علينا ان نشن حملة لسحب المياه الجوفية واستخدامها لاغراض الصناعة والشرب.

ينبغي لمؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد ومصهرة نامبو والمصانع والمنشآت الاخرى ان تستخدم المياه الجوفية لسد اى نقص لديها فى المياه الصناعية. اذ لا يمكن حل مسألة المياه الصناعية على نحو واف بمجرد السعى الى جر مياه الخزانات او مياه الانهار لاغراض الصناعة.

ويجب على المدن ومراكز الاقضية والاحياء العمالية ان تسحب المياه الجوفية لاستخدامها بصورة واسعة للشرب.

وعلى الجيش الشعبي ايضا ان يشن حملة لسحب المياه الجوفية واستخدامها للشرب. لئن كان هذا العمل صعبا نوعا ما فوق الجبال، الا انه يمكن تماما ضخ المياه الجوفية واستخدامها للشرب فى المناطق السهلية.

والشيء المهم فى خوض النضال القوى لاستخدام المياه الجوفية على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها هو توفير الظروف اللازمة له فى الوقت المناسب.

لذا، يتعين على حقل التنقيب الجيولوجى ان يقوم باعمال المسح الفيزيائي على نحو مركز لمدة شهرين تقريبا طبقا لخطة صائبة لكى يحدد موقع حفر كل بئر من الآبار. ولا يحتاج تحديد مواقع حفر الآبار الى اية تصاميم خاصة. يكفى لذلك تعيين اماكن وجود المياه الجوفية وعلى اى عمق هى موجودة.

على المجلس التنفيذي ان يوفر ٤٠٠ جرامة لحقل التنقيب الجيولوجى لكى يتنقل بها الثقابات لتقب الحفر للأنابيب الاسطوانية.

كما ان المجلس التنفيذي ملزم باتخاذ التدابير لانتاج اعداد كبيرة من الثقابات شارة "تشولياما" التى انتجها مؤخرا مصنع زانغريم لآلات التنقيب. يمكن تشغيل هذه الثقابة بواسطة محرك جرامة "تشولياما" الذى يقطرها. ويقال بانه يمكن ثقب الارض بها الى عمق ٥٠ مترا. ويمكن صنع ثقابات "تشولياما" بسهولة بقدر قليل من المواد. على المجلس التنفيذي ان يسهر على توفير التصميمات والمواد اللازمة لانتاج ثقابات

"تشوليمما" وصنع التروس المسننة اللازمة لانتاج هذه الثقابات، من قبل وزارة صناعة الآلات واللجنة الزراعية ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجان الادارة للمزارع التعاونية في الاقضية.

كما ان المجلس التنفيذي ملزم باتخاذ التدابير لتوفير المضخات والمحركات الصغيرة لضخ المياه الجوفية. يمكن صنع المضخات سعة ٢، ٣ او ٤ بوصات في كل محطات الآلات الزراعية اذا ما توفرت لها المواد الضرورية. بما ان بلادنا تصنع حاليا كميات كبيرة من المحركات الكبيرة والصغيرة من مختلف الاشكال والانواع، لذا يمكن لنا توفير قدرما نريد من المحركات الصغيرة اللازمة لضخ المياه الجوفية. وبعد غرس اشغال الارز واشتال الذرة المنبثة في قوالب الدبال، يمكن استخدام غراسات الارز وبعض الجرارات ايضا لسحب المياه الجوفية.

وفي الوقت الذي نخوض فيه نضالا عزوما لسحب المياه الجوفية، علينا ان ندفع قدما بمشاريع بناء خزانات المياه ايضا.

علينا ان نحرص على استكمال بناء خزان زايريونغكانغ والخزانات الاخرى قيد البناء باسرع ما يمكن، ودفع عجلة مشاريع بناء الخزانات الكبيرة المدرجة في الخطة المنظورية.

وعلينا ان نغير اتجاهنا من الآن فصاعدا بحيث نستخدم مياه الخزانات الكبيرة للاراضي المغمورة بالمد المستصلحة جديدا من حيث الاساس، ولرى الحقول الواقعة في المناطق الداخلية يجب ان نستعمل المياه الجوفية.

وبغية الحيلولة مسبقا دون اضرار الجفاف الناجمة عن الجبهة الباردة، من المهم كذلك ان نقتصد بالمياه الموجودة الى اقصى حد في آن مع البحث عن مصادر جديدة للمياه والاستفادة منها.

ان ظواهر اهدار المياه واستخدامها عشوائيا، بدلا من الحرص عليها، غير قليلة في ميدان الزراعة في الوقت الحاضر.

ان مياه الري المستخدمة في ارياف بلادنا لها قيمة فائقة لانها مضخوخة بمعظمها بواسطة الكهرباء. تبلغ كلفة الزونغمى الواحد من المياه المضخوخ بالكهرباء

١٤٣ واوناء. لذلك، يمكننا القول بأن مياه الري فى بلادنا هى بالذات كهرباء، وبالتالى ذهب. وتبيء المياه يعنى تبيء الكهرباء واضاعة المال هءرا.

ان حالة الكهرباء فى البلاد متأزمة جدا فى الوقت الحاضر من جراء عدم انتاج الكهرباء كما ينبغى بسبب الجفاف الناجم عن الجبهة الباردة. لذلك، لا يجرى امداد مصانع الصناعة الخفيفة التى تنتج السلع الاستهلاكية الشعبية بكميات كافية من الكهرباء. حتى وحالة الكهرباء متأزمة جدا كما رأينا، يزود الحزب والدولة ميدان الزراعة بالكهرباء الى اقصى حد لضخ المياه وملء الخزانات. كان حريا بالعاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى ان يبذلوا قصارى جهدهم للاقتصاد فى استعمال المياه وادخار كل قطرة منها. ولكن بعض المزارع التعاونية تستخدم المياه من دون ان تنظف مجاريها او تكسيها بالطين مما يجعل مقادير كبيرة من المياه تذهب هءرا.

رغم ان المزارع التعاونية تستعمل المياه كيفما اتفق وتهدرها عشوائيا، فليس ثمة من رقيب او حسيب عليها.

فاذا ما حل موسم الزراعة، تجدهم يفتحون مصارف الخزانات ويدعون المياه تسيل بصورة عشوائية. وليس ثمة حتى احصاءات دقيقة عن المياه التى تستعملها المزارع التعاونية. فى المجتمع الرأسمالى، لا يقدم الرأسماليون المياه الا بعد كيلها لاستيفاء ثمنها، ويدخروها المستعملون الى اقصى حد ليدفعوا مبلغا اقل من المال. ولكن عاملينا يعملون حاليا كيفما اتفق فى تقديم المياه واستخدامها، نظرا لانهم يفتقرون الى الموقف الخليق بصاحب ممتلكات الدولة والممتلكات المشتركة. ولذا، فان معيار انفاق المياه لكل هكتار من حقول الارز فى بلادنا اعلى منه فى البلدان الاخرى. فقد بلغ ١٠٧ زونغمى، وفى بعض المناطق زاد عن ٢ زونغمى، فى السنة الماضية.

وغير قليلة هى ظواهر تبذير الماء فى ميدان الصناعة وفى ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى ايضا.

لقد حلت مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد المياه الصناعية بذاتها فى الماضى عن طريق ضخ المياه من نهر دايدونغ. ولكنه ما ان انشئ خزان يونتان حتى استخدمت مياهه الصالحة للرى بغير حساب وهدرت منها كمية كبيرة. فزادت كمية

استهلاك المياه عما كانت عليه فى الماضى بالنسبة الى انتاج الكمية نفسها من الفولاذ. وتستخدم مدينة نامبو هى الاخرى مياه الرى بصورة عشوائية. لقد كلفنا منذ زمن بعيد العاملين فى هذه المدينة بالكف عن استخدام مياه خزان تايسونغ كمياه صناعية، وبان يستخدموا عوضا عنها مياه النهر الجارى بمحاذاة مدينة نامبو بعد انشاء بوابة هويس عليه، ولكنهم لم يسحبوا تلك المياه حتى بعد انشاء البوابة، وما زالوا يستخدمون مياه خزان تايسونغ كمياه صناعية.

ينبغى تشديد النضال الفكرى ضد ظواهر تبديد المياه فى كل مكان، ولا سيما فى المزارع التعاونية والمصانع والمنشآت.

بغية الاقتصاد فى انفاق المياه واستخدامها بشكل فعال ينبغى، اولا وقبل كل شىء، اقامة نظام صارم لتوجيه امداد المياه.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حين كنا نواجه نقصا فى الغذاء، كنا نكيل كل ما بقي من حبوب فى جعبنا ونحدد كم ملعقة يسمح بأكلها فى كل وجبة، ومن ثم نفرض رقابة على الالتزام بذلك. وعلى هذا النحو، لم يعرف رجالنا الجوع قط حتى فى اشد حالات المؤن حرجا.

لا يمكننا ان نتكهن هذا العام ايضا الى متى سيستمر الجفاف بسبب تأثير الجبهة الباردة. ينبغى امداد المياه على نحو مخطط والاشراف على استخدامها الى اقصى حد لسد حاجتنا منها بالمياه الحالية حتى ولو لم ينزل المطر حتى شهر آب.

حينما ذهبت الى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية فى شهر حزيران من العام الماضى وجدت العاملين هناك لم يتخذوا اية اجراءات للحصول على المياه والاقتصاد فى استعمالها بينما كانت الخزانات تجف بسبب الجفاف، مدعين ان المطر سينزل ولا ريب فى حوالى ٢٠ من شهر تموز. كان الامر خطيرا جدا. فدعوت فور عودتى الى جلسة للجنة السياسية، وشددت على مسألة الاقتصاد بالمياه، وعينت بأن يتولى الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات بأنفسهم فرض نظام توجيه امداد المياه ويشرفوا شخصا على استخدامها. وهكذا، لم تتعرض الزراعة لللاذى فى العام الماضى رغم ان المطر لم ينزل ألا فى اواخر شهر تموز. لو لم نقم فى العام

الماضي نظام توجيه امداد المياه ولم نشرف على اوجه صرفها فى الوقت المناسب لكننا عانينا فشلا ذريعا فى الزراعة. ولا يجوز هذا العام، مثلما حدث فى العام الماضي، ان نستخدموا مياه الخزانات دون تبصر، تحت وهم ان المطر سينزل كالعادة فى شهر تموز. ينبغى فى ميدان الزراعة اقامة نظام لتوجيه امداد المياه وتشديد النظام والترتيب فى امدادها، شأنها شأن السكك الحديدية والجيش اللذين يتحرك كل شىء فيهما وفقا لنظام القيادة الميدانية.

اذا فتحنا مصارف المياه على نحو مخطط حسب نظام توجيه امداد المياه وشددنا الاشراف على استهلاك المياه، يمكننا ان نزاول الزراعة لهذا العام بالمياه الموجودة حاليا. وبغية الاقتصاد بالمياه، ينبغى ايضا تصليح مجارى المياه وترتيبها على نحو جيد. ينبغى اكساؤها بالطين او تلبسها بالاسمنت او تنظيفها، حسبما يحتاج اليه الامر، منعا لحدوث اى تسيل للمياه فيها.

والشئ الهام فى الاقتصاد بالمياه هو الادخال الشامل لطريقة الري بالمياه الراكدة عن طريق شبكة الترعة المتفرعة.

اننا نؤكد على ضرورة استخدام طريقة الري بواسطة شبكة الترعة المتفرعة على نطاق واسع منذ زمن بعيد. ولكن كثيرا من المزارع التعاونية لم تشق بعد الترعة المتفرعة، وما زالت تروى حقولها بالمياه الجارية مباشرة، مما يؤدى الى ضياع مقادير كبيرة من المياه.

اذا شققنا الترعة المتفرعة عند اطراف كل حقول الارز وجعلنا المياه تتركز فيها، ومن ثم رويها حقول الارز حسب الحاجة، يمكننا ان نوفر كميات كبيرة من المياه. كما ان هذه الطريقة تخلق ظروفا صالحة لنمو الارز لانها ترفع درجة حرارة المياه فى حقول الارز. على جميع المزارع التعاونية ان تستخدم هذا العام طريقة الري بالمياه الراكدة عن طريق شبكة الترعة المتفرعة على نحو شامل من اجل ادخار كميات كبيرة من المياه. وبغية الاقتصاد فى استهلاك المياه، يجب تشديد الاشراف والرقابة على اوجه امداد المياه واستخدامها. وينبغى رفع دور العاملين فى ادارة المياه واستنهاض جماعات الثورات الثلاث من اجل الاشراف والرقابة على حالة اقامة النظام الصارم لتوجيه امداد

المياه وحالة ادخال طريقة الري بالمياه الراكدة عن طريق شبكة الترغ المتفرعة. على ميدان الزراعة ان يخوض نضالا قويا للاقتصاد بالمياه بمختلف الوسائل لكي يخفض كمية استهلاك المياه لكل هكتار من حقول الارز الى ٧٠ زونغمى او ما دون ذلك هذا العام.

وفي أن مع النضال للاقتصاد بالمياه، يجب تشديد النضال لخرن المياه. اذا تم ضخ مياه الترغ وخرنها فى حقول الارز بعد حرثها، فيمكن فيما بعد غرس اشثال الارز من دون استهلاك كمية كبيرة من مياه الخزانات. على جميع المزارع التعاونية ان ترفع مياه النهر كلها، من دون ان تترك قطرة واحدة تذهب هدرا، وتملء بها حقول الارز. والاصابة فى انتقاء البذور تعتبر من المسائل الهامة فى التغلب على تأثير الجبهة الباردة.

فى السنوات الاخيرة، تنخفض درجة الحرارة المتراكمة اللازمة لنمو النباتات الزراعية وتقتصر الفترة الزمنية اللازمة لنموها بفعل تأثير الجبهة الباردة. فلتغلب على تأثير هذه الجبهة والقيام بالزراعة بصورة مأمونة، ينبغى الاصابة فى اختيار البذور المناسبة. ولكن بعض العاملين لا يحسبون حساب التقلبات الجوية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة ودرجة الحرارة المتراكمة اللازمة لنمو النباتات الزراعية والفترة الزمنية اللازمة لنموها، ويزرعون ما يصل الى ايديهم من بذور، وهذا ما يؤدي الى عدم نضوج النباتات الزراعية. يدل هذا على ان عاملينا يكتفون فقط بتريديد الكلام عن مزاوله الزراعة بالطرق العلمية والتقنية للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، ولا يفعلون شيئا من ذلك بالفعل. علينا ان نقضى تماما على هذه الظاهرة ونوزع البذور على نحو صحيح على اساس من الحساب العلمى.

ينبغى الاصابة فى انتقاء بذور الارز.

ينبغى قدر الامكان زرع بذور الارز التى تقاوم بشدة تأثير الجبهة الباردة وتنضج بسرعة. وبذلك فقط، يمكن ضمان الفترة الزمنية اللازمة لنمو الارز كما ينبغى، وعدم تأثر الارز كثيرا حتى ولو انخفضت درجة الحرارة المتراكمة. ان صنف "بيونغ يانغ

رقم ٨" صنف جيد من بذور الارز. فهو يقاوم البرد جيدا وينضج فى وقت ابكر بالمقارنة مع صنف "ريونغسونغ رقم ٢٥". وصنف "يومزو رقم ١٤" هو ايضا من البذور الجيدة. فهو ينضج فى وقت مبكر ويغل كثيرا. لذا، من المستحسن ان يزرع صنفا "بيونغ يانغ رقم ٨" و"يومزو رقم ١٤" على نطاق واسع فى مناطق محافظة بيوغآن الشمالية والجنوبية بدءا من العام القادم، وذلك من خلال اجادة انتقاء البذور هذا العام. واذما ما زرع صنف "بيونغ يانغ رقم ٨" على نطاق شامل فى محافظة بيوغآن الجنوبية فى المستقبل، فيجب فى هذه الحال ألا يزرع صنف "ريونغسونغ رقم ٢٥" فيها.

ومن المستحسن كذلك ان يزرع صنف "يونآن رقم ١٢" حيثما يكون الطقس الخريفى جيدا. فهذا النوع يتأخر نضوجه قليلا بالمقارنة مع صنف "ريونغسونغ رقم ٢٥"، لكنه مع ذلك يقاوم البرد جيدا ولا يخر ارضا بسهولة بفعل الرياح. فى العام الماضى، زرعت فرقة العمل الثالثة فى مزرعة زانغساوان التعاونية فى حى سامسوك بمدينة بيوغ يانغ صنف "يونآن رقم ١٢". فى البداية بدا كما لو انه لن ينضج كما ينبغى نظرا لتأخره فى التسنبل، لكنه عاد ونضج جيدا بفضل الطقس الخريفى الجيد. وبلغنى ان محافظة هوانغهاى الشمالية ستجرب زرع صنف "يونآن رقم ١٢". لا بأس، فى رأى، ان زرع فى عدة هكتارات فقط، ذلك ان الطقس الخريفى ليس على هذه الدرجة من البرودة فى مناطق محافظتى هوانغهاى الجنوبية والشمالية.

وبغية التغلب على تأثير الجبهة الباردة، ينبغى غرس اشغال الارز فى وقت مبكر، جنبا الى جنب مع اختيار بذور الارز الجيدة. ولانه من المتوقع ان يقصر فصل الصيف هذا العام بمقدار اسبوع واحد من جراء تأثير الجبهة الباردة، فلا يمكن ضمان الفترة الزمنية اللازمة لنمو الارز كما ينبغى بدون غرس اشغال الارز فى وقت مبكر.

لا بأس ان غرست اشغال الارز فى وقت مبكر اذا انبتناها قوية العود فى المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الارزية. لقد حدث سابقا ان غرست اشغال الارز فى ١٨ نيسان فى قرية ريبسوك فى قضاء موندوك بمحافظة بيوغآن الجنوبية، ولم يكن هناك اى ضرر من ذلك. وتم غرسها فى قضاء ريونغتسون بمحافظة بيوغآن الشمالية فى اواخر شهر نيسان. وبعده بقليل تشكل الصقيع، ولكن الاشغال لم تمت

متأثرة بالبرد، لان حقول الارز كانت مغمورة بالمياه.

ولا بأس ان غرست اشتال الارز فى وقت مبكر من وجهة النظر العلمية ايضا. اذا غمرت حقول الارز التى غرست فيها اشتال الارز بالمياه، فيرتفع منها البخار ويشكل ما يشبه الغطاء. وهكذا لا يتعرض الارز للصقيع مباشرة حتى في حال تشكله، وبالتالي لن يموت متجلدا. لذلك، ليس ثمة اى سبب يحتم عدم غرس اشتال الارز ألا بعد الاول من شهر ايار. نظرا لاننا نربى اشتال الارز في المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الارزية، فمن الافضل غرسها فى وقت مبكر قدر الامكان.

ينبغي لنا ان نبدأ هذا العام بغرس اشتال الارز فى اوائل شهر ايار وننتهى منه فى ٢٠ من الشهر ذاته. هذا هو السبيل الاضمن. لا يمكن تحديد فترة غرس اشتال الارز على نحو متماثل، ولكن ينبغي انهاء هذا العمل قبل ٢٠ ايار فى المناطق التى تزرع فيها بذور "ريونغسونغ رقم ٢٥".

كما ينبغي الاصابة فى انتقاء بذور الذرة.

بسبب التأثير الشديد للجهة الباردة، ينبغي زرع الكثير من بذور الذرة السريعة النمو فى كل الاحوال. ان بذور الذرة التى تبلغ فترة نموها ١٤٠ يوما تستغرق وقتا اطول من اللازم. فيفضل زرع البذور التى تبلغ فترة نموها ١٣٠ يوما. ولكننا لم ننجح بعد فى استنباط بذور ممتازة للذرة. على العلماء والعاملين فى ميدان الزراعة ان يعملوا جاهدين فى المستقبل على استنباط بذور ممتازة للذرة.

ويجب زرع الذرة في موسمها.

يقول بعض الناس حاليا بأن الذرة ايضا يجب زرعها فى وقت مبكر فى هذه الظروف التى من المتوقع ان يغدو الصيف فيها اقصر امداء. اذا تم ذلك، فقد تتضرر الذرة من جراء صقيع الربيع. فبعكس اشتال الارز التى تغرس فى حقول مغمورة بالمياه، فان اشتال الذرة التى تغرس فى حقول غير مغمورة بالمياه لا تقاوم وطأة الصقيع. القول بأن اشتال الذرة تقاوم وطأة الصقيع، قول غير علمى، انه كلام يستند الى الفأل الحسن ليس الا. لا بد من زرع الذرة في موسمها.

يمكن غرس اشتال الذرة بعد ٢٠ يوما من بذور البذور فى قوالب الدبال. ومن

الضرورى بذر البذور على مراحل حتى يتسنى غرس اشغال الذرة حتى اواخر شهر ايار. ولكنه لا يجوز التأخير المفرط فى غرس اشغال الذرة المنبئة فى قوالب الدبال بحجة غرسها على مراحل. لقد تمهلت احدى المحافظات فى غرس اشغال الذرة حتى منتصف شهر حزيران فى العام الماضى بحجة غرسها على مراحل. وكانت النتيجة ان الذرة لم تنضج بدرجة كبيرة من جراء قصر الفترة اللازمة لنموها. كان نضوج الذرة ممكنا فى الماضى حتى وان دام غرسها حتى منتصف شهر حزيران. بيد ان ذلك لم يعد ممكنا هذه الايام بسبب شدة تأثير الجبهة الباردة.

يجب بذر بذور الذرة على مراحل وبما يتناسب والخصائص المحلية. ولكن يجب اجراء هذا العمل بحيث ينتهى غرس اشغال الذرة المنبئة فى قوالب الدبال كلها بحلول اواخر شهر ايار.

بعده، ينبغى تسريع عجلة انتاج الاسمدة واقامة نظام التسميد على اسس سليمة. رغم وضع الطاقة الكهربائية المتأزم، امكن انتظام انتاج الاسمدة الى حد ما فى الأونة الاخيرة. وبغية انتاج وتوفير ١٢ مليون طن من الاسمدة الأزوتية ومليون طن من الاسمدة الفوسفاتية، حسيما هو مقرر فى السنة التسميدية الجارية، يتعين على مصانع الاسمدة ان تناضل بدأب للاستمرار فى انتظام انتاج الاسمدة. وإلى جانب تسريع عجلة انتاج الاسمدة، ينبغى نقل الاسمدة المنتجة فى الوقت المناسب.

ان كمية كبيرة من الاسمدة مكدسة فى مصانع الاسمدة فى الأونة الراهنة. ونظرا لعدم نقل الاسمدة المنتجة فى حينه، تواجه مصانع الاسمدة مصاعب غير قليلة على صعيد الانتاج. فيجب على ميدان الزراعة والميادين المعنية الاخرى ان تتخذ التدابير الأيلة الى نقل الاسمدة فى الوقت المناسب.

ولا يجوز السعى الى نقل الاسمدة بواسطة القطارات فقط. بالمستطاع نقلها بالشاحنات ايضا قدرا نشاء. على المحافظات والمزارع التعاونية الواقعة على سواحل البحر الغربى ان تنقل بالشاحنات الاسمدة البولية المنتجة فى مجمع الشباب للكيماويات. وعلى وزارة الامن الاجتماعى ان تسهر على تأمين نقل الاسمدة بالشاحنات.

وينبغي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ جيدا على الاسمدة المنقولة الى الريف عن طريق انشاء الكثير من مستودعات الاسمدة.
بغية رفع فعالية الاسمدة الى اقصى حد، ينبغي استعمال الاسمدة حسب مقتضيات الطرق الزراعية المستقلة.

سيتم هذا العام تزويد الريف بما مقداره ١٢٢ مليون طن من الاسمدة الأزوتية وحدها. وبهذه الكمية يمكن تسميد حقول الارز والذرة بمعدل ٦٠٠ كغ من حيث الوزن المعيارى و ١٢٠ كغ من حيث المقومات لكل هكتار. فى البلدان الرأسمالية المتقدمة ايضا، لا تتجاوز كمية الاسمدة الأزوتية المستعملة لكل هكتار الـ ٩٠ كغ من حيث المقومات. ان كمية السماد المخصصة كل هكتار فى بلادنا ليست بالكمية المنخفضة اطلاقا. المسألة تنحصر فى ما اذا كان التسميد يتم وفق المبادئ العلمية ام لا. قلنا اكثر مرة بانه ينبغي استعمال الاسمدة على عدة دفعات حسب مراحل نمو المزروعات. تدل التجربة على ان استعمال الاسمدة مرات عدة وعلى مراحل طريقة فعالة للغاية. فنتيجة لرش الاسمدة مرات عدة تبعا لمرحل نمو المزروعات فى السنة الماضية، اصبحت سيقان الارز غليظة وقصرت قامتها بحيث امكنا مقاومة الامطار والرياح، وزاد عدد حبات الارز فى كل سنبله ونضجت كل النضوج. والذرة ايضا نضجت تماما وامتألت عرائسها بالحبات حتى رؤوسها.

على جميع المزارع التعاونية ان ترش الاسمدة مرات عدة وعلى مراحل، استفادة من التجربة المكتسبة فى السنة الماضية، حتى ترفع فعالية الاسمدة الى اقصى حد.
ويجب انتاج الدبال بمقادير كبيرة.

فى ظروف تتميز بانخفاض حرارة الجو وقصر الفترة الزمنية اللازمة لنمو المزروعات بفعل تأثير الجبهة الباردة، من الأهمية بمكان توفير الدبال بمقادير كبيرة. فمن الدبال تتولد الحرارة. فاذا ما فرشت المساكب الباردة بالدبال وتمت تغطيتها باغطية رقيقة، تنبت اشغال الارز بسرعة لان الحرارة تنبعث من التربة ولا يدخل الهواء البارد من الخارج. اذا ما فرشت كمية ٣٠ كغ من الدبال على كل بيونغ من مساكب الارز الباردة هذا العام كما قيل لى، يمكن توفير درجة حرارة كافية فى

المسالك، وبالتالي جعل الاشتال تنبت جيدا .
وبغية توفير انتاج ما يكفى من الدبال، ينبغى بناء مصانع للدبال وانتاجه بطريقة صناعية.

قد تكون هناك وسائل مختلفة لانتاج الدبال بالطرق الصناعية. يمكن صنع الدبال عن طريق قطع اشجار الطلح والجنب وفرمها وخلطها بالكلس المطفاً او بالاسمدة وتعفيئها، كما يمكن صنع الدبال عن طريق تعفين عيدان الذرة وقش الارز، او عن طريق استخراج الخث وتحويله. ويمكن استخدام نشارة الخشب الصادرة عن المناشر فى انتاج الدبال. لكن افضل الطرق فى انتاج الدبال هو استخراج الخث وتحويله. ما زالت هناك مكامن ضخمة من الخث فى المناطق الساحلية للبحر الغربى بحيث يمكن استخراجها لعدة سنوات مقبلة. واذا ما احسنا الاستفادة منها، يمكن انتاج كميات كبيرة من الدبال ذى الجودة العالية.

على المجلس التنفيذى ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان تخوض نضالا ايجابيا لانشاء مصانع الدبال حسبما تضعه من خطط تبعا للفرغ من عملية حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية من اجل التغلب على الجفاف هذا العام.
ثم ينبغى تنشيط المساعدة للريف.

والا فلن نستطيع النجاح فى التغلب على تأثير الجبهة الباردة. فمن اجل ضمان حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية ونقل اشتال الارز واشتال الذرة المنبئة فى قوالب الدبال فى الوقت المناسب، ينبغى تعبئة الحزب كله والجيش برتمه والشعب بأسره لمساعدة الريف بهمة ونشاط.

هناك ضغط كبير على الايدى العاملة فى الريف فى الوقت الراهن. وبالاخص، فان الايدى العاملة من الشباب والرجال تنقصنا نقصا شديدا.

وللنجاح فى ضمان المساعدة للريف بالايدى العاملة هذا العام، يجب ان نحسب بدقة الايدى العاملة الفعلية التى يحتاجها الريف.

لا يمكننا هذا العام تعبئة الكثير من الايدى العاملة من الفروع الصناعية للريف مثلما جرى فى العام الماضى. لقد استطعنا فى العام الماضى تعبئة الكثير من الايدى

العاملة لمساعدة الريف نظرا لان الانتاج الصناعى لم يكن يسير على ما يرام بسبب تأزم وضع الكهرباء. ولكل محطات الطاقة الكهروحرارية تعمل بكل طاقتها هذا العام، بحيث يمكن تزويد المصانع والمؤسسات بما يكفيها من الكهرباء. ولذا، فان الايدى العاملة السائبة فى فروع الصناعة والتي يمكن توجيهها الى الريف اصبحت اقل بكثير. وفى هذه الظروف، من الأهمية الفائقة بمكان اجراء حساب مضبوط للايدى العاملة اللازمة.

بعض العاملين القيايين فى ميدان الزراعة يطلبون اعدادا كبيرة من الايدى العاملة بشكل عشوائى ودونما حساب دقيق. لقد زدنا الريف هذا العام بمبيدات الاعشاب الضارة وغراسات الارز بكمية اكبر مما زدناه بها فى العام الماضى. ولكن الطلبات على الايدى العاملة المساعدة لم تختلف هذا العام اختلافا كبيرا عما كانت عليه فى العام الماضى. ليس فى امكاننا هذا العام ارسال الايدى العاملة المساعدة من الرجال بمعدل شخص واحد لكل هكتار من الحقول على نحو ممتائل.

يتعين على العاملين القيايين فى ميدان الزراعة ان يدققوا جيدا فى عدد الايدى العاملة القائمة فى كل مزرعة تعاونية والكمية التى تتلقاها من مبيدات الاعشاب الضارة وعدد غراسات الارز المزودة بها. وعلى هذا الاساس، يقدمون طلباتهم بما يجب تسلمه من الايدى العاملة. حينئذ وحينئذ فقط، يمكن تنظيم المساعدة للريف بصورة فعالة والقضاء على اوجه تبذير الايدى العاملة.

وفيما يختص بالتطوع لمساعدة الريف، ينبغى تعبئة القوة العاملة الموجودة فى المحافظات اولا، كما ينبغى تعبئة العمال فى قطاع الصناعة لهذا العمل على نحو ايجابى. وفى ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغى تعبئة جميع القوة العاملة ما عدا الايدى العاملة اللازمة لتشغيل المصانع التى تنتج البضائع الاستهلاكية الضرورية بالفعل لمعيشة الشعب.

ولا يجوز تعبئة العمال فى مناجم الفحم والمعادن من حيث المبدأ. فلا تعمل محطات الطاقة الكهربائية كما ينبغى فى الأونة الراهنة بسبب عدم امتلاء الخزانات بالمياه. وفى مثل هذه الظروف، ينبغى تشغيل المولدات القائمة فى محطات الطاقة

الكهروحرارية بكامل طاقتها عن طريق تزويدها تزويدا كافيا بالفحم. ولهذا الغرض، يجب على العمال فى ميدان مناجم الفحم ان يستخرجوا الفحم. ولا يجوز تعبئة العمال فى منجم موسان ومنجم دوكهيون ومناجم المعادن الاخرى ايضا. اما العمال فى المناجم الاخرى، فعليهم ان يذهبوا الى المزارع التعاونية المجاورة ليقدموا بعض المساعدة لها حين ينقطع الانتاج فيها بسبب نقص الكهرباء. ولكن لا يجوز تعبئة العمال فى المناجم التى يسير الانتاج فيها سيراً طبيعياً.

وفى قطاع الصناعة المعدنية، يجب تعبئة نوبة واحدة من الايدي العاملة لمساعدة المزارع التعاونية المجاورة فى حال ما اذا كانت القوة العاملة المشكلة للقيام بنوبتى عمل لا تعمل إلا نوبة واحدة فقط.

بعبارة مقتضبة، ينبغى اجراء تعبئة الايدي العاملة فى ميدان الصناعة حسب حالة الكهرباء فى البلاد هذه السنة.

ولا يجوز تعبئة القوة العاملة فى مدينة بيونغ يانغ وارسالها الى المحافظات الاخرى دونما تبصر، لان هذه المدينة ملزمة بتقديم العون للمزارع التعاونية التابعة لها، وانتاج ما يكفى من الخضار لتزويد سكان المدينة بها هذا العام.

فى حالة عدم تمكننا من تعبئة الكثير من الايدي العاملة من قطاع الصناعة لمساعدة الريف هذا العام، ينبغى الشروع باكرا فى مساعدة الريف على وجه الاجمال واطالة فترة التعبئة الى حد ما.

ترغب بعض المحافظات حالياً فى استقبال الايدي العاملة المساعدة فى وقت مبكر، لذا، ينبغى ارسال القوة العاملة المساعدة الى الريف ابتداء من منتصف شهر نيسان. ومن المستحسن تعيينها لمدة ثلاثة اشهر، اى من منتصف شهر نيسان الى منتصف تموز. تكفى هذه المدة للقيام بالاعمال الزراعية الرئيسية كلها هذا العام، كما يمكن خلالها اتخاذ اجراءات لا يستهان بها للحيلولة دون اضرار الجفاف.

يتعين على مساعدى الريف ان يذهبوا الى فرق العمل وجماعات العمل التابعة للمزارع التعاونية فى الوقت المناسب ليساعدوهم فى الاستعداد للزراعة من ناحية، ومن ناحية اخرى للانخراط فى النضال ضد الجفاف. اذا ما انطلقت القوى العاملة

المساعدة الى الريف فى وقت ابكر قليلا للشروع اولا بحركة حفر الآبار، يمكنها بذلك ان تحفر الكثير من الآبار قبل حلول موسم غرس اشغال الارز. يجب على المجلس التنفيذى ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تتخذ كافة التدابير اللازمة مقدما بحيث يمكن الشروع بحفر الآبار فور توجه القوة العاملة لمساعدة الريف الى هناك. لقد ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة المهام الكفاحية العاجلة والخطيرة للغاية التى تواجه حزبنا اليوم.

فعلى جميع العاملين المشتركين فى هذه الدورة ان يستوعبوا جيدا الروح التى سادت المناقشة فيها، ويذهبوا الى اعضاء الحزب والشغيلة لينقلوها اليهم على الوجه الصحيح. اننى لعلى قناعة تامة بأن جميع العاملين سيستنهضون الجماهير بقوة الى النضال لتنفيذ قرار الدورة الكاملة عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى بين اعضاء الحزب والشغيلة واجراء العمل التنظيمى بدقة ومن دون اية ثغرة، وبذلك يدرأون مسبقا اضرار الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة ويسجلون انتصارا باهرا جديدا فى الزراعة هذا العام.

حول احداث تجديدات اخرى فى ميدان النقل

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة

المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

٦ نيسان ١٩٧٧

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل المتصلة بتطوير النقل. النقل، فى الوقت الحاضر، لا يتماشى مع الصناعة التى تتطور بسرعة فى بلادنا. وهذا ما يشكل عقبة رئيسية فى وجه تطورنا الاقتصادى فى الوقت الراهن. وبدون حل هذا الخلل فى التوازن ما بين الصناعة والنقل، لا يمكن ضمان سرعة تنمية الاقتصاد الوطنى ككل.

يشكو بعض العاملين، فى الوقت الراهن، من مشكلة نقص المواد الفولاذية ومشكلة الطاقة الكهربائية فى البناء الاقتصادى. انما المشكلة، فى الحقيقة، لا تكمن هنا. طبعا ان حالة المواد الفولاذية والطاقة الكهربائية فى البلاد متأزمة، لكن المشكلة الجوهرية هى النقل. فالنقص فى المواد الفولاذية والطاقة الكهربائية عائد فى نهاية المطاف الى مشكلة النقل. فبالرغم من انه يتم استخراج الحديد الخام والفحم، لا تنتج مصانع الحديد المواد الفولاذية كما ينبغى ولا تحقق المحطات الكهروحرارية انتظام انتاج الطاقة الكهربائية فيها، وذلك بسبب عدم نقل هذه المواد فى الوقت المناسب. اذا حلت مشكلة النقل، ستحل كل الامور، بما فيها المواد الفولاذية والطاقة الكهربائية، على نحو يدعو الى الرضا.

الضغط الحالى الواقع على ميدان النقل لا يعزى اطلاقا الى غياب منهج الحزب

بشأن تطوير النقل. فلقد وضع الحزب منهجا صحيحا للنقل. وفى السنوات الاخيرة وحدها اتخذنا اجراءات هامة اكثر من مرة وطرحنا مهام ملموسة من اجل تخفيف الضغط على النقل. غير ان اعضاء لجنة الحزب المركزية والعاملين فى الاجهزة الحزبية والادارية والاقتصادية بكل مستوياتها لا يعيرون الاهتمام الواجب بحل مسألة النقل، ولا يعملون جاهدين على تطبيق منهج الحزب الخاص بالنقل. اولا وقبل كل شيء، لا يجرى تنفيذ منهج الحزب القاضى بارساء نظام النقل المركز فى السكك الحديدية.

كما جاء فى التقرير، فانه اثناء توجيهنا الميدانى لمحافظة هامكيونغ الشمالية فى حزيران عام ١٩٧٤، تقدمنا بمنهج ارساء نظام النقل المركز فى السكك الحديدية بغرض تخفيف الضغط الناشئ فى قطاع النقل، وشرحنا بالتفصيل الطرق الهادفة الى وضعه موضع التطبيق. وفى الدورة الكاملة للمجلس التنفيذى المنعقدة فى تموز من العام نفسه ايضا، ناقشنا مسألة انشاء محطات تركيز الشحن بهدف ارساء نظام النقل المركز فى السكك الحديدية، وكلفنا كلا من اللجان والوزارات فى المجلس التنفيذى بمهام انشاء عدة محطات من هذا النوع. ورغم مرور ثلاث سنوات على ذلك، فان عددا قليلا فقط من اللجان والوزارات هى التى نفذت هذه الواجبات الموكولة اليها. ان انشاء محطات تركيز الشحن لا يتطلب معدات خاصة او مواد كثيرة. يكفى لذلك تحديد محطات وبناء المستودعات ووضع معدات الشحن والتفريغ مثل الرافعات فيها. التقصير راجع الى ان لجان ووزارات المجلس التنفيذى لم تقم بتنظيم العمل. لو انها نظمت العمل بدقة، لكانت انشأت محطة او محطتين لتركييز الشحن فى السنة، ولكانت الآن نفذت المهام الملقاة على عاتقها على وجه التمام.

بغية تحقيق النقل المركز، لا بد من توفير تجهيزات تتيح اجراء عمليات التحميل والتفريغ بسرعة وبناء مستودعات عامة امام الخطوط الحديدية الخاصة. غير ان المصانع والمؤسسات التى لها خطوطها الحديدية الخاصة لا تعمل ذلك. والانكى من ذلك، ان بعض المصانع والمؤسسات التى لديها خطوط حديدية خاصة لا تفرغ الشحنات فى الحال بمجرد وصول العربات، بل انها تستخدم العربات كمخازن، او

تفرغها على نحو عشوائى يلحق اعطالا بالعربات. واذا ما استمرت الامور تجرى على هذا النحو، فلن تكون هناك ثمة جدوى من صنع العربات بالجملة. بسبب عدم انشاء محطات تركيز الشحن ومد الخطوط الحديدية الخاصة، لا يجرى النقل المركز بالسكك الحديدية، بل ما برح النقل يتم بطريقة حرفية قديمة تتمثل فى فصل العربات المشحونة وقطرها عند كل محطة. وتبعاً لذلك، لم تحدث بعد اية تجديلات فى النقل بالسكك الحديدية.

كذلك لا يجرى تنفيذ منهج النقل المشترك بواسطة السيارات. فلا وجود لنظام نقل الشحنات بالسيارات من محطات تركيز الشحن الى مناطق الاستهلاك، ولا يجرى العمل على زيادة مقدار الشحنات المنقولة بالسيارات عن طريق مضاعفة معدل استخدامها. تملك بلادنا الآن بضع عشرات الآلاف من السيارات. فاذا ما زدنا كافة الشاحنات العاملة حالياً بعربات مقطورة، يمكننا بهذه الطريقة زيادة مقدار الشحنات المنقولة بالسيارات الى ضعفين وتخفيف الضغط الواقع على النقل الى حد كبير. غير ان العاملين لا ينظمون مثل هذا العمل. وهذا هو السبب فى انه لا ترى الآن شاحنات ذات مقطورات الى حد يستحق الذكر.

كما لا يسير العمل لاستعمال الحاويات فى النقل سيرا حسناً. لقد طرحنا منذ زمن بعيد مهمة استخدام الحاويات فى النقل، وعلمنا الطرق المفصلة الآيلة الى ذلك. فى عام ١٩٧٣ نظمنا دروساً ايضاحية بواسطة حاويات مختلفة الاحجام صنعتها اللجان والوزارات فى المجلس التنفيذى فى محطة ريونغسونغ للسكك الحديدية. ورغم ان معظم العاملين المسؤولين فى اللجان والوزارات فى المجلس التنفيذى حضروها فى ذلك الوقت، لا تصنع هذه اللجان والوزارات، بما فيها وزارة السكك الحديدية، حاويات الشحن عن طيب خاطر حتى الآن اى حتى بعد انقضاء اربع سنوات تقريباً، ولا تستخدم كما ينبغى حتى الحاويات القليلة التى صنعت بالفعل. والانكى من ذلك، ان الحاويات تحطم او تستعمل كصناديق للقمامة فى بعض الاماكن كما بلغنى.

السبب فى ظهور مثل هذه العيوب فى تطبيق منهج الحزب الخاص بالنقل مرده الى وجهة النظر الفكرية الخاطئة لدى العاملين. ان اهمال صنع الرافعات لتركيبها فى

محطات تركيز الشحن او العربات المقطورة بالشاحنات او حاويات الشحن لا يرجع الى نقص المواد على الاطلاق. اذ لا يمكن لاحد ان يشتكى من وجود نقص هنا. ولنكن صريحين، فى ظروف بلادنا الراهنة، لدينا القدرة على صنع الرافعات والحاويات المعدة لمحطات تركيز الشحن فى اى مكان. انما المسألة تكمن فى افتقار عاملينا الى الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

فى فترة اعادة البناء ما بعد الحرب حيث كان وضع البلاد عسيراً للغاية، صنعتنا طبقتنا العاملة كل ما يلزمها بقواها الذاتية واستخدمتها، وكانت تصنع كل ما نطلبه منها دون اى شكوى وبدون قيد او شرط.

عندما كانت اعادة اعمار بيونغ يانغ فى اوجها، اعتدت ان اتفقد مواقع البناء مرة فى الصباح الباكر يوميا. وهكذا كنت ارى كل صباح العديد من تجهيزات البناء البسيطة التى كان يصنعها البناء باختراعهم هم خلال الليلة السابقة. وحيث ان بلادنا لم تكن قد توصلت بعد حينذاك الى صنع الرافعات البرجية، فقد صنع البناء فى بيونغ يانغ دريكات من الخشب بقواهم الذاتية واستخدموها. وقد بنوا بواسطتها عمارات ذات ثلاثة او اربعة طوابق ومبنى وزارة القوات المسلحة الشعبية والفندق الدولى وغيرها من العمارات الضخمة.

تستخدم البلدان الاخرى الحاويات فى النقل على نطاق واسع فى الوقت الحاضر، لكن طبقتنا العاملة سبق وصنعت حاويات الشحن اثناء اعادة البناء ما بعد الحرب واستخدمتها فى نقل الأجر. حينما زرت مصنع كانغنام للخزف عام ١٩٥٤، بلغني ان ٤٠ الى ٥٠ بالمائة من الأجر ينكسر اثناء نقله بالسفن. فامررت بصنع الحاويات واستخدامها للحيلولة دون تكسره. فى ذلك الوقت، صنعنا الحاويات من الخشب ونقلنا بها الأجر بسبب الافتقار الى المواد الفولاذية اللازمة لصنع حاويات الأجر. وهذا ما حال دون تكسر الأجر حتى ولو طوبة واحدة منه اثناء نقله.

واثناء اعادة البناء ما بعد الحرب، استخدمنا اعدادا كبيرة من العربات المقطورة فى النقل بالسيارات. وبذا حللنا مشكلة النقل الى حد لا يستهان به. ورغم ان حالة الطرقات وقتئذ كانت أسوأ مما هى عليه الآن، فان العديد من الشاحنات كانت تقطر العربات وراءها لنقل الشحنات.

ان مستوى الاعداد الفكرى لدى عاملينا فى الوقت الراهن ادنى مما كان لدى العاملين اثناء اعادة البناء ما بعد الحرب، وهم يفتقرون الى روح الاعتماد على القوى الذاتية، وشأنهم شأن ابناء الاثرياء، لا يعرفون كيف يتغلبون على المصاعب بقواهم الذاتية، بل يتشكون من الظروف اولا. ينبغى تصحيح هذه الامراض الفكرية البادية بين العاملين فى اقرب وقت ممكن حتى يمكن احداث انعطاف عظيم فى ميدان النقل.

من اجل تخفيف الضغط على النقل واحداث تجديدات اخرى فيه، لا بد من تطبيق منهج النقل بالوسائل الثلاث: النقل المركز، النقل المشترك والنقل بالحاويات، تطبيقا كاملا. ليس منهج النقل هذا بالمنهج الجديد الذى نطرحه اليوم، بل سبق وطرحناه منذ امد بعيد. لم تحل مشكلة النقل حتى الآن لان هذا المنهج لم يطبق كما ينبغى فى الماضى. ليست هناك وسيلة اخرى لحل مشكلة النقل سوى تطبيق هذا المنهج. ان النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات هو المنهج الاكثر صوابا وعقلانية لتخفيف الضغط الواقع على النقل وتطوير النقل ككل على وجه السرعة.

ومنهج النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات الذى عرضه حزبنا ينسجم واتجاه التطور العالمى الراهن للنقل. فالبلدان المتطورة ايضا تتجه الآن نحو حل مشكلة النقل عن طريق الاستفادة الفعالة من طاقة النقل القائمة وادخال طرق النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات على نطاق واسع دون الحاجة الى مد المزيد من خطوط السكك الحديدية.

يتعين علينا ان نطبق بالكامل منهج النقل بالوسائل الثلاث هذا من اجل احداث ثورة فى ميدان النقل، وبذلك نلبى بصورة مرضية الطلب المتزايد يوما بعد يوم على النقل فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

بادئ ذى بدء، لا بد من اقامة نظام النقل المركز تماما فى السكك الحديدية. لا داعى للقول باناه من المهم تحقيق كهربة السكك الحديدية وتحديثها من اجل تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية. ولكن الاهم من ذلك هو ارساء نظام النقل المركز تماما.

فنظام النقل المركز فى السكك الحديدية هو نظام للنقل تسير بمقتضاه قطارات

الشحن رأسا الى وجهتها المقصودة من دون تحميل او تفريغ اية شحنات فى المحطات القائمة على الطريق. خذوا نقل الفحم الى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد مثلا، هذا النظام يجعل القطار يسير رأسا الى تلك المؤسسة من دون تحميل او تفريغ اية شحنات فى المحطات القائمة على الطريق، وذلك بأن يجر القطار العربات المشحونة بالفحم وحدها. هذا هو بالضبط نظام النقل المركز.

ان الشحنات التى ينبغى نقلها بكميات كبيرة، مثل الفحم والاسمنت والمعادن الخام وجذوع الاشجار والاسماك، يجب نقلها بشكل مركز بدلا من نقلها على غرار الطرود الصغيرة. اذا نحن نقلنا الشحنات التى يتعين نقلها بكميات كبيرة بطريقة مركزة، يمكننا بذلك نقل شحنات اكبر بكثير مما هى الآن عن طريق تقليص المدة الزمنية لدورة عربات الشحن ورفع طاقة المرور فى السكك الحديدية. لذا، ليس إلا باقامة نظام النقل المركز يمكن تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية.

ولاقامة نظام النقل المركز، لا بد من بناء محطات تركيز الشحن جيدا.

المسألة الهامة فى بناء محطات تركيز الشحن هى الاصابة فى تحديد امكانها. ينبغى اختيار مواقع محطات تركيز الشحن فى اماكن مؤاتية لنقل الشحنات منها الى مناطق الاستهلاك بالسيارات. اذا افترضنا بأن محافظة ما تريد ان تختار موقعا لمحطة تركيز نقل الاسمدة مثلا، فيجب ان يكون ذلك فى مكان مؤات لنقل الاسمدة الى كافة الاقضية فى المحافظة حتى ولو كانت هناك ثمة اعادة نقل الى بعض الاقضية بواسطة السيارات.

وبعد تحديد موقع المحطة، من اللازم تجهيزها بمختلف معدات الشحن والتفريغ، ومنها الرافعات، وتشبيد المستودعات هناك. كذلك ينبغى اقامة نظام لنقل الشحنات المفرغة الى مناطق الاستهلاك بالسيارات فى حينه. وطالما ان التكاليفات قد وزعت تماما لبناء محطات تركيز الشحن، فلزام على اللجان والوزارات فى المجلس التنفيذى ان تهئى هذه المحطات بسرعة طبقا للتكاليفات المعطاة. ولا بد من استكمال تهئية هذه المحطات بكل الوسائل المتاحة خلال العام الجارى.

والى جانب اعداد محطات تركيز الشحن اعدادا جيدا، ينبغى مد الخطوط الحديدية الخاصة فى المصانع والمؤسسات على نحو فعال. يترتب على اللجان والوزارات فى

المجلس التنفيذي والمصانع والمؤسسات ان تصنع عددا كبيرا من الرافعات وتحسن تجهيزات الشحن والتفريغ وتبنى المستودعات العامة بشكل عقلانى حتى يمكن تحميل الشحنات وتفريغها فى الخطوط الحديدية الخاصة خلال مدة زمنية قصيرة. يمكن لمؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ان تصنعا بذاتهما تجهيزات التحميل والتفريغ، بما فيها الرافعات، بكل سهولة لانهما تملكان ورشا للتصليح والصيانة وتنتجان المواد الفولاذية. المسألة رهن بوجهة النظر الفكرية واسلوب العمل لدى العاملين. ينبغي للعاملين المسؤولين فى المصانع والمؤسسات ان ينطلقوا بهمة الى مد الخطوط الحديدية الخاصة انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

ولا بد من اجادة بناء عنابر الشحن فى مناجم الفحم والمعادن. ان بناءها ليس بالامر الصعب. فهى لا تتطلب تقنية خاصة أو تصاميم. يكفى لبناء عنابر شحن الفحم نصب بعض الاعمدة فى موقع معين بجانب خط السكك الحديدية، واقامة مستودعات للفحم ذات قبع فوقها، بحيث يتدفق الفحم منها الى العربات. وليس الا اذا بنيت هذه العنابر بالاسمنت، يمكن استعمالها مدة طويلة. وفى حال عدم توفر الاسمنت، يمكن بناؤها بالخشب. اما بناء العنابر فى منحدرات الجبال فلا يتطلب نصب الاعمدة.

وبغية ضمان النقل المركز على نحو مرض، لا بد من اطالة خطوط التحويلة فى المحطات. فى الماضى كانت القاطرات تقطر حوالى ١٥ عربة، اما الآن فهى تقطر ما بين ٣٠ و ٤٠ عربة بفضل تحقيق كهربية الخطوط، وهذا ما زاد فى طول قطارات الشحن. لذا، بدون اطالة خطوط التحويلة فى المحطات، لا يمكن لقطارات الشحن ان تدخل الى المحطات.

يجب على اللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الاقتصادية للجان الشعبية فيها ان تأخذ على مسؤوليتها عمل اطالة خطوط التحويلة فى المحطات فى المحافظات المعنية. وحيث انه يجب مساعدة الريف بالايدي العاملة فى الفترة الممتدة من نيسان وحتى حزيران، فمن المفروض اعداد القضبان والمواد اللازمة خلال هذه الفترة، وشن نضال واسع النطاق من اجل اطالة خطوط التحويلة حال الفروغ من تقديم تلك المساعدة. بالنظر لكثرة عدد محطات السكك الحديدية، فلا يمكن اطالة خطوط التحويلة فى

جميع محطات البلاد دفعة واحدة. لذا، يجب البدء بأطالة خطوط التحويلة فى المحطات التى تستخدمها قطارات النقل المركز هذا العام اولاً، على ان تتبع المحطات الاخرى الباقية فى العام القادم.

هناك ثمة مسألة هامة فى ارساء نظام النقل المركز، ألا وهى تمتين الخطوط الحديدية. فبدون تمتين الخطوط الحديدية، لا يمكن لقطارات الشحن ان تتطلق بسرعة عالية مشحونة بأوزان هائلة.

ينبغى تبديل القضبان الخفيفة فى خطوط النقل المركز المكهربة بأخرى ثقيلة. ومن أجل زيادة تدعيم خطوط السكك الحديدية، لا بد من استعمال عوارض جيدة. ان العوارض المصنوعة من اشجار البلوط افضل من تلك المصنوعة من اشجار اللاركس. من واجب وزارة صناعة مواد البناء ان تنتج اعداداً وافرة من عوارض البلوط بدلاً من عوارض اللاركس، فضلاً عن توفير الاسمنت اللازم لصنع العوارض الخرسانية. اما بخصوص المواد الفولاذية اللازمة لصنع العوارض الخرسانية، فينبغى لوزارة الصناعة المعدنية توفيرها.

ويجب انتاج المزيد من العربات. رغم انه قد توفرت لدينا القدرة على انتاج ٢٥٠ عربة فى الشهر فى الوقت الراهن، فلا تنتج العربات طبقاً للخطة بسبب عدم توفر الكميات الكافية من المواد الفولاذية. وحيث انه من المتوقع ان يخف الضغط على المواد الفولاذية الى حد ما اعتباراً من شهر نيسان الجارى، ينبغى امداد ١٠ آلاف طن من المواد الفولاذية شهرياً بحيث يصار الى انتاج ٢٥٠٠ عربة حتى اواخر السنة. ولا بد من صنع العديد من القاطرات.

ينبغى لمصنع كيم جونج تاي للقاطرات الكهربائية ان ينتج القاطرات الكهربائية حسب ما ورد فى الخطة للعام الجارى. يتعين على ميدان صناعة المعادن الملونة ان ينتج مزيداً من النحاس ويرسله الى مصانع الآلات الكهربائية، وعلى مجال صناعة الآلات ان ينتج ويوفر مختلف انواع الآلات الكهربائية اللازمة لصنع القاطرات الكهربائية، بما فيها المحركات الكهربائية والمولدات الكهربائية، فى الوقت المناسب. ينبغى اختبار فعالية قاطرة الديزل قوة ٢٥٠٠ حصان التى ذكر بانها صنعت

حديثاً. كذلك يجب انتاج قاطرة ديزل قوة ٨٠٠ حصان كما هو وارد فى الخطة. وفى حال عدم وجود المولدات الكهربائية اللازمة لانتاج قاطرات الديزل، فمن الواجب اتخاذ الاجراءات لصنعها فى اقرب وقت.

ويجب انشاء قواعد تصليح القاطرات والعربات جيداً. ينبغى لوزارة صناعة الآلات ان تمد بعض الآلات الصانعة اللازمة لانشاء قواعد التصليح هذه.

لا بد من تحديث الوسائل الاشارية على السكك الحديدية وتنظيم النقل وتوجيهه بحذق. نظراً لانه لم يتم تحديث الوسائل الاشارية على السكك الحديدية فى الوقت الراهن، فلا يضمن الاتصال الطبيعى ما بين ضباط حركة القاطرات وسائقي القاطرات اثناء السير وما بين سائقي القاطرات وقادتهم فى المحطات، ولا تطلع منابر ضبط الحركة على تحركات القاطرات دائماً ولا تقوم بتنظيم النقل وتوجيهه بشكل سليم. يجب توفير الاجهزة اللاسلكية لميدان السكك الحديدية حتى يمكن توجيه النقل بالاشارات اللاسلكية.

ان تجهيز الوسائل الاشارية على السكك الحديدية بالاجهزة اللاسلكية ينبغى ان يتم اولاً على الخطوط الرئيسية، واحداً تلو الآخر بطريقة تدريجية. هذا العام يجب تجهيز الوسائل الاشارية للخطوط الحديدية ما بين بيونغ يانغ وتشونغزين بالاجهزة اللاسلكية قبل غيرها. يقولون بانه يتعذر استعمال الجهاز اللاسلكى على الموجة شديدة القصر عند مرور القطار فى المناطق الجبلية او الانفاق. اذا ركبوا له مكبراً للصوت واتقنوا طريقة استخدامه، يمكنهم تماماً توجيه النقل بالسكك الحديدية بواسطة هذا الجهاز. من واجب الميدان المختص ان ينتج ويوفر الاجهزة اللاسلكية اللازمة لتحديث الاتصال على الخطوط الحديدية ما بين بيونغ يانغ وتشونغزين.

ولا بد من اقامة الانضباط الثورى فى السكك الحديدية.

فالانضباط فيها متراخ جداً فى الوقت الراهن. وهذا يتعلق الى حد كبير بعدم تشديد الحياة القانونية فى السكك الحديدية. رغم انه قد انشئت فى السكك الحديدية اجهزة الامن واجهزة النيابة العامة واجهزة القضاء لكى تشرف على الحياة القانونية فيها، لا تلعب هذه الاجهزة دورها كما ينبغى. يتعين من الآن فصاعداً تشديد الرقابة القانونية على ميدان السكك الحديدية، وارساء نظام صارم للحياة القانونية فيها.

ووصولاً الى تشديد الحياة القانونية فى السكك الحديدية، لا بد من ترشيدها الانظمة القانونية واللوائح فى ميدان السكك الحديدية، بما فيها القانون الاشتراكي لحماية السكك الحديدية ولوائح انضباط السكك الحديدية. وفى القانون الاشتراكي لحماية السكك الحديدية، لا بد من اقرار كافة المسائل المتعلقة بحماية السكك الحديدية وادارتها، بل ويجب تحديد كيفية محاسبة المسؤولية القانونية عند الحاق الاذى بالسكك الحديدية.

ينبغى للجان توجيه الحياة القانونية الاشتراكية ان تشدد الرقابة القانونية طبقاً للانظمة القانونية واللوائح الخاصة بالسكك الحديدية، ومن ضمنها القانون الاشتراكي لحماية السكك الحديدية. وبصفة خاصة، يتوجب على لجان توجيه الحياة القانونية الاشتراكية التابعة للجان الشعبية فى المحافظات ان تشدد الرقابة القانونية على هيئات السكك الحديدية فى المحافظات، وتوجه جميع الناس لمراعاة الحياة القانونية فى السكك من ناحية، ومن ناحية اخرى يجب ان تناقش بانتظام حالة الحياة القانونية فيها وتحاسب المسؤولية القانونية عن ظواهر مخالفة نظام الحياة القانونية.

وبغية ارساء الانضباط الثورى الصارم فى السكك الحديدية يجب، بعد ذلك، تشديد الرقابة الحزبية والنضال الفكرى.

صحيح ان ترسيخ الانضباط لا يغنى عن الرقابة القانونية، ولكن الرقابة القانونية وحدها لا يمكن ان تحل كل المشاكل. بمجرد فرض غرامات مالية على المصانع والمؤسسات والعاملين المسؤولين ممن يخالفون لوائح السكك الحديدية، لا يمكن القضاء على ظواهر مخالفة الانظمة القانونية. من اجل القضاء على مثل هذه الظواهر، لا بد من حث العاملين على مراجعة ضميرهم الحزبى دائماً بدلاً من التفكير بجيوبهم. بكلام آخر، ينبغى تشديد الرقابة الحزبية والنضال الفكرى كليهما بحيث يدرك العاملون ان مخالفة الانظمة القانونية هى بالذات فعل خال من الروح الحزبية وامر مخز للغاية ويحسون بوخز الضمير الحزبى والضمير الثورى.

فى الفترة الماضية، أهملت الرقابة الحزبية على ميدان السكك الحديدية، ولم يجز صراع فكرى مشدد بين العاملين فى السكك الحديدية. وبنوع خاص، قصرت اللجان الحزبية فى المحافظات فى توجيه المنظمات الحزبية فى ميدان السكك الحديدية

المتواجدة فى المحافظات. بدعوى ان المنظمات الحزبية فى ميدان السكك الحديدية تتبع الادارة السياسية لوزارة السكك الحديدية، لم تول اللجان الحزبية فى المحافظات اهتماما بعمل ميدان السكك الحديدية، ولم تقم بالنضال الفكرى بين العاملين فى السكك الحديدية. من الامور الخاطئة ان هذه اللجان لم توجه المنظمات الحزبية فى ميدان السكك المتواجدة فى المحافظات المعنية بل وتركتها وشأنها.

المنظمات الحزبية فى ميدان السكك الحديدية يجب ان تكون تابعة بصفة مزدوجة اما للادارة السياسية لوزارة السكك الحديدية واما للجان الحزبية فى المحافظات، ولا بد من حث هذه اللجان على اخذ توجيه المنظمات الحزبية فى ميدان السكك الحديدية فى المحافظات على عاتقها ومسؤوليتها. من الآن فصاعدا، يتعين على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تمضى فى تشديد التوجيه والرقابة على المنظمات الحزبية فى ميدان السكك الحديدية المتواجدة فى محافظاتهما، وتنتشر نضالا فكريا ديناميا بين العاملين فى السكك الحديدية.

ثم، لا بد من تنشيط النقل المشترك بالسكك الحديدية والسيارات والسفن. فتنشيط النقل المشترك يرتدى أهمية بالغة جدا فى تنفيذ المنهج الخاص بالنقل المركز فى السكك الحديدية وحل مشكلة النقل ككل على نحو مرض. اهم شيء فى النقل المشترك هو مضاعفة النقل بالسيارات.

فليس ألا بمضاعفة النقل بالسيارات، يمكن تخفيف العبء عن كاهل السكك الحديدية وجعل نظام النقل المركز المطبق فى السكك الحديدية يبدى جدارته. فالنقل المركز فى السكك الحديدية، بمعزل عن النقل بالسيارات، ليس سوى كلام اجوف ولا شأن له البتة. فلا يمكن حل مشكلة النقل الا اذا تم اىصال الشحنات المنقولة نقلًا مركزًا بواسطة السكك الحديدية الى اماكن الاستهلاك فى حينه عن طريق مضاعفة النقل بالسيارات. فجنبنا الى جنب مع ارساء نظام النقل المركز فى السكك الحديدية، لا بد من مضاعفة النقل بالسيارات.

ومن اجل مضاعفة النقل بالسيارات، من الضرورى رفع عدد الشاحنات بانتاج المزيد منها.

يجب ضمان انتاج الشاحنات "سونغرى - ٥٨" بالكامل حسبما هو وارد فى الخطة للعام الجارى، وزيادة انتاج الشاحنات من طراز "تايباكيسان" و"زازوهو" و"كونسولهو" ضعفين الى ثلاثة اضعاف عن طريق صيانة قواعد انتاج السيارات وتعزيزها. وعلاوة على ذلك، ينبغى تحسين جودة الشاحنات بشكل حاسم من خلال ادخال تجدييدات تقنية على مصانع السيارات.

وعلاوة على زيادة انتاج الشاحنات، من الواجب انتاج الكثير من العربات المقطورة. ان انتاج العربات المقطورة تعد وسيلة انسب فى الوقت الراهن من انتاج الشاحنات بالنسبة لتطوير النقل بالسيارات. من الصعب علينا ان نضاعف انتاج الشاحنات مرتين فورا، ولكن اذا انتجنا العربات المقطورة واستخدمناها، يمكننا زيادة طاقة النقل بالسيارات ضعفين بالاستفادة من الشاحنات القائمة وحدها. كذلك، اذا انتجنا العربات المقطورة وقطرناها بالشاحنات، فلا تعود هناك حاجة الى زيادة عدد السائقين، ناهيك عن توفير مقادير كبيرة من الوقود.

وصنع العربات المقطورة امر فى غاية اليسر. ان انتاج السيارة يلزمه محركات وكميات ضخمة من المواد الفولاذية، لكن العربة المقطورة يمكن صنعها فى اى مكان عندما تتوفر عجلات الكاوتشوك وجنطات الدواليب والفولاذ للمحاور والخشب لصنع صندوق العربة. واذا زدنا مصانع الآلات الزراعية الكائنة حاليا فى المحافظات بالمواد، بوسعها ان تصنع العربات المقطورة بكل سهولة.

يجب اطلاق حركة واسعة النطاق لصنع العربات المقطورة حتى يتم تزويد كل الشاحنات بها. ينبغى للجيش الشعبى ان يزود سيارات النقل لديه بعربات مقطورة، وعلى وزارة الامن الاجتماعى ايضا ان تزود سياراتها بعربات مقطورة. وهكذا على جميع الميادين والوحدات التى تملك السيارات ان تستعمل العربات المقطورة.

وبغية انتاج عدد وفير من العربات المقطورة، لا مندوحة عن اجادة تنظيم العمل. يقوم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى وبعض اللجان والوزارات، بما فيها لجنة الدولة للتخطيط، بتنظيم العمل لانتاج العربات المقطورة بصورة شكلية للغاية. فلقد كلفت لجنة الدولة للتخطيط المصانع والمؤسسات التى تملك قدرة كبيرة على انتاج

العربات المقطورة بمهام خفيفة تتيح لها اضاءة الكثير من الوقت فى التبطل والكسل، بينما كلفت المصانع والمؤسسات ذات القدرة المحدودة على انتاجها بمهام تفوق طاقتها، الامر الذى ادى الى عدم انتاج العربات المقطورة وفقا للخطة. وهذا عمل ضار يحول دون تطبيق منهج الحزب الخاص بانتاج العربات المقطورة على نطاق واسع.

فالمجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة النقل البرى والبحرى لم تناقش البتة مسألة انتاج العربات المقطورة مع مدراء المصانع والمؤسسات ولم تدقق النظر بالتفاصيل فى طاقة انتاج العربات المقطورة، بل اصدرت الخطة الموضوعية على الورق على نحو اعتباطى من غير القيام بتنظيم العمل الفعلى لانتاج العربات المقطورة. وبهذه الطريقة لا يمكن انتاجها كما ينبغى.

من واجب المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة النقل البرى والبحرى ان تعقد اجتماعات استشارية مع المدراء وكبار المهندسين وامناء اللجان الحزبية للمصانع والمؤسسات التى تضطلع بانتاج العربات المقطورة، وفى الوقت عينه يجب ان تنزل الى المصانع والمؤسسات لتناقش الامور مع المنتجين مباشرة وتتخذ الخطوات الصحيحة لانتاج العربات المقطورة. وهكذا، ينبغى الحرص على انتاج المزيد من العربات المقطورة. وكخطوة عاجلة، يجب ضمان انتاج العربات المقطورة الواردة فى الخطة للعام الجارى بدون أى تأخير.

ولصنع اعداد كبيرة من العربات المقطورة، ينبغى زيادة انتاج عجلات الكاوتشوك.

فى انتاج العربات المقطورة لا تعوزنا الآن جنطات الدواليب او المواد الفولاذية بل عجلات الكاوتشوك. فكمية العجلات المنتجة فى مصنع أمروكانغ لعجلات الكاوتشوك لا تسمح بتخصيصها لصنع العربات المقطورة. فهى بالكاد تغطى حاجة صنع السيارات والجرارات الجديدة فقط.

يجب بناء مصنع لعجلات الكاوتشوك فى كل محافظة. لقد طرحنا منذ زمن بعيد مهمة بناء مصنع لتجديد عجلات الكاوتشوك او مصنع لعجلات الكاوتشوك فى كل محافظة. فمن الواجب تنفيذ هذه المهمة فى اسرع وقت. ثم ان بناء مصنع لعجلات الكاوتشوك ليس بالامر

العسير الى هذه الدرجة. فمصنع من هذا النوع لا تلزمه سوى آلة لتعجين المطاط وآلة لتبخير عجلة الكاوتشوك. لا يجب الاعتقاد بأن بناء مصنع كهذا امر غيبي.

يتوجب على رؤساء اللجان الشعبية والامناء المسؤولين للجبان الحزبية فى المحافظات ان يأخذوا على عاتقهم مسؤولية تدعيم مصانع تجديد عجلات الكاوتشوك وبناء مصانع عجلات الكاوتشوك عن طريق نشر حركة لتكثير الآلات الصانعة، بحيث ينتجون العجلات التى تحتاج اليها محافظاتهم بقواهم الذاتية. ولا ضرورة هناك لانشاء مصنع لعجلات الكاوتشوك فى محافظة زاكانغ، اذ فى الامكان انتاج العجلات الضرورية لتلك المحافظة فى مصنع أمروكانغ لعجلات الكاوتشوك واستخدامها.

ينبغي للمجلس التنفيذى ان يستورد مزيدا من المطاط اللازم لانتاج عجلات الكاوتشوك ويتخذ ما يلزم من اجراءات لانتاج المزيد من خيوط البينالون الممدودة.

والى جانب انتاج الكثير من عجلات الكاوتشوك الجديدة، من المفروض شن نضال لتجديد عجلات الكاوتشوك القديمة بغية معاودة استخدامها. ثمة كثير من السيارات تقف مركونة الآن من جراء النقص فى عجلات الكاوتشوك. يجب تشغيل مصانع تجديد عجلات الكاوتشوك على نحو فعال بغية تجديد كافة العجلات التالفة ومعاودة استخدامها.

وفى سبيل مضاعفة النقل بالسيارات، لا بد من تمتين قواعد تصليح السيارات.

بينما يزداد عدد السيارات، لا تتوفر فى المقابل مصانع قطع غيار السيارات وورشات تصليح السيارات. واذا ما واصلنا انتاج السيارات المختلفة مثل الشاحنات "سونغرى - ٥٨" وسيارات "كاينغساينغ" فى المستقبل، فسيزداد عدد السيارات اكثر بكثير مما هو عليه الآن. لهذا السبب، علينا ان نبني مصانع لقطع غيار السيارات وورشات لتصليح السيارات فى كل مكان.

على المحافظات ان تبني مصانع قطع غيار السيارات بحيث يمكنها انتاج قطع الغيار الضرورية لكل منها بقواها الذاتية. كما ينبغي للجنة الصناعة المنجمية ووزارة الصناعة المعدنية اللتين لديهما عدد كبير من السيارات ان تتخذ الخطوات اللازمة لانتاج قطع غيار السيارات بقواهما الذاتية.

و يجب انشاء ورشات لصنع قطع الغيار فى مصانع السيارات نفسها بحيث تصنع قطع غيار السيارات، مع الحرص هنا على ان ينتج مجمع سونغرى للسيارات قطع الغيار التى تعجز المصانع الاخرى عن انتاجها.

ولا بد من نشر حركة لتجديد قطع الغيار القديمة ومعاودة استخدامها. بناء على المعلومات التى وصلتنا، فان البلدان الاخرى تقوم بتجديد قطع غيار السيارات بطرق بسيطة وتستخدمها مجددا.

كما يجب انشاء ورشات تصليح السيارات على نحو جيد. ما لم نصلح السيارات فى حينه ونستخدمها، فلن تجدينا نفعاً، مهما كان عدد السيارات التى ننتجها كبيراً. تتوقف كثير من السيارات الجديدة عن العمل فى الوقت الراهن من جراء تعطلها وعدم تصليحها بعد استخدامها لبعض الوقت من استلامها. يجب انشاء قواعد لتصليح السيارات واجراء التصليحات اللازمة لها حال اصابتها بالاعطال، اذ لا يمكن استخدام سيارات جديدة وحدها دائماً. أليس كذلك؟ لا بد من صيانة وتوطيد ورشات تصليح السيارات القائمة بالفعل فى المحافظات من جهة ومن جهة اخرى بناء ورشات جديدة لتصليح السيارات فى المنطقة الغربية.

ومن اجل انشاء قواعد تصليح السيارات، ينبغى انتاج المزيد من الآلات الصانعة. الحاجة الى الآلات الصانعة لا تنحصر فى انشاء قواعد تصليح السيارات، بل هى ضرورية ايضاً لتوسيع نطاق مصانع السيارات ولتوسيع نطاق مصانع الآلات. الآلات الصانعة بمطلوبة الآن فى كل مكان. ولسد احتياجاتنا من الآلات الصانعة هذا العام، لا بد من انتاج ما يفوق الكمية الملحوظة فى الخطة.

ينبغى للمجلس التنفيذى ووزارة صناعة الآلات ان يمدا مصنع ٣ نيسان ومصنع هويتشون للآلات الصانعة بقدر اوفر من المواد الفولاذية حتى ينتج هذان المصنعان ٣ آلاف آلة صانعة زيادة عما ورد فى الخطة هذا العام. واذا ما أنتج هذا القدر الاضافى من الآلات الصانعة، يمكن التغلب على الصعوبات التى تواجهنا فى الوقت الراهن. وبمجرد ان تتوفر كمية وافرة من الآلات الصانعة، فمن الواجب ارسالها اولاً الى حيث تبنى قواعد تصليح السيارات. وعلى وزارة صناعة المعدنية

ان توفر المواد الفولاذية الضرورية لانتاج الآلات الصانعة.
ولا بد من اجادة جمع السيارات وادارتها واستثمارها.
ان لادارة السيارات واستثمارها مجمعة بعد دمجها معا مزايا تفوق ادارتها
موزعة على الهيئات والمؤسسات الافرادية. فعندما تكون السيارات عائدة الى الهيئات
والمؤسسات بصورة افرادية، لا يمكن تصليحها فى الوقت المناسب، ناهيك عن تعذر
استثمارها بصورة فعالة. ولكن اذا اديرت السيارات واستثمرت مجمعة، ممكن عندئذ
تشغيلها يوميا دون تركها عاطلة، تصليحها وصيانتها فى الوقت المناسب.
بالرغم من ان ادارة السيارات واستثمارها مجمعة طريقة متفوقة، فلا يظهر هذا
التفوق تماما فى الوقت الراهن من جراء اخفاق العاملين فى ادارة السيارات واستثمارها.
السبب فى عدم ظهور التفوق للعيان فى ادارة السيارات واستثمارها مجمعة، يرجع
الى اجراء دمج السيارات بصورة آلية. كان على المجلس التنفيذى ووزارة النقل البرى
والبحرى ان يقوما بدمج السيارات فى الوحدات التى تستفيد من هذا الدمج فقط. بيد انهما
شمالا بالدمج حتى السيارات الملحقة بالوحدات غير القابلة لذلك بصورة آلية. لذا، رأينا
بعض الهيئات والمؤسسات تقترح ارجاع السيارات اليها منذ اليوم التالى من دمجها.
والسبب الآخر فى عدم تجلئ التفوق فى ادارة السيارات واستثمارها مجمعة
يرجع الى عدم قيام مؤسسات السيارات بنقل الشحنات التى تطلبها المصانع
والمؤسسات فى حينه. لكى يتجلئ التفوق الذى تنطوى عليه هذه الطريقة، ينبغى تعليق
أهمية اولية على نقل المواد الخام واللوازم التى تطلبها المصانع والمؤسسات ونقلها فى
الوقت المناسب. لكن هذا العمل لا يجرى كما ينبغى. فلا تنقل مؤسسات السيارات الفحم
او المواد الخام واللوازم التى تطلبها المصانع والمؤسسات عن طيب خاطر، وحتى
عندما تنقلها، فانها تماطل وتسوف مما يعرقل نشاط المصانع والمؤسسات الادارى
وتنظيمها الانتاجى.

لا داعى للقول بأن الشحنات المنقولة قد زادت بعد دمج السيارات تحقيقا لادارتها
واستثمارها مجمعة. الا انه لا جدوى البتة من زيادة احجام الشحنات المنقولة، من قبيل نقل
القمامة وما شابهها، عوضا عن نقل الشحنات التى تطلبها المصانع والمؤسسات فى حينه.

لا يمكن لمنهج الحزب ان يظهر تفوقه، مهما كان هذا المنهج متفوقا، اذا ما نفذه العاملون التنفيذيون خبط عشواء من دون القيام بتنظيم العمل انطلاقا من موقف السيد. يجب تنظيم العمل بصورة دقيقة حتى تعطى طريقة ادارة السيارات واستثمارها مجمعة ثمارها. بالسيارات الموجودة حاليا وحدها، يمكن ابراز قدرة جبارة حقا اذا جرى تنظيم العمل على خير وجه. ينبغي لمؤسسات السيارات ان تنقل الشحنات التي تطلبها المصانع والمؤسسات فى حينه، بحيث لا تشعر هذه الاخيرة بأية مضايقات، تماما كما لو كانت السيارات فى عهدتها هى، ويتجلى بالفعل تفوق طريقة ادارة السيارات واستثمارها مجمعة.

ويجب تنظيم تناوب السائقين على العمل على نحو رشيد بغرض رفع معدل تشغيل السيارات.

لا يمكن للسائقين ان يواصلوا العمل، بدون ان يذوقوا طعم الراحة، طوال اليوم. اذا ترك السائقون يعملون وقتا اطول من اللازم، فلا يطيقون تحمل وجع الخاصرة او شدة الارهاق. ينبغي تنظيم المناوبة فى سياقة السيارات بنوبتين اثنتين حتى يقوم كل سائق بالعمل ثماني ساعات فى اليوم. هذا امر لا غنى عنه لتجنيب السائقين التعب فضلا عن رفع معدل تشغيل السيارات.

وتنظيم المناوبة فى سياقة السيارات بنوبتين اثنتين يتطلب عددا غفيرا من السائقين. حيث ان عددا كبيرا من الشباب قد جندوا فى الجيش الشعبى، فيجب ان تعمل النساء كسائقات، بدلا من اقتصار السياقة على الرجال وحدهم.

ليس من المنطقي انه تنحصر سياقة السيارات بالرجال وحدهم. فبوسع النساء هن ايضا ان يسفن السيارات بكل سهولة. اذا كانت النساء يسفن الجرارات، فليس ثمة ما يمنعهن من سياقة السيارات. فى مفارز النساء للرشاشات المضادة للطائرات بالجيش الشعبى، تتولى الجنديات سياقة كافة السيارات فيها فى الوقت الراهن.

لا بد من تعليم النساء القويات البنية فنون سياقة السيارات بهدف توسيع صفوف السائقين. زد على ذلك، ان الفتيات اللواتى يسرحن من الخدمة فى الجيش الشعبى بعد ما عملن فيه كسائقات، يجب تشغيلهن جميعا فى سياقة السيارات. وحيدا لو يتزوجن سائقين

ايضا، فيعمل الزوجان معا على سيارة واحدة بحيث يتناوبان على سيارتها فيما بينهما.
وينبغي القيام بتربية السائقين تربية جيدة.
يتلقى جميع الناس فى بلادنا الآن تربية جماعية وتربية فردية، وانواعا شتى
اخرى من التربية، لكن سائقي السيارات والجرارات لا يتلقون تربية كما ينبغي. فسائقو
السيارات التى أفلتكم الى هذا الاجتماع يقضون هم ايضا الآن وقتهم بلا عمل فى
الخارج. ولانه لا عمل لديهم يقومون به، تراهم يجتمعون الى بعضهم بعضا ويقضون
الوقت فى الخارج. حيثما يجتمع السائقون بكثرة على هذا النحو، يجب ان يكون هناك
احد الدعاة يقيم لهم جلسة للقراءة او لسرد القصص الثورية وما اليها. لكن مثل هذا
العمل لا يتم تنظيمه.

لا توجد جهة تربي السائقين بصورة مسؤولة فى الوقت الراهن. ولم يحدث ان
عقدت محافظة او قضاء مؤتمرا للسائقين بهدف تربيتهم. اعضاء الحزب من بين
السائقين يتعرضون فى بعض الاحوال للانتقاد فى الاجتماع الحزبى، مع ان الآخرين
لا يتلقون تربية تستحق الذكر. فمن جراء اهمال تربية السائقين، تبرز بينهم مختلف
الظواهر غير المرغوب فيها.

يتوجب على المحافظات والاقضية والهيئات والمؤسسات وكافة الوحدات ان
تقوم، من الآن فصاعدا، بالعمل مع السائقين. كما يجب تهيئة الاماكن الصالحة لاجراء
تربية السائقين فيها. منذ امد بعيد، تقرر فى دورة كاملة للجنة الحزب المركزية بناء ناد
ثقافى للسائقين فى مدينة بيونغ يانغ. لكن هذا القرار لم ير طريقه الى التنفيذ بعد. ينبغي
بناء النادى الثقافى للسائقين فى اقرب وقت حتى يستطيعوا الاجتماع فيه للدراسة
والاستماع الى المحاضرات العامة.

ويجب اجادة الرقابة والاشراف على سير السيارات فارغة.
ولهذه الغاية، من اللازم رفع دور الهيئات المشرفة على السيارات. فهذه الهيئات
تراقب ما اذا كانت السيارات تستثمر على نحو فعال ام لا.
انشأنا هيئات الرقابة على السيارات بناء على الخبرات المستفادة ابان حرب
التحرير الوطنية الماضية. نظرا لان السيارات لم تكن تستثمر بشكل كامل فى الجيش

الشعبي خلال الحرب، فقد اقمنا جهازا يراقب امرها لدى القيادة العليا. ومنذ ذلك الحين، ارتفع معدل استخدامها بدرجة ملحوظة. وعليه، انشأنا بعد ذلك جهازا مماثلا في مجلس الوزراء ايضا. مهما يكن من امر، فلا تلعب هيئات الرقابة على السيارات دورها كاملا في الوقت الراهن. لكى تقوم تلك الهيئات بدورها على الوجه الصحيح، لا بد لها وان تطلع على عدد السيارات ومواقعها. لكنها لا تفعل ذلك.

ينبغي رفع معدل استخدام السيارات بصورة اكثر عن طريق رفع دور هيئات الرقابة على السيارات.

ينبغي لهيئات الرقابة على السيارات ان تكون حازمة في التحرى والاشراف على سير السيارات فارغة. وفي الوقت نفسه، ينبغي اجادة تنظيم النقل ذهابا وايابا، وذلك بتوثيق العلاقة ما بين الجهات التى يشحن لها والجهات الشاحنة حتى لا تسير السيارات فارغة.

وفي حال اضطرت الهيئات والمؤسسات الى تسيير السيارات فارغة بدون اية حمولة، فينبغي لها ان تحصل على موافقة من قبل الهيئة المختصة. لما كانت هيئات الرقابة على السيارات تلجأ الآن الى مصادرة السيارات بدون قيد وشرط اذا سارت فارغة، فان بعض الوحدات يتعذر عليها نقل الشحنات رغم انها ملحة، بسبب عدم وجود شحنات تنقلها عند الذهاب. اذا ما حضر سير السيارات فارغة حظرا مطلقا، فقد يسبب ذلك معضلات عويصة. لهذا السبب، عندما لا يكون هناك من مفر من تسييرها فارغة، فينبغي السماح بسيرها فارغة بعد الحصول على اذن من الهيئة المختصة. واجادة بناء الطرق هى بمثابة احدى المسائل الهامة على صعيد تحسين النقل بالسيارات.

لدى تسيير السيارات ذات العربات المقطورة، تستطيع هذه السيارات ان تنقل شحنات اكثر بمرتين عما هى عليه الآن. مثلا، فان السيارة التى حمولتها طنان تشحن اربعة اطنان، والسيارة التى حمولتها خمسة اطنان تشحن عشرة اطنان. لكن بنى الطرقات ضعيفة الآن. لذا، ينبغي تدعيم بنى الطرقات، بما فيها الجسور، بحيث تستطيع الشاحنات الثقيلة السير عليها. وطالما ان هذا العمل عمل ضخم لا يمكن انجازه دفعة واحدة، فيجب السهر على تدعيمها تدريجيا.

ينبغي منع سائقي السيارات من تخريب بنى الطرقات من جراء السياقة الاعباطية دون اى اعتبار لطاقة تحمل بنى الطرقات هذه. يقال بأن بعض سائقي السيارات يخرّبون بنى الطرقات بسيماقتهم السيارات خبط عشواء ودون اى حساب للثقل الاقصى الذى تتحمله. من البديهي ان تتهدم بنية الطريق اذا سارت عليها شاحنة حمولة ١٠ اطنان على بنى طاقة تحملها القصوى ٦ اطنان. لذا، يجب على سائقي السيارات ان يسوقوا سياراتهم متقيدين تماما بالتعليمات المتعلقة ببنى الطرقات. يتعين على وزارة الامن العام والهيئات التى تضطلع ببناء الطرقات، ان تقوم بتدعيم بنى الطرقات من جهة، وتجيد بناء الطرقات ببعد نظر من جهة اخرى. وبالإضافة الى تحسين النقل بالسيارات، ينبغي تطوير النقل بالسفن. ان تطوير النقل بالسفن يستأثر بأهمية فى حل مسألة النقل ككل فى بلادنا. غير انه من الصعب، على ما يبدو، احداث تجدييدات فى مجال النقل بالسفن، على ضوء تركيز القوى على حل مشكلة النقل بالسكك الحديدية هذا العام.

على ميدان النقل البحرى ان يستخدم هذا العام السفن الموجودة لديه حاليا الى اقصى حد عن طريق اجادة تصليح السفن وصيانتها. وعلاوة على ذلك، عليه ان يضمن انتاج سفن الشحن حسيما هو ملحوظ فى الخطة للعام الجارى دون تأخير. وبغية تطوير النقل بالسفن، ينبغي شق طرق ملاحية على الانهار، بما فيها نهر دايدونغ، وفق خطة بعيدة النظر.

ان شق طريق ملاحية على نهر دايدونغ يكتسب أهمية بالغة جدا على الصعيد الاقتصادى. عند زيارتي الى جامعة كيم إيل سونغ التى اجليت الى قرية بايكسونغ بقضاء سونتشون اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كلفت الاساتذة والطلاب فيها بمهمة وضع التصاميم اللازمة لبناء قناة تربط ما بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية فى بلادنا. وقد نفذوا هذه المهمة على انجز صورة. الاساتذة والطلاب فى الجامعة قطعوا مسافات طويلة وعانوا الكثير من المشقات لاكمال تلك التصاميم. لقد لحظوا فى تصاميمهم وجوب بناء عدة بوابات هويس على نهر دايدونغ ما بين نامبو ودوكتشون وتركيب مولدات كهربائية فيها. ويقال بانه اذا ما نفذ هذا المشروع، يمكن

الحصول بواسطته على ٢٥٠ الف كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية فضلا عن
امكانية فتح النهر للملاحة امام السفن.

تقترح محافظة بيونغآن الجنوبية المبادرة الى شق طريق ملاحية ما بين دوكتشون
وبوكتشانغ بغرض نقل الفحم وتزويد محطة بوكتشانغ الكهروحرارية به. لا ضرورة لهذا
المشروع فى الوقت الراهن. فالمحطة المذكورة تستهلك ٦ ملايين طن من الفحم سنويا
فى الوقت الحاضر، وهذه الكمية يمكن نقلها بالطرق الحالية. وحتى عندما تستهلك هذه
المحطة ٧ - ٨ ملايين طن من الفحم سنويا، نتيجة رفع طاقة التوليد لديها فى المستقبل،
سيكفى عندئذ كهربة خط السكك الحديدية ومد خط لتفريك على نحو عقلاى، ذلك لان
المسافة بين دوكتشون وبوكتشانغ ليست شاسعة جغرافيا. فالنقل بالسفن ليس بذى شأن ألا
عندما تكون مسافة النقل بعيدة نسبيا. اما بالنسبة للمسافات القريبة، فان تحميل الشحنات
وتفريغها على متن السفن يستغرقان وقتا اطول من نقلها.

اذا اردنا شق طريق ملاحية على نهر دايدونغ، فان شقها اولا ما بين نامبو
وسونتشون يعتبر اهم بكثير من شقها ما بين دوكتشون وبوكتشانغ. لانه اذا شقت
طريق ملاحية ما بين نامبو وسونتشون، يمكن عندئذ نقل الفحم المصدر الى الصين
والاسمنت المنتج فى مصنع سونتشون للاسمنت الى ميناء نامبو بالسفن. لذا، فان شق
طريق ملاحية ما بين نامبو وسونتشون يعتبر مشروعا مثيرا للاهتمام، وله قيمة على
الصعيد الاقتصادى ايضا. لكن هذا ليس بالامر البسيط، بل هو عمل عظيم من اعمال
تحويل الطبيعة يتطلب تخصيص اموال طائلة له. ينبغى تعبئة اعداد كبيرة من الناس
لكشط قاع النهر ورسف الحجارة على الضفتين وانشاء غابات الاشجار التريزية فى
الجوار وتشيد البيوت السكنية الانيقة. لذا، يجب درس هذه المسألة درسا مستفيضا
واخذها بعين الاعتبار عند وضع الخطة المنظورية التالية.

بعده، يجب تطبيق منهج النقل بالحاويات بصورة كاملة.

ان استخدام الحاويات على نطاق واسع فى النقل يستأثر بأهمية خطيرة فى احداث
ثورة فى قطاع النقل. فالنقل بالحاويات طريقة مفيدة للغاية فى النقل تمكن من الاقتصاد
بالايدي العاملة و مواد التعبئة، ومنع خسران البضائع اثناء تعبئتها ونقلها، وادخال

الممكنة فى عمليات الشحن والتفريغ، وزيادة معدل استخدام وسائل النقل، وضمان الشروط الثقافية فى النقل، وتحرير الشغيلة من العمل الشاق.

تحقيقا لتطوير النقل بالحاويات، لا بد من صنع الحاويات بالجملة.

من واجب اللجان والوزارات فى المجلس التنفيذى ان تحدد حجم حاويات الشحن وشكلها بما يتلاءم وخصائص كل منها وتصنع الحاويات اللازمة لها بقواها الذاتية. ينبغى لوزارة السكك الحديدية ان تصنع حاويات متعددة الاغراض وحاويات كبيرة الحجم نسبيا، وعلى اللجان والوزارات الاخرى ان تصنع الحاويات التى تناسب البضائع التى ينتجها الميدان المختص.

لا يجب تكبير حجم حاويات الشحن اكثر من اللازم.

سمعت ان البلدان الاخرى تصنع حاويات شحن ضخمة تبلغ سعتها ٣٠ طنا و ٥٠ طنا. ولكن لا ينبغى لبلادنا ان تصنعها كبيرة الى ذلك الحد. فى ظروفنا الحالية حيث لا تصنع بعد الرافعات والشاحنات الكبيرة باعداد وافرة، علينا ان تصنع الحاويات الصغيرة سعة ٤٠٠ كغ، و ٥٠٠ كغ، و ١٠٠٠ كغ، و ٢٠٠٠ كغ، و ٣٠٠٠ كغ. اما بخصوص حاويات الشحن الكبيرة، فينبغى لنا ان نصنعها فى مرحلة لاحقة.

ينبغى للجان والوزارات ان تضع التصاميم اللازمة لصنع حاويات الشحن بنفسها. يقول العاملون فى بعض اللجان والوزارات الآن بانهم لا يستطيعون صنع الحاويات لأن وزارة السكك الحديدية مقصرة فى وضع تصاميمها. هذا مجرد تذرع لالقاء المسؤولية على عاتق الآخرين. ان تصميم حاويات الشحن ليس بالامر المعقد، بل هو مجرد رسوم لصناديق. فهل من المعقول، اذن حجز رسومها عن الآخرين؟ يكفى ان لا تتحطم حاويات الشحن عند رفعها بالرافعات وان تكون قابلة للشحن والتفريغ، هذا هو المطلوب. من هنا فان كل لجنة ووزارة قادرة على وضع التصاميم لحاويات الشحن هذه.

ينبغى لكافة اللجان والوزارات ان تصنع هذه الحاويات على نطاق واسع، بحيث تنقل ركاز المعادن والاسمنت والاسمدة الكيميائية والحبوب الغذائية والفواكه وسائر الشحنات الرئيسية الاخرى بواسطة الحاويات.

ومن اجل تطبيق منهج النقل بحاويات الشحن، لا بد من صنع الرافعات وبناء

المستودعات، جنباً إلى جنب مع انتاج اعداد وفيرة من الحاويات. وعند وصول حاويات الشحن الى مناطق الاستهلاك، ينبغي اعادتها بعد تفريغها على جناح السرعة. اما اذا بقيت الحاويات مكدسة في مكانها، فلا يمكن تلبية احتياجاتنا منها، مهما كان انتاج هذه الحاويات كبيراً. بالنسبة لتحميل حاويات الشحن وتفريغها، يجب ان يتم بواسطة الرافعات. اما اذا تولى العمال تحميلها وتفريغها، فقد تغدو هذه العملية اصعب وابطأ حتى من عدم استخدام حاويات الشحن. لذا، وفي سبيل اعتماد النقل بالحاويات، لا بد من توفر المستودعات لحفظ الشحنات والرافعات لتحميل الحاويات وتفريغها.

لكي يؤتى النقل بالحاويات ثماره، ينبغي حل مسائل ثلاث سواء بسواء، اى صنع حاويات الشحن وبناء المستودعات وصنع الرافعات. فى الوقت الراهن، تملك كل من اللجان والوزارات القدرة على صنع الرافعات وحاويات الشحن وبناء المستودعات. ينبغي للجانب والوزارات ان تدفع عجلة النضال الرامي الى حل هذه المسائل الثلاث بقوة الى الامام وفى آن واحد.

ثم، يجب تنشيط تطوير النقل بالوسائل الثلاث.

لقد طرحنا منذ امد بعيد منهج النقل بالوسائل الثلاث، اى استعمال التلفريك والسيور الناقله والآنابيب فى النقل. لكنه لحد الآن ما من احد يولى النقل بالوسائل الثلاث اهتماماً ويضعه رهن قبضته ويسدى التوجيه السليم له. وبالنتيجة، فان هذا المنهج لا يطبق كما ينبغي.

من اجل تخفيف الضغط الواقع على النقل واحداث تغييرات جديدة فيه، ينبغي تطوير النقل بالوسائل الثلاث على نطاق كبير. وعلى المصانع والمؤسسات على وجه الخصوص ان تعتمد النقل بالوسائل الثلاث على نطاق واسع.

ينبغي للمصانع والمؤسسات الاسراع فى اكمال المشاريع الجارى بناؤها لغرض ادخال النقل بالوسائل الثلاث. هناك الكثير من المشاريع التى شرعت المصانع والمؤسسات بتنفيذها لاغراض النقل بالوسائل الثلاث لم تكتمل بعد. فمشروع مد خط التلفريك من منجم بونغنيون الى محطة ساكزو للسكك الحديدية بدء بتنفيذه قبل مدة طويلة، ولكنه لم يكتمل الى

الآن. لما كانت المسافة ما بين هذا المنجم وتلك المحطة مسافة قريبة، فان نقل الاباتيت المستخرج من المنجم بالتفريك يعتبر انسب من نقله بواسطة السيارات. ينبغي لمنجم بونغنيون ان يكمل مشروع مد خط التفريك على وجه السرعة، بحيث يتم نقل الاباتيت بواسطة التفريك الى محطة ساكزو. حينما كنت اقوم بتوجيه منطقة دوكتشون على الطبيعة قبل عدة ايام، رأيت مشروع خط التفريك الممتد من منجم زينام للفحم الى محطة بوكتشانغ الكهروحرارية متروكا من دون انجاز. فلا بد من اتمام هذا المشروع هو الآخر. يتعين على المجلس التنفيذي ان ينتج الحبال السلكية وقواديس التفريك والأنابيب اللازمة لمشاريع البناء الخاصة بالنقل بالوسائل الثلاث في حينه.

ينبغي للمصانع والمؤسسات ان تكمل بسرعة المشاريع الجارى بناؤها حاليا لاغراض النقل بالوسائل الثلاث. وفي الوقت نفسه، يجب ان تتخذ الاجراءات الضرورية لاجادة تشغيل معدات النقل بالوسائل الثلاث التى تم صنعها بالفعل. لقد حددنا العام الجارى كعام لتطوير النقل. على ضوء ذلك، يجب على الحزب كله والبلاد كلها والشعب بأسره ان يهبوا لاعطاء زخم قوى للثورة فى قطاع النقل بحيث يطرأ انعطاف عظيم فى هذا القطاع. ومن المستحسن، فى اعتقادى، خوض معركة لمدة ٢٠٠ يوم من اجل احداث ثورة فى قطاع النقل وذلك اعتبارا من شهر ايار المقبل. على الميدان المختص ان يضع خطة دقيقة لخوض معركة الـ ٢٠٠ يوم من اجل احداث ثورة فى قطاع النقل.

ثم، لا بد من اجادة ملء الصفوف وتأهيل الكوادر فى مجال النقل. بادىء ذى بدء، من المهم اجادة ملء الصفوف فى قطاع السكك الحديدية. يجب تعزيز قسم ادارة العمل القائم حاليا فى وزارة السكك الحديدية حتى يتحمل هذا القسم مسؤولية ملء الصفوف الشاغرة فى قطاع السكك الحديدية. ينبغي لهذا القسم ان يتحمل مسؤولية ملء صفوف المشتغلين فى السكك الحديدية عن طريق ايجاد مصادر الايدى العاملة وفقا لخطة موضوعة وتأهيل العمال المهرة، بدلا من الاكتفاء بمعالجة قضايا الاجور والاشرف على سير الدوام.

ومن الواجب اعداد هيئات تأهيل الكوادر ومؤسسات الابحاث العلمية فى مجال النقل

بالسكك الحديدية والنقل بالسيارات اعدادا جيدا وتأهيل اعداد كبيرة من التقنيين فيها.

يجب، بنوع خاص، اجادة تأهيل الكوادر فى مجال النقل البحرى.

النقل البحرى مجال هام للغاية. فسفن الشحن تسافر الى كل ارجاء العالم، اما الى البلدان الرأسمالية واما الى دول معادية. والعاملون فى مجال النقل البحرى يدخلون الاسواق الرأسمالية ويحتكون بالاعداء خلال تجولهم فى مختلف بلدان العالم. لذا، يجب بناء صفوف العاملين فى قطاع النقل البحرى بخيرة الناس.

يجب على العاملين فى مجال النقل البحرى ان يكونوا متأدبين فى سلوكهم. لا يجوز البتة ان يكون من بينهم اناس يتصرفون تصرفا مشينا بعد احتساء الخمر فى البلدان الاخرى. كما يجب عليهم ان يعرفوا كيف يلتزمون بمبادئ حزبنا ويتمسكون بموقفهم الطبقي حتى فى البلدان الرأسمالية.

وبغية اجادة بناء صفوف العاملين فى مجال النقل البحرى، من المفروض بهيئات تأهيل الكوادر فى هذا المجال ان تقبل العناصر الطيبة وتربيتها. ينبغى لهذه الهيئات عند قبول الطلبة ان تقبل فقط اولئك الذين يمكنهم الابحار على متن السفن بعد تخرجهم، وذلك عن طريق التحقق الدقيق فيما اذا كانوا قادرين على الابحار على متن السفن ام لا.

فى الايام الماضية، كانت هيئات تأهيل الكوادر فى مجال النقل البحرى تقبل الطلبة عشوائيا وتعلمهم، والسبب فى ذلك يعود الى ان اللجان الحزبية فى المحافظات واللجان والوزارات المختصة فى المجلس التنفيذى والعاملين فى القطاع التربوى لم يكونوا يولون تأهيل الكوادر فى هذا المجال الاهتمام الواجب.

وليس مجال النقل البحرى المجال الوحيد الذى قصر فى تأهيل الكوادر فى الفترة الماضية، بل القطاعات الاخرى ايضا قصرت فى هذا العمل.

لقد مضت اكثر من ٣٠ سنة على اقامتنا الجامعات وشروعنا بتأهيل الكوادر الوطنيين. وخلال هذه الفترة، علمت جامعاتنا العدد العديد من الطلبة وبعثت بهم الى المجتمع. بيد انه لا زلنا فى امس الحاجة الى الكوادر لان الجامعات قبلت الطلبة عشوائيا لتعليمهم.

لا يجوز البتة تأهيل الكوادر بصورة عشوائية.

لم تتوحد بلادنا بعد، والوضع السياسى فيها يتسم ببالغ التعقيد. تجابه بلادنا وجها لوجه الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، وتحيط بها بلدان كبيرة. وفى جنوبى كوريا يحتشد الرجعيون من كل لون وشاكلة ويعشعشون هناك، وثمة بيننا من يحاول احياء النظام الرأسمالى بالتواطؤ مع الطبقات المعادية.

لا تتخلى الطبقات المستغلة المخلوعة عن حلمها باحياء النظام القديم. لذا، من المحتم ان يدوم النضال الطبقي زمنا طويلا. ومن جهتنا، علينا ان نواصل النضال الطبقي والثورة الفكرية الى ان تتكفل الشيوعية بالظفر على نطاق العالم كله.

علينا ببناء صفوف الكوادر على خير وجه على صعيد النضال الطبقي هذا. ولهذا الغرض، ينبغى القيام بتأهيل الكوادر تأهيلا نوعيا.

الجامعة هى مكان يتأهل فيه الكوادر الوطنيون. ينبغى للجامعات والمعاهد العالية ان تقبل خيرة الناس وتؤهلهم تأهيلا نوعيا حتى ولو لم تخرج إلا عددا قليلا من الكوادر. ويتعين على جامعة النقل البحرى والمعاهد البحرية بنوع خاص ان تقبل خيرة الطلبة لتعليمهم. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تمتين صفوف الكوادر فى مجال النقل البحرى وفى ميدان صيد الاسماك.

ثم، اود ان اتحدث بايجاز عن تقوية ادارة العمل.

ان عدد الايدى العاملة الجديدة هذا العام لا يتعدى الـ ٣٠٠ الف شخص من خريجى المدارس الثانوية، فيتجدد البعض منهم للخدمة فى الجيش والبعض الآخر يوزعون على الريف والباقون يلتحقون بالمصانع والمؤسسات. لذا، لا يزال وضع الايدى العاملة متأزما هذا العام ايضا.

فمن اجل حل مشكلة النقص فى الايدى العاملة، لا بد من توزيع الايدى العاملة توزيعا رشيدا.

ان توزيع الايدى العاملة لا يتم حاليا على نحو رشيد. ينبغى توزيع الايدى العاملة النسائية على مواقع العمل التى يمكن للنساء العمل فيها، وتوزيع الايدى العاملة الرجالية على مواقع العمل التى لا بد للرجال ان يعملوا فيها. ولكن الامر لا يجرى

على هذا النحو. رغم ان النقص فى الايدى العاملة الرجالية شديد للغاية، ثمة عدد غير قليل من الرجال من يعملون حتى فى المواقع التى يمكن للنساء العمل فيها. يقوم بعض مدراء المصانع والمؤسسات بتوزيع الرجال على المواقع التى يجوز للنساء العمل فيها، قائلين بدون ترو بانهم من الامور المستحبة لتلقى الكثير من الايدى العاملة الرجالية. هذا من جهة ومن جهة اخرى، يتم تعيين عدد غير قليل من النساء فى مواقع مثل مناجم الفحم التى يحرم تشغيل النساء فيها. غنى عن القول بأن فى مقدور النساء سيطرة الترام فى مناجم الفحم مثلا. لكنه لا يجوز تشغيل النساء لقطع الفحم فى الانفاق لانه عمل صعب بالنسبة لهن.

ينبغى لميدان ادارة العمل والمصانع والمؤسسات ان تشغل النساء فى العمل الذى فى وسعهن القيام به قدر الامكان، وتوزع الايدى العاملة الرجالية على قطاعات العمل الثقيل. اذا طبق ذلك، يمكن تعويض نسبة غير قليلة من النقص فى الايدى العاملة من الشباب والكهول فى قطاعات العمل الثقيل.

والاصابة فى تحديد معايير العمل هى احدى المسائل الهامة فى ادارة العمل. مباشرة بعيد التحرير ثم بعد الهدنة، فحصنا معايير العمل ودأبنا نعيد تحديدها عاما بعد عام. وفى فترة اعادة البناء ما بعد الحرب، حرصنا على تحديد حتى معيار رصف الأجر فى البناء تحديدا سليما بعد اجراء حساب دقيق لعدد الطوب الذى يرفسه الفرد من العمال فى اليوم الواحد. حينذاك، لم نكتف بتحديد معايير العمل مرة واحدة، وانما كنا نعيد تحديدها كل سنة تمشيا مع ارتفاع مستوى المكننة. احد الاسباب الهامة لنمو الانتاج بمعدل عال اثناء اعادة البناء ما بعد الحرب، كان تحديد معايير العمل تحديدا سليما والحرص على تطبيقها بشكل صحيح ليس الا.

غير ان تحديد معايير العمل يشكو من العيوب فى الوقت الحاضر، فلا توجد معايير واضحة للعمل سواء فى مجال النقل والمواصلات او فى قطاعات الصناعة المعدنية وصناعة الفحم وصناعة الآلات. ولعل هذا هو السبب فى انه يستحيل وضع خطة سديدة لقوة العمل، ويتم طلب المزيد من الايدى العاملة بدون ترو بمجرد ان تقرر زيادة الانتاج فى شىء ما.

ان الاصابة فى تحديد معايير العمل ترتدى أهمية بالغة الخطورة فى البناء الاشتراكى. من واجب ميدان ادارة العمل ان يحدد معايير صائبة للعمل ويعيد تحديدها باستمرار تبعا للتطور التكني.

ولا بد من تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى على نحو صحيح.

لا يطبق هذا المبدأ تطبيقا صحيحا بسبب عدم وجود معايير واضحة للعمل فى الوقت الراهن. فليس ثمة فرق كبير فى النصيب المادى ما بين المرء الذى ينجز قدرا كبيرا من العمل والمرء الذى يؤدى قدرا قليلا منه. فى المجتمع الاشتراكى، لا ينبغي جعل المرء المجد والمرء الكسول يأكلان ويعيشان على قدم المساواة.

فى المجتمع الشيوعى العتيد، سيعمل الناس حسب قدراتهم وسيتلقون نصيبهم حسب حاجتهم. غير انه فى المجتمع الاشتراكى لا يمكن تطبيق مبدأ التوزيع الشيوعى هذا. حيث انه فى المجتمع الاشتراكى لا يكون مستوى الوعى الفكرى لدى الشغيلة مرتفعا ولا القوى المنتجة متطورة الى حد يمكن معه تطبيق مبدأ التوزيع الشيوعى، فمن المستحيل حفز حماسة الشغيلة للانتاج، وبالتالي لا يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية، اذا جعل المرء الذى ينجز قدرا كبيرا من العمل والمرء الذى ينجز قدرا قليلا منه يأكلان ويعيشان سواسية.

لا داعى للقول بانه من المهم تقوية التربية الفكرية فى رفع حماسة الشغيلة للانتاج، الا ان التربية الفكرية لا تكفى وحدها لرفع حماسة الشغيلة للانتاج بما فيه الكفاية. فمن اجل رفع حماسهم الانتاجية، ينبغي ان تقترن تقوية التربية الفكرية بالحوافز المادية. فلا يجوز ابداهمال الحوافز المادية فى المجتمع الاشتراكى.

فى المجتمع الاشتراكى، ينبغي توزيع الانصبة حسب كمية العمل المنجز ونوعيته من كل بد. بكلمة اخرى، يجب توزيع الانصبة حسب كمية العمل المنجز. ينبغي لكافة ميادين الاقتصاد الوطنى ان تراعى مراعاة صارمة مبدأ تقييم حصيلة ما ينجزه الشغيلة من معايير العمل تقييما صحيحا وتوزيع الانصبة طبقا لذلك.

ولا بد من ترسيخ الانضباط بدوام العمل.

لا تلتزم المصانع والمؤسسات فى الوقت الحاضر بانضباط دوام العمل لثمانى

ساعات التزاما دقيقا. ظاهريا، يبدو العمال وكأنهم يشتغلون وقتا طويلا. ولكن وقت عملهم الفعلى لا يتعدى عدة ساعات. انهم يضيعون الكثير من الوقت اما لتوقف الآلات عن الدوران بسبب النقص فى المواد او لانقطاعهم عن الانتاج اثناء تجولهم هنا وهناك. ان يشتغل العمال ثمانى ساعات يوميا هو انضباط دوام العمل المحدد قانونيا. يجب توفير ما يكفى من المواد وتنظيم العمل بدقة حتى يعمل جميع العمال ثمانى ساعات كاملة، وينصرفوا الى منازلهم فى الوقت المحدد. لذا، يجب الحرص على ان يلتزم العمال بدقة بالمبدأ القاضى بأن يعملوا ثمانى ساعات ويدرّسوا ثمانى ساعات ويستريحوا ثمانى ساعات فى اليوم.

لنطبق كاملا قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المتعلق بدرء اضرار الجفاف مسبقا

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى اجهزة الحزب
والسلطة والهيئات الادارية والاقتصادية فى المحافظات والمدن
والاقضية فى مناطق الساحل الغربى
١٣ نيسان ١٩٧٧

أود فيما يلى ان اتحدث اليكم عن بعض المسائل المتعلقة بتطبيق قرار الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب حول درء أضرار الجفاف مسبقا. الغاية من استدعائكم المفاجئ هذا هى تقويم النواقص التى تعتور تطبيق قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

يبدو لى انكم قد اسأتم فهم قرار الدورة الكاملة الأخيرة. فبعض الرفاق يتصرفون تصرفا خاطئا اذ يتصورون انهم سينجزون تطبيق قرار الدورة الكاملة فور اتمام مشاريع الرى الضخمة التى بدء بها بالفعل. ففى اثناء الدورة الكاملة، لم يكلف الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية العاملين فى محافظاتهم واقضيتهم بمهام التحرى عن المواقع الصالحة لحفر الآبار، ولم يتخذوا اية اجراءات لدق الأنابيب الاسطوانية وضخ المياه الجوفية. المزارعون فى قرية بوبو فى قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية بدأوا حملة لحفر الآبار من تلقاء انفسهم بعدما استمعوا الى اخبار الدورة الكاملة.

وهذه الواقعة تدل على ان الكوادر متخلفون عن المزارعين. رغم انقضاء عشرة ايام تقريبا على ارفضاض الدورة الكاملة، لم يحرك الكوادر ساكنا حتى الآن. وكما قلت في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فان الجفاف الراهن ليس مجرد جفاف عادى يجتاح العالم. فمن جراء الجفاف الشديد، تتكبد فرنسا وبريطانيا والعديد من بلدان العالم خسائر جسيمة. ملايين الناس فى العالم يثيرون الآن ضجيجا صاخبا ويسقطون ظمأى بسبب شحة المياه.

وحل فى بلادنا أيضا جفاف شديد للغاية. لقد استمر الجفاف عندنا ثمانية اشهر ولا يزال. فى الشتاء الماضى لم ينزل الثلج ألا قليلا، وفى الربيع ايضا لم تمطر السماء، وهذا ما جعل الارض تجف حتى عمق ١٠ الى ١٥ سنتيمترا. وفى هذه الحالة، يتعذر بذر البذور فى الارض.

لقد اتخذت الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى انعقدت قبل ايام قرارا يقضى بتعبئة الحزب كله والجيش كله والشعب بأسره تعبئة شاملة من اجل خوض نضال قوى لدرء اضرار الجفاف. لقد طرحت الدورة المذكورة مسألة حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية لتوفير قدر كبير من مصادر المياه من اجل درء اضرار الجفاف ومسألة الاقتصاد فى صرف المياه بشق الترع المتفرعة وحسن ادارة المياه باعتبارهما مهمة خطيرة.

بيد ان المهام المطروحة فى الدورة الكاملة لا يطبق اى منها كما ينبغى. ورأت لجنة الحزب المركزية فى مسألة درء اضرار الجفاف مسألة بالغة الخطورة، وعقدت دورة كاملة لتدارس هذه المسألة، وارسلت العاملين المحليين فور ارفضاض الدورة بهدف خوض النضال للتغلب على الجفاف فى اسرع وقت ممكن. وعلى الرغم من ذلك كله، لم يخض بعد اى نضال يستحق الذكر. انكم لم تقوموا باى عمل تنظيمى اثناء انعقاد الدورة الكاملة فى بيونغ يانغ، لا بل حتى بعد عودتكم الى مناطقكم فى اعقاب الدورة، لا تقبلون على العمل بكل عنفوان، متخذين المواقف المانعة. ولجنة الزراعة لم تحزم أمرها هى الاخرى، وكذلك لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات وقفت مكتوفة الأيدي بدون ان تبادر الى العمل. بالرغم من انقضاء عدة

ايام على نزول رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات، فانهم لم يباشروا اي عمل حتى الآن. والامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات بدورهم قبعوا ساكنين، والقول نفسه ينطبق على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية. لقد عاد الامين المسؤول للجنة الحزبية في قضاء آنزو الى منطقته امس، لكنه لم يخطط اي شىء لحد الآن. توقعنا منه بأن عودته ستتأخر، كان عليه ان ينظم العمل ولو بالهاتف، لكنه لم يفعل شيئاً من هذا القبيل. وحتى بعد عودته، ليس عنده اي مشروع محدد فيما يتعلق بمكافحة الجفاف. كما ان رؤساء اللجان الشعبية في المحافظات يجلسون بلا حراك بدعوى انهم انما عينوا للتو.

لم يقبل العاملون قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية من صميم قلوبهم، وموقفهم من تأييد نوايا الحزب موقف غير سليم. فلا يزال العاملون على عاداتهم القديمة المتمثلة في انهم يتبنون القرار في الاجتماع ويهللون ويهتفون قبل ارضاضهم ومن ثم لا يفعلون شيئاً.

رغم ان لجنة الحزب المركزية قد اتخذت اجراء طارئاً واصدرت امراً بالتعبئة العامة سعياً وراء درء اضرار الجفاف، فانكم تتباردون وتسبحون بحمد السكون. لذلك لا تبدو ثمة حركة او نأمة حتى بعد وضع المنهج الخاص بدرء اضرار الجفاف في الدورة الكاملة.

طالما ان الجفاف الشديد مستمر، فلا سبيل الى العيش إلا بحل مشكلة المياه. ان النضال الرامي الى حل مشكلة المياه هو بالذات نضال من اجل البقاء. يعتبر الحزب حل هذه المشكلة مسألة على جانب كبير من الخطورة يتوقف عليها مصير البشر، لكنكم لا تعيرون هذه المسألة ادنى التفات.

ان حل مشكلة المياه مسألة عاجلة وملحة في الوقت الراهن. ينتاب الحزب قلق شديد وشعور بضيق الوقت بسبب مشكلة المياه، لكن عاملينا لا يساورهم اي شىء من هذا على الاطلاق.

يتخذ بعض العاملين موقف الترقب وينتظرون ان تمد لهم يد المساعدة وهم يرددون كلاماً عن الخطط والتصاميم وآلات الحفر. اذا حاولتم الحصول على آلات

الحفر وضخ المياه الجوفية بعد وضع التصاميم لذلك على ايدي الآخرين، فستبوؤون بالفشل فى زراعة هذا العام حتما. اذا سوقتم بالمشاريع الى حين وضع التصاميم والحصول على آلات الحفر، فلن يتسنى لكم تأمين المياه عند بذار فى الربيع، وكذلك لن يمكنكم سوى رى ١٠٠ ألف هكتار على الاكثر بهذه الطريقة. ورى هذا القدر فقط من حقول الذرة سيجعل الذرة فى الحقول الاخرى تذبل وتموت.

ينتظر بعض العاملين الآن نزول المطر من السماء، فلا يبادرون بنشاط الى النضال لضخ المياه الجوفية، ظنا منهم ان الجفاف لن يدوم اطول من ذلك. وهذا موقف خاطئ ايضا.

غنى عن القول ان المطر قد يهطل. واذا ما نزل المطر سيكون خيرا وبركة، ولكن ما العمل اذا لم ينزل؟ لان عاملينا لم يعانوا سابقا من المشاق الناجمة عن شحة المياه، تجدهم لا ينتبهون الى ما هو محقق بنا.

ومن المتوقع ان يحل الجفاف هذا العام ايضا من جراء تأثير الجبهة الباردة. لقد توقعت الارصاد الجوية هطول الامطار خلال الايام الاخيرة، لكن السماء لم تمطر. وكان ذكر بأن المطر سينزل امس ايضا، لكنه لم ينزل. ان نزول المطر يتأتى عن اختلاط الجو الحار بالجو البارد. لكن الهواء الحار لم يدخل من اقاليم المحيط الهادئ، لان الجبهة الباردة الآتية من الشمال تشتد استفحالا. ولا يمكن التنبؤ بمدى استمرار مثل هذه الظاهرة فى المستقبل.

لهذا السبب، ينبغى لنا ان نخوض نضالا قويا للتغلب على الجفاف بحركة تشمل الجماهير كلها، بدلا من الجلوس مكتوفى الايدي بانتظار هطول المطر.

المسألة الهامة والملحة فى الوقت الراهن هى حفر الآبار على نطاق واسع. يجب ضمان البذار فى الربيع عن طريق حفر الآبار بأعداد كبيرة فى كل الارزاء. من المهم فى الوقت الراهن، اتخاذ اجراء عاجل لاتمام عمليات البذار كما ينبغى عن طريق حفر الآبار بكثرة، بدلا من تنفيذ مشاريع الرى الواسعة النطاق. صحيح انه لا بد من تنفيذ مشاريع الرى الضخمة، لا بل من المحبذ الاكثار من هذه المشاريع فى الواقع. لكن القيام بمشاريع الرى الضخمة يتطلب مقادير كبيرة من

المعدات والمواد، بما فيها مضخات المياه والمحولات الكهربائية والأنابيب، كما يستلزم الكثير من الايدي العاملة والوقت. لذا، فان حفر الآبار يعد افضل طريقة من حيث كونها خطوة ملحة وعاجلة لدرء اضرار الجفاف. لتنفيذ مشاريع الري الضخمة، ينبغي شق الكثير الكثير من الترع وحدها، والوقت الذى يستغرقه شق الترع يكفى تماما لحفر الآبار. لذا، يجب ان نضع الاسس لحفر الآبار فى الوقت الحاضر، بينما نتولى تنفيذ مشاريع الري الضخمة والكثيرة ببعد نظر. يجب الاصابة فى التمييز ما بين المهام المنظورية والمهام الفورية وايها يجب ان تكون لها الاولوية ومن ثم تنظيم العمل تنظيما رشيدا.

لن تحل المشكلة ألا بحفر الآبار عند اطراف الحقول غير الارزية كى يتم ريهها. ان رى هكتار واحد من الحقول غير الارزية بواسطة حفر الآبار يساوى الحصول على هكتار واحد من الحقول الجديدة. والحصول على هكتار واحد من الحقول يجب النظر اليه على انه مسألة ذات أهمية. فبزرعة الارز وحده لا يمكن حل مسألة المون الغذائية فى بلادنا. من بالغ الصعوبة انتاج اكثر من ٣ ملايين طن من الحبوب اعتمادا على زراعة الارز وحدها. وتقتصنا ثمة ٣ ملايين طن من الحبوب من اجل تموين الشعب بما يكفى من المون الغذائية وتوفير اللحوم والزيت للشغيلة، بمن فيهم العمال فى مناجم الفحم والمعادن، وجنود الجيش الشعبى. فالى جانب النجاح فى زراعة الارز، لا مندوحة عن انتاج كميات وافرة من الذرة باجادة زراعة المحاصيل فى الحقول غير الارزية.

وفى سبيل جنى حصاد وافر فى زراعة الحقول غير الارزية فى ظروف الجفاف كالذى حل بنا هذا العام، لا مفر من رى الحقول بواسطة حفر الآبار. ما لم نسارع الى اتخاذ اجراءات للتغلب على الجفاف منذ الآن، فقد ينخفض انتاج الذرة هذا العام عما كان عليه فى العام الماضى. بدون مياه، لا يمكن غرس اشثال الذرة المنبثة فى قوالب الدبال فى الحقول، ومن الصعب انعاشها بعد غرسها ايضا. اذا ما ذبلت اشثال الذرة وماتت من جراء عدم ريهها بعد غرسها وهى فى قوالب الدبال فى الحقول، فينبغى إعادة البذار من جديد. وفى هذه الحال، سيكون من باب المستحيل جنى محاصيل وافرة

نظرا لتأخر نضوج الذرة. المياه ضرورية سواء لغرس اشغال الذرة المنبثقة فى قوالب الدبال فى الحقول او لانعاشها بعد غرسها.

اما اذا ما حفرنا الآبار عند اطراف الحقول غير الارزية، فلن يساورنا قلق كبير حتى ولو حل الجفاف. ان هطل المطر بعد حفر الآبار كان به، وان لم يهطل، فسيتعين علينا ان نروى الحقول بضخ المياه من الآبار. وحتى ان هطل، فقد يهطل مرة واحدة ثم يتبعه جفاف. لذا، من المستحسن ضخ المياه من الآبار واستخدامها كلما حل الجفاف. لناخذ حالة المطر فى العام الماضى مثلا، فبالرغم من ان السماء أمطرت فى الربيع، الا ان المطر لم يهطل فى تموز وآب عندما كانت اكواز الذرة فى اوج نموها بحيث انخفض مردودها بدرجة كبيرة. ان حفر الآبار عند اطراف الحقول من شأنه ان يمكننا من زراعة الذرة بشكل مأمون.

ليس حفر الآبار بالأمر الصعب. فالمياه تتبع فى اى مكان تحفر فيه الارض. ويكفى هنا ان يهب الجميع لحفر الآبار، حاملين فى ايديهم الرفوش والمعاول. ينبغى نشر حركة واسعة النطاق لحفر الآبار وكسب الوقت دونما تأجيل هذا العمل حتى ولو يوما واحدا.

ولا حاجة بنا الى تحديد ٢٠ ألف بئر كهدف للحفر. لقد قررت الدورة الكاملة الاخيرة حفر ٢٠ ألف بئر على نطاق البلاد كلها، على اساس حفر بئرين من جانب كل فرقة عمل. وهذا أدنى رقم مطلوب. فمن اجل التغلب التام على اضرار الجفاف، لا بد من حفر اكثر من ذلك. وحبذا لو حفرت فرقة العمل الواحدة مزيدا من الآبار كثلاث آبار مثلا أو اربع أو حتى اكثر. يجب ان تخصص بئر واحدة لكل ٣ هكتارات من الحقول غير الارزية على الاقل. ولا بد من حفر الآبار حتى لرى حقول الارز المطرية أيضا. يجب تحديد هدف النضال حفر قرابة ٥٠ ألف بئر هذا العام.

لكن حساباتكم كما هى الآن جد سلبية. مثلا، لقد قرر قضاء تاييتشون فى محافظة بيونغآن الشمالية ان يروى فقط هذه المرة مساحة ١٦٠٠ هكتار من الحقول غير الارزية التى تعرضت لاضرار جسيمة من جراء الجفاف فى العام الماضى او التى تتكون من التربة الرملية، وبناء على ذلك فقد خطط لحفر ٣٢٦ بئرا، مع ان لديه ٧٤٠٠ هكتار من حقول الذرة. وهذا لعمرى رقم ضئيل جدا. ان تعرض الحقول او

عدم تعرضها لاضرار الجفاف فى العام الماضى لا يمكن ان يصبح معيارا لتحديد مساحة الحقول الواجب ربيها عن طريق حفر الآبار، كما لا يمكن القطع بأن الحقول ذات التربة غير الرملية لا تتعرض لاضرار الجفاف. فى كافة الحقول غير المجهزة بنظام الري، لا بد من حفر الآبار.

اذا لم تتبع المياه على عمق ٥ امتار، فيجب حفر البئر الى عمق ١٠ امتار، واذا لم تتبع على عمق ١٠ امتار يجب حفرها الى عمق ٢٠ او حتى ٣٠ مترا، الى ان تتبع المياه. لا يجب تحديد حجم البئر على نسق موحد، وانما يترك أمر ذلك لاعتبارات الواقع الشاخص. ولا ضرورة لتبذير الايدى العاملة بحفر آبار ذات احجام كبيرة بدون ترو. بل ينبغى اخذ كمية المياه الجوفية بعين الاعتبار حتى يتم حفر الآبار بحجم كبير او صغير حسب الحاجة وبما يتناسب والقدرة المتاحة. حيثما يكون رى مساحة شاسعة من الحقول بحفر بئر كبيرة ممكنا، فمن المستحسن تكبير حجم البئر بتركيز القوى عليه.

ينبغى حفر الآبار عند اطراف الحقول قدر الامكان. وهذا ما يسهل رى الحقول ويقلل من استهلاك اليد العاملة والمواد. ومن الانسب حفر الآبار فى الاماكن التى يمكن منها رى زهاء ٣ او ٤ هكتارات من الحقول المحاذية للبئر. وعندما لا تتبع المياه فى اطراف الحقول او لا يكون حفر الآبار مناسبا فيها من ناحية الشروط المختلفة، فلا بأس ان حفرت فى اماكن مناسبة اخرى وجلبت المياه منها الى الحقول.

اما المواد اللازمة لحفر الآبار، فينبغى ان تؤمنها المناطق المحلية بقواها الذاتية بدلا من ارتقاب توفيرها من قبل الدولة. ان حيطان الآبار يجب بناؤها بالحجارة حيثما كانت الاحجار متوفرة، وحيثما تكثر الاشجار فى الجبال، يجب بناؤها بالاشجار مشبكة من جوانبها الاربعية، واذا لم تكن ثمة وفرة من الحجارة او الاشجار، ينبغى عندئذ استخدام الأنابيب الاسمنتية الاسطوانية. وحيث ان قضاء نيونغبينون بمحافظة بيونغآن الشمالية غنى بالاحجار، فحسبه ان يبنى حيطان الآبار بها. اما فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية اللتين لا تتوفر فيهما الحجارة والاشجار الصالحة للاستخدام، فيجب الحرص على صنع الأنابيب من الاسمنت المنتج فيهما واستخدامها. وحيثما لا توجد أشجار، ينبغى للدولة أن تقدم قدرا معيناً منها.

وعند صنع الأنابيب الاسمنتية ينبغي ان لا تكون هذه الأنابيب سميكة اكثر من اللازم. ان صنعت سميكة، فهي تستهلك كمية اكبر من الاسمنت. يبدو لى انه من المناسب ان تكون الأنابيب الاسمنتية بسماكة ٨ سنتيمترات تقريبا.

ولحفر الآبار وضخ المياه منها، لا بد من وجود المحركات. وحيث انه يوجد الآن فى الريف عدد كبير من المحركات قوة ٤ احصنة و٨ احصنة، فيجب السهر على استخدامها كافة لهذا الغرض فور الانتهاء من غرس اشغال الارز.

وسحب المياه من الآبار يتطلب كذلك المضخات. يجب صنع اعداد كبيرة من المضخات من مختلف القياسات، بما فيها مضخات قياس ٢ بوصة. من واجب الاقضية ان تحصل على تصاميم المضخات، وتنتج مضخات قياس ٢ بوصة بقواها الذاتية. يقال بأن صنع مضخة واحدة قياس ٢ بوصة يلزمه ٣٠ كغ من الحديد. وهذا ليس بكمية كبيرة. المجلس التنفيذى مطالب بأن يوفر الحديد اللازم لانتاج المضخات فى الوقت المناسب.

يتعين على المحافظات ان تصنع المضخات ذات القياسات الكبيرة ايضا بقواها الذاتية وتستخدمها اذا لزم الامر. اما المواد الفولاذية التى يحتاج اليها صنع المضخات فينبغى للدولة ان توفرها.

كما يجب توفير الخراطيم. فلرفع المياه من الآبار، لا بد من توفر اعداد كبيرة من الخراطيم المصنوعة من الياف البينالون التى تتحمل الضغط. ينبغى لوزارة الصناعة الخفيفة ان تنتج وتوفر نحو مليون متر من الخراطيم المصنوعة من الياف البينالون التى تتحمل الضغط خلال شهرين ابتداء من الآن وحتى اواسط حزيران، حتى ولو اضطرت الى تأخير انتاج الاشياء الاخرى الى حد ما. وعلى وزارة الصناعة الكيمائية ان توفر زهاء ٥٠ الف متر من خراطيم المص.

ولحفر الآبار بأعداد كبيرة فى اقرب وقت، لا بد من تعبئة الايدى العاملة بشكل فعال. ينبغى للاقضية ان تشن حركة حفر الآبار فى الوقت الحاضر بتعبئة الايدى العاملة المتواجدة داخل الاقضية، ثم تواصل حفرها باستخدام الايدى العاملة المساعدة وذلك عند وصولها الى الريف. ينبغى استخدام الايدى العاملة المساعدة لغرس اشغال الارز وغرس اشغال الذرة المنبثة فى قوالب الدبال فى آن مع حفر الآبار. وعلاوة على

ذلك، يجب تكليف كافة الهيئات والمصانع والمؤسسات بمهمة حفر عدة آبار بحيث يقوم العمال والموظفون بحفرها فى المزارع التعاونية عدة ساعات بعد فراغهم من عملهم اليومي. لما كانت المصانع منتشرة فى كل ارجاء بلادنا، فانه يمكن حفر العديد من الآبار بهذه الطريقة.

ولا يتطلب حفر الآبار قدرا كبيرا من ايام العمل. يقال بأن حفر بئر واحدة فى قرية بوبو بقضاء كاينشون لم يأخذ سوى ٣٠ يوم عمل. ولا بد من تنظيم العمل بدقة، بحيث تقوم بعض المصانع بالانتاج قبل الظهر وتعبئ العمال لحفر الآبار بعد الظهر، فيما تقوم المصانع الاخرى بعكس الآلية، وبذلك، يمكن حفر الآبار أسوة بضمن الانتاج وحل مشكلة النقص فى الكهرباء عن طريق استخدامها بالتناوب.

وحيث ان التلاميذ والطلاب جميعا يذهبون الى الريف لاسداء المساعدة له، فلا ينبغى تكليف المدارس بمهمة حفر الآبار.

لا يجد المزارعون متسعا من الوقت لحفر الآبار لانهم ملزمون بالاعداد للزراعة. انما من واجبه ان يحددوا مواقع حفر الآبار.

يجب تعبئة الحزب كله والجيش كله والشعب بأسره فى حفر الآبار بحيث يكتمل هذا العمل فى اقرب وقت.

يجب ان لا تضع المحافظات الوقت فى عقد دورة كاملة للجان الحزبية فى المحافظات لمناقشة هذه المسائل. لقد عقدت الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب قبل ايام، لذا من المستحسن ان ينزل كوادر المحافظات الى القرى مباشرة بغرض نقل قرار الدورة اليها وتنظيم الجماهير وتعبئتها بدلا من عقد دورة كاملة للجان الحزبية فى المحافظات. يجب الحرص على تطبيق قرار الدورة الكاملة بالكامل وذلك بتنظيم العمل بحذق وتشديد الرقابة.

هذا ولا تجرى التعبئة الفكرية لتطبيق قرار الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب على خير وجه. لا بد من تشديد التعبئة الفكرية بين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة. لا يكفى عقد الاجتماعات وحدها للتعبئة الفكرية. على الكوادر ان يقوموا بالعمل التربوى ويضربوا المثل بأنفسهم وهم يتجولون

شخصيا. يجب عليهم ان يتبادلوا الاحاديث مع المزارعين فى الوحدات الدنيا ويساهموا بأنفسهم فى حفر الآبار ايضا.

وبالاضافة الى حفر الآبار، ينبغى دق الأنابيب الاسطوانية فى باطن الارض. يجب ألا تستعمل الأنابيب الاسطوانية ألا فى الارض التى ينبغى ثقبها الى عمق ٣٠ مترا على الاقل باستخدام آلات الحفر. فلا ضرورة لدق الأنابيب الاسطوانية فى الاماكن التى يمكن ان تنبع منها المياه على عمق دون الـ ٣٠ مترا. فحفر الآبار انفع من دق الأنابيب فى مثل هذه الحالة.

ودق الأنابيب الاسطوانية يتطلب أنابيب فولاذية. المسألة هى هل يمكن تأمين المواد الفولاذية اللازمة لدق الأنابيب فى حينه. فى الوقت الراهن، لا يسير انتاج الفولاذ على ما يرام من جراء النقص فى الطاقة الكهربائية. نتيجة لاستقصاء يومى اجرئته مؤخرا، عرفت ان الفولاذ لا ينتج وفق ما ورد فى الخطة بسبب النقص فى الطاقة الكهربائية، الامر الذى يعيق الانتاج والبناء فى فروع الصناعات الاخرى. يقول المجلس التنفيذى ووزارة الصناعة المعدنية بانهما سيقومان بتوفير المواد الفولاذية اللازمة لدق الأنابيب الاسطوانية. ولكن لا يمكن تصديق كلامهما.

ستدهمنا مشكلة خطيرة ان لم تؤمن هذه المواد الفولاذية فيما الوقت يضيع فى ارتقابها. لذلك، يجب حوض نضال دينامي لحفر الآبار بدلا من مجرد التفكير فى دق الأنابيب الاسطوانية بعد استلام المواد الفولاذية من الدولة. حتى فى الاماكن التى تنبع المياه فيها من عمق ٣٠ مترا، يجب حفر الآبار وعدم محاولة دق الأنابيب الاسطوانية قدر الامكان. ففى حفر الآبار ضمانة. ثمة بعض البلدان الاخرى تحفر الآبار على عمق ٣٠ مترا، ولا تدق الأنابيب الاسطوانية ألا حيث توجد المياه على عمق يزيد عن ٣٠ مترا.

ينبغى دق ١٠ آلاف انبوب من الأنابيب الاسطوانية كما قررت الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية. يتعين على المجلس التنفيذى والميدان المختص ان يوفرا المواد الفولاذية اللازمة لدق ١٠ آلاف انبوب، ويعبنا كذلك ٤٠٠ آلة حفر. على هذا النحو، يجب اكمال حفر ٥٠ ألف بئر ودق ١٠ آلاف أنبوب اسطوانى هذا العام كمرحلة اولى.

والى جانب شن نضال قوى للتغلب على الجفاف الذى حل فى الربيع كمهمة عاجلة، ينبغى اتخاذ اجراءات دقيقة لدرء اضرار الجفاف على المدى البعيد. وصولا الى التغلب على اى نوع من انواع الجفاف قد يحل فى المستقبل واستكمالا لمشاريع رى ٤٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية طبقا لقرار الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، لا بد من المضى فى اعطاء زخم قوى لتوفير مصادر مستقرة للمياه عن طريق استخدام المياه الجوفية. غنى عن القول بانه يجب مضاعفة القدرة على تخزين المياه بالاسراع فى اتمام مشاريع الخزانات قيد البناء حاليا. انما من المستحيل اكمال رى ٤٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية حتى بعد عدة سنوات اعتمادا على مشاريع الرى الضخمة وحدها. لذا، مع التعجيل بمشاريع الرى الضخمة قيد التنفيذ الآن، يجب ايجاد مصادر المياه الجوفية باستمرار بتركيز قوى التنقيب وحفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية فى كل مكان. ومن اجل ضخ كمية كبيرة من المياه الجوفية واستخدامها، ينبغى انتاج وتوفير مختلف المعدات بما فيها آلات الحفر. يتعين على المجلس التنفيذى ان يتخذ اولا الخطوات اللازمة لانتاج ٥٠٠ آلة حفر تشغل بواسطة الجرارات، وان ينتج مزيدا منها عند الحاجة فى المستقبل. كما يجب صنع المضخات المتنقلة بأعداد كبيرة. لا يجوز التفكير فى ضخ المياه بواسطة الجرارات التى تملكها المزارع التعاونية فى الوقت الراهن. ان استعمال الجرارات لضخ المياه يمكن أن يعرقل الاعمال الزراعية الاخرى، لان الجرارات تقوم لزاما باعمال الحراثة والنقل. ينبغى تركيب محركات قوة ٤ احصنة او ٨ احصنة المنتجة حاليا فى المضخات المتنقلة بدلا من التخطيط لتركيب محركات يتم اختراعها جديدا فى تلك المضخات. فالمحرك قوة ٨ احصنة المستخدم فى جرارة "تشونغسونغ" كاف لضخ المياه. واذ كانت طاقة الضخ ضعيفة بالمحرك قوة ٨ احصنة، فيجب تركيب محركين من هذه الفئة او محرك واحد قوة ١٦ حصانا كالذى يستخدم فى جرارة "زونزينهو" مثلا. المحركات التى تزيد قوتها عن ١٦ حصانا غير ضرورية فى المضخات المتنقلة.

يجب انجاز المهام النضالية المنظورية لحل مشكلة المياه فى موعد أقصاه العام القادم. من المفروض ان نضع نصب أعيننا هدف اكمال مشاريع رى الحقول غير الارزية حتى اواخر العام القادم، وان ندفع عجلة هذا العمل دفعا حثيثا الى الامام. واذ ما استنبطنا الطرائق واكتسبنا الخبرات فى سياق تنفيذ مشاريع رى الحقول غير الارزية هذا العام، سيمكننا اكمالها قبل اواخر العام القادم. وفى الحقول المروية أيضا، يجب اتخاذ الاجراءات الآيلة الى ريهها عند حلول الجفاف.

لا يجوز اتخاذ الخطوات لرى حقول الذرة فقط. اذا استمر الجفاف اكبر من ذلك، فقد تنفذ المياه من الخزانات بحيث يتعذر حتى رى الحقول الارزية. وفى هذه الحالة، ستمنى زراعة الارز بالفشل.

ثمة خطر فى ان تنفذ مياه الرى للحقول الارزية فى مناطق اونتشون وزونغسان وريونغكانغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية. فى تلك المناطق، يتم رى الحقول الارزية من مياه بحيرة تايسونغ التى هى غير مأمونة. لانه اذا قلت مياه نهر دايدونغ، لا يمكن ملء تلك البحيرة بالمياه.

ونفس الامر ينطبق على حالة حى سونآن بمدينة بيونغ يانغ. فى هذا الحى لا يمكن رى الحقول الارزية عندما تنفذ المياه من خزان كيونريونغ. فى العام الماضى لم يقم حى سونآن برى الحقول الارزية كما ينبغى من جراء نفاذ المياه من خزان كيونريونغ. وضمانا لادارة المياه فى ذلك الخزان بشكل فعال، لا بد من وضعه فى عهدة لجنة الزراعة مباشرة.

ان بعض العاملين لا يفكرون الآن برى الحقول المروية بواسطة المياه الجوفية، لشكهم فى امكانية نفاذ المياه من الخزانات. وهذا لعمري خطأ. علينا ان نضع فى الحسبان حصول الاسوأ. منذ زمن بعيد والمطر الغزير يهطل فى اوائل شهر تموز من كل عام فى بلادنا. غير ان المطر لم يعد ينزل فى اوائل تموز فى السنوات الاخيرة من جراء تأثير الجبهة الباردة. فى العام الماضى ايضا لم تمطر السماء إلا فى اواخر تموز. نظرا لاننا قد اتخذنا اجراءات للاقتصاد فى استعمال مياه الخزانات فى اجتماع

اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى حزيران العام الماضي، فقد استطعنا ان نستعمل مياه الخزانات الى نهاية شهر تموز، والا لكانت حدثت مشكلة خطيرة. علينا ان نتخذ الخطوات اللازمة لضمان زراعة الارز حتى فى ظروف تأخر نزول المطر الى نهاية شهر تموز. ينبغى لكل المزارع التعاونية ان تحفر الآبار عند اطراف حقول الارز وتدق الأنابيب الاسطوانية بحيث يمكنها رى الحقول الارزية بواسطة المياه الجوفية عندما تنفذ المياه من الخزانات.

ولا بد من العمل بنشاط على استخدام المياه الجوفية فى كل الاماكن ناهيك عن الريف. فى المدن ومراكز الاقضية حيث لا توجد اية مصادر لمياه الشفة او يتوفر القليل منها، يجب تأمين مياه الشفة على وجه الكفاية عن طريق حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية. وفى الجيش الشعبي ايضا، يجب حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية بغرض حل مشكلة مياه الشفة ورى الحقول غير الارزية. لئن كان الجيش الشعبى قد عقد العزم على انتاج ٨ اطنان من الحبوب فى كل هكتار من الـ ١٠ آلاف هكتار من الحقول غير الارزية التى يزرعها، الا ان عزمه هذا لن يترجم الى واقع، ما لم يتخذ خطوات مدققة لرى هذه الحقول.

وفى سبيل درء اضرار الجفاف، ينبغى شن نضال قوى للاقتصاد فى المياه، فى ان مع ايجاد مصادر وفيرة جديدة للمياه.

رغم ان الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية كانت قد نوهت بشدة بالحاجة الى التقشف فى استعمال المياه، فلا يتم الالتزام بذلك كما ينبغى. وللاقتصاد فى المياه، يجب استعمال المياه بعد ترتيب مجاريها. ولكن الحاصل الآن هو انه يجرى استعمال المياه بدون ترتيب مجارى المياه من بحيرة يونبونغ وخزانات المياه الكبيرة الاخرى. كان من المفروض، أصلا، ترتيب كل مجاري المياه فى خريف العام الماضي، لكن ذلك لم يتم. وقد فات الوقت لترتيب مجاري المياه الكبيرة فى الوقت الراهن. فترتيبها الآن يستدعى تعليق صرف المياه. وهذا مستحيل لاننا فى عز موسم رى الحقول الارزية. ينبغى الاسراع فى ترتيب المجارى التى لا تنقل المياه، وان كان من المتعذر ترتيب مجارى المياه الكبيرة التى تصرف بها المياه فى

الوقت الراهن. وعلاوة على ذلك، يجب شق الترع المتفرعة بأعداد كبيرة حتى يمكن
رى الحقول الارزية بواسطتها.

بعد عودتكم الى مناطقكم، يجب ان تخوضوا نضالا قويا لحفر الآبار ودق
الأنابيب الاسطوانية على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها من اجل درء اضرار
الجفاف الربيعي، وتتخذوا كل الاجراءات الضرورية للتغلب على اى نوع من انواع
الجفاف حتى ولو دام اطول من ذلك، وذلك طبقا لروح الاجتماع الاستشارى اليوم.
وعليكم ان تنقلوا الافكار التى وردت فى خطابى الذى القيته اليوم فى هذا الاجتماع
الاستشارى الى العاملين فى مناطق الساحل الشرقى أيضا، وتحثوهم على اتخاذ كل
الخطوات لدرء اضرار الجفاف. علمت بأن محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية
ومحافظة كانغواون غنية بمصادر المياه الجوفية. فاذا ما عملت جاهدة على ضخها
واستخدامها، ستتمكن تماما من التغلب على الجفاف فى مناطق الساحل الشرقى ايضا.

حديث مع المدير التنفيذي ورئيس تحرير صحيفة "يومبوري شيمبون" اليابانية ومرافقيه

٢٣ نيسان ١٩٧٧

لقد تلقيت شاكرًا رسالة التهنة الطيبة والهدايا الثمينة التي ارسلتموها الىّ بمناسبة عيد ميلادى. ولا حد لامتنانى لانكم تغمروننى اليوم مباشرة بتهانيكم الحارة فى هذا اللقاء. فأشركم على ذلك.

لقد تلقيت رسالة من هان دوك سو، رئيس تشونغريون، يعرب فيها عن رجائه بأن نكرمكم بالغ الكرم اذا جئتم بلادنا. اننى اعبر عن شكرى لكم مرة اخرى على تأديتكم الكثير من الخدمات الحسنة لصالح عمل تشونغريون التي تدافع عن الحقوق القومية الديمقراطية.

كان على ان التقى بكم قبل اليوم، ولكننى تأخرت قليلا بسبب عودتى بالامس فقط الى بيونغ يانغ من المناطق المحلية بعد الفراغ من مهمتى فيها. طبعًا، كان فى وسعى ان اقابلكم هناك. ولكننى فضلت ان التقى بكم يوم السبت فى بيونغ يانغ، لانه بدا لى ان الحديث سيستغرق عدة ساعات لأرد على اسئلتكم المختلفة، كما انكم تساعدونا بهمة فى عملنا. لذلك، اضطررت ان التقى بكم متأخرا قليلا، فارجو منكم المعذرة على ذلك. لقد خصصت اليوم وقتى كله لكم، فارجو منكم ان تتحدثوا ما تشاؤونه دونما تكليف. رغم اننى اقابلكم لأول مرة، لكننى احس كما لو اننى اجتمع باصدقائك قدامى.

بلغني انكم قد دهستم غاية الدهشة لما سمعتم اننى اقوم بمهمة فى المناطق المحلية حتى فى عيد ميلادى. من عادتى ان لا احتفل بعيد ميلادى. وفى عيد ميلادى الاخير، امرت ايضا بعدم تنظيم اية احتفالات. لكن الشباب، على ما يبدو، اجتمعوا معا ونظموا بعض الاحتفالات رغما عنى. حينما حل عيد ميلادى الستون، اضطررت ان ابقى فى بيونغ يانغ، اذ ان سيهانوك الذى حل ضيفا علينا حينذاك لم يسمح لى بالمغادرة فوقعت "اسيرا" بين يديه.

اما بخصوص عيد الميلاد، فان لكل واحد من الناس عيد ميلاد. فماذا يحدث ان اردنا ان نحفل باعياد ميلادهم جميعا؟ طبعاً، انه لامر حسن ان يجتمع بعض الاصدقاء ليقضوا يوم عيد الميلاد فى جو من الفرح والسرور. نحن لا نعارض ذلك، ولكننا لا نحبذ اقامة احتفالات ضخمة بمناسبة عيد الميلاد.

يسرنى منتهى السرور انكم اعربتم عن انطباعات عميقة تكونت لديكم منذ ان وطأت اقدامكم ارض بلادنا، بالنسبة الى مسائل كثيرة، بما فيها رعاية الاطفال وتربيتهم. ينظر حزبنا وحكومة جمهوريتنا وشعبنا الى مسألة تعليم الاطفال والطلاب وتربيتهم على انها مسألة بالغة الخطورة.

فى بلادنا تتحمل الدولة اعباء تربية وتعليم جم غفير من الاطفال والطلاب فى الأونة الحاضرة. فيبلغ عدد الاطفال الذين يترعرعون فى دور الحضانة ورياض الاطفال ٣٥ ملايين نسمة وعدد الطلاب الذين يتعلمون فى المدارس على اختلاف درجاتها، ابتداء من المدارس الابتدائية وحتى الجامعة، ٥٠ ملايين نسمة. ان مجموع عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال والطلاب فى المدارس على اختلاف درجاتها يتجاوز الثمانية ملايين نسمة بكثير. وهذا العدد يعادل نصف سكان بلادنا تقريبا. وهكذا، تتحمل الدولة فى بلادنا مسؤولية تربية وتعليم الاطفال والطلاب الذين يشكلون نصف عدد السكان.

لا شك ان الاعباء تنقل كاهل الدولة كثيرا اذ تتحمل مسؤولية تنشئة وتعليم نصف السكان. ولكننا نتحمل هذه الاعباء ونقوم بتربية وتعليم الاجيال الصاعدة برغم كافة

المصاعب، لان هذا العمل هو عمل من اجل المستقبل.
ان الاجيال الصاعدة هم مستقبلنا. بدون الاجيال الصاعدة، لا مستقبل للبلاد ولا تقدم للمجتمع. لذا، فمن الأهمية الفائقة بمكان اجادة تنشئة الاجيال الصاعدة، فهم اصحاب المستقبل.

رغم اننا قد عشنا فى الايام الخوالى حياة بائسة وعانينا من ذل الاحتقار، الا انه يجب علينا ان نجعل الاجيال الناشئة الجديدة تعيش حياة سعيدة فى المستقبل من غير ان تكون عرضة للاضطهاد والاحتقار. ومن اجل ذلك، علينا ان نربى جميع افراد الجيل الصاعد بحيث يفيضون بالبهجة والنشاط، ونجعلهم اناسا يتحلون بالمعارف الوافرة والجسم السليم والاخلاق السامية.

اننا ماضون الآن فى دفع عجلة تعليم الاجيال الصاعدة بقوة الى الامام. حينما بدأنا هذا العمل لأول مرة، كنا نشعر كما لو اننا امام افق مجهول. ولكن، بعد تمرسنا به بضع عشرة سنة، صارت لدينا قناعة بانه ليس مستحيلا.

اما بشأن الصناعة والزراعة فى بلادنا، فتقديرهما متروك لكم. وارى انه من الممكن ان تحكموا بانفسكم اذا ما شاهدتم كثيرا تلك الميادين خلال اقامتكم فى بلادنا. ان بلادنا حتى الآن ما تزال على طريق النمو. ولكى تلحق بلادنا بركب البلدان المتقدمة، تحتاج الى وقت معين. وبناء على خبرتنا التى تكونت لدينا فى الفترة الماضية، نحن متأكدون من اننا قادرون حقا على الوصول ببلادنا الى مستوى البلدان المتقدمة، مع اننا نتوقع مواجهة شتى صنوف المصاعب على طريق تقدمنا. ذلك لاننا نملك الاقتصاد الوطني المستقل.

لقد بنينا الاقتصاد الوطني المستقل بناء راسخا. وعلى هذا الاساس، ستتطور بلادنا بمزيد من السرعة فى المستقبل. ان اقتصاد بلادنا ليس اقتصادا تبعيا يخضع لاي بلد آخر، فلا يستطيع اى بلد ان يتحكم بتنمية اقتصاد بلادنا على هواه. فان كيفية تطور اقتصاد بلادنا تتقرر حسب ارادتنا نحن.

لقد سألتموني عن آفاق البناء الاقتصادى فى بلادنا. فأود ان اجيبكم على ذلك باختصار.

لقد انجزت بلادنا بنجاح الخطة السادسة فى آب من عام ١٩٧٥، اى قبل الموعد المحدد بسنة واحدة واربعة اشهر من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى. غير اننا لم نتمكن، حينذاك، من الوصول تماما الى قمتين. احدهما قمة الفولاذ والاخرى قمة الاسمنت. وفى العام الماضى، اتممنا السيطرة على قمتى الفولاذ والاسمنت من الخطة السادسة اللتين كنا قصرنا عن بلوغهما. وقد علمت مؤخرا اثناء وجودى فى المناطق المحلية بأن مصنع الاسمنت الذى بنى حديثا يعمل على ما يرام، ويقال بأن الانتاج فيه سيكون طبيعيا بالكامل خلال هذا العام. كذلك تم انتظام انتاج الفولاذ ايضا هذا العام. لقد حددنا هذا العام كعام للتنسيق. والهدف من ذلك هو اتخاذ المزيد من الاستعدادات للمباشرة بالخطة المنظورية الجديدة فى غضون سنة من الآن.

هناك حاليا ضغط الى حد ما على ميدان النقل فى البناء الاقتصادى لبلادنا. لقد بنينا الكثير من المصانع الجديدة خلال فترة الخطة السادسة. لكن النقل لا يساير ذلك. لذا، حددنا هذه السنة كعام لتقوية ميدان النقل، وببذل جهودا جبارة لتخفيف الضغط الواقع على النقل.

فمن اجل حل مسألة الضغط على النقل، نسعى جاهدين الى المضى قدما فى كهربية السكك الحديدية وتطوير النقل البحرى بسرعة والى تطوير النقل بالسيارات على نطاق واسع عن طريق صنع اعداد كبيرة من الشاحنات الضخمة. فى العام القادم، ستبدأ بلادنا بتنفيذ الخطة الجديدة لتنمية الاقتصاد الوطنى. حيث ستكون هذه الخطة خطة سباعية ثانية. على ضوء خبرتنا المكتسبة فى الماضى، فانه من الانسب ان تكون فترة خطة تنمية الاقتصاد الوطنى فى بلادنا ست او سبع سنوات، وليس اربع او خمس سنوات. وتمتد فترة الخطة السباعية الثانية التى نعددها فى بلادنا حاليا من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨٤.

اننا حاليا بصدد وضع الخطة السباعية الثانية. لا يمكننى ان اتكلم بعد عن تفاصيل مؤشرات الخطة المنظورية الجديدة، لانها ما زالت قيد الوضع. ولكننا نعتزم ان نزيد كمية المنتجات الصناعية الرئيسية بمقدار ضعفين عما هو عليه الآن خلال فترة الخطة السباعية الثانية.

ان اهم العناصر فى تنمية اقتصاد البلاد هو الفولاذ والطاقة الكهربائية والاسمنت والفحم. لانها تلعب دورا رئيسيا فى الصناعة. لقد حددنا قبل عدة سنوات هدفا منظوريا هو الاستيلاء على قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ. وخلال فترة الخطة السباعية الجديدة، نعتزم رفع كمية انتاج الفولاذ الى ٧ او ٨ ملايين طن سنويا. وننوى ان ننتج ٧٠ - ٨٠ مليون طن من الفحم، و ٦٠ مليار كيلواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و ١٢ - ١٣ مليون طن من الاسمنت. وهكذا، نتوقع زيادة كمية المنتجات الصناعية الرئيسية خلال فترة الخطة السباعية الجديدة مرتين عما هى عليه الآن تقريبا. من هنا نرى اننا سنتمكن حتما من بلوغ اهداف الخطة المنظورية الجديدة حتى عام ١٩٨٤.

والشيء المهم في تنفيذ الخطة السباعية الثانية هو تعبئة واستخدام الموارد المحلية على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية بدون استقدام رساميل اجنبية. سنعمل بالطبع على ادخال بعض التقنيات المتقدمة من البلدان الاخرى، الا اننا سوف نحل كل شيء بأنفسنا اعتمادا على الاقتصاد الوطنى المستقل المتين القائم فى بلادنا من حيث الاساس، ولن نسمح بدخول الرساميل من البلدان الاخرى. وفيما يخص تطوير الصناعة الثقيلة، فاننا لا نطورها لذاتها، بل لتخدم انتاج وتوفير الاشياء اللازمة للصناعة الخفيفة والزراعة والبناء وغيرها من مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

بعده، سألتمنى عن رأينا بادارة كارتر. هذا موضوع ممتع جدا. اننا لم نتفوه حتى الآن بكلمة واحدة عن ادارة كارتر. لكننى اود اليوم ان اتحدث اليكم عنها.

لقد قال كارتر فى وعوده الانتخابية بانه سيسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا وسيعارض السلطات التى تنتهك حقوق الانسان. واعلن مؤخرا عن الغاء اجراءات تقييد السفر الى عدة بلدان، بما فيها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. يمكننا ان نرى فى ذلك كله موقفا نابعا من حسن النية حيال بلادنا. ولكن المشكلة هى ان لا يكون هناك تطابق ما بين وعوده الانتخابية الشفهية وتنفيذها الفعلى فيما بعد.

بالطبع، علينا ان ننتظر اكثر لنرى كيف سينفذ كارتر وعوده الانتخابية، لانه لم تمض سوى عدة اشهر على تسلمه مقاليد السلطة. ولكن، على ما يقوله بعض الناس حاليا فيما يخص سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، فان هناك مشاكل كثيرة تعترض تنفيذ وعود كارتر الانتخابية.

تقول الولايات المتحدة حاليا بأن سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا سيتم تدريجيا فى غضون اربع او خمس سنوات. ان مدة الرئاسة فى الولايات المتحدة هى اربع سنوات. من هنا فان القول بسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا بالتدريج خلال اربع او خمس سنوات يعنى ان كارتر لا ينىو سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا خلال مدة رئاسته.

كذلك، هناك اقوال تتحدث عن ان الجلاء لن يكون كاملا، بل ستبقى القوات الجوية فى جنوبى كوريا حتى ولو تحقق انسحاب القوات الامريكية من هناك. وهذا ما يختلف اختلافا بينا عن وعود كارتر الانتخابية بشأن سحب القوات الامريكية تماما من جنوبى كوريا. فالقوات الجوية هى الاخرى جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة.

وهم يقولون ايضا بأن سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا سيتم، ان تحقق، بموافقة حكام جنوبى كوريا وحكومة اليابان وفى تفاهم كامل معهم. يعارض حكام جنوبى كوريا انسحاب القوات الامريكية وتتخذ حكومة اليابان ايضا موقفا ضده على وجه العموم. وفى هذه الحالة، من العسير ان اميز ما اذا كان قول الولايات المتحدة الامريكية بأن انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا مشروط بموافقة حكام جنوبى كوريا وحكومة اليابان، يعنى ان سحب القوات الامريكية سيتم بعد اقناع معارضية، ام انه يعنى ان سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا مستحيل بسبب وجود معارضين له.

بالطبع، ليس هناك اية كلمة تستحق الذكر ادلى بها كارتر شخصا حول هذا الموضوع. فمعظم هذه الاقوال ادلى بها نائب الرئيس مونديل واشخاص آخرون يعملون تحت امرة كارتر. لقد ادلى مروسو كارتر باقوال كثيرة من هذا النوع او ذلك. اذا كانت تلك الاقوال تعبر عن موقف ادارة كارتر، فانها تتنافى وعوده

الانتخابية. اما اذا كانت مجرد آراء شخصية لمروسيه ولا تعبر عن ارادته هو، فانها تلمزنا بالتروى فى الحكم على ادارة كارتر على ما اعتقد. لهذا السبب، لم نوجه بعد اية عبارة انتقادية الى ادارة كارتر. علينا ان ننتظر بعد لنرى موقف ادارة كارتر. ذلك انه لم يمض بعد غير ٣ اشهر على تولى كارتر زمام السلطة، وما زالت امامه فسحة من الوقت لتحقيق وعوده الانتخابية.

ولكن ادارة كارتر تناقض بشكل صارخ وعوده الانتخابية فى مسألة واحدة فى الوقت الحاضر.

فقد اعلنت ادارة كارتر انها لن تؤيد نظاما ينتهك حقوق الانسان، وعليه راحت تهدد وتتوعد بلدانا اخرى. لكنها، مع هذا، تواصل تقديم المساعدات العسكرية الى حكام جنوبى كوريا وتشاركهم فى التدريبات العسكرية ايضا.

فالقوات الامريكية والجيش العميل فى جنوبى كوريا يواصلان التدريبات العسكرية المشتركة. ومع حلول فصل الربيع هذا العام ايضا، طارت قاذفات القنابل الاستراتيجية "ب - ٥٢" التابعة للقوات الجوية الامريكية من اوكليناوا الى جنوبى كوريا اكثر من مرة حيث اجرت تدريبات على القصف الجوى، كما اجرت فى الايام الاخيرة تدريبات عسكرية واسعة النطاق. واضنكم تعرفون ذلك افضل منى.

للقوات الامريكية فى كل مكان مواقع للتدريب على القصف الجوى. فلماذا، اذن، يقومون بتدريبات القصف الجوى فى جنوبى كوريا بالذات؟ فأبعد من اخافتنا، يرمى ذلك فى الاساس الى تهديد شعب جنوبى كوريا وتخويله وتشجيع الحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا على تشديد اعمال القمع ضد ابناء الشعب. لذا، فاننا نرى فيه عملا يتنافى وعود كارتر الانتخابية القائلة بانه لن يؤيد اية سلطة تنتهك حقوق الانسان.

اننا ننظر الى وعود كارتر الانتخابية بحسن نية، ولكن علينا ان نتابعه لنرى كيف سينفذ تلك الوعود. ومن السابق لاوانه بعد ان نصدر حكما على ادارة كارتر.

ثم، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

لقد سألتمنى عما اذا كانت آفاق مسألة توحيد كوريا، بما فيها مسألة الحوار،

امرا قابلا للتفاوض ام ميثوسا منه. لا يمكننا ان نعتبر مسألة توحيد كوريا امرا ميثوسا منه. فلا وجود لليأس عندنا. لو كان ثمة يأس عندنا، لما امكنا ان نعيش. ان شعبنا كله يعيش على أمل توحيد البلاد.

ان حل مسألة كوريا وقف على الكوريين انفسهم فى الوقت الحاضر. ومن اجل حل مسألة توحيد كوريا، يجب على شعب جنوبى كوريا، اولا وقبل كل شىء ان يتوعى وينهض لكى يحقق نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى.

لا يمكننا القول بأن نضال شعب جنوبى كوريا لنشر الديمقراطية قد خنق تماما. اذ يواصل شعب جنوبى كوريا النضال من غير ان يزايله الامل بالتخلص من القمع الفاشى وسياسة القمع اللذين يمارسهما الاعداء. لقد اصدرت الشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا، فى الاول من شهر آذار من العام الماضى، "البيان من اجل الديمقراطية وانقاذ الوطن" ضد "السلطة" الديكتاتورية الفاشية، كما اصدر الطلبة الشباب "اعلانا" هذا العام. حتى رجال الدين فى جنوبى كوريا يقيمون "الصلوات" للنضال ضد "السلطة" الفاشية. يدل هذا على ان المطالبة بالديمقراطية آخذة بالارتفاع فى اوساط ابناء الشعب فى جنوبى كوريا.

يلجأ حكام جنوبى كوريا الى استخدام اقصى انواع الحكم الفاشى فى الوقت الحاضر، الا انهم لن يستطيعوا حل المسألة ابدأ بالقمع الفاشى. فكما تدل تجارب التاريخ، من المنطقي ألا يتمكن الطغاة من البقاء طويلا. فلم يحدث فى تاريخ اى بلد ان استطاع طاغية البقاء طويلا، ولن يكون ذلك فى عصرنا ايضا. لقد حاولت الاسر الملكية فى المجتمع الاقطاعى والحكام فى المجتمع الرأسمالى فيما مضى ان يحلوا المسألة بواسطة القمع الفاشى، بيد انهم اصبوا جميعا بالفناء فى نهاية المطاف امام مقاومة جماهير الشعب. فى رأينا، ان توحيد كوريا يمكن ان يتحقق بصورة مستقلة اذا ما توعى شعب جنوبى كوريا وناضل الشعب كله فى جنوبى كوريا وشمالها فى وحدة مترابطة.

ينبغى ان تحل مسألة توحيد كوريا على اساس المبادئ الثلاثة: الاستقلالية، التوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، كما اوضحنا ذلك سابقا فى بيان ٤ تموز المشترك بين الشمال والجنوب. وانه لمن المستحيل ان تحل مسألة توحيد كوريا بمعزل

عن هذه المبادئ الاساسية، بغض النظر عن كيفية تغير الوضع فى المستقبل.
اما اذا اتينا الى مسألة الحوار بين الشمال والجنوب، فنرى ان الحوار مع حكام
جنوبى كوريا يكاد يكون مستحيلا فى هذه الظروف التى ينتهجون فيها سياسة القمع
الفاشي. مع هذا، فنحن مستعدون ان ندخل فى حوار حتى مع الحزب الجمهورى
الديمقراطى، اذا ما طرح حكام جنوبى كوريا شعار "مكافحة الشيوعية" جانبا،
والغوا سياسة قمع الشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا، وكفوا عن التآمر
لاصطناع "كورييتين"، ورجعوا بصدق فى التوحيد، وتوقفوا عن زيادة وتعزيز
القوات المسلحة، وتخلوا عن سياستهم لادامة بقاء القوات الاجنبية فى جنوبى كوريا،
واقبلوا عن لعبة تشديد حدة التوتر فى جنوبى كوريا. لقد اعلنا ذلك اكثر من مرة،
وعدنا واوضحناه مرة اخرى فى الاجتماع المشترك لمختلف الاحزاب السياسية
والمنظمات الاجتماعية الذى انعقد قبل مدة.

نحن واثقون من ان كوريا سوف تتوحد حتما، بصرف النظر عن كيفية تبديل
الوضع، اذا ما ناضل الكوريون انفسهم بنشاط من اجل حل مسألة توحيد كوريا، واذا
ما رفعت شعوب العالم صوتها عاليا ضد سياسة التجزئة غير العادلة تجاه كوريا
وتأييدا لتوحيد كوريا.

بعده، سألتمنى عن التغييرات التى ستترتب على تبديل القادة مؤخرا فى كل من
الولايات المتحدة الامريكية والصين واليابان، لجهة العلاقات بين كوريا وبين تلك
البلدان. سأجيبكم عن ذلك.

لقد تحدثت عن ادارة كارتر الامريكية فيما سبق، فلا اريد ان اضيف شيئا عنها.
اما بخصوص الصين حيث اصبح الرفيق هوا كو فينغ رئيسا للحزب، فهى جارة
بلادنا وبلد شقيق لنا، كما ان الشعب الكورى والشعب الصينى رفيقان قديمان فى
السلاح. لذلك، فان العلاقات بين البلدين كوريا والصين طيبة جدا.
وفيما خص وزارة فوكودا فى اليابان، لم يتسن لى بعد ان افف على امرها تماما.
فلا بد من ان ننتظر ونرى.

ان مسألة العلاقات بين كوريا واليابان تتوقف الى حد بعيد على ما اذا كانت

الحكومة الحالية فى اليابان تسير على طريق الاستقلالية او تسير فى ركب سياسة الولايات المتحدة. لذا، ارى ان العلاقات بين كوريا واليابان لن تشهد تقدما كبيرا قبل ان يطرأ تحسن على العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة.

دأبت حكومات اليابان السابقة على انتهاج سياسة التبعية للولايات المتحدة، فظلت تتحرك حسب ارادة ذلك البلد. اذا امسكت الحكومة اليابانية الجديدة بالاستقلالية، فقد تطرأ تغييرات جديدة على سياستها تجاه بلادنا، ولكن يصعب علينا ان نتوقع حدوث تقدم خاص فى علاقاتها معنا بسبب علاقاتها الوثيقة مع الحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا. ارى انه من الصعب ان تحسن حكومة اليابان علاقاتها مع بلادنا اكثر من ذلك قبل انجاز توحيد بلادنا.

رغم ان تغييرات كبيرة لن تحدث فى العلاقات ما بين حكومة اليابان وبلادنا، الا انه على ضوء الخطوة التى اعلنتها الولايات المتحدة بالغاء اجراءات تقييد السفر الى كوريا، اعتقد بأن الحكومة اليابانية هى الاخرى قد تسعى، تبعا لذلك، الى تحقيق المزيد من زيارات الافراد والتبادل الثقافى مع بلادنا. وليس سيئا ان يتحقق التزاور الحر للافراد بين البلدين. اننا لا نتوقع اكثر من ذلك من حكومة اليابان الحالية.

اذا تكررت زيارات الافراد بين البلدين، فان الشعب اليابانى سيتفهم شعبنا اكثر، وسيتفهم شعبنا ايضا الشعب اليابانى بشكل افضل. وهذا التفاهم العميق ما بين شعبى البلدين يعتبر امرا جيدا للغاية فى رأينا.

لا ننوى ان نوجه مطالب مفرطة الى حكومة اليابان بقطع علاقاتها مع حكام جنوبى كوريا واقامة علاقات معنا فقط. نحن فى غنى عن ذلك، واذا طلبناه فلن يتحقق. اذا نحن طالبناها بذلك وتوحيد بلادنا لم يتحقق بعد، فستقع حكومة اليابان فى موقف حرج. لذلك لا نتوقع الشئ الكثير من حكومة اليابان فيما يخص العلاقات بين كوريا واليابان.

كل ما نرجوه من حكومة اليابان هو ان تكف عن الاعمال التى تعرقل سبيل توحيد بلادنا. ان مجرد احجام الحكومة اليابانية عن اتباع سياسة اعاقه توحيد كوريا يشكل خطوة الى الامام. وان تنتهج الحكومة اليابانية سياسة عدم عرقلة توحيد كوريا يعنى ان لا تطالب ببقاء القوات الامريكية الى الابد فى جنوبى كوريا كما يفعل

الرجعيون الكوريون الجنوبيون، وان لا تدافع عن اعمال انتهاك حقوق الانسان فى جنوبى كوريا، وان لا تتخبطون الحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا. فمثل هذا الموقف من شأنه ان يساعد كثيرا على توحيد كوريا.

فقط عندما تتصرف الحكومة اليابانية على هذا النحو، يمكننا ان نعتبره دليل حسن نية من قبلها تجاهنا. وكما ترون، اننا لا نطلب من حكومة اليابان ألا الحد الأدنى فقط. والى ذلك، سألتمنى عما اذا كان من الممكن اقامة مكتب اتصال من اجل تنمية علاقات التجارة الخارجية ما بين كوريا واليابان وعقد اتفاقية لصيد الاسماك بينهما. ارى ان ذلك امر ممكن.

لسنا متأكدين ما اذا كانت الحكومة اليابانية توافق على ذلك ام لا. المشكلة هي ان الحكومة اليابانية تخاف الضغوط الامريكية، فهل تتمكن من تحدى هذه الضغوط والافلات منها. اما من جانبنا، فلن نعارض ذلك اذا وافقت الحكومة اليابانية عليه. المسألة تتوقف على كيفية تصرف الحكومة اليابانية.

وقد يتعلق بمسألة عقد اتفاقية لصيد الاسماك بين كوريا واليابان، فقد سبق ان اوضحنا مرارا اننا لن نعارض عقد مثل هذه الاتفاقية اذا لم تعارضه الحكومة اليابانية. قلنا هذا الكلام حينما زارنا وفد الحزب الاشتراكي الياباني وكذلك وفد صيد الاسماك للمودة والصداقة بين اليابان وكوريا. هذه المسألة ايضا رهن بالموقف الذى ستخذه الحكومة اليابانية.

وفى الختام، سألتمنى عن رأيى فى رغبة دار صحيفة "يومورى شيمبون" فى اجراء تبادل ثقافى واسع مع بلادنا. ارى انه امر حسن للغاية. ان توسيع نطاق التبادل الثقافى بين كوريا واليابان يتفق كل الاتفاق ومصالح شعبى البلدين.

انه لامر حميد جدا ان بادرت ادارة دار صحيفة "يومورى شيمبون" الى ذلك من اجل اطلاع الشعب الياباني على كوريا بشكل افضل واعطائه صورة اوضح عنها. اسمحوا لى ان اعبر عن شكرى لكم على ذلك.

ان تطوير التبادل الثقافى بين كوريا واليابان امر حسن يخدم مصلحة الشعب

اليابانى والشعب الكورى ايضا وكذلك قضية توحيد كوريا. لذلك، نؤيد مبادرتكم
تأييدا تاما ونتجاوب معها كل التجاوب.
ارجو منكم ان تتدارسوا تفاصيل المسائل المتصلة بهذا الموضوع مع عاملينا
المختصين فيما بعد.
اننى لفى غاية السرور ان التقيت بكم اليوم وتبادلت الحديث معكم حول العديد
من المسائل.

لنطبق نظام الميزانية المحلية بصورة صحيحة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى

خطاب القى فى الدورة السابعة لمجلس الشعب الاعلى الخامس
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٧ نيسان ١٩٧٧

فى تطوير الصناعة المحلية، لا بد لجميع الاقضية من الاقتداء بقضاء كانغسو فى محافظة بيونغآن الجنوبية. فهذا القضاء يعد حاليا مثالا نموذجيا فى ادارة الصناعة المحلية على نطاق البلاد. لقد احسن هذا القضاء ادارة الصناعة المحلية فى العام الماضى فنفذ ميزانيته على نحو جيد، وغطى النفقات بوارداته هو وادخر كذلك، مبلغا كبيرا من المال لدى الدولة. وبالإضافة الى ذلك، قدم مساعدة كبيرة لحياة الشعب وذلك، بانتاج كمية كبيرة من مختلف انواع اللوازم اليومية والمواد الغذائية المصنعة. وفى العام الماضى، حققت محافظة زاكانغ ايضا تقدما كبيرا فى انماء الصناعة المحلية وتنفيذ نظام الميزانية المحلية.

وفى جميع اقضية بلادنا، تم فى العام الماضى تنفيذ نظام الميزانية المحلية بشكل جيد، مما اتاح لها ان تؤمن توازن ميزانياتها بنفسها. وهذا لعمري نجاح كبير تحقق على صعيد تنفيذ نظام الميزانية المحلية.

بيد ان عددا غير قليل من الاقضية استطاعت بالكاد ان تغطى نفقاتها بوارداتها

هى، ولم تودع لدى الدولة اية مدخرات مالية ولم تعبئ الاحتياطات الكامنة فى المناطق المحلية وتستفد منها تماما.

فى المناطق المحلية تتوفر الكثير من الاحتياطات القمينة بتطوير الصناعة المحلية وتنفيذ نظام الميزانية المحلية بصورة افضل. بمجرد انتاج انواع مختلفة من السلع اليومية من الفضلات الصادرة عن مؤسسات الصناعة المركزية او من المواد المحلية وبيعها، يمكن كسب واردات مالية كبيرة. وبتجهيز مرافق الخدمات العامة تجهيزا جيدا وتحسين خدمة الشغيلة وحدها، يمكن كسب اموال طائلة.

منذ اعادة البناء ما بعد الحرب، لم نركز المصانع فى المدن الكبيرة، بل بعثناها ووزعناها على المناطق المحلية. لذا، توجد مؤسسات الصناعة المركزية حاليا فى معظم مدن واقضية بلادنا. خذوا محافظة بيونغآن الجنوبية مثلا، توجد مؤسسات للصناعة المركزية فى اغلبية مدنها واقضيتها، بما فيها قضاء دوكتشون وقضاء آنزو وقضاء سوننتشون وقضاء سونغتشنون وقضاء كانغدونغ وقضاء اونتشون ومدينة نامبو. لا يوجد مصنع كبير فى قضاء زونغسان، بيد ان هناك محطة لصيد السمك بدلا منه. اذا عززت الاقضية الروابط بين منشآت الصناعة المركزية ومصانع الصناعة المحلية على نطاق القضاء وعملت على قيام منشآت الصناعة المركزية بتقديم مساعدة ايجابية لمصانع الصناعة المحلية، يمكنها ان تحل اشياء كثيرة بنفسها. ففي منشآت الصناعة المركزية توجد قوى تقنية وكما ان فيها الكثير من شتى الفضلات الناجمة عن عمليات الانتاج. فاذا ما حصلت مصانع الصناعة المحلية على المساعدة التقنية من منشآت الصناعة المركزية واجادت تصنيع تلك الفضلات بعد استلامها منها، يمكن لها ان تنتج كمية كبيرة من بضائع الاستعمال اليومي والمواد الغذائية المصنعة. اذا سارت الامور على هذا النحو، فسوف تزيد واردات القضاء المالية زيادة كبيرة.

يدير قضاء كانغسو الصناعة المحلية على نحو جيد عن طريق تعبئة المواد المحلية والاستفادة منها على وجه فعال ويحصل على المساعدة التقنية من منشآت الصناعة المركزية فيه، بما فيها مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومصنع كومسونغ للجرارات ومصنع كانغسو للتريكو، ويحسن تصنيع الفضلات الصادرة عنها من خلال

تدعيم الصلات بينها. فاذا ما عبأت الاقضية الاخرى ايضا وافادت من احتياطاتها على الوجه الصحيح عن طريق اجادة تنظيم العمل كما فعل قضاء كانغسو، سوف تتطور الصناعة المحلية بسرعة ويطبق نظام الميزانية المحلية بصورة افضل. في اى مكان كان توجد احتياطات. في محافظة زاكافغ الكثير من الاحتياطات، وفي محافظة ريانغكانغ ايضا، وكذلك الامر فى محافظة هامكيونغ الشمالية. ففي محافظة هامكيونغ الشمالية توجد منشآت للصناعة المركزية اكثر من اية محافظة اخرى. ولكن العاملين فيها لا يطورون الصناعة المحلية كما ينبغى ولا ينتجون كمية كبيرة من بضائع الاستعمال اليومي اللازمة للشعب بسبب قصورهم فى تنظيم العمل. ان محافظة هامكيونغ الشمالية هى فى مقدمة المحافظات التى تفتقر حاليا الى بضائع الاستعمال اليومي.

يجب ألا تقنع الاقضية بتحقيق التوازن بين الواردات والنفقات فى ميزانياتها اعتمادا على نفسها. على الاقضية ألا تحافظ على التوازن بين الواردات والنفقات فى ميزانياتها فحسب، بل عليها ايضا ان تدخر مبالغ كبيرة من الواردات المالية لدى الدولة وتسد حاجة الشعب فى كل منها من بضائع الاستعمال اليومي والمواد الغذائية المصنعة عن طريق زيادة انتاجها. لا ينحصر الهدف من تطبيق نظام الميزانية المحلية هو كسب قدر كبير من المال فقط، بل يكون هدفه الرئيسى انتاج وتوفير كل ما يحتاجه الشعب فى حياته فى القضاء بنفسه. ينبغى للعاملين المسؤولين فى المناطق المحلية ان يفكروا كثيرا فى السبل الآيلة الى تطوير الصناعة المحلية والى تطبيق نظام الميزانية المحلية بصورة افضل، من اجل رفع مستوى معيشة الشعب فى القضاء بصورة ملحوظة.

على نواب مجلس الشعب الاعلى والعاملين المشتركين فى هذه الدورة واجب هو ان يستخدموا عقولهم ويسعوا بنشاط لرفع مستوى معيشة الشعب. لقد انتخبكم الشعب نوابا فى المجالس الشعبية من مختلف المستويات، بما فى ذلك مجلس الشعب الاعلى، متوقعا منكم ان تكونوا خداما مخلصين للشعب يناضلون بنشاط من اجل تأمين حياة الشعب بصورة افضل. بيد ان بعض العاملين ما يزالون يفتقرون الى الوعى بكونهم خداما مخلصين للشعب والى روح العمل من اجل رفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر.

يحضر عدد كبير من رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى الاقضية هذه الدورة. يجب عليهم ان ينقدوا اعمالهم فى الجلسات الفرعية ويناقشوا كافة المسائل المطروحة لزيادة انتاج سلع الاستعمال اليومي واحداث ثورة فى مضمار المواد الغذائية عن طريق اجادة تصنيع المواد الغذائية الثانوية وتحسين الخدمات للشغيلة. لذا، عليهم ان يودوا هذا العمل على المستوى المطلوب هذا العام. ينبغي، اولا وقبل كل شيء، زيادة تطوير الصناعة المحلية. فليس ألا بتطوير الصناعة المحلية، يمكن تنفيذ ميزانيات الاقضية تنفيذا صحيحا ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر.

ينبغي للاقضية ان تضاعف من انتاج سلع الاستعمال اليومي والمواد الغذائية المصنعة عن طريق تعبئة احتياطياتها المحلية والاستفادة منها بشكل فعال. فحيثما يوجد خشب، ينبغي انتاج المصنوعات الخشبية، وحيثما يوجد مصنع للحديد، ينبغي صنع مختلف بضائع الاستعمال اليومي الحديدية من الفضلات المتبقية عنه. وينبغي تطوير تصنيع المواد الغذائية لزيادة انتاج تشكيلة متنوعة من المواد الغذائية المصنعة اللذيذة. وينبغي تدعيم مصانع الصودا الكاوية ومصانع كربونات الصوديوم بصورة جيدة. بما ان حاجة الصناعة المركزية الى الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم تزداد باستمرار، فلا يمكن للصناعة المركزية ان تقدم كمية كبيرة من الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم التى تنتجها الى الصناعة المحلية. لذا، ينبغي للمناطق المحلية ان تنشئ مصانع صغيرة او متوسطة لهاتين المادتين كى تسد حاجتها منهما بنفسها. ينبغي لمصانع الصناعة المحلية ان تشدد من الاقتصاد وتنشط الكفاح الرامى الى تخفيض كلفة المنتجات.

لقد وردت فى خطاب العام الجديد مهمة تخفيض كلفة المنتجات بنسبة اثنين بالمئة على الاقل عما هو محدد فى الخطة، فينبغى لجميع الفروع ان تنفذ هذه المهمة تنفيذا كاملا. ان منع تبديد الفحم والطاقة الكهربائية امر فى غاية الأهمية بالنسبة لتخفيض الكلفة. وجاء فى التقرير الذى رفعه الى المجلس التنفيذى، ان قضاء كانغسو فى محافظة بيونغآن الجنوبية يناضل نضالا عزوما من اجل الاقتصاد فى الفحم. بيد ان

بعض المناطق المحلية لا تقوم بهذا النضال بعد كما ينبغي، بل هي ماضية في تبذير الفحم. اذا ما نحن اهدرنا الفحم، فلن يكون في وسعنا ان نخفض كلفة المنتجات، واكثر من ذلك لن نحل مسألة انتاج الطاقة الكهربائية حلا كاملا. بما ان المحطات الكهرومائية لا تشغل حاليا على الوجه المطلوب بسبب نقص المياه الناجم عن تأثير الجبهة الباردة، فنحن مضطرون لتشغيل المحطات الكهروحرارية بطاقتها القصوى وهذا يتطلب كمية كبيرة من الفحم. لذا ينبغي الاقتصاد بالفحم الحجري في كل الفروع في أن مع زيادة انتاجه. بهذا وبهذا فقط يمكن توريد الفحم الى المحطات الكهروحرارية على وجه الكفاية وتأمين انتاج الطاقة الكهربائية بصورة مرضية.

ينبغي لجميع الاقضية ان تزيد انتاج بضائع الاستعمال اليومي والمواد الغذائية وتشدد النضال من اجل الاقتصاد لكي تطبق الميزانية المحلية تطبيقا كاملا هذا العام وتتجاوز خطة الواردات في ميزانيتها.

ينبغي تحسين اوجه الخدمات العامة للشغيلة.

في بلادنا لا يزال العمل في ميدان الخدمات العامة متخلفا. لقد ناقش اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية المنعقد قبل ايام موضوع شن نضال شديد من اجل تحسين الخدمات العامة هذا العام. فيجب على الجميع ان ينطلقوا كرجل واحد الى حل هذه المسألة.

في الواقع، ليس هناك الآن ما يحول دون تحسين الخدمات العامة في بلادنا. اذا انتجنا كمية كبيرة من المرطبات مثل شراب الفواكه، ثم بعناها، فسوف يسر الشعب بها. وفما السبب في عدم القيام بذلك؟ ان بلادنا تتميز بكثرة انتاج الفواكه. ففيها الكثير من الفواكه البستانية والكثير من الفواكه البرية ايضا. اذا ما اولاهها العاملون قدرا ولو قليلا من الاهتمام، يمكن انتاج وبيع قدر ما نشاء من شراب الفواكه والمرطبات الاخرى. كما يمكن معالجة المياه المعدنية وبيعها.

ان المياه المعدنية تنبع في معظم مناطق بلادنا. ففي كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية وفي زونتشون وسيزونغ بمحافظة زاكانغ توجد ينابيع للمياه المعدنية. وفي المحافظات الاخرى الكثير من ينابيع المياه المعدنية. اذا ما تم تركيب تجهيزات

بسيطة لمعالجة المياه المعدنية حيث تتبع، ففي وسعنا ان نعبئ المياه المعدنية المنعشة ونبيعها للشعب بمقادير وافرة.

أتم قضاء كانغسو تركيب تجهيزات جيدة وحديثة لمعالجة المياه المعدنية. وذلك لكي تقندى به الاقضية الاخرى. بيد ان المناطق الاخرى لا تقوم بتركيب تجهيزات معالجة المياه المعدنية كما ينبغي. ان تركيبها ليس بالامر المعقد. اذا قام الامناء المسؤولون للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المدن والاقضية بالاهتمام بتنظيم هذا العمل، وقدمت المصانع والمؤسسات الكبيرة المجاورة مساعدة يسيرة يمكن تركيب تجهيزات معالجة المياه المعدنية على الوجه المطلوب. ينبغي حل مسألة زيت الطعام.

بالامكان زراعة عباد الشمس والسلجم والسمسم البرى، الخ. ولكن هذا وحده غير كاف لحل مشكلة زيت الطعام بصورة مرضية. على اية حال، ليس في مقدورنا ان نستورد المواد الخام الزيتية من البلدان الاخرى. فلا توجد بلدان مستعدة لتصدير المواد الخام الزيتية لنا لان احوال الزراعة سيئة على نطاق العالم بسبب تأثير الجبهة الباردة. ينبغي لنا ان نحل بأنفسنا مسألة زيت الطعام مهما كلف الامر.

يمكن حل مسألة زيت الطعام اذا ما انشئت تجهيزات فصل اجنة الذرة فى مصانع تحويل الحبوب ومصانع الذرة المرززة واعتصار الزيوت منها.

تتم فى بلادنا معالجة مليونى طن من الذرة سنويا فى الوقت الحاضر. فاذا ما جمعنا اجنة الذرة المفصولة عنها واعتصرنا زيت الطعام منها، ففي استطاعتنا ان نحصل على ٦٠ الف طن من الزيت. سوف نعالج ثلاثة ملايين طن من الذرة فى المستقبل. واذا سارت الامور على هذا النحو، ففي وسعنا ان نحصل على ما يقارب ١٠٠ الف طن من زيت الذرة.

اذا اردنا الحصول على ١٠٠ الف طن من زيت الطعام من فول الصويا، فهذا يتطلب مساحات واسعة من الارض. اذا حسبنا ان غلة الهكتار الواحد هى طن ونصف الطن او طنان من فول الصويا، فان الحصول على ١٠٠ الف طن من الزيت يحتاج الى ٤٠٠ الف هكتار لان نسبة الزيت فى فول الصويا تبلغ ١٣ بالمئة. وانه لمن

المستحيل تحويل ٤٠٠ الف هكتار من الارض المزروعة الى حقول لفول الصويا فى بلادنا المحدودة الاراضى القابلة للزراعة. مع ذلك، يجب على جميع المحافظات والمدن والاقضية ان تزود مصانع تحويل الحبوب ومصانع الذرة المرززة القائمة بتجهيزات فصل اجنة الذرة حتى يمكنها معالجة اجنة الذرة لحل مسألة زيت الطعام. نظرا لان معظم المحافظات والمدن والاقضية تملك مصانع لتحويل الحبوب ومصانع للذرة المرززة ومصانع لانتاج الزيت، فاذا ما تم تركيب تجهيزات لفصل اجنة الذرة فيها يمكن عندئذ انتاج زيت الذرة فى جميع المناطق المحلية. اذا انتجنا ١٠٠ الف طن من زيت الذرة من اجنة الذرة فى المستقبل، يمكننا تزويد الشعب بكميات وفيرة من الزيت. واذا انتجنا كمية كبيرة من زيت الذرة، يمكن تحويل الزيوت الاخرى الى مواد خام للصناعة.

ان زيت الذرة لذيد مذاق. وعلى حد قول الاطباء، فانه مفيد جدا لصحة الانسان. بيد ان بعض العاملين لا يسمعون حاليا الى جمع اجنة الذرة واعتصار الزيت منها، ويتركون المواد الخام الزيتية الجيدة بلا استعمال. يستعمل بعض مزارع تربية المواشى والدواجن الذرة غير المفصولة الاجنة كعلف وترمى اجنة الذرة فى المنازل فى سلال القمامة. يدل هذا على ان الناس عندنا لا يزالون يدبرون الحياة الاقتصادية بصورة غير منسقة. واذا ما دبرنا حياة بلادنا الاقتصادية كيفما اتفق على هذا النحو، فلا يمكننا ان نعيش حياة رعيده.

ينبغى زيادة انتاج الاسماك.

كما اشرت فى اجتماع النشطاء فى حقل صيد الاسماك على ساحل البحر الغربى المنعقد منذ وقت قريب، فانه لا يجرى تموين الشعب بكمية وافرة من الاسماك نظرا للتقصير الحاصل فى صيد الاسماك على الرغم من ان البحر يعج بالاسماك فى الوقت الحاضر.

ان البحر الغربى زاخر بالاسماك الصغيرة، مثل البلم والحنكليس الرملي وبرغوث البحر الاسود والقريدس والمحار. بلغني ان هناك اسرابا من برغوث البحر الاسود تبلغ سماكتها مترا واحدا. لكن العاملين فى حقل صيد الاسماك فى مناطق البحر

الغربي لا يريدون ألا صيد الاسماك الكبيرة، مهملين الاسماك الصغيرة، مثل البلم والحنكليس الرملي وبرغوث البحر الاسود والقريديس. لذلك، لا نجد الاسماك متوفرة في محلات بيع الاسماك، وليس فيها الكثير من المحار والقريديس وبرغوث البحر الاسود المملحة.

ان سبب قصورنا في صيد كميات وفيرة من الاسماك حاليا في منطقة البحر الغربي يرجع كليا الى ان العاملين لا ينظمون العمل جيدا لزيادة انتاج السمك.

لقد التقيت بعدة صيادين على ساحل البحر الغربي منذ امد قريب. بلغوني ان محطة نامبو لصيد السمك تضى حاليا النهار بطوله لصيد السمك في مصايد اونتشون، ويستغرق الخروج الى تلك المصايد ٤ - ٥ ساعات والرجوع منها ٤ - ٥ ساعات. كما ان مراكب الصيد لا ترجع الى ارضيتها اثناء الجزر نظرا للفارق الكبير بين مستوى المد ومستوى الجزر. وهكذا يضيع الصيادون حاليا اكثر من نصف وقتهم في البحر للخروج الى المصايد والعودة منها. واذا ما انتشنت ارضفة داخل البحر بالقرب من المصايد بحيث تدخل مراكب الصيد اليها لتفريغ مصيدها من الاسماك، يمكن في هذه الحالة كسب الكثير الكثير من الوقت لصيد الاسماك.

يقال بأن الصيادين في احدى التعاونيات السمكية في مدينة سونغريم يضيعون وقتا اطول للخروج الى المصايد والرجوع منها مما يقضونه في الصيد في مصايد نامبو لان مراكبهم غير مجهزة بالمحركات. ان تزويد المراكب بالمحركات من شأنه تمكين المراكب من الخروج الى المصايد والرجوع منها دون اضاءة الكثير من الوقت. ولكن المراكب تضيع كثيرا من الوقت لانهم لا يزودونها بالمحركات. ان تزويد عدة مراكب للصيد بالقوة المحركة لا يشكل مشكلة بالنسبة لمدينة سونغريم التي توجد فيها مؤسسة كبيرة مثل مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. يكفي تزويد مراكب الصيد بمحركات الجرارات، حتى يمكن تحويلها الى مراكب آلية دونما صعوبة تذكر. ان عاملينا يطلبون حاليا ويزمرون لادخال المكننة في الاقتصاد الريفي، ولكنهم لا يهتمون بعد ألا قليلا بادخال المكننة في صيد الاسماك.

ان العاملين لا يحاولون معرفة المسائل العالقة في حقل صيد الاسماك ولا

يتخذون اية تدابير لحلها، بسبب افتقارهم الى الروح الشعبية. لذا، فقد وجه النقد فى اجتماع النشطاء فى حقل صيد الاسماك فى منطقة البحر الغربى بسبب هذه المشكلة وعرضت فيه الواجبات الالية الى تنشيط صيد الاسماك على سواحل البحر الغربى. يجب على حقل صيد الاسماك فى منطقة البحر الغربى ان ينفذ واجباته التى كلف بها فى الاجتماع تنفيذًا كاملاً.

ينبغي اولاً وقبل كل شيء، ادخال القوة المحركة فى مراكب الصيد واجادة انشاء قواعد صيد الاسماك قريباً من المصايد. اذا ما سارت الامور على هذا النحو، يمكن صيد كمية اكبر من الاسماك بالمراكب القائمة حالياً.

يجب انشاء ارسفة داخل البحر فى قواعد صيد الاسماك بحيث تلبص مراكب الصيد عليها وانشاء صهاريج للوقود ومستودعات وانشاء عدة مساكن مثل البيوت الريفية الحديثة حتى يستطيع الصيادون ان يأخذوا قسطاً من الراحة فيها. وهذا كاف. يجب اجادة تصنيع الاسماك.

ما زال عدد ربات البيوت اللواتى لا يعملن كبيراً. فاذا ما شكلت فرق عمل منهن لتصنيع الاسماك يمكن تحسين هذا العمل. واذا ما تم تصنيع الاسماك بكميات كبيرة على هذا النحو، يمكن تأمين وفرة وافرة من مختلف الاسماك المصنعة المغذية والذيدة للشعب وزيادة دخل العائلات كافة ودخل الدولة ايضاً.

ما زال امامنا الشيء الكثير مما يجب عمله لرفع مستوى معيشة الشعب وزيادة الواردات فى ميزانية الدولة. يجب على جميع اجهزة السلطة المحلية والعاملين ان يطوروا بصورة اكثر الصناعة المحلية ويطبقوا بصورة افضل نظام الميزانية المحلية عن طريق تعبئة كافة الاحتياطات والامكانيات والاستفادة الفعالة منها حتى يرفعوا معيشة الشعب الى مستوى اعلى ويضاعفوا باستمرار الواردات فى الميزانية المركزية والميزانيات المحلية.

حول قانون الارض

خطاب ألقى في الدورة السابعة لمجلس الشعب الاعلى الخامس

في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٩ نيسان ١٩٧٧

سوف نقر في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى قانون الارض. بالامس القى تقرير يوحى باقرار قانون الارض، وتم عرض مشروع هذا القانون ايضا. لم يكن في بلادنا حتى الآن قانون واف للارض، بل كان هناك قانون الاصلاح الزراعى الذى اعلناه بعد التحرير مباشرة باعتباره قانونا هاما يتعلق بمسألة الارض، وقررنا فيه ان الارض ملك لمن يفلحها. وفيما عدا هذا القانون، هناك "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" والدستور الاشتراكي اللذان تضمننا بعض الجوانب عن مسألة الارض. لقد اوضح الدستور الاشتراكي ان جميع وسائل الانتاج، بما فيها الاراضى، هى ملك للدولة والمنظمات التعاونية. وهكذا، فان المسائل المبدئية المتعلقة بالارض، بما فيها مسألة حقوق التملك، استبانَت بوضوح وفق كل مرحلة من مراحل الثورة. ولكننا لم نكن نملك حتى الآن قانونا للارض ينص بصورة شاملة على مسائل تطوير الاراضى وحمائتها وادارتها.

طبيعى انه ليس هناك اى اضطراب او مشاكل كبيرة بسبب افتقارنا الى قانون من هذا النوع، اذ توجد هناك لوائح للمزارع التعاونية وسلسلة من القواعد الاخرى الخاصة باستخدام الارض وادارتها، بما يوجب على المزارع التعاونية ومؤسسات الدولة والدوائر استخدام الارض وادارتها تحت رقابة معينة من

الدولة والمجتمع. ولكن هذا وحده لا يكفي.

الارض هي وسيلة هامة للانتاج ورصيد قيم له أهمية بالغة في تنمية اقتصاد البلاد ومعيشة الشعب. فمن الضروري، اذن، ان نحسن حماية الاراضي وادارتها ونجيد تطويرها بحيث يمكننا ان نستخدمها بصورة فعالة لبناء اقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب، ولهذا الغرض، فاننا نحتاج الى قانون دولة بخصوص هذه المسائل.

الدولة جهاز للحكم والقوانين وسيلتها الهامة في الحكم، فالقوانين هي قواعد سلوك مشتركة يجب على جميع المواطنين ان يتقيدوا الزاميا بها. وطالما ان هناك دولة، فلا بد ان تكون هناك قوانين. اذ لا يمكن الحفاظ على نظام الدولة والمجتمع بدون قوانين. اما اذا تصرف كل واحد وفق ما يحلو له من غير التزام بنصوص القوانين، فمن المستحيل المضي في تطوير المجتمع.

الدستور الاشتراكي، وهو القانون الرئيسي في بلادنا، يحدد جميع اوجه نشاطات الدولة والمجتمع في الوقت الراهن. ومن اجل رفع وظائف الدولة الاشتراكية وزيادة توطيد وتطوير المجتمع الاشتراكي، من الضروري ان تكون هناك قوانين محددة لمختلف مجالات الحياة مبنية على الدستور الاشتراكي. بعد صدور الدستور الاشتراكي، عكفنا على وضع قانون الارض وقانون الملكية الاشتراكي وقانون العمل الاشتراكي وغيرها من مختلف القوانين الهامة، وقد وضعنا اولا مشروع قانون الارض، من بين هذه القوانين، ليصار الى طرحه حاليا على بساط المناقشة في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى.

لقد وضع مشروع قانون الارض تعبيراً عن المتطلبات الواقعية للمجتمع الاشتراكي. ان واقع بلادنا الذي يتطور فيه الاقتصاد الريفي الاشتراكي بسرعة نظراً لاتمام نشر التعاون الاشتراكي في الريف وانشاء عدد كبير من مزارع الدولة، انما يتطلب بالحاح ان تتحدد علاقات ملكية الارض في المجتمع الاشتراكي وكافة المسائل الملموسة التي تثار حول حماية الارض وادارتها واستخدامها تحديداً قانونياً. من هنا، فان قانون الارض الجديد يحدد علاقات ملكية الارض في المجتمع الاشتراكي وطرق تطوير الاراضي وحمايتها وادارتها بصورة شاملة. كما ان قانون الارض يقدم مفهوماً

واسع النطاق للارض. ان كلمة الارض تعنى غالبا الاراضي القابلة للزراعة. الا ان قانون الارض يشمل فى مفهومه العريض للارض، الانهار والجدول والاحراج والطرق والاراضى المغمورة بالمد وما اليها، فضلا عن الاراضي القابلة للزراعة.

ان اهم ما يتضمنه قانون الارض هو مسألة حمايتها وادارتها وتطويرها. ان تحديد علاقات ملكية الارض فى الوقت الراهن مسألة بسيطة نسبيا. فان اردنا ان نحدد علاقات ملكية الارض وحدها فى قانون الارض، لاستطعنا ذلك ببساطة بعدة مواد فقط. فقانون الارض الجديد لا يقتصر على تحديد الحق فى تملك الارض تحديدا واضحا فحسب، بل يتضمن فى محتوياته الهامة ايضا مسألة التطوير المخطط لاراضي الدولة بموجب خطة عامة لتطوير الاراضي، ومسألة حماية الارض وادارتها على نحو ممتاز بحركة تشمل الشعب كله والدولة كلها، ومسألة تحسين تربة الحقول بنشاط وتسويتها وترتيبها بصورة منسقة، ومسألة تطوير جميع الاراضي فى بلادنا على نحو مفيد ومنسق واستخدامها بصورة فعالة. لذلك، فمن الممكن ان نقول ان قانون الارض الجديد هو بمثابة موضوعات حول الارض وبرنامج لتطوير الاراضي.

الشيء الهام فى قانون الارض هو انه يشترط، اولا وقبل كل شيء، وضع خطة عامة متقنة لتطوير اراضي الدولة، وتطوير اراضي الدولة بصورة مخططة تبعاً لها. فليس ألاً بوضع خطة عامة متقنة لتطوير اراضي الدولة، وعلى اساسها تطوير هذه الاراضي واستثمار الثروات بصورة مخططة، يمكن استخدام اراضي الدولة استخداما فعالا والحيلولة مسبقا دون العمليات الخاطئة والاضطرار الى اعادتها من جديد ووضع حد لتبديد المواد والاموال.

تظهر حاليا بعض الشوائب فى تطوير اراضي الدولة بسبب عدم اجرائه بموجب خطة عامة موضوعة له.

ان مشروع انشاء اوتستراد بيونغ يانغ - واونسان لا ينفذ حاليا كما هو مرسوم فى الخطة، نظرا لان الاوتستراد يبنى دون الرجوع الى الخطة العامة الموحدة لتطوير اراضي الدولة. لقد حدث ان وضع قطاع بناء الطرق خطته الخاصة به، آخذا بعين الاعتبار بناء الطرق فقط، بينما وضع قطاع صناعة الطاقة الكهربائية خطة اخرى

لانشاء السودان، مهتما ببناء محطات توليد الكهرباء فقط، مما ادى الى تصادم هاتين الخطتين حتى اضطررنا الى وقف المشروع الجارى وتغيير خطة انشاء الطرق.

لقد تكبد منجم زايريونغ خسارة فادحة بسبب عدم انشائه احدى الطرق ببعيد نظر كاف. لقد كان عليه ان يبنى الطريق على اساس دراسة منظورية بعد تحديد مخزونات خامات الحديد ومكانها بدقة كيلا يتضارب مع استثمار المنجم، غير انه لم يعمل على هذا المنوال. وترتب على ذلك ان نقلت الطريق وطولها عدة كيلومترات الى مكان آخر بعد فترة قليلة من انشائها. ان ازاحة الطرق ليس بالامر البسيط. لان ذلك يترتب علينا ان نبني جسورا جديدة وان نقوم بتعبيدها من جديد ونعتدى على مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية. فأى خطأ فى انشاء الطرق انما يبدد قدرا هائلا من الايدى العاملة والمواد.

وهذه الظاهرة عينها حدثت فى بناء خزان زايريونغكانغ ايضا. فنظرا لافتقارنا الى خطة عامة سليمة لتطوير اراضي الدولة فى الماضي، بنينا الكثير من البيوت السكنية والمباني الاخرى فى تلك المنطقة حيث من المفروض انشاء خزان للمياه. وكانت النتيجة اننا اضطررنا الى نقل خطوط السكك الحديدية وهدم كثير من البيوت السكنية ومن ثم اعادة بنائها فى مكان آخر. ولو كنا وضعنا سلفا خطة عامة لتطوير اراضي الدولة لنحظ فيها ببناء خزان للمياه ورسمنا على اساسها خطط تطوير اراضي الدولة حسب المناطق، لاستطعنا ان نتجنب سلفا كل هذه السلبيات والمشاكل.

لكى تقوم الدولة بتطوير اراضيها بصورة موحدة ومخططة، لا بد لها من ان ترسم لذلك خطة عامة سليمة.

ومن الضروري ان تأخذ الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة جميع الاعتبارات فى الحسبان، بما فى ذلك مواقع انشاء القرى والمدن والمصانع وقنوات المياه والسكك الحديدية.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، كلفت الاساتذة والطلاب فى جامعة كيم ايل سونغ ان يضعوا تصاميم لانشاء قنال يربط شرق بلادنا بغربها. فبذل هؤلاء جهودا مكثفة منذ ذلك الحين بغية تنفيذ هذه المهمة، وانجزوا التصاميم المطلوبة بشكل رائع، ولو ان الامر استغرق منهم وقتا طويلا الى حد ما. تضمنت التصاميم التى

رسموها مشروع انشاء قناة بين نامبو ودوكتشون عن طريق ترتيب مجرى نهر دايدونغ، فضلا عن اصفاء مزيد من الجمال على ضفاف النهر وجعل المياه طافحة دائما فيه وتوليد كمية كبيرة من الكهرباء بواسطة بوابات الهويس المنشأة على القناة. انها لخطه رائعة لتطوير اراضي الدولة وخطه لتحويل الطبيعة الضخم.

لقد درست اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب تلك التصاميم التي وضعوها، واعتبرتها قابلة للتنفيذ تماما. ولا بد، اذن، من ادراج هذه التصاميم فى الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة.

بما اننا نلاحظ الآن فى الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة بناء قناة فى نهر دايدونغ، فان علينا، اذن، ان نقوم بتطوير جميع اراضي الدولة على ضفاف هذا النهر بعد اخذ بناء هذه القناة بعين الاعتبار.

ولا بد من الاهتمام اهتماما كافيا بمسألة منع تلوث البيئة عند وضع الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة.

لقد اولى بعض العاملين حتى الآن اهتماما ضئيلا بهذه المسألة عند اختيارهم المناطق السكنية ومواقع المصانع.

يمكننا ان نأخذ مثلا على ذلك انشاء مدينة تشونغزين.

كانت هناك بعض المصانع التي بناها الامبرياليون اليابانيون الاوغاد قبل التحرير. وكان هؤلاء الاوغاد لا يهتمون ابدا ان مات الشعب من جراء تلوث البيئة ام لا. ان كل ما كان يهمهم هو ان ينهبوا الطبقة العاملة وافراد الشعب فى بلادنا بكل ما ملكت ايديهم. لذلك انشأ هؤلاء الاوغاد المصانع فى المناطق السكنية مما الحق افدح الاذى بالشعب. ومع هذا، فقد تكرر فى مدينة تشونغزين بعد الحرب بناء العديد من البيوت السكنية بجوار المصانع التي بناها الامبرياليون اليابانيون الاوغاد. وعندما عرفنا بهذا الامر، وجهنا نقدا صارما لخطه انعاش وبناء مدينة تشونغزين وحظرنا بناء البيوت السكنية الجديدة قرب المصانع القائمة داخل المدينة، وحرصنا على تشييدها فى منطقة رانام كيلا يمتد دخان المصانع اليها.

طبعاً، ثمة ظروف قد تجبرنا على انشاء بعض المصانع فى المناطق السكنية

بسبب من تواجد السكك الحديدية والكهرباء والمواد الخام وغيرها من الظروف المختلفة. فى مثل هذه الحالات الاضطرارية، لا بد من نقل بيوت الشغيلة السكنية الى مكان آخر.

ليس من المهم ان نضع خطة عامة لتطوير اراضى الدولة على نحو سليم فحسب، بل ومن الأهمية بمكان ايضا ان نصيب فى ترجمتها الى الواقع.

حتى ولو كانت هذه الخطة من افضل الخطط، فلا جدوى منها طالما بقيت دون تنفيذ. يجرى حاليا بناء مدينة بيونغ يانغ وفقا لخطة عامة موضوعة خصيصا لذلك، غير ان بعض الهيئات والمؤسسات قامت فى الماضى بعمليات البناء بصورة عشوائية، متخطية الخطة العامة لبناء المدينة، نتيجة انانية المؤسسة المسيطرة عليهم، الامر الذى ادى الى خلق عقبات فى طريق بناء المدينة. اذا ما اتسنت المباني غير المدرجة فى الخطة العامة لبناء المدينة كيفما اتفق، فلا مفر من هدمها بعد مرور فترة معينة. ولكن مثل هذه الظواهر بدأت تتلاشى فى الايام الاخيرة، واخذ الانضباط يترسخ تدريجيا.

بمجرد ان يصيح قانون الارض نافذ المفعول، يجب ان نقيم انضباطا صارما يخضع البناء بموجبه فى الميادين كافة للخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

لقد اجتمع فى هذا المكان جميع العاملين المسؤولين فى وزارات ولجان المجلس التنفيذى وفى اجهزة الحزب والسلطة والمؤسسات الاقتصادية المحلية. وما اذا كان تطوير اراضى الدولة سيجرى على نحو سليم وفقا لما ورد فى قانون الارض ام لا، انما يتوقف فى النهاية على كيفية قيامكم بالمهمة. ينبغى لجميع العاملين ان يقوموا فى المستقبل بعملية تطوير اراضى الدولة على نحو مسؤول، ملتزمين الموقف الخليق بالسيد وفقا لما يقتضيه قانون الارض.

والمضمون الهام الآخر فى قانون الارض هو اجراء عمليات حماية الارض وادارتها على الوجه الصحيح.

ان عمليات حماية الاراضى بشتى انواعها، بما فيها الاراضى الزراعية والغابات والانهار والجدول، مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا. فلكى نحى الارض الزراعية، يجب ان نقوم بالتشجير بشكل جيد ونضبط الانهار والجدول كما ينبغى. ولا غنى عن

عمليات التشجير من اجل حماية الانهار والجداول.

لقد قطع الامبرياليون اليابانيون اشجار الغابات بصورة عشوائية اثناء احتلالهم لبلادنا فى السابق، فصارت الجبال جرداء جميعا. بعد التحرير بذلنا جهودا كبيرة وسعينا بنشاط الى تشجير تلك الجبال، وبالنتيجة اصبحت الجبال الكائنة على مقربة عن المدن كثيفة الاشجار. كما ان الجبال النائية التى تكاد تكون غير مطروقة صارت كثيفة الاشجار هى ايضا. غير ان الجبال القريبة من قرى مناجم الفحم والمعادن او فى المناطق متوسطة الارتفاع ما زالت اشجارها غير كثيفة. فاذا ما امطرت السماء، فاضت المياه فى الحال وانجرفت من جرائها تربة الاراضى الزراعية او حدثت انهيارات ارضية، وهذا ما يجعل قيعان الانهار ترتفع باستمرار.

خذوا نهر دايدونغ على سبيل المثال. فبسبب عدم اجراء التشجير على نطاق واسع فى المناطق العليا من مجراه، مثل سونغتشنون ويانغدوك، تنجرف التربة اليه بفعل الامطار فيعلو قاعه باستمرار. بناء على القياسات التى اجريت فى بيونغ يانغ على قاع نهر دايدونغ خلال السنوات العشر الاخيرة، فان قدرا هائلا من الرمال يتدفق عليه كل عام. وفى موسم الامطار الغزيرة على الاخص، تنجرف كمية كبيرة من الرمال وتتراكم فى قاع النهر. وينطبق الشيء ذاته على الانهار والجداول الاخرى، ولا يستثنى من ذلك نهر سونغتشنون فى هامهونغ ونهر سوسونغ فى تشونغزين.

تقوم حاليا مؤسسات البناء المختصة بترتيب مجاري الانهار، ومن ضمنها مؤسسة تطوير نهر دايدونغ، بكشط قيعان الانهار وبناء السدود على ضفافها باستمرار. ولكن هذه العملية لن تجدى نفعا طالما بقيت مناطق اعالي الانهار جرداء من الاحراج لان الرمال تنجرف دونما توقف. وليس بمقدورنا ان نرفع السدود كلما علا قاع النهر. اذا ظلت السدود على ضفاف الانهار تعلق باستمرار، فقد تبدو المدن المحاذية للانهار فى النهاية وكأنها غاطسة فى بئر.

كذلك تعلق قيعان الانهار من جراء الانقراض الصادرة عن مناجم الفحم والمعادن. لان هذه المناجم تترك الانقراض كيفما اتفق، تجرفها المياه نحو الانهار خلال موسم الامطار الغزيرة. ومنذ ان باشر منجم زويانغ للفحم عمليات التعدين المكشوف، صار

قاع نهر تشونغتشون يعلو باطراد، وهذا ايضا عائد الى انجراف الانقراض الى النهر. وهكذا، ترتبط اوجه حماية الارض ارتباطا وثيقا ببعضها بعضا. لذا، فان هذه العملية لا يمكن القيام بها كما ينبغي بجهود الفلاحين وحدهم او بجهود بعض العاملين في الميادين المختصة فقط. اذ لا يمكن القيام بحماية الارض بصورة مرضية ألا عندما تتناول جميع الميادين والوحدات، بما فيها اجهزة ومؤسسات الدولة والمنظمات التعاونية الاجتماعية، هذه المسألة باعتبارها قضية هامة وتشارك جميعا فى تحقيقها متضافرة القوى. ان حماية الارض واجب مشترك على الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره.

وفى سبيل حماية الارض بصورة تامة، ينبغى تشجير المناطق فى اعالي الانهار والجدول لتكون غابات كثيفة.

مع ان بلادنا تتعرض للجفاف الشديد من جراء تأثير الجبهة الباردة فى السنوات الاخيرة، فهى منطقة غزيرة الامطار اصلا، اذ يبلغ متوسط كمية الامطار الهائلة سنويا فى بلادنا ١٠٠٠ - ١٢٠٠ ملليمتر، والامطار الغزيرة تهطل ما بين تموز وآب، واثينا تهطل الامطار بمقدار ٤٠٠ ملليمتر فى اليوم الواحد. لذلك، فمن الأهمية بمكان ان ننشئ الغابات الكثيفة فى اعالي الانهار والجدول لى تحتوى مياه الامطار ومن ثم تطلقها ببطء. اذا كانت هناك غابات كثيفة، فلن تحدث فيضانات ولن تعلق قيعان الانهار حتى ولو هطلت امطار وابلية.

وينبغى، بالطبع، متابعة عمليات كشط قيعان الانهار وبناء السدود على ضفافها. وحيث ان الجبال فى اعالي مجاري الانهار والجدول ليست على درجة كثيفة من التشجير بعد، فيجب دفع عجلة هذه العمليات بمباشرة اكبر فى أن مع اطلاق حركة التشجير بكل قوة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن درء اضرار الفيضان وحماية الارض.

وفى سبيل حماية الاراضى المزروعة يجب ايضا القيام بغرس اشجار الصفصاف وتكديس الحجارة بكثره عند اطراف الحقول التى يمكن ان تتجرف بسبب الامطار.

وعلى مناجم الفحم والمعادن ان تحترس من انجراف الانقراض ومسحوق خامات المعادن الى الانهار بفعل الامطار. منع انجراف الانقراض ليس بالامر الصعب الى هذا

الحد. فيكفى لهذا الغرض ان تقام السدود لحجز الانقراض فى الوديان المجاورة لمناجم المعادن والفحم، مع فتح منافذ تحت السدود لتصريف المياه منها. وعلى مناجم المعادن ان تبني مراكز ترسيب لمسحوق خامات المعادن.

والى جانب حماية الارض بصورة جيدة، يجب اتقان ادارتها ايضا. على جميع الميادين ان تعنى بالاراضي بصورة خليقة بالسادة، وان تلتزم التزاما صارما بانضباط محدد فى استخدامها.

والمسألة الهامة التالية فى قانون الارض هى اجادة تطوير الاراضى.

ان اجادة تطوير الاراضي مسألة تستأثر بأهمية استثنائية على الاخص فى بلادنا المحدودة الاراضي الزراعية.

رغم كثافة السكان فى بلادنا، فان مساحة الاراضي الزراعية لا تزيد عن مليونى هكتار. واذا استثنينا من بينها بساتين الاشجار المثمرة واشجار التوت والحقول شديدة الانحدار، فان مساحة الارض الصالحة للزراعة لا تتعدى الـ ١٠ مليون هكتار. ولكى يعيش الشعب على مثل هذه الرقعة المحدودة، ينبغى الاستفادة الفعالة من الارض الى اقصى حد عن طريق تطوير الاراضي بصورة افضل.

كذلك، نحن فى امس الحاجة الى اجادة تطوير الاراضي لكى نمكّن الاعمال الزراعية ونحرر الفلاحين من الاعمال الصعبة.

فبدون تسوية الاراضي وترتيبها كما ينبغى، لا يمكن مكننة الاعمال الزراعية ولا تحرير الفلاحين تماما من الاعمال الصعبة. ان المكننة النشيطة للاعمال الزراعية عن طريق الترتيب الجيد للاراضى هى السبيل الوحيد لتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والاستغناء عن التعيئة العامة كل عام للعمال والجنود والموظفين والطلبة على نطاق البلاد كافة لمساعدة الارياف خلال موسم غرس اشغال الارز.

كما انه اذا حققنا مكننة الاعمال الزراعية عن طريق الترتيب الجيد للاراضي، فيمكننا حينئذ رفع انتاج الحبوب بدرجة محسوسة. لن نستطيع بالطرق اليدوية تأمين العدد المحدد من الاشغال لكل بيونغ فى غرس اشغال الارز مهما بلغت مهارة الغارس. لقد كان الطقس الربيعى فى السنة الماضية باردا، مما جعلنا عاجزين عن انبات اشغال

ارز قوية فاضطررنا الى غرسها بالايدي فى معظم الحالات، حيث ان الغراسات لم تكن تجدى نفعاً فى مثل هذه الحالة. وعليه، لم نضمن كما يجب عدد الاشتال المحدد لكل بيونغ، الامر الذى الحق بنا خسارة لا يستهان بها فى غلة الحبوب. مع ان لوائح لجنة الزراعة تقضى بغرس ١٠٠ شتلة على الاقل فى كل بيونغ، الا انه لا يمكن غرس سوى ٨٥ - ٩٠ شتلة بالايدي. واذما ما سقطت شتلة واحدة عند غرس الاشتال، فنحن نفقد من جراء ذلك نحو الف حبة فى كل بيونغ، بالنظر الى ان الشتلة الواحدة ستنتفعر الى ١٣ فرعا وفى كل سنبله سبعون حبة، ويساوى وزن الف حبة من الارز ٢٥ غراما. فاذا نقص البيونغ الواحد شتلة واحدة، فذلك يعنى ضياع ٧٥ كيلو غراما فى كل هكتار، واذما نقصت عشر اشتال من كل بيونغ، فمعناه فقدان ٧٥٠ كيلو غراما فى الهكتار الواحد. ولقد اصبح من الظواهر العادية حالياً ان نضيع طنا او طنين من الحبوب فى كل هكتار بسبب عجزنا عن توفير العدد المحدد من الاشتال لكل بيونغ. لذلك، فان مكننة الاعمال الزراعية تستأثر بأهمية بالغة فى زيادة انتاج الحبوب.

كما ان تطوير الاراضي الجيد لا غنى عنه لدرء الاضرار الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة مسبقاً ومواصلة الزراعة بصورة مأمونة.

ان الزراعة محالة على نطاق العالم كله فى الوقت الراهن من جراء تأثير الجبهة الباردة، وتعانى كثير من البلدان ازمة غذائية. وليس ثمة بلد حالياً مستعد ان يبيع الحبوب حتى ولو نقداً.

ومن جراء تأثير الجبهة الباردة، تحدث فى بلادنا ايضا ظواهر مناخية غريبة، ومن المحتمل ان تستفحل هذه الظواهر فى المستقبل. وقد يحدث ذات يوم فى المستقبل ان تهطل الثلوج فى فصل الصيف.

وبما اننا واقعون تحت تأثير الجبهة الباردة، فعلياً ان نتوقع احتمال حدوث مختلف الظواهر المناخية الغربية. وعلى ذلك، يجب ان نقوم بتطوير الاراضي بصورة جيدة بحيث نتمكن من مواصلة الزراعة بصورة مضمونة دون التأثير بأية تقلبات جوية.

ومن اجل النجاح فى دفع عملية تطوير الاراضي قدما يجب على جميع الفروع والوحدات ان توازر الارياف موازرة نشيطة، وعلى الحزب كله والجيش برمته

والشعب بأسره ان ينهضوا جميعا للقيام بتطوير الاراضي بهمة ونشاط.
اولا وقبل كل شيء، يجب الاسراع بمشاريع الري فى الحقول غير الارزية.
لقد شهدنا بالفعل نجاحات عظيمة فى هذا المضمار. فقد دأب شغيلتنا الزراعيون
وشعبنا كله على تنفيذ مشاريع الري فى الحقول غير الارزية، رافعين عاليا منهج
تحويل الطبيعة ذا البنود الخمسة الذى عرضته الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة
المركزية الخامسة للحزب، حيث اتموا رى ١٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية
فى فترة لا تزيد كثيرا عن خمسة اشهر. وفى اعقاب الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة
المركزية الخامسة للحزب التى عقدت مؤخرا والتى اهابت بهم ان يحدثوا قفزة جديدة
الى الامام، فقد اتموا رى ١٠٠ الف هكتار اخرى من الحقول غير الارزية، وذلك بحفر
٤٢ ألفا من الآبار وبرك المياه ودق الأنابيب الاسطوانية فى باطن الارض خلال فترة
لا تزيد كثيرا عن عشرين يوما. انه لعمري انجاز عظيم للغاية وامر يبعث على
السرور الفائق. حقا، ان قوة شعبنا المنظمة لعظيمة!
هذه النجاحات الباهرة التى احرزناها فى النضال لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة
الحزب المركزية انما تحمل فى طياتها قرائن ساطعة على ان شعبنا متحد كالبنيان
المرصوص حول الحزب ومفعم بالروح الثورية التى لا تلين المتمثلة فى تنفيذ قرارات
الحزب حتى النهاية مهما كانت الظروف، وهو قادر على ازالة حتى الجبال وردم
البحار عندما يهب الجميع تلبية لنداء الحزب. وانه لمبعث فخر عظيم بالنسبة الى
حزبنا ان يكون لدينا مثل هذا الشعب وهذه القوة المنظمة.
علينا باذكاء حماسة الشعب العارمة باستمرار لنواصل باطراد النضال الرامى
الى تقادى اضرار الجفاف.

لا يجوز التخلّى عن مشاريع حفر الآبار ودق الأنابيب الاسطوانية فى باطن
الارض لمجرد ان الامطار أخذت تهطل قليلا فى الآونة الاخيرة. مع ان السماء تمطر
قليلا فى الوقت الراهن فقد يداهمننا الجفاف فى شهر حزيران او تموز المقبل. لقد تنبأ
الكثيرون فى العام الماضى بهطول الامطار فى اوائل شهر تموز، ولكن موجة الجفاف
استمرت حتى اواخر تموز حيث بدأ المطر بالهطول. كان الجفاف شديدا للغاية

حينذاك، ووصل الامر الى حد ان المياه نضبت تقريبا فى اكثر من ٢٠٠ خزان. ولا يمكننا هذا العام ايضا ان نتكهن متى ستنزل الامطار. لذلك، لا يجوز ابدا ايقاف مشاريع ضخ المياه الجوفية بمجرد هطول كميات قليلة من الامطار فى الايام الاخيرة. فى موسم غرس اشغال الارز، لا بد من ان تتركز جميع القوى على غرس الاشغال بالتاكيد. ولكن بعد الفراغ منه، يجب مواصلة العمل فى مشاريع ضخ المياه الجوفية، كما يجب مواصلة عمل ضخ المياه الجوفية هذا فى الخريف والشتاء على حد سواء. واذ ما مضينا فى النضال بنفس الحماسة التى نبيها حاليا، فيمكننا، فى اعتقادى، ان ننتهى تقريبا من مشاريع رى الحقول غير الارزية البالغة مساحتها ٤٠٠ الف هكتار حتى خريف هذا العام او ربيع العام المقبل، وفقا لقرار الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى انشاء الحقول المدرجة على نطاق واسع.

فى بلادنا نحو ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المنحدرة التى يزيد انحدارها عن ١٦ درجة. لا يمكننا ان نترك هذه المساحة الشاسعة من الاراضي بورا. بل على العكس، علينا ان نحولها جميعا الى حقول مدرجة. واذ ما حولنا الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة، ففى وسعنا ان نجعلها اراضى جيدة وان نزيد غلة الهكتار الواحد من الحبوب فى تلك الحقول عدة اضعاف عما هى عليه فى الوقت الراهن.

فى السنة الماضية، انتج قضاء كانغدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية ما مقداره ٦ اطنان من الحبوب وسطيا فى كل هكتار، وذلك بتحويل الحقول المنحدرة التى يربو انحدارها عن ٣٠ درجة الى حقول مدرجة. لم يكن ذلك القضاء قبل انشاء الحقول المدرجة ينتج سوى ٦٠٠ - ٨٠٠ كيلوغرام من الحبوب فى كل هكتار. يعنى هذا ان غلة الهكتار الواحد من الحبوب قد تضاعفت ١٠ مرات بعد انشاء الحقول المدرجة عما كانت عليه قبلا.

ان بناء الحقول المدرجة يتطلب قوى عاملة واعتمادات مالية اقل بكثير مما يتطلبه استصلاح الاراضي المغورة بالمد، كما انه لا يستغرق وقتا طويلا. فاذا ما مضينا بالتدرج فى انشاء عدة عشرات الاف الهكتارات من الحقول المدرجة كل سنة،

فستطيع ان نحول الـ ٢٠٠ ألف هكتار من الحقول المنحدرة جميعا الى حقول مدرجة فى غضون بضع سنوات فحسب من غير بذل عناء كبير.

ويجب علينا ان نقوم بتقييس الحقول، جنباً الى جنب مع زيادة انشاء الحقول المدرجة. ان المزارع التعاونية فى المناطق السهلية، بما فيها مزرعة تشونغسان التعاونية فى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية ومزرعة ميغوك التعاونية فى مدينة ساريواون بمحافظة هوانغهاي الشمالية، قد قامت بترتيب معظم حقولها على نسق منظم وبصورة جيدة. بيد ان المزارع التعاونية فى المناطق المتوسطة والجبلية لم تقم بترتيب الاراضي فيها على نحو جيد حتى يومنا هذا. على المزارع التعاونية التى لم تستكمل بعد ترتيب اراضيها ان تزيل الموانع بين الحقول والاضلاع بين حقول الارز، وان تقوم بترتيب الحقول على نسق منظم وترتيب حقول الارز فى الجهات المنحدرة بشكل لولبى لتستطيع الجرارات ان تدخلها لاجراء الاعمال الزراعية فيها.

علينا ان لا نستعجل ترتيب الاراضي بشكل متهور. فالوقت لترتيب الحقول محدود جدا، اذ اننا ننهمك فى زراعة الحقول خلال ايام الصيف، اما فى الشتاء فتتجدد التربة. ولا يمكننا، فى هذه الحالة، ترتيب الحقول الا لوقت قصير خلال الخريف بعد الانتهاء من الاعمال الزراعية السنوية وكذلك فى بعض ايام الربيع من العام التالى. ان المدة الفعلية لترتيب الحقول خلال العام الواحد لا تتعدى الشهرين تقريبا. ولهذا السبب، فمن المستحيل انجازه خلال عام او عامين؛ فى الواقع، ستمضى فترة زمنية معينة قبل ان يستكمل تماما.

اذا اريد اتمام ترتيب الحقول بسرعة، فينبغى البحث عن طريقة تسمح باستمرار هذا العمل فى ايام الشتاء ايضا، واذا ما اصبح العمل فى ترتيب الحقول ممكنا خلال فصل الشتاء، يمكننا عندئذ استكماله فى اسرع وقت ممكن.

وعلينا ايضا استصلاح الاراضي المغمورة بالمد. ان استصلاح الاراضي المغمورة بالمد عمل طويل المدى يتوجب علينا القيام به لمدة طويلة. وبناء السدود لحجز الاراضي المغمورة بالمد، يتطلب تهيئة سفن كبيرة وانواعا شتى من التجهيزات وكثيرا من الايدي العاملة، ناهيك عن تخصيص اعتمادات

مالية كبيرة له. لهذا، علينا ان نقوم بالتخطيط لاستصلاح الاراضى المغمورة بالممد بعد اخذ جميع الشروط بكل تفاصيلها بعين الاعتبار الدقيق، وان نركز الجهد فى الوقت الراهن على مشاريع الري وبناء الحقول المدرجة بصورة اساسية.

اذا ما اكملنا تعميم الري بالاسراع فى انجاز مشاريع الري، وحولنا الحقول المنحدرة كلها الى حقول مدرجة بانشاء مثل هذه الحقول على قدم وساق، واذا ما حصلنا على المزيد من الحقول من خلال الاضطلاع جيدا بترتيب الحقول، فسنتمكن من زيادة انتاج الحبوب اكثر مما هو عليه الآن وسنستولى بنجاح على قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل القريب. فى بلادنا، ٥ ملايين طن من الحبوب كافية لان يعيش الشعب كله على الارز. واذا ما انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل، فان ابناء شعبنا سيمألون عندئذ خوابيهم حتى حوافها بالارز المقشور وسينعمون بحياة اكثر رغدا. وثمة مسألة هامة اخرى على صعيد تطوير الاراضى، ألا وهى ترتيب مجاري الانهار بصورة جيدة.

قالى جانب تطوير الاراضى الزراعية، ينبغى اجادة ترتيب مجاري الانهار. بذلك وبذلك فقط، يمكن استثمار اراضى الدولة بطريقة جمعية.

علينا بذل الجهود لترتيب مجاري الانهار كلها فى بلادنا على نحو جيد، ولا سيما الانهار الرئيسية ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطنى.

فى بلادنا عدد ليس بالقليل من الانهار التى يمكن تحويلها الى قنوات صالحة للملاحة. فمن الممكن بناء قناة ملاحية ما بين نامبو ودوكتشون في نهر دايدونغ بناء على التصميمات التى وضعها اساتذة وطلاب جامعة كيم ايل سونغ، وكذلك فى انهار تشونغتشون وأمروك وزايريونغ ايضا.

ان بناء الاقنية الملاحية باستخدام الانهار الكبيرة فى بلادنا يطرح نفسه اليوم كمطلب واقعى. فعلى سبيل المثال، ان مصنع سونتشون للاسمنت سوف ينتج ٣ ملايين طن حالما يصبح الانتاج فيه طبيعيا. وهذه ليست بأى حال بالكمية البسيطة للنقل. من الممكن، طبعا، نقل الاسمنت الذى ينتجه هذا المصنع بالقطار عن طريق رفع طاقة النقل بالسكك الحديدية. ولكن الاسمنت ليس هو كل ما يتعين نقله. فيجب نقل المواد

المستخدمة فى انتاج الاسمنت، وكذلك يجب نقل الفحم الذى ينتج فى منطقة سونتسون. لذا يتعذر الوفاء التام بحاجات هذه المنطقة الى النقل بواسطة السكك الحديدية وحدها. ولكى نحل هذه المسألة، علينا ان نطور النقل النهري الى جانب النقل بالسكك الحديدية عن طريق الاسراع فى بناء قناة نهر دايدونغ.

تتجشم بعض البلدان فى الوقت الحاضر عناء حفر الاقنية فى الاودية حيث لا توجد انهار. ولكن بلادنا فيها الكثير من الاماكن المهيأة لبناء اقنية ملاحية ممتازة فيها عن طريق بناء عدد من السدود المزودة ببوابات هويس. فلماذا لا نستفيد من هذه الشروط المؤاتية؟ علينا ان نناضل بعزم من أجل بناء الاقنية واستخدام الانهار بطريقة جمعية، طبقا للخطة العامة لتطوير اراضي الدولة.

اذا اجدنا تطوير الانهار، فسوف نتمكن ليس فقط من تطوير النقل النهري، بل وسيتمكن لنا ايضا ان ننتج مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية كما اننا سنحل مسألة مياه الري على نحو اوفى.

يجب علينا ان نضع الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة، التي نص عليها قانون الارض، على نحو متقن، وان نجيد، على هديها، صيانة وادارة وتطوير الاراضي بغية جعل بلادنا بلادا يطيب العيش فيها، بلادا اجمل واغنى بعد مما هى عليه الآن.

ان الهدف الأساسي من اقرار قانون الارض فى الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى ليس حكم الناس بقوة القانون، وانما الهدف من ذلك هو احداث تغييرات جذرية فى مضمار تطوير اراضي الدولة وصيانتها وادارتها من خلال تقديم برنامج لتطوير الاراضى. على جميع النواب والعاملين المشتركين فى هذه الدورة ان يدركوا الهدف من اقرار قانون الارض واهميته على نحو صحيح، وان ينشطوا بعد عودتهم فى شرح هذا القانون وتوضيحه بين اوسع قاطاعات الشغيلة. فمن شأن ذلك ان يشجع جميع الشغيلة وابناء الشعب كلهم على الالتزام بقانون الارض طوعا.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع الرفاق الحاضرين فى هذا المكان والشغيلة كلهم سيقبلون قانون الارض المعروف الآن على الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى باعتباره برنامجا هاما لبناء الاراضي، وانهم سيهيون كرجل واحد إلى النضال من اجل تطبيقه.

قانون الارض لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

اقر في الدورة السابعة لمجلس الشعب الأعلى الخامس
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٩ نيسان ١٩٨٨

الفصل الأول اراضى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى المكتسبات الغالية للثورة

المادة ١: اراضى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى من مكتسبات الثورة النفيسة التي نالها الفلاحون برمتهم في مرحلة الثورة الديمقراطية تحت القيادة الحكيمة لحزب العمل الكوري والسلطة الشعبية وبفضل قانون الاصلاح الزراعي العظيم الذي طبق بناء على مبدأ "الارض الزراعية لمن يفلحها".

المادة ٢: بتنفيذ الاصلاح الزراعي ومنهج التعاون الزراعي على وجه النجاز في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فقد ازيلت في الارياف إلى غير رجعة علاقات ملكية الارض الاقطاعية ومختلف العلاقات الاستغلالية، واقامت علاقات ملكية الارض الاشتراكية بصورة شاملة.
تعمل الدولة جاهدة على توطيد وتطوير نجاحات الاصلاح الزراعي والتعاون

الزراعي التي احرزت فى القسم الشمالى من الجمهورية وعلى استكمال الثورة الزراعية على نطاق البلاد كلها.

المادة ٣: اراضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية متشربة بالدماء الحمراء للشهداء الثوريين الذين بذلوا ارواحهم الغالية فى سبيل الاصلاح الزراعى، ومتشربة بالروح الثورية لابناء الشعب الذين استبسلوا فى النضال ذودا عن حياض البلاد من عدوان الامبرياليين الاجانب.

تناضل الدولة من اجل حماية الارض التي هى من مكتسبات الثورة من اعتداء مختلف الاعداء فى الداخل والخارج.

المادة ٤: تتخذ الدولة الاجراءات اللازمة لتثبيت منجزات الاصلاح الزراعى وعلاقات ملكية الارض الاشتراكية بقانون وتوطيدها وتطويرها وحماية اراضى الدولة واستثمارها ومشاركة الدولة والمجتمع فى استخدامها، بغية المضى فى تمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتسريع البناء الاشتراكي فى البلاد بقوة وعزم.

المادة ٥: تنظم الدولة عمليات تغيير اراضى الدولة واخضاع الطبيعة كحماية الارض وتطويرها، وتجريها على اساس مخطط بعيد النظر، وفقا للخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

المادة ٦: تعمل الدولة على استثمار اراضى الدولة وتصنيع الزراعة وتحديثها بالاعتماد على اسس الاقتصاد الوطني المستقل المقام فى بلادنا. وتشدد، خاصة، على الابحاث العلمية لتجويد التربة ورفع معدل استخدام الارض، وتقوم بتأهيل الكوادر التقنيين اللازمين لتلك الاعمال ببعد نظر.

المادة ٧: تدير الدولة الاراضى بجميع اقسامها بعد تصنيفها بما يتلاءم وواجه

استخدامها - الاراضى الزراعية، والاراضى المخصصة للسكن، والغابات، والاراضى الصناعية، ومناطق المياه، والاراضى الخاصة.
المراقبة والاشراف على ادارة الاراضى واستخدامها تضطلع بهما هيئات ادارة اراضى الدولة على نحو موحد تحت قيادة اللجان الشعبية من مختلف المستويات والمجلس التنفيذى واللجان الادارية.

المادة ٨: الارض هى الرصيد الثمين فى حياة شعبنا وثروة وطنية من اجل رخاء جميع الاجيال القادمة.
تشدد الدولة تربية جميع افراد الشعب والشغيلة الزراعيين والعاملين فى اجهزة الدولة على الروح الوطنية الاشتراكية لكى يحسنوا حماية الارض وادارتها واستخدامها بكل عناية.

الفصل الثانى الحق فى امتلاك الاراضى

المادة ٩: اراضى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى ملك الدولة والمنظمات التعاونية.
لا يحق لاحد ان يبيع او يشتري اى ارض من اراضى البلاد، او يحولها الى ملكية خاصة، حيث انها ملكية مشتركة للشعب.

المادة ١٠: اراضى الدولة هى ملك الشعب كله.
ونطاق امتلاك الدولة للارض غير محدد.

المادة ١١: اراضى المنظمات التعاونية هى ملك جماعي للشغيلة المنضمين الى الاقتصاد التعاونى.
تحمى الدولة اراضى المنظمات التعاونية بقانون.

المادة ١٢: تعزز الدولة نظام الاقتصاد التعاونى الاشتراكى وتطوره، ويمكن تحويل اراضى المنظمات التعاونية الى ملكية الشعب كله بالتدريج، تمثيا مع تطور نظام الاقتصاد الزراعى، وتبعاً للارادة الطوعية لجميع الاعضاء المنضمين الى المنظمات التعاونية.

المادة ١٣: لا يحق لاحد سوى الدولة ان يسيطر على اراضى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ومن الجائز ان تستخدمها المزارع التعاونية وسائر الاجهزة والمؤسسات والمنظمات والمواطنين استخداما متعدد الواجه من اجل مصلحة الشعب وسعادته.

تحدد رقعة الحاكرة الخاصة باعضاء المزارع التعاونية بما بين ٢٠ و ٣٠ بيونغ، وفقا للوائح المزارع التعاونية.

الفصل الثالث

الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة

المادة ١٤: الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة هى خطة منظورية شاملة وموحدة لتطوير اراضى الدولة تستهدف استثمار اراضى الدولة والانتفاع بها على نحو فعال، والقيام بترتيبها وتجميلها بصورة رشيدة بما يلائم تطور الاقتصاد الوطنى وزيادة رخاء الشعب، وتهدف الى تدبير حياة البلاد الاقتصادية كلها بصورة مستقبلية ومخططة. تتبنى الدولة خطة عامة لتطوير اراضى الدولة بنشاط وبتعبئة الجهود، حرصا منها على اغناء البلاد وتقويتها ورفع مستوى معيشة الشعب، وتعمل على انجازها بالكامل.

المادة ١٥: المبادئ التى يجب الالتزام بها فى وضع الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة هى التالية:

اولا: لا يجوز الاعتداء على الاراضى الزراعية فى حالة تطوير اراضى الدولة

واستثمار الموارد الطبيعية، بل يجب حمايتها والاعتناء بها الى اقصى حد.
ثانيا: يجب الاحتراس من الافراط فى توسيع نطاق المدن، ويجب بناء المزيد من المدن الصغيرة.

ثالثا: ينبغى اخذ خصائص المناخ والتربة فى مختلف مناطق البلاد بعين الاعتبار.
رابعا: يجب وضع خطة علمية تتلاءم مع اتجاه تنمية الاقتصاد الوطني للبلاد وآفاق التطور الاقتصادى فى مختلف المناطق.

المادة ١٦: تحدد الفترة المستقبلية للخطة العامة لتطوير اراضي الدولة بمدة ٣٠ الى ٥٠ سنة.
ويمكن تحديد هذه الفترة بمدة اقصر مما سلف اذا اقتضى الامر ذلك.

المادة ١٧: يشتمل مضمون الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة على ما يلى:
اولا: الاجراءات لاعداد مواقع آثار المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية وحمايتها بصورة جيدة.

ثانيا: الاتجاهات والاجراءات اللازمة لترتيب الاراضي وتجويد التربة وحمايتها وايجاد الاراضي الجديدة واستصلاح الاراضي المغمورة بالماء والانتفاع بها.
ثالثا: الاتجاهات لانشاء الغابات وحمايتها واستخدامها والاجراءات الاليلة لحماية الحيوانات النباتات النافعة.

رابعا: الاتجاهات لبناء وترتيب الانهار والجداول والبحيرات والبرك وخزانات المياه، والاجراءات لتوزيع المنشآت التى تحول دون اضرار الفيضان ولاستخدام المياه على وجه الشمول.

خامسا: التوزيع الرشيد لشبكات النقل والكهرباء والهاتف والبريد ومنشآتها.
سادسا: مناطق استثمار الثروات الدفينة ومواقع توضع المؤسسات الصناعية والزراعية فيها ونطاقها.

سابعا: مواقع انشاء المدن والقرى ودور الراحة والمصحات ونطاقها، والاجراءات

الضرورية لحماية الاماكن المشهورة والمعالم التذكارية الطبيعية والآثار الحضارية.
ثامنا: الاتجاهات لاستثمار السواحل والمياه الاقليمية ووجه الانتفاع بها بصورة
شاملة، والاجراءات اللازمة لتجميل السواحل وحماية الثروة السمكية.
تاسعا: الاجراءات الآيلة الى منع تلوث البيئة مسبقا.

المادة ١٨: الخطة العامة الوطنية لتطوير اراضي الدولة والخطة العامة لتطوير
اراضي الدولة فى المناطق الهامة يتم التصديق عليهما من قبل مجلس الشعب الاعلى
او اللجنة الشعبية المركزية، ويصادق على الخطة العامة لتطوير اراضي الدولة فى
المناطق من قبل مجالس الشعب او اللجان الشعبية فى المحافظات.

الفصل الرابع حماية الاراضى

المادة ١٩: تعمل الدولة بهمة ونشاط على حماية الارض، كترتيب الانهار
والجداول وانشاء الغابات، حرصا منها على منع ضياع الاراضى ومضاعفة الثروات
المادية فى البلاد وزيادة رخاء الشعب.

يتعين على هيئات ادارة اراضي الدولة وهيئات توجيه الزراعة وهيئات استخدام
الارض ان تنظم وتقوم بحماية الاراضى على نحو مسؤول، بناء على الخطة العامة
لتطوير اراضي الدولة.

المادة ٢٠: ترتيب الانهار والجداول عمل هام يرمى الى حماية الاراضى الزراعية
وممتلكات البلاد القيمة الاخرى من اضرار الفيضان والى تبديل ملامح اراضي الدولة.
تقوم الدولة بتنظيم مجاري الانهار والجداول، جنبا الى جنب مع تنفيذ مشاريع
الرى، بصورة تتفق والظروف والخصائص الطبيعية والجغرافية للمناطق المعنية،

وتدفع عجلة ترتيب الانهار الكبيرة والانهار المتوسطة والصغيرة على حد سواء.

المادة ٢١: يجب على هيئات ادارة اراضى الدولة وهيئات توجيه الزراعة ان تقوم بتنظيم واجراء عمليات ترتيب الانهار والجداول بصورة مخططة بعيدة النظر وفقا لتصاميم توضع مسبقا.

ترتيب وادارة الانهار الكبيرة والانهار والجداول الهامة هما من اختصاص هيئات ادارة اراضى الدولة، اما ترتيب الانهار المتوسطة والصغيرة فمن اختصاص الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية المعنية. عمليات ترتيب الانهار والجداول يجب ان تتم بصورة مركزة، بدءا بالمناطق الصناعية الهامة والمناطق السكنية والمناطق ذات المساحات الشاسعة من الاراضى الزراعية المعرضة بشدة لاضرار الفيضان.

المادة ٢٢: يجب على هيئات ادارة اراضى الدولة واجهزة السلطة المحلية وسائر الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية المعنية ان تعين وتسجل بدقة حالة تغير الانهار والجداول والسدود والمنشآت، الخ، الواقعة تحت اشرافها فى الفترة المحددة من قبل الدولة كل عام، وان تتخذ الاجراءات اللازمة.

المادة ٢٣: على هيئات ادارة اراضى الدولة ان تقيم نظاما موحدًا لصيانة وادارة الانهار والجداول، وان تعنى برفع دور المؤسسات المختصة بهذه الاعمال، وصولا الى اعتماد التخصص فى هذه العمليات وعلميتها. وينبغى لاجهزة الامن العام ان تراقب، بشكل دورى، حالة الانهار والجداول والسدود من الناحية التقنية وان تتخذ الاجراءات اللازمة.

المادة ٢٤: لمنع ضياع الاراضى المنجرفة بفعل الامطار الغزيرة، ينبغى لاجهزة ادارة اراضى الدولة وهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية المعنية ان تقوم

بكشط قيعان الانهار وتقويم مجاريها، وبناء السدود وتنفيذ مشاريع لحماية الضفاف، وتدعيم جوانب الانهار الترابية اضافة وبناء الحواجز لمنع اكتساح الرمال لها وذلك على مستوى رفيع من الجودة والاتقان.

المادة ٢٥: تحدد هيئات ادارة اراضى الدولة مناطق حماية فى الامكنة الضرورية من اجل حماية الانهار والجداول والبحيرات والبرك وخزانات المياه والسدود والمنشآت الاخرى.
اية اعمال تعطل سدود الانهار والجداول ومنشآتها او اية تصرفات تعيق حمايتها وادارتها محظورة داخل مناطق الحماية.

المادة ٢٦: لا يجوز تصريف المياه القذرة والمواد السامة قبل تكريرها، ولا يجوز ترك النفايات تذهب الى الانهار والجداول والبحيرات والبرك وخزانات المياه.

المادة ٢٧: يجب على هيئات ادارة اراضى الدولة وهيئات توجيه الزراعة والاجهزة الادارية المحلية ان تضع خطة جامعة لاستثمار الانهار والجداول، وتستفيد من المياه على نحو فعال ومتعدد النواحي فى ميادين الاقتصاد الوطنى، كالرى وتوليد الكهرباء والصناعات ولاغراض الشرب والنقل النهرى وتربية الاسماك فى المياه العذبة ونقل الاطواف، وفى تأمين وسائل الراحة الثقافية للشغيلة.

المادة ٢٨: يجب على هيئات توجيه الزراعة والمؤسسات المعنية ان تستكمل مرافق تصريف المياه الراكدة فى المناطق التى قد تنغمر الحقول فيها بالمياه، وان تنظم وتجرى صيانتها وتصلحها بصورة دورية.

المادة ٢٩: يجب على مزارع الدولة والمزارع التعاونية ان تغرس اشجار الصفصاف او تبني حواجز من الاحجار عند اطراف الحقول على ضفاف الانهار

وتشق الترع التحويلية عند اطراف الحقول على منحدرات الجبال، حتى لا تنجرف الاراضى وتضيع.

المادة ٣٠: انشاء الاحراج عمل خالد لتحويل الطبيعة الكبير من اجل حماية الاراضى حماية تامة وفي سبيل ازدهار البلاد وتطورها ورخاء جميع الاجيال القادمة. يجب على الدولة ان تنظم وتقوم بانشاء الاحراج ببعد نظر من اجل منع ضياع الاراضى ومضاعفة الثروات الطبيعية للبلاد.

المادة ٣١: على هيئات ادارة اراضى الدولة والاجهزة والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تغير معالم الاحراج بانشاء غابات الاشجار اللبابية والاشجار الزيتية والمواد الليفية واشجار الفواكه الجبلية والاشجار المخصصة للوقود وما اليها، تمشياً مع الظروف الطبيعية والاقتصادية فى المناطق المعنية ووفقاً لتصاميم الاحراج الموضوعه، وان تقوم بتوزيع اصناف الاشجار النافعة والسريعة النمو وتكثيف غرس الاشجار وانشاء الاحراج المختلطة من الاشجار ذات الاوراق الابرية وذات الاوراق العريضة، الخ، بغية زيادة عدد الاشجار المغروسة على الوحدة الواحدة من الاحراج. ويجب على الهيئات المختصة بتصاميم الاحراج ان تضع تصاميمها وفقاً لهذا.

المادة ٣٢: يجب على هيئات ادارة اراضى الدولة ان تخصص مناطق معينة للهيئات والمؤسسات والمدارس والمنظمات، من اجل تنظيم واجراء عملية انشاء الغابات وحمايتها بتعبئة الجماهير كلها. وعلى الهيئات والمؤسسات والمدارس والمنظمات والمواطنين ان يشاركوا بنشاط فى عمليات التشجير خلال فصلي الربيع والخريف، ويقوموا بحماية الغابات وتعهدها بكل عناية، لتكون جبال البلاد كلها جنة خضراء.

المادة ٣٣: تحدد الدولة مناطق حرجية للصناعة الحراجية واحراجا خاصة

للهيئات والمؤسسات من أجل اعداد القواعد المتينة لانتاج الاخشاب وسد حاجات الهيئات والمؤسسات من الاخشاب. وعلى الهيئات والمؤسسات المعنية ان تغرس الاشجار فى المناطق التابعة لها على نحو مخطط وتعتنى بها جيدا حتى تنشئ لديها قواعد وطيدة لانتاج الاخشاب.

المادة ٣٤: تحدد الدولة احراجا خاصة للمزارع التعاونية واحراج الاشجار المخصصة للوقود، بغية تكثيف عدد الاشجار فى الاحراج المجاورة للارياض وسد حاجات المزارع التعاونية من الموارد الحرجية والحطب. وتعمل المزارع التعاونية على تشجيرها بصورة واسعة وتقوم بحمايتها وادارتها، ويحق لها ان تستخدمها بدون مقابل.

المادة ٣٥: على هيئات ادارة اراضي الدولة وسائر الهيئات والمؤسسات والمنظمات الاخرى ان تعد مشاتل الاشجار بصورة تتفق مع المخطط المنظورى لانشاء الاحراج وان تعطى الافضلية لتهيئة نصبات الاشجار. وعلى مشاتل الاشجار ان تجهز مزيدا من نصبات الاشجار السريعة النمو ذات الأهمية الكبيرة للاقتصاد الوطنى.

المادة ٣٦: يتوجب الاستفادة من الاحراج بصورة مخططة ومستقبلية بما يتفق ومطالب تنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين احوال معيشة الشعب. لا يجوز قطع الاشجار فى الجبال إلا باذن من هيئات ادارة اراضى الدولة والهيئات المعنية. وينبغى، اولا، قطع الاشجار الهرمة والاشجار التى اتمت نموها بصورة كافية والاشجار المتضررة على اختلافها، وينبغى قطع الاشجار بطريقة دورانية. ويجب غرس الاشجار فى اماكن قطع الاشجار ودروب نقلها فى الوقت المناسب.

المادة ٣٧: تحدد الدولة الاحراج المشمولة بالحماية الخاصة لصون الغابات فى المناطق التى تضم آثار المعارك الثورية والآثار التاريخية الثورية.

ويمكن تحديد مناطق الاحراج المشمولة بالحماية الطبيعية بغية اجراء الابحاث العلمية حول الاحراج والغابات.
ويحظر قطع الاشجار داخل الاحراج ذات الحماية الخاصة ومناطق الاحراج ذات الحماية الطبيعية.

المادة ٣٨: على هيئات ادارة اراضي الدولة ان تقوم بتنظيم واجراء اعمال حماية الغابات من الحرائق، كتشديد المراقبة ضد الحريق وانشاء اشربة عازلة لمنع اتساع حريق الغابات فى الامكنة اللازمة او اقامة نظام تعبئة الافراد والمعدات لهذا الغرض.

المادة ٣٩: بغية منع تضرر الغابات بالآفات والحشرات الضارة، بما فيها اليسروع، يجب على هيئات ادارة اراضي الدولة ان تنظم وتقوم بالاعمال اللازمة لهذا الغرض، كتعقيم اشجار الغابات فى الوقت المناسب، وحماية الحيوانات النافعة التى تتغذى بالحشرات الضارة وتكثيرها.

المادة ٤٠: على هيئات ادارة اراضي الدولة وهيئات توجيه الزراعة وسائر الهيئات والمؤسسات المعنية ان تنشئ احراج الحماية اللازمة، كمصدات الرياح والاحراج المانعة لانهييار الارض والحدائق الصحية والجميلة وللحفاظ على موارد المياه، وان تبنى المنشآت الضرورية لمنع انهيار الارض بما يتفق وخصائص المنطقة المعنية، بغية حماية اراضي الدولة من الكوارث الطبيعية وتجميل مناظر البلاد.

المادة ٤١: يجب على الهيئات والمؤسسات والمنظمات التى تقوم باستخراج الثروات الدفينة ان تبنى او لا مراكز لمعالجة الانقراض واحواضا لترسيب مسحوق نفايات خامات المعادن، كيلا يلحق اى ضرر بالاراضى الزراعية واراضى الدولة الاخرى والموارد الطبيعية عند استخراج الموارد من باطن الارض، كذلك يجب ان تحترس من انهيار الارض عند استخراج الثروات الدفينة من تحت الاراضى الزراعية او المباني او المنشآت.

المادة ٤٢ : يجب على مناجم الفحم ومناجم المعادن الخام ان تقوم فى الوقت المناسب بترتيب الامكنة التى تجمعت فيها الانقراض وركام الغطاء الصخرى والترابى والامكنة التى تم فيها استخراج الموارد الجوفية حتى يمكن استخدامها كأراض زراعية او تحريجها.

الفصل الخامس تطوير الاراضى

المادة ٤٣ : تعمل الدولة على تنظيم والمضى بعملية تطوير الاراضى بصورة منظورية، للتعجيل فى تصنيع الزراعة وتحديثها وزيادة الانتاج الزراعى وتجديد معالم اراضى الدولة.

يجب على الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية، وفى مقدمتها هيئات ادارة اراضى الدولة وهيئات توجيه الزراعة، ان تقوم بعملية تطوير الاراضى بصورة مخططة وفقا للخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

المادة ٤٤ : لقد انجزت مهمة تعميم الرى التاريخية بشكل باهر فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

تعمل الدولة على اكمال نظام الرى فى الحقول غير الارزية فى نفس الوقت التى تقوم فيه بتوطيد وتطوير نظام الرى فى حقول الارز.

المادة ٤٥ : على هيئات ادارة اراضى الدولة وهيئات توجيه الزراعة وسائر الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية المعنية ان تبنى خزانات المياه، وتدعم وتكمل سدود الخزانات بصورة اكثر، وتتخذ ما يلزم من خطوات لاستخدام المياه الجوفية، الخ، بناء على الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة، لتأمين المزيد من المياه، وعليها ان تعمل على اعادة تصليح منشآت الرى بصورة دورية كى لا تضيع المياه اثناء جريانها.

المادة ٤٦ : عملية ترتيب الاراضى هى عمل من الاعمال الهامة لزيادة انتاج الحبوب عن طريق الحصول على المزيد من الاراضى الجديدة وادخال المكننة الشاملة والكيمأة فى الزراعة.

وعلى الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية، وفى مقدمتها هيئات توجيه الزراعة والمزارع التابعة للدولة والمزارع التعاونية، ان تقوم بعملية ترتيب الاراضى حسب الخطط والتصاميم الموضوعة سنويا لترتيبها.

المادة ٤٧ : على هيئات توجيه الزراعة والمزارع التابعة للدولة والمزارع التعاونية وسائر الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تعمل، عند ترتيب الاراضى، على نقل المباني والمنشآت الى سفوح الجبال على نسق جميل وتزيح اضلاع حقول الارز وتزيل حوافى الحقول غير الارزية التى لا حاجة اليها وتشكل الحقول بحجم كبير وعلى نحو منسق، وعليها ان تبني اقنية الرى والصرف والدروب المؤدية للحقول وما اليها طبقا لذلك.

المادة ٤٨ : احدى الضمانات الهامة لزيادة انتاج الحبوب هى تجويد تربة الحقول لضمان خصوبتها.

على هيئات توجيه الزراعة فى الاقضية والمزارع التابعة للدولة والمزارع التعاونية وسائر الهيئات والمؤسسات والمنظمات التى تستخدم الاراضى ان تعمل دوريا على قياس درجة خصوبة التربة وتحليل كل طبقة من طبقات التربة وفحصها، وان تعد نماذج طبقات التربة وجداول تحليلها وسجلات الاراضى حسب كل رقعة، حتى يتسنى لها بذلك تجويد تربة الارض وفقا للمبادئ العلمية.

المادة ٤٩ : انشاء الحقول المدرجة هو احدى الوسائل الهامة لرفع غلة المحاصيل.

على المزارع التعاونية والهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تحول

الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة، وتقيم فيها شبكات للرى والصرف دونما ابطاء، وان تعنى بادخال المكننة بهمة ونشاط فى النقل.

المادة ٥٠: توجه الدولة جهودا كبيرة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، الامر الذى يضيف مساحة جديدة من الاراضى الزراعية ويغير معالم البلاد الى حد كبير. ينبغى لهيئات توجيه الزراعة والهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تركز الجهود اولا على استصلاح الاراضى المغمورة بالمد التى تقع فى المناطق ذات الظروف الطبيعية والجغرافية المواتية والصالحة للاستصلاح. ويجب ادخال نظام الرى تحت الارض على نطاق واسع فى الاراضى المغمورة بالمد التى يتم استصلاحها، وكذلك اتباع الطرق الكيماوية وغيرها والقيام بتبديل المياه، بغية الاسراع بازاحة ملوحتها وزرع المحاصيل فيها.

المادة ٥١: يتوجب على هيئات توجيه الزراعة والهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تبني مصدات الامواج بما يتفق وخصائص المنطقة المعنية، لئلا تطغى مياه البحر على الاراضى الزراعية والملاحات وغيرها وتصيبها باضرار، وان تجرى تصليحها وتدعيمها بصورة دورية.

المادة ٥٢: تنشئ الدولة المدن والقرى بشكل حديث وعصرى بغية توفير افضل الشروط الحياتية للشعب. على اللجان الادارية المحلية وهيئات ادارة المدن وسائر الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان توزع البيوت السكنية والمنشآت الثقافية والترفيهية والطرق وغيرها فى المدن والقرى بشكل رشيد يتفق ومطالب الثقافة الحياتية الاشتراكية، وان تبني المدن والقرى على نحو يمكن معه تقليص الفوارق بين المدينة والريف وتطوير جميع المناطق فى البلاد سواء بسواء من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.

المادة ٥٣: على هيئات ادارة المدن ان توفر بشكل ممتاز الحدائق والمتنزهات وغيرها من امكنة الراحة الثقافية للشغيلة فى كل ارجاء المدن وضواحيها، وان تغرس فيها كثيرا من الازهار والاشجار لتهيئة افضل الشروط الحياتية للسكان. وعلى هيئات توجيه الزراعة والمزارع التعاونية ان تزرع الاشجار المثمرة والاشجار الزيتية وما اليها فى القرى وحولها لتجميلها.

المادة ٥٤: على اللجان الادارية المحلية ان تمارس المراقبة حتى لا تكون المدن والقرى متسخة او ملوثة. وعلى الهيئات والمؤسسات والمنظمات التى تشيد المباني والمنشآت ان ترتب اماكن الحفريات بشكل منسق حال الانتهاء من تشييد المباني او استخراج مواد البناء.

المادة ٥٥: ان الطرق هى شريان هام من شرايين الاقتصاد الوطني واحد المقاييس الهامة التى تظهر مستوى التطور الاقتصادى للبلاد. على الدولة ان تشق الطرق وتعتنى بها، انطلاقا من مبدأ تأمين الاتصالات السياسية والاقتصادية والثقافية فى كل مناطق البلاد على نحو واف والخدمات لزيادة رخاء الشعب.

الماد ٥٦: تصنف الطرق درجات، تأتى فى المرتبة العليا الاوتسترادات، ثم الطرق من الدرجة الاولى حتى الدرجة السادسة حسب حجمها ووظيفتها. تقوم هيئات ادارة اراضي الدولة وهيئات ادارة المدن وسائر الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية المعنية بشق الطرق وحمايتها والاعتناء بها حسب ترتيب درجات الطرق ووظيفتها.

المادة ٥٧: ينبغى تعبيد كافة الطرق فى البلاد بالاسمنت او الاسفلت او الحجارة، الخ، من اجل زيادة متانتها السطحية، وتحسين الحالة التقنية لجميع الطرق بلا انقطاع، وضمان امن المواصلات وسرعتها والشروط الثقافية للطرق.

المادة ٥٨: على هيئات ادارة الطرق ان تجهز على جانبي الطرق وعلى نحو عصى مختلف الاشارات، كعلامات التنبيه والتوجيه والتحريم وصوى المسافات، وتغرس على جانبي الطرق الاشجار المفيدة والسريعة النمو وذات القدرة الحيوية الفائقة، والاشجار المثمرة وما شابهها، ونكسيها بالاعشاب، وتنشئ حدائق الزهور واماكن الراحة الثقافية حتى تكون الطرق انيقة ومنسقة على الدوام.

المادة ٥٩: يجب على هيئات ادارة اراضى الدولة واللجان الادارية المحلية وهيئات ادارة المدن ان تتفحص وتقف بدقة على حالة تغير المرور والازدحام حسب المواسم والخطوط والمقاطع الطولية لوضع الخطط لتصليح وترتيب الطرق والجسور وسائر المباني والمنشآت، وتقوم بتصليحها وترتيبها دوريا، وعليها ان تخصص مسافة معينة من الطرق للهيئات والمؤسسات والمنظمات لتقوم بحمايتها وادارتها على الدوام بصورة مسؤولة.

المادة ٦٠: يحرم على الهيئات والمؤسسات والمنظمات والمواطنين الاقدام على اى تصرف من شأنه ان يعيق حماية الطرق وادارتها، مثل تعطيل الطرق والمباني والمنشآت او قطع الاشجار القائمة على جانبي الطرق بصورة اعتباطية.

المادة ٦١: تدفع الدولة قدما عجلة تطوير السواحل والمياه الاقليمية، كاستثمارها وترتيبها وبناء موانئ جديدة وتوسيعها وشق الطرق الملاحية، الخ، بغية اغناء البلاد وتقويتها وتطوير النقل النهري والنقل البحرى.

وعلى هيئات ادارة السواحل والمياه الاقليمية وسائر الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تقوم بتنظيم واجراء بناء السواحل والمياه الاقليمية ببعده نظر بموجب الخطة العامة لتطوير اراضى الدولة، وان تقوم بصيانة وتصليح المنشآت على السواحل وفى المياه الاقليمية دوريا، وان تعمل على تجميل شواطئ البحار.

المادة ٦٢: على هيئات ادارة السواحل والمياه الاقليمية وغيرها من الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية ان تنظم وتجرى عملية حماية الثروة السمكية وزيادتها فى السواحل والمياه الاقليمية على نحو مخطط وبعيد النظر.

الفصل السادس ادارة الاراضى

المادة ٦٣: التشديد على ادارة الاراضى هو من المقترضات الهامة لحماية اراضى الدولة على وجه الكمال واستخدام الاراضى الزراعية بصورة فعالة، وفقا لمتطلبات الطرق الزراعية المستقلة.
على المزارع التعاونية وكافة الهيئات والمؤسسات والمنظمات التى تستثمر الاراضى ان تلتزم بنظام ونسق صارمين فى استخدام تلك الاراضى.

المادة ٦٤: الاراضى الزراعية لا تشمل ألا الاراضى القابلة للفلاحة.
اما ادارة الاراضى الزراعية، فتقوم بها هيئات توجيه الزراعة والمزارع التعاونية والهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية التى تستخدمها.

المادة ٦٥: لا يجوز ترك الحقول بورا او اهمالها تماما دون الترخيص بذلك. اذا كان الامر يتطلب ذلك او يقتضى استخدامها لاغراض غير الانتاج الزراعى، فيجب ان تكون هناك مصادقة من هيئة توجيه الزراعة المركزية او المجلس التنفيذى بعد نيل الموافقة من هيئة ادارة اراضى الدولة المعنية حسب حجم الحقول والغرض منها.
وفى حالة كالحالة السالفة الذكر، يمكن تأمين الارض البديلة من ضمن خطة الدولة.

المادة ٦٦: فى حالة استخدام الحقول لاغراض غير الانتاج الزراعى، يجب ان يكون

هناك ترخيص باستخدام الارض بعد قياس مساحة القطعة التى ستستخدم فى تلك السنة.
وإذا رأت الهيئات والمؤسسات والمنظمات التى كانت تستخدم الحقول لاغراض
غير الانتاج الزراعى ان لا ضرورة هناك لمواصلة استخدامها، فعليها ان تعيدها الى
المزارع المعنية قبل موسم البذار التالى بعد تحويلها ثانية الى حقول.

المادة ٦٧: اذا ارادت الهيئات والمؤسسات والمنظمات ان تستخدم الحقول
لاعمالها الجانبية الزراعية، فلا بد من نيل ترخيص مسبق من المجلس التنفيذى. واذ
ارادت تحويل الارض الى نوع آخر من الاستثمار، فلا بد من الحصول على اذن بذلك
من هيئة توجيه الزراعة المركزية.

المادة ٦٨: من الجائز ان تتبادل المزارع التعاونية الحقول فيما بينها تسهيلا لزرعها.
ومن الضرورى، فى هذه الحالة، ان تأخذ موافقة هيئة توجيه الزراعة الاعلى
منها درجة.

المادة ٦٩: تشمل اراضى المناطق السكنية اراضى التعمير فى المدن ومراكز
الاقضية واحياء العمال والاراضى التابعة لها، وكذلك الاراضى العامة والاراضى
المخصصة للبناء فى الريف.
تتولى هيئة ادارة المدن فى المركز واللجان الادارية المحلية ادارة اراضى
المناطق السكنية.

اذا ارادت الهيئات والمؤسسات والمنظمات استخدام اراضى المناطق السكنية،
فعليها ان تأخذ اذنا خاصا باستخدامها من اللجنة الادارية فى المحافظة المعنية او من
المجلس التنفيذى.

المادة ٧٠: تشمل اراضى الغابات الجبال والسهول التى انشئت فيها الغابات او
التى يلحظ انشاؤها فيها، وكذلك الاراضى التى تستخدم لاغراض مختلفة ضمنها.

اما ادارة اراضى الغابات فتتولاها هيئات ادارة اراضى الدولة والهيئات والمؤسسات والمنظمات التى تستخدمها.
اذا ارادت الهيئات والمؤسسات والمنظمات استخدام اراضى الغابات، فلا بد من الحصول مسبقا على اذن باستخدامها من المجلس التنفيذى او هيئة ادارة اراضى الدولة المعنية.

المادة ٧١: على هيئات ادارة اراضى الدولة ان تمارس المراقبة والاشراف حتى لا تقع بين الهيئات والمؤسسات والمنظمات والمواطنين ظواهر مثل قطع الاشجار عشوائيا او حرقها بقصد انشاء حقول مكانها.

المادة ٧٢: تشمل الاراضى الصناعية كل ارض تقع فيها منشآت صناعية، كالمصانع ومناجم المعادن ومناجم الفحم ومنشآت توليد الكهرباء، كما تشمل الاراضى التابعة لها.
تتولى ادارة الاراضى الصناعية الهيئات والمؤسسات التى تستخدمها.

المادة ٧٣: يجب على الهيئات والمؤسسات التى تقوم بادارة الاراضى الصناعية ان تحترس من اساءة استخدام الارض من جراء تحديد مواقع المصانع والمؤسسات والمنشآت الصناعية على رقعة تزيد عن الحاجة، وعليها ان تقوم بحماية الاراضى الصناعية وادارتها على وجه الكمال.

المادة ٧٤: تشمل اراضى المناطق المائية الاراضى فى مناطق محددة تقع فيها السواحل والمياه الاقليمية والانهار والجداول والبحيرات والبرك وخزانات المياه واقنية الرى، الخ..
تقوم هيئات ادارة اراضى الدولة او هيئات توجيه الزراعة بادارة اراضى المناطق المائية حسب الغرض منها.

إذا ارادت الهيئات والمؤسسات والمنظمات استثمار اراضي المناطق المائية واستخدامها او بناء منشآت فيها، فلا بد من ان تستحصل على اذن بذلك من المجلس التنفيذي او هيئات ادارة اراضي الدولة حسب الغرض منها.

المادة ٧٥: تشمل الاراضي الخاصة كل ارض تستخدم لاهداف خاصة، كمواقع آثار المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية ومواقع الآثار الحضارية ومناطق الحماية والمناطق العسكرية.
ادارة الاراضي الخاصة تتولاها الهيئة المركزية المعنية واللجان الادارية المحلية، وكذلك الهيئات والمؤسسات والوحدات العسكرية التي تستخدمها.

المادة ٧٦: يحق للهيئة التي منحت اذنا باستخدام الارض ان تلغيه اذا ما استجد اى طلب من الدولة.

المادة ٧٧: على هيئات ادارة اراضي الدولة ان تحيط بجميع اراضي البلاد وتسجلها بصورة موحدة، وان تمارس المراقبة والاشراف بحيث يراعى النظام المحدد فى ادارة الاراضى واستعمالها بصورة صارمة ويجرى استخدام الارض ببعد نظر وفقا للخطة العامة لتطوير اراضى الدولة.

المادة ٧٨: على هيئات توجيه الزراعة ان تسجل فى حينه جميع الاراضي التى يتم استصلاحها جديدا ورقع الارض التى يتم كسبها من خلال ترتيب الاراضى، وعلى الهيئات والمؤسسات والمنظمات التى تستخدم الاراضي ان تخطر الهيئة المعنية فورا فى حالة حدوث اى تغيير فى الارض.

المادة ٧٩: يجب على هيئات توجيه الزراعة والمزارع التابعة للدولة والمزارع التعاونية وغيرها من الهيئات المعنية ان تعد السجلات العقارية الخاصة بالاراضى وتحافظ عليها وتتعهدها بعناية.

المادة ٨٠: انه لواجب مقدس على جميع افراد الشعب والشغيلة الزراعيين وهيئات الدولة ان يحبوا الارض ويحرصوا عليها. فعلى جميع افراد الشعب والشغيلة الزراعيين والعاملين فى اجهزة الدولة ان يشاركوا فى حماية الارض وتطويرها وادارتها على نحو خلىق بالسادة.

فى حال وقوع مخالفات لانظمة حماية الارض وتطويرها وادارتها، تتحمل الهيئات والمؤسسات والمنظمات المعنية والمواطنون المعنيون ما يترتب عليها من مسؤوليات قانونية حسب حالة المخالفة.

حديث مع وفد لجنة التأييد والعمل الفرنسية لتوحيد كوريا المستقل والسلمي

٨ ايار ١٩٧٧

اننى جد مسرور لزيارتكم بلادنا وارحب بكم ترحيبا حارا .
انه لمصدر الهام وتشجيع كبيرين لشعبنا ان تنظموا لجنة التضامن لتأييد توحيد
كوريا، اشد رغبات الشعب الكورى الحاحا، وان تزوروا بلادنا باسمها. اسمحوا لى ان
اشكركم على ذلك .

ان الشعب الكورى يعرف الشعب الفرنسى حق المعرفة ويكن له مشاعر المحبة .
عندما شن المعتدون الامبرياليون الامريكيون حربهم العدوانية على بلادنا، ايد الشعب
الفرنسى تأييدا ايجابيا شعبنا فى نضاله ضد الامبرياليين الامريكيين. فاثناء حرب
التحرير الوطنية الاخيرة، نظم الشعب الفرنسى مظاهرات جماهيرية حاشدة، استنكارا
للحرب العدوانية التى اشعل نيرانها الامبرياليون الامريكيون وتأييدا للنضال العادل
الذى يخوضه شعبنا. حينذاك، نشرت صحيفة "الاومانيته"، الناطقة بلسان الحزب
الشيوعى الفرنسى، كثيرا من المقالات المساندة لشعبنا فى نضاله ضد عدوان
الامبريالية الامريكية، لا بل اوفدت مراسلا حربيا لها الى بلادنا. التقيت به حينذاك وقد
مكث فى بلادنا مدة طويلة .

ان اعضاء حزينا وابناء الشعب الكورى عامة يعرفون تمام المعرفة ان الشعب
الفرنسى ظل، عبر التاريخ، يؤيد شعبنا فى نضاله العادل. والشعب الفرنسى والحزب

الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي واحزاب مختلفة اخرى فى فرنسا
تسير رافعة راية الاستقلالية. اننا نقدر ذلك تقديرا عاليا.

ان التمسك بالاستقلالية امر مهم للغاية. والشعب الفرنسى اذ يسير الآن رافعا عاليا
راية الاستقلالية، فانما يؤثر بموقفه ذاك تأثيرا كبيرا على العالم كله، ناهيك عن اوروبا.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. فى الوقت الراهن تنادى الطبقة العاملة
والشعب العامل وانباء الشعب من مختلف الطبقات والفئات تنادى كلها بالاستقلالية.
والبلدان الرأسمالية المتقدمة، بما فيها ايطاليا وكندا، فضلا عن فرنسا، تطالب
بالاستقلالية. كما ان بلدان العالم الثالث والبلدان حديثة الاستقلال تدعو هى الاخرى الى
الاستقلالية. وهذا امر وجيه وتيار عصر يتفق ومجرى التاريخ. فان تطالب شعوب
بلدان عديدة فى العالم بالاستقلالية، هذا مرده الى انها لا ترغب بعد الآن فى التحرك
حسب ايعاز عصا القيادة لبلد ما. فالشعب فى كل بلد يجب ان يصوغ مصيره بنفسه.

مهما يكن من امر، فلا يساير الامبرياليون الامريكيون تيار العصر، وانما
يحاولون التحكم بالبلدان الرأسمالية الاخرى، متربعين فوق رؤوس هذه البلدان.

كما يقول المثل الكورى: "اعطاء الدواء بعد التسبب بالمرض"، ان الازمة
الاقتصادية التى تعانيها البلدان الرأسمالية المتقدمة فى السنوات الاخيرة هى نتاج
سياسة الامبريالية الامريكية المتمثلة فى اعطاء الدواء بعد التسبب بالمرض. صحيح
ان البلدان المنتجة للنفط رفعت سعره، لكن ذلك، فى الحقيقة، خدعة ماهرة حبكت
خيوطها "وكالة المخابرات المركزية الامريكية".

قرأت فى مجلة اجنبية ان بلدانا، مثل المانيا الغربية وفرنسا واليابان وايطاليا
وكندا، بلغت فى الوقت الراهن مستوى عاليا يكاد يفوق مستوى الولايات المتحدة فى
انتاج السلع، لا بل انها فاقت مستوى الولايات المتحدة فى عدد من الميادين الصناعية،
بما فيها صناعة السيارات، ولم يبق للولايات المتحدة من ميادين تمارس فيها الاحتكار
عامليا سوى ثلاثة ميادين هى الحبوب الغذائية والسلاح والنفط.

لقد امسكت الولايات المتحدة بمقدرات سوق النفط، وهى تحتكر شراء النفط الذى
تنتجه بلدان الشرق الاوسط وبلدان جنوب شرق آسيا وبلدان النفط فى امريكا اللاتينية. ان

البلدان النفطية تحتاج الى الحبوب الغذائية والسلاح على وجه العموم، فتبيع الولايات المتحدة هذه البلدان الحبوب الغذائية والاسلحة باسعار باهظة وتأخذ منها فى مقابل ذلك كميات هائلة من النفط. يوجد الآن فى واحد من تلك البلدان ما يزيد عن ٢٨ ألف مستشار امريكى، وهم يبيعون الاسلحة باسعار فاحشة ويشترون النفط باسعار بخسة.

الولايات المتحدة تحتكر النفط، لذا فهى لا تتأثر كثيرا من جراء رفع سعر النفط. ولكن رفع سعر النفط يسبب للبلدان الرأسمالية، مثل فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية، مصاعب جمة. فكثير من المصانع فى تلك البلدان متوقف الآن عن العمل، وقد ازداد عدد العاطلين فيها ازديادا كبيرا من جراء رفع سعر النفط. لذلك، نشبه اقدم الولايات المتحدة على رفع سعر النفط بالممثل الكورى القائل: "اعطاء الدواء بعد التسبب بالمرض".

رغم ان الامبريالية الامريكية تسمى نفسها حليفا للبلدان الرأسمالية المتقدمة، فانها تحاول اجبار تلك البلدان على التحرك حسب ايعاز عصا قيادتها، كما تملأ جيوبها بالدولارات اكثر منها. فكيف تكون، اذن، حليفا لتلك البلدان؟

ان سياسة الامبرياليين الامريكيين المتمثلة فى اعطاء الدواء بعد التسبب بالمرض تثير، آخر المطاف، استياء البلدان الرأسمالية المتقدمة حيال الولايات المتحدة، وتعجل بانتهاج هذه البلدان طريق الاستقلالية. لهذا السبب، ترتفع الاصوات المطالبة بانتهاج طريق الاستقلالية شيئا فشيئا فى البلدان الرأسمالية. فالجميع، سواء أ كانوا رأسماليين وطنيين ام صناعيين متوسطين ام صغار الصناعيين، يطالبون بالسير على طريق الاستقلالية. فى هذه الظروف، ارى انه من الضرورى ان تشكل الطبقة العاملة جبهة متحدة مع مختلف الطبقات والفئات، على اساس القاسم المشترك الذى يجمعها معا، ألا وهو التمسك بالاستقلالية.

ان تشديدكم على الاستقلالية امر صحيح فى نظرنا، ونحن نؤيده تأييدا مطلقا. فعلى الطبقة العاملة ان تتمسك بالاستقلالية. يجب ان تؤدى، اولا وقبل كل شىء، واجبتها الاممى عن طريق حل المسائل فى بلدها هى حلا سليما. القول بانها تؤدى الواجب الاممى، ضاربة عرض الحائط بمصالح شعبيها هى، ليس ألا من قبيل الكلام الفارغ. فاذا لم تحل المسائل التى تواجه بلدها حلا صحيحا، فلا يمكنها ان تؤدى واجبتها الاممى.

انتم كوادر حزب ينادى بالاستقلالية وتتخذون موقفا يماثل موقفنا. لذا، لا عجب ان يرحب شعبنا بكم احر ترحيب ويؤيدكم.
اننا، فى الوقت الحاضر، نناضل دفاعا عن الاستقلالية، ونزبى ابناء الشعب جميعا على الاعتصام بالاستقلالية.

اما بالنسبة لمسألة توحيد بلادنا، فان نضال شعبنا فى سبيل توحيد البلاد ليس نضالا من اجل الشيوعية او الرأسمالية، بل صراع بين الاستقلالية والتبعية للدول الكبيرة. اننا نرغب فى توحيد الوطن على نحو مستقل، ولكن الرجعيين فى جنوبى كوريا يسعون الى التوحيد اعتمادا على القوى الخارجية.

ان نضال شعبنا فى سبيل توحيد البلاد هو نضال بين حب الوطن وخيانة الوطن، ما بين الاستقلال الوطني والاستعمار. يحاول رجعيو جنوبى كوريا اخضاع نصف اراضى البلاد للامبرياليين الامريكيين الى الابد.

كما ان نضال شعبنا فى سبيل توحيد البلاد هو نضال بين الديمقراطية والدكتاتورية الفاشية.

يتميز نضال شعبنا من اجل توحيد البلاد بهذا الطابع. لهذا السبب، نجد شعب جنوبى كوريا يؤيد توحيد الوطن. فحتى المثقفون التقدميون والمسيحيون فى جنوبى كوريا، فضلا عن الطبقة العاملة والفلاحين، يعارضون الحكم الفاشي ويصرون على دقطة المجتمع ويؤيدون توحيد الوطن.

حفنة من الخونة بحق الوطن والرأسماليين الكومبرادوريين هم وحدهم من يعارضون توحيد البلاد. انهم يبيعون البلاد للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين مقابل الدولارات. ان الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها يعرف كل المعرفة هذه الحقيقة.

فرغم انقضاء ٣٠ سنة على احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا، لم يتمكنوا من تعبئة الطلاب فى جنوبى كوريا حتى فى مظاهرة واحدة ضد توحيد الوطن، بل يناضل هؤلاء الطلاب ضد الحكم الفاشي وتأييدا لتوحيد الوطن.

يصطنع حكام جنوبى كوريا "الاجراءات الطارئة" و"الاحكام العرفية"، وكثيرا من

القوانين الشرسة الأخرى، لكبح نضال الطلاب الشباب هناك. ولكن نضالهم مستمر. فالطغاة لا يستمرون طويلا. هذه حقيقة تدل عليها التجربة التاريخية.

يقدم حكام جنوبي كوريا فى الوقت الحاضر على بيع ابناء الشعب هناك الى البلدان الأخرى: عبيدا للبرازيل او عمالا فى مناجم الفحم لالمانيا الغربية. كما يبيعون النساء لليابان وبلدان اخرى فى العالم كبغايا تحت قناع جميل، قناع الممرضات، لا بل انهم يبيعون حتى الاطفال للبلدان الأخرى.

على ضوء المعلومات التى اوردها صحيفة يابانية مؤخرا، تبين لى ان باك جونج هى يقوم باعمال لا يمكن ان يتصورها عقل انسان. انه يقترب عملا فظيعا باجرائه عمليات جراحية لاستئصال فى الغدد التناسلية عند الشباب عنوة، بحجة ممارسة سياسة تحديد النسل.

حتى البلد الذى يرفع شعار "الديمقراطية" سيمنى بالفشل حتما، اذا ما مارس سياسة دكتاتورية، فما بالك بدكتاتور عريق مثل باك جونج هى. خدم باك جونج هى ضابطا فى الجيش اليابانى اثناء الحكم الامبريالى اليابانى، وهو اليوم يبيع البلاد بوصفه عميلا للامبرياليين الامريكيين ويعارض توحيد البلاد ويحاول اصطناع "كورييتين" ويمارس سياسة القمع ضد الشعب، والاسوأ من ذلك، انه يقوم بمثل تلك الاعمال النكراء. فمن المؤكد ان تكون نهايته المحتومة قريبة.

ان نضالنا فى سبيل توحيد البلاد المستقل والسلمى نضال عادل ويؤيده الشعب بأسره فى شمالي كوريا وجنوبها كل التأييد. لذلك، سيكون النصر حليفنا فى هذا النضال حتما.

اما بصدد السياسة الراهنة التى تمارسها بلادنا، فقد تطرقت اليها بالتفصيل فى الحديث مع المدير التنفيذى ورئيس تحرير صحيفة "يوميورى شيمبون" اليابانية ومرافقيه قبل مدة وجيزة. فمن المستحسن، فى رأيى، ان تطلعوا عليه.

اننى اعبر لكم عن شكرى وامتنانى لتأييدكم شعبنا فى نضاله من اجل توحيد البلاد، واتمنى عليكم ان تواصلوا مساندة نضالنا فى المستقبل ايضا. لانه اذا ايدتم، انتم معشر اصدقائنا الخالص، شعبنا باستمرار فى المستقبل ايضا كما فعلتم فى الماضى، فسوف ينتصر شعبنا حتما فى نضاله لتوحيد الوطن.

يجب على جميع الشعوب التقدمية فى العالم ان تخوض بعنفوان نضالا مشتركا من اجل احباط مطامع الامبريالية الامريكية فى السيطرة على العالم، متحدة فيما بينها اتحادا متينا تحت راية الاستقلالية الخفاقة. تمنياتى على الجميع، انتم ونحن، ان نناضل معا ضد انبعاث الفاشستية ومراوغات الامبرياليين لاشعال نيران الحرب العالمية الثالثة ومن اجل الحفاظ على السلام.

اننى لشديد الامتنان على التحيات الحارة والودية التى ارسلها الينا الرفيق الامين العام للحزب الشيوعى الفرنسى والامين الاول للحزب الاشتراكى الفرنسى بواسطتكم، وكذلك على الرسالة التى وجهها رئيس لجنة التأييد والعمل الفرنسية لتوحيد كوريا المستقل والسلمى اليانا. ارجو منكم ان تنقلوا تحياتى الرفاقية والاخوية اليهم بعد عودتكم الى فرنسا. لقد بعثت برسالة جوابية الى الرفيق الامين الاول للحزب الشيوعى الفرنسى على برقية التهنة التى ارسلها الى بمناسبة يوم ميلادى. انما اتمنى عليكم ان تنقلوا اليه شكرى وامتنانى مرة اخرى.

أمل ان تزوروا بلادنا مرارا وتكرارا فى المستقبل، رغم بعد المسافة بين كوريا وفرنسا.

اننى لفى غاية السرور ان تعرفت اليوم بكم، اصدقاء فرنسيين لنا.

حول بعض المهام المطروحة فى حقل الاقتصاد الريفى هذا العام

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى حقل الزراعة

٧ حزيران ١٩٧٧

ان شغيلتنا الزراعيين ومساعدى الريف قد اكملوا بنجاح غرس اشغال الارز، ألا وهو الحملة الاولى فى الزراعة هذا العام، منطلقين كرجل واحد استجابة من صميم قلوبهم لنداء الحزب.

فغرس اشغال الارز واشغال الذرة المنبته فى قوالب الدبال قد انتهى هذا العام، فى كافة المحافظات، فى وقت ابكر من العام المنصرم بما يزيد عن ١٠ الى ١٥ يوما. وبخاصة فى محافظة هامكيونغ الشمالية، تم غرس اشغال الارز هذا العام فى وقت ابكر من العام المنصرم بـ ٢٠ يوما وغرس اشغال الذرة المنبته فى قوالب الدبال فى وقت ابكر بـ ٣٥ يوما. وفى محافظة زاكانغ، تم غرس اشغال الارز فى وقت ابكر من العام الماضى بـ ١٥ يوما، وغرس اشغال الذرة المنبته فى قوالب الدبال بـ ٢٠ يوما. وبذلك، توفرت امكانية ضمان الفترة اللازمة لنمو المزروعات نموا كافيا حتى وان اشدت تأثير الجبهة الباردة.

كذلك، تم ضمان غرس العدد المحدد من اشغال الارز واشغال الذرة لكل بيونغ على نحو صحيح.

فقد غرست جميع المحافظات ١٢٠ شتلة من الارز على الاقل فى كل بيونغ، وتم

غرس ٢٢٧ شتلة من الذرة في كل بيونغ في محافظة بيونغآن الجنوبية، و٨١ شتلة في محافظة هوانغهاي الجنوبية و٤١ شتلة في محافظة هوانغهاي الشمالية، و٢٢٣ شتلة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، و٣٢٢ شتلة في محافظة كانغواون، و٢٢ شتلة في مدينة بيونغ يانغ.

لقد بذر الشغيلة الزراعيون ومساعدو الريف في محافظة ريانغكانغ بذور القمح في الوقت المناسب، رغم الظروف القاسية التي تميزت بنزول الثلج وتشكل الصقيع حتى وقت متأخر من الموسم بالمقارنة مع الاعوام السابقة، وتم غرس اشغال التبغ ايضا من حيث الاساس في محافظتي بيونغآن الجنوبية و هامكيونغ الشمالية.

لقد انهينا الحملة الاولى في الزراعة هذا العام بنجاح، ولكن لا يمكننا ان نقنع ونركن اطلاقا الى اكمال غرس اشغال الارز. فهذا ليس الا واجبا ادينا في المرحلة الاولى من زراعة هذا العام ومجرد خطوة اولى قطعناها.

ينبغي لجميع العاملين القياديين ان يدفعوا عجلة العمل الزراعي الراهن بقوة الى الامام دون ان تفتر لديهم الروح الثورية التي اظهروها في معركة غرس اشغال الارز. ينبغي، أولا وقبل كل شيء، تعيين كل القوى الى معركة التعشيب.

في ظروف تم فيها غرس اشغال الارز بنجاح، فان مسألة ما اذا كان حصادها وافرا في الخريف ام لا، انما تتوقف بالدرجة الاولى على كيفية التعشيب. فقط عندما يتم تعشيب الحقول جيدا، يمكن للطريقة التكتيفية في زرع المحاصيل الزراعية، بما فيها الارز والذرة، ان تؤتي ثمارها. اذا لم يجر التعشيب جيدا في ظروفنا الحالية حيث تستخدم كمية قليلة من الاسمدة، فان الاسمدة المرشوشة لا تجدى نفعاً ولا تؤتي الطريقة التكتيفية في الزراعة ثمارها، لان الاعشاب الضارة تمتص كل العناصر المغذية من الاسمدة القليلة المستعملة. فعلى العاملين القياديين في حقل الزراعة ان يهتموا اهتماما عميقا بحملة التعشيب.

ينبغي اجراء التعشيب من حزيران الى اواسط تموز. لذا، علينا ان نسهر على ان يقوم العمال والموظفون والعسكريون والطلبة، المزمع تعينتهم لمساعدة الريف، حتى اواسط تموز بمواصلة التعشيب من غير ان يغادروا الريف قبل ذلك.

طبعاً، علينا ان نحرص على عودة بعض الايدى العاملة الضرورية جدا لسير العمل في حقل الصناعة التحويلية الى اعمالهم الاصلية. فعمال مصانع آلات مناجم الفحم وعمال مصانع الالبسة، مثلاً، يجب ان يعودوا الى مصانعهم.

مهما يكن من امر، فلا يجوز اطلاقاً السماح برجوع الايدى العاملة الى المصانع المعترف بحاجتها اليها كيفما اتفق. لا بد من اقامة نظام صارم للمصادقة على سحب الايدى العاملة من الريف، حتى وان كان ذلك فى المصانع التى تتوفر لديها المواد الخام ومن المفروض ان يستأنف الانتاج فيها.

لم اصادق على اى طلب بسحب الايدى العاملة المعبئة لمساعدة الريف حتى اليوم. يجب على المجلس التنفيذى ان يرفع قائمة باسماء المصانع التى يحق لها سحب ايديها العاملة من الريف، ولا يجوز ابداء للهيئات والمؤسسات ان تسحب ايديها العاملة من الريف قبل الحصول على مصادقة بهذا الشأن.

يجب الحرص على ان ينهى عمال المصانع التى لا ضرورة لاستئناف الانتاج فيها على الفور والموظفون والعسكريون وطلبة الجامعات والمعاهد وطلاب الصفوف الاخيرة من المدارس الثانوية عمليات التعشيب كاملة حتى اواسط تموز قبل عودتهم من الريف حسب الاتفاق.

والشئ الهام فى الاعمال الزراعية العاجلة هو تقوية النضال للتغلب على الجفاف. لقد هطلت كميات لا يستهان بها من الامطار حتى الآن. ولكن لا يستطيع احد ان يجزم بعدم حصول جفاف فى المستقبل. يبدو ان حالة جميع المحاصيل واعدة للغاية. ولكن اذا ما حل الجفاف فى موسم تسنبل وتكوز المزروعات وطلوع ازهارها، فقد تنخفض غلة الحبوب الى حد كبير.

لذلك، ينبغى شن حملة قوية لحفر الآبار بحيث يمكن ارواء الحقول فى حينه، مهما طالت فترة الجفاف، فى أن مع استخدام المياه فى خزانات المياه استخداماً ناجحاً. ينبغى دفع عملية حفر الآبار الى الامام، فى أن مع الاسراع بالتعشيب.

علينا ان نسهر على ان يقوم الشغيلة الزراعيون والايدى العاملة المتواجدة حالياً فى الريف لمساعدته بحفر الآبار فى كل الاحوال. يمكن للعمال والموظفين غير

الموفدين لمساعدة الريف ان يساعدوا، طبعاً، فى حفر الآبار من خلال مشاركتهم فى العمل التطوعى ايام الجمعة او الأحد. بيد ان الايدى العاملة المتواجدة حالياً فى الريف يجب ان تكون القوة الاساسية فى حفر الآبار. ويجب اجادة ترتيب الآبار القائمة واستخدامها استخداماً فعالاً، جنباً الى جنب مع حفر الآبار الجديدة.

يجب على المجلس التنفيذى واللجنة الاقتصادية التابعة للجنة الشعبية المركزية ان تقوم بتنظيم العمل للاسراع بانتاج خراطيم المياه وتزويد الريف بها. ويجب انتاج الخراطيم المصنوعة من الالياف والأنابيب البلاستيكية البديلة عن الخراطيم بكميات كبيرة. يمكن استخدام الأنابيب البلاستيكية فى الرى بين الاثلام حسب المرام. لذا، ينبغى السهر على انتاج الخراطيم والأنابيب وارسالها بسرعة الى المزارع التعاونية.

وفى الوقت نفسه، ينبغى على المزارع التعاونية ان تدير الحياة الاقتصادية بمزيد من الدقة لكى تحافظ وتعتنى جيداً بالخراطيم لاطالة عمرها.

ينبغى تقديم المساعدة لمحافظة هامكيونغ الشمالية لكى تتجح فى التغلب على الجفاف. ان محافظة هامكيونغ الشمالية، على ما يبدو لى، تحسن القيام بالاعمال الزراعية هذا العام. فقد اشار التقرير الى ان غرس اشغال الارز فى محافظة هامكيونغ الشمالية قد انتهى هذا العام فى وقت ابكر بكثير من العام المنصرم، وان حالة المحاصيل الزراعية طيبة فى الوقت الحاضر، بفضل هطول الامطار بمعدل ٢٠ ملم تقريباً فى الايام الاخيرة. ولكن كمية الامطار التى هطلت فى ربيع هذا العام كانت اقل فى محافظة هامكيونغ الشمالية منها فى المحافظات الاخرى. لذا، ينبغى مساعدة محافظة هامكيونغ الشمالية حتى تتمكن من مكافحة الجفاف بنجاح. كما ينبغى الحرص على انتاج صفائح الحديد اللازمة للرى ومحركات جرارة "بونغنيون" وتزويدها بها.

والى جانب اتخاذ الاجراءات لحفر المزيد من الآبار الجديدة واستخدام الآبار القائمة استخداماً فعالاً، لا بد من اجادة صيانة اجهزة الرى بالمرشات. كما ينبغى، فى أن مع خوض النضال للتغلب على الجفاف، اتخاذ اجراءات

للحيلولة دون وقوع اضرار بفعل العواصف والامطار.
لا نعلم ماذا ينتظرنا من عواصف وامطار وابلة فى المستقبل. لهذا السبب، علينا ان نتخذ كافة الاجراءات اللازمة لدرء اضرار العواصف والامطار.
يجب على رؤساء اللجان الشعبية والامناء المسؤولين للجبان الحزبية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفي فى المحافظات ان يوجهوا على نحو مسؤول العمل الرامى الى تعبئة كل القوى لحملة التعشيب، واتخاذ الاجراءات الكاملة للتغلب على الجفاف والحيلولة دون اضرار الامطار والعواصف فى عين المكان.

ومن المسائل التى يتوجب على العاملين القياديين فى حقل الزراعة الاهتمام بها هذا العام الحرص على اجادة زراعة فول الصويا.

لقد زرعنا فول الصويا هذا العام فى مساحة تزيد عن ١٠٠ الف هكتار، بما فيها ٣٥ الف هكتار مزروعة فول صويا كمحصول رئيسى، و٣٦ الف هكتار من اضلاع الحقول الارزبية، و٩٦٠٠ هكتار بين اشثال الذرة، و١٦ الف هكتار بين اشجار الفواكه. ان غلة فول الصويا المزروع بين اشثال الذرة واشجار الفواكه لا تختلف باى حال عن غلة الفول المزروع كمحصول رئيسى.

ينبغى اجادة زرع فول الصويا وفقا للمتطلبات العلمية والتقنية.
اذا ما تم تسميد حقول فول الصويا جيدا والاعتناء بها بصورة علمية حسب المؤشرات التقنية الصانبة، يمكن جنى ٥ اطنان من الفول فى كل هكتار من الحقول المزروعة بفول صويا كمحصول رئيسى.

ولا بد من استعمال الاسمدة على الوجه الصحيح فى حقول فول الصويا.
والشياء الهام فى تسميد حقول فول الصويا هو اجادة التسميد عند بذره وفقا لحاجاته البيولوجية.

رغم ان فول الصويا يحتاج الى كمية كبيرة من السماد الأزوتى، بيد انه لا يمتص منه العناصر المغذية بسهولة اذا رش السماد مباشرة فى الحقول. يقال بأن فول الصويا يمتص بسهولة العناصر المغذية الباقية من السماد المستعمل للمحصول السابق. لذلك بلغني ان بعض البلدان يستعمل الاسمدة الأزوتية للمحاصيل السابقة، مثل القمح والذرة

والقطن، بمقدار ٢٠٠ كلف من حيث المقومات للهكتار الواحد، ولا يستعمل الاسمدة الأزوتية عند بذر فول الصويا إلا بمقدار ٢٠ الى ٣٠ كلف من حيث المقومات للهكتار الواحد. ينبغي وضع السماد الاصلي تحت طبقة سمكية من التربة. بكلمة اخرى، لا بد من رش السماد فى الحقول بعد حرثها بعمق ٣٠ سم تقريبا.

ينبغي الحرص على استعمال الاسمدة فى العام القادم وفقا لهذه المؤشرات التقنية. ولهذا الغرض، يجب تحديد الحقول المزمع زرعها فول صويا فى العام القادم مسبقا ورش كمية كبيرة من الاسمدة الأزوتية فيها. وعلى رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان يقوموا بهذا العمل بعد عودتهم الى مناطقهم.

ويجب رش الاسمدة السائلة على اوراق فول الصويا.

يقال بأن احد البلدان زاد غلة فول الصويا بمقدار ١٤٠٠ كلف فى كل هكتار عن طريق رش الاسمدة السائلة على اوراق فول الصويا مرتين او ثلاث مرات على فواصل من ١٠ ايام او ١٤ يوما منذ بدء تفتح ازهاره. ويتضح من ذلك ان رش الاسمدة السائلة على اوراق فول الصويا يعد احد الشروط الهامة لرفع غلة فول الصويا. يجب ان نحرص على رش الاسمدة السائلة على اوراق فول الصويا هذا العام فى بلادنا ايضا، وفقا للمؤشرات التقنية المتقدمة.

الشيء الهام الآخر فى زراعة فول الصويا هو ضمان درجة الرطوبة الكافية.

ان فول الصويا يحتاج الى المياه اكثر من المحاصيل الاخرى. لذا، لا بد من زرع فول الصويا فى الحقول الرطبة واروائها جيدا. بلغني انه تم فى بعض الاماكن بذر فول الصويا فى الاول من حزيران بسبب الجفاف هذا العام. لا يمكنكم فى مثل هذه الحالة ان ترفعوا غلته.

ان فرقة العمل رقم ٣ بمزرعة زانغساوون التعاونية قد اكملت بناء شبكة الري فى حقول فول الصويا، لذلك بمستطاعها ان تبتذر فول الصويا فى اى وقت تشاء. لا بد لجميع المحافظات من ان تبني شبكات الري فى حقول فول الصويا وتروى الحقول بعد البذار حتى ينمو فول الصويا نموا جيدا. اما فول الصويا المزروع فى اضلاع حقول الارز فانه يكفي ان يعشب جيدا لان الاضلاع شديدة الرطوبة. ينبغي

ان نسهر على تعشيبها من كل بد ابتداء من هذا العام.
وبغية اجادة زرع فول الصويا، لا بد من ان نلم بالطرق العلمية فى زراعته،
ونحصل على خبرات معينة فى هذا المجال.

لم يملك عاملونا الزراعيون بعد فكرة صحيحة عن زراعة فول الصويا وليست لديهم
حتى معلومات كافية عن الابحاث فى هذا المضممار. لذا، فاننى اقوم بزرع فول الصويا
على اسس تجريبية فى الحقول التابعة لفرقة العمل رقم ٣ بمزرعة زانغساوان التعاونية
وذلك بزرعه كمحصول رئيسى او بالتداخل مع المحاصيل الاخرى، بحثا عن الطريقة
الفضلي لزراعته. وعند حلول الخريف ستظهر النتيجة. يجب على رؤساء لجان الاقتصاد
الريفى فى المحافظات ان يسعوا جاهدين الى اكتساب خبرات فى زراعة فول الصويا.

لقد بذرنا مقادير كبيرة من بذور فول الصويا بين اثلام الذرة هذه السنة. فينبغى
الاعتناء بها اعتناء جيدا. وهكذا، يجب علينا ان نسهر على ان يتحقق المزارعون من
صحة تدابير الحزب القاضية بغرس نفس العدد من اشثال الذرة الذى كان يغرس فى
١٠ اثلام فى ٨ اثلام وبذر بذور فول الصويا فى الضلعين الباقيين.

ويجب طبع المعلومات التقنية الاجنبية الخاصة بزرع فول صويا وتوزيعها على
رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات والامناء المختصين بالاقتصاد فى اللجان
الحزبية بالمحافظات. عندئذ فقط يمكنهم رفع درجة المطلوبة فى زراعة فول الصويا
بالطرق العلمية والتقنية.

اعتبارا من الآن، ينبغى الاستعداد جيدا لزراعة فول الصويا للعام القادم. اننا نعتزم
زرع فول الصويا فى ١٠٠ الف هكتار من الحقول فى العام القادم ايضا. لذا، ينبغى نشر
المعلومات التقنية عن زراعة فول الصويا، واستخلاص نتيجة حسية عن المزايا والمثالب
فى زراعته هذا العام، واتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لاجادة زراعة فول الصويا.

يجب الاستعداد جيدا ومسبقا لحصاد الحبوب ودرسها. حالما يتم التعشيب، يجب
المباشرة بصيانة الحصادات والدراسات كما ينبغى.

ثم، اود ان اتحدث عن اجادة التحضير للموسم الزراعى فى العام القادم.
اهم شيء فى الاستعداد للزراعة للعام القادم هو انتاج مقادير كافية من الدبال.

ان انتاج الدبال مسألة لا يمكن التهاون بشأنها على الاطلاق. ان انبات اشتال قوية من الارز هذا العام فى المزارع التعاونية انما يرجع الفضل فيه الى اعداد مساكب الارز الباردة فى الحقول غير الارزية على نطاق واسع وفرش ٣٠ كغ من الدبال على كل بيونغ من تلك المساكب. لذا، ينبغى الاهتمام اولا وقبل كل شيء بانتاج كميات كبيرة من الدبال.

ان انتاج الدبال ليس بالامر الصعب. فبالامكان صنع الدبال عن طريق جز العشب والجنب وفرمهما وتعفيئهما. ولكن صنع كل الكمية اللازمة من الدبال لا يمكن ان يتم بين ليلة وضحاها اطلاقا. ولهذا السبب بالذات، ينبغى الشروع بصنع الدبال فور ما تنتهى اعمال التعشيب، ودفع عجلة هذا العمل بقوة ودونما تردد.

وبغية صنع مقادير كبيرة من الدبال، يجب شن حملة واسعة النطاق لجز الاعشاب. يتعين على جميع المزارع التعاونية ان تشن حملة واسعة لجز العشب والجنب وفرمهما وتعفيئهما حالما تنتهى اعمال التعشيب. وحيثما تتوفر نشارة الخشب، ينبغى العمل بجد على صنع الدبال منها عن طريق تعفيئها ايضا.

لا ينبغى ابدا السماح بأية ظاهرة من قبيل التوانى عن حش الاعشاب كما ينبغى بحجة جمع اوراق الاشجار المتساقطة فى الخريف. اذا حاولتم انتاج الدبال فى الخريف، فمن الجائز ان يفشل الموسم الزراعى فى العام القادم. فيجب دفع عجلة انتاج الدبال بقوة الى الامام ابتداء من الصيف.

ويجب منع ظهور الممارسات الشكلية فى انتاج الدبال. لا تزال تظهر بين بعض العاملين ممارسات خادعة يعمدون فيها الى تكديس بضع اكوام من الاعشاب على جانبي الطريق العام. ينبغى القضاء على مثل هذه الظواهر قضاء مبرما.

اننى اعتزم ايفاد افراد جماعات التوجيه الى الريف لكى يطلعوا على احوال صنع الدبال فى شتاء هذا العام ايضا. وعلى العاملين الزراعيين من جانبهم ان يقوموا بتوجيه صنع الدبال بصورة ناجحة.

وثمة شيء هام آخر فى الاستعداد للزراعة للعام القادم، ذلك هو توفير اغطية فينيل الكلورايد مسبقا.

إذا كان غرس اشغال الارز واشتال الذرة هذا العام قد تم فى وقت ابكر منه فى العام الفائت، فانما الفضل فى ذلك يعود الى توفير اغطية فينيل الكلورايد لبذرهما فى وقت مبكر وانبات اشغال الارز والذرة على وجه السرعة. ولكن بسبب عدم تأمين سوى ٦٠ بالمائة من الاحتياجات من اغطية فينيل الكلورايد هذا العام، لم تتمكن بعض المناطق من انبات الاشغال كما ينبغى، وهذا ما حال دون الاسراع بغرس الاشغال رغم ان ذلك كان ضمن الامكان. فى الحقيقة، لقد قام العمال والموظفون والعسكريون الموفدون لمساعدة الريف هذا العام باعمال اخرى متعددة غير غرس اشغال الارز، نظرا لعدم تأمين الاشغال.

بغية اتمام غرس اشغال الارز والذرة قبل ٢٥ ايار، عن طريق بذر بذورهما فى وقت مبكر وانبات اشغال قوية منهما، يجب ضمان ما نسبته ٨٠ - ١٠٠ بالمائة من اغطية فينيل الكلورايد اللازمة.

ولهذه الغاية، يجب اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الاغطية المستعملة هذا العام بكل عناية ليتمكن استعمالها مرة ثانية فى العام القادم. يقال بأن احد البلدان يستعملها لمدة ثلاث سنوات، لا بل حتى عشر سنوات. اما نحن فى بلادنا، فلا نستعملها إلا سنة واحدة فقط نظرا لتمزق معظمها. لا يجوز ادارة الحياة الاقتصادية كيفما اتفق على هذا النحو.

يتوجب على كل المزارع التعاونية ان تجيد الحفاظ على اغطية فينيل الكلورايد المستعملة هذا العام والاعتناء بها بحيث يمكن استعمالها مرة ثانية فى العام القادم. ولهذا الغرض، لا بد من تعليم المزارعين طريقة غسلها جيدا والحفاظ عليها بكل عناية. ويجب الحرص على تزويد الوحدات الدنيا بالمعلومات التقنية حول طرق الحفاظ على الاغطية والعناية بها كي تنظم دورات ارشادية للمزارعين.

كما ينبغى تنظيم العمل لانتاج اغطية فينيل الكلورايد. وعلى المجلس التنفيذى ان يكلف الجهات المختصة بواجبات محددة بحيث تسرع بانتاج تلك الاغطية من الآن فصاعدا. كذلك، على المجلس التنفيذى ان ينظم العمل لشراء ما ينقصنا منها من البلدان الاخرى. اذا ما تم توفير اغطية فينيل الكلورايد بما يكفى لتغطية ٦٠ بالمائة من مساحة

المساكب الباردة الاجمالية هذا العام، فيجب الحرص على توفيرها بكميات تكفى لتغطية ٨٠ بالمائة من المساكب على الاقل فى العام القادم.

والامر الهام الآخر فى الاستعداد للزراعة للعام القادم هو اتخاذ التدابير لرفع نسبة مكنتة غرس اشثال الارز واشثال الذرة المنبئة فى قوالب الدبال.

لقد هب الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره الى النضال لغرس اشثال الارز هذا العام بالمعنى الدقيق للكلمة. ولكن، لا يمكن تعبئة الكثير من الايدى العاملة لحملة غرس اشثال الارز فى العام المقبل كما جرى هذا العام. لقد ارسلنا عددا كبيرا من الايدى العاملة لمساعدة الريف هذا العام رغم تعوق الانتاج فى الميادين الاخرى. فى الواقع، هناك وحدات اضطرت الى ارسال ما لديها من ايد عاملة لمساعدة الريف رغم انها كانت قادرة على مواصلة الانتاج بوجود وفرة من المواد فى متناولها. على اية حال، لا يمكننا ان نفعل ذلك فى العام القادم. فتنفيذ الخطة السباعية الثانية يبدأ اعتبارا من السنة القادمة. وبالتالي، ينبغى لكل المصانع ان تشتغل بكامل طاقتها للتعبيل بالانتاج. ولذا، لا يمكن تعبئة العمال لمساعدة الريف فى العام المقبل.

لن يتسنى لنا فى العام القادم سوى تعبئة ٦٠٠ ألف - ٧٠٠ ألف من الايدى العاملة لمساعدة الريف، بمن فيهم العسكريون والموظفون والطلاب، على ابعد تقدير. بوسع العمال طبعاً ما يد المساعدة فى غرس اشثال الارز فى اوقات الفراغ بعد انجاز واجباتهم المكلفين بها. بكلمة اخرى، يستطيع العمال المعاونة فى ذلك بين فواصل العمل. ولكن لا ينبغى توقع الكثير من ذلك.

وبغرض اجادة الزراعة فى ظروف لن يعبأ فيها سوى ٦٠٠ ألف - ٧٠٠ ألف من الايدى العاملة لمساعدة الريف فى العام القادم، لا بد من تنشيط مكنتة غرس اشثال الارز. يجب اتخاذ التدابير اللازمة لرفع نسبة مكنتة غرس اشثال الارز الى ٦٠ - ٧٠ بالمائة فى العام القادم.

تعمل غراسات اشثال الارز التى صنعتها بعض المصانع بشكل طبيعى، بينما لا تعمل غراسات صنعتها مصانع اخرى كما يجب. علينا ان نسهر على تحسين نوعية الغراسات، وذلك عن طريق اعتماد مبدأ التخصيص فى صنعها فى المستقبل.

وفى الوقت نفسه، يجب السهر على صيانة غراسات الارز القائمة صيانة جيدة. كذلك، يجب اجراء جردة شاملة لكل الغراسات الموجودة. الغراسات غير الصالحة للاستعمال ينبغى شطبها، والغراسات الصالحة للاستعمال يجب حفظها فى العنابر بعد صيانتها وتشحيمها بكل عناية.

كما ينبغى مكننة غرس اشغال الذرة المنبئة فى قوالب الدبال ايضا.

قد يكون من الصعب ادخال المكننة فى غرس اشغال الذرة فى جميع الحقول، بما فيها الحقول المنحدرة. لذا، ينبغى صنع قوالب الدبال كلها بواسطة الآلات وغرس اشغال الذرة بالآلات وكذلك بالاستعانة بطلاب المدارس الثانوية. فلا بأس ان مرن هؤلاء الطلاب اجسامهم لمدة حوالى شهرين فى السنة عن طريق ارسالهم لمساعدة الريف. مع ذلك، ينبغى السعى قدر الامكان الى مكننة غرس اشغال الذرة المنبئة فى قوالب الدبال ايضا. ويجب، بخاصة، اتخاذ التدابير اللازمة لغرس اشغال الذرة فى الحقول السهلية بواسطة الآلات.

وبغية رفع نسبة مكننة غرس اشغال الارز، لا مناص من زيادة انتاج الجرارات وارسالها الى الريف.

ان عدد الجرارات العاملة فى الريف ما زال ضئيلا. فلم ينته غرس اشغال الارز هذا العام فى وقت ابكر، رغم ان ذلك كان ممكنا، بسبب نقص الجرارات. اذا تم انتاج المزيد من الجرارات وحرثت الحقول الارزية وغير الارزية وسلفت بها حقول الارز مسبقا، يمكن عندئذ انهاء غرس اشغال الارز والذرة قبل ٢٥ ايار، كما يمكن رفع نسبة مكننة غرس اشغال الارز الى ٦٠ - ٧٠ بالمائة.

لقد اتخذ المجلس التنفيذى واللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية اجراءات كفيلة بانتظام انتاج الجرارات. مهما يكن من امر، لا ينبغى الاطمئنان كثيرا الى ان الجرارات ستتدفق من المصانع بأعداد كبيرة من الآن فصاعدا. على الجهات المختصة ان تنظم بمنتهى الدقة العمل الهادف الى انتظام انتاج الجرارات.

ويجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لادخال طريقة انبات اشغال الارز فى المساكب الباردة على الحقول غير الارزية على نطاق واسع فى العام القادم.

فى الحقيقة، ان هذه الطريقة تتمتع بمزايا تفوق طريقة مونودك لانبات اشثال الارز فى المساكب الباردة. اذا اعتمدنا الطريقة الاولى، يجوز البدء بغرسها فى وقت ابكر باسبوع ونيف ويكون معدل تجذر الاشثال مرتفعا وتنمو جيدا لانها تضرب جذورها بسرعة بعد غرسها. اذا نقلت اشثال الارز المنبثة فى المساكب الباردة على الحقول غير الارزية القليلة الرطوبة الى حقول الارز، فانها لا تضرب جذورها بسرعة فحسب، بل وتنفرع كثيرا ايضا. وهذا امر بديهى لان الارز يعيش فى المياه اصلا.

لقد قامت جميع المحافظات بانبات اشثال الارز فى المساكب الباردة على الحقول غير الارزية بنسبة اكبر هذا العام من العام الماضى. فبعض المحافظات فعلت ذلك بنسبة ٤٥ بالمائة، وبعضها الآخر بنسبة ٦٥ بالمائة. وهذا امر جيد للغاية ينبغى تشجيعه باستمرار. يجب انبات المزيد من اشثال الارز بهذه الطريقة فى العام القادم. يتعين على المزارع التعاونية ان تحدد مساحة المساكب الباردة على الحقول غير الارزية تحديدا صحيحا وتبذر بذور الارز على مراحل حتى لا يحدث انقطاع فى توفير اشثال الارز اثناء موسم غرسها.

ينبغى لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تجرى التجارب لادخال طريقة انبات اشثال الارز فى الصناديق. ليس ألابانبات اشثال الارز فى الصناديق فى المناطق الباردة، مثل محافظة هامكيونغ الشمالية، يمكن غرسها باكرا. يتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تجرب انبات اشثال الارز فى الصناديق عن طريق تخفيض درجة الحرارة داخل المبنى.

ويجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تعاود استعمال بذور الارز "واونيا رقم ١". كان ذلك الصنف من بذور الارز غير ملائم لمحافظة هامكيونغ الشمالية فى الماضى عندما كانت لا تقوم بانبات اشثال الارز فى المساكب الباردة. ولكن قد يكون ملائما اليوم حيث تقوم المحافظة بانبات اشثال الارز فى المساكب الباردة. سمعت بأن محافظة هامكيونغ الشمالية قد بذرت بذور "واونيا رقم ١" فى عدة هكتارات من حقول الارز. يجب السهر على زيادة انتاج ذلك الصنف من البذور.

وينبغى اتخاذ التدابير لتوفير مبيدات الاعشاب الضارة. على ضوء اعتماد طريقة الزراعة التكتيفية فى جميع المحاصيل فى الوقت

الحاضر، لا يمكن زيادة غلة الحبوب اذا لم تستعمل مبيدات الاعشاب الضارة كما ينبغي. والى جانب زيادة انتاجنا من مبيدات الاعشاب الضارة، ينبغي اتخاذ الاجراءات لاستيراد البعض منها من البلدان الاخرى.

ويجب العمل على تقييس الزراعة.

المقصود بتقييس الزراعة زرع المزروعات فى تناسق طولاً و عرضاً وفقاً للمؤشرات التقنية، مثل صفوف العسكر بالضبط. فليس ألاً بتقييس الزراعة، يمكن ضمان عدد الغرسات بدقة ونموها نمواً متساوياً دون تفاوت.

تزرع المزروعات بطريقة عشوائية فى بعض المناطق فى الوقت الراهن. لا يجوز ان يحصل ذلك اطلاقاً. فما الداعى الى زرع المزروعات خبط عشواء باستهلاك القدر نفسه من الايدي العاملة؟ على جميع المزارع التعاونية ان توزع المحاصيل جيداً على اساس مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة وعلاوة على ذلك يجب ان تتعهد الحقول بكل عناية وتزرع المزروعات فى تناسق وبمقاييس محددة طولاً و عرضاً وفقاً للمؤشرات التقنية.

كما ذكرت آنفاً، فان المسائل المطروحة فى الاستعداد للزراعة للعام القادم هى انتاج الدبال بكميات كبيرة، واستعمال اغطية فينيل الكلورايد بعناية والحفاظ عليها جيداً وتوفير الكميات الضرورية منها، وزيادة انتاج الجرارات وغراسات الاشتال والحفاظ عليها والاعتناء بها جيداً، واتخاذ التدابير المسبقة لانبات اشثال الارز القوية عن طريق ادخال طريقة المسالك الباردة على الحقول غير الارزية على نطاق واسع. واذا ما حللنا هذه المسائل حلاً مرضياً، يمكننا اجادة الزراعة فى العام القادم ايضاً.

ثم، اود ان اتحدث عن تنشيط حركة تربية الدجاج.

اننا لا نوفر اللحم والبيض للعمال فى مناجم الفحم ولجنود الجيش الشعبي كما ينبغي فى الوقت الراهن. واذا لم نزود العمال فى مناجم الفحم باللحم، لا يمكنهم القيام بعملهم على الوجه المنشود. لقد شددت مراراً وتكراراً منذ اوانل هذه السنة على وجوب اطلاق حركة نشيطة تشمل الجماهير كلها لتربية الدجاج بغرض زيادة انتاج اللحوم والبيض، ونظمت حتى دروساً ايضاحية للكوادر والعمالين المختصين فى

اماكن عدة رغم برودة الجو. وعند نزول نواب رئيس قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية للحزب الى المناطق المحلية لعمل التوجيه، اوصيتهم بالتشديد على مسألة تربية الدجاج حيثما يذهبون.

مع ذلك، فان العاملين فى لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات يلتفتون فى الآونة الاخيرة الى الزراعة والزراعة فقط، وقد تخلوا عن حركة تربية الدجاج. لذا، لا نجد ألا القليل من الاماكن التى تجيد حركة تربية الدجاج فى الوقت الحاضر. يجب على العاملين القياديين فى حقل الزراعة ان يتمسكوا بحركة تربية الدجاج ويدفعوها قدما بحيث يزيدون انتاج اللحم والبيض.

لقد تحدثت سابقا مرارا وباسهاب عن المسائل الاخرى المتعلقة بتربية الدجاج. لذلك، ساقصر كلامي اليوم على الحديث باقتضاب عن بعض المسائل المطروحة لحل مسألة الاعلاف البروتينية.

بغية زيادة انتاج اللحم والبيض عن طريق تربية الدجاج على نطاق واسع، لا بد من حل مسألة الاعلاف البروتينية بصورة حاسمة.

نظرا لعدم توفر الاعلاف البروتينية بالقدر المطلوب، تجدنا اليوم نستهلك الكثير من الحبوب لانتاج اللحم والبيض. لذا، ينبغى ان نحل مسألة الاعلاف البروتينية مهما كلف الامر.

والعامل الهام فى حل مسألة الاعلاف البروتينية انما يكمن فى تأمين الاعلاف البروتينية الحيوانية بالجملة.

تحل البلدان الاخرى مسألة الاعلاف البروتينية الحيوانية عن طريق تربية الخراطين بالطرق الصناعية. ويقال بأن بعض البلدان تربي الخراطين وتصدرها الى الخارج. ينبغى لبلادنا ايضا ان تقوم بحركة واسعة لتربية الخراطين.

لا تتطلب تربية الخراطين اية اموال. يكفى ان نختار غرفة من الغرف فى مداجن الدجاج ونسد شبابيكها بالطوب جيدا ثم نبني فيها رفوفا ونضع عليها الصناديق المملوءة بالدبال ونترك الخراطين تتكاثر فيها.

اننا نصرف ٢٠٠ غرام من الاعلاف الحبوبية فى انتاج بيضة دجاج واحدة فى

الوقت الراهن. ولكن اذا ما تم حل مسألة الاعلاف البروتينية الحيوانية بواسطة تربية الخراطين على نطاق واسع، ستكفى عندئذ ١٠٠ غرام من الاعلاف الحبوبية لذلك. على العاملين القبايين فى حقل الزراعة ان يولوا اهتماما كبيرا بمسألة تربية الخراطين. يبلغ عدد مداجن الدجاج ومداجن البط فى بلادنا اكثر من ١٠٠ مدجنة فى الوقت الحاضر. فىنبغى الحرص على ان تربى كل هذه المداجن الخراطين فيها. وبهذه الوسيلة، سوف يتسنى لنا انتاج اللحم والبيض بمقادير كبيرة. بعد ان اطلعت على المعطيات المتعلقة بانتاج الاعلاف البروتينية الحيوانية عن طريق تربية الخراطين، خيل الى ان خيرا مفاجئا نزل علينا. قد تصعب نوعا ما تربية الخراطين فى كل مداجن الدجاج دفعة واحدة. لذلك، فىنبغى لرؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات حال عودتهم الى مناطقهم ان يختاروا فى البداية احدى الوحدات النموذجية لتربية الخراطين، ومن ثم يسهروا على ان تقوم مداجن الدجاج كلها بتربية الخراطين تباعا. وبالإضافة الى مداجن الدجاج، يجب على سائر فرق العمل فى المزارع التعاونية ان تربى هى الاخرى الخراطين. لا يلزم بناء مبنى جديد فى فرقة العمل لتربية الخراطين. يكفى لهذا الغرض استعمال احد البيوت الشاغرة. وفىنبغى الحرص على تربية الخراطين حتى فى فصل الشتاء. اذا تمت تدفئة الغرفة فى فصل الشتاء، يمكن عندئذ تربية الخراطين دون مشقة. وبغية اجادة تربية الخراطين، يجب على العاملين فى حقل الزراعة، بمن فيهم رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات، ان ينشروا هذا العمل تحدهم درجة عالية من الشعور بالمسؤولية. ان مسألة تربية الخراطين لحل مشكلة علف الدجاج لا تطرح للمرة الاولى اليوم. لقد نوهت بهذه المسألة مرارا وتكرارا، لا بل حرصت على انتاج افلام علمية تتناول هذه المسألة ايضا. ولكن لا نرى مكانا واحدا تجرى فيه تربية الخراطين كما فىنبغى. وهذا ان دل على شىء فعلى مدى تعنت العاملين عندنا. لا يجوز ابدا لرؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات وغيرهم من العاملين

فى حقل الزراعة ان يكونوا متعنتين فى تنفيذ سياسة الحزب. على رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات بنوع خاص ان يكونوا فى طليعة تنفيذ السياسة الزراعية للحزب وان يكونوا نشطاء دائما فى تنفيذ الواجبات المسندة اليهم ايا كانت. عليهم بعد عودتهم الى محافظتهم ان ينفذوا بكل دقة الواجبات التى كلفتهم بها اليوم، اى تربية الخراطين اما بالطرق الصناعية او بالطرق اليدوية.

ولعل المعلومات الخاصة حول تربية الخراطين بالطرق الصناعية هى اعجب وادش ما اطلعت عليه مؤخرا من معلومات. ينبغى طبع المعلومات التقنية حول تربية الخراطين وتوزيعها على رؤساء اللجان الشعبية والامناء المسؤولين للجان الحزبية والامناء المختصين بالاقتصاد فى اللجان الحزبية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات لكى يتسنى لهم اجادة توجيه الحركة لتربية الخراطين.

وللحصول على مقادير كبيرة من الاعلاف البروتينية الحيوانية، ينبغى تكثير الديدان ايضا.

قد يكثر الذباب عند تكاثر الديدان. لذا، لم اشد كثيرا على هذا الموضوع. حتى وان كثر الذباب، فلا ضرر منه فى اعتقادى، لان مداجن الدجاج كلها تقع بعيدة عن القرى. انما لهذا السبب، لا يمكن تكثير الديدان فى بعض مداجن الدجاج كمدجنة مانكيونغداى للدجاج الواقعة فى مديّة بيونغ يانغ. بيد انه ينبغى لمداجن الدجاج الواقعة فى وديان الجبال النائية، مثل بيونغسونغ وكانغسو ودوكتشون، ان تعمل على تكثير الديدان.

وبالاضافة الى اطلاق حركة للحصول على المزيد من الاعلاف البروتينية الحيوانية، ينبغى اطلاق حركة اخرى للحصول على الاعلاف البروتينية النباتية.

الشيء الهام فى الحصول على الاعلاف البروتينية النباتية هو زرع الكثير من عشبة آيغوك. لقد تحدثت مرات عديدة عن هذا الموضوع، لذا لن اطيل الحديث فيه. من واجب رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان يطلعوا بعد عودتهم على كيفية زرع عشبة آيغوك تنفيذا للواجبات التى كلفتهم بها وان يدفعوا عجلة هذا العمل ايضا بدأب ومثابرة. وينبغى اجادة زراعة الفواكه.

ان زراعة الفاكهة لا تلقى الاهتمام الواجب فى حقل الزراعة هذه الايام، ولا

يجرى جيدا الاعتناء ببساتين الفواكه ولا يتم تصنيع الفواكه المنتجة كما ينبغي.
ان زيادة انتاج الفواكه، جنبا الى جنب مع زيادة انتاج الحبوب، امر له اهميته.
فليس أأا عندما نوفر الفواكه للاطفال، تنبت لهم اسنان قوية وتتمو اجسامهم جيدا. فلا
يمكن تنشئة اطفال اصحاء باطعامهم الارز فقط.
يجب ان يولى حقل الزراعة الاهتمام الواجب بزراعة الفواكه بحيث ينشط زيادة
انتاج الفواكه ويجيد تصنيعها. وينبغى لمزارع الفواكه وفرق زراعة الفواكه فى
المزارع التعاونية كلها ان تنتشر حركة لجمع الثمار الهارة وتقوم بفرمها وتجفيفها
وصنع دقيق منها وتزود الاطفال به.
على العاملين المسؤولين فى لجنة الزراعة ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى
المحافظات ان يمسكوا بزمام الامور فى الانتاج الزراعى ككل ويدفعوا عجلته بقوة
الى الامام.
اننى اشدد دائما على هذه الناحية، لكن العاملين فى حقل الزراعة يميلون الآن الى
انتاج الحبوب فقط، ولا يولون الامور الاخرى اهتماما. انه لواجب خطير من واجبات
الاقتصاد الريفى ان يزيد انتاج اللحم والبيض والفواكه، جنبا الى جنب مع زيادة انتاج
الحبوب بصورة حاسمة هذا العام. يجب على العاملين القياديين فى حقل الاقتصاد
الريفى أأا يميلوا الى انتاج الحبوب، بل يدفعوا بقوة عجلة العمل الزراعى بمجمله، بما
فى ذلك تربية الحيوانات الداجنة وزراعة الفاكهة على حد سواء.

اجوبة عن الاسئلة التي طرحتها بعثة التلفزيون اليوغسلافى

٩ حزيران ١٩٧٧

سؤال: الرفيق كيم ايل سونغ رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ما هى برأيكم اهم المسائل المطروحة حاليا فى بناء الاشتراكية فى كوريا؟

جواب: اود ان اتحدث باختصار عن مسألة بناء الاشتراكية فى بلادنا. لقد انجزنا الخطة السداسية، ونحن نستعد حاليا للشروع بتنفيذ الخطة السباعية الجديدة، واعتبارا من العام القادم ستدخل الخطة الجديدة حيز التنفيذ. ان الاتجاه الرئيسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى بلادنا هو بناء الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى. اذ لا يمكن التمسك بالاستقلالية السياسية ألا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

لئن كنا احرزنا انتصارات كبرى فى النضال لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى، الا انه يتعين علينا ان نبلغ قمما اعلى فى المستقبل.

اعتقد بانكم تعرفون جيدا ارقام الخطة السداسية التى انجزت، لذا لن اتطرق اليها. اما اهداف الخطة السباعية الجديدة، فهى ضخمة للغاية. هذه الخطة هى قيد الوضع حاليا. اننا نعتزم تحديد الاهداف الرئيسية لهذه الخطة على الشكل التالى: انتاج ٧ ملايين طن من الفولاذ، ١٢ مليون طن من الاسمنت، ٧٠ مليون طن من

الفحم، ٦٠ مليار كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية. وسيتم تحديد المؤشرات الأخرى تبعاً للأهداف الرئيسية الألفية الذكر.

وفي حال انجاز الخطة السابعة الجديدة، سيزداد اقتصادنا الوطني المستقل رسوخاً على رسوخ.

إن المسألة الهامة المطروحة على صعيد بناء الاشتراكية بنجاح في بلادنا هي تحقيق مهام الثورات الثلاث التي عرضها المؤتمر الخامس للحزب. والمقصود بالثورات الثلاث الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية.

إن الثورة التقنية نضال يرمى إلى تحويل العمل المضمن إلى عمل سهل، وتحرير جميع الشغيلة من الأعمال المضمنة.

وأخطر مهام الثورة الثقافية هي ترقية جميع الناس إلى مستوى المثقفين. لقد أصبنا نجاحاً كبيراً إذ استطعنا تأهيل جيش عرمرم من المثقفين يبلغ قوامه مليون نسمة، بفضل ما بذلناه من جهود جبارة لتربية الكوادر الوطنيين. وبغية ارتقاء قمة أعلى في بناء الاشتراكية وتوطيد الاقتصاد الوطني المستقل توطيداً أكبر في المستقبل، لا بد لجميع الشغيلة من أن يحوزوا درجة عالية من المعارف العلمية والتقنية. إننا نعمل جاهدين لكي يحوز جميع أفراد الشعب المستوى الثقافي والتقني لخريجي المدرسة الثانوية، وأبعد من ذلك لكي يبلغوا جميعاً مستوى الخريجين الجامعيين.

أما الثورة الفكرية، فهي نضال يرمى إلى تحويل جميع الناس على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم.

إن تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هو بالذات اتجاهنا الرئيسي وأهداف نضالنا الرئيسية لبناء الاشتراكية.

سؤال: بصفتكم قائداً لحركة عدم الانحياز، كيف ترون أيها الرفيق الرئيس تطور وضع حركة عدم الانحياز منذ مؤتمر القمة الأخير في كولومبو؟ وما هو، في رأيكم، أهم شيء في النشاطات المقبلة لبلدان عدم الانحياز؟

جواب: منذ مؤتمر القمة الأخير الذى انعقد فى كولومبو، تسير حركة عدم الانحياز على الطريق الصحيح.

فصوف بلدان عدم الانحياز تتسع الآن باطراد. ذلك ان الشعوب كلها فى العالم بدأت تدرك مدى صحة سياسة عدم الانحياز.

ونظرا لتعاظم قوة حركة عدم الانحياز، فهى تسهم اسهاما كبيرا فى منع الحروب العدوانية للامبرياليين وفى الدفاع عن السلام.

بوسعنا القول بأن ذلك هو أهم تيار فى تطور حركة عدم الانحياز الحالى.

يحاول الامبرياليون الآن وبمختلف الوسائل الماكرة تمزيق وتشتيت صفوف حركة عدم الانحياز.

لكن بلدان عدم الانحياز تسعى على الدوام الى تحطيم كافة مكائد الامبرياليين وضمان وحدة القوى غير المنحازة، وهى تسير باطراد فى اتجاه التآزر السياسى والتعاون الاقتصادى.

ان جهود بلدان عدم الانحياز ونشاطاتها هذه تشكل، بنظرى، اسهاما كبيرا فى تمسك شعوب العالم بالاستقلالية.

ان التمسك بالاستقلالية هو احد أهم مبادئ حركة عدم الانحياز. فالاستقلالية هى القضية الجوهرية التى يجب على كل الامم ان تتمسك بها. لذا، فاننى راض كل الرضا لان وحدة حركة عدم الانحياز تتحقق بصورة رائعة على اساس الاستقلالية.

من البديهي ان صفوف حركة عدم الانحياز لا تخلو من بعض المصاعب ايضا.

فمن واجب بلدان عدم الانحياز ان تناضل فى سبيل وحدة هذه الحركة، متغلبة على كل المصاعب الناشئة فى صفوفها، وان تعمل جاهدة لجمع عدد متزايد من البلدان فى صفوف حركة عدم الانحياز، رافعة عاليا راية الاستقلالية.

كما انها مدعوة الى خوض نضال مشترك بقوة مضاعفة من اجل تحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد مكانه.

كما انه لمن بالغ الأهمية، بنظرنا، ان تساند بلدان عدم الانحياز بعضها بعضا سياسيا وتعاون اقتصاديا فيما بينها.

سؤال: لقد قمت، ايها الرفيق الرئيس بزيارة يوغسلافيا فى شهر حزيران من عام ١٩٧٥. كانت تلك الزيارة اول لقاء يتم بين رئيسى الدولتين الكورية واليوغسلافية. ومن المتوقع ان يزور رئيس دولتنا كوريا فى خريف هذا العام. بهذه المناسبة، ما هى تقديراتكم بالنسبة لامكانية التعاون بين بلدينا فى المستقبل؟

جواب: يتملكنى سرور عظيم كلما تذكرت زيارتي الى يوغسلافيا عام ١٩٧٥ ولقائى بالرفيق تيتو. ارى ان لقائى بالرفيق تيتو كان مفيدا جدا لتوطيد عرى الصداقة والتضامن بين شعبي بلدينا، لا بل اسهم اسهاما كبيرا لصالح حركة عدم الانحياز. ما زلت اذكرك تلك الايام التى تقابلت فيها مع الرفيق تيتو وتبادلت وياه الآراء الجدية حول مختلف المسائل ذات الاهتمام المشترك.

يسرنى غاية السرور ان ارى الشعب اليوغسلافى يحرز نجاحات كبيرة فى بناء الاشتراكية وفى الالتزام بالاستقلالية فى سياسة بلده تحت قيادة الرفيق تيتو الحكيم. وبمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الرفيق تيتو التى صادفت هذا العام، بعثنا اليه بتحياتنا الحارة.

اننى واثق من ان الشعب اليوغسلافى سيشهد نجاحات اكبر فى المستقبل بقيادة الرفيق تيتو.

تتطور العلاقات بين كوريا ويوغسلافيا اليوم على نحو مرض للغاية. اننى على يقين من ان هذه العلاقات ستتطور تطورا طيبا باطراد لما فيه مصلحة الاشتراكية والسلام وحركة عدم الانحياز على اساس مبدأ الاستقلالية.

اننى مسرور جدا لان الرفيق تيتو اعرب عن الرغبة فى زيارة بلادنا هذا العام. واننا نتخذ حاليا كافة الاستعدادات للترحيب الحار بزيارته.

ارى انه اذا زار الرفيق تيتو بلادنا، فان حديثنا الذى بدأ فى يوغسلافيا سيتواصل فى بيونغ يانغ، وسنتبادل الآراء المفيدة حول عدد كبير من المسائل. اننى ورفاقى والشعب الكورى بأسره ينتظرون باهتمام كبير زيارة الرفيق تيتو لبلادنا. ارجوكم ان تنقلوا ذلك الى الرفيق تيتو.

لا شك فى ان زيارتكم هذه قد اسهمت اسهاما كبيرا فى تمتين اوامر الصداقة
بين شعبي بلدينا. وارجو منكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى.
كما ارجو منكم ان تبلغوا تحياتي الى الرفيق تيتو والشعب اليوغسلافى ايضا عند
رجوعكم الى يوغسلافيا.

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "لوموند" الفرنسية

٢٠ حزيران ١٩٧٧

اننى مسرور لزيارتكم بلادنا، وارجب بكم ترحيبا حارا.
على الرغم من ان بعض الظروف ما زالت غير متوفرة فى بلادنا، فاننى اعتقد
بأن عاملينا قد بذلوا كل جهد صادق لاحاطتكم بالحفاوة.
اعتقد بانكم شعرتم ببعض التعب من جراء الرحلات التى قمتم بها منذ وصولكم
الى بلادنا، من الشرق الى الغرب، ومن الجنوب الى الشمال.
لقد تلقيت استناتكم الخطية. فأود الآن ان ارد على هذه الاسئلة باختصار.
اولا، اود ان اجيب عن سؤالكم بصدد مسألة توحيد كوريا.
ان الشعب الكورى هو امة متجانسة. لذا، فان تحقيق الوحدة القومية هو اعظم
امنية ينشدها شعبنا.

اننا ندعو الى ضرورة حل مسألة توحيد كوريا بصورة مستقلة دون تدخل اجنبى،
وبالطرق السلمية لا بالطرق الحربية. كما اننا نرى ان توحيد البلاد لا بد ان يتم على
اساس الوحدة الكبرى التى تشمل الامة كلها بغض النظر عن اختلاف الانظمة
والمعتقدات الدينية.

ان المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى ننادى بها، اى مبادئ الاستقلالية والتوحيد السلمى
والوحدة الوطنية الكبرى، قد اعلناها امام الدنيا واصبحت معروفة على نطاق واسع.

بالطبع، قد تكون هناك صعوبات مختلفة تعترض طريق حل مسألة توحيد بلادنا. غير ان توحيد بلادنا ممكن تماما وينبغي ان يتحقق قطعاً، طالما ان الشعب كله فى شمالي كوريا وجنوبها يرغب فيه.

يقوم الآن فى شمالي بلادنا وجنوبها نظامان سياسيان واجتماعيان مختلفان ويعيش تحت ظلها اناس ذوو افكار ومعتقدات دينية متباينة. وفى مثل هذه الظروف، نرغب فى الوحدة القومية اولا حتى لو لم نستطع التحقيق الفورى لتوحيد الانظمة والافكار والمعتقدات الدينية. ان تحقيق توحيد الامة مسألة اولية. اما توحيد الانظمة والافكار والمعتقدات الدينية فمسألة تأتى فى الدرجة الثانية على ما ارى.

وحيث ان الشعب الكورى امة واحدة ذات لغة واحدة وتاريخ واحد وابداء وطن واحد، فمن الأهمية بمكان ان يتحقق توحيد الامة بغض النظر عن الانظمة والمعتقدات الدينية والافكار والمثل العليا.

انه لامر جائز ان يكون هناك نظامان مختلفان فى بلد واحد، وان يتواجد اناس ذوو افكار ومثل عليا مختلفة ضمن امة واحدة. اذا ما انطلقنا من المبادئ التى تنادى باخضاع كل شىء، لانجاز اسمى المهام الوطنية، ألا وهى توحيد البلاد، فانه من الممكن تماما ان نتغلب على الفوارق فى الانظمة والافكار والمثل العليا.

اننا نعتبر بأن اقامة اتحاد فيدرالى هو الطريق الاكثر عقلانية لتحقيق الوحدة القومية مع الابقاء، على النظامين القائمين فى الشمال والجنوب دون مساس.

اننا ندعو الى تشكيل حكومة فيدرالية تشمل الامة كلها، بصرف النظر عن اختلاف النظامين والمعتقدات الدينية والافكار والمثل العليا، وذلك على اساس عدم فرضنا النظام الاشتراكى على جنوبى كوريا وعدم فرض رجال السلطة فى جنوبى كوريا نظامهم الاجتماعى علينا.

لقد سألتمونى عن الاتحاد الفيدرالى الذى ندعو اليه وما اذا كان شبيها بالاتحاد الفيدرالى الذى طرح فى المانيا سابقاً. ان الاتحاد الفيدرالى الذى اقترحهنا بين الشمال والجنوب يختلف تماما من حيث طابعه عن ذلك. فالغاية من الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب الذى نريد اقامته هى الحيلولة دون انشطار الامة الكورية الى

شطين الى الابد، وتحقيق توحيد البلاد بصورة سلمية على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى غير المشروط، ومنع الاعتداء الخارجى على كوريا، وضمان استقلال امتنا الكامل وسيادتها التامة.

اننا نعارض بحزم انقسام بلادنا الى "كورييتين". ان اقامة اتحاد فيدرالى ما بين الشمال والجنوب ينفق اتفاقا تاما مع المصالح المشتركة للامة جمعاء. انه لمن مصلحة امتنا الحيوية ان تتم الوحدة القومية، ولو باقامة اتحاد فيدرالى، على ان تظل بلادنا منقسمة الى "كورييتين".

اذا تم تحقيق الاتحاد الفيدرالى فسيزداد التفاهم المتبادل بين الشمال والجنوب وستتعمق اواصر الوحدة الوطنية الكبرى وهذا ينطوى على أهمية عظيمة فى الدفاع عن بلادنا من اعتداء البلدان الاجنبية.

فليس الا بتحقيق التماسك القومى والوحدة القومية يمكن حماية الوطن بحزم من الاعتداء الاجنبى. لقد عاشت بلادنا مستعمرة لدولة اخرى طوال ٣٦ سنة فى الماضى من جراء العدوان الاميرىالى الاجنبى. وطالما ان امتنا ما زالت منقسمة ولم تتوحد، فمن الممكن ان تتعرض مرة ثانية لاعتداء اجنبى وان تضطر ايضا الى مكابدة حياة العبودية الاستعمارية.

تستأثر اقامة اتحاد فيدرالى ما بين الشمال والجنوب وتحقيق الوحدة الوطنية بأهمية فائقة فى ازالة حالة التوتر القائمة فى كوريا وفى توطيد السلام والامن العالميين.

يشكل احتلال القوات الاجنبية، اى القوات الامريكية، لجنوبى كوريا اكبر عقبة تعترض حل مسألة توحيد بلادنا فى الوقت الحاضر.

لقد اوضحنا اكثر من مرة باننا لا ننوى "غزو الجنوب" ولن نفرض نظامنا على جنوبى كوريا. غير ان القوات الامريكية ما برحت مرابطة فى جنوبى كوريا لاعاقه توحيد بلادنا بذريعة صد "غزو الجنوب" المزعوم الذى لا وجود له.

اذا ما انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا وكفلت الديمقراطية للنشاطات الحرة للشعب فى المجتمع الكورى الجنوبى، يغدو بمقدور شعبنا ان يحل تماما مسألة توحيد البلاد بصورة مستقلة وطريقة سلمية.

ان بلادنا كثيرة السكان وارضها خصبة وهى زاخرة بالثروات الدفينة. فاذا ما تحقق توحيد البلاد، سيكون فى استطاعة شعبنا ان يبنى دولة مستقلة ذات سيادة، غنية وقوية، وان يعيش حياة رغيدة لا تقل بشيء عن الآخرين.

نحن على قناعة راسخة من ان توحيد كوريا المستقل والسلمى سيتحقق بالتاكيد بما يتفق والامانى المشتركة للامة جمعاء.

ثم سألتونى عن رأىى فى سياسة ادارة كارتر حول انسحاب القوات البرية الامريكية من جنوبى كوريا. سأجيبكم باختصار عن ذلك.

لقد اعلن كارتر، من ضمن الوعود الانتخابية التى قطعها على نفسه، بانه سيسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. فاعتبرنا هذا الوعد شيئاً جيداً. ذلك لان انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوري يعنى حل احدى المشاكل التى تشكل عقبة تعترض تحقيق توحيد بلادنا.

ولكن ادارة كارتر عادت واعدت بعد تسلم مقاليد السلطة بانها ستسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا على مراحل خلال ٤ او ٥ سنوات. فى رأينا، ان ذلك يتنافى بعض الشيء مع الوعد الذى اعطاه كارتر رسمياً فى الانتخابات. وما دامت مدة الرئاسة فى الولايات المتحدة هى اربع سنوات فقط، فان زعمهم بسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا على مراحل خلال ٤ او ٥ سنوات يعنى ان كارتر لا ينوى سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا خلال مدة رئاسته. ان فترة ٤ او ٥ سنوات هى اطول مما يجب.

كذلك، فان هناك اقوالاً تتحدث على ان الجلاء لن يكون كاملاً، بل ستبقى القوات الجوية هناك حتى بعد انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. وفى هذا ايضا مغالطات فى رأينا. فالقوات الجوية هى الاخرى جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة. وان الابقاء على القوات الجوية الامريكية فى جنوبى كوريا لا يعنى سوى عدم الانسحاب الكامل للقوات الامريكية. بالطبع، هذا التصريح لم يدل به كارتر شخصياً، بل صدر عن اشخاص يعملون تحت امرته.

اننا ما زلنا نتابع اعمال كارتر لانه لم تمض فترة طويلة بعد على استلامه زمام

السلطة. سوف ننتظر لنرى كيف سينفذ كارتر وعده الانتخابى فى المستقبل.
ولكن بوسعنا القول بأن كارتر ينقض حاليا وبصورة واضحة وعوده الانتخابية
فى مسألة واحدة.

فقد اعلن كارتر، عندما ساق وعده الانتخابية، بانه سيعارض كل سلطة تنتهك حقوق
الانسان. تلجأ ادارة كارتر، متذرة بذلك، الى تهديد وتخويف البلدان الاخرى فى الوقت
الحاضر، لكنها تلتزم الصمت حيال جنوبى كوريا حيث بلغ انتهاك حقوق الانسان حدا طفق
معه الكيل. لا بل عمدت ادارة كارتر الى زيادة "المعونة" العسكرية المقدمة الى جنوبى
كوريا والى دعم "سلطات" جنوبى كوريا من الناحيتين السياسية والاقتصادية. أ لا يتنافى
هذا والوعود الانتخابية بشأن معارضة اى سلطة تقمع حقوق الانسان؟

كما ان الولايات المتحدة تزيد من حدة التوتر فى بلادنا. اذ ما برحت الولايات
المتحدة تقوم بالاستطلاع الجوى بواسطة الطائرات من على ارتفاع شاهق فوق الشطر
الشمالى من الجمهورية وتثير عريضة من المناورات العسكرية فى جنوبى كوريا كل
يوم. ولا تتقطع عن اجراء التدريبات على القصف الجوى فى جنوبى كوريا، معبئة
لذلك حتى الطائرات المرابطة فى اوكرانيا. لماذا تطير تلك الطائرات الى جنوبى
كوريا للتدريب على القصف الجوى، بينما توجد للقوات الامريكية مواقع للتدريب على
القصف فى كل مكان؟ انما هذا يعنى، فى رأينا، ان ادارة كارتر بدأت تتحلل من
الوعود الانتخابية بشأن سحب قواتها من جنوبى كوريا تخفيفا لحدة التوتر فى كوريا.

لا ريب انكم رأيتم بأعينكم ان "التهديد بغزو الجنوب" لا وجود له فى بلادنا،
بل على العكس اننا نحن من يتعرض للتهديد بالغزو. ففيما نقوم نحن بالبناء السلمى،
يواصلون هم التدريبات العسكرية ويجلبون الطائرات المرابطة فى البلدان الاخرى الى
شبه الجزيرة الكورية لى يقوموا بالتدريب على القصف الجوى.

بكلمة واحدة، هناك فجوة واسعة نوعا ما بين الوعود الرسمية التى قطعها كارتر
على نفسه فى الانتخابات وبين الافعال الواقعية التى تقوم بها ادارته فى الوقت
الحاضر. غير اننا نتابع سياسة كارتر عن كثب، اذ انه لم يمض وقت طويل على توليه
السلطة، وما زال هناك فسحة من الوقت لترجمة وعده الانتخابية الى افعال.

لقد سألتهم عن امكانية اقامة علاقات طبيعية ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وواشنطن. ان هذا يتوقف كلياً على الولايات المتحدة. اقترحنا على الولايات المتحدة منذ زمن طويل استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام. ولكن حكام الولايات المتحدة لم يردوا على ذلك حتى الآن، بل انهم يقومون باعمال جائرة، كمواصلة التدريبات العسكرية والتدريب على القصف بالقنابل في جنوبي كوريا ومتابعة تقديم "المساعدات" الى "سلطات" جنوبي كوريا الفاشية التي تقمع الشعب هناك بغية تعزيز قدرتها العسكرية.

وفى مثل هذه الظروف حيث لا تغير فى سياسة الولايات المتحدة غير العادلة ازاء بلادنا، كيف يسعنا ان نقيم علاقات طبيعية معها؟ من هنا، فان مسألة اقامة علاقات طبيعية بين بلادنا والولايات المتحدة لا تتوقف علينا، بل هى رهن بمدى تغير سياسة الولايات المتحدة تجاهنا.

اننا نرى انه من الممكن اقامة علاقات حسنة مع ادارة كارتر اذا ما اقدمت على سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا تنفيذاً لوعودها الانتخابية وتخلت عن موقفها غير الودى من بلادنا وغيرت سياستها العدائية تجاهنا.

بعده، فقد سألتهم عن مسألة العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والصين. انها مسألة يحق للسوفييت والصينيين فقط ان يتحدثوا عنها وليس نحن.

كما تعرفون جيداً، فان الاتحاد السوفييتى جار لنا والصين هى الاخرى جارة لنا. ومن ثم، فان علاقاتنا مع كلا هذين البلدين طبيعية.

اما العلاقات ما بين الاتحاد السوفييتى والصين فهى مسألة يجب ان تحل بين هذين البلدين - الاتحاد السوفييتى والصين - ولا بد لشعبى البلدين من ان يقررا ما يجب عمله بشأنها.

ثم، سألتهم عن رأى فى الشيوعية الاوروبية. اننا لا نعرف ما هى الشيوعية الاوروبية او الشيوعية الآسيوية وما الى ذلك من التسميات.

فى اعتقادى، ان الطريق الى اداء الواجب الاممى بالنسبة لكافة الشيوعيين هو ان يقوموا، اولاً وقبل كل شىء، بحل المسائل التى تخص بلدانهم واممهم هم.

ثمة حقيقة نعرفها وهى ان الاحزاب الشيوعية فى العديد من البلدان ضمن الحركة الشيوعية الاوروبية تؤكد مؤخرا على الاستقلالية. واننا نرى ذلك صحيحا كل الصحة. ذلك ان الشيوعيين فى كل بلد ملزمون بأن يقوموا بكافة نشاطاتهم بما يتفق وواقع بلدهم الملموس.

ان الخبرات المكتسبة فى الحركة الشيوعية فى بلد ما لا يجوز تطبيقها كليا وعلى علاقتها فى بلدان اخرى. والشيوعيون فى كل بلد يملكون الآن القدرة على حل مسائل بلدهم بأنفسهم، لانهم اصبحوا مجربين وتمرسين فى بوتقة النضال الثورى الذى دام حقبة طويلة. وبالتالي، فليس هناك من داع لتقليد خبرات البلدان الاخرى المكتسبة فى الثورة وبناء الاشتراكية ونقلها الى بلدهم بصورة آلية.

اننا نرى فيه امرا طيبا ان يكافح الشيوعيون فى البلدان الاوروبية من اجل تشكيل جبهة متحدة مع الفئات العريضة بما يتمشى وواقع بلدانهم وان يتمسكوا بالاستقلالية.

وسألتهمونى عما اذا كنا نرغب فى تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا. اننا بالطبع نرغب فى تنشيط التبادل السياسى والاقتصادى والثقافى معها.

يجرى حاليا تبادل ثقافى وتقنى وتجارى بين كوريا وفرنسا. وفى اعتقادى، ان المزيد من تنمية هذه العلاقات فى المستقبل سيفيد شعبي البلدين كليهما. نأمل بأن يتم المزيد من تنشيط التبادل السياسى والاقتصادى والثقافى مع فرنسا.

غنى عن القول بانه ما يزال هناك الكثير مما ينبغى عمله فى هذا الميدان لتنشيط تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين كوريا وفرنسا الى حد ابعد. اننى اعتقد ان العلاقات بينهما سوف تتطور على نحو افضل فى المستقبل.

اما اذا تحدثنا عن فرنسا من وجهة نظر بلادنا، فاننا لا نرى فى الشعب الفرنسى شعب بلد معاد لنا. اننا نعلم بأن فرنسا بلاد تتقدم مستقلة فى اوروبا وتسعى جاهدة الى التمسك بالاستقلالية.

انما نرى بانه من اللازم ان تعير الحكومة الفرنسية اهتماما كافيا للشعب الكورى. ونتوقع منها ان لا تقوم باعمال تعيق توحيد كوريا، بل تعمل على المساعدة فى توحيدها. لم يسبق للشعب الكورى ان اعتدى على غيره، بل انه كان ضحية العدوان الخارجى

على مدى التاريخ. والشعب الكورى منكب حاليا على العمل لتطوير بلاده وتوحيد وطنه. ان انشطار امتنا امر مؤلم للغاية. فنرجو من حكومة فرنسا ان لا تعيق توحيد بلادنا، بل تبذل الكثير من الجهود التى تساعد على توحيدها. هذا هو المطلب المتواضع الذى يوجهه شعبنا الى حكومة فرنسا وشعبها.

ثم انكم سألتمنى عما اذا كانت بلادنا تعاني عجزا فى التجارة مع البلدان الغربية. اعتقد بأن وزير التجارة الخارجية عندنا قد اعطاكم جوابا شافيا حول هذا الموضوع خلال حديثه معكم.

اما اذا تحدثنا عن هذه المسألة، فهى ظاهرة من الظواهر المؤقتة. اذا كانت بلادنا تواجه مصاعب مؤقتة فى تجارتها مع البلدان الغربية، فذلك يرتبط من حيث الأساس بالعقبات الاقتصادية التى تعانيها البلدان الرأسمالية الغربية المتقدمة بسبب ازمة الوقود. قبل ان تعاني البلدان الرأسمالية الغربية من ازمة الوقود، كانت بضائعنا تلاقى رواجاً شديداً فى تلك البلدان. غير ان البلدان المذكورة عاجزة عن شرائها فى الوقت الحاضر بسبب الازمة الاقتصادية التى تعانيها. ولاننا لم نستطع بيع بضائعنا الى تلك البلدان كما ينبغي، حدثت مصاعب مؤقتة فى تجارتنا معها.

لذا، فاننا نتخذ الآن الاجراءات الاقتصادية لانتاج البضائع التى تستطيع تلك البلدان ان تشتريها حتى فى الظروف التى تعاني فيها من الصعوبات الاقتصادية. اننى واثق من ان المصاعب التى نعانيها الآن فى تجارتنا مع البلدان الغربية ستتبدل حتماً فى اقرب وقت ممكن لانها ظاهرة مؤقتة.

ثم، سألتمنى عن مبعث الاعتزاز الكبير الذى يخالجننا فى بناء الاشتراكية، وما هى الصعوبات التى قد تواجهنا فى المستقبل. اليكم جوابى.

انه لأكبر اعتزاز نشعر به فى البناء الاشتراكي خلال اكثر من ٣٠ عاما هو اننا بنينا الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا. وحيث اننا نجحنا فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، تمكنا من الالتزام بالاستقلالية والسير على نهج الاستقلال والسيادة.

والشيء الآخر الذى نفتخر به هو ان شعبنا متسلح بفكرة زوتشيه، وعلى اساسها تحققت الوحدة الفكرية للشعب كله. ان هذا اعظم نجاح حققناه فى رأينا.

فى العهود الماضفة كانت فكرة التبفة للءول الكبفره شائعة فى بلادنا؁ كما ان الشعب لم فكن فملك ءرءة عالفة من الفءار القومى والاعتزاز بالاستقلاففة. ولكن الشعب كله اصفء الآن فعزز بالاستقلاففة بصورة رائعة؁ وهو متءء ومءلاح بفثاء على اساس فكرة زوشفة. واننا لنرى فى هذا الامر اعظم فءر واثمن رصفء بالنسبة الفنا.

لقد زالت فكرة الاتكال على الآخرفن من اءهان شعبنا. واصفء شعبنا واثقا من انه قادر على بناء الاقتصاد المسءقل بالاعءماء على قواه الءاففة وضمن سفاءة بلاداه واستقلالها اذا ما ناضل وعمل بقواه الءاففة وعاش حفاة مءءة.

قء ءواجه بلادنا فبضا بعض الصعوبات فى المسءقل. فى رأفء؁ ان الصعاب مءاوءة فى كل بلد؁ ولفس هناك من بلد لا فواجه الصعوبات اءءا.

قء ءبرز مصاعب على طرفق الءقءم؁ اء ان كل شفة لا فحل وقفا لرغباء المرء. وطالما اننا نعفش فى مءءمع عالمى؁ فقد ءواجهنا صعوبات بسبب الموءراء العالمفة. فالصعوبات قء ءقع اما بسبب ظروف ءارءفة او ءاءلففة.

ولكننا سنءمكن من الءغلب على جمفع الصعوبات الناشئة على طرفق الءقءم.

وسألءمونى عن الشفة المبءكر فى بناء الاشراففة فى كورفا بالقفاس الى البلدان الاشراففة الاخرى. اننا لا نعب ان نقارن بناء الاشراففة فى بلادنا بنظفره فى البلدان الاخرى. فلفس من الضرورى كما لفس بالامكان فبضا ان نقارن ذلك بالبلءان الاخرى. ان الشفة الءى فمكننا ان نوءء علفه ههنا هو اننا نلءزم بءزم بمبائى السفاءة والاستقلال الاقتصادى والءفاع الءافى فى البناء الاشرافى فى بلادنا. بعبارة اخرى؁ اننا نلءزم بمبائى السفاءة فى السفاساءة والاستقلال فى الاقتصاد والءفاع الءافى فى الءفاع الوطنى.

وسألءمونى عن مسءقل كورفا وآسفا. اننى مءقائل بمسءقل كورفا. اء ان بلادنا سنءوءء ءون اءنى شك فى المسءقل رغم كل الصعوبات.

والوضع العام فى آسفا فبضا حسن ءءا فى الوقت الءاضر. فجمفع الشعوب الآسفوفة نلءزم بالاستقلاففة وءناضل من اجل اسءقلال بلادها وسفاءءها وازءهارها؁ كما انها نلءزم بالموقف القائل بأن الآسفوففن فبب ان فكونوا ساءة آسفا من ءون اى ءءءل

اجنبى. و عليه، فاننى متفائل جدا بمستقبل آسيا ايضا.
وسألتمونى عن دورى الشخصى فى بلادنا. ان هذه المسألة تخصنى انا شخصيا،
وانى اتضايق بالحديث عنها. لذا كنت اعتزم ألا اجيب عن هذا السؤال.
ولكن عدتم وسألتمونى مرة ثانية عن هذه المسألة. ساجيبكم عنها: اننى اود ان
اكرس حياتى كلها للشعب كخادم مخلص له. فليس هناك شىء اشرف من ان يكون
المرء خادما مخلصا وامينا للشعب.
اود ان اختم اجوبتى عن اسئلتكم عند هذا الحد.
واعبر عن شكرى لكم على زيارتكم بلادنا.
اننى لفى غاية السرور اليوم ان تعرفت باصدقاء طبيين امثالكم. وارجو منكم ان
تأتوا لزيارة بلادنا مرة اخرى.

اجوبة عن الاسئلة التي طرحتها بعثة هيئة الاذاعة اليابانية للاعلام

٣ تموز ١٩٧٧

اننى اشكركم على زيارتكم الودية لبلادنا، وارحب بكم ترحيبا حارا.
اننى مستعد الآن لان اجيب عن اسئلتكم.

سؤال: ما رأيكم، يا سيادة الرئيس، فى التيارات الراهنة للوضع الدولى؟

جواب: فى الظاهر، الوضع الدولى يبدو معقدا جدا فى الآونة الاخيرة، ولكن
التاريخ يسير فى مجراه الصحيح باعتقادى.

يتميز مجرى التاريخ الحالى بظهور عصر الاستقلالية.

حسب تحليلنا للامور، كانت الفترة الماضية عصرا لنضال الشعوب فى سبيل
تحقيق الاستقلال. اما عصرنا الراهن فهو عصر نضال الشعوب التى حققت الاستقلال
من اجل توطيد الاستقلال الوطنى ومن اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية. وكثيرة
هى البلدان التى تسعى جاهدا حاليا لبناء الاقتصاد المستقل من اجل توطيد الاستقلال
الوطنى الذى نالته.

ينادى عدد كبير من البلدان فى العالم بالاستقلالية فى الوقت الحاضر، سواء
ا كانت بلدان العالم الثالث او البلدان الاشتراكية. كما تنادى شعوب البلدان
الرأسمالية المتقدمة هى الاخرى بالاستقلالية وتسعى الى انتهاج طريق

الاستقلالية. وما من بلد يرضى بالتبعية للبلدان الاخرى.
لهذا السبب، نرى ان مجرى التاريخ الحالى قد دخل في المدار السليم وفق قوانين
تطور التاريخ.
لقد سألتموني عن رأيى بالنسبة للوضع فى آسيا. اعتقد بأن الوضع الآسيوى
طيب للغاية.

فشعوب آسيا هى الاخرى ترغب فى الحياة المستقلة بما يتمشى واتجاه تطور
التاريخ. وبلدان جنوب شرقى آسيا بالاحص تنادى كثيرا بالاستقلالية.
ان شعوب آسيا تطالب كلها بازالة القواعد العسكرية الاميرالية من آسيا. وتمشيا
مع هذا الاتجاه، فقد تم منذ مدة وجيزة حل "منظمة حلف جنوب شرقى آسيا".
تناضل الشعوب الآسيوية حاليا من اجل تحويل آسيا الى منطقة خالية من اية
قاعدة عسكرية اميرالية. ومن هذا المنطلق، يناضل الشعب الكورى والشعب اليابانى
والشعب التايلاندى وسائر الشعوب الاخرى.
تسعى الشعوب الآسيوية الى تحويل آسيا الى ارض للآسيويين خالية من اى نفوذ
اجنبي، وهذا امر جميل للغاية برأينا.

سؤال: تسترعى كوريا انتباه العالم فى الوقت الحاضر. وتهتم اليابان، خاصة، اهتماما
كبيرا بكوريا باعتبارها بلدا مجاورا لها. فى هذا الظرف، قطعت ادارة كارتر الامريكية وعدا
رسميا فى الانتخابات بسحب القوات الامريكية من كوريا.
ماذا ترون، يا سيادة الرئيس، بشأن مسألة توحيد كوريا ومسألة الحوار ما بين كوريا
والولايات المتحدة؟

جواب: لقد سبق وتحدثت عن هذا الموضوع فى المقابلة التى اجريتها مع رئيس
تحرير صحيفة "يوميورى شيمبون".
اننا نرى فى حديث الرئيس الامريكى كارتر عن سحب القوات الامريكية من
جنوبى كوريا امرا طيبا للغاية.

اما فيما يخص انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا، فان الشعب الامريكى ذاته يطالب به وشعوب آسيا تجمع عليه. لا بل الشعب اليابانى ينادى به، ناهيك عن الشعب الكورى. ازاء هذا الوضع، اضطر حكام الولايات المتحدة الى قطع وعد رسمى بسحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا.

ولكن آذاننا تلتقط فى الآونة الاخيرة اصواتا منبعثة من واشنطن نجد فيها تضاربا بين الوعود الرسمية التى اطلقها الحكام الامريكيون وفعالهم على ارض الواقع. وهم يتحدثون حاليا عن امكانية سحب القوات البرية فقط مع الابقاء على القوات الجوية فى جنوبي كوريا، خلافا لما اطلقوه من وعود رسمية خلال الانتخابات. لا شك فى انهم ملزمون بسحب القوات الجوية ايضا الى جانب القوات البرية اذا ما رغبوا فى سحب قواتهم من جنوبي كوريا، طالما ان هذه القوات هى جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة.

كما يقول الحكام الامريكيون بأن سحب قواتهم من جنوبي كوريا سيتم بالتدريج وسيستغرق اربع او خمس سنوات. وهذا ايضا يتنافى مع وعودهم الانتخابية، ذلك ان مدة الرئاسة فى الولايات المتحدة هى اربع سنوات. ومن العسير علينا ان نفهم القصد من قولهم بأن القوات ستسحب خلال اربع او خمس سنوات بينما مدة الرئاسة هى اربع سنوات فقط، هل كارتر يعترف سحب قواته المسلحة كليا خلال مدة رئاسته ام لا؟ لذلك يجب، فى اعتقادى، الانتظار بعض الشئ لنرى ما سيجد فى هذا الشأن.

اذا ما انسحبت القوات الامريكية من جنوبي كوريا، فان ذلك يعنى ازالة احدى اكبر العوائق التى تعترض حل مسألة توحيد كوريا.

وما يجب ذكره بصورة خاصة من اعمال الحكام الامريكيين التى تتنافى مع وعودهم الانتخابية هو انهم يؤيدون حكام جنوبي كوريا الذين يشددون من دكتاتوريتهم الفاشية. لقد اعلن الرئيس الامريكى كارتر، عند اطلاقه وعوده الانتخابية، بانه لن يقدم مساعدة الى اى بلد ينتهك حقوق الانسان. الا انه فى الوقت الراهن يعمل خلافا لذلك. فيما يتعلق بالبلدان الاخرى، يدلى الحكام الامريكيون بتصريحات كثيرة تتناول مسألة حقوق الانسان ويتخذون اجراءات بشكل أو آخر حيالها. غير انهم لا يتفوهون بكلمة واحدة عن حكام جنوبي كوريا الذين يدوسون حقوق

الانسان بوحشية، بل على العكس يقدمون اليهم "المساعدة" باستمرار.
ان ما يلجأ اليه الحكام الكوريون الجنوبيون فى الوقت الحاضر من قمع لحقوق
الانسان وكبت للديمقراطية فى جنوبي كوريا يشكل عائقا كبيرا فى طريق تحقيق
توحيد كوريا سلميا. لذا، فان ازالة هذا العائق تعتبر بالنسبة للشعب الكورى مسألة
ملحة وبالغة الأهمية.

كما لا يمكن التأكد من حفظ السلام فى آسيا ايضا الا اذا تحقق توحيد كوريا
المستقل والسلمى بعد ازالة مختلف العوائق التى تعترض سبيل توحيد امتنا فى اقرب
وقت ممكن. اعتقد بانها اذا ما ظلت كوريا منقسمة دون النجاح فى توحيدها، فانه لا
يمكن ازالة حالة التوتر فى بلادنا تماما وبالتالي، سيتمخض عن ذلك اضطراب دائم فى
اوضاع آسيا والعالم ايضا.

من هنا، فاننا نبذل قصارى جهودنا لتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن فى
اقرب وقت ممكن.

يوافق يوم غد الذكرى الخامسة لصدور بيان ٤ تموز المشترك التاريخى ما بين
الشمال والجنوب. اننا سندعو باستمرار فى المستقبل ايضا، كما فعلنا فى الماضى، الى
تحقيق المبادئ الثلاثة، الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، التى
تضمنها البيان المشترك المذكور، وسنعمل بهمة فى سبيل تحقيقها.

ان الشعب الكورى بأسره يرغب بالاجماع فى تحقيق التوحيد المستقل والسلمى
للوطن. وهذا ما ترجوه شعوب العالم ايضا.

اذا ما اوقف حكام جنوبي كوريا قمعهم الفاشى للشعب وانسحبت القوات
الامريكية من جنوبي كوريا، فسيغدو بوسع الشعب الكورى أن يحقق توحيد الوطن
بصورة مستقلة وبالطرق السلمية، بناء على مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى.

اما فيما يخص مسألة الحوار ما بين بلادنا والولايات المتحدة، فقد اقترحنا ذلك
على السلطات الامريكية منذ امد بعيد. لذلك، اعتقد بأن الحوار ممكن فى اى وقت اذا
ما رغبت السلطات الامريكية فى ذلك. الا انه لم يصلنا بعد اى خبر منهم. ونحن من
جانبا سنظل نظرق باب الحوار باستمرار فيما بعد ايضا.

سؤال: لقد شاهدنا كل شيء خلال زيارتنا الحالية لجمهوريتكم. وبصراحة نقول بأن الصناعة والزراعة عندكم متقدمتان اكثر بكثير مما تصورنا. ولكننا نرى ان البلدان الصناعية المتقدمة وبلدان العالم الثالث والبلدان الاشتراكية تحتاج جميعها ازمانا اقتصادية فى السنوات الاخيرة. فى وضع كهذا، كيف تدبرون، يا سيادة الرئيس، بناء الاقتصاد فى جمهوريتكم؟

جواب: كما قلتم، تعاني البلدان النامية والبلدان الرأسمالية المتقدمة وبعض البلدان الاشتراكية ايضا من مصاعب اقتصادية. ولكن طابع المصاعب الاقتصادية التى تعاني منها كل من البلدان النامية والبلدان الرأسمالية المتقدمة وبعض البلدان الاشتراكية يختلف من بلد الى آخر.

فالصعوبات الاقتصادية التى تجتازها البلدان النامية حدثت فى مجرى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل من اجل توطيد الاستقلال الوطنى. ان اساس الصعوبات التى تعانيها هذه البلدان هو ازمة الغذاء الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة. فتركز كثير من البلدان النامية جهودها حاليا على الزراعة، ومن هنا نرى ان لهذه البلدان افاقا مشرقة فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل بعد تغلبها حتما على الصعوبات الاقتصادية فى المستقبل. والصعوبات الاقتصادية التى تجتازها البلدان الرأسمالية المتقدمة تتجسد فى ازمة الوقود وازمة المواد الخام.

حدثت ازمة الوقود من جراء تحكم احدى الدول الكبرى فى احتكار الوقود بعد وضع يدها عليه. ان ازمة الوقود التى تعانيها البلدان الرأسمالية المتقدمة امر مؤسف ناجم عن تفرد دولة كبرى باحتكار النفط والتلاعب الكيفى به. وقد نشأت ازمة الوقود فى البلدان الرأسمالية المتقدمة برأينا، لان الدولة الكبرى الأنفة الذكر تنتهج سياسة كبح وتيرة النمو الاقتصادى فى البلدان الصناعية المتقدمة.

اما ازمة المواد الخام فقد نشأت بعد ان لم يعد بإمكان البلدان الصناعية المتقدمة ان تنهب المواد الخام على هواها من البلدان المستقلة حديثا كما كانت تفعل فى الماضى، حيث ان هذه الاخيرة اخذت تناضل نضالا مشددا لحماية ثرواتها الطبيعية.

لذا، فإن المشكلة لن تحل إذا ارادت البلدان الصناعية المتقدمة ان تحصل على المواد الخام بثمن بخس من البلدان النامية، متشبثة بالنظام الاقتصادي الدولي القديم. يجب على البلدان الصناعية المتقدمة ان تساعد البلدان النامية تقنيا على بناء الاقتصاد الوطني المستقل وان تشتري المواد الخام منها بثمن معقول على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادل. هذا هو السبيل الوحيد لحل مسألة المواد الخام.

اما تعرض بعض البلدان الاشتركية لصعوبات اقتصادية فيعود، فى احد اسبابه، الى نشوء كساد فى اسواق البلدان الرأسمالية المتقدمة، كما يعود الى تقدمها بوتيرة اسرع من المعتاد. لذا، ففى مقدورها تماما ان تتغلب على الصعوبات الاقتصادية التى تجتازها بقواها الذاتية.

وفىما يتعلق ببلادنا، فانها لا تتأثر بأية تقلبات اقتصادية عالمية لاننا قد بنينا الاقتصاد الوطني المستقل، ونواته الصناعة المستقلة المعتمدة على موادنا الخام الخاصة بنا. واذا كانت ثمة صعوبات اقتصادية تواجهنا، فانها ناجمة عن تعاضم نطاق بنائنا الاقتصادي فى طموحنا الى تحقيق انجازات اعظم.

اننا نضع حاليا خطة جديدة سباعية للاقتصاد الوطني. واننا نعتزم انجاز هذه الخطة بواسطة المواد الخام فى بلادنا وتقنياتنا الذاتية، استنادا الى اسس الصناعة المستقلة التى ارسيناها. هذا وسيذلل شعبنا بقواه الذاتية اية صعوبات اقتصادية قد يصطدم بها فى المستقبل.

سؤال: بودنا ان نسمع رأيكم الصريح، يا سيادة الرئيس، فيما يتعلق بمسألة التجارة مع اليابان.

جواب: ان اليابان هى احدى الدول الاقرب جغرافيا الى بلادنا. لذا، نرى ان تنشيط التجارة ما بين كوريا واليابان امر فى مصلحة شعبي البلدين كليهما. سيكون من المفيد بالنسبة لليابان ان هى استوردت ما تزخر به بلادنا القريبة من اشياء ضرورية لها وليس من اماكن اخرى بعيدة. وعندئذ ستوفر فى نفقات النقل ايضا. ينطبق الشئ نفسه على بلادنا ايضا. فمن الافضل لنا ان نشترى السلع الضرورية لنا

من اليابان القريبة بدلا من اوربا البعيدة. لذلك، فان تنمية التجارة بين البلدين، كوريا واليابان، هى فى صالح شعبي البلدين.

اننا نأمل مزيدا من تنمية التجارة بين البلدين بما يتفق ومصالح شعبي البلدين، كوريا واليابان.

ولهذه الغاية، نرى انه لمن الأهمية بمكان ان تتخلى حكومة اليابان عن سياستها غير الودية ازاء بلادنا وان تلتزم بمبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة فى التجارة معنا. من المفروض بحكومة اليابان ان تبيعنا كل ما نطلبه منها، دون ممارسة اى تمييز فى المعاملة ازاء بلادنا. ولكن الواقع هو غير ذلك حتى الآن. اود ان اضرب لكم مثلا على ذلك.

حينما زار السيد كونو جوزى بلادنا قبل عدة سنوات عبرنا له عن رغبتنا فى تنشيط التجارة بين البلدين. وبعد ذلك، طلبنا من اليابان مصنعا ضخما للحديد من اجل انجاز الخطة السادسة. فكان ان زار التقنيون اليابانيون بلادنا للتشاور وتفقد الاحوال على الطبيعة. ولكننا لم نتلق منهم اى خبر منذ ذلك الحين.

وبناء على ما رددته وكالات الانباء الغربية، فان اليابان قد الغت هذه الصفقة تحت ضغط سلطات جنوبى كوريا بحجة ان بيعها مصنع الحديد الى بلادنا سيعزز قدرتنا مما يتيح لنا مضاعفة تهديدنا لجنوبى كوريا.

لم نعجز عن بناء مصنع الحديد، مع ان اليابان ابت ان تصدر الينا الفرن اللازم. صحيح اننا لم نبن فرنا ضخما كالذى طلبناه من اليابان، لكننا قمنا ببناء فرن سعته ١٥٠٠ متر مكعب.

فى رأينا، ان التجارة ستتنشط بين كوريا واليابان فى حال توقفت مثل هذه التصرفات الشاذة من جانب حكومة اليابان ازاء بلادنا.

سؤال: نعتقد ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد اتخذت حتى الآن موقفا جديا للغاية فيما يتعلق بمسألة المياه الاقليمية الاقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل. ولكننا سمعنا نبأ مفاده ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قررت هى ايضا تحديد مياهها الاقليمية الاقتصادية

بعرض ٢٠٠ ميل اعتبارا من ١ آب من العام الحالى. وقد تلقت اليابان صدمة كبيرة من جراء ذلك.

هناك الآن ١٥٠٠ سفينة عائدة لمتوسطى وصغار ارباب الصيد المقيمين فى غربى اليابان تصيد حوالى ٦٥ ألف طن من الاسماك داخل المياه الاقليمية بعرض ٢٠٠ ميل التابعة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وليست هناك حاليا ما بين اليابان وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اى اتفاقية لصيد الاسماك. فى مثل هذه الحالة، ما هى الوسيلة لتمكين سفن الصيد اليابانية من الحصول على اذن بصيد الاسماك داخل المياه الاقليمية بعرض ٢٠٠ ميل التى اعلنتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟ واذا حدث وعقدت اتفاقية للصيد مثلا، فهل يمكنكم الاعتراف حتى ولو باتفاقية صيد تيرم على مستوى غير رسمى؟

جواب: كثيرا ما تناقش مسألة الحق فى الاحتفاظ بمياه اقليمية بعرض ٢٠٠ ميل فى الاجتماعات الدولية، وقد كانت بلدان امريكا اللاتينية السباقة الى طرح هذه المسألة قبل عدة سنوات، وعارضتها آنذاك اكثر الدول الكبيرة. ولكن تلك الدول نفسها تسارع فى الأونة الاخيرة الى اعلان نطاق مياهها الاقليمية الاقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل قبل اتخاذ اى قرار دولى بهذا الشأن. كما اعلنت ذلك البلدان المجاورة لنا بصورة خاصة، وبادرت الولايات المتحدة الى اعلان نطاق مياه الصيد التابعة لها بعرض ٢٠٠ ميل وتلاها الاتحاد السوفييتى، كما فعلت اليابان ذلك ايضا.

ازاء هذا الوضع، لم يسعنا الا ان نتخذ قرارا بتحديد مياهنا الاقليمية الاقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل من اجل الدفاع عن سيادة البلاد، انطلاقا من مبدأ الاستقلالية. واتخاذ هذا القرار من جانبنا ليس ألا من قبيل ممارسة سيادتنا الوطنية فى جميع الاحوال، وهو ليس اكثر من اجراء اجبرتنا على اتخاذه الظروف الموضوعية.

سيبدأ سريان مفعول هذا القرار اعتبارا من ١ آب. وتفيد الأنباء بأن قرار اليابان الخاص بجعل نطاق مياه الصيد التابعة لها بعرض ٢٠٠ ميل سيصبح سارى المفعول هو ايضا اعتبارا من ١ تموز.

لا توجد علاقات دبلوماسية بين بلادنا واليابان. ولكننا نعتقد بأن البلدين ملزمان

بمراعاة مبدأ المعاملة بالمثل فيما يتعلق بموضوع الحق فى الاحتفاظ بمياه اقليمية اقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل.

اما بما يخص مسألة قيام الصيادين اليابانيين بصيد الاسماك داخل نطاق مياهنا الاقليمية الاقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل، فلا نريد ان نوجه اى صدمة اليهم. اننا نسعى فى كل الاحوال الى تجنب الحاق الضرر بالشعب اليابانى، ولا سيما فقراء الصيادين اليابانيين. اما بخصوص طرق معالجة هذا الموضوع فى المستقبل، فلا بد من بحثها مع عاملينا المختصين.

سؤال: ما هو رأيكم يا سيادة الرئيس بالسياسة الخارجية المستقلة القائمة على فكرة زوتشيه وصلتها بالبلدان الاشتراكية؟

جواب: لا تعيق السياسة الخارجية المستقلة القائمة على فكرة زوتشيه اطلاقا تطوير العلاقات مع البلدان الاشتراكية.

بما ان فكرة زوتشيه تتطلب ان تكون كافة سياسات بلادنا منسجمة مع واقعها وان يقررها الشعب نفسه فى كل الاحوال، فلا تتنافى السياسة الخارجية المستقلة القائمة على هذه الفكرة مع مصالح البلدان الاشتراكية الاخرى، بل بالعكس، تعزز او اصر التضامن مع البلدان الاشتراكية.

تتضح اليوم بجلاء اشد صحة سياستنا الخارجية المستقلة المبنية على فكرة زوتشيه من خلال الحياة الواقعية بالذات. وتتجلى حيوية سياسة بلادنا هذه اكثر فاكثر على مر الايام.

سؤال: لقد تفقدنا كثيرا من المدارس خلال زيارتنا الحالية لبلادكم. ولمسنا من خلال جولتنا ان الاطفال ماهرون جدا فى الموسيقى، وقد سمعنا بأن سيادتكم توجهون كل الناس لكى يتعلموا العزف على اكثر من آلة موسيقية، مما يعتبر فى نظرنا شيئا ممتازا. نستميحكم عذرا يا سيادة الرئيس ان سألناكم عن مسألة شخصية تخصكم. لقد قرأنا سيرة

سيادة الرئيس حيث جاءت فيها فقرة عن "الهددهة" التي كانت الام كانغ بأن سوكت تغنيها لكم. ففكرنا فيما عساها تكون الصلة بين هذه الواقعة وتوجيه سيادتكم الاطفال للعرف على اكثر من آلة موسيقية. اننا جد شاكرين لكم اذا ما تحدثتم عنها.

جواب: اجل، اننا نشجع كل الاطفال على تعلم العزف على اكثر من آلة موسيقية في سبيل ان يعيش الشعب كله حياة متفانلة، تحدوه ثقة اكيده بالمستقبل، وان يخوض النضال مفعما بالمشاعر الوجدانية.

سمعت اغاني كثيرة من امي في ايام طفولتي، وهذا الامر شجعني على الحياة والنضال بروح التفاؤل في السنوات اللاحقة.

كانت امي تطالبنى دائما ان احب البلاد واكون مخلصا للشعب، وهي من غرس في ذهني الفكرة الوطنية. وانا ما زلت الى اليوم اتذكر ذلك بتأثر بالغ.

اننا نشجع اطفالنا جميعا على تعلم الاغاني حتى يصيروا في المستقبل عاملين ممتازين يحيون ويناضلون متفانلين في سبيل الوطن والشعب.

سرت غاية السرور ان تعرفت اليوم باصدقاء طيبين امثالكم.

ستكون مقابلتى الودية وحديثي معكم في هذه الجلسة عملا مفيدا للغاية في توطيد اواصر الصداقة والتضامن بين شعبي بلدينا، كوريا واليابان.

كما اشكركم مرة ثانية على زيارتكم بلادنا.

حول بعض المسائل المتعلقة بتطوير صناعة الآلات

خطاب ختامي القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين
فى ميدان صناعة الآلات
١٩ تموز ١٩٧٧

لقد ناقشنا على مدى عدة ايام المهام الواجب انجازها فى حقل صناعة الآلات خلال فترة الخطة السباعية الثانية.

تواجه ميدان صناعة الآلات مهام جسيمة حقا خلال فترة الخطة هذه. قد يكون هناك مترددون او مرتجفون من بين العاملين فى حقل صناعة الآلات، اذ يواجهون كل تلك المهام الجسيمة فى حقلهم اثناء فترة الخطة المنظورية الجديدة. ولكن لا داعى ابدا للقلق. بالنسبة لانسان يصنع الثورة، ليس ثمة ما هو اشرف من انجاز المهام الجسيمة. يجب على العاملين فى حقل صناعة الآلات ان يضطلعوا عن طيب خاطر بالمهام الجسيمة الواردة فى الخطة السباعية الثانية ويتقدموا الصفوف الى انجازها.

ان صناعة الآلات هى قلب الصناعة و اساس الثورة التقنية. ليس ألا عندما يجرى العمل على ما يرام فى حقل صناعة الآلات، يمكن النجاح فى انجاز الثورة التقنية والمضى فى ادارة جميع الصناعات كما ينبغى، فضلا عن التعجيل بتطوير اقتصاد البلاد ككل. وكيفية تنفيذ المهام الضخمة للخطة السباعية الجديدة انما تتوقف الى حد بعيد، فى نهاية المطاف، على كيفية انجاز العمل فى ميدان صناعة الآلات. وما

مناقشتنا المسائل المتعلقة بصناعة الآلات اولا، حتى قبل مناقشة الخطة المنظورية الجديدة ككل، أأ تعبير عما يمثله دور صناعة الآلات هذا. اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لاتحدث عن بعض المسائل الهادفة الى تطوير صناعة الآلات في بلادنا الى مرحلة اعلى. ينبغي، اولا وقبل كل شيء، تعميم طريقة الكبس على نطاق واسع في ميدان صناعة الآلات.

ان ادخال طريقة الكبس من شأنه رفع جودة المنتجات وتقليص الوقت اللازم لصنعها الى حد كبير، ناهيك عن توفير كمية كبيرة من المواد الفولاذية والآلات الصانعة. في الأونة الاخيرة، ادخل احد المصانع عملية التطريق الافقي في الانتاج بحيث صار يصنع قطعتين تقريبا بالمواد التي كانت تستخدم لصنع قطعة واحدة في السابق. وليس ثمة فرق كبير ما بين الصنع بالتطريق والصنع بالكبس من حيث طريقة المعالجة.

مع ذلك، لا تزال نسبة تعميم طريقة الكبس محدودة نوعا ما في حقل صناعة الآلات عندنا. والسبب لا يعود الى عدم توفر الشروط. ففي حقل صناعة الآلات الآن ثمة عدد لا يستهان به من تجهيزات الكبس، كما ان المصانع والمنشآت قادرة على صنع تلك التجهيزات بقواها الذاتية. حسب العاملين في هذا الحقل ان يركزوا اهتمامهم على تعميم طريقة الكبس، حتى يمكنهم ادخال طريقة الكبس قدرا يشاؤون.

ينبغي خوض حركة التجديد التقنى بعنفوان في ميدان صناعة الآلات لادخال طريقة الكبس على نطاق واسع. يجب ادخالها، على وجه الخصوص، في المصانع والمنشآت التي يتم الانتاج فيها بعمليات متسلسلة. اذا اعتمدت هذه المصانع والمنشآت طريقتي التشكيل بالتطريق والكبس، فلا تحتاج عندئذ الى تبديل القوالب مرارا عديدة. بعده، ينبغي اعتماد التخصص في انتاج المصبوبات وتركيزه.

لقد طرحت هذه المسألة شخصا منذ امد بعيد. غير ان قطاع صناعة الآلات لم يجد حلا سليما لها حتى الآن.

الحاصل في الوقت الحاضر هو انه حالما يشرع ببناء مصنع جديد للآلات،

يحاول عاملونا اول ما يحاولون انشاء ورشة ضخمة للصب فيه. وهذه النزعة لا نجدنا
فى ميدان صناعة الآلات وحده، بل وفى ميادين الصناعات الاخرى ايضا.
عندما كنت اقوم باسداء التوجيه الميدانى لمنطقة دوكتشون قبل مدة وجيزة،
اقتراح العاملون فى محطة بوككتشانغ الكهروحرارية انشاء فرن كهربائى بغرض انتاج
الكرات الفولاذية بنفسها لحاجاتها هى. فحثتهم على عدم انشاء فرن كهربائى على حدة
فى المحطة الكهروحرارية، بل انتاج تلك الكرات واستعمالها بالافادة من الفرن
الكهربائى الموجود فى مجمع سونغرى للسيارات. هذا وبعد ذلك، طرحت نفس المسألة
ايضا فى محطة تشونغتشونكاغ الكهروحرارية. فسهرت مؤسسة كانغسون المتحدة
للفولاذ على انتاج الكرات الفولاذية على نحو موحد وتزويد المحطات الكهروحرارية
بها، الامر الذى ادى الى تحسين نوعيتها واجادة المحطات الكهروحرارية انتاج الطاقة
الكهربائية ايضا بدرجة اكبر.

لا يجرى تبديل الكرات الفولاذية يوميا فى المحطات الكهروحرارية. فاذا تم
انشاء فرن كهربائى فيها على حدة، فكم مرة يستخدم ذلك الفرن طوال السنة؟ بدون ان
يدرس العاملون هذا الامر بصورة دقيقة، اقترحوا انشاء الفرن الكهربائى بشكل
طائش. ان معدل استخدام الفرن الكهربائى فى عدد غير قليل من المؤسسات المجهزة
به جد متدن فى الوقت الحاضر.

فى ظروف بلادنا، لا ضرورة لانتاج المصبوبات فى اماكن عدة وعلى نحو
مبعثر. ليس الا باعتماد التخصص فى انتاج المصبوبات، يمكن اعلاء جودة
المصبوبات والاقتصاد بالايدي العاملة والمواد ومكثنة العمليات المصنعية، فضلا عن
رفع المستوى المهنى للعمال. لقد اشارت وثائق الحزب الى جميع المسائل المتعلقة
بالتخصص فى انتاج المصبوبات. بيد ان عاملينا لا يدرسونها دراسة وافية.

يمكن لمصانع الآلات، طبعاً، انشاء ورش صب صغيرة وانتاج المصبوبات
البسيطة بنفسها لحاجاتها الخاصة. اما المصانع الكبيرة التى تستعمل كميات كبيرة من
المصبوبات، مثل مصانع الجرارات ومصانع السيارات، فمن الضرورى لها انشاء
ورش صب ممتازة وانتاج المصبوبات بنفسها. وعند انشاء ورشة الصب فى مصنع

كبير، ينبغي انشاؤها على نحو حديث ورائع بحيث تنتج حتى المصبوبات التي تحتاج إليها المصانع المجاورة. اذا تم تنظيم انتاج المصبوبات على هذه الصورة، فربما وفر ذلك قدرا كبيرا من الاحتياطيات للدولة.

يقترحون توسيع ورشة الصب التابعة لمصنع هويتشون للآلات الصانعة على نطاق كبير. من المستحسن، اذن، تطوير الورشة على نحو جيد وحديث بحيث تقوم بانتاج المصبوبات لسد حاجاتها الذاتية من جهة، ومن جهة اخرى انتاج جميع المصبوبات التي تحتاج اليها مصانع الآلات الكائنة في منطقة هويتشون والمناطق المجاورة لها.

يتوجب على ميدان صناعة الآلات في المستقبل ان ينشئ قواعد انتاج المصبوبات الممتازة والحديثة باتخاذ المنطقة وحدة لها، ثم يعتمد مبدأ التخصص في انتاجها. اذا ما تم انشاء تلك القواعد بهذه الطريقة والاصابة في تحديد انواع المصبوبات التي تنتجها المصانع المتخصصة وكذلك انواع المصبوبات التي تنتجها مصانع الآلات بذاتها، وكذلك اجادة تنظيم الانتاج التعاوني فيما بينها، يغدو بالامكان تماما تطبيق التخصص في انتاج المصبوبات وتركيزه.

ولا بد، في سبيل اعتماد التخصص في انتاج المصبوبات وتركيزه، من القضاء على انانية المؤسسة والانانية الإقليمية. ان محاولة انشاء فرن كهربائي وورشة صب في كل مصنع على حدة انما هي جميعا تعبير عن هاتين النزعتين. اننا معشر الثوريين اناس يناضلون من اجل بناء الشيوعية على نطاق العالم كله، اذن، ما الداعي الى الانسياق مع هاتين النزعتين في بلد واحد وميدان صناعة واحدة؟ يجب على عاملينا ان يقطعوا دابر هاتين النزعتين تماما ويسعوا جاهدين الى تطبيق مبدأ التخصص في انتاج المصبوبات وتركيزه. على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ومديري المصانع والمنشآت بالاخض ان يتقدموا الصفوف في هذا العمل.

كما ينبغي اعتماد التخصص في انتاج المطليات. لقد انشأت الآن معظم مصانع الآلات تقريبا ورشا للطلاء خاصة بها ويقوم كل منها بالطلاء على حدة. بهذه الطريقة لا يمكن تطوير عملية الطلاء تطورا سريعا. ليس الا عندما يتم اعتماد التخصص في انتاج المطليات، شأنها شأن المصبوبات، يمكن رفع جودة الطلاء والاقتصاد بمواده الخام

وكذلك التخلص من ظروف العمل المضرّة بالصحة عن طريق تحديث عملية الطلاء. من واجب ميدان صناعة الآلات ان يخوض النضال النشط من الآن فصاعداً من اجل انشاء قواعد رائعة للطلاء باتخاذ المنطقة وحدة لها وتطبيق مبدأ التخصص في انتاج المطليات.

ثم، ينبغي اعتماد التخصص في تصميم الآلات. فليس إلا باعتماد التخصص في التصميم، يمكن اجادة عمل التصميم عن طريق الاستخدام العقلانى لقوى التصميم، وكذلك الاسراع برفع مستوى المصممين. ولكن الامر ليس كذلك في ميدان صناعة الآلات الآن. اذا اخذنا تصميم الحركات على سبيل المثال، نجد انه يجري في اماكن متعددة وبصورة منفصلة. خذوا مصانع الجرارات، ان كلا منها يصمم المحركات على حدة. والأسوأ من ذلك، تقترح حتى محطات صيد الاسماك تصميم المحركات بنفسها. القول بحذافيره ينطبق على تصميم الآلات الصانعة ايضاً، وفي حال بعثرة قوى التصميم، لا يمكن تحسين عمل التصميم ولا تطوير صناعة الآلات بسرعة.

لدينا خبرة طيبة في تصميم المشروعات الهامة عن طريق تركيز قوى التصميم. فتصميم القاطرة الكهربائية "بولكونكى" التي جرى انتاجها في بلادنا حالياً، مثلاً، فانه من وضع مصممينا انفسهم، وقد انجزوه في فترة وجيزة بمواهبهم الجماعية. ان تركيز قوى التصميم وتجنيد المواهب الجماعية لدى المصممين من شأنهما ضمان النجاح في وضع تصاميم رائعة.

ينبغي انشاء اجهزة متخصصة للتصميم في ميدان صناعة الآلات وتركيز قوى التصميم فيها.

من الواجب انشاء اجهزة لتصميم المحركات من مصممي المحركات، واجهزة لتصميم السفن واخرى لتصميم التجهيزات الكيميائية من مصممي السفن والتجهيزات الكيميائية. وبالنسبة لتصميم الآلات الصانعة أيضاً، لا يجوز اجراؤه في اماكن متفرقة وبصورة منفصلة، بل يجب انشاء اجهزة لتصميم الآلات الصانعة على حدة ثم تصميم انواع مختلفة منها بشكل موحد وارسالها الى مصانع الآلات الصانعة في هويتشون

وكوسونغ ومانكيونغداي حسب متطلبات الانتاج في كل منها. اذا تم تنظيم اجهزة التصميم حسب الميادين والتخصص في مجال التصميم، سوف يتسنى للمصممين عندئذ اكتساب الخبرة ورفع مستواهم التقني خلال حقبة قصيرة من الزمن وبذلك يضمنون على وجه الروعة تنفيذ واجبات التصميم الملقاة على عاتقهم.

ولا يجوز اخراج المصممين على نحو عشوائي من المصانع بحجة تركيز قوى التصميم واعتماد التخصص فيه. بالنسبة للمصانع والمنشآت، كمصنع ريونغسونغ للآلات مثلا، التي تنتج كميات كبيرة من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، يجب ان تتوفر لديها قوى التصميم الضرورية لتصميم تلك المعدات. يتوجب على اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ان توجه على نحو مسؤول تنظيم وترتيب اجهزة التصميم.

ينبغي جعل اجهزة التصميم مؤسسات تخضع لنظام الاستقلال المالي وادارتها بطريقة صناعية. يجب ان تتلقى اجهزة التصميم المتخصصة طلبات التصميم من المؤسسات والمنشآت، فتضع التصاميم ثم ترسلها اليها مقابل اتعاب معينة. واذا ما سار عمل التصميم على هذا النحو، فسترتفع مسؤولية اجهزة التصميم، لا بل ستتلاشى كذلك النزعة الى قيام كل واحد من المصانع والمنشآت بالتصميم على انفراد.

وفي سبيل تحسين عمل التصميم، لا بد من اعلاء الشعور بالمسؤولية لدى المصممين واقامة الانضباط الصارم في اوساطهم.

من الواجب تشديد التربية الفكرية بين ظهراى المصممين بحيث يعملون جميعا بصورة طوعية، مكرسين كل ما لديهم من ذكاء وحماسة. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، من الضروري بكان اسناد واجبات واضحة اليهم ومن ثم منح الجوائز والمكافآت للناجحين من بينهم وتعريم اولئك الذين يكبدون الدولة الخسائر. كما ينبغي ضمان ظروف عمل وافية للمصممين بحيث ينجزون جميعا واجباتهم الموكولة اليهم بشعور من المسؤولية وانطلاقا من الموقف الخليق بالسادة.

ثم، ينبغي تحسين نوعية الآلات والتجهيزات.

ان تحسين نوعية الآلات والتجهيزات هو احد الواجبات الهامة التى تواجه ميدان صناعة الآلات فى الوقت الحاضر. فيجب على هذا الميدان ان يطرح تحسين النوعية

كمهمة كفاحية عاجلة ثم يخوض النضال من اجل الارتقاء بنوعية الآلات كلها الى مستوى البلدان المتقدمة.

الشيء الهام فى تحسين نوعيتها هو اجادة صيانة المعدات التقنية، بما فيها القوالب الخشبية والحديدية، الى جانب اجادة التصميم. من واجب ميدان صناعة الآلات ان يعيد فحص خرائط التصاميم لجميع الآلات والتجهيزات والمعدات التقنية، مثل السيارات والجرارات، ثم يصحح ما يحتاج الى تصحيح، بحيث يصنع الآلات والتجهيزات الممتازة والعالية الجودة حتى ولو واحدة منها. بعد ذلك، ينبغى اتمة انتاج الآلات وتحديثه.

لقد حقق ميدان صناعة الآلات فى الماضى تقدما لا يستهان به فى مكنة عمليات الانتاج وامتتها جزئيا وامتتها من خلال خوض الثورة التقنية بعنفوان. بيد ان مستوى الاتمة فى الانتاج لا يزال غير مرتفع، ولسنا ألا فى بداية هذا العمل بعد. يتوجب على ميدان صناعة الآلات ان يخوض النضال الايجابى الرامى الى اتمة انتاج الآلات وتحديثه، فى آن مع دفع عجلة مكنة الانتاج بقوة الى الامام.

ليس ألا باتمة الانتاج وتحديثه فى صناعة الآلات، يمكن ضمان الدقة الفائقة للآلات والتجهيزات، وكذلك انتاج كميات كبيرة من المنتجات بايدى عاملة قليلة. عدا عن ان اتمة انتاج الآلات وتحديثه يطرحان نفسيهما بمسألة ملحة من اجل انجاح الثورة التقنية وتجهيز جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بالتقنية الحديثة.

والمسألة الهامة المطروحة على صعيد اتمة الانتاج وتحديثه فى ميدان صناعة الآلات اليوم هى ابتكار الكثير من الآلات الاوتوماتية الحديثة وخطوط التجميع الاوتوماتية وصنعها وادخالها فى الانتاج.

يتعين على ميدان صناعة الآلات ابتكار وانتاج عدد كبير من الآلات والتجهيزات الاوتوماتية العالية الفعالية، بما فيها المخارط الاوتوماتية المبرمجة، وادخال خطوط التجميع الاوتوماتية لاتمة عمليات انتاج الاجزاء المشغولة، مثل عملية الصب، وتحويلها وتجميعها على نطاق واسع. وهكذا، ينبغى تحقيق اتمة عمليات الانتاج وتحديثها والارتقاء بانتاج الآلات الى مرحلة اعلى.

وبغية تحقيق اتمنة انتاج الآلات وتحديثه، ينبغي ايضا انتاج كميات كبيرة من مختلف العناصر والعدادات والادوات الاوتوماتية. على ميدان صناعة الآلات ان ينشئ قواعد انتاجها ببعء النظر وينتج عددا كبيرا من مختلف العناصر والعدادات والادوات الاوتوماتية، بما فيها الصمامات الالكترونية والعناصر شبه الموصلة.

على ميدان صناعة الآلات ان يجهد لأتمنة العمليات الانتاجية وتحديثها من جهة، ومن جهة اخرى ان يخوض نضالا ايجابيا فى سبيل انتاج الآلات والتجهيزات الحديثة المؤتمنة وتزويد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بها. فالتقدم التقنى للاقتصاد الوطنى انما يتحقق بواسطة الآلات. فما لم يتم انتاج وتزويد عدد كبير من الآلات والتجهيزات الحديثة المؤتمنة فى ميدان صناعة الآلات، لا يمكن النجاح فى انجاز مهام الثورة التقنية فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى.

ثم، يتوجب على ميدان صناعة الآلات ان يناضل من اجل انشاء قواعد متينة لانتاج الاجزاء المشغولة، ومن اجل الانتاج والضمان الذاتيين للمنتجات التعاونية المستخدمة بكميات كبيرة.

ان انتاج الآلات والتجهيزات يحتاج الى كميات كبيرة من الاجزاء المشغولة والاجزاء، مثل المواد الفولاذية من مختلف القياسات والمنتجات المطاطية والمنتجات البلاستيكية وقطع الغيار الكهربائية. ولا يجوز محاولة الحصول على كل هذه الاشياء من الميادين الاخرى. طبعا، انه ليسهل على ميدان صناعة الآلات الحصول على الاجزاء المشغولة اللازمة والمنتجات التعاونية من الميادين المعنية. ولكن يصعب على الميادين المعنية انتاج وضمان جميع المواد الفولاذية من مختلف القياسات وكميات كبيرة من المنتجات التعاونية التى تحتاج اليها صناعة الآلات. اصف الى ذلك انه لا يمكن ضمان نوعيتها كما يجب بهذه الطريقة.

اذا اخذنا المنتجات المطاطية وحدها على سبيل المثال، ليس ثمة ألا عدة مصانع تنتجها. ولكن معظم الآلات والتجهيزات تقريبا تحتاج الى منتجات مطاطية. وحيث ان كثيرا من مصانع الآلات تحتاج الى المنتجات المطاطية على اختلافها، لا تقدر وزارة الصناعة الكيميائية على توفيرها فى الوقت المناسب، بل ولا تضمن نوعيتها كما

ينبغي. فبسبب الاضطرار الى تزويد مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بالمنتجات المطاطية المتنوعة، تقوم وزارة الصناعة الكيمائية احيانا بتوريد منتجات مطاطية غير مناسبة من حيث نسبة المطاط في تركيبها ولا تتفق والمواصفات التقنية التي يحددها ميدان صناعة الآلات عند الطلب. ينجم عن ذلك ان مصانع الآلات تعجز عن ضمان النوعية المطلوبة للآلات والتجهيزات، كما تعاني من مضايقات غير قليلة في الانتاج. يضم ميدان صناعة الآلات عددا كبيرا من مصانع الآلات، فاذا ما انشأ مصنعا جيدا متخصصا في انتاج المنتجات المطاطية وانتجها بنفسه ولبى حاجة مصانع الآلات اليها، سيتسنى له التغلب بسهولة على مثل هذه الظواهر.

من واجب ميدان صناعة الآلات ان ينشئ مصانع متخصصة لانتاج الاجزاء المختلفة بنفسه، مثل المنتجات المطاطية والبلاستيكية وقطع الغيار الكهربائية اللازمة لانتاج الآلات والتجهيزات بأعداد كبيرة. هذه المصانع يمكن انشاؤها ضمن مصانع الآلات التي تستعملها بنسبة كبيرة، او على نطاق وزارة صناعة الآلات. وبغية تأمين الانتاج الذاتي للمنتجات التعاونية التي يستعملها ميدان صناعة الآلات بكميات كبيرة، يمكن نقل مصنع للصناعة المحلية او مصنع للجنود الجرحى المكرمين الى هذا الميدان، وترتيبه بمثابة مصنع متخصص اذا دعت الضرورة.

كما يتعين على هذا الميدان انشاء عدد كبير من ورش الاجزاء المشغولة لانتاج المواد الفولاذية ذات القياسات المطلوبة بنفسه. اذا تم انشاء ورش الاجزاء المشغولة في مصانع الآلات، يمكن عندئذ انتاج واستخدام الاسلاك او الصفائح الرقيقة ذات القياسات المطلوبة عن طريق مط او تصفيح المواد الفولاذية الموجودة لديها، حسب الحاجة، حتى في حالة عدم امدادها ببعض المواد الفولاذية القياسية. وعندئذ ستتلاشى ظاهرة عجز مصانع الآلات عن صنع المنتجات الناجزة بسبب عدم توفر بعض المواد الفولاذية القياسية.

بعده، ينبغي احكام انضباط الانتاج التعاوني بشكل صارم في ميدان صناعة الآلات. ما لم يتم احكام هذا الانضباط، فلا يمكن ضمان الانتاج كما يجب. لذلك، نوهت منذ زمن بعيد بوجود اقامة انضباط صارم يتم بموجبه انتاج المنتجات التعاونية قبل

المنتجات الرئيسية في المصانع. ولكن عاملينا لا يلتزمون بعد التزاما صارما بانضباط الانتاج التعاونى.

على ميدان صناعة الآلات ان يقيم من الآن فصاعدا هذا الانضباط بصورة صارمة. وعلى المنظمات الحزبية ان تمارس رقابة حازمة للتأكد من الالتزام الصارم بانضباط الانتاج التعاونى فى مصانع الآلات.

ثم، ينبغى اجادة تأهيل العمال المهرة.

ان ميدان صناعة الآلات لا يبدى فى الوقت الحاضر الاهتمام الواجب بتأهيل العمال المهرة. ما لم تتم اجادة تأهيل العمال المهرة، لا يمكن الاسراع بتطوير صناعة الآلات.

وفى سبيل تأهيل العمال المهرة بصورة منتظمة، يبدو من الضرورى تعديل بعض برامج التعليم فى المدارس الثانوية الواقعة ضمن المناطق الصناعية الرئيسية. فبالنسبة للطلاب فى المناطق التى توجد فيها مصانع ضخمة للآلات، مثل منطقة دوكنتشون، اذا تم تلقينهم الفنون الميكانيكية لمدة سنة واحدة بعد اتمامهم منهاج المدرسة الثانوية خلال تسع سنوات، سوف يتسنى لهم اكتساب قدر غير قليل من الدراية التقنية اثناء تعلمهم فى المدارس. من الواجب، فى المستقبل، دراسة مشروع تعديل برامج التعليم فى بعض المدارس الثانوية فى هذا الاتجاه.

وفضلا عن ذلك، ينبغى اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انشاء مدارس للعمال المهرة فى مناطق تركز المصانع الضخمة للآلات، وتعليم العمال فيها لمدة سنة واحدة تقريبا مع التدريب التطبيقى بغرض تأهيل العمال المهرة بصورة منتظمة.

والى جانب اقامة نظام صائب لتأهيل العمال المهرة، يجب تثبيت العمال المهرة فى المصانع والمنشآت. الحاصل الآن هو ان بعض المصانع والمنشآت تقوم بنقل العمال المهرة الى ميدان آخر اذا طرأ تعديل على خطة الانتاج فيها، ثم تعود وتقبل عمالا جددا عند تكليفها بمهام انتاج جديدة. هذا امر غير مرغوب فيه. لا يجوز لميدان صناعة الآلات ان يفصل العمال المهرة عشوائيا وينقلهم الى الميادين الاخرى، حتى ولو حدث تعديل فى خطة الانتاج، بل ينبغى تثبيتهم قدر الامكان حتى ولو اقتضى الامر تشغيل بعضهم مؤقتا باعمال اخرى عندما يطرأ تعديل على خطة الانتاج.

بعده، يتوجب على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان يسعوا جاهدين الى ضمان تقدم صناعة المعادن على صناعة الآلات.

فصناعة الآلات هى صناعة تحول ما تنتجه صناعة المعادن. اذا اعتبرنا صناعة المعادن صناعة تصنع المنتجات المشغولة مرة واحدة عن طريق تحويل المواد الخام، فيمكن القول بأن صناعة الآلات صناعة تحول تلك المنتجات مرة اخرى لصنع المنتجات المشغولة مرتين. اذن، صناعة المعادن تسبق صناعة الآلات من حيث مراحل الصنع. فاذا لم يتم انتاج المواد الفولاذية كما يجب بسبب عدم ضمان السبق لصناعة المعادن، تتعطل صناعة الآلات عن العمل، واكثر من ذلك، قد تدب الفوضى فيها. ليس الا عندما تنتج صناعة المعادن كميات كافية من المواد الفولاذية، يمكن تشغيل مصانع الآلات كما ينبغي، وبالتالي انتظام الانتاج فى ميدان صناعة الآلات.

لذا، يتعين على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان يساعدوا ايجابيا صناعة المعادن بحيث تظل متقدمة بثبات على صناعة الآلات.

ولهذه الغاية، يتعين على ميدان صناعة الآلات، اولا وقبل كل شيء، ان يصنع الآلات والتجهيزات الضرورية لصناعة المعادن فى الوقت المناسب وبصورة نوعية.

بيد ان بعض العاملين فى ميدان صناعة الآلات لا يعرفون سوى طلب المواد الفولاذية من صناعة المعادن، ولا يبذلون إلا نضرا يسيرا من الاجابية فى مساعدة صناعة المعادن. يجرى حاليا بناء مصنع لفحم التخميص فى ميدان صناعة المعادن، بغرض حل مسألة الوقود. ولكن، ميدان صناعة الآلات لا يوفر الآلات والتجهيزات اللازمة كما يجب. هذا عدا عن وجود عدد غير قليل من الاشياء الناقصة من بين الآلات والتجهيزات التى انتجها ميدان صناعة الآلات وارسلها الى ميدان صناعة المعادن.

وما دام ميدان صناعة الآلات يعمل على هذا النحو، لا يمكن اعطاء الاسبقية لصناعة المعادن. لا يجوز للعاملين فى ميدان صناعة الآلات اطلاقا ان يعتبروا مساعدة صناعة المعادن عبئا عليهم، بل من واجبهم ان يحلوا المسائل العالقة فى تلك الصناعة فى الوقت المناسب وبصورة مسؤولة.

ومن واجب ميدان صناعة الآلات ان تحل بنجاعة المشاكل التى تنشأ فى صناعة

الطاقة الكهربائية والسكك الحديدية، فضلا عن صناعة المعادن. فلا يمكن انتظام الانتاج فى ميدان صناعة الآلات ألا عندما تنتج المواد الفولاذية من قبل صناعة المعادن وتنتقل فى الوقت المناسب بواسطة السكك الحديدية ويتم امداده بالطاقة الكهربائية كما ينبغى. على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ألا ينسوا هذه الحقيقة. من واجب ميدان صناعة الآلات ان يمد يد العون بصورة ايجابية الى هذه الميادين الثلاثة - صناعة المعادن، صناعة الطاقة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية - بصورة خاصة.

ختاما، سأحدث باختصار عن اجادة الاستعدادات الحربية فى ميدان صناعة الآلات. فى بلادنا، قد تنشبت الحرب فى اية لحظة، اذ ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون الشطر الجنوبى منها ويجابهوننا مباشرة. فى العام الماضى، بلغ الوضع اقصى درجات التوتر من جراء "حادثة بانمونزوم"، وقبل عدة ايام، وقعت حادثة اسقاط طائرة الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية التى انتهكت مجالنا الجوى. فى بلادنا، تقع مثل هذه الحوادث كل سنة تقريبا. اما الحرب، فقد تنشبت ايضا بسبب حادثة مفاجئة، لانها ليست شيئا يخضع لتوقيت مسبق.

لذلك، يجب علينا ان نضع دائما الحرب فى اعتبارنا اولا عند التفكير فى جميع المسائل، ونكون على اتم استعداد لمواجهة الحرب.

على المصانع والمنشآت فى ميدان صناعة الآلات ان تعزم على الاضطلاع بقسط من الاقساط اذا نشبت الحرب، وتعد العدة جيدا لها. انه لمن غير المسموح بأن تقف مصانع الآلات مكتوفة اليدين فيما الوطن يمر بمحنة قاسية. فعلى جميع مصانع الآلات ان تخطط لما يجب ان تقوم به اثناء الحرب، وتجيد اتخاذ الاستعدادات المسبقة لها بحيث تسهم اسهاما ايجابيا فى الانتصار فى الحرب عن طريق دفع عجلة الانتاج على قدم وساق فى حال ما اذا نشبت الحرب اخيرا.

كما يتوجب على ميدان صناعة الآلات ان يتخذ الاجراءات الكفيلة بمواصلة الانتاج دون انقطاع والحفاظ على سلامة الآلات والتجهيزات حتى ولو نشبت الحرب. حتى وان دمرت الحرب اشياء كثيرة، يمكننا الاسراع فى اعادة بناء الاقتصاد المدمر بعد الانتصار فى الحرب اذا كان لدينا الآلات وحدها. يتعين على جميع مصانع الآلات

اتخاذ كل الاجراءات الحاسمة لضمان سير الانتاج والحفاظ على سلامة الآلات والتجهيزات فى زمن الحرب.
اننى لعلى يقين من ان العاملين فى ميدان صناعة الآلات سينفذون المهام التى طرحت فى هذا الاجتماع الاستشارى بصورة رائعة وبذلك يحدثون انعطافا جديدا فى تطوير صناعة الآلات فى بلادنا.

حول زيادة انتاج الزيوت

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٣ آب ١٩٧٧

بفضل الجهود الايجابية التى بذلها حزبنا، تم فى السنوات المنصرمة النجاح فى حل مسائل غير قليلة فيما يتعلق بتحسين معيشة الشعب.

فقد حلت مسألة الحبوب الغذائية حلا تاما قبل سواها. فى الماضى، ونظرا لاستيراد بعض منها من البلدان الاخرى، كانت حالة البلاد لجهة العملة الاجنبية صعبة، كما كان هناك عدد غير قليل من المشاكل العويصة. ولكن، منذ ان اخذنا على عاتقنا مباشرة عمل الاقتصاد الريفى وقمنا بتوجيهه فى السنوات الاخيرة، راح الانتاج الزراعى يتطور تطورا كبيرا عاما بعد عام، مما سمح بعدم استيراد الحبوب الغذائية من البلدان الاخرى، لا بل بلوغ الاكتفاء الذاتى فيها وكما تم توفير احتياطى لا يستهان به منها.

لقد احسن القيام بالزراعة هذا العام ايضا. ان الحالة الاجمالية للزراعة هذا العام ممتازة للغاية. نظرا لما يقال هذه الايام من ان هناك خطر هطول امطار غزيرة فى منطقة نهر تشونغتشون، كلفنا العاملين فى لجنة الزراعة بواجب اتخاذ الاجراءات اللازمة. فاذا لم نتعرض لاضرار جسيمة من جراء العواصف والامطار الغزيرة، سيتسنى لنا على ما يبدو انجاز خطة انتاج الحبوب الغذائية هذا العام بكل تأكيد.

وحلت مسألة الخضروات بدورها. خلال السنوات القليلة الماضية، خاضت المنظمات الحزبية من مختلف مستوياتها نضالا فكريا بتوجيه من اللجنة المركزية

الحزب، وركزت الاجهزة الادارية والاجهزة الزراعية جهودا كبيرة على حل مسألة الخضروات، وقد ادى ذلك الى زيادة انتاج الخضروات زيادة ملحوظة ويجرى حاليا امداد الشعب بها على وجه الكفاية. بالطبع، لا تزال هناك بعض التقلبات الموسمية عند تموين الخضروات، بيد انه يمكن تصحيح ذلك فى المستقبل من خلال اجادة تنظيم العمل.

ومسألة الاسماك هى الاخرى فى طريق الحل. لقد عقدنا فى العام الماضى اجتماعا للنشطاء فى ميدان صيد الاسماك على الساحل الشرقى واتخذنا الاجراءات الاليلة الى تطوير صناعة صيد الاسماك فى البحر الشرقى. كما عقدنا هذا العام اجتماعا مماثلا لمنطقة الساحل الغربى واتخذنا اجراءات لتطوير هذه الصناعة فى البحر الغربى. فاذا ما احسن العاملون فى هذا الميدان تنفيذ الواجبات التى طرحت فى هذين الاجتماعين، يمكن عندئذ احداث تجديدا فى صيد الاسماك. اذا تمت فى المستقبل اجادة اتخاذ الاستعدادات لصيد الاسماك بمختلف الطرق وفقا للاحوال البحرية المتغيرة، وزيادة عدد سفن صيد الاسماك وشباك الصيد وسائر ادوات ولوازم الصيد، وخوض معركة صيد الاسماك على نحو ايجابى، يمكن صيد كمية اكبر من الاسماك عما هى الآن وتموين كل فرد من الشعب بـ ١٥٠ - ٢٠٠ غرام من الاسماك يوميا. وهذه الكمية لا بأس بها.

وبالاضافة الى ذلك، تم توفير جميع الظروف التى تمكن من تزويد الشعب بصلصة الصويا وعجينة الصويا على الدوام.

ولكن الشيء الذى لم نستطع حله كافيا بعد من بين المسائل المتعلقة بمعيشة الشعب هو مسألة زيت الطعام.

لقد سعينا جاهدين الى حل مسألة زيت الطعام منذ ما بعد التحرير مباشرة، ولكننا لم نجد بعد حلا مرضيا لهذه المسألة.

خذوا مسألة انشاء غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع لحل مسألة زيت الطعام على سبيل المثال، لقد طرحناها بعيد التحرير كهدف نضالى. فى بلادنا حيث تكثر الجبال وحيث المساحة المزروعة محدودة، من الأهمية البالغة بمكان فى الواقع حل مسألة زيت

الطعام بالاستفادة من الجبال بصورة فعالة. لكن المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية على حد سواء اهملت هذه المسألة. لقد قيل فى الماضى بأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكي يقوم بانشاء الغابات الزيتية، لكنه لم يثابر على ذلك. وبالنتيجة، لم تنجز بعد المهام الخاصة بحل مسألة زيت الطعام عن طريق انشاء الغابات الزيتية.

لا بد لنا، فى سبيل تحسين حياة الشعب الغذائية، من حل مسألة زيت الطعام. فبعد ان حلت مسألة الحبوب الغذائية حلا تاما، وكذلك مسألة الخضروات ومسألة الاسماك من حيث الاساس، يمكن تحسين حياة الشعب الغذائية بصورة ملحوظة، اذا ما توصلنا الى حل مسألة زيت الطعام.

حيث ان شعبنا يكثر الآن من تناول الاطعمة المعدة من الدقيق والخضروات، فانه اذا ما توفر له زيت الطعام، يمكنه عندئذ ان يصنع ويتناول مأكولات متنوعة بصورة اشهى. فبتوفر زيت الطعام، يمكن اعداد فطائر "زيزيم" بدقيق القمح او الذرة، وكذلك تحضير الخضروات المقلية او الشعيرية على نحو ألد.

ما هى السبل، اذن، لحل مسألة زيت الطعام فى ظروف بلادنا الحالية؟

يمكننا، بالطبع، ان نحلها بواسطة انشاء الغابات الزيتية. انما لا يمكن لنا ان نحل مسألة زيت الطعام الملحة اذا غرسنا الاشجار الزيتية الجديدة، اذ ان الاشجار الزيتية لا تنمو بسرعة. الغابات الزيتية التى يتم انشاؤها الآن، لا يمكن ان يستفيد منها ألا الخلف فى المستقبل.

تجرى حاليا زراعة فول الصويا فوق مساحات شاسعة من اجل حل مسألة زيت الطعام. لكنها هى الاخرى لا تشكل وسيلة اساسية لحل هذه المسألة.

لقد رفعنا هذا العام مساحة زراعة فول الصويا الى ١٠٠ الف هكتار، واحوال زراعته جيدة حتى الآن. كان محصول فول الصويا فى الماضى غير وافر من جراء عدم اعتماد نظام التسميد الصائب وكذلك القصور فى الاعتناء به. ولكن، اعتبارا من هذا العام، ثم استعمال انواع ممتازة من البذور واعتماد الطريقة التكنيفية فى زراعته والاصابة فى تسميده، وهذا ما جعل آفاقه مشرقة الى حد بعيد. فاذا تم جنى طنين من فول الصويا فى كل هكتار من حقول الفول فى المستقبل، يمكن ان يصل انتاجه الى

٢٠٠ الف طن من الـ ١٠٠ الف هكتار. ونظرا لان هذه المساحة من حقول فول الصويا تشتمل على اكثر من ٣٠ الف هكتار هي عبارة عن اضلاع بين حقول الارز، فقد لا تبلغ الكمية المنتجة منه ٢٠٠ الف طن. بيد انه اذا ما حسينا فول الصويا المستورد من البلدان الاخرى، فبالامكان الحصول على ٢٠٠ الف طن منه بالتأكد. وحتى ولو افترضنا ان نسبة اعتصار زيت من فول الصويا ١٣ فى المائة، فيمكن انتاج ٢٦ الف طن من الزيت من الـ ٢٠٠ الف طن هذه. انما بكمية ٢٦ الف طن من زيت فول الصويا لا يمكننا ان نحل حلا تاما مسألة زيت الطعام.

وحتى اذا اردنا تموين كل عامل يقوم بعمل ثقيل بـ ١٥ غراما من زيت الطعام، وكل عامل يقوم بعمل خفيف وموظف بـ ٨ غرامات، وكل فرد من افراد العائلات التي يعيلونها بـ ٥ غرامات يوميا، فيلزمنا ثمة ٣٢ الف طن من زيت الطعام. هذه الكمية هي دون الطلب ولكنها الهدف فى المرحلة الاولى. واذا اردنا تزويد العمال والموظفين وافراد عائلاتهم بكمية وافرة من زيت الطعام الى حد ما، فينبغى تأمين ٢٠ غراما لكل عامل يقوم بعمل ثقيل و ١٥ غراما لكل عامل يقوم بعمل خفيف وموظف و ١٠ غرامات لكل فرد من افراد العائلات التي يعيلونها يوميا. لذا، لا يمكن بلوغ حتى الهدف المحدد للمرحلة الاولى بكمية ٢٦ الف طن من زيت فول الصويا.

كذلك ينبغى تأمين زيت الطعام للفنادق والمطاعم وغيرها من مرافق الخدمات العامة، ناهيك عن دور الحضانة وروض الاطفال. فالاطفال لا ينمون نموا جيدا اذا لم يتناولوا زيت الطعام.

وفضلا عن زيت الطعام، نحتاج الى الزيت لاغراض الصناعة ايضا. من جراء عدم توفر الزيت للصناعة فى الوقت الحاضر، لا تنتج مواد الدهان والجليسرين وما شابهها بكميات كبيرة وتعيق الصناعة الخفيفة وصناعة الآلات عوائق شتى عن التطور. ونظرا لعدم توفير الزيت اللازم لميدان الصناعة الخفيفة، لا يجرى انتاج الصابون كما ينبغى، الامر الذى يسبب المضايقات احيانا للشعب فى معيشتهم.

وهكذا، يحتاج عدد كبير من الميادين الى الزيت. ولكن الكمية المنتجة منه سنويا ليست كبيرة فى الوقت الحاضر.

اذن، هل نستطيع حل مسألة الزيت بواسطة زرع النباتات الزيتية، مثل السمسم البرى والسلجم؟ ان هذا هو الآخر صعب التنفيذ حالا.

بالطبع، تجرى الآن التجارب لانتاج الزيت بواسطة زرع النباتات الزيتية، بما فيها السمسم البرى والسلجم والسمسم. انما لا يمكن فى بلادنا زرع تلك النباتات على نطاق واسع. اذا افترضنا ان انتاج الهكتار الواحد من السلجم طن واحد ونسبة الزيت فيه ٣٥ فى المائة، لا يمكن الحصول على ٣٥٠٠ طن من الزيت ألا بزرع ١٠ آلاف هكتار من الحقول سلجما. من هنا نخلص الى انه اذا اردنا حل مسألة زيت الطعام بواسطة زرع السلجم، فيلزمنا لذلك مساحة ١٠٠ الف هكتار من الحقول. والشئ نفسه ينطبق على السمسم البرى. فلو افترضنا ان انتاج الهكتار الواحد من السمسم البرى طن واحد ونسبة الزيت فيه ٣٠ فى المائة، فلا يمكن هنا ايضا حل مسألة زيت الطعام ألا بزرع السمسم البرى فى مساحة تزيد عن ١٠٠ الف هكتار من الحقول.

تجرى الآن زراعة فول الصويا فى ارض مساحتها ١٠٠ الف هكتار. فمن اين تأتى يا ترى بـ ١٠٠ الف هكتار اخرى للسمسم البرى او السلجم؟ فى ظروف بلادنا حيث مساحة الاراضى المزروعة محدودة، اذا تم تخصيص ١٠٠ الف هكتار من الارض لزراعة السمسم البرى او السلجم، فقد تظهر عوارض المجاعة من جراء نقص الاراضى المزروعة حبوبا. ان تقليص المساحة المزروعة ذرة، وزرع السمسم البرى والسلجم وغيرهما من النباتات الزيتية فى مساحات كبيرة سيكون لهما اخطر الاثر على انتاج الحبوب. لذا فان حل مسألة الزيت عن طريق زرع النباتات الزيتية، مثل السمسم البرى والسلجم، طريقة لا يمكن استخدامها ألا فى البلدان ذات الاراضى الشاسعة.

ان افضل الطرق لحل مسألة الزيت فى بلادنا هى الحصول على الزيت عن طريق معالجة الذرة.

اننى ادرس كثيرا هذه الايام واطالع المعلومات المتوفرة عن السلجم وعن السمسم البرى بغرض تزويد الشعب بالزيت. لكن يبدو لى انه لن يكون ثمة فى بلادنا طريقة اخرى سوى طريقة اعتصار الزيت من الذرة.

لقد انشأنا عددا غير قليل من مصانع تحويل الحبوب فى الفترة المنصرمة. فاذا ما

شغلنا تلك المصانع كلها كما ينبغي، يمكنها معالجة ٤٥٠ ألف طن من الذرة. وعلى افتراض ان نسبة اعتصار الزيت من الذرة فى مصانع تحويل الحبوب هى ٣ فى المائة، نستطيع الحصول على ١٣٥٠٠ طن من الزيت عن طريق معالجة ٤٥٠ الف طن من الذرة. كذلك اذا انشأنا مصانع للذرة المرززة وقمنا بمعالجة مليون طن من الذرة سنويا، يمكننا الحصول على ٢٥ ألف طن من الزيت على افتراض ان نسبة اعتصاره هى ٢.٥ فى المائة. واذا ما عالجتنا مليونى طن من الذرة، يمكننا الحصول على ٥٠ الف طن من الزيت. وفى المستقبل، عندما تقوم مصانع الذرة المرززة بمعالجة ٣ ملايين طن من الذرة سنويا، يمكننا الحصول على ٧٥ الف طن من الزيت. وهذه لعمري كمية ضخمة.

قد تكون مصانع الذرة المرززة قادرة على معالجة كمية اكبر من ثلاثة ملايين طن من الذرة فى المستقبل. انما الذى يقرر كمية الذرة التى ستتم معالجتها فى تلك المصانع هو محصول الذرة.

ومن الممكن كذلك اعتصار الزيت من اجنة الذرة فى مصانع الاعلاف المركبة، فضلا عن مصانع الذرة المرززة. لا ضرورة هناك لعلف المواشي بالزيت الموجود فى اجنة الذرة. بل يمكن الاستفادة من ثفل اجنة الذرة بعد اعتصار الزيت منها كعلف للمواشي. فاذا افترضنا ان مصانع الاعلاف المركبة ستقوم لاحقا بمعالجة ما بين ٥٠٠ الف و ٦٠٠ الف طن سنويا، نستطيع الحصول منها ايضا على كمية غير قليلة من الزيت.

وحتى لو اكتفت مصانع تحويل الحبوب بمعالجة ٤٥٠ الف طن من الذرة ومصانع الذرة المرززة بمعالجة مليون طن، فانه يمكن الحصول بذلك على حوالى ٤٠ الف طن من الزيت. وهذه الكمية تتيح امكانية حل مسألة زيت الطعام من حيث الاساس.

ان انتاج الزيت بطريقة معالجة الذرة اكثر ملاءمة لنا بكثير من الحصول على الزيت بواسطة زرع النباتات الزيتية، مثل الفول والسمسم البرى والسلجم.

اذا كان لنا ان ننتج ٤٠ الف طن من الزيت، فينبغى زرع فول الصويا فى مساحة تزيد عن ١٠٠ الف هكتار، وينطبق الشيء نفسه على السمسم البرى او السلجم. انما

فى ظروف بلادنا، من الصعب زرع ١٠٠ الف هكتار بالسّمسم البرى او السلمج. وحتى لو تم ذلك، سوف نحتاج الى عدد كبير من الايدى العاملة عند زرعه وحصده. الا ان اعتصار الزيت من الاجنة المنتزعة من الذرة لا تعترضه مشاكل كبيرة، اذ تم تصنيع هذه العملية بصورة كاملة.

من اية زاوية نظرنا اليها، نرى ان انتاج الزيت عن طريق معالجة الذرة هى الطريقة الاصوب لحل مسألة الزيت فى بلادنا.

لذا، يجب علينا ان ندرس جيدا الاجراءات اللازمة لانتاج الزيت بواسطة معالجة الذرة فى الاجتماع الموسع الحالى للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية.

فى الفترة المنصرمة ايضا، ناقشنا مسألة الزيت فى اللجنة السياسية وحددنا الواجبات المطلوبة من العاملين فى الميادين المختصة. بيد انها بقيت دون حل حتى الآن. لذا، اعتزم الاضطلاع مباشرة بتنظيم العمل الهادف الى حل مسألة الزيت فى هذا الاجتماع الموسع للجنة السياسية. ان الغاية من هذا الاجتماع الموسع هى تنظيم العمل الكفيل بحل تلك المسألة. وبعد تنظيم العمل فى الاجتماع اليوم، لن تكون ثمة حاجة الى تنظيم عمل آخر، بل حسب العاملين جميعا ان يؤدوه كما هو.

من الواجب خوض حملة قوية لحل مسألة الزيت عن طريق معالجة الذرة، وذلك على شكل حركة جماهيرية على غرار النضال العزوم من اجل تطبيق المناهج الخمسة لاعادة تكوين الطبيعة تلبية لقرار الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

والعمل من اجل حل مسألة الزيت يجب ان يتم على مرحلتين. فى المرحلة الاولى، ينبغى تشغيل جميع مصانع تحويل الحبوب القائمة وتطوير ٦٢ مصنعا للذرة المرززة و٨ مصانع للاعلاف المركبة وتدعيمها لتحويل ١٦ مليون طن من الذرة بحيث تنتج اكثر من ٤٠ الف طن من الزيت.

بادئ ذى بدء، ينبغى تشغيل جميع مصانع تحويل الحبوب القائمة اعتبارا من خريف هذا العام وتسريع بناء مصنع تحويل الحبوب الجارى حاليا فى منطقة باكتشون لاتمامه خلال النصف الاول من العام القادم والبدء بتشغيله خلال النصف الثانى منه. بتشغيل جميع مصانع تحويل الحبوب القائمة فى المحافظات، يمكن معالجة ٤٥٠

الف طن من الذرة. هذا العام، توجه العاملون المسؤولون في اللجنة الشعبية المركزية الى عين المكان حيث قاموا بالعمل التفتيشي وتنظيم العمل الى ان اكملوا تجهيز مصانع تحويل الحبوب من حيث الاساس، كما ان منظمات الحزب توليها انتباها فائقا. وفي هذه الحال، تستطيع تلك المصانع ان تعمل بكامل طاقتها اذا ما توفرت لها الكميات الكافية من الذرة. من الواجب توفير ما يكفى من الذرة لمصانع تحويل الحبوب اعتبارا من خريف هذا العام بحيث يصار الى تشغيلها بكامل طاقتها.

وإذا ما تم تشغيل مصنع تحويل الحبوب البالغة طاقته ١٠٠ الف طن، والذي هو قيد البناء حاليا فى منطقة باكتشون، خلال النصف الثانى من العام القادم، يمكن ايضا بواسطته معالجة حوالى ٥٠ الف طن من الذرة فى العام القادم.

إذا قامت مصانع تحويل الحبوب فى المحافظات بمعالجة ٤٥٠ الف طن من الذرة ومصنع تحويل الحبوب الجارى بناؤه فى منطقة باكتشون بمعالجة ٥٠ الف طن، فان مصانع تحويل الحبوب ستتولى معالجة ٥٠٠ الف طن من الذرة فى العام القادم. وإذا ما افترضنا ان هذه المصانع سترفع نسبة اعتصار الزيت الى ٣ فى المائة، فيمكن عندئذ انتاج ١٥ الف طن من الزيت بمعالجة ٥٠٠ الف طن من الذرة. من واجب مصانع تحويل الحبوب ان تخوض النضال بنشاط من اجل رفع نسبة اعتصار الزيت الى ٣ فى المائة بصورة مضمونة.

بعده، ينبغى اجادة تنظيم العمل لتطوير وتوطيد مصانع الذرة المرززة الموجودة فى ٦٢ مدينة وقضاء حيث يقطن عدد كبير من العمال وكذلك مصانع الاعلاف المركبة الثمانية.

نظرا لتعذر انشاء مصانع للذرة المرززة فى جميع المدن والاقضية دفعة واحدة، فقد حرصنا على انشائها اولا فى ٦٢ مدينة وقضاء حيث توجد كثافة عمالية. ان مجموع كمية الذرة التى يستهلكها السكان فى ٦٢ مدينة وقضاء والذرة التى تعالجها مصانع الاعلاف المركبة، يصل الى ١٠٩٦٤٠٠ طن. فاذا ما احسنا العمل، يمكننا معالجة ١١ مليون طن من الذرة فى العام القادم، وبالتالي يمكن انتاج ٢٧٥٠٠ طن من الزيت بشرط ان تكون نسبة اعتصاره ٢٥ فى المائة.

وإذا ما سارت الامور على هذا النحو، يمكن انتاج اكثر من ٤٠ الف طن من زيت الذرة فى العام القادم.

يجب ان نحدد مهمة المرحلة الاولى تأمين اكثر من ٤٠ الف طن من زيت الذرة عن طريق معالجة ١٦ مليون طن من الذرة، وان ننظم العمل تنظيمًا حاسمًا من اجل تنفيذ هذه المهمة.

وبالنسبة لانشاء مصانع الذرة المرززة، ينبغي اتخاذ افضل المصانع نموذجا لها. فى الآونة الاخيرة، جرى فى مصنع ساكزو للذرة المرززة تطوير عملية نزع الاجنة من الذرة والقاء محاضرات نموذجية عن كيفية اعتصار الزيت من الذرة. ان مستوى هذا المصنع مستوى لا بأس به. وحتى لو انشئت جميع مصانع الذرة المرززة على مستواه، فسيكون مستواها عاليا. بيد انه لا ضرورة لتحديد مصنع ساكزو للذرة المرززة كأعلى مصنع من حيث المستوى. فيما ان هذا المصنع تم ترتيبه بصورة مفاجئة لتنظيم المحاضرات النموذجية فيه مؤخرا، فقد تكون ثمة نواقص تشوبه بعد، كما قد يكون هناك مصنع افضل منه.

تفيد المعلومات المتوفرة بأن مصنع هايزو للذرة المرززة يفوق مصنع ساكزو للذرة المرززة بمقدار ٠٦ فى المائة من حيث نسبة اعتصار الزيت وبمقدار ٥ فى المائة من حيث نسبة نزع الاجنة من الذرة. ان رفع نسبة نزع الاجنة من الذرة بمقدار ٥ فى المائة ليست بالامر السهل. كما يقال بأن نسبة استهلاك الفحم فى مصنع هايزو للذرة المرززة منخفضة هى الاخرى.

يجب على اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى ان يرسلوا العلماء والتقنيين الى مصنع هايزو للذرة المرززة للاطلاع على اوضاعه عن كثب. ان كانت المعلومات المقدمة لنا صحيحة، فيمكن انشاء مصانع الذرة المرززة على غرار مصنع هايزو للذرة المرززة. بما ان العلوم والتقنية تتطور باستمرار، فمن الطبيعى الاقتداء بالشيء الاكثر تقدما. لذا، من غير المنطقي اتخاذ مصنع ساكزو للذرة المرززة نموذجا يحتذى لاشيىء ألا لان محاضرات نموذجية القيت فيه. ان كان هناك مصنع افضل من مصنع ساكزو للذرة المرززة، فينبغى ان

يكون ذلك المصنع هو النموذج. واذا ما اطلقت المحافظات العنان لمبادرتها الخلاقة وصنعت تجهيزات افضل مما لدى مصنع ساكزو او مصنع هايزو، فسيكون ذلك احسن واحسن. وان تضافر حكمة عدد كبير من الناس لكفيل بانشاء المصنع الممتاز المنشود. وفي سبيل انشاء مصانع الذرة المررزة على نحو سريع، ينبغى قبل كل شيء صنع وضمن التجهيزات اللازمة بصورة نوعية فى مصانع الآلات المكلفة بانتاج التجهيزات الخاصة بمصانع الذرة المررزة.

لقد اسندنا هذه المرة الواجبات المتعلقة بانتاج تجهيزات مصانع الذرة المررزة الى مصانع الآلات المتخصصة. ان مسؤولية مصانع الآلات المضطعة بانتاج تلك التجهيزات مسؤولية جسيمة حقا.

فى الماضى، كنا قد كلفنا الامناء المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ببناء مصانع تحويل الحبوب بحيث يبنونها بقوى محافظاتهم الذاتية. لكن النتيجة لم تكن جيدة. بالطبع، لقد اطلق الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات العنان لحماستهم عند بناء مصانع تحويل الحبوب، ولكن انشاءها جرى اعتمادا على قوى المحافظات الذاتية بحيث لم يكتمل بناؤها تماما حتى يبدأ بتشغيلها كما ينبغى. لذا، استغرق اتمام بناء تلك المصانع اربع سنوات ونيف، ولم يكتمل تجهيزها الا هذا العام فقط. لو كنا اصبنا فى الحسابات التقنية فى البداية وكلفنا مصانع الآلات المتخصصة بانتاج التجهيزات، لكان اكتمل انشاء مصانع تحويل الحبوب بسرعة فائقة.

ينبغى للمصانع التى كلفت بانتاج التجهيزات الخاصة بمصانع الذرة المررزة ان تجيد تحضير المستندات التقنية وتزود بالادوات والمعدات اللازمة ايضا حتى تصنع التجهيزات بصورة دقيقة ونوعية.

كذلك على مصانع الآلات ان تضمن بحزم موعد انتاج التجهيزات.

لقد اقسام العاملون المسؤولون فى المصانع المكلفة بانتاج التجهيزات امام اللجنة السياسية اليوم قسما مهيبا على ضمان موعد انتاجها. فعليهم ان يلتزموا بقسمهم هذا من كل بد.

اما التجهيزات اللازمة الاضافية غير تلك التى ستصنعها مصانع الآلات

المتخصصة، فينبغى انتاجها فى المحافظات بقواها الذاتية.
كذلك، ينبغى ضمان المواد واللوازم القياسية اللازمة فى الوقت المناسب، بغرض
اتمام بناء مصانع الذرة المرززة بسرعة.

ينبغى تأمين المواد مثل المواد الفولاذية والاسمنت واللوازم القياسية، بما فيها
المحركات الكهربائية والمحولات الكهربائية ومخففات السرعة، التى يحتاج اليها انشاء
مصانع الذرة المرززة، بدون اى تحفظ. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن الانتهاء سريعا من
انشاء تلك المصانع خلال مدة وجيزة.

اذا اقترحت المحافظات انشاء مزيد من مصانع الذرة المرززة غير تلك المصانع
التى حددها المركز، اعتمادا على قواها الذاتية ودون ان يؤثر ذلك فى الصناعات
المركزية، فينبغى تزويدها ببعض المواد اللازمة لذلك ايضا. لا يجوز للعاملين
المسؤولين فى المحافظات ان يفرضوا واجبات انتاج التجهيزات على المصانع
والمؤسسات القائمة فى محافظاتهم، على نحو عشوائى، بحجة انشاء مزيد من مصانع
الذرة المرززة بقواها الذاتية، مما يعرقل سير الانتاج الرئيسى فيها.

يجب على المصانع التى كلفت بانتاج التجهيزات الخاصة بمصانع الذرة
المرززة، ألا تنتظر نزول الخطط الملحقه اليها، بل تنطلق فورا الى انتاج التجهيزات.
فالتخطيط قد انجز على الارجح، اذ اننا وجهنا شخصا الواجبات الخاصة بانشاء
مصانع الذرة المرززة، وفصلنا لهم المهام تفصيلا، وحللنا لهم مسألة جميع المواد
واللوازم القياسية.

ينبغى التعجيل بانشاء مصانع الذرة المرززة ومصانع الاعلاف المركبة بحيث
يجهز ٢٠ مصنعا فى كل من شهر ايلول وشهر تشرين الاول وشهر تشرين الثانى،
و ١٠ مصانع فى شهر كانون الاول.

علينا ان نشغل هذا العام جميع مصانع تحويل الحبوب. ومن جهة اخرى، يجب ان
نخوض بعنفوان معركة صدام من اجل تطوير وتدعيم مصانع الذرة المرززة ومصانع
الاعلاف المركبة، بحيث ننجز واجبات المرحلة الاولى تماما، ومن ثم، اعتبارا من العام
القادم، نخوض النضال للمرحلة الثانية من اجل حل مسألة الزيت حلا اوفى.

إذا تم انشاء مصانع الذرة المرززة فى ٦٢ مدينة وقضاء هذا العام، تتبقى بعد ١٢٠ مدينة وقضاء؛ فينبغى اكمال انشاء تلك المصانع فى المدن والاقضية الباقية خلال المرحلة الثانية.

وبالنسبة الى انشاء مصانع الذرة المرززة فى الـ ١٢٠ مدينة وقضاء عند المرحلة الثانية، طرحت مسألة انشاء ١٠٠ مصنع فى عام ١٩٧٨ ثم البقية فى عام ١٩٧٩، ام انشاء نصفها فى عام ١٩٧٨ والنصف الآخر فى عام ١٩٧٩. فى رأى، سيكون من الاحسن انشاء كافة مصانع الذرة المرززة الباقية فى العام القادم، وعدم تأخيرها الى عام ١٩٧٩، طالما اننا نناضل وقد طرحنا الثورة الغذائية بمثابة واجب هام. فحيث انه يجرى حاليا تموين الشعب فى جميع المدن والاقضية بالذرة، من المفيد اقتصاديا انشاء مصانع الذرة المرززة فيها جميعا، ومعالجة الذرة حتى لو تطلب الامر بذل بعض الجهود.

بالنسبة للمسائل العملية المتعلقة بانشاء مصانع الذرة المرززة فى المرحلة الثانية، فمن الافضل ان تقدم اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى اقتراحاتهما بهذا الصدد بعد درسها درسا ضافيا. والعمل لانشاء تلك المصانع فى المرحلة الثانية سيفى بالمراد اذا تم القيام بتنظيم العمل بالطريقة نفسها التى تعتمدها اللجنة السياسية هذه.

وإذا ما وفرنا طاقة معالجة مليون طن اضافية عن طريق انشاء مصانع الذرة المرززة فى بقية المدن والاقضية خلال العام القادم، سيغدو بوسعنا معالجة ما مجموعه اكثر من ٢٥ مليون طن. وفى هذه الحال، يتعين انتاج ما يزيد عن ٦٠ الف طن من الزيت فى عام ١٩٧٩ بواسطة معالجة ٢٣ مليون طن من الذرة.

والى جانب اكمال انشاء مصانع الذرة المرززة فى العام القادم، ينبغى توجيه الجهود نحو انتظام الانتاج فى مصانع تحويل الحبوب حاليا.

بالنسبة الى بناء مصانع تحويل الحبوب فى العام القادم، ينبغى فقط استكمال ما قد بدئ ببنائه فعلا والامتناع عن المباشرة بمشاريع جديدة. وبالنسبة الى زيادة طاقة مصانع تحويل الحبوب، سيكون من الافضل تحقيق ذلك بطريقة توسيع المصانع القائمة اعتبارا من عام ١٩٧٩، بعد انتظام الانتاج فيها. فاذا ما تم توسيع المصنع

البالغة طاقته ٣٠ الف طن الى مصنع بطاقة ٥٠ الف طن وتوسيع المصنع البالغة طاقته ٥٠ الف طن الى مصنع بطاقة ١٠٠ الف طن، يمكن عندئذ معالجة ما مقداره ٧٠٠ ألف - مليون طن من الذرة فى مصانع تحويل الذرة.

وإذا تمت معالجة مليونى طن من الذرة فى مصانع الذرة المرززة ومليون طن فى مصانع تحويل الحبوب، نستطيع ان نضمن معالجة ٣ ملايين طن من الذرة فى المستقبل. وعندئذ، يمكن توريد الزيت حتى الى الفلاحين بكميات كافية. ومن المستحسن ادراج مسألة انتاج الزيت فى الخطة السباعية الجديدة فى هذا الاتجاه.

وفى سبيل زيادة انتاج زيت الذرة، لا بد من زيادة انتاج الذرة، الى جانب انشاء مصانع تحويل الذرة. يتوجب علينا فى المستقبل ايضا ان نواصل اعتبار الذرة بمثابة ملكة الحبوب المنتجة فى الحقول غير الارزية وتوجيه قدر كبير من الجهود الى انتاجها. وفى سبيل زيادة انتاج الذرة، لا بد من تأصيل بذورها. على العلماء الزراعيين ان يشددوا من الابحاث العلمية بغية استنباط بذور ممتازة للذرة مبكرة النضوج وعالية المرود ومقاومة للاعاصير.

وينبغى انتاج كمية كبيرة من الزيت للفلاحين ايضا.

وبغية انتاج هذه الكمية من الزيت، ينبغى زرع السمسم البرى على اطراف الحقول واضلاعها وفى الاراضى غير المزروعة وكذلك زرع مقادير كبيرة من فول الصويا فى اضلاع حقول الارز. واذا سارت الامور على هذا النحو، يمكن الحصول على كمية كبيرة من الزيت دون حاجة الى تخصيص مزيد من الاراضى المزروعة لهذا الغرض. يقال بأن مزرعة دونغيونغ التعاونية فى قضاء هامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية تزرع السمسم البرى على اطراف الحقول وفى الاراضى غير المزروعة وتعتصر الزيت منه، وبذلك تمون كل فرد بـ ١٠ غرامات من الزيت يوميا. ينبغى زرع مقادير كبيرة من الفجل والسلجم كمحصول سابق. فحتى بعد زرعهما، يمكن زرع الذرة كمحصول لاحق. كذلك، ينبغى زرع السمسم او السمسم البرى وما اليهما كمحصول متداخل. اذا زرع السمسم البرى فى حقول الخضروات كمحصول متداخل، يمكن جنى كمية لا يستهان بها منه.

ليس هناك فى الوقت الحاضر كثير من الناس يدرسون عن زراعة النباتات الزيتية او انسان يوجهها توجيهها صحيحا او يوليها الاهتمام. ولكن لو وقف العاملون موقف السيد وتوخوا الدقة فى اعمالهم، فبإمكانهم زرع النباتات الزيتية كمحصول سابق او متداخل فى الوقت الذى ينتجون فيه الحبوب كما ينبغى، وبذلك يوفران كمية غير قليلة من الزيت للفلاحين.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية والامناء المسؤولين للجان الحزبية فيها ان يقوموا فى المستقبل بتنظيم العمل الهادف الى توفير ما يكفى من الزيت للفلاحين تنظيما دقيقا وذلك عن طريق زيادة انتاج المحاصيل الزيتية. وعلى المزارع التعاونية ان تفتدى بمزرعة كومبو التعاونية فى قضاء ساكزو فتخوض حملة لاعتصار الزيت من اجنة الذرة التى تستهلكها بعد نزع تلك الاجنة منها. وحيث ان كل مزرعة من المزارع التعاونية تملك مطحنة خاصة بها، فانه اذا تم تزويد تلك المطاحن بالتجهيزات اللازمة لنزع الاجنة من الذرة واعتصار الزيت منها، يمكن عندئذ الحصول على كمية لا يستهان بها من الزيت.

اذا قامت المزارع التعاونية بزرع النباتات الزيتية بمقادير كبيرة وبنزع جميع الاجنة من الذرة لاعتصار الزيت منها، تستطيع ان تحل مسألة الزيت بنفسها حسب المرام وتتيح للفلاحين ان يتناولوا الزيت شأنهم شأن العمال. وليس ألا بحل مسألة الزيت لطعام الفلاحين فى الريف، يمكن منع تسرب الزيت من المدينة الى الريف ايضا. وينبغى حل مسألة الزيوت الصناعية ايضا.

فليس ألا بحل هذه المسألة، يمكن تأمين الزيوت الصناعية لمختلف ميادين الاقتصاد الوطني بكميات كافية، ناهيك عن القضاء على ظاهرة استعمال زيت الطعام لاغراض الصناعة. وفى سبيل زيادة انتاج الزيوت الصناعية، ينبغى انشاء معاصر لاستخراج الزيت من الحبوب فى المدن والاقضية ثم انتاجه عن طريق تعبئة مصادر المواد الخام الزيتية على نطاق واسع. ينبغى البدء اولا ببناء معاصر الزيت من الحبوب فى ٦٢ مدينة وقضاء هذا العام. واذا ما تمت تعبئة ومعالجة مصادر المواد الخام الزيتية المختلفة، بما فيها نخالة الارز، دون اى تحفظ، يمكن عندئذ حل مسألة الزيوت الصناعية.

وبغية حل مسألة الزيت، لا بد من اتخاذ ليس اجراءات عاجلة فحسب، بل واجراءات منظورية ايضا. خاصة، ينبغي دفع عجلة الكفاح الدؤوب لتشجير مساحات واسعة كغابات زيتية، بما فيها غابات اشجار الجوز وغابات اشجار الجوز الاسود الصغير.

ولا بد من حل مسألة السكر الى جانب مسألة الزيت.

فما لم تحل مسألة السكر، لا يمكن اطلاق العنان للثورة الغذائية او صنع كميات كبيرة من المثلجات والبطوزة والمشروبات الخفيفة والحلويات وما شابه ذلك وامداد الشعب بها. من جراء عدم حل مسألة السكر فى الوقت الحاضر، لا يجرى مثلا انتاج المشروبات الخفيفة كما ينبغي، كما لا يصنع عصير الفواكه رغم وفرة الفواكه البرية المقطوفة.

يجب علينا ان نحل مسألة السكر مهما كلف الامر. واذا ما ناضلنا جميعا بدأب ومثابرة، فمن المستطاع تماما حل مسألة السكر هي الاخرى.

ينبغي اتخاذ الاجراءات الآلية الى انتاج السكر من الذرة فى مصانع تحويل الحبوب. فى الآونة الاخيرة، تمكن مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب من صنع السكر عن طريق معالجة الذرة. وهو نوع لا بأس به. فأطلقت عليه اسم سكر اوكدانغ، لانه مصنوع من الذرة.

ان سكر اوكدانغ الذى تم صنعه فى مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب ما زال على شكل سائل. ولن يكون سكرا بمعنى الكلمة إلا بعد ان يصبح فى حالة جماد. فمن واجب العاملين فى اكااديمية العلوم ان يعجلوا بالابحاث التى يجرونها حول سكر اوكدانغ حتى يحلوا هذه المسألة باسرع وقت ممكن. ينبغي اجراء المزيد من الاستعدادات لمدة حوالى نصف سنة ابتداء من الآن، ومن ثم دفع عجلة انتاجه اعتبارا من العام القادم.

ومن الافضل السعى قدر المستطاع الى انشاء قاعدة انتاج سكر اوكدانغ حيث توجد ثمة محطة كهروحرارية. عندئذ، وعندئذ فقط، يمكن الحصول بسهولة على البخار اللازم لانتاجه. لا يجوز بناء مصنع سكر اوكدانغ اينما كان دون اخذ الظروف الشاخصة بعين الاعتبار بحجة اطلاق العنان للمبادرة.

ينبغي العمل، فى المستقبل، على انتاج حوالى ٥٠ الف طن من سكر اوكدانغ

فى مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب، وكذلك انشاء قاعدة لانتاج هذا السكر فى منطقة باكتشون ايضا، بحيث تبلغ كمية انتاجه خلال فترة الخطة السباعية الجديدة ١٠٠ - ١٥٠ الف طن.

قد تكون هناك طرق ممتازة غير هذه الطريقة لحل مسألة السكر فى بلادنا. اننا نطلع هذه الايام على المعلومات المتعلقة بانتاج السكر، ومن خلال ذلك نجد عددا كبيرا من المسائل المثيرة للاهتمام. ينبغى فى المستقبل مواصلة البحث عن طرق جديدة لتحديد الاتجاه الواجب اعتماده فى انشاء قاعدة مستقلة لانتاج السكر خلال فترة الخطة السباعية.

اذا نحن انتجنا سكر اوكدانغ وكذلك السكر بطرق جديدة اخرى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، فيمكن بذلك انتاج حوالى ٣٠٠ الف طن من السكر. واذا ما انتجنا بأنفسنا ٣٠٠ الف طن من السكر واستوردنا بعضا منه من البلدان الاخرى، نستطيع ان نجعل ابناء الشعب يتناولونه بمقادير وافرة.

وختاما، اود ان اتحدث باختصار عن مسألة انتاج اللحوم.

ان المسألة الهامة فى زيادة انتاج اللحوم هى حل مسألة الاعلاف البروتينية. بالرغم من بناء عدد كبير من مداجن الدجاج الآلية فى الوقت الحاضر، لا يجرى انتاج اللحوم والبيض كما يجب من جراء النقص فى الاعلاف البروتينية. لذا، ينبغى حل مسألة الاعلاف البروتينية على وجه السرعة.

والطريقة المفيدة لحل مسألة الاعلاف البروتينية هى تربية كميات كبيرة من الخراطين، وهى اعلاف بروتينية حيوانية ممتازة.

ليس من الصعب تربية الخراطين. يكفى لذلك انشاء كوخ ووضع صناديق فيه تتوى على الخراطين الكبيرة ثم ضمان درجة الحرارة المناسبة لها. واذا كان من الصعب ضمان الحرارة فى الشتاء، يكفى استعمال طريقة تدفئة الارضية. وان تم ضمان درجة الحرارة المعينة، يمكن تربية قدر ما تشاؤون من الخراطين حتى فى الشتاء. اما صندوق الخراطين فلا يحتاج ألا الى شيء من سلح الدجاج او روث الخنازير يوضع فيه.

تجرى حاليا حركة لتربية الخراطين، ونتائجها لا بأس بها. ينبغي فى المستقبل حوض هذه الحركة على نطاق واسع بغية انتاج المزيد من الاعلاف البروتينية الحيوانية. ومن المفيد تكثير الخراطين فى مزارع تربية الاسماك ايضا لتكون علفا للاسماك. اذا عمل على تكثير الخراطين فى مزارع تربية الاسماك، فمن المستطاع عندئذ تربية مختلف اجناس الاسماك، بما فيها الطرويد، بسهولة. كما يمكن الاستفادة من الدود، فضلا عن الخراطين، كأعلاف بروتينية حيوانية. من واجب المحافظات ان تحل بنفسها مسألة الاعلاف البروتينية الحيوانية فى المستقبل باستخدام شتى الطرق المختلفة.

لا يجوز محاولة حل مسألة الاعلاف البروتينية الحيوانية بالاستفادة من دقيق الاسماك. ان الغاية من انتاج اللحوم والبيض هى جعل ابناء الشعب يتناولون البروتينات. اذن، لماذا نطحن الاسماك، وهى التى تحتوى على كمية كبيرة من البروتينات، لنعلف الدجاج بها؟ من الضرورة بمكان طبعا انتاج كمية معينة من دقيق الاسماك بغرض تطوير تربية الدواجن. ولكن، من غير المسموح به تخصيص كمية كبيرة من الاسماك. ينبغي طحن فضلات الاسماك، كرووسها وامعائها فقط. اما الاسماك الطازجة، فيجب تجليدها او تمليحها كلها وتموين الشعب بها كما هى. ان مسألة الاعلاف البروتينية الحيوانية يجب ان تحل بطريقة تربية الخراطين والدود او بطرق مختلفة اخرى.

والى جانب الاعلاف البروتينية الحيوانية، ينبغي حل مسألة الاعلاف البروتينية النباتية ايضا. يجب زرع عشبة آيغوك، وغيرها من البقول العلفية المختلفة الحاوية على كمية كبيرة من البروتينات، على نطاق واسع لانتاج الاعلاف البروتينية النباتية. اننى واثق من ان جميع العاملين الحاضرين هذا الاجتماع سوف يدركون ادراكا صحيحا نوايا الحزب فيما يتعلق بزيادة انتاج الزيت وينفذون بالتأكيد الواجبات المناطة بهم، منطلقين بثبات من موقف الحزب وموقف الطبقة العاملة وموقف الشعب.

حول بعض الاجراءات الرامية الى تحسين عمل البناء الاساسي

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٤ آب ١٩٧٧

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل المطروحة فى سبيل تحسين عمل
البناء الاساسي.

ثمة عدد غير قليل من العيوب تشوب ميدان البناء فى الوقت الحاضر.
يقال بأن قدرا من البناء قد انجز فى الفترة الماضية. ولكن القليل فقط من مشاريع
البناء تم فى موعده المحدد تماما. فلا مشروع توسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة
للحديد، او بناء مؤسسة الشباب المتحدة الكيمائية، انجز كما يجب. هاتان المؤسساتان
هما من المشروعات الهامة التى تقرر بناؤها خلال فترة الخطة السادسة. غير انه لم
يتم اكمالهما فى الموعد المحدد كما لم يتم بناؤها بصورة جيدة. ومن بين مصانع
تحويل الحبوب التى انشأتها المحافظات ايضا، القليل منها فقط يعمل كما ينبغى. لم
يتخل ميدان البناء بعد عن العادة المتمثلة فى بناء المصانع على نحو عشوائى التى
عرفتها فترة الانعاش والتعمير ما بعد الحرب.

الواقع، ان عمل البناء فى الوقت الحاضر يجرى على نحو اسوأ من ذى قبل
عندما جرى بناء مصنع البينالون، هذا المصنع الذى بنى بناء رائعا فى زمن وجيز

اعتمادا على تجهيز اتنا وتقنيتنا من غير حدوث عمليات بناء مرفوضة ألا فى اضيق نطاق. لو قمنا بالعمل على غرار بناء مصنع البينالون، لكنا اكملنا بناء مؤسسة الشباب المتحدة الكيمائية او مصنع سونتشون للاسمنت منذ امد بعيد.

كما ان مستوى البناة التقنى والمهنى ليس عاليا فى الوقت الحاضر.

ان عصرنا هذا هو عصر اللحام. واللحام امر بالغ الأهمية فى البناء، لا بل انه امر اساسى فى بناء المصانع الكيمائية. واذا ما القينا نظرة على المشروعات التى تم تنفيذها فى الفترة المنصرمة، نجد عددا غير قليل منها قد فشل فى اللحام. ففي بناء مصنع سونغرى الكيمائى مثلا حدثت عمليات بناء مرفوضة من جراء خطأ فى اللحام، وفى بناء مؤسسة الشباب المتحدة الكيمائية ايضا، تم تأجيل البناء بسبب الاخفاق فى اللحام. وينطبق الشيء نفسه على بناء محطة سودوسو الكهربائية ايضا. لقد بدأ بناء هذه المحطة منذ زمن بعيد، ولكنه لم يكتمل حتى الآن من جراء القصور فى التصميم والتنفيذ. الفشل فى اللحام يتوقف على التقنية، وكذلك أخطاء التصميم والتنفيذ.

فى سبيل اجادة حوض المعارك، ينبغى ان يصيب القادة فى تقدير قواتهم. فلا يمكن كسب المعارك ألا بعد اجراء حساب دقيق لمعرفة ما اذا كانت لقواتهم القدرة على سحق العدو، وما هى نقائصها فى الاستعداد للمعركة. ينطبق الشيء نفسه على البناء ايضا. فما لم يجر العاملون تقديرا صائبا للقوى البنائية، لا يمكنهم احراز النجاح فى البناء.

اما المستوى التقنى والمهنى الحالى لدى البناة فى بلادنا فهو على درجة يمكنهم معها ان ينفذوا دونما خطأ مشروع بناء خزان للمياه يستغرق مدة طويلة او يبنوا مصنعا بسيطا لا يحتاج ألا الى تشييد عمارة واحدة وتجهيزه بالمرافق، او يكسوا هياكل المصانع لحما ليس الا. لكنهم لا يجيدون تماما بناء المصانع المعقدة والحديثة ذات العمليات الانتاجية الكاملة، بما فيها المصانع الكيمائية ومصانع مواد البناء ومصانع المعادن. ولعل عدم اجادة بناء مؤسسة الشباب المتحدة الكيمائية يظهر المستوى التقنى والمهنى لعاملينا فى ميدان البناء على حقيقته. وبهذا المستوى التقنى والمهنى، لا يمكن بناء عدد كبير من المصانع الحديثة والمحطات الكهربائية ومصانع الحديد فى المستقبل.

فى الماضى، لم يقم ميدان البناء بالعمل الهادف الى انشاء القوى التقنية ورفع

المستوى التقنى والمهنى لدى البناة على الوجه المطلوب. ثمة فى بلادنا جامعة للبناء و مواد البناء، وجامعة للآلات، وجامعة للصناعة الكيمايية، وجامعة للآلات المنجمية و المعدنية، وكذلك عدد كبير من الجامعات التقنية فى مختلف الميادين. ولكن، لم تؤهل الجامعات عددا كبيرا من التقنيين الكفاء فى الفترة الماضية. وحتى فى تلك الحالة، قامت ببعثرتهم هنا وهناك ولم توزعهم توزيعا صحيحا على ميدان البناء. وكانت النتيجة انه تعذر تعزيز القوى التقنية فى ميدان البناء.

ولم يتم فى الماضى تطبيق منهج الحزب الخاص بادخال التخصص فى البناء تطبيقا كاملا. فى الجيش، الرامى على الرشاش يطلق الرشاش وحده، والمدفعى يطلق المدفع فقط. ينبغى تخصيص العمل فى ميدان البناء ايضا على غرار ما هو حاصل فى الجيش. ولكن، لا يجرى فيه تخصيص البناء، بل يوكل بناء مصنع الحديد الى الذى بنى محطة كهربائية، ويكلف الذى كان يقوم باللحام باعمال الحفر والردم. واذا سار الامر على هذا النحو العشوائى، فلا يمكن رفع المستوى التقنى والمهنى لدى البناة ويستحيل عليهم اظهار المهارة بما فيه الكفاية ايضا.

كذلك الانضباط والنظام معدومان بدورهما فى ميدان البناء. فبغية اجادة البناء بصورة نوعية، لا بد اولا وقبل كل شيء من ان يتقدم التصميم على عملية البناء. ان التصميم شبيه بخطة العمليات فى الجيش. فمثلا لا يمكن خوض المعارك كما ينبغى بدون خطة عملياتية، كذلك لا يمكن اجراء البناء كما يجب بدون تصميم. لقد طرحنا منذ زمن بعيد المنهج القاضى بأن يتقدم التصميم على عملية البناء بسنة واحدة على الاقل، ووجهنا انتقادا شديدا الى ظاهرة عدم اعطاء الاسبقية للتصميم. الا انه لا يزال هناك تقصير فى ضمان ذلك ضمانا حازمة.

ان التقصير فى ضمان استباق التصميم عملية البناء مرتبط الى حد بعيد بكون اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذى تملك منشآت التصميم لوحدها وتمارس انانية المؤسسة. فمنشأة التصميم الخاصة بالمعادن الحديدية قد تم انشاؤها من قبل خريجي الجامعات ممن تخرجوا قبل الاوان عند اعادة بناء مصنع هوانغهاى للحديد. لذلك، فانها تملك تاريخا طويلا من التنظيم ومقدرة لا بأس بها على وضع التصاميم، اذ

انها سبق وصممت الفرن العالى، وكذلك فرن الكوك وفرن التحميص. ولكن الحاصل الآن هو ان وزارة الصناعة المعدنية استولت على زمام منشأة التصميم هذه وتفرض عليها انواعا شتى من الواجبات التى تخرج عن اطار واجبها الاساسى، مما يجعلها عاجزة عن انجاز التصاميم الخاصة بالبناء الاساسى فى موعدها المحدد وكذلك عن ضمان نوعية التصاميم.

والعمل التنظيمى والتوجيهى لا يتم على الوجه الصحيح فى ميدان البناء ايضا. فلا يوجد الآن صاحب شأن حقيقي فى ميدان البناء، ولا تودى وزارة البناء دورها كما ينبغى.

القادة فى ميدان البناء لا يعرفون صفوفهم معرفة واضحة. ليس الا عندما يبنى القادة وحداتهم بناء متينا ويعرفون صفوفها حتى ادق التفاصيل، يمكنهم خوض المعارك. بيد انه لا يوجد الآن من يعرف بوضوح صفوف وحدات البناء، فهم لا يعرفون تمام المعرفة، مثلا ممن تتكون جماعة رؤساء فرق العمل والمهندسين فى منشآت البناء، ومن يشغل منصب كبير المهندسين فيها.

من خلال اطلاع الحزب على عدة منشآت للبناء فى الايام الاخيرة، اتضح ان صفوف ميدان البناء لم تحظ بالقدر الكافى من الترتيب.

من الطبيعى ان يقوم الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات ببناء صفوف الكوادر والعمال فى ميدان البناء. مع ذلك، لم يقوموا فى الماضى بانشاء منشأة واحدة من منشآت البناء كما ينبغى. فهم لم يقوموا ببناء صفوف الكوادر وتدعيم صفوف العمال فى ميدان البناء، بل كفوا العاملين فى هذا الميدان باعمال اخرى، ونقلوا عددا كبيرا من العاملين فى ميدان البناء الى الميادين الاخرى. فى السابق عملنا على توفير قوة بناء قوامها بضع عشرة آلاف شخص فى مدينة بيونغ يانغ، بغرض اجادة بنائها كمدينة عصرية. ولكن لم يبق الآن ألا نفر قليل منهم، اذ اخذهم جميعا هذا الميدان وذلك وبالنتيجة، لم تقم مدينة بيونغ يانغ فى السنوات الاخيرة بشيء يذكر من البناء الرائع.

كذلك لم يقم الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات بتوجيه البناء ومراقبته بصورة سديدة. لو كانوا وجهوا اهتمامهم الى ميدان البناء واسدوا التوجيه

الصائب للبناء، لما وصل بناء محطة سودوسو الكهربائية او بناء مؤسسة الشباب المتحدة الكيميائية الى ما وصلا اليه اليوم. وعند بناء مصنع سوننتشون للاسمنت ايضا، لم يقم العاملون المسؤولون للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية حتى بتفقدته بين الحين والحين. فكان من البديهي ألا يجرى بناؤه كما يجب.

اذا كان لنا ان ننجح فى انجاز الخطة السباعية الجديدة، علينا ان نعمل على تصحيح هذه العيوب المتكشفة فى البناء تصحيحا تاما.

اذا لم يتم تصحيح العيوب البادية فى البناء واستمر العمل بالطرق البالية، ستبتد مرة اخرى مقادير كبيرة من الايدى العاملة واللوازم من خلال حدوث عمليات بناء مرفوضة واعادة عمليات البناء فى المستقبل، ناهيك عن التأخير فى انجاز الخطة السباعية الجديدة من جراء ذلك. لذا، ينبغى السعى الى تقويم العمل فى ميدان البناء قبل المباشرة فى انجاز تلك الخطة.

يتوجب، اولاً وقبل كل شىء، تعزيز وزارة البناء واقامة نظام التوجيه الموحد للبناء. البناء صراع مع الطبيعة، وبالتالي فهو الآخر نوع من المعارك. وفى سبيل قيادة المعركة قيادة صحيحة وخوضها بكل عنفوان، لا بد من ان يكون مقر قيادة المعركة فى وضع قوى. انما لا يوجد فى ميدان البناء الآن اى مقر يستحق الذكر لقيادة المعارك.

وفى حالة غياب مقر قيادة المعارك فى ميدان البناء وتبعثر وحدات البناء وتحركها كل على حدة، لا يمكن المضي فى البناء بشكل جيد. ينبغى انشاء مقر قوى لقيادة المعارك فى ميدان البناء بحيث يقبض على زمام منشآت البناء ويوجهها بصورة موحدة.

ومن اللازم استحداث لجنة حزبية تكون مناظرة للجنة الحزبية للمحافظة فى وزارة البناء، وتنظيم مكتب سياسى فيها. وفى منشآت البناء التابعة لوزارة البناء، من الضروري انشاء لجان حزبية تكون مناظرة للجان الحزبية للاقضية او اللجان الحزبية القاعدية وفقاً لحجمها، وتنظيم اقسام سياسية فيها. اما المنظمات الحزبية فى منشآت البناء، فينبغى ألا تكون تابعة للجان الحزبية فى المحافظات، بل تتبع مباشرة للجنة الحزبية فى وزارة البناء بحيث توجهها هذه الاخيرة بصورة موحدة. يجب اعطاء وزارة البناء الصلاحية اللازمة لان تقوم على مسؤوليتها هى، تماماً كما تفعل وزارة

السكك الحديدية، ببناء صفوف الكوادر و صفوف العمال وفحص التصاميم والخرائط، وكذلك ضم المجلين فى العمل الى عضوية الحزب ومنحهم المكافآت.

وفى منشآت ميدان البناء، ينبغى الحرص من الآن فصاعدا على ان يقوم المدير بالعمل الادارى وامين اللجنة الحزبية بالعمل الحزبى، العمل السياسى، بتوجيه جماعى قاطع من اللجنة الحزبية وفقا لما يقتضيه نظام عمل داىآن.

ليس ألا باستحداث اللجنة الحزبية والمكتب السياسى وانشاء مقر مقدر لقيادة المعارك فى وزارة البناء على هذا النحو، يمكن للقادة معرفة رؤساء الورش و صفوف العمال ومن هو الطيب فيهم ومن هو السيئ، وكذلك، اذا اعطى وزير البناء امرا، سوف يصل هذا الامر الى الوحدات الدنيا دون عوائق شأنه شأن اوامر الضباط القادة فى الجيش الشعبى، ويجرى البناء على خير وجه.

ومن الضرورى اعادة تنظيم جهاز وزارة البناء وكذلك جهاز منشآت البناء طبقا للنظام الجديد للتنظيم الحزبى والتوجيه.

بعده، ينبغى جعل وحدات البناء نظامية وادخال التخصص فى البناء.

هذه المسألة هى من المسائل البالغة الأهمية التى تطرح نفسها على صعيد تحسين عمل البناء الاساسى. ليس الا بل تلك المسألة، يمكن ضمان جودة البناء عن طريق الرفع المنتظم للمستوى التقنى والمهنى لىبناء والمستوى التوجيهى للكوادر.

ينبغى انشاء منشآت متخصصة للبناء لكل ميدان من الميادين تحت سلطة وزارة البناء، مثل منشآت بناء المحطات الكهربائية ومنشآت بناء المصانع المعدنية ومنشآت بناء المصانع الكيمايية ومنشآت بناء الموانئ ومنشآت بناء الجسور، بحيث تضطلع كل واحدة بالبناء فى ميدانها المختص. كما انه من اللازم تنظيم بعض منشآت البناء المتعددة الاغراض.

والى جانب انشاء منشآت متخصصة للبناء، يجب تنظيم وحدات تقنية، بما فيها وحدات اللحام و وحدات تركيب التجهيزات و وحدات المكننة. اما الوحدة التقنية فهى وحدة تساعد منشآت البناء المتخصصة عندما تحتاج الى قدر اضافى من القوى التقنية والتجهيزات. وعلى سبيل التشبيه بالجيش، يمكن ان نقول بأن الوحدة هذه هى بمثابة

مدفعية الفرقة او مدفعية الفيلق. مثلما تعبئ مدفعية الفرقة او الفيلق للمساعدة عندما تحتاج افواج المشاة الى دعم بالمدفعية، ينبغي تعبئة وحدة اللحام لتقديم المساعدة اذا حدث اى تأزم فى عمل اللحام فى منشأة من منشآت البناء، وتعبئة وحدة المكننة لتقديم المساعدة اذا نشأت حاجة الى قدر اضافى من تجهيزات البناء. اذا ما تمت المساعدة على هذا المنوال بعد تنظيم الوحدات التقنية، سيكون من الممكن عندئذ تسريع عجلة البناء بتركيز القوى البنائية على مشروعات البناء الهامة.

ينبغي جعل وحدات البناء وحدات نظامية وعسكرية بصورة باتة. لا ضرورة للباس البناة البزة العسكرية، ولكن، يجب ترتيب صفوف وحدات البناء على غرار النظام المعمول به فى الوحدات العسكرية.

ومن المفروض الاصابة فى تحديد حجم جهاز منشآت البناء المتخصصة ومن ثم تزويده بالتجهيزات والافراد وفقا لذلك. فاذا اخذنا منشأة بناء المصانع المعدنية على سبيل المثال، ينبغي تحديد حجم جهازها بطريقة تعين تفصيلا العدد المطلوب من كل من وسائل النقل والرافعات وخلاطات الاسمنت والعدد المطلوب من العمال المهرة، ثم تزويدها بالتجهيزات والعمال المهرة طبقا لذلك. وبعد تجهيز منشآت البناء المتخصصة بالتجهيزات والعمال المهرة حسب حجم الجهاز المحدد، ينبغي الحرص على عدم اعادة تحديد حجم الجهاز او نقل التجهيزات والعمال المهرة الى اماكن اخرى بدون موافقة مسبقة من المركز.

من واجب وزارة البناء ان تنقل الى عهدتها منشآت البناء من اللجان والوزارات وتعيد تنظيمها. اذا تركت جميع منشآت البناء المنتقلة من اللجان والوزارات الى عهدة وزارة البناء كما هى، سيزداد فقط عدد منشآت البناء ولن يكون لذلك أهمية كبيرة. واذا كثر عدد منشآت البناء بصورة مفرطة، يتعذر عندئذ على العاملين فى وزارة البناء ان يحسنوا توجيهها ومراقبتها او يؤدوا العمل التموينى كما ينبغي، كذلك تتبعثر القوى البنائية وتزداد الايدى العاملة غير المنتجة.

لذا، يجب على وزارة البناء تنظيم منشآت البناء فى اتجاه تقليص عدد وحداتها. وفى حال انشاء اللجان الحزبية وتنظيم الاقسام السياسية فى منشآت البناء، لا بأس ان

كان حجم المنشآت كبيراً الى حد ما. على وزارة البناء ان تنقل الى عهدتها فقط منشآت البناء من اللجان والوزارات وتشكل منشآت البناء ذات الحجم الكبير نسبياً عن طريق جمع ما يحتاج الى جمع وترتيب ما يحتاج الى ترتيب، وذلك على اساس مبدأ الترتيب والتبسيط. وعند الضرورة، من الممكن انشاء منشآت بناء فرعية او فرق للبناء تحت سلطة منشآت البناء الكبيرة.

ينبغي اقامة حدود واضحة فى البناء، والحرص على ان ينجز كل ميدان من الميادين اعمال البناء المنوطة به على نحو مسؤول. يتوجب على وزارة البناء دون سواها ان تضطلع من الآن فصاعداً بالبناء الصناعى وبناء الموانئ.

وعندما تبنى وزارة البناء المصانع والمؤسسات الجديدة، عليها ان تبنى فى الوقت نفسه المباني العامة، بما فيها دور الحضانة ورياض الاطفال، والمسكن التابعة لتلك المصانع والمؤسسات. فلا يجوز لوزارة البناء ان تبنى المصانع وحدها، ولا تبنى المباني العامة والمسكن التابعة لها. وحيث ان منشآت البناء الصناعى تملك قاعدة لانتاج مواد البناء وكميات غير قليلة من المواد الفولاذية والاسمنت والاشخاب متبقية بعد بناء المصانع، فقد تكون قادرة على بناء المساكن وما شابهها بسهولة اذا عرفت كيف تستعملها بنجاحة.

وبغرض بناء المباني العامة والمسكن ضمن مشاريع بناء المصانع، من المستحسن تنظيم ورشة او فريق عمل يضطلع بشكل مختص بذلك البناء فى كل منشأة من منشآت البناء الصناعى. عندما يخطط المجلس التنفيذى مشاريع البناء الصناعى الجديدة، لا يجوز له ان يلحظ بناء المصانع وحدها، بل عليه ان يلحظ بناء المباني العامة والمسكن التابعة لها فى الوقت نفسه ويحسب حسابها ضمن نفقات البناء والتركيب ايضا.

يجب على اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذى ان تقوم فى المستقبل بمشاريع تصليح المصانع والمؤسسات المنتقلة الى عهدتها ومشاريع اكسائها لحما ايضا. وعلى وزارة النقل البرى والبحرى ان تقوم باعادة بناء وتوسيع الموانئ

القائمة حاليا ايضا. فى هذه الحال، ينبغى للجان والوزارات ان تملك فقط القوى البنائية اللازمة لتصليح وتوسيع المصانع والمؤسسات التابعة لها وتنقل جميع القوى البنائية الباقية الى وزارة البناء.

يبدو لى انه من المستحسن اعادة تنظيم منشآت البناء التى تبقى تحت سلطة اللجان والوزارات وتسمية ذات الحجم الكبير منها بوحدة البناء وذات الحجم الصغير منها بورشة البناء. وفيما يتعلق بوحدات البناء او ورش البناء هذه، فلا يجوز جعلها وحدة مستقلة من حيث النشاطات الادارية، بل يجب ان تكون تابعة فى ذلك لاحدى المؤسسات المتحدة.

يجب على اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى ان يتوليا ويسجلا جميع وحدات البناء وورش البناء التابعة للجان والوزارات ويعطيهاها واجبات محددة. كذلك، ينبغى لهما ان يمارسا رقابة صارمة بحيث لا يحدث شيء من قبيل ان تلغى اللجان والوزارات وحدات البناء وورش البناء كما يحلو لها بحجة انها مؤسسات خاضعة لسلطاتها.

وفيما يتعلق بمسألة نقل القوى البنائية الى وزارة البناء، قد تحاول اللجان والوزارات عدم التخلّى عن العمال المهرة، بدافع من اناية المؤسسة، فى اسوأ الاحوال. ولكن، لا يجوز لها ان تفعل ذلك. يجب على قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية ان يقوم بالتوجيه من خلال المنظمات الحزبية حتى لا تحدث مثل هذه الظواهر.

اما بناء السكك الحديدية، فيجب على وزارة السكك الحديدية ان تتحمل مسؤوليته باستمرار، اذ انه بناء من نوع خاص. على وزارة السكك الحديدية ان تقوم ببناء السكك الحديدية بقواها الذاتية وكذلك على هيئة حركة جماهيرية عن طريق تعبئة ابناء الشعب. وعلى وزارة الامن العام هى ايضا ان تقوم بالبناء بالاعتماد على نفسها. وفى هذه الحال، لا يجوز لوزارة السكك الحديدية ووزارة الامن العام ان تنقلا قواهما البنائية الى وزارة البناء.

يجب على منشآت بناء المدن الموجودة فى المحافظات ان تضطلع ببناء المدن.

يربو عدد سكان كل مركز من مراكز المحافظات على عدة مئات من الالوف حاليا، وهذا العدد لا ينى يزداد باطراد. لذلك، ينبغى فى المدن مواصلة بناء المساكن والمباني العامة، بما فيها دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس والمستشفيات ومرافق الخدمات التسهيلية والمرافق الثقافية، طردا مع ازدياد عدد السكان. كما ينبغى الاستمرار فى بناء العمارات الجديدة بعد هدم العمارات القديمة من اجل تطوير المدن بالذات. وهذا يتطلب من المحافظات ان تحسن ترتيب وتعزيز منشآت بناء المدن حتى تدفع عجلة بناء المدن بقوة الى الامام.

تملك مدينة بيونغ يانغ حاليا منشأة لبناء المباني العامة ومنشأة لبناء المساكن وكذلك منشأة للبناء الصناعى. لذا، يجب عليها ألا تقوم ببناء المباني العامة والمساكن ذاتيا فحسب، بل وبالبناء الصناعى ايضا.

بالنسبة لبناء مراكز الاقضية وبناء الارياف، فمن المفروض على وحدات بناء المدن ووحدات بناء الارياف الاضطلاع بهما.

ومن الأهمية البالغة بمكان تنظيم وحدة لبناء المدن فى كل قضاء واجادة بناء مركز القضاء. كما جاء فى القضايا الريفية، ان القضاء هو نقطة الارتكاز الاقليمية التى تربط الارياف بالمدن من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية. لا بد فى مركز القضاء من وجود قاعة لدراسة الافكار الثورية وكذلك مرافق للخدمات الثقافية، مثل المدارس والمستشفيات ودور السينما. ينبغى الحرص على ابقاء وحدة بناء المدن على ما هى عليه وبناء المدارس والمستشفيات فى القضاء على النفقة المحلية. وعندئذ، وعندئذ فقط يمكن تطوير القضاء بصورة منسقة.

فى الارياف ايضا، ثمة اشياء غير قليلة تحتاج الى بناء، مثل البيادر وحضائر المواشي ودور الحضانة والبيوت السكنية. وهذا ما يتطلب ابقاء وحدات بناء الارياف هى الاخرى على حالها دون مساس.

اما التوجيه التقني لوحدة بناء المدن ووحدات بناء الارياف، فيجب على الادارات العامة للبناء ومواد البناء المحلية ان تضطلع به. ولكن، لا تملك هذه الادارات العامة صلاحية الغاء ودمج تلك الوحدات على هواها. ينبغى فى المستقبل

منع التصرف الكيفى فى تفريع ودمج وحدات بناء المدن ووحدات بناء الارياف.
ومن الضرورى تنظيم وحدات للبناء فى الاحياء داخل المدينة ايضا. ليس الا
عندما توجد وحدات للبناء فى الاحياء، يستطيع الامناء المسؤولون للجان الحزبية
ورؤساء اللجان الشعبية فى الاحياء ان يمضوا فى بناء مرافق الخدمات التسهيلية ذاتيا
وادارة حياة الاحياء الاقتصادية بصورة منسقة. بيد انه لا يمكن تنظيم وحدات بناء
الاحياء فى الحال، لان حالة الايدى العاملة صعبة فى الوقت الحاضر. حيث توجد
وحدات لبناء الاحياء فى الوقت الحاضر، ينبغى ابقاؤها كما هى. اما حيث لا توجد،
فينبغى السهر على تنظيمها بعد حل مسألة الايدى العاملة فى المستقبل.

بعده، ينبغى توحيد اجهزة التصميم وتخصيص التصميم.

فى الوقت الحاضر، تملك كل من اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذى
منشآت خاصة بها لتصميم البناء وتقوم بالبناء بعد وضع التصاميم عشوائيا ولا تجيد
اسداء التوجيه لتلك المنشآت. ولان اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذى لا تبدى
اهتماما بمنشآت التصميم، لا يودى عاملو التصميم عملهم بدقة.

فى سبيل تحسين التوجيه المسدى لمنشآت تصميم البناء والحرص على اجادة
وضع التصاميم، ينبغى توحيد اجهزة التصميم عن طريق انشاء ادارة عامة للدولة
لتصميم البناء تكون تابعة مباشرة للمجلس التنفيذى ووضع مؤسسات تصميم البناء التى
تملكها اللجان والوزارات تحت اشرافها.

بانشاء ادارة عامة للدولة لتصميم البناء على حدة وتوحيد كافة اجهزة التصميم،
يمكن ضمان التوجيه الموحد لعمل التصميم، واكثر من ذلك يمكن استخدام مقاييس
وادوات التصميم، بما فيها الحاسبات الالكترونية، بصورة عقلانية. الآن تملك كل
منشأة من منشآت التصميم مقاييس وادوات تصميم خاصة بها وحدها وتستخدمها، مما
يعنى استحالة استخدامها بصورة ناجعة. اما اذا بسطت ادارة الدولة العامة لتصميم
البناء اشرافها على جميع مقاييس وادوات التصميم بصورة موحدة وحرصت على
استخدامها استخداما عقلانيا، يمكن عندئذ اجراء حسابات التصاميم لعدد كبير من
منشآت التصميم بواسطة حاسبة واحدة فقط من الحاسبات الالكترونية.

يجب ألا تكون ادارة الدولة العامة لتصميم البناء تابعة لوزارة البناء ولا للجنة الدولة للبناء ايضا. اذا أتبع تلك الادارة بوزارة البناء، يمكن لهذه الوزارة ان تحاول وضع تصاميم صالحة للتنفيذ، اما اذا اتبعت بلجنة الدولة للبناء، فلا يمكن لهذه اللجنة ان تقيم التصاميم وعملية تنفيذ البناء بصورة عادلة.

ان لجنة الدولة للبناء مؤسسة تفحص وتراقب نهائيا ما اذا كانت التصاميم وعملية تنفيذ البناء موضوعة كما يجب. يمكن القول على سبيل المجاز بانها محكمة او نيابة عمومية لانها مؤسسة تحكم على التصميم ومؤسسة تراقب عملية تنفيذ البناء. لا بد للجنة الدولة للبناء من ان تكون فى منتهى العدل، اذ انها تفحص وتراقب ما اذا كانت التصاميم موضوعة بشكل صحيح ام لا، وما اذا كانت عملية البناء تنفذ تنفيذًا صحيحا وفقا للتصاميم ام لا.

يجب على ادارة الدولة العامة لتصميم البناء ان تضع تحت سلطتها منشآت التصميم المتخصصة فى مختلف الميادين، بما فيها منشآت التصميم المعدنية ومنشآت التصميم الكيميائية، ومن ثم تظطلع بوضع تصاميم البناء التى تطلبها اللجان والوزارات. فاذا ارادت احدى اللجان او الوزارات بناء مصنع ما، فينبغى لها اولاً ان تطلب تصاميمه من ادارة الدولة العامة لتصميم البناء. من المفروض بصاحب البناء، عند طلب التصميم، ان يحدد لادارة الدولة العامة لتصميم البناء المواصفات التقنية، اى حجم العمارة كذا ونوع الآلات والتجهيزات كذا وتوزيعها كذا، ثم يعقد معها صفقة عن مدة انجاز التصميم وتكاليفه. ويجب على ادارة الدولة العامة لتصميم البناء ان تضع التصاميم طبقاً للمواصفات التقنية التى حددها صاحب البناء، وتدرسها مع صاحب البناء والجهة التى ستنفذ عملية البناء ثم تعرضها على لجنة الدولة للبناء لفحصها. وعلى لجنة الدولة للبناء ان تفحص ما اذا كانت التصاميم موضوعة كما يجب، ثم تتقدم طالبة المصادقة عليها من قبل المجلس التنفيذى. ولدى مصادقة المجلس التنفيذى على التصاميم الموضوعه، ينبغى للجهة المنفذة لعملية البناء ان تتسلمها وتباشر بتنفيذها. ليس الا عندما يسير الامر على هذا النحو، يمكن لمنشآت التصميم ان تجيد وضع التصاميم وتضمن استباقه عملية تنفيذ البناء بأكثر من سنة واحدة.

فى السابق، لم تكن تحدث اية ارتباكات وتعقيدات فى البناء نظرا لان البناء كان يتم بعد وضع التصاميم بهذه الطريقة. لقد اقامت انا هذا النظام، ولكن العاملين حطموه وهم يعملون بصورة عشوائية. ومن جراء اعدام هذا النظام، تباشر اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذى البناء بتصاميم غير مكتملة ثم تعيده ثانية، مما يؤدى الى اهدار مقادير كبيرة من اللوازم والايدي العاملة والعجز عن اتمام البناء فى موعده المحدد.

وفى حال انشاء ادارة الدولة العامة لتصميم البناء بصورة منفصلة، ينبغى للجان ووزارات المجلس التنفيذى ان تنقل جميع منشآت تصميم البناء وقوى التصميم التى تملكها الآن الى تلك الادارة العامة، بحيث يتركز عاملو تصميم البناء المبعثرون هنا وهناك فى الوقت الحاضر فى هذه الادارة. وبالنسبة الى لجان ووزارات المجلس التنفيذى، يكفى ان تملك فقط قوى التصميم اللازمة لاكساء المصانع والمؤسسات التابعة لها لحما وتصليحها وترتيبها، وتحديد المواصفات التقنية للتصاميم المزمع طلبها من ادارة الدولة العامة لتصميم البناء، وفحص التصاميم التى تم وضعها بناء على طلبها.

ينبغى اعتبار ادارة الدولة العامة لتصميم البناء مؤسسة تعمل بنظام الاستقلال المالى، بحيث تضع التصاميم التى تطلبها منها اللجان والوزارات وتسلمها تلك التصاميم لقاء بدل محدد. ان تطبيق نظام الاستقلال المالى فى ادارة الدولة العامة لتصميم البناء، من شأنه ان يرفع مسؤولية منشآت التصميم وعاملى التصميم ودورهم اكثر فاكثر كما يضمن انجاز التصاميم فى حينه وبصورة نوعية.

ينبغى تحديث مقاييس وادوات التصميم لدى مؤسسات التصميم. ما لم تكن هناك مقاييس وادوات تصميم حديثة، لا يمكن اجراء عمل التصميم بسرعة واتقان. كما انه ليس الا بتحديثها يمكن تقليص عدد الايدي العاملة فى مجال التصميم ايضا. من الواجب استيراد الحاسبات الالكترونية وصنع كمية كبيرة من مقاييس وادوات التصميم الحديثة على اختلافها لمؤسسات التصميم.

ثم، ينبغى انشاء قاعدة لانتاج وقاعدة لتصليح آلات البناء ولوازم البناء تحت سلطة وزارة البناء.

نظرا لضخامة حجم البناء الذى يجب القيام به اثناء الخطة المنظورية الجديدة،

فلا مناص من الاصابة فى انشاء قاعدة لانتاج وقاعدة لتصليح آلات البناء ولوازم البناء تحت سلطة وزارة البناء.

بالطبع، لا ضرورة هناك لوضع عدد كبير من مصانع الآلات الكبيرة تحت سلطة وزارة البناء وانتاج آلات البناء بصورة متسلسلة. اذا امتلكت وزارة البناء مصانع كبيرة للآلات ووجهت جهودها نحو انتاج الآلات، فقد يؤثر ذلك على البناء الاساسى. فيما يتعلق بآلات البناء مثل الشاحنات الضخمة والجرافات المنتجة بصورة متسلسلة، يجب على وزارة البناء ان تتلقاها من مصانع الآلات المتخصصة المعنية.

انما من الضرورى ان تملك وزارة البناء مصنعا كبيرا للآلات بغية انتاج واستخدام آلات البناء ولوازم البناء الثانوية بنفسها. ولكن وزارة البناء لا تملك حاليا مثل هذا المصنع الكبير للآلات. اى، بكلام آخر، انها فى حالة عزلة تقريبا. وهذا ما يجعل من المتعذر على وزارة البناء ان تصنع بنفسها حتى تجهيزات البناء البسيطة فتضطر الى التحويل على وزارة صناعة الآلات التى لا تقدر على صنع حتى تلك التجهيزات جميعا. وكما ذكرت فى الاجتماع الاستشارى الاخير للعاملين فى ميدان صناعة الآلات، ينبغي التوجه اثناء فترة الخطة السباعية الجديدة نحو تكليف وزارة صناعة الآلات بصنع التجهيزات المخصصة للمشاريع المحددة والمنتجات المتسلسلة فقط، اما الآلات والتجهيزات البسيطة، فعلى اللجان والوزارات ان تصنعها بنفسها لاستعمالها الذاتى.

وبغرض تمكين وزارة البناء من انتاج آلات البناء ولوازم البناء الضرورية وتصليح التجهيزات بنفسها، من المستحسن نقل مصنع ٣٠ آدار الى عهدة هذه الوزارة. ان هذا المصنع تابع الآن للجنة الصناعة الاستخراجية التى لن تواجه اية عرقلة فى انتاج تجهيزات مناجم الفحم والمعادن حتى ولو نقل ذلك المصنع الى وزارة البناء. تستطيع لجنة الصناعة الاستخراجية ان تنتج بنفسها التجهيزات التى كان ينتجها لها مصنع ٣٠ آدار، اذا احسنت العمل التنظيمي، لان لديها العديد من مصانع الآلات الكبيرة.

يملك مصنع ٣٠ آدار عددا غير قليل من التجهيزات الرائعة. اذا اخذت وزارة البناء هذا المصنع، ستكون قادرة على صنع واستخدام قدر ما تشاء من آلات البناء اللازمة لها. يجب على المجلس التنفيذى ان يرى ما نوع آلات البناء التى يمكن صنعها

فى ذلك المصنع ومن ثم يكلفه بواجبات محددة لانتاج آلات البناء هذه .
كما ينبغى ان تملك وزارة البناء مصنعا قادرا على دلفنة المواد الفولاذية وسحبها
قضبانا، ومصنعا ينتج آلات اللحام ويصلحها، ومصنعا صغيرا لاعداد اللحام، وما اليها .
ينبغى ترتيب وتوسيع ورش الصيانة والطاقة فى منشآت البناء القائمة الآن،
بحيث تجرى فيها التصليحات وانتاج قطع الغيار، وصنع مختلف آلات البناء البسيطة
فى الوقت عينه .

من واجب المجلس التنفيذى اتخاذ كل الاجراءات الآيلة الى انشاء قاعدة لانتاج الآلات
واللوازم لدى وزارة البناء، وترتيب وتوسيع ورش الصيانة والطاقة فى منشآت البناء .

ثم، ينبغى انشاء قواعد محلية متينة لانتاج مواد البناء فى المحافظات .
لكى تسير المحافظة على قدميها وهى تضمن النجاح فى اعمال البناء الضخمة
الملقاة على عاتقها، يجب ان تكون لديها قاعدة ذاتية لانتاج مواد البناء . من بين
المحافظات فى بلادنا العديد من المحافظات الكبيرة التى يبلغ عدد سكان الواحدة منها
مليونى نسمة . فما لم يتم انشاء قواعد لانتاج مواد البناء فى تلك المحافظات، لا يمكن
لها المضي فى ادارة حياتها الاقتصادية اعتمادا على نفسها ولا ضمان بناء المبانى
العامه والمسكن على وجه الكفاية .

يواجه بناء المبانى العامة والمسكن معوقات حاليا، من جراء نقص مختلف انواع
الاسلاك والأنابيب وتركيبات البناء الخشبية . فى بعض الاماكن، لا تتم مراحل
المشروع الاخيرة فى حينه، حتى بعد انتصاب هيكل البناية تماما، وذلك لعدم توفر
بعض مواد البناء البسيطة، مثل الاسلاك والأنابيب . اذ اننا الآن، بخلاف الماضى، نبنى
المساكن الحديثة ذات الطوابق المتعددة والمجهزة بجميع المرافق، كمياه الشرب
والتدفئة الارضية والادوات الصحية، وهذا يحتاج بدوره الى كمية كبيرة من مختلف
انواع الاسلاك والأنابيب وتركيبات البناء الخشبية . لا يجوز لكم ان تطلبوا من الدولة
حتى مواد البناء البسيطة اللازمة لبناء المساكن والمبانى العامة، بما فيها المدارس
والمستشفيات . لذلك، وبغية بناء عدد كبير من المساكن والمدارس والمستشفيات
الحديثة وغيرها من المبانى العامة فى المحافظات، ينبغى لها انشاء قواعد محلية متينة

لانتاج مواد البناء والقيام بنفسها بانتاج الاسلاك على انواعها وصنع الأنابيب المختلفة وانتاج كمية كبيرة من تركيبات البناء الخشبية ايضا. واذا انشئت القواعد الذاتية لانتاج مواد البناء فى المحافظات، يمكن عندئذ بناء المدن وبناء الارياف بشكل جيد، والا لا يمكن تحقيق اى شىء من البناء.

يوجد الآن مصنع للفولاذ فى كل محافظة. ومع ان طاقته ليست كبيرة، فانه يلعب دورا هاما. يجب على المحافظات ان تنشئ، مثلما انشأت مصانع الفولاذ فى الماضى، عددا كبيرا من المصانع التى تنتج مختلف مواد البناء، بما فيها مصانع الاسلاك ومصانع الأنابيب ومصانع تركيبات البناء الخشبية. ويتعين على وجه الخصوص انشاء افضل القواعد لانتاج مواد البناء فى المحافظات الكبيرة ذات الكثافة السكانية، مثل مدينة بيونغ يانغ ومحافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية.

ينبغى انشاء مصانع للأسلاك فى المحافظات. ليس فى بلادنا الآن سوى مصنع واحد ينتج مختلف انواع الاسلاك. اى البلاد كلها تعتمد على مصنع واحد. فاذا ما وزعت الاسلاك التى ينتجها مصنع ٢٦ آذار على ميادين الاقتصاد الوطنى الهامة، لا يبقى منها شىء لبناء المساكن والمباني العامة فى المحافظات. لذا، يجب على المحافظات ان تنشئ بسرعة مصانع للأسلاك حتى تنتج بنفسها الاسلاك المتنوعة لاستعمالها الذاتى. اذا تم تركيب تجهيزات سحب صغيرة فى المحافظات، قد تستطيع هذه الاخيرة ان تسحب الاسلاك النحاسية لاستعمالها الذاتى، حتى ولو عن طريق جمع خرده النحاس. اما صنع تجهيزات سحب الاسلاك النحاسية، فليس هو الآخر بالامر الصعب.

كما ينبغى انشاء كثير من مصانع الأنابيب المختلفة فى المحافظات.

ان بناء المساكن والمباني العامة الحديثة يحتاج الى كمية كبيرة من الأنابيب المتنوعة. فالتجهيز بمرافق مياه الشرب ومياه الصرف يلزمه أنابيب، كذلك تمديد مرافق التدفئة وتركيب المزاريب يلزمهما أنابيب.

وفى سبيل حل مسألة الأنابيب اللازمة لبناء المدن، لا بد من انشاء مصانع للأنابيب الملحومة فى المحافظات. فى المراحل وما شابهها، لا مفر من استخدام الأنابيب غير الملحومة، لان فيها قوة ضغط شديدة. ولكن، بالنسبة الى أنابيب المياه

او التدفئة التى لا يلزمها ضغط شديد، فلا بأس باستخدام الأنابيب الملحومة. والاتجاه الحالى فى بناء المساكن او المبانى العامة يميل الى استعمال الأنابيب الملحومة وليس الأنابيب غير الملحومة. لذا، من واجب المحافظات انشاء مصانع للأنابيب الملحومة وانتاج كمية كبيرة منها كما ينبغى لها ان تتركب تجهيزات صغيرة لصنع الأنابيب الملحومة داخل مصانع الفولاذ الموجودة فيها، وعندئذ يمكنها ان تنتج قدر ما تشاء من الأنابيب الملحومة.

فضلا عن مصانع الأنابيب الملحومة، ينبغى انشاء مصانع للأنابيب الخزفية ومصانع للأنابيب البلاستيكية ومصنع للأنابيب الخرسانية ايضا. يمكن استخدام الأنابيب الخزفية او الأنابيب البلاستيكية كأنابيب للمجارى. فنظرا الى ان الأنابيب الخزفية لا تتلف ولا تصدأ، فهى لا تقل عن الأنابيب الحديدية من حيث استخدامها كأنابيب للمجارى. يمكن استعمال الأنابيب البلاستيكية بدورها كأنابيب للمجارى اذا صنعت غليظة الى حد ما. كما يمكن استخدام الأنابيب البلاستيكية للمزاريب ايضا. وينبغى انشاء مصانع للزجاج ومصانع كربونات الصوديوم ايضا فى المحافظات. لا يمكن سد احتياجات البلاد كلها من الزجاج بما ينتجه مصنع نامبو للزجاج وحده. ومن اجل تأمين كافة احتياجاتنا من الزجاج، لا بد من انشاء مصانع للزجاج فى المحافظات لكى تنتجه بنفسها.

الرمال المستعمل فى صنع الزجاج متوفر بكثرة فى بلادنا، الامر الذى يتيح لنا امكانية بناء ما نشاء من مصانع الزجاج. ينبغى الاسراع بانجاز الدراسات عن الأجر الحرارى اللازم لانشاء مصانع الزجاج، وصنع كمية كبيرة من الأجر الحرارى العالى الجودة. اذا صنع نوع ممتاز من الأجر الحرارى ووزع على المحافظات، يمكنها عندئذ ان تبني مصانع الزجاج بنفسها.

ويتعين على المحافظات ان تنشئ بنفسها مصانع لتركيبات البناء المعدنية ومصانع لادوات البناء الخزفية ومصانع للعدادات الكهربائية، وكذلك مصانع لاوراق الارضية ومصانع لاوراق الجدران.

كما ينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة لحل مشكلة مواد التسقيف. فكلما اتاحت

لهم الفرصة الآن، تجدهم يطلبون مواد التسقيف. ولكن، يجب حل مشكلة مواد التسقيف هي الاخرى بالقوى الذاتية. فحيثما يكثر الخشب، ينبغى الحرص على صنع واستخدام القرميد الخشبي، وحيثما يوجد الارجيليت، ينبغى الحرص على صنع واستعمال القرميد الارجيليتى، وحيثما يوجد الاسمنت، ينبغى الحرص على صنع واستخدام القرميد الاسمنتى، وحيثما توجد الصفائح الرقيقة، يجب الحرص على صنع واستخدام مواد التسقيف منها. ثم ينبغى السهر على انشاء مصانع للقرميد، وصنع القرميد من الطين ايضا.

بما ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء اللجان الشعبية فيها ورؤساء اللجان الادارية فيها ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فيها هم عاملون يتحملون المسؤولية عن محافظاتهم، فيجب عليهم ان يلعبوا دور السيد الحقيقى فى ادارة الحياة الاقتصادية لتلك المحافظات ورفع مستوى معيشة الشعب فيها.

لقد حصل الامناء المسؤولون للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية وغيرهم من العاملين المسؤولين فى المحافظات على قدر كبير من التربية واكتسبوا قدرا كبيرا من الخبرات فى مجرى النضال الثورى خلال الفترة الماضية. لذا، ارى انهم يملكون الآن القدرة تماما على ادارة الحياة الاقتصادية فى المحافظات بانفسهم.

اذا ناضل العاملون بعزيمة راسخة، يمكنهم بالفعل انشاء قواعد لانتاج مواد البناء بانفسهم فى محافظاتهم. فحتى فى ظروف ما بعد الهدنة مباشرة حيث استحالت البلاد كلها كومة من الرماد وانعدم وجود حتى غرام من الحديد والاسمنت او حتى طوبة واحدة، امكننا النهوض بالبناء بعد انشاء مصانع مواد البناء. فما بالكم فى ظروفنا المؤاتية اليوم وقد تحقق التصنيع الاشتراكي؟ ليس هناك ايدا ما يحول دون انشاء قواعد محلية لانتاج مواد البناء.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية ورؤساء اللجان الادارية فى المحافظات ان يعقدوا اجتماعات للجان التنفيذية للجان الحزبية فى المحافظات، او اجتماعات للجان الشعبية فى المحافظات، بغية اتخاذ ما يلزم من اجراءات لانتاج مختلف انواع مواد البناء بصورة ذاتية.

ينبغي للمحافظات ايضا ان تنشئ بعض مصانع الدراجات لانتاج عدد كبير من الدراجات لكى يركبها العمال والموظفون عند ذهابهم وايابهم من العمل، وكذلك لكى يستخدمهما الفلاحون عند العمل فى الحقول. وفى مدينة بيونغ يانغ ايضا، قد يكون من الانسب ركوب الدراجات للذهاب والاياب من العمل فى ضواحيها، وتسيير الاوتوبيسات فى شوارعها الرئيسية فقط.

ثم، ينبغي اجادة تأهيل الكفاءات التقنية لميدان البناء.

ليس ألا بتأهيل عدد كبير من الكفاءات التقنية المقتردة، يمكن تطوير عمل البناء الاساسي على وجه السرعة. يتعين فى المستقبل تأهيل الكفاءات التقنية لميدان البناء فى المركز وفى المحافظات، وكذلك فى مؤسسات التعليم. وعلى جامعة البناء ومواد البناء، بالاحص، ان تؤهل عددا كبيرا من الكفاءات التقنية المقتردة.

ان مستوى خريجي هذه الجامعة حاليا متدن، اذ أنهم لا يلمون جيدا بتقنية اللحام ولا بكيفية تشغيل آلات اللحام. لا يجوز تربية الكفاءات التقنية على هذا النحو.

وتدنى مستوى خريجي الجامعات التقنية انما يعود الى ان قسم العلم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية ولجنة التعليم لا يوجهان الجامعات التقنية التوجيه السليم.

ينبغي رفع مستوى التعليم التقنى الى مرحلة اعلى بوجه عام وذلك عن طريق تعزيز التوجيه المسدى للجامعات التقنية.

من واجب لجنة التعليم تأهيل تقنى البناء الاكفاء بأعداد كبيرة من خلال اجادة توجيه جامعة البناء ومواد البناء. ويتعين عليها بالاحص مناقشة الاجراءات الأيلة الى احداث ثورة فى مجال اللحام فى جامعة البناء ومواد البناء على الطبيعة والحرص على اعداد المزيد من تقنى اللحام.

وينبغي تأهيل عدد كبير من النساء التقنيات فى ميدان البناء.

ليس ميدان البناء حكرا على التقنيين الرجال وحدهم، بل لا بأس ان كثر عدد النساء بين تقنى البناء. فلأن النساء دقيقات فى عملهن، يمكنهن اجادة وضع التصاميم وما اليها. زد على ذلك، ان تأهيل عدد كبير من النساء التقنيات فى ظروف نقص الايدى العاملة الرجالية امر يتسم بأهمية بالغة. اما وقد تمت الآن اقامة دور الحضانة

ورياض الاطفال فى جميع انحاء بلادنا، تستطيع النساء العمل دونما قلق اينما كان. ينبغي تأهيل النساء وذلك بقبولهن بنسبة حوالى ٥٠ بالمائة لكل دفعة فى جامعة البناء ومواد البناء فى المستقبل.

بعده، ينبغي تحسين الخدمات التموينية للمشتغلين فى ميدان البناء.

لا تؤدى هذه الخدمات بشكل جيد فى الوقت الحاضر، فلا يتم تزويد البناء الذين يعملون فى العراء فى الشتاء البارد بملابس العمل والاحذية وغيرها من مواد حماية العمل كما ينبغي. هذا، ولا يعير احد هذا الامر التفاتا.

انه لمن بالغ الأهمية اجادة تأدية الخدمات التموينية للمشتغلين فى ميدان البناء.

فعمل البناء عمل صعب ومضن للغاية. والبناء يجهدون اكثر من اى شخص آخر لانهم يعملون فى العراء، معرضين للرياح الثلجية والامطار. اذا لم تؤد الخدمات التموينية جيدا للمشتغلين فى ميدان البناء، سيزايلهم الشعور بالشرف والاعتزاز بعملهم، وفى نهاية الامر، لن يمكن اجراء اعمال البناء بنجاح. لذلك، ينبغي ايلاء الاهتمام الحزبى للخدمات التموينية للمشتغلين فى ميدان البناء.

ينبغي تزويد البناء بما يكفى من الاحذية والجزمات المطاطية والمماطر وغيرها من مواد حماية العمل. وعلى وجه الخصوص، ينبغي تزويد البناء الذين يعملون فى العراء خلال فصل الشتاء القارس، بما يكفى من الملابس الشتوية والقبعات الشتوية والاحذية الشتوية والقفازات وما إليها. اذا لم يتم تزويدهم بهذه الاشياء، فلا يمكنهم العمل بسبب البرد. والعمل السياسى مع الذين يرتعشون بردا، مهما تكرر، لن يجدى نفعا. ينبغي تأمين مواد حماية العمل للبناء الذين يعملون فى العراء اثناء الشتاء على الوجه المطلوب، لانه اذا لم يتم تأمينها لهم، تنخفض انتاجية العمل بنفس المقدار.

ومن اللازم تموين البناء بكميات وافرة من المواد الغذائية الثانوية، مثل الزيت والخضروات والاسماك.

حيث ان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قد اتخذت مؤخرا الاجراءات الكفيلة بحل مسألة زيت الطعام، بات بالامكان حل هذه المسألة ابتداء من العام القادم. واذا ما احسن القيام بالعمل التنظيمى، يمكن انتاج كميات كبيرة من الخضروات. ولكن، اذا لم يول

الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية هذه المسألة اهتمامهم، فلا يمكن توفير زيت الطعام والخضروات للمشتغلين فى ميدان البناء كما يجب.

اذا أتبعنا المنظمات الحزبية فى منشآت البناء باللجنة الحزبية لوزارة البناء مباشرة فى المستقبل، فقد لا يبدي الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية اهتماما بتموين المشتغلين فى ميدان البناء بالمواد الغذائية الثانوية، بدافع من الانانية. ولكن، لا يجوز ان يحصل ذلك البتة. يتعين على هؤلاء الامناء المسؤولين ان يهتموا اهتماما طبيعيا بتأمين المواد الغذائية الثانوية للمشتغلين فى ميدان البناء، حتى ولو كانت المنظمات الحزبية فى منشآت البناء غير تابعة للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية. وعلى العاملين المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، بنوع خاص، ان يطلعوا باستمرار على حالة امداد البناء بالمواد الغذائية الثانوية، مهتمين بهذا الامر اهتماما اكبر من الآخرين.

اننى، عندما ازور وحدات الجيش الشعبي بغرض التوجيه الميدانى، اقصد اول ما اقصد المطعم لأرى ما نوع الطعام الذى يقدم لرجالها. ولكن عاملينا الآن، عند ذهابهم الى المصانع والمؤسسات، يقصدون مكتب المدير لعقد الاجتماعات الاستشارية فقط ثم يقفلون عاندين دون ان يعرجوا على المطعم. وهذا شيء لا يجوز. على الكوادر ان يعرجوا على مطاعم العمال مرارا وتكرارا لمعرفة ماذا يأكلون، ومن ثم يحاولوا ان يحلوا المسائل العالقة فى مجال الخدمات التموينية.

يتعين على المنظمات الحزبية فى المحافظات ان تسهر على تأمين زيت الطعام والخضروات وسائر المواد الغذائية الثانوية بكميات وافرة للمشتغلين فى ميادين الصناعة الاستخراجية وصناعة المعادن والسكك الحديدية ايضا، فضلا عن المشتغلين فى ميدان البناء.

من واجب ميدان البناء ان يدخل تجديدات جديدة على البناء بعد هذا الاجتماع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. سأعمل على دفع عجلة البناء بنشاط الى الامام، فيتوجب على العاملين فى ميدان البناء ان يقوموا بالبناء بقوة وعنفوان، متحليين بالشجاعة والاقدام.

حول تطوير صناعة الآلات الى مرحلة اعلى

خطاب القى في المؤتمر الوطني للنشطاء فى ميدان صناعة الآلات

٢٠ آب ١٩٧٧

ايها الرفاق،

باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا احيى، بادى ذى بدء، بحرارة جميع العاملين المشتركين في مؤتمر النشطاء فى ميدان صناعة الآلات. قمنا فى هذا المؤتمر الوطني بتحليل واستعراض شاملين للانجازات المكتسبة والنقائص المكتشفة فى ميدان صناعة الآلات فى الفترة الماضية، وناقشنا مسألة الاجراءات الألية الى تطوير صناعة الآلات الى مرحلة اعلى خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. سيشكل هذا المؤتمر مناسبة حاسمة تتيح لنا دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام ووضع اساس راسخة للنجاح فى تحقيق الخطة السباعية الجديدة واحداث نهوض جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى ككل.

ان صناعة الآلات هى نواة الصناعة الثقيلة و اساس التقدم التكني.

فليس الا بتطوير صناعة الآلات، يمكن ضمان الاسبقية لتنمية الصناعة الثقيلة ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية باطراد عن طريق الاسراع فى تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى. الثورة التقنية هى بالذات ثورة ميكانيكية. والآلات وسيلة حاسمة لتحرير الناس من العمل الشاق. وتطوير القوى المنتجة ايضا انما يتم عن طريق تحسين الآلات. وعليه، فان النجاح فى تحقيق

مهام الثورة التقنية يتوقف، فى نهاية المطاف، على التطوير السريع لصناعة الآلات، بحيث يمكن انتاج الآلات والتجهيزات الحديثة وتوفيرها على وجه الكفاية. ونظرا لمكانة صناعة الآلات واهميتها فى تطور اقتصاد البلاد، فقد خصص حزبنا جهودا كبيرة متوالية فى سبيل تطويرها.

فقد اسسنا بعد التحرير صناعة الآلات من لا شىء وبدأنا بتطويرها. لم يبين الامبرياليون اليابانيون اى معمل صغير للآلات فى بلادنا قبل التحرير، مستهدفين من ذلك ان يبقى شعبنا غارقا فى جهل استعماري مؤبد حتى يتسنى لهم نهب ثرواته الطبيعية الغنية. ومن جراء آثار حكمهم الاستعماري، لم يكن فى مقدورنا بعد التحرير ان نصنع بأيدينا اية ادوات زراعية صغيرة صالحة لنا. يمكننا القول، فى الحقيقة، باننا بدأنا صناعة الآلات من الصفر.

واجهتنا مصاعب جمة لتطوير صناعة الآلات بعد التحرير. فلم تكن لدينا، حينذاك، الاسس المادية والتقنية اللازمة لتطوير صناعة الآلات، ناهيك عن المواد والاموال، اصف الى ذلك انه لم يكن لدينا غير عدد قليل من العلماء والتقنيين الاكفاء. ولكننا استطعنا ان نذلل بنجاح مختلف الصعاب، وارسينا قاعدة متينة خاصة بنا لصناعة الآلات فى اقصر فترة زمنية عرفها التاريخ حتى الآن، نتيجة للنضال العنيد الذى قام به افراد طبقتنا العاملة البطلة بقيادة حزبنا الحكيمة، وذلك بابدائهم الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد.

تظهر صناعة الآلات لدينا فى الوقت الحاضر جدارتها فى تطوير اقتصاد البلاد وتحقيق الثورة التقنية الى اقصى حد.

لم تكن بلادنا تعرف حتى معنى كلمة الآلات الصانعة فى الماضى، لكنها اصبحت اليوم تصنع مختلف انواع الآلات الصانعة، وتلبى الحاجات المحلية منها، لا بل تصدرها الى البلدان الاخرى، وهى تصنع بسهولة الآلات الضخمة مثل المكابس قوة ٣ آلاف طن و٦ آلاف طن.

كما اننا ننتج كل سنة عشرات الآلاف من السيارات من حمولة ٢ طن و٥ اطنان و١٠ اطنان و٢٥ طنا و١٠٠ طن، والجرارات من طراز "تشيونغسونغ"

و"زوزنيهو" و"تسوليميا" و"بونغنيون"، وبذلك نحرر شعبنا من العمل الشاق.
نصنع اليوم بأيدينا عددا كبيرا من القاطرات الكهربائية قوة ٤٢٠٠ حصان،
ومختلف قاطرات الديزل، وعربات الشحن والعربات الصهرجية والعربات المثلجة
وعربات الركاب، ونصنع المحركات قوة ٢٠٠ و ٤٠٠ و ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ حصان، مما
يتيح لنا بناء مختلف السفن الكبيرة والصغيرة. ونتيجة لكل ذلك، أصبحت صناعة
الألات لدينا في الوقت الحاضر ضمانا حاسما تكفل سد حاجات الاقتصاد الوطني
المتزايدة على صعيد النقل.

كما اننا نصنع الحفارات سعة ٥ و ١ و ٤ امتار مكعبة. وتوجد لدينا القدرة على
صنع حفارات اكبر. فضلا عن ذلك، فاننا نصنع بأيدينا الجرافات الكبيرة قوة ٣٠٠
حصان، والجرافات المتوسطة والصغيرة ايضا.

لم تكن سابقا ننتج حتى المحولات الكهربائية الصالحة، لذا كنا مضطرين الى
استيرادها من البلدان الاخرى، وكان شراؤها يستغرق عدة سنوات. ولكننا اليوم وصلنا
الى مرحلة بتنا نصنع فيها محولات كهربائية كبيرة طاقة ١٠٠ ألف كيلوفلط امبير كما
نشاء، ناهيك عن المحولات الكهربائية العادية، كما اننا نصنع بأيدينا ايضا المحركات
الكهربائية والضواغط والثلاجات ومختلف انواع المضخات لاستعمالنا الخاص.

ليس في مقدورنا ان نعد الآلات التي نصنعها الآن بأيدينا ولو قضينا النهار بطوله.
فنحن اليوم نصنع بقوانا الذاتية الافران العالية وافران الكوك والافران الدوارة
وافران التحميص والافران الكهربائية ومعدات الدلفنة وتجهيزات توليد الطاقة الكهربائية
الضخمة، كذلك ننتج ونؤمن بأنفسنا جميع الآلات والتجهيزات اللازمة في الصناعة
الاستخراجية وصناعة مواد البناء والصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك والزراعة
والبناء والنقل وسائر ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى. وبلغنا مستوى عاليا نتمكن معه
من صنع أطقم متكاملة من الآلات والتجهيزات اللازمة لبناء المصانع الحديثة.

ان جميع النجاحات التي احرزناها في الأونة الماضية في ميدان صناعة الآلات
هى مبعث اعتزاز وفخر بالنسبة الى شعبنا. انه ليخالجنا شعور بالكبرياء والعزة
الفائقين لاننا خلقنا صناعة الآلات المكيئة كما هى اليوم انطلاقا من لاشىء فى فترة

زمنية قصيرة جدا من الوجهة التاريخية. حقا، ان تاريخ تطوير صناعة الآلات فى بلادنا هو تاريخ متألق ايما تألق وملحمة بطولية بكل معنى الكلمة. وحيث اننا انشأنا صناعة الآلات المتينة الخاصة بنا من خلال النضال الجهيد، فقد اصبح فى مقدورنا ان نعلق آمالا اكبر على المستقبل، وان نغذ السير بمزيد من الثقة نحو انتصارات جديدة.

بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، اتقدم بشكرى الحار الى جميع العمال والتقنيين والموظفين والعاملين القيايين فى ميدان صناعة الآلات الذين انشأوا صناعة الآلات الجبارة فى بلادنا، تحوهم درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، واطهروا جبروت بلادنا بوصفها دولة صناعية اشتراكية للعالم اجمع.

ايها الرفاق،

لقد تحققت، بالفعل، اشياء كثيرة فى ميدان صناعة الآلات فى السنوات الماضية. ولكن الاشياء التى يجب ان نحققها فى المستقبل اكثر من الاشياء التى حققناها حتى الآن. فما زالت صناعة الآلات فى بلادنا دون مستوى البلدان المتقدمة، ولا تؤدى دورها كما ينبغى باعتبارها قلب الصناعة.

سنباشر، اعتبارا من العام المقبل، بتنفيذ الخطة السباعية الجديدة. هذه الخطة مشروع ضخم جدا وتهدف الى بلوغ قمم جديدة اعلى فى بناء الاشتراكية فى بلادنا. وفيما يخص انجاز هذه الخطة الضخمة، تواجه ميدان صناعة الآلات مهام جسيمة انما مشرفة. ونظرا للدور الهام الذى ستلعبه صناعة الآلات فى تحقيق الخطة السباعية الجديدة، فقد عقدنا هذا المؤتمر الوطنى للنشطاء فى ميدان صناعة الآلات قبل ان نناقش الخطة المنظورية الجديدة. فالنجاح او عدم النجاح فى انجاز المهام الضخمة للخطة السباعية الجديدة انما يتوقف الى حد كبير على كيفية العمل فى ميدان صناعة الآلات.

يتوجب على العمال والتقنيين وجميع العاملين القيايين فى ميدان صناعة الآلات ألا يقتنعوا ابدا بما حققوه من نجاحات فى الماضى، بل عليهم ان يثابروا على احداث تجديدات وانطلاقات مفعمة بروح تشوليميا، باطلاق العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، كيما يرتفعوا بصناعة الآلات عندنا الى مرحلة اعلى. وهكذا، عليهم

ان ينتجوا ويوفروا ما يكفي من الآلات والتجهيزات التى تحتاج اليها جميع ميادين الاقتصاد الوطني، وبذلك يسهمون اسهاما فعالا فى تحقيق الخطة السباعية الجديدة. ينبغي، اولا وقبل كل شيء، مواصلة بذل جهود كبيرة فى مضمار انتاج الآلات الصانعة.

الآلات الصانعة هى وسيلة الانتاج الرئيسية التى تصنع بواسطتها سائر الآلات والتجهيزات الاخرى. فليس ألا بزيادة انتاج الآلات الصانعة، يمكن توطيد قاعدة صناعة الآلات بصورة اكثر وانتاج وتوفير ما يكفي من الآلات والتجهيزات التى تحتاج اليها جميع ميادين الاقتصاد الوطني.

تزداد حاليا الحاجة الى الآلات الصانعة يوما بعد يوم. فلكى نبني مزيدا من المصانع الجديدة خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، نحتاج الى الآلات الصانعة، ولكى نوسع المصانع القائمة حاليا وننشئ مراكز انتاج قطع الغيار فى كل قضاء، نحتاج الى الآلات الصانعة ايضا. وما لم ينتج ميدان صناعة الآلات اعدادا كبيرة من الآلات الصانعة لسائر حقول الاقتصاد الوطني الاخرى، لن يتسنى لنا مكننة العمليات الانتاجية واتمتتها بغية التخلص من العمل الشاق والمضنى.

علينا ان ننشئ مصانع للمعدات الوحيدة الغرض فى كل مكان فى المستقبل. عندئذ، وعندئذ فقط تتمكن جميع ميادين الاقتصاد الوطني من صنع معدات وحيدة الغرض بقواها الذاتية وزيادة انتاجها. اذا ما انشأنا مصنعا واحدا لانتاج هذا النوع من المعدات الخاصة بالصناعة الخفيفة فى كل محافظة لتصنع بنفسها مختلف انواع المعدات الوحيدة الغرض اللازمة لانتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية، فسنتشهد تجديدات كبيرة فى انتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية. ولكى نبني مصانع المعدات الوحيدة الغرض، يجب ان ينتج ميدان صناعة الآلات اعدادا كافية من الآلات الصانعة المتوسطة والصغيرة.

ولا بد من ان تتوفر هناك اعداد كبيرة من الآلات الصانعة من اجل توطيد ورشات الصيانة والتصليح التابعة للمصانع والمؤسسات القائمة حاليا ايضا. واذا قمنا بتوطيد ورشات الصيانة والتصليح التابعة للمصانع والمؤسسات عن طريق انتاج

المزيد من الآلات الصناعية، يغدو بوسع المصانع والمؤسسات عندئذ ان توفر لنفسها احتياطيا كبيرا من قطع الغيار، وبذلك تصلح الآلات والتجهيزات فى حينه وتعاود تشغيلها، وتزيد من طاقة الانتاج بما تصنعه بنفسها من معدات وحيدة الغرض ومختلف التجهيزات الاخرى.

ليس هناك حاليا فرع لا يحتاج الى الآلات الصناعية، بدءا بالصناعة الاستخراجية وانتهاء بالصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك والزراعة والبناء والنقل. لذلك، يترتب على ميدان صناعة الآلات ان يضاعف بصورة حاسمة انتاج الآلات الصناعية حتى يلبي تماما احتياجات جميع ميادين الاقتصاد الوطني من الآلات الصناعية. واذا كان لنا ان نلبي تماما الطلب المتزايد سريعا على الآلات الصناعية خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، فينبغى زيادة طاقة انتاج الآلات الصناعية بصورة اكثر بكثير مما هى عليه فى الوقت الراهن.

ان لدينا الامكانية الكافية لزيادة طاقة انتاج الآلات الصناعية. فقد ارسينا الاسس الوطيدة لصناعة الآلات واكتسبنا خبرات غنية فى انتاج وفرة من الآلات الصناعية فى الماضي عن طريق خوض غمار حركة تكثير الآلات الصناعية بقيادة حزبنا. ينبغى لميدان صناعة الآلات ان يولى اهتماما عميقا بزيادة الطاقة الانتاج فى مصانع الآلات الصناعية القائمة. يجب على مصانع الآلات الصناعية القائمة ان تحرص على تشديد عملية التجديد التقنى بغية ادخال الاتمة وتعميم طريقة التشكيل بالكبس على نحو نشيط، ويجب عليها ان تعنى كثيرا بالتجهيزات وتحسن تصليحها بحيث يمكن صنع المزيد من الآلات الصناعية بما لدينا من ارصدة.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى انشاء مراكز جديدة لانتاج الآلات الصناعية. يجب علينا، بصورة خاصة، اتخاذ الاجراءات الرامية الى زيادة انتاج الآلات الصناعية الكبيرة الحجم بسرعة فى ميدان صناعة الآلات.

لكى ننجح فى انجاز الخطة السباعية الجديدة لا بد من ان ننتج كميات كبيرة من الآلات الكبيرة الحجم ونزود جميع فروع الاقتصاد الوطني بها، وعلينا، لهذا الغرض، ان نوطد مراكز انتاج الآلات الصناعية الكبيرة الحجم. يجب على العاملين فى ميدان صناعة

الآلات ان يعدوا بسرعة المباني والمرافق التى ستركب فيها التجهيزات لانتاج الآلات
الصانعة الكبيرة الحجم ويهيئوا سلفا التصاميم والادوات والجيعات اللازمة لانتاجها،
بحيث يمكن مباشرة انتاج الآلات الصانعة الكبيرة الحجم فور انتهاء بناء المصانع.
والى جانب الآلات الصانعة الكبيرة، ينبغى انتاج الآلات الصانعة العادية
والخاصة ايضا بكميات كبيرة.

وثمة مهمة خطيرة اخرى تطرح نفسها فى ميدان صناعة الآلات، ألا وهى انتاج
المزيد من الآلات والتجهيزات اللازمة لتطوير الصناعة الاستخراجية.
انه لمنهج لا يحدد عنه حزبنا ان يعطى الاسبقية القاطعة للصناعة
الاستخراجية على الصناعة التحويلية. اذ لا يمكن انتظام الانتاج فى فروع
الصناعة التحويلية ولا سرعة تنمية جميع فروع الاقتصاد الوطني الاخرى من
دون تأمين المواد الخام والوقود على وجه الكفاية وفى الوقت المناسب عن
طريق ضمان الاسبقية للصناعة الاستخراجية.

احدى اخطر الشوائب التى اعتورت العمل الاقتصادى خلال فترة الخطة
السداسية الفائتة هى القصور فى ضمان الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على
الصناعة التحويلية. فلقد بنينا، اثناء الخطة السداسية، عددا كبيرا من المصانع بما فيها
مصانع ضخمة للمعادن ولكن هذه المصانع لا تشتغل بكامل طاقتها بسبب عدم تزويدها
بالمواد الخام والوقود بالقدر الكافى.

تزرخ بلادنا بموارد لا تنضب من الثروات الجوفية، بما فيها الحديد الخام
والفحم. ولكى نستخرج هذه الموارد التى لا ينضب لها معين، يجب على حقل الصناعة
الاستخراجية ان يطبق بحزم منهج الحزب القاضى بتكبير المعدات وتحديثها وجعلها
عالية السرعة. وتطبيق او عدم تطبيق هذا المنهج بالكامل انما يتوقف على قيام ميدان
صناعة الآلات بتوفير الآلات والمعدات اللازمة كما ينبغى ام لا.

ينبغى لميدان صناعة الآلات ان ينتج ويزود مناجم الفحم والمعادن باعداد اكبر
من الآلات والتجهيزات، مثل ثقابات الصخور وآلات الحفر العمودية وآلات الشحن
وعربات الترام الصغيرة والسيور الناقلة والناقلات السلسلية، وكذلك الجرافات

والحفارات والشاحنات الكبيرة وآلات الحفر العمودية الكبيرة والونشات الضخمة، ومعدات تركيز الخامات مثل الكسارات.

وعلىنا ان ننتج بأيدينا ما نحتاج اليه من معدات التعدين الكبيرة الحديثة اثناء فترة الخطة السباعية الجديدة، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. على ميدان صناعة الآلات ان يكون جريئاً فى التفكير وجريئاً فى العمل لينتج مزيداً من الآلات والمعدات الكبيرة ويزود بها مناجم الفحم والمعادن، بحيث يطبق تماماً منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية.

وثمة مهمة هامة اخرى تنتظر ميدان صناعة الآلات خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، ألا وهى انتاج وتوفير المزيد من الآلات والتجهيزات اللازمة لتطوير ميدان النقل. النقل هو الشريان الاولى للاقتصاد الوطني والحلقة الرئيسية لربط الانتاج بالاستهلاك. وحده تطوير النقل يتيح امكانية امداد الوقود والمواد الخام واللوازم الى وحدات الانتاج فى الوقت المناسب، و شحن المنتجات المصنوعة الى امكنا الاستهلاك للاستفادة منها بنجاح. وبدون تطوير ميدان النقل، لا مجال للتفكير فى تنمية سريعة للاقتصاد الوطني او حياة اكثر رغدا وتمدنا للشعب.

وحاجة مختلف ميادين الاقتصاد الوطني الى النقل ستزداد بسرعة خلال فترة الخطة السباعية على الاخص. وبدون تطوير ميدان النقل حتى يلبى تماماً الحاجات المتزايدة سريعاً الى النقل، لن يكون فى مقدورنا تحقيق المهام الضخمة للخطة السباعية الجديدة بنجاح.

ما دمنا قد وضعنا الاسس المادية الراسخة الكفيلة بتطوير ميدان النقل على وجه السرعة، ففى مقدورنا ان نلبى بصورة مرضية الحاجات المتزايدة يوماً بعد يوم الى النقل، اذا ما انكب العاملون على العمل بتصميم وعزم اكيدين.

ومما له أهمية كبيرة فى تلبية الحاجات الى النقل زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية. فالسكك الحديدية هى افضل فروع النقل التى يمكن بواسطتها نقل كمية كبيرة من الشحنات الى امكنا بعيدة بسرعة وبصورة مكثفة.

على ميدان صناعة الآلات ان يضاعف انتاج القاطرات الكهربائية والآلات والتجهيزات الاخرى اللازمة لكهربية الخطوط الحديدية وقاطرات الديزل وعربات الشحن الثقيلة وعربات الشحن الخاصة بمختلف انواعها، ليزيد بذلك طاقة النقل بالسكك الحديدية زيادة حاسمة.

كما ينبغي تطوير صناعة بناء السفن حتى يمكن بناء السفن الكبيرة باعداد وفيرة. بالنسبة الى بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، يستأثر تطوير النقل البحرى بقدر عظيم من الأهمية فى حل مسألة الضغط على النقل وتطوير التجارة الخارجية. اننا نعتزم تطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع خلال فترة الخطة السابعة الجديدة. لما كان كل بلد يختلف عن الآخر من حيث ظروفه الطبيعية والاقتصادية وتشكيلة المواد الخام والمنتجات التى ينتجها، فلا بد من ان ينتج محليا الاشياء الحيوية والاشياء التى يحتاج اليها بكميات كبيرة، اما الاشياء التى يحتاجها قليلا او التى تنقصه، فيجب ان يحصل عليها من خلال التجارة مع البلدان الاخرى، انطلاقا من مبدأ سد الحاجات المتبادل.

لكننا عاجزون حاليا عن تطوير التجارة الخارجية كما نشاء بسبب قلة سفن الشحن الكبيرة لدينا. بامكاننا، طبعاً، ان نقوم بالتجارة مع البلدان الاشتراكية عن طريق السكك الحديدية. الا انه لا يمكننا ان نقصر تجارتنا الخارجية على البلدان الاشتراكية. علينا، ونحن نطور التجارة مع هذه البلدان، ان ننمى التجارة مع البلدان الحديثة الاستقلال فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وان نتعامل بالتجارة مع البلدان الرأسمالية على اساس مبدأ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

اننا نقيم حاليا علاقات ممتازة مع عديد من البلدان فى آسيا وافريقيا، بما فيها العراق وسورية والجزائر التى يتوفر فيها النفط الخام بكميات كبيرة، وهناك كثير من البلدان النامية تود بيعنا ما نحتاج اليه من مواد خام صناعية مثل الملح والاباتيت. وفى مثل هذه الظروف، علينا ان نبني الكثير من السفن الكبيرة لنقوم بالمقايضة التجارية مع بلدان العالم الثالث على نطاق واسع ونقدم لها قدرا كبيرا من مساعدتنا التقنية. يترتب على ميدان صناعة الآلات ان يزود ترسانات بناء السفن بقدر كاف من

المعدات الكبيرة الحجم وتجهيزات اللحام الحديثة ومختلف أنواع اللوازم المادية والتقنية الأخرى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، بحيث يمكن بناء السفن بمختلف أنواعها، كسفن الصيد وسفن الشحن الكبيرة من حمولة ٢٠ الف و ٥٠ الف و ١٠٠ الف طن.

تالياً، ان ميدان صناعة الآلات ملزم ببذل جهود جبارة فى سبيل زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

سنبنى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة عددا كبيرا من محطات توليد الكهرباء ومصانع المعادن ومصانع الاسمنت والمصانع الكيماوية الجديدة. واذا كان لنا ان نبني مثل هذه المصانع والمؤسسات، فلا مندوحة عن انتاج وتوفير عدد كبير من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. يتعين على ميدان صناعة الآلات ان ينشئ مراكز قوية لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بحيث ينتج ويوفر بنفسه المعدات المخصصة لمصانع ومؤسسات عديدة.

علينا، اولاً وقبل كل شيء، ان نبذل جهوداً كبيرة لانتاج معدات توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لبناء محطات توليد الكهرباء الجديدة.

وبغية انتاج التوربينات والمولدات الكهربائية، يجب تركيز الجهود على اكمال بناء مصنع دايمان للآلات الثقيلة حتى ينتهى على وجه السرعة.

من الآن فصاعداً، ينبغى تشكيل المجموعة التقنية اللازمة لادارة المصنع المذكور، وكذلك اجادة تهيئة الاستعدادات الأخرى ايضاً.

يسير العمل حالياً فى بناء مصنع دايمان للآلات الثقيلة حسب الخطة العامة الموضوعية واصبحت معظم المعدات التى ستجهز هذا المصنع جاهزة تقريباً. لذا، فمن الواجب انهاء بناء المصنع بسرعة وانتاج وتوفير التوربينات والمولدات الكهربائية حتى طاقة ١٠٠ الف كيلوواط امبير بالقوى الذاتية.

ومن الضرورى ان ننتج بأنفسنا معدات الدلفنة اللازمة لنا، بما فيها مدلفنات النورات. فليس أحيان ننتج معدات الدلفنة بذاتنا، يمكننا ان ننوع مقاسات المواد الفولاذية ونضاعف تشكيلتها ونلبى تماماً حاجات ميدان صناعة الآلات وميدان البناء الى المواد الفولاذية.

ليس صنع المدلفنة بالشئ الغامض الذى تكتنفه الاسرار. اذا ما انكب المرء على العمل عاقدا العزم الاكيد، ففى مقدوره ان يصنعها بسهولة. لقد صنعنا المدلفنات وانتجنا بواسطتها المواد الفولاذية حتى فى الفترة التى اعقبت الهدنة حيث كان كل شيء مدمرا وناقصا. اذن، ما الذى يمنعنا من ان نصنع المدلفنات فى الظروف الراهنة حيث تم ارساء القواعد الراسخة لصناعة الآلات؟ يجب على العمال والتقنيين العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان ينكبوا على العمل بجرأة لصنع المدلفنات الحديثة وارسالها الى مصانع المعادن لاحداث تجديدات فى انتاج المواد الفولاذية المدلفنة.

وينبغى لميدان صناعة الآلات ان ينتج المعدات الكيميائية ايضا بكميات كبيرة. يستأثر تطوير الصناعة الكيميائية بأهمية خطيرة بالفعل فى توطيد الاستقلالية الاقتصادية للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب. فليس ألاحين تطور الصناعة الكيميائية، يمكننا انتاج وتوفير ما يكفى من المواد الخام التى ينعدم وجودها فى بلادنا او التى تعوزها بالوسائل الكيميائية، وانتاج المزيد من الاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية لدفع عجلة كيمأة الزراعة بقوة، وانتاج السلع الاستهلاكية اليومية بشتى انواعها وتزويد الشعب بها.

لقد دأب حزبنا على تكريس جهود كبيرة لتطوير الصناعة الكيميائية نظرا لأهميتها، ونعتزم بذل مزيد من الجهود لتطوير هذه الصناعة خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، كى نبنى مصانع المطاط الاصطناعى ومصانع البلاستيك ومصانع كربونات الصوديوم ومصانع الملدنات ومصانع الادوية ومصانع مبيدات الاعشاب الضارة ومصانع الكيماويات الزراعية، فضلا عن الكثير من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة.

لقد قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل مدة وجيزة من الزمن انشاء مصانع للمطاط الاصطناعى اعتبارا من العام المقبل. نحن بحاجة الى مقادير ضخمة من المطاط الاصطناعى. يقدر سعر هذا المطاط فى السوق العالمية حاليا بألف جنيه استرليني للطن الواحد. وفى هذه الحالة، كى نشترى كل ما نحتاج اليه من المطاط الاصطناعى من السوق العالمية، لا بد من صرف مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. لذا،

علينا ان نبني مصانع المطاط الاصطناعي خلال فترة الخطة السباعية الجديدة، بحيث نلبى حاجتنا منه بالانتاج المحلى.

وليست هناك من صعوبة فى صنع المعدات الكيميائية. يكفى لذلك بناء ضواغط الهواء وبروج التركيب وتجهيز المضخات والمقومات شبه الموصلة والمحركات الكهربائية والأنابيب ومعدات اللحام، والخ. على ميدان صناعة الآلات ان يصنع المعدات اللازمة لبناء المصانع الكيميائية على وجه الجودة ويزود بها تلك المصانع فى الوقت المناسب، بحيث يمكن ضمان النجاح فى انجاز المهام الضخمة التى تواجه حقل الصناعة الكيميائية خلال فترة الخطة السباعية الجديدة.

وفى سبيل زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى ميدان صناعة الآلات ينبغى توسيع مصانع الآلات القائمة الى جانب انشاء مراكز جديدة لانتاج المعدات المشار اليها. ان ما تحتاج اليه مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من تلك المعدات يتم انتاجه حاليا فى مصنع ريونغسونغ للآلات من حيث الاساس. ولكن، اذا اكتفينا بما ينتجه هذا المصنع، فلن يكون فى وسعنا ان نفى تماما بالاحتياجات المتزايدة بسرعة من هذه المعدات. لذا، فان الواجب يلزمننا بأن نوسع مصنع بوكزونغ للآلات ومصنع راكواون للآلات ومصنع دايبان للآلات الكهربائية ومصنع ١٠ ايار ونحسن تجهيزها حتى تنتج هذه المصانع ايضا المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، فى الوقت الذى ندعم فيه الاسس المادية والتقنية لمصنع ريونغسونغ للآلات حتى ينتج المزيد من تلك المعدات.

ومن الضرورى انتاج الشاحنات والجرارات ايضا بأعداد كبيرة.

يشدد الطلب على الشاحنات حاليا فى كل مكان، ابتداء من مناجم المعادن والفحم ومواقع البناء والارياق. يجب على ميدان صناعة الآلات ان ينتج مختلف انواع الشاحنات الكبيرة والصغيرة، بما فيها شاحنة "كونسولهو"، على وجه التأكيد، حسبما هو مخطط ويمد بها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

ويجب انتاج اعداد كبيرة من الجرارات وحصادات الارز ومختلف الآلات الاخرى اللازمة لمكننة الزراعة.

لعل احدى اخطر المهام التى يواجهها ميدان صناعة الآلات فى الأونة الراهنة هى رفع جودة المنتجات بصورة حاسمة.

ان لرفع جودة المنتجات أهمية كبيرة جدا فى تعزيز الاسس الاقتصادية للبلاد وتعجيل تنمية الاقتصاد الوطني وتلبية حاجات الشعب المادية والثقافية تلبية اوفى. كما ان له تأثيرا كبيرا فى اعلاء هيبة بلادنا وسمعتها فى الخارج.

نظرا لانساننا صناعة الآلات من لا شيء بعد التحرير واثماننا اياها على جناح السرعة، فان جودة الآلات والتجهيزات التى ننتجها ليست على درجة رفيعة جدا حتى الآن. لكننا اذا اقبلنا على العمل بحزم وتصميم، ففى مقدورنا ان نرفع جودة الآلات والتجهيزات اكثر بكثير مما هى عليه الآن وذلك استنادا الى الاسس القائمة لصناعة الآلات والتجارب المكتسبة فى هذا المجال. على جميع العمال والتقنيين فى ميدان صناعة الآلات ان يناضلوا نضالا عازوما لرفع جودة المنتجات حتى يبلغوا بجودة الآلات والتجهيزات التى نصنعها مستوى البلدان المتقدمة فى المستقبل القريب.

ومن اجل رفع جودة المنتجات فى ميدان صناعة الآلات، ينبغى اعلاء المستوى التقني والمهنى للعمال والتقنيين.

مهما كانت مصانع الآلات مجهزة بأحدث الآلات والتجهيزات، فلا يمكن اعلاء جودة المنتجات ما لم يكن المستوى التقني والمهنى لمن يديرون تلك الآلات مستوى رفيعا. فينبغى تشديد الدراسة التقنية بين جميع العمال والتقنيين فى ميدان صناعة الآلات، والاستمرار فى صقل ما يكتسبونه من معارف من خلال الممارسة بغية رفع مستواهم التقني والمهنى الى اقصى حد.

وعلاوة على ذلك، ينبغى اعتماد التخصص فى وضع التصاميم وتحديثه من اجل رفع جودة الآلات.

ان اجادة عمل التصميم شرط مسبق لرفع جودة المنتجات. فبالغا ما بلغ المستوى التقني والمهنى للعمال الذين يقومون بصنع المنتجات، فلا يمكنهم ان يصنعوا منتجات جيدة ما لم يكن تصميمها ممتازا.

يتعاطى العاملون حاليا انانية المؤسسة بعدما صار لكل مصنع من مصانع الآلات

مصممون خاصون به يضعون التصاميم له دون سواه. حرى بهم ألا ينهجوا هذا النهج. صحيح ان مصانع الآلات قامت فى الماضى بوضع التصاميم بذاتها وهذا ما اتاح لها انتاج عدد لا يستهان به من الآلات الجيدة. بيد ان هذه الطريقة لن تمكننا من تلبية المتطلبات الحتمية لاعلاء جودة الآلات والتجهيزات بسرعة.

ان تركيز قوى التصميم واعتماد التخصص فى وضع التصاميم وتحديثه هو السبيل الوحيد الى اجادة عمل التصميم باستخدام قوى التصميم بنجاعة ورفع مستوى المصممين بسرعة.

يجب ان يقوم ميدان صناعة الآلات بلم شعث المصممين المبعثرين فى امكنة متعددة ليشكلوا مؤسسة متخصصة بوضع التصاميم.

يوجد لدينا جيش جرار قوامه مليون مثقف قام حزينا بتأهيله. لذا، فان اعتماد التخصص فى وضع التصاميم امر ممكن التحقيق تماما اذا ما نظمنا العمل بدقة لاعادة توزيع قوى التصميم المبعثرة فى المصانع والمؤسسات ووضعها فى المكان المناسب. يتعين على ميدان صناعة الآلات ان يعتمد فى المستقبل الى جمع المصممين المبعثرين هنا وهناك ليشكلوا مؤسسات متخصصة بوضع تصاميم المحركات والسفن والمعدات الكيميائية، حسب مجالات تخصصهم. ولا يجوز وضع تصاميم الآلات الصانعة ايضا فى امكنة متعددة بشكل منفصل، بل يجب ان تنظم مؤسسة مستقلة تتخصص بوضع تصاميم الآلات الصانعة ويتم فيها تصميم مختلف الآلات الصانعة بصورة موحدة ومن ثم ارسالها الى كافة مصانع الآلات الصانعة.

واضافة الى اعتماد التخصص فى وضع التصاميم، يجب ان نقوم بتحديثه. احدى اهم المسائل فى تحديث عمل التصميم هى ادخال الاتمته فى عمليات الحساب. فتصميم الآلات يتطلب الكثير من الحسابات المعقدة. والطريقة الحرفية فى عمليات الحساب المعقدة عند تصميم الآلات لا تتيح لنا سرعة وضع التصاميم ورفع جودتها. فلزام علينا ان نجهز مؤسسات التصميم بالحاسبات الاوتوماتية حتى تتم اتمته عمليات الحساب فى هذا المجال.

وعلاوة على ذلك، يجب ان تجهز مؤسسات التصميم بالقدر الكافى من اجهزة

وادوات التصميم، فضلا عن مختلف الاجهزة الاختبارية والمعدات الاضافية اللازمة لعمل التصميم.

ويجب على ميدان صناعة الآلات وميدان البحوث العلمية اتخاذ الاجراءات الخاصة بصنع الحاسبات الاوتوماتية والمعدات والاجهزة اللازمة لتحديث عمل التصميم بنفسيهما. اذا ما اطلق العلماء والتقنيون العنان لمبادراتهم الابداعية، ففى وسعهم ان يصنعوا الحاسبات مهما كانت معقدة. وفى الوقت الذى نسعى فيه جاهدين الى ابتكار الحاسبات والاجهزة اللازمة لعمل التصميم بقوانا الذاتية، علينا ان نشترى من البلدان الاخرى الاشياء الضرورية منها على الفور.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الكاملة لرفع طاقة التشغيل للآلات الادوات.

ان زيادة طاقة التشغيل للآلات الادوات احتياطي هام من احتياطات الانتاج فى ميدان صناعة الآلات. توجد لدينا حاليا مئات الآلاف من الآلات الصانعة. فاذا ما زدنا طاقة تشغيل هذه الآلات وحدها، ففى مقدورنا ان ننتج من الآلات اكثر بكثير مما ننتجه الآن. وبيغية رفع طاقة تشغيلها، ينبغى جعل الآلات الصانعة عالية السرعة وتعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق فى انتاج المصنوعات الاولية.

اذا تم ادخال هاتين الطريقتين فى ميدان صناعة الآلات يمكن مضاعفة طاقة تشغيل الآلات الصانعة ضعفين او ثلاثة اضعاف مما هى عليه الآن، ويمكن اعلاء جودة المنتجات بدرجة فائقة فى آن واحد مع الاقتصاد بالمواد الفولاذية الى حد بعيد.

لقد طرحت مسألة تعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق فى ميدان صناعة الآلات منذ زمن بعيد. ولكن العاملين فى هذا الميدان لم ينجزوا هذه المهمة حتى الآن. يوجد حاليا فى ميدان صناعة الآلات عدد لا يستهان به من تجهيزات الكبس، كما ان المصانع والمؤسسات قادرة على صنع معدات الكبس والتشكيل بالتطريق بنفسها. فاذا ما اعار العاملون القياديون ذلك اهتماما اكبر قليلا، ففى وسعهم تماما ادخال هاتين الطريقتين.

ينبغى لميدان صناعة الآلات ان يخوض نضالا جريئا لتعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق ولو من الآن.

ويجب، خاصة، تعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالتطريق بنشاط فى مصانع

الآلات التى يتم الانتاج فيها بعمليات متسلسلة.

ومن اجل تعميم هاتين الطريقتين فى مصانع الآلات، من المهم زيادة معدل استخدام معدات الكبس والتشكيل بالطريق، فضلا عن انتاج اعداد كبيرة من تلك المعدات. رغم ان بعض مصانع الآلات تملك الآن الكثير من معدات الكبس والتشكيل بالطريق الا انها لا تعمل على زيادة معدل استخدامها. على جميع مصانع الآلات ان ترفع معدل استخدام تلك المعدات الى اقصى حد بغية تنفيذ منهج الحزب الخاص بتعميم طريقتى الكبس والتشكيل بالطريق على اتم وجه.

وينبغى مركزة عمليات السبك واعتماد التخصص فيها وتحديثها.

بذلك وبذلك فقط، يمكن الاقترصاد بالايدي العاملة والمواد وزيادة معدل استخدام المعدات ورفع المستوى التقني والمهنى للشغيلة واعلاء جودة المسبوكات بدرجة فائقة. ولكن، حيث ان كل مصنع من مصانع الآلات يملك حاليا ورشة للسبك خاصة به، فانه يتعذر رفع معدل استخدامها او رفع جودة المسبوكات بالرغم من استهلاك وفرة من المواد والايدي العاملة. ان اهدار المواد والايدي العاملة على هذه الصورة فى ورش السبك التى انشأها كل مصنع من مصانع الآلات لنفسه، ليعادل فى الحقيقة ارتكاب جريمة بحق الحزب والدولة والشعب.

لقد اسند الحزب الى العاملين المختصين مهمة مركزة عمليات السبك وادخال التخصص فيها وتحديثها منذ زمن بعيد. لو كان العاملون فى ميدان صناعة الآلات قد نفذوا هذه المهمة التى اوكلها الحزب اليهم، لارتفعت جودة المسبوكات بدرجة فائقة مع توفير قدر كبير من الايدي العاملة والمواد، وكانوا انتجوا بهذا القدر المزيد من المنتجات. ومع ذلك، يستمر العاملون فى حقل التصميم بتصميم مصانع الآلات الجديدة وقد حققت بها ورش خاصة للسبك، وتقوم هيئات مراقبة التصاميم بالتصديق عليها كما هى.

يكتفى بعض العاملين حاليا بالهتاف بشعار التسلح بفكرة زوتشيه لحزبنا، لكنهم يتصرفون فى افعالهم بمنأى عن فكرة الحزب. وما زال بعض العاملين يفتقرون الى الروح المتمثلة فى تنفيذ المهام التى يسندها الحزب اليهم بايمان مطلق ودون قيد او شرط، كما تنقصهم روح صنع الثورة.

يتعين على ميدان صناعة الآلات ان يجيد، فى المستقبل، انشاء مراكز حديثة لانتاج المسبوكات، باتخاذ منطقة محددة كوحدة، حتى تخصص هذه المراكز بانتاج المسبوكات وتوزعها على مصانع الآلات.

بيد ان اعتماد التخصص فى انتاج المسبوكات لا يعنى ازالة جميع ورش السبك القائمة فى المصانع والمؤسسات على الفور. بل ينبغى تدعيم هذه الورش حتى تغدو مكيئة وحديثة ورفع معدل استخدامها الى اقصى حد. والمصانع الكبيرة ملزمة، بنوع خاص، بجعل ورش السبك التابعة لها ورشا مكيئة وحديثة وانتاج المزيد من المسبوكات لنفسها وللمصانع المجاورة لها.

اذا احسن العاملون تنظيم العمل، انطلاقا من الموقف الجدير بالسادة، لكى تغدو ورش السبك القائمة ورشا مكيئة وحديثة، ففى امكاننا ان نؤمن معظم ما يلزمنا من مسبوكات بدون حاجة الى انشاء منشآت سبك جديدة.

على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان يتخلصوا تماما من اناية المؤسسة والاثرة الاقليمية، ويقوموا بمركزة انتاج المسبوكات وادخال التخصص فيه وتحديثه ويجيدوا تنظيم الانتاج التعاونى بحيث يوفروا المسبوكات لمصانع الآلات على وجه الكفاية. ويجب علينا ان ندخل بنشاط طرق الصب المتقدمة فى انتاج المسبوكات. عندئذ وعندئذ فقط يمكن ان نرفع جودة المنتجات ونضاعف انتاجية العمل ونطور الثقافة الانتاجية بدرجة فائقة.

تشهد حاليا المصانع التابعة للجنة الاقتصاد الثانية تحسنا كبيرا لجهة جودة المنتجات، وذلك بواسطة ادخال طرق الصب المتقدمة فى انتاج المسبوكات. على المصانع التابعة لوزارة صناعة الآلات هى الاخرى ان تناضل بعنفوان من اجل رفع جودة المنتجات عن طريق ادخال طرق الصب المتقدمة على نطاق واسع.

والى جانب مركزة انتاج المسبوكات وادخال التخصص فيه وتحديثه، ينبغى علينا اعتماد التخصص فى عمليات الطلى ايضا. يجب التوقف عن انشاء ورشة للطللى فى كل مصنع من مصانع الآلات فى المستقبل، بل ينبغى اجادة بناء مراكز الطلى، باتخاذ منطقة محددة كوحدة، بحيث يتسنى ادخال التخصص فى هذه العمليات.

ان تطوير تقنية اللحم يستأثر بأهمية فائقة جدا فى تطوير صناعة الآلات. يمكننا القول بأن اللحم شيء اساسى فى ميدان صناعة الآلات وميدان البناء على حد سواء. وهذا ينطبق ايضا على صنع الأنابيب وتنفيذ بعض المشاريع ايضا. فى الحقيقة، يمكن القول بأن العصر الراهن هو عصر اللحم. ان تطوير تقنية اللحم لزيادة جودة اللحم يعتبر مسألة عظيمة الشأن، نظرا لان اعدادا كبيرة من المصانع والمؤسسات ستبنى خلال فترة الخطة السباعية الجديدة.

لقد اهمل العاملون المختصون اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تطوير تقنية اللحم فى السنوات الماضية. لذا، لم تتخلص بلادنا بعد من حالة التخلف على صعيد تقنية اللحم. كما ان المستوى التقنى والمهنى لعمال اللحم متدن هو الآخر، ونوعية آلات واجهزة ومواد اللحم ايضا رديئة. وانه ليستحيل علينا بتقنية اللحم الراهنة النجاح فى تحقيق المهام الضخمة الملحوظة فى الخطة السباعية الجديدة.

فى سبيل تطوير تقنية اللحم، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تأهيل عمال اللحم الاكفاء بأعداد كبيرة. ولرفع المستوى التقنى والمهنى لعمال اللحم، من الضرورى اجادة تعليم الطلبة تقنية اللحم فى جامعات الهندسة الميكانيكية والجامعات الاخرى والمدارس المتخصصة بتعليم التقنيات الصناعية.

ولكن هذه الجامعات والمدارس المتخصصة تهمل حاليا امر تعليم الطلبة تقنية اللحم. وبالتالي، فان مستوى تقنية اللحم لدى التقنيين الذين يتخرجون من الجامعات والمدارس المتخصصة ليس بالمستوى المطلوب. ان حقل التعليم ملزم بالحرص على تأهيل المزيد من تقنىي اللحم من خلال تشديد الجامعات والمدارس المتخصصة المعنية بتعليم تقنية اللحم.

ومن اجل تطوير تقنية اللحم، يجب، بالاضافة الى تأهيل العديد من تقنىي اللحم، انتاج نوعية جيدة من مختلف انواع الآلات والتجهيزات والمواد اللازمة للحام وتوفيرها بكميات كبيرة.

يجب انتاج آلات اللحم وقضبان اللحم واجهزة فحص الالتحام على مستوى رفيع من الجودة وتوفيرها بكميات كافية. اذ لا يمكن رفع جودة اللحم من دون توفير آلات

اللحام وقضبان اللحام ذات النوعية الجيدة، مهما بلغ تطور تقنية اللحام. يجب انتاج آلات اللحام بطريقة الانتاج المتسلسل وانشاء مصانع قضبان اللحام فى امكنة متعددة لانتاج تشكيلة منوعة من قضبان اللحام الجيدة بكميات كبيرة.

وينبغى انشاء مصانع متخصصة بصنع اسطوانات الاوكسجين بغية انتاج كميات كبيرة منها.

وعلينا برفع درجة الدقة فى انتاج وسائط النقل حتى يمكن الاقتصاد فى استهلاك زيت الوقود الى اقصى حد.

لقد ازداد فى بلادنا عدد الشاحنات والجرارات ووسائط النقل الاخرى بما لا يقارن بالماضى، لكننا لم نتوصل الى انتاج النفط بعد. وفى وضع كهذا، فان الاقتصاد بزيت الوقود يعتبر مسألة ذات أهمية استثنائية.

ولكن الحاصل ان كميات كبيرة من زيت الوقود تذهب هدرا نظرا لتدنى درجة الدقة فى مناقش المحققات وضخاخات الوقود المنتجة حاليا فى بلادنا.

ينبغي لميدان صناعة الآلات ان يجرى مزيدا من الابحاث لرفع درجة الدقة فى صنع وسائط النقل بغية الاقتصاد فى استهلاك زيت الوقود.

مؤخرا، صنع العمال والتقنيون فى مصنع دوكتشون لقطع غيار السيارات أنابيب رقيقة السماكة بانفسهم، مظهرين الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. هؤلاء العمال والتقنيون ادوا عملا عظيما جدا. كان من واجب مصانع السيارات ان تصنع هى هذه الأنابيب، نظرا لكثرة استخدامها فى تلك المصانع. ولكنها لم تفعل ذلك، وانما، العمال والتقنيون فى مصنع قطع غيار السيارات هم الذين صنعوا تلك الأنابيب. ان هؤلاء العمال والتقنيين قاموا بعمل رائع حقا.

ان معنويات افراد طبقتنا العاملة وحميتهم الكفاحية مرتفعة جدا فى الوقت الراهن. وهم لا يملكون ألا فكرة التقدم والتقدم والنضال والتقدم. ومع ذلك، فان العاملين القيايين يخفقون فى تعبئة واذكاء حمية العمال الكفاحية هذه فى الآونة الراهنة.

على العاملين فى ميدان صناعة الآلات ان يناضلوا بعنفوان لضمان درجة الدقة فى صنع وسائط النقل، مطلقين العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية،

حتى يصلوا بدرجة الدقة فى منافث المحقنات وضخاخات الوقود المستوى العالمى، وعليهم كذلك ان يرفعوا معدل الاحتراق فى وسائط النقل بغية الاقتصاد فى استهلاك زيت الوقود الى اقصى حد.

ويجب انشاء قواعد وطيدة لانتاج المصنوعات الاولية.

ان عددا غير قليل من مصانع الآلات غير قادر على انتاج منتجات ناجزة بسبب القصور فى امداد المصنوعات الاولية. على اية حال، ليست مصانع المعادن فى وضع يمكنها من انتاج وتأمين كل ما تحتاجه مصانع الآلات من المصنوعات الاولية المتنوعة. لذا، فلا مناص من ان تنشئ مصانع الآلات الضخمة مراكز جيدة لانتاج المصنوعات الاولية لتصنع فيها ما تحتاج اليه بنفسها. وعلى ميدان صناعة الآلات ان يشدد النضال من اجل اتمتة العمليات الانتاجية وتحديثها.

اذ لا يمكن ضمان دقة الآلات والتجهيزات ولا انتاج الكثير من المنتجات بالقليل من الايدي العاملة الا عندما تتم اتمتة العمليات الانتاجية وتحديثها فى ميدان صناعة الآلات. لقد قام ميدان صناعة الآلات بدفع عجلة الثورة التقنية بكل همة ونشاط فى الفترة الماضية، وحرز نجاحات لا يستهان بها فى ادخال الاتمته الجزئية والاتمته فى العمليات الانتاجية. ولكن ذلك لا يعدو كونه مجرد بداية حتى الآن.

فى المستقبل، ينبغى فى ميدان صناعة الآلات ادخال خطوط التجميع الاوتوماتية على نطاق واسع وابتكار وانتاج العديد من الآلات والتجهيزات الاوتوماتية ذات الفعالية العالية، بما فيها المخارط الاوتوماتية المبرمجة. وينبغى، بالاضافة الى ذلك، انشاء قواعد لانتاج العناصر والعدادات والاجهزة الاوتوماتية ببعد النظر، وانتاج الصمامات الالكترونية والمواد شبه الموصلة، وغيرها من مختلف العناصر والعدادات والاجهزة الاوتوماتية، بالجملة.

وعلى ميدان صناعة الآلات ان يتقيد تماما بانضباط الانتاج التعاونى.

لا يمكن انتظام الانتاج على مستوى عال، ألا عندما يقام انضباط الانتاج التعاونى كما ينبغى.

بعض المصانع والمؤسسات لا تؤمن حاليا المنتجات اللازمة للانتاج التعاونى فى حينه. وهذا ما يودى الى فشل مصانع السيارات والجرارات فى توريد ما انتجته بالفعل من سيارات وجرارات بسبب افتقارها الى دواليب الكاوتشوك، ولا تتمكن بعض المصانع من توريد منتجاتها الناجزة تقريبا من جراء النقص فى كراسى التحميل او العدادات.

من الآن فصاعدا، ينبغى اقامة انضباط صارم تصنع بموجبه المنتجات اللازمة للانتاج التعاونى اولا وقبل غيرها فى كل مصانع الآلات. وعلى المنظمات الحزبية ان تمارس التوجيه والرقابة الصارمين للتأكد من الالتزام الدقيق بانضباط الانتاج التعاونى. وبغية النجاح فى تحقيق المهام الضخمة الملقاة على عاتق ميدان صناعة الآلات، لا مندوحة عن رفع دور المنظمات الحزبية فى هذا المضمار.

على المنظمات الحزبية فى ميدان صناعة الآلات ان تشدد التربية الفكرية والنضال الفكرى بين العاملين للقضاء تماما على ما تبقى فى اذهانهم من افكار متخلفة عفى عليها الزمن، كالتبعية للدول الكبيرة والنزعة المحافظة والغيبية حيال التقنية والتجريبية واهلجرا.

قد تعوق الاشياء البالية والراكدة سبيل حركة التقدم اثناء تحقيق المهام الضخمة التى تنتظر ميدان صناعة الآلات. فعندما تحدث تجديلات، نرى الاشياء البالية والمتخلفة تعيق سبيلها. ذلكم قانون. ومن دون محاربة الاشياء البالية والمتخلفة، لا يمكن احداث تجديلات. اذا استحوذت على المرء التبعية والنزعة المحافظة والغيبية حيال التقنية والتجريبية، فانه يفقد ايمانه باشيائه هو، ولا يحاول حتى حل المشاكل التقنية الناشئة بقواه الذاتية.

على جميع المنظمات الحزبية فى ميدان صناعة الآلات ان تجيد تنظيم التربية الفكرية والنضال الفكرى بحيث يتخلص العاملون تماما من النزعة المحافظة والسلبية والغيبية حيال التقنية والتجريبية ومختلف الافكار البالية الاخرى، ويبدون جميعا درجة عالية من الروح الثورية المتمثلة فى التقدم والتقدم والنضال والتقدم، على نحو خليق بالسادة.

وبنوع خاص، ينبغى القضاء تماما على اتجاهات التبعية بين العاملين فى ميدان صناعة الآلات.

إذا تلوث المرء بالروح التبعية، سرعان ما يصير غيبا.
اقترح عاملونا مؤخرا استيراد كراسى التحميل من الخارج بحجة ان مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات لا تعمل كما يجب بسبب الافتقار الى كراسى التحميل. فسألت العاملين فى مصنع ٣٠ تشرين الاول عن امكانية صنع ما تطلبه مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات من كراسى التحميل، فأجابوا بأن ذلك ممكن. وقد صنع المصنع المذكور كراسى التحميل وارسلها الى مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات. وقد بلغني ان كراسى التحميل المنتجة محليا افضل من تلك المصنوعة فى الخارج.
يتوجب على المنظمات الحزبية ان تحرص على ان يتسلح جميع العاملين فى ميدان صناعة الآلات بفكرة زوتشيه لحزبنا تسلحا متينا ويطلقوا العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية ليؤدوا بقواهم الذاتية المهام الضخمة التى تواجه ميدان صناعة الآلات.
يضطلع ميدان صناعة الآلات بمهام مشرفة ومثمرة حقا فى تنفيذ الخطة السباعية الجديدة.

لقد رسمت اللجنة المركزية للحزب الخطة المنظورية الجديدة واطعة ثققتها فيكم وهى تعلق آمالا كبيرة عليكم. قد تحف بكم مختلف الصعاب وتواجهكم العديد من العقاب اثناء قيامكم بالمهام الضخمة المسندة الى ميدان صناعة الآلات. ولكن، لا يجوز ان تستسلموا امام هذه الصعاب والعقبات اطلاقا، بل عليكم ان تتخطوها بجسارة، مفعمين بالروح الثورية. ولا يجوز ان تتذبذبوا امام ما يعترض سبيلكم من عقبات ومصاعب ولا ان تتوانوا تراوكم الافكار الانهزامية، بل ينبغي لكم ان تثابروا على احداث التجديدات والتقدم بروح تشوليماء، الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.

اننى لعلى فناعة راسخة من ان جميع العمال والتقنيين والموظفين فى ميدان صناعة الآلات سيحققون على وجه الروعة ما يواجه هذا الميدان من مهام ضخمة فى تنفيذ الخطة السباعية الجديدة، وبذلك يظهر من جديد ما يتحلى به شعبنا من روح بطولية امام العالم اجمع.

حديث مع امين سر جمعية الصداقة الايطالية – الكورية

٣ ايلول ١٩٧٧

لقد زرت بلادنا مرات عديدة، وها انت الآن تزورها مرة اخرى. لقد عملت الشيء الكثير لتعزيز التضامن بين الشعبين الكورى والايطالى. اننى ممتن لك على هذا الصنيع. كما اننى مسرور جدا بصورة خاصة، لانك جلبت معك افراد اسرتك الى بلادنا هذه المرة. اود ان انقل تحياتى، من خلالك، الى الشعب الايطالى كله، والى جميع كوادر جمعية الصداقة الايطالية - الكورية، والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى والى امينها العام الرفيق انريكو بارلينجوير.

لقد اخبرتنى بأن شعبنا رحب بكم ترحيبا حارا. انه لأمر طبيعى ان نستقبلكم استقبالا حارا. فانتم تعاملون اعضاء الوفود الكورية معاملة كريمة كأشقاء لكم وكأفراد اسرة واحدة عندما يزورون ايطاليا. اننى شديد الامتنان لكم على ذلك، واعبر عن شكرى لكم مجددا. فانتم لم تبخلوا بشيء من اجل الصداقة والتضامن بين الشعبين الكورى والايطالى.

اننى مرتاح وراض جدا لان الحزب الشيوعى الايطالى والرفيق انريكو بارلينجوير يتمسكان بالاستقلالية.

بعض الناس يهاجمون الرفيق كاريللو فى الوقت الراهن، مرددين نغمة "الشيوعية الاوروبية" وما شابه ذلك. لا داعى للقول ان امورا مثل "الشيوعية

الاوروبية" و"الشيوعية الآسيوية" و"الشيوعية الامريكية" لا وجود لها. فالشيوعية واحدة. لذا، اعتقد ان عبارة "الشيوعية الاوروبية" هي من اختراع الرأسماليين، وليست من صنع الشيوعيين.

ان الاحزاب الشيوعية فى البلدان الاوروبية، ولا سيما الاحزاب الشيوعية فى البلدان الرأسمالية المتطورة، مثل الحزب الشيوعى الايطالى والحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الشيوعى الاسبانى، وناهيك عن الاحزاب الشيوعية فى العديد من البلدان، تتمسك الآن بالاستقلالية. هذا امر محمود ومشروع جدا، لان مصير الثورة فى كل بلد انما يقرره ويجب ان يقرره شعب ذلك البلد بنفسه.

فالخبرات المكتسبة فى الثورة فى بلد معين، لا يمكن فرضها على الاحزاب فى سائر البلدان بصورة متماثلة.

ليس العصر الراهن بالعصر الذى نظم فيه لينين الاممية الثالثة. حينذاك، كنت انا والرفيق بارلينجوير طالبين من طلاب الماركسية اللينينية. ولكن الشيب قد غزا شعرنا الآن. اننا الآن نملك ثروة غنية من النظريات والخبرات النضالية التى تمكنا من تحقيق الثورة فى بلدينا بأنفسنا كما نصوصغ خططنا الثورية بصورة مستقلة. لقد اجتزنا كل مراحل الثورة. وفى مجرى هذه العملية، توصلنا الى قناعة بأن على الحزب فى كل بلد ان ينظم حركته الثورية بما يتفق والوضع الشاخص فى بلده هو.

فى الوقت الراهن، تقيم الاحزاب الشيوعية الايطالية والفرنسية والاسبانية جبهة متحدة عريضة مع الاحزاب السياسية الاخرى فى بلدانها وتطور الحركة العمالية الى مستوى اعلى. وهذا امر هام للغاية. ان تشكيل جبهة متحدة عريضة، لا يعنى ارتداد الثورة الى الوراء، بل يساعد على تقدمها. لهذا السبب، نحن نؤيد ايجابيا الخط الذى ينتهجه حزبكم. ان موقفنا هذا سبق وان نقلناه الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى. غير انه نود ان ننقل موقفنا هذا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى مجددا من خلالكم.

ان حزبنا والحزب الشيوعى الايطالى يتمسكان كلاهما بالاستقلالية. والاحزاب الشيوعية التى تتمسك بالاستقلالية، انما تمثل الموقف الحريص على صون نقاوة

الماركسية اللينينية بكل اخلاص. القضية هي ان تحقق الاحزاب انتصار الثورة من خلال تطوير الحركة الثورية فى بلدانها. وهذا هو المعيار الاساسي للدفاع عن نقاوة الماركسية اللينينية ام لا. لذا، نعتبر ان سياسة حزبكم سياسة صائبة.

ما من مسألة ستحل اذا ما طبقت الماركسية اللينينية على نحو يتسم بالجمود العقائدى. لقد اكتسبت ثورة اكتوبر الاشتراكية أهمية كبرى بحد ذاتها. لا مرأى فى ان لينين قد فتح عصر الثورة الاشتراكية، وهو لذلك موضع تجميل وتأييد من جانب الشيوعيين اجمعين. غير انه من المستحيل تطبيق خبرة مضى على اكتسابها ستون عاما على علاقتها فى النضال الثورى الراهن لكافة البلدان. لقد وضع لينين الخط الثورى الذى يتطابق مع زمانه.

الكلام بحذافيره ينطبق على ماركس وانجلز. فلأنهما درسا قضايا الثورة وهما يعيشان فى بلد رأسمالى متطور تطورا عاليا، لذا اعتقدا بأن الثورات الاشتراكية ستفجر على التوالى وستخرج مظفرة على نطاق العالم كله فى مدة وجيزة من الزمن. من هنا اعتبرنا ان الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الشيوعية ستكون قصيرة. ولكن لينين جعل هذه الفترة اطول قليلا مما حددها ماركس وانجلز، لانه قام بالثورة فى بلد رأسمالى متخلف وليس فى بلد رأسمالى متطور.

ولكن الثورة تحدث الآن فى بلدان متخلفة. لذا، فان الفترة الانتقالية لا يمكن اعتبارها بأى حال فترة قصيرة كما ذكروا. لا يجوز ان نفهم الماركسية اللينينية بصورة آلية. لهذا السبب، القيت محاضرة على كوادرناس حول موضوع الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية. ينبغى للمرء ان يرى كل شيء من زاوية القضايا العملية للثورة فى بلده. فالحقيقة تظهر بانه ما من مسألة يمكن حلها عندما تطبق الماركسية اللينينية على نحو يتسم بالجمود العقائدى.

كلانا، فى الوقت الراهن، يعارض الجمود العقائدى. وهذا موقف صحيح للغاية. ولاننا نسلك الطريق الصحيح، فاننا سنخرج مظفرين حتما. ان يتمسك حزب كل بلد بالاستقلالية ويحل قضايا الثورة فى بلده بصورة صحيحة طبقا لوضعها هو، يعنى انه يخلص للاممية البروليتارية والقضية الشيوعية.

اننى على يقين من ان علاقات الصداقة بين شعبي كوريا وايطاليا ستتعزيز وتتطور اكثر فاكثر فى المستقبل انطلاقا من مبدأ الاستقلالية.

لا اود ان اسهب اليوم فى الحديث اليكم عن المسائل النظرية. فقد قلت ما قلته لشعورى بأن التضامن بيننا يزداد ثباتا، لان كلينا يحل كافة مسائله انطلاقا من الموقف المستقل.

شهد هذا العام حصادا وفيرا فى بلادنا. فالغذاء والكساء لا غنى عنهما لحياة الناس. ان مسائل الغذاء والكساء امور اساسية فى الحياة. ولقد تخلص شعبنا من كل قلق يساوره بشأن هذه الامور.

نعد العدة فى الوقت الراهن للدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب التى ستعقد بعد غد. لقد الفت موضوعات عن التربية الاشتراكية، وانوى ان اطرحها فى الدورة الكاملة تلك. ان تأمين التربية الناجعة للاجيال القادمة بعد تولى الطبقة العاملة زمام السلطة امر يتسم بأهمية فائقة. لا بل اننا نعتبر هذه المسألة اهم المسائل واخطرها. وحالما يتم اقرار الموضوعات عن التربية الاشتراكية فى الدورة الكاملة القادمة للجنة المركزية للحزب، سأعمل على ان ارسل لك نسخة عنها.

اننا لم نحقق توحيد الوطن بعد. ثمة مهمة تنتظرنا، ألا وهى فضح الطبيعة الرجعية للعلاء فى جنوبى كوريا والمؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين فضحا واسعا امام شعوب العالم، وتحقيق توحيد الوطن. لذا، نأمل منكم ان تواصلوا دعمكم لشعبنا فى نضاله من اجل توحيد الوطن. ونحن من جانبنا سنبذل قصارى جهودنا لتحقيق توحيد الوطن.

مرة اخرى، ارحب ترحيبا حارا بزيارتكم بلادنا واعبر عن شكرى الجزيل لتصريحكم بانكم ستواصلون العمل من اجل الصداقة والتضامن بين الشعبين الكورى والايطالى.

حول اصدار "موضوعات عن التربية الاشتراكية"

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية

الخامسة لحزب العمل الكورى

٥ ايلول ١٩٧٧

فيما يتعلق بتقديمي "موضوعات عن التربية الاشتراكية" الى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، اود ان اتحدث بايجاز عن القصد من ذلك. صحيح ان رفع مستوى معيشة الشعب المادية باجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي بعد قيام الطبقة العاملة بقلب النظام الرأسمالى واقامة النظام الاشتراكي امر مهم، بيد ان رفع وعى الناس الفكرى ومستواهم الثقافى والتقنى ايضا لا يقل بأى حال أهمية عن ذلك. فمن اجل الاستفادة الفعالة من الاسس المادية والتقنية القائمة واجادة ادارتها والمضى قدما فى توطيدها وتطويرها اكثر فاكثر، لا بد من مواصلة رفع مستوى وعى الشغيلة الفكرى ومستواهم الثقافى والتقنى.

كما يعرف الجميع، فان كافة الثروات المادية فى المجتمع انما هى نتاج العمل الخلاق للجماهير العاملة. فليس ألا عندما تملك الجماهير العاملة الوعى السياسى بكونها سيدة المجتمع وتحوز درجة عالية من المعرفة الثقافية والتقنية، تتمكن من اظهار شتى مواهبها الخلاقة ونشاطها الابداعى فى البناء الاشتراكي. فبدون رفع مستوى وعى الشغيلة الفكرى ومستواهم الثقافى والتقنى، لا يمكنهم اداء دورهم بشكل

سليم بصفتهم سادة المجتمع، وبالتالي، قد يراوح البناء الاشتراكي مكانه او يتقهقر الى الوراء. لهذا السبب، لا بد للطبقة العاملة من ان تطبق نظام التعليم الذى يتلاءم مع المجتمع الاشتراكي بعد امساكها بمقاليد السلطة واقامتها النظام الاشتراكي.

الطبقة العاملة تبنى الاشتراكية وسط طوق من الحصار تضربه الرأسمالية حولها لفترة طويلة حتى بعد انتزاعها مقاليد السلطة. وفي مثل هذه الظروف، من المحتمل ان تتغلغل الافكار الرجعية البورجوازية والثقافة المنحطة من الخارج، وتشرنب الافكار الاقطاعية والافكار الرأسمالية وسائر انواع الافكار البالية الاخرى برأسها من الداخل. لذا، ينبغى لحزب الطبقة العاملة ودولة الطبقة العاملة ان يوليا اهتماما اوليا بتقوية التربية الاشتراكية. اما اذا ما قاما بتطبيق التربية الهجينة التى لا هى بالتربية الاشتراكية ولا هى بالتربية الرأسمالية، بدلا من تطبيقهما التربية التى تتلاءم مع المجتمع الاشتراكي، فلا يمكن منع تغلغل الرأسمالية على الصعيدين الفكرى والثقافى والقضاء على الاعمال الهدامة لمخلفات الافكار البالية.

ليس ألا بتطبيق التربية الاشتراكية على نحو سليم خلال الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيعية، يكون بالامكان تشوير افراد المجتمع كلهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وجعلهم شيوعيين.

تطرح تقوية التربية الاشتراكية نفسها كمهمة خطيرة حين تتسلم الطبقة العاملة مقاليد السلطة سواء أ فى البلدان الرأسمالية المتطورة ام فى البلدان المستعمرة وشبه الاقطاعية المتخلفة. ثمة تفاوت فى مدة الفترة الانتقالية، وهى تطول ام تقصر تبعا لمستوى تطور القوى المنتجة، لكن العمل التربوى لتحويل وعى الناس الفكرى يعتبر مسألة خطيرة فى كل البلدان على السواء.

عندما يخوض الناس غمار النضال للأطاحة بالنظام الاستغلالى والتخلص من ربة الاستغلال والاضطهاد، ترتفع حماسهم الثورية بصررة فائقة، ولكن حماسهم الثورية هذه لا تلبث ان تفتر تدريجيا بعد سحق النظام الاستغلالى وارساء قدر معين من الاسس المادية والتقنية. على ضوء خبرات البلدان التى لها تاريخ طويل على صعيد انجاز الثورة الاشتراكية او استنادا الى خبرات بلادنا فى بناء الاشتراكية،

يتضح ان حماسة الناس الثورية تفتقر مع تخلصهم من القلق بشأن الغذاء والكساء والسكن بعد انجاز الثورة الاشتراكية.

لذا، ينبغي لحزب الطبقة العاملة ودولة الطبقة العاملة ان يشددا العمل التربوى بعد اقامة النظام الاشتراكي بهدف المضى قدما فى رفع الحماسة الثورية لدى جميع افراد المجتمع اكثر فاكثر.

لقد انقضت ١٣٠ عاما على اصدار ماركس "البيان الشيوعى" عام ١٨٤٨، كما انقضت بالفعل ٦٠ عاما على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا تحت قيادة لينين. خلال هذه الفترة، حدثت تغييرات عظيمة فى الحركة الشيوعية العالمية والنضال التحررى للشعوب المضطهدة. وخصوصا، بعد الحرب العالمية الثانية، حطمت العديد من البلدان اصفاد رأس المال وحققنت انتصار الثورة الاشتراكية، ونالت الشعوب المضطهدة فى بلدان عديدة استقلالها الوطنى، متخلصة من نير العبودية الاستعمارية للامبريالية، وهى تتقدم الآن نحو الاشتراكية.

طرح لينين فى وقت مبكر نظرية مفادها انه يمكن للاشتراكية ان تنتصر فى بلد واحد. لكنه، على الرغم من مضى اكثر من نصف قرن على انتصار الثورة الاشتراكية فى روسيا وقيام العديد من البلدان الآن ببناء الاشتراكية الا ان احدا منها لم يصل بعد الى الشيوعية.

اوضح ماركس فى "البيان الشيوعى" بأن تاريخ كافة المجتمعات التى انوجدت لحد الآن هو تاريخ النضال الطبقي، كذلك قدم نظرية تتعلق بمواصلة الثورة. فحتى بعد امساك الطبقة العاملة بزمام السلطة، لا بد من مواصلة الثورة من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. ولمواصلة الثورة، ثمة حاجة ماسة الى التعليم والتربية لرفع وعى الناس الثورى باطراد.

ان المهمة الاشد تعقيدا وعسرا فى بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعى هى الاستيلاء على القلعة الفكرية للشيوعية عن طريق تربية الناس واعادة تكوينهم. غير انه ما من احد اوضح بجلاء مسألة تربية الناس على النهج الشيوعى ومسألة التربية الاشتراكية، ولا يوجد ثمة بلد مثالى يقتدى به فى هذا المجال. ومن جراء عدم وجود

حلول ناجعة لهاتين المسألتين، لم يحقق احد البلدان الشيوعية حتى الآن على رغم من انتصار الاشتراكية فيه منذ زمن بعيد. حرى بالشيوعيين ان يستخلصوا الدروس والعبر الجديدة من ذلك.

ان السير نحو الاشتراكية بات اليوم بمثابة اتجاه العصر الذى لا يقاوم. ان بلدان العالم الثالث والدول المستقلة حديثا تريد بمعظمها السير نحو الاشتراكية فى الوقت الراهن. غنى عن القول بأن الاشتراكية التى تتحدث عنها تلك البلدان يمكن ان تتفاوت فيما بينها ما بين اشتراكية علمية واشتراكية غير علمية. لا بل ثمة من يجزم بأن الاشتراكية التى ينشدونها هى اشتراكية دينية. الجميع يقرون بأن الاشتراكية طيبة، بصرف النظر عن ماهية الاشتراكية التى ينشدونها.

فى الوقت الراهن، تتطلع البلدان المستقلة حديثا والعديد من البلدان الاخرى نحو البلدان الاشتراكية لترى كيف تبنى هذه الاخيرة الاشتراكية. وفى هذه الحال، يتعين على البلدان الاشتراكية ان تجيد البناء الاشتراكى بصورة اكثر وتحل مسألة التربية على اروع صورة كى تضرب مثلا يحتذى للبلدان العديدة التى ترنو الى الاشتراكية. المهمة الاساسية التى تواجهها التربية الاشتراكية هى اعادة تكوين الناس فكريا ورفع مستواهم الثقافى والتقنى.

احدى اهم المسائل المتوجب حلها فى التربية الاشتراكية هى اعادة التكوين الفكرى للناس اى وبكلام آخر، استنصال مخلفات الافكار الاقطاعية والرأسمالية المتلبثة فى اذهان الناس، وتربيتهم وتأهيلهم كثوريين شيوعيين جيورين. ومن اجل اعادة تكوين الناس على الصعيد الفكرى، ينبغى اولا وقبل كل شيء تقوية التربية التطبيقية حتى لا ينسى جميع الناس الايام الماضية حين كانوا يننون تحت وطأة الاستغلال على ايدى الامبرياليين وملاك الارض والرأسماليين ويناضلوا بحزم ضد النظام الاستقلالى. وبنوع خاص، يجب اطلاع افراد الجيل الصاعد بوضوح على كيفية استغلال ملاك الارض والرأسماليين للعمال والفلاحين فى الايام الخوالى، حتى يكرهوا النظام الاستغلالى اشد كراهية. ولاعادة تكوين الناس كافة فكريا، لا بد كذلك من تقوية التربية بالوطنية

الاشتراكية. لا بد من اعطاء جميع الناس ادراكا كاملا عن مدى تفوق النظام الاشتراكي حتى يعتزوا بهذا النظام ويحبوه ويحموا مكتسبات الثورة من عدوان الاعداء ايا كانوا حتى النهاية.

ومن الأهمية بمكان تسليح الناس بالتفاؤل الثورى في سياق تربيتهم على النهج الشيوعى. يجب الحرص على ان يناضل كافة الناس من اجل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعى ويتعلقوا بالمستقبل ويستمرروا فى احداث التجديد وفى التقدم، يحدوهم الايمان الاكيد بظفر الثورة وبالشيوعية.

الاساس فى التربية الفكرية هو تربية الناس بروح الاخلاص للحزب.

الاخلاص اللامتناهى للحزب هو شيمة الشيوعيين الاساسية والاكثر أهمية. يجب ان يجد الاخلاص للحزب تعبيره فى درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، اى فى الخصال السامية المتمثلة فى تكريس كل شىء للنضال من اجل الحزب والثورة والطبقة العاملة والشعب. فبدون تربية الناس بروح الاخلاص للحزب، لا يمكنهم تكريس كل ما لديهم للنضال من اجل الحزب والثورة والطبقة العاملة والشعب. مهما حاز المرء على وفرة من المعارف الثقافية والتقنية، فلا يجدى كل ذلك نفعاً، اذا اقتقر الى الاخلاص للحزب. فنحن بحاجة الى اناس لا يتسلحون بالنظرية الثورية ويتحلون بالمعارف العلمية والتقنية الوافرة فحسب، بل وينذرون كل شىء فى النضال من اجل الحزب والثورة والطبقة العاملة والشعب، تحدوهم درجة عالية من الاخلاص للحزب. لهذا السبب، ينبغى توجيه الاهتمام الاول نحو تربية الناس بروح الاخلاص اللامتناهى للحزب فى التربية الاشتراكية.

احدى المسائل الهامة الاخرى فى التربية الاشتراكية هى رفع المستوى الثقافى والتقنى لجميع الناس.

نظرا لان النضال فى سبيل بناء صرح الاشتراكية والشيوعية هو نضال بالغ الصعوبة لحل كل المشاكل بالقوى الذاتية وسط طوق من الحصار تضربه الرأسمالية، فمن الواجب الالتزام التام ثابتا بالموقف المستقل واطلاق العنان للروح الخلاقة فى النضال الثورى والعمل البنائى. لهذا الغرض، لا بد لجميع الناس من ان يحوزوا درجة

عالية من المعارف الثقافية والتقنية. وهذا امر لا غنى عنه للقضاء على الاوهام حيال تقنية البلدان الرأسمالية المتطورة وتصفية التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وللقيام بالنضال الثورى والعمل البنائى بصورة خلاقة بما يتفق مع واقع البلدان المعنية انطلاقا من الموقف المستقل. عندما لا يملك المرء مستوى رفيعا من الثقافة والتقنية، يسهل عليه قبول اشياء الآخرين آليا، ولكنه عندما يملك مستوى ثقافيا وتقنيا رفيعا، يستطيع ان يحل كل المسائل الناشئة فى النضال الثورى والعمل البنائى بنفسه، مبديا فى ذلك مبادرة خلاقة.

وفى التربية الاشتراكية، يجب اجراء التربية الفكرية والتربية الثقافية والتقنية كليهما معا وعلى نسق موحد.

ففى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من الاستيلاء على قلعتين، اعنى القلعة الفكرية والقلعة المادية. ووصولا الى الاستيلاء على هاتين القلعتين، لا يجوز اهمال التربية الفكرية وقصر التشديد على التربية الثقافية والتقنية فقط، ولا اهمال التربية الثقافية والتقنية مع التنويه بالتربية الفكرية وحدها. علينا ان نمسك بين ايدينا بكلا العملين: اعادة تكوين جميع الناس فكريا ورفع مستواهم الثقافى والتقني على حد سواء، وندفعهما دفعا حثيثا الى الامام، وذلك ضمانا للنجاح فى بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعى.

والشيء ذو الأهمية الاستثنائية فى التربية الاشتراكية هو تربية افراد الجيل الصاعد، بما هم مواصلو الثورة، ليكونوا ثوريين غيورين، شيوعيين. ان تربية ام عدم تربية افراد الجيل الصاعد الذين سيرثون عروق ثورتنا كثوريين غيورين، شيوعيين، مسألة جذرية يتوقف عليها تواصل قضية ثورتنا جيلا بعد جيل حتى النهاية ام لا.

فالنضال الثورى نضال عسير يتصف بطول الامد. ان هدف الثورة لم يتغير، لكن الاجيال تتعاقب بلا انقطاع. لم ننجز قضية ثورتنا ولم نوحدها الوطن بعد. اننا نقوم الآن بالنضال الثورى والعمل البنائى فى مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الامبريالية. ولا يزال نصف تراب وطننا محتلا من قبل الامبرياليين الامريكيين، وتتحول جنوبى كوريا الى وكر للرجعيين من كل لون وشاكلة. وطالما

بقى الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا، لا يمكننا ان نوقف النضال ولو للحظة واحدة. يتوجب علينا ان نوحدها وننجز الثورة حتى النهاية. وليس ألا باجادة تربية مواصلي الثورة، يمكن مواصلة الثورة وتوحيد الوطن وانجاز قضية الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية.

منذ بداية النضال الثورى المناهض لليابان توقعنا ان تكون ثورتنا طويلة الامد وبذلنا اهتماما عميقا بتربية افراد الجيل الصاعد الذين سيرثون عروق الثورة. ففى اوائل الثلاثينات من هذا القرن، اقمنا فى غويويشو مدرسة سامكوانغ النموذجية واعطينا الشباب هناك تعليما مجانيا وطبقنا التربية الاشتراكية. وعلى مقاعدها ربينا اعدادا غفيرة من الشباب كثوريين. ان معظم الشباب الذين درسوا حينذاك فى تلك المدرسة انبروا للنضال الثورى، ولم يسلك واحد منهم طريق الرجعية حتى وان لم يشارك فى النضال الثورى مباشرة.

تدل تجربتنا على انه بدون اجادة تربية افراد الجيل الصاعد الذين سيرثون عروق الثورة، لا يمكن تنشئتهم ثوريين غيورين، شيوعيين، وانجاز القضية الثورية حتى النهاية. لذا، علينا ان نولى اهتماما خاصا بتربية مواصلي الثورة لتنشئتهم ثوريين غيورين، شيوعيين.

وفى سبيل اجادة التربية الاشتراكية، لا بد من تقوية التوجيه الحزبى للتربية. ان اعلاء الدور القيادى للحزب فى الثورة والبناء بلا انقطاع هو ضمانة حاسمة لجميع الانتصارات. وانه ليتعذر التقدم نحو الشيوعية بدون اعلاء الدور القيادى لحزب الطبقة العاملة وتعزيز الوظائف الديكتاتورية البروليتارية للدولة الاشتراكية. ان انكار الدور القيادى للحزب فى الثورة والبناء والوظائف الديكتاتورية البروليتارية للدولة الاشتراكية هو كناية عن سفسطات تحريفية. قال ماركس بأن ديكتاتورية البروليتاريا ضرورية فى الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الشيوعية. ودافع لينين عن نظرية ماركس حول ديكتاتورية البروليتاريا وقدم مقولته بأن السلطة السوفيتية زائد الكهربة هى الشيوعية. علينا بادراك المقولات التى قدمها الكلاسيكيون الماركسيون اللينينيون ادراكا سديدا

وصيانتها وتطويرها. ان السلطة السوفييتية الواردة فى مقولة لينين تعنى ديكتاتورية البروليتاريا، والكهربية تعنى ادخال الامتة فى كل العمليات الانتاجية عن طريق تنفيذ الثورة التقنية، وليس مجرد بناء العديد من محطات توليد الطاقة الكهربائية.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من تعزيز ديكتاتورية البروليتاريا واعادة تكوين وعى الناس الفكرى برفع الدور القياى للحزب، والقضاء على الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى عن طريق تنفيذ الثورة التقنية.

يتعين علينا ان نواصل تقوية التوجيه الحزبى ازاء التربية الاشتراكية فى المستقبل ايضا، بحيث ننشئ جميع الطلاب والتلاميذ بناء اكفاء للشيوعية، متحلين بالمعارف الوفرة والاخلاق الحميدة والجسم السليم.

من واجبا ان نجيد اكثر فاكثر اجراء التربية الاشتراكية لنربى كل الناس ونعيد تكوينهم على النهج الشيوعى، بحيث يناضلون جميعا بتفان من اجل توطيد وتطوير النظام الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتوحيد الوطن وسحق الامبريالية تماما على الكرة الارضية وبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد، يدا بيد مع الشعوب الثورية فى العالم.

ينبغى لنا ان نظهر بالملمس لشعب جنوبى كوريا مدى تفوق النظام الاشتراكي وذلك بخلقنا مثلا يحتذى فى نظام التربية الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

علينا ان نطلع بالكامل طبقتنا العاملة وشعبنا بأسره على انه ليس الا باجادة التربية الاشتراكية، يمكن المضى فى توطيد النظام الاشتراكي وتطويره والدود عن حياض الوطن الاشتراكي وتشوير كل الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وجعلهم شيوعيين وتعجيل القضية الاشتراكية والشيوعية بمزيد من العنفوان، وان نوطد ونطور التربية الاشتراكية بصورة اكثر. وانطلاقا من مقصدى هذا، اود ان اقدم الى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية "موضوعات عن التربية الاشتراكية" التى وضعتها على اساس من خبراتى الغنية التى اكتسبتها فى مجرى تطبيق التربية الاشتراكية فى بلادنا منذ امد بعيد.

اننى لعلى ثقة راسخة من انكم ستتناضلون بهمة ونشاط من اجل دفع بناء الاشتراكية والشيوعية بمزيد من القوة الى الامام والتعجيل بقضية توحيد الوطن، وذلك بالمشاركة مشاركة ايجابية فى مناقشة "موضوعات عن التربية الاشتراكية"، وبمراجعة واجمال اعمالكم الماضية على ضوء هذه الموضوعات وتحسين وتقوية التربية الاشتراكية.

موضوعات عن التربية الاشتراكية

اعلنت في الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية

الخامسة لحزب العمل الكورى

٥ ايلول ١٩٧٧

تواجه حزب ودولة الطبقة العاملة الحاكمة المهمة الجسيمة، مهمة بناء الاشتراكية والشيوعية. وبغية بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من مواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكي والمضى بقوة فى النضال لاحتلال الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية على حد سواء.

وأهم ما فى احتلال الحصنين لبناء الشيوعية هو الاستيلاء على الحصن الفكرى. فليس ألا بتربية الناس، سادة المجتمع، واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى، يمكن حل المسألة الجذرية للبناء الشيوعى والنجاح ايضا فى بلوغ الحصن المادى. لذا، فانه لزام على حزب الطبقة العاملة ودولتها ان يوليا جهودهما الاولى لاحتلال الحصن الفكرى عن طريق تربية واعادة تكوين الناس على النهج الشيوعى خلال المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية.

ومن اجل احتلال الحصن الفكرى للشيوعية، لا بد من تحسين عمل التربية والتعليم. فليس ألا باجادة هذا العمل، يمكن القضاء على التخلف الفكرى والثقافى الذى تركه المجتمع القديم، وتربية جميع الناس وتأهيلهم اناسا شيوعيين ودفع عجلة الثورة والبناء قدما بقوة.

يعد التعليم احدى المسائل الجذرية التى يتوقف عليها انتصار الثورة ومصير الامة فى المستقبل. فبدون التعليم يستحيل احراز التقدم الاجتماعى والازدهار الوطنى فى اى زمان وبالنسبة لاية امة. والتعليم يطرح نفسه باعتباره اعظم المسائل شأنًا بالنسبة للبلدان التى استقلت حديثًا بعد التخلص من التبعية الاستعمارية للامبريالية.

لقد اولى حزبنا اهتماما عميقا بالتعليم منذ اول يوم تولى فيه قيادة الثورة والبناء. طرح حزبنا، عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، سياسة صحيحة فى التعليم وقام بتطبيقها على الوجه الاوفى بالمراد، وانصبت الجهود على التعليم من جانب الحزب كله والدولة كلها.

وبفضل سياسات حزبنا الصحيحة فى التعليم وقيادته الحكيمة، تم تطهير بلادنا تماما من رواسب التعليم العبودى الاستعمارى فى فترة قصيرة من الزمن واقيم فيها نظام التعليم الاشتراكى المتقدم، وحققت بلادنا منجزات رائعة فى عمل التعليم الوطنى وتأهيل الكوادر الوطنيين. وحيث ان نظام التعليم الالزامى العام لاحدى عشرة سنة هو الآن قيد التطبيق فى بلادنا، فان كل افراد الجيل المساعد يتعلمون حسب المرام على حساب الدولة. وظهر لدينا جيش جرار من مليون مثقف، وهم يديرون اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية والثقافية ويشرفون عليها بجدارة. واصبح فى وسع جميع شغيلتنا، الذين كانوا متخلفين جدا عن ركب الحضارة العصرية، ان يحوزوا على درجة من المعرفة الثقافية والتقنية تفوق مستوى خريجي المدارس الاعدادية وان يشاركوا كسادة فى بناء الاشتراكية. لقد بزغ عصر جديد للحضارة الاشتراكية على هذه الارض التى سادها الجهل والظلام فى الماضى.

تواجهنا اليوم مهمة خطيرة، ألا وهى زيادة تطوير التربية الاشتراكية بما يتفق ومقتضيات تطور الثورة. ان الواقع الراهن الذى تتعمق فيه الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية من كل النواحي، انما يتطلب منا بالحاح مزيدا من تطوير التربية الاشتراكية. فلزام علينا ان نطور التربية الاشتراكية للتعجيل بالثورتين الفكرية والثقافية ودفع عجلة الثورة التقنية بنشاط، حتى يتسنى لنا بذلك ان نقرب يوم انتصار قضية الاشتراكية والشوعية.

١ - المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي

ان التربية الاشتراكية هي عمل غايته جعل الناس كائنات اجتماعية مستقلة وخلاقة. فقط عندما يتصف الانسان بالوعى المستقل والقدرة الخلاقة، يستطيع ان يكون كائنا اجتماعيا مستقلا وخلاقا. وما لدى الانسان من وعى مستقل وقدرة خلاقة ليس فطريا. وما من انسان يولد ولديه فكر ومعرفة. يكتسب الانسان وعيه الفكرى المستقل ومعرفته عن الطبيعة والمجتمع من خلال التربية، ومن خلال التربية ايضا تنمو قدرته الخلاقة لادراك العالم وتغييره.

تهدف التربية الاشتراكية الى جعل الناس اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين يتصفون بالاستقلالية والابداع. فعلى التربية الاشتراكية، اذن، ان تخدم النظام الاشتراكي وتساهم فى القضية الثورية للطبقة العاملة عن طريق تربية الناس اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين يناضلون بتفان من اجل المجتمع والشعب وفى سبيل الاشتراكية والشيوعية.

ولكى تؤدى التربية الاشتراكية غاياتها ورسالتها، ينبغى تجسيد المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي تجسيدا تاما فى العمل التربوى.

ان المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي هي تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وعلى النهج الشيوعى، وبعبارة اخرى، تسليح الناس بالافكار الشيوعية الثورية وعلى اساسه، تلقينهم المعارف العلمية الوافرة واكسابهم الجسم السليم.

الفكر الثورى والمعارف الوافرة والجسم السليم - هذه هي المزايا والجدارات التى لا غنى عنها بالنسبة للانسان الشيوعى. فليس ألا عندما يملك الانسان الافكار الشيوعية والمعارف الوافرة والجسم السليم، يستطيع ان يكون كائنا مقتدرا ثوريا شيوعيا حقيقيا ويساهم فى الثورة والبناء كما يليق بالسيد.

يعد تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مطلبا موضوعيا لبناء

الاشتراكية والشيوعية ومهمة ثورية رئيسية تواجه حزب ودولة الطبقة العاملة في المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية.

حتى بعد اقامة النظام الاشتراكي، تظل رواسب الافكار البالية متلبثة فى اذهان الناس ردحا طويلا من الزمن ويبقى تغلغل الفكر والثقافة الامبرياليين قائما. وبدون النضال العزوم لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، فانه من المتعذر استئصال شأفة رواسب الافكار التى عفى عليها الزمن من اذهانهم ودرء تغلغل الفكر والثقافة الامبرياليين. وليس ألا بتسليح الناس بالفكر الثورى للطبقة العاملة وبالنظرة العامة الشيوعية الى العالم على وجه الثبات، من خلال النضال المشدد لتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، يمكن التغلب على التأثير الأكال للافكار البالية بثتى أشكالها وانواعها والمضى فى توطيد وتطوير النظام الاشتراكي.

ان تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مسألة جذرية فى تربية الاناس المقتردين الثوريين الشيوعيين.

الانسان كائن اجتماعي يتمتع بوعى فكرى. والوعى الفكرى هو الذى يقرر قيمة الانسان وشخصيته ويحكم جميع نشاطاته. واعادة تكوين الانسان هى تحويل فكره من حيث الجوهر، والاساس فى تربية الانسان انسانا شيوعيا هو تسليحه بالفكر الشيوعى. فليس ألا عندما يتسليح الناس بالفكر الشيوعى، يمكنهم ان يكتسبوا صفات الناس الشيوعيين ويطلقوا العنان لاستقلاليتهم وابداعيتهم.

وليس ألا عندما يتسلح الناس بالفكر الشيوعى يستطيعون ان ينكبوا على الدراسة بجد واجتهاد ويخدموا جيدا الثورة والبناء بواسطة المعارف التى يحصلونها. فقط الانسان الذى يتحلّى بالفكر الثورى للطبقة العاملة يستطيع ان يتعلم المعارف النافعة ولو واحدة منها، وان يكرس كل ما لديه من ذكاء وموهبة لقضية بناء الاشتراكية والشيوعية. وكل معرفة لا تقوم على الفكر الثورى الشيوعى لا فائدة منها مطلقا.

لذا، من الطبيعى ان تكون التربية الاشتراكية من صميم عمليات الثورة الفكرية التى ترمى الى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فعلىنا أن نتخذ التربية الفكرية اساسا فى التربية الاشتراكية وان نركز جهودنا الرئيسية على تسليح الناس

بالفكر الشيوعى. ولا بد من تكوين مضمون التربية الاشتراكية وطرقها بحيث تخدم غرض تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ولا بد من أن تكون كافة ظروف التربية ووسائلها مستجيبة لاعادة تكوين افكار الناس. وعلى الانسان الشيوعى ان يحوز معارف وافرة عن الطبيعة والمجتمع، فضلا عن الفكر الشيوعى.

ان حيازة المعارف العلمية شرط حيوى لتطور الانسان من كل النواحي، واسباب فى تكوين النظرة العامة العلمية الى العالم. ونشاط الانسان الخلاق لتحويل الطبيعة والمجتمع يجب ان تدعمه المعارف العلمية. ليس الا عندما يحوز الانسان المعارف الوافرة عن الطبيعة والمجتمع، فضلا عن الفكر الشيوعى، يمكنه ان يصير شيوعيا متطورا من كل الوجوه، يملك نظرة عامة ثورية الى العالم ويشارك فى النضال لتحويل واعادة تكوين الطبيعة والمجتمع على نحو واع وهادف.

يجب ان تجعل التربية الاشتراكية من تسليح الناس بالمعارف الوافرة عن الطبيعة والمجتمع والتقنية الحديثة مسألة ذات أهمية. وعليها ان تعلم الناس بانتظام ما يتوصل اليه البشر من منجزات علمية وتقنية، وان تنمى قدرتهم على الادراك والتطبيق حتى يتمكنوا من ادراك العالم بعمق وتغييره على وجه ثورى.

والجسم السليم بالنسبة للانسان ضمان مادى يكفل نشاطه الذهنى والعملى. فبدون جسم سليم، يتعذر ممارسة النشاط المستقل والخلاق. فعلى التربية الاشتراكية ان تسهم اسهاما ايجابيا فى تقوية بنية الناس الجسمانية.

ان الفكر والمعرفة والبنية الجسمانية لدى الانسان ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا. والتربية الاشتراكية التى تستهدف تنشئة اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه واناس مستقلين ومبدعين، ملزمة باتخاذ التربية الفكرية اساسا لها والقيام، فى الوقت عينه بتلقين المعارف واجراء التربية البدنية ضمن عملية متكاملة.

ومن اجل اجراء التربية الاشتراكية على وجه مرض، لا بد من الالتزام بالمبادئ التالية.

أولا، يجب تجسيد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة فى التربية.

فى المجتمع الطبقي، تكتسى التربية دائما طابعا طبقيًا. والتربية الاشتراكية هى تربية حزبية وطبقية عمالية من حيث جوهرها الطبقي.

ان الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة هما بمثابة حياة وروح التربية الاشتراكية وعامل حاسم يكفل نجاح العمل التربوى. وحدها التربية الحزبية والطبقية العمالية قادرة على تنشئة الناس اناسا مقتدرين ثوريين مخلصين للحزب والثورة، وعلى الاسهام فى القضية الثورية للطبقة العاملة، قضية الاشتراكية والشيوعية. وأهم شيء فى جعل التربية الاشتراكية تربية حزبية وطبقية عمالية هو اقامة النظام الفكرى الوحيد لحزبنا.

على التربية الاشتراكية ان تسترشد بالفكر الثورى للحزب وحده وان يتم اجراؤها على اساسه.

ان الفكرة الهادية للتربية الاشتراكية فى بلادنا هى الشيوعية، فكرة زوتشيه. تمثل هذه الفكرة اساسا ايديولوجيا ونظريا ومنهجيا للتربية الاشتراكية، وهى تقدم جوابا صائبا على جميع المسائل النظرية والعملية الناشئة فى العمل التربوى وتشير الى الاتجاه المطلوب فى تطور التربية الاشتراكية. ينبغى ان تسترشد التربية الاشتراكية بتلك الفكرة على نحو ثابت وتجسدها تجسيدا كاملا فى كل ميادين العمل التربوى.

خطط الحزب وسياساته تعكس نواياه ومطالبه. ينبغى تنظيم واجراء الاعمال التربوية كلها طبقا لخطط الحزب وسياساته، والتدريس ايضا يجب ان يكون مشبعا بسياسات الحزب.

ويجب ان تجرى التربية الاشتراكية تحت قيادة الحزب وتوجيهه. بمعزل عن قيادة الحزب وتوجيهه، يتعذر تنفيذ نوايا الحزب ومطالبه السياسية فى الاعمال التربوية. فيتمتدين قيادة الحزب، ينبغى ازالة "الليبرالية" وعدم الانضباط فى الاعمال التربوية واقامة الانضباط الثورى بحيث تجرى كافة الاعمال التربوية والتدريسية وفقا لمنهج الحزب.

الغاية من ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب فى الاعمال التربوية تأهيل الناس ثوريين مخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب. على التربية الاشتراكية بكافة ابعادها ان تخدم غرض تنشئة الناس جنودا ثوريين مخلصين للحزب، ويجب ان

تتشعب العملية التربوية بأكملها بالتربية على الاخلاص للحزب.
وترتبط اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب فى الحقل التربوى ارتباطا وثيقا
بالنضال الرامى الى الدفاع عن الحزب سياسيا وفكريا. يجب وضع حد لتسرب
العناصر الفكرية الغربية عن الحزب والاتجاهات غير السليمة الى داخل الحقل
التربوى، ومحاربتها بكل شدة وحزم مهما كانت تجلياتها طفيفة.
وبغية جعل التربية الاشتراكية تربية حزبية وطبقية عمالية، ينبغى اقامة خط
الطبقة العاملة.

ان اقامة خط الطبقة العاملة فى العمل التربوي تعنى رسم خط فاصل واضح ما
بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية، ما بين الشيوعية والرأسمالية، وحمية مصالح
الطبقة العاملة والوفاء بمتطلباتها على وجه الثبات فى كل ميادين الاعمال التربوية.
يستمر النضال الطبقي فى المجتمع الاشتراكي. واذا لم يرتسم خط الطبقة العاملة
بوضوح فى الاعمال التربوية، وجرى اعطاء التربية الهجينة التى يكون فيها الخط
الفاصل ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية لمتبسا، فقد يغدو الناس هجاء فى
نظرتهم الى الامور ويغدو المجتمع مجتمعا هجيناً. من هنا، على حزب ودولة الطبقة
العاملة ان يعتصما دائما بالموقف الطبقي والمبدأ الثورى اعتصاما ثابتا فى الاعمال
التربوية، وان يحلا كل المسائل النظرية والعملية الناشئة فى الاعمال التربوية على
نحو يتفق ومصالح الطبقة العاملة ومتطلباتها.

وبغية حماية مصالح الطبقة العاملة وتحقيق متطلباتها فى التربية، لا بد من
مكافحة العناصر غير الطبقية العمالية بشتى الوانها. يجب تطوير التربية الاشتراكية
بما ينسجم مع طبيعة المجتمع الاشتراكي وتطلعات الطبقة العاملة وذلك بالتغلب كليا
على مخلفات الاقطاعية والرأسمالية فى كل ميادين الاعمال التربوية. ويجب الحيلولة
دون تسرب الافكار البرجوازية الرجعية وانماط الحياة المنحلة التى يروجها
الامبرياليون وعملاؤهم فى الحقل التربوى والاحتراس، خاصة، من تسرب النظريات
التعليمية البرجوازية اليه. وينبغى خوض نضال حاد ضد مختلف التيارات الفكرية
الانتهازية، بما فيها النظريات التعليمية التحريفية التى تنكر الروح الحزبية وروح

الطبقة العاملة فى التربية وتنادى بانتفاء الصبغة الفكرية، و"بالليبرالية" فى التربية. وعلى هذا النحو، علينا ان نتمسك بالروح الحزبية وروح الطبقة العاملة فى التربية الاشتراكية ونضمن نفاوة التربية الاشتراكية فى بلادنا.

ثانياً، ينبغى تبنى الذات الوطنية فى التربية.

يجرى بناء الاشتراكية والشوعية فى كل دولة من الدول القومية كوحدة، وسيد الثورة والبناء فى كل بلد هو شعب ذلك البلد بالذات. تختلف الحالة والظروف التى يعيشها كل بلد، وكذلك المهام الثورية التى تواجهه. لذلك، يجب ان تكون التربية الاشتراكية تربية مستقلة تكفل القيام بالاعمال التربوية والتدريسية وفقاً لواقع البلد المعنى ومصالح شعبه وتأهيل الناس ليكونوا سادة الثورة فى بلدهم. وثمة مسألة بالغة الأهمية فى تبنى الذات الوطنية فى العمل التربوى، ألا وهى حل كافة المسائل التربوية حلاً خلاقاً انطلاقاً من الموقف المستقل.

ان التربية الاشتراكية هى عمل خلاق لتأهيل الناس الاحياء ممن يعيشون ويعملون فى اوضاع شاخصه. ويستحيل تماماً ان تكون هناك نظريات او خبرات تعليمية تنسجم تمام الانسجام مع الاوضاع والظروف الشاخصه لسائر البلدان. فيتحتّم علينا ان نحل جميع المسائل النظرية والعملية التى تبرز فى مضمار العمل التربوى حلاً خلاقاً، معتمدين على قوانا الذاتية وبما يتمشى مع واقع بلادنا ومصالح الثورة الكورية.

وبغية تبنى الذات الوطنية فى التربية، ينبغى أن يتم تعليم الناس بالتنويه أساساً بالاشياء التى تخص بلدهم هم وتربيتهم على معرفة اشئائهم هم حق المعرفة. يجب على الكوريين ان يقوموا بالثورة فى كوريا وبينوا الاشتراكية والشوعية فى كوريا. ولكى يضطلع الكوريون بدورهم كسادة للثورة الكورية ويقوموا بالثورة والبناء فى بلادهم بصورة مسؤولة، لا بد لهم من ان يعرفوا جيداً ماضى كوريا وحاضرها ويعرفوا جيداً الثورة الكورية.

علينا، من خلال العمل التربوى، ان نسلح الناس بسياسات حزبنا وتقاليد الثورة

الباهرة، ونطلعهم جيدا على تاريخ بلادنا وثقافتها وطبيعتها وجغرافيتها. فقط عندما يعرف قوما حق المعرفة بلادهم وثورتهم، يكون فى استطاعتهم ان يحلوا المشاكل الصعبة والمعقدة الناشئة فى الثورة والبناء على الوجه الصحيح عن طريق تعبئة كافة القوى الكامنة فى البلاد والافادة منها بصورة فعالة، ويناضلوا بتفان فى سبيل انجاز قضية ثورتنا، يحدوهم الاعتزاز والافتخار بصنع الثورة فى كوريا تحت قيادة حزبا والتعلق بالوطن والشعب.

وحتى عند تدريس العلوم والتكنولوجيا الاجنبية فى التربية، يجب ان يتم ذلك بما يتلاءم وظروف واطوار بلادنا الشاخصة، انطلاقا من موقف مستقل. واذا لم ندخل العلوم والتكنولوجيا على نحو نقدى بما يتلاءم واطوار بلادنا الشاخصة، فانها لن تنفع ثورتنا وبنائنا مهما كانت متقدمة، لا بل قد تعود عليهما بعواقب سيئة. ان تعلم وقبول ما هو اجنبي يجب ان يكون دائما وفى كل الاحوال بغرض الالمام الماما افضل باشياننا نحن والقيام بثورتنا وبنائنا على نحو انجع.

وينبغى نبذ التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى فى التربية والتعليم. اذا ما سمحنا بتسرب التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى الى ميدان التربية والتعليم، فقد تدخل معهما مختلف النظريات التربوية والتيارات الفكرية الانتهازية والرجعية، ويتعدى بالتالى تطوير العمل التربوى بما يتلاءم ومصالح ثورتنا وشعبنا. يتوجب علينا ان نقاوم بشدة التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى لى نظور التربية الاشتراكية بحيث تغدو تربية مستقلة وثرية.

ثالثا، ينبغى المضافرة ما بين التربية والممارسة الثورية.

التربية تولدت عن مقتضيات الممارسة، والتربية تخدم الممارسة ايضا. ولن تؤدى التربية رسالتها الا اذا ارتبطت بالممارسة. على التربية الاشتراكية ان تفتتن بالممارسة الثورية للطبقة العاملة من اجل الاشتراكية والشيوعية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكنها ان تسهم فى قضية الاشتراكية والشيوعية.

ان اقتران التربية بالممارسة الثورية شرط لا غنى عنه لتنشئة الناس اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين مجهزين بالمعارف الحية النافعة والقدرات العملية. تعد الممارسة نقطة الانطلاق فى الفهم والادراك ومقياس الحقيقة والقوة الدافعة لتطور النظريات. الممارسة الثورية تساعد الناس على انماء قدراتهم العملية وتعجم عودهم ثوريا. والانسان انما يغدو اقوى كائن فى العالم من خلال حيازة المعرفة عن العالم وامتلاك القدرة العملية.

وليس ألا بالمضاهرة الوثيقة ما بين التربية والممارسة الثورية، يمكن ان تكون كافة المعارف المعطاة للناس نافعة للثورة والبناء ويمكن تنشئتهم بناء للاشتراكية والشيوعية يملكون المعارف الحية والقدرات العملية. مجرد النظرية للنظرية والمعرفة للمعرفة، منعزلة عن الممارسة الثورية، لا تجدى فتيلا فى مجتمعنا. فى التربية الاشتراكية، يجب تعليم التلاميذ والطلاب المبادئ العامة والنظريات فى اقتران وثيق بالممارسة، وتلقينهم كل النظريات والمعارف التى من شأنها الاسهام ايجابيا فى حل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء. ينبغى ان يقترب التعليم باستمرار من الواقع. ويجب ان تكون الاعمال التربوية سريعة التحسس بواقع بلادنا الجياش، وان يتم تحسين واكمال العمل التربوى بكل جوانبه، بما فيها مضمون التعليم وأسلوبه، وفق ما يقتضيه الواقع المتطور.

رابعا، على الدولة الاشتراكية ان تضطلع بالمسؤولية فى تنظيم واجراء العمل التربوى.

التربية الاشتراكية هى سلاح الدولة الاشتراكية للتربية الفكرية والثقافية. تؤدى الدولة الاشتراكية وظيفتها كمرب ثقافى بواسطة العمل التربوى. على الدولة الاشتراكية أن تنظم العمل التربوى وتجريه بروح المسؤولية كى تسرع عملية تربية الناس وتنشئتهم على نحو شيوعى وتعجل باحراز الظفر فى قضية الاشتراكية والشيوعية.

وعلى الدولة الاشتراكية ان تبقى العمل التربوى متقدما على أى عمل آخر قطعاً. التربية الاشتراكية هى عمل مع الناس يرببهم ويجعل منهم أناسا شيوعيين. ان

تقديم العمل مع الناس، اى اعادة تكوينهم، على كل الاعمال الاخرى هو الضمان الحاسم لانجاح كافة الاعمال.

من الضرورى ان تبتدى الثورة والبناء من تربية الناس وتعليمهم. على الدولة الاشتراكية ان تضع دائما العمل التربوى فى المقام الاول عند تنظيم واجراء النضال الثورى والعمل البنائى، وتلتزم بالموقف الثورى المتمثل فى حل جميع المسائل الاخرى عن طريق اجادة تربية الناس وتعليمهم.

على الدولة الاشتراكية ان تقوم بتنظيم واجراء العمل التربوى بناء على مبدأ تربية وتعليم جميع افراد المجتمع بلا انقطاع.

ان التربية الاشتراكية هى تربية شعبية تخدم جماهير الشعب العامل. من خلال التربية الاشتراكية، يجب ان يتربى ويتعلم جميع أفراد المجتمع باطراد، حتى يصيروا جميعا اناسا من نمط شيوعى يتصفون بالاستقلالية والابداعية.

والتربية المتواصلة لجميع افراد المجتمع مطلب لا غنى عنه لبناء الاشتراكية والشيوعية. فبالتربية المتواصلة فقط، يمكن القضاء على الفوارق بين الناس من حيث المستوى الفكرى والتقني والثقافى والنجاح فى تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتثويره وترقيته الى مستوى المثقفين.

على الدولة الاشتراكية ان تقيم النظام التربوى المتقدم والمناهج التعليمية الرشيدة بحيث يتسنى تربية جميع أفراد المجتمع بلا انقطاع، وان تمضى بقوة فى تربية الجيل الجديد وتعليم الراشدين وتأهيل الكوادر الوطنيين على حد سواء.

وينبغى للدولة الاشتراكية ان تأخذ على عاتقها مسؤولية تأمين الشروط اللازمة للعمل التربوى.

فى المجتمع الاشتراكى حيث تكون وسائل الانتاج ملكا للدولة والمجتمع والمؤسسات التربوية خاضعة لتوجيه الدولة، لا يمكن انجاح العمل التربوى الا اذا كانت الدولة مسؤولة عن تأمين الشروط اللازمة له.

تضطلع الدولة الاشتراكية التى تخدم الشعب بواجب مشرف فى تأمينها الشروط اللازمة للعمل التربوى. فعليها، والحالة هذه، ان تؤمن بروح المسؤولية الكاملة وبكفاية

تامة كل الشروط اللازمة للعمل التربوى، مثل تدريب المعلمين وبناء المدارس وتوفير المرافق التربوية ومواد وأدوات التدريس واللوزم المدرسية.

٢ - مضمون التربية الاشتراكية

يتحدد طابع التربية ونوعيتها كلاهما بمضمونها.

يجب ان يكون مضمون التربية الاشتراكية على نحو يمكن معه تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتنشئتهم اناسا شيوعيين يتحلون بالمعارف الوافرة والاخلاق الحميدة والجسم السليم ومتطورين من كل النواحي. وينبغى ان يكون مضمون التربية الاشتراكية متشعبا بالروح الثورية ويكون علميا وواقعيًا.

أ - التربية السياسية والفكرية

تحتل التربية السياسية والفكرية الشطر الاهم من التربية الاشتراكية. فليس ألا باجادة التربية السياسية والفكرية، يمكن تنشئة التلاميذ اناسا مقتدرين ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومتحلين بالشيم الفكرية والاخلاقية المأثورة لدى الانسان الشيوعى. وأضف الى ذلك انه لا يمكن النجاح فى تعليم العلوم والتقنية والرياضة البدنية ألا على اساس اجادة التربية السياسية والفكرية. وأهم شىء فى التربية السياسية والفكرية هو اجادة تسليح التلاميذ والطلاب بفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى النظرة العامة الثورية والعلمية الى العالم التى لا غنى عنها للانسان الشيوعى. فقط عندما يتسلح الطلاب والتلاميذ متينا بفكرة زوتشيه، يمكنهم ان يكونوا سادة حقيقيين للثورة والبناء واناسا ثوريين مقتدرين مستقلين وميدعين. وفى التربية الاشتراكية، يجب ان ينصب الاهتمام الاولى على تسليح الطلاب

والتلاميذ بفكرة زوتشيه وان يخضع كل شيء لذلك.

ومن اجل تسليح التلاميذ بفكرة زوتشيه، ينبغي تشديد تربيتهم بسياسات الحزب وتقاليد الثورة.

ان جميع خطط وسياسات حزبنا تنبثق من فكرة زوتشيه وتجسد هذه الفكرة. يجب علينا ان نعلم التلاميذ خطط الحزب وسياساته على نحو منتظم وشمولى ليدركوا جميعا جوهر سياسات الحزب وصحتها تماما ويتخذوها كايمان ثابت لهم.

ان تقاليد حزبنا الثورية اللامعة غنية بالمضامين الفكرية اللازمة لتسليح الناس بفكرة زوتشيه وتثويرهم وتتمتع بقدرة فائقة على التأثير. علينا ان نشدد تربية الطلاب والتلاميذ بالتقاليد الثورية حتى يعرفوا بوضوح الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، ويتشبعوا تماما بالنظام الفكرى المستقل والمآثر الثورية الخالدة والتجارب الكفاحية الثمينة والطريقة الثورية والاسلوب الشعبى فى العمل التى تم اكتسابها ابان فترة النضال الثورى ضد اليابان.

وفى التربية بسياسات الحزب وتقاليد الثورة، ينبغي التشديد أساسا على انماء روح الاخلاص للحزب. علينا بهذه الطريقة أن نجعل جميع الطلاب والتلاميذ، جنودا ثوريين مخلصين للحزب اخلاصا لا حد له وملتحمين تسلحا ثابتا بفكر حزبنا الثورى، ممن يقومون بدعم الحزب والدفاع عنه بحزم وتصميم وينفذون خطته وسياساته تنفيذًا تاما وبلا قيد او شرط، ملتقين بتراص حول الحزب.

والامر الهام الآخر فى التربية السياسية والفكرية هو تسليح الطلاب والتلاميذ متينا بالوعى الثورى للطبقة العاملة وبالاخلاق الشيوعية، وذلك من خلال تشديد التربية الثورية والتربية الشيوعية.

الايمان بالشيوعية والتفاؤل الثورى شيمتان روحيتان ساميتان يتحلى بهما الثوريون الذين يناضلون من اجل الشيوعية. يجب ان نعرف الطلاب والتلاميذ بوضوح على عدالة قضية الشيوعية وحمية انتصارها وآفاق مستقبل الشيوعية الساطعة حتى يبذلوا كل ما لديهم فى النضال من اجل تحقيق انتصارها، تحذوهم الثقة الاكيدة به. ينبغي تسليح الطلاب والتلاميذ بروح حب المستقبل وفكرة الثورة المتواصلة.

ان نواة الفكر الشيوعى هو الوعى الطبقي لدى الطبقة العاملة، والاساس في التربية الشيوعية هو التربية الطبقيّة. فينبغى تشديد التربية الطبقيّة للطلاب والتلاميذ حتى يحوزوا جميعا النظرة الثابتة للطبقة العاملة ويكافحوا بتفان فى سبيل مصالح الطبقة العاملة ملتزمين موقف الطبقة العاملة بثبات. ومن المهم، بالخاص، تربيتهم على الحقد على اعداء الثورة. من لا يحقد على عدو الثورة لا يمكن ان يقاتله بحزم ولا يمكن ان يكون ثوريا حقيقيا. فينبغى غرس روح الكراهية للامبريالية وطبقتى ملاك الاراضي والرأسماليين فى نفوس الطلاب والتلاميذ حتى يناضلوا بحزم ضد الاعداء الطبقيين ونظام الاستغلال.

والجماعية هي اساس الحياة الاجتماعية فى ظل الاشتراكية والشيوعية ومبدأ نشاط الشيوعيين. لذا، ينبغى تربية الطلاب والتلاميذ جميعا على التخلص من الفردية والانانية، والقيام بالعمل والدراسة والحياة وفق المبدأ الجماعى القائل "الواحد للجميع والجميع للواحد"، والنضال بتفان فى سبيل مصالح المجتمع والشعب ومصالح الحزب والثورة. واحدى أهم سمات الشيوعيين هي حب للعمل. فينبغى تربية الطلاب والتلاميذ جميعا على اعتبار العمل مقدسا ومشرفا، وعلى حب المشاركة فيه والتقيد عن طواعية بانضباط العمل، والاسهام باخلاص فى العمل المشترك لصالح الجماعة والمجتمع. وينبغى تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية. ان الوطنية الاشتراكية هي روح محبة الوطن الاشتراكي حيث توجد سلطة الطبقة العاملة والنظام الاشتراكي والاقتصاد الوطني المستقل والثقافة القومية اللامعة. علينا ان نجعل جميع الطلاب والتلاميذ يمثلون اعتدادا واعتزازا وطنيين، ويحبون الوطن والشعب بحرارة، ويؤمنون تراثهم وتقاليدهم القومية الرائعة، ويكافحون بتفان من اجل ازدهار الوطن الاشتراكي وتطوره. وينبغى تربيتهم ايضا على الاعتزاز بكافة الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع وادارة حياة البلاد الاقتصادية ادارة منسقة، ابتداء من الاعتناء والتعلق بطاواتهم وكراسيهم.

ومن الضرورى تسليح الطلاب والتلاميذ بروح الاممية البروليتارية. يجب تربيتهم جميعا على ان يؤيدوا بنشاط النضالات الثورية التى تخوضها شعوب مختلف البلدان فى

العالم فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، ويوطدوا او اصرر الصداقة والتضامن معها، ويناضلوا بعناد من اجل انتصار الثورة العالمية.

وينبغى تربية الطلاب والتلاميذ على روح الالتزام بالقوانين الاشتراكية. القوانين الاشتراكية هى قواعد النشاط ومعايير الحياة التى يتوجب على جميع الناس الذين يعيشون فى المجتمع الاشتراكى ان يتقيدوا بها الزاميا بوعى سياسى عال. وعلينا ان نجعل جميع الطلاب والتلاميذ يحترمون قوانين الدولة ويلتزمون بها بمحض ارادتهم ويشنون نضالا مبدئيا ضد ظواهر الخروج على الانظمة القانونية.

وينبغى تربية الطلاب والتلاميذ على التحلى بالاخلاق الشيوعية والاعتماد على نمط الحياة الاشتراكى. يجب الحرص على ان يتخلص جميع الطلاب والتلاميذ تماما من المفاهيم الاخلاقية البالية والاعراف التقليدية القديمة، وان يلتزموا بالقواعد الاخلاقية الشيوعية عن طواعية ويحيوا حياة ثورية تنسجم ونمط الحياة الاشتراكى.

يرتبط مجرى تطور الوعى الفكرى لدى الناس ارتباطا وثيقا بمجرى نموهم. لذا، ينبغى ان تتعمق التربية السياسية والفكرية تدريجيا من الاعمار الصغيرة الى الاعمار الكبيرة، ومن مرحلة التعليم الدنيا الى مرحلة التعليم العليا. وابتداء من اعطاء الاطفال صورة عامة عن الظواهر الاجتماعية وبذر بذور الوعى السياسى والفكرى فى اذهانهم من خلال التربية فى رياض الاطفال، ينبغى تعميق تربيتهم الفكرية ورفع مستوى التعليم المعطى لهم تدريجيا بقدرما ينمون ويترقون فى مدارج التعليم، حتى يدركوا بعمق طبيعة الظواهر الاجتماعية ومبادئها الاساسية.

ب - التعليم العلمى والتقنى

التعليم العلمى والتقنى تعليم غايته جعل الطلاب والتلاميذ يلمون بمنجزات العلوم والتكنولوجيا المتقدمة التى تحرزها البشرية وتنمية قدرتهم على تطبيقها.

وفى التعليم العلمى والتقنى، ينبغى تلقين الطلاب والتلاميذ المعارف العامة والمعارف المتخصصة.

أولا وقبل كل شيء، يجب اجادة تلقينهم المعارف العامة.

ان المعارف العامة معارف ضرورية ينبغى لجميع افراد المجتمع الاشتراكي اكتسابها. فليس ألا باجادة تلقين التلاميذ المعارف العامة فى المدارس، يمكن ارساء الاسس المتينة التى تنتج لهم امتلاك المعارف المتنوعة عن الطبيعة والمجتمع والتضلع فى العلوم والتكنولوجيا الحديثة فى ميادين اختصاصهم. يتلقى الطلاب والتلاميذ فى بلادنا التعليم العام الثانوى الكامل من خلال نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة.

والشيء الهام فى تلقين المعارف العامة هو تعليم المعارف الاساسية العامة. فى التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى العام، ينبغى ان يقوم الاساس على تلقين الطلاب والتلاميذ المعارف الاساسية حول المفاهيم العامة عن ظواهر الاشياء وجوهرها وقوانين تغيرها وتطورها، ولا سيما المعارف العامة فى ميادين العلوم الاساسية، كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء.

كما ينبغى ايضا تعليم الطلاب والتلاميذ المعارف التقنية الاساسية. ينبغى تلقينهم المعارف التقنية الاساسية، بما فيها المبادئ الاولية للانتاج والتكنولوجيا والمعارف الكهربائية والميكانيكية. وعلينا فى مرحلة التعليم الثانوى العام تشجيع الطلاب كلهم على اكتساب اكثر من مهارة تقنية واحدة ترتبط بعمليات الانتاج الحديثة فى اقتصادنا الوطنى. لا يجوز فى التربية الاشتراكية اهمال التعليم التقنى والميل الى تلقين المعارف الاساسية العامة فقط، بحيث يعزل الطلاب والتلاميذ عن الممارسة الانتاجية، كما لا يجوز ايضا الاستهانة فى تلقين المعارف الاساسية العامة والافراط فى تقديم التعليم التقنى مما يحول التعليم الثانوى العام الى تعليم مهنى بحت. فى التعليم الثانوى العام، لا بد من اعطاء ما يكفى من المعارف الاساسية العامة مقترنة بالتعليم التقنى الاساسى على نحو صحيح.

وينبغى اجادة تعليم الفنون والآداب فى مرحلة التعليم العام. على المؤسسات التربوية الابتدائية والثانوية ان تزيد من تدريس المواد الفنية والادبية للتلاميذ والطلاب حتى يكتسبوا جميعا المعارف الاولية اللازمة لادراك الاعمال الادبية والفنية وتأليفها، ويمتلكوا مهارة فنية تنتج لهم العزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة ويتحلوا بحس جمالى مرهف.

ثم، ينبغي اجادة تعليم المعارف المتخصصة.
من اللازم تعليم المعارف المتخصصة فى مرحلة التعليم العالى بعد استكمال التعليم الثانوى العام. فليس ألا بتقوية تعليم المعارف المتخصصة، يمكن تأهيل الناس تقنيين واختصاصيين مقتدرين والنجاح فى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.
فى التعليم الاختصاصى المتصل بالعلوم الطبيعية، ينبغي تجهيز الطلاب جيدا بالمبادئ الاساسية للعلوم الطبيعية ونظرياتها وحدث ما توصلت اليه العلوم الطبيعية من منجزات، وتزويدهم بالمعارف اللازمة لحل المسائل العلمية والتقنية التى تستجد فى مضمار الممارسة الثورية.

وفى التعليم الاختصاصى المتصل بالعلوم الاجتماعية، ينبغي تشريب الطلاب تماما بالشرعية الموضوعية لتطور المجتمع ونظريات النضال الطبقي واستراتيجية الثورة وتكتيكها، وتعريفهم بالمنجزات والخبرات الثمينة التى اكتسبها حزبنا فى حله الفريد للمسائل الصعبة والمعقدة الناشئة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. كما ينبغي انماء قدرتهم على شرح ونشر خطط الحزب وسياساته بصورة عميقة من الناحية النظرية وعلى استبيان المسائل النظرية والعملية الناشئة فى الثورة والبناء على نحو علمى سليم.
وفى التعليم التقني، ينبغي تعليم التكنولوجيا الحديثة. يجب تلقين الطلاب تماما مبادئ هندسة الانتاج العصرية والتقنية الحديثة وتزويدهم بالمعارف التقنية المتخصصة فى مجالات محددة. وفى نفس الوقت، ينبغي تنمية قدرتهم على ادارة الوسائل التقنية الحديثة بمهارة، بما فيها التجهيزات الاوتوماتية.

ومن الضرورى اغناء واكمال مضمون التعليم العلمى والتقنى باطراد تبعا لمقتضيات تطور الواقع وعلى اساس المنجزات العلمية والتقنية الجديدة.
ويجب ان يكون التعليم العلمى والتقنى مشبعا تماما بسياسة الحزب. من الضرورى ان تقوم محتويات كافة الدروس على سياسة الحزب وان تقترن بالواقع الشاخص فى بلادنا. وعلينا بهذه الطريقة ان نجعل الطلاب والتلاميذ يتعلمون ما تحتاجه ثورتنا بشكل ماس مهما كان ضئيلا، ويطبقون بمهارة ما يكتسبونه من معارف وتقنيات فى الممارسة الثورية.

ج - التربية البدنية

رسالة التربية البدنية هي اعداد الطلاب والتلاميذ اعدادا كافيا للعمل والدفاع الوطنى من خلال تقوية اجسامهم.

ان اجسام الشباب والاطفال السليمة شيء اساسى بالنسبة للنضال الثورى وبناء المجتمع الغنى والقوى. فليس ألا عندما تكون اجسامهم قوية من خلال التربية البدنية الناجعة، يمكن دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام وتعزيز قدرة البلاد.

والتربية البدنية تستأثر بأهمية بالغة ليس فى تقوية اجسام الشباب والاطفال فحسب، بل وفى تجسئة فكرهم وارادتهم ورفع مستواهم الثقافى ايضا. فمن خلال ممارسة النشاطات الرياضية، تنمو لدى الطلاب والتلاميذ الشجاعة والجسارة والارادة الكفاحية الصلبة وروح المثابرة، وتتضاعف عن طريقها مهارتهم الرياضية ومحرزاتهم الثقافية.

ينبغى اجادة التربية البدنية فى جميع المؤسسات التربوية، ويجب تشديدها بنوع خاص فى المدارس الابتدائية والثانوية حيث يجرى تعليم التلاميذ وهم فى ذروة النمو الجسمانى. ويجب ان تتمحور التربية البدنية فى المدارس على تقوية اجسام التلاميذ وجعل بنيتهم الجسمانية متناسقة النمو. وينبغى اعطاء التربية البدنية وفقا للظروف الطبيعية والجغرافية فى بلادنا وخصائص اجسام الناس عندنا وجنس الطلاب والتلاميذ واعمارهم والمتطلبات الفسيولوجية لاجسامهم.

وينبغى اعطاء التربية البدنية بانتظام بغية تطويل قامة الطلاب والتلاميذ وانماء بنيتهم الجسمانية حتى تغدو متناسقة، وكذلك تقوية الرياضة البدنية الخاصة بالدفاع الوطنى. وينبغى تشجيع الرياضة والتربية البدنية بين الجماهير، وجعلها بمثابة عادة يومية. وعلى المدارس ان تنظم دائما الكثير من النشاطات الرياضية الجماعية التى يشارك فيها عدد غفير من التلاميذ.

ويجب تنظيم النشاطات الرياضية للطلاب والتلاميذ خارج الدوام على نطاق واسع.

فى المدارس، ىنبغى تنظيم مختلف النشاطات الرياضية؁ بما فىها التمارين الجسمانية بين الدروس والعدو الجماعى والجمباز الجماعى والمباريات الرياضية على نطاق واسع؁ وتنظيم نشاطات حلقات هواة الرياضة بشتى انواعها على نحو دينامى حتى يقوم جميع التلاميذ بتمرين اجسامهم باطراد ويجيدوا اكثر من مهارة رياضية واحدة.

٣ - طرق التربية الاشتراكية

ليس ألا حين تقوم التربية الاشتراكية على الطريقة التربوية العلمية والثورية؁ يمكن احراز النجاح فيها. فىنبغى لنا ان نصيغ الطرق التربوية العلمية والثورية بما يتلاءم واهداف التربية الاشتراكية ورسالتها ونجرى التربية بهذه الطرق.

أ - التدريس القائم على طريقة التنوير

ان التدريس هو الشكل الرئيسى للتربية المدرسية؁ والتدريس المنور هو الطريقة الرئيسية فى التدريس. ليس الا بتدريس الطلاب والتلاميذ بطريقة التنوير؁ يمكنهم ان يستوعبوا محتويات الدروس استيعابا صحيحا؁ ومن ثم ضمان النجاح فى تحقيق اهداف التربية.

التدريس المنور هو طريقة التدريس الفضلى التى تتفق وطبيعة التربية الاشتراكية وقوانين عملية الادراك.

تستلزم التربية الاشتراكية؁ من حيث طبيعتها؁ طرقا للتدريس من شأنها ان تنمى استقلالية التلاميذ وابداعيتهم. وطريقة التدريس المنور تجعل التلاميذ يفهمون محتويات الدروس بواسطة تفكيرهم الايجابى الذاتى؁ مما يحفز ويطور استقلاليتهم وابداعيتهم بشكل فعال.

ان الانسان هو ذات مدركة. غير انه لا يمكنه ان يدرك جوهر الاشياء والظواهر

ألا من خلال تفكيره الايجابي الذاتي. ان طريقة التنوير فى التدريس تحت التلاميذ على تنشيط تفكيرهم الذهنى حتى يدركوا وينفذوا الى جوهر الاشياء والظواهر بسهولة. يتوجب على مدارسنا ان تقوم بتدريس كل المواد بطريقة التنوير. وفى التدريس المنور، ينبغى تطبيق مختلف طرق التدريس على نحو صائب بما يلائم مستوى استعداد الطلاب والتلاميذ وخصائصهم، على اساس رفع وعيهم الذاتى وموقفهم الايجابى وضمان منطقية محتويات الدروس وانتظامها وتتابعها. والشىء الهام فى طريقة التدريس المنور هو اجادة الشرح بواسطة المحادثة والمحاورة. ويجب ان يكون الشرح حيا ومقنعا ومنطقيا بحيث يتمكن الطلاب والتلاميذ من استيعاب محتويات الدروس بسهولة.

وبغية تطوير قدرة الطلاب والتلاميذ على التفكير تطورا كاملا، ينبغى الاكثار من النقاش والسجال، ولا سيما تطبيق طريقة السؤال والجواب بصورة صحيحة. هذه الطريقة هى طريقة حزبنا التقليدية فى الدراسة التى تأكدت افضليتها بوضوح من خلال الحياة الواقعية. وتطبيق هذه الطريقة بشكل ايجابى ضمان لاستيعاب الطلاب والتلاميذ محتويات الدروس استيعابا عميقا وواسعا.

يؤدى التعليم بوسائل الايضاح، التعليم بالامثلة الواقعية، دورا هاما فى اعطاء الطلاب والتلاميذ صورة حية عن الاشياء والظواهر والمبادئ العلمية وتطوير ملكة التفكير الايجابى لديهم. فعلى المدارس ان تجعل محتويات الدروس مشبعة بوسائل الايضاح بما ينفق وخصائص المواد الدراسية، وان تقوى التعليم بوسائل الايضاح، أى التعليم بالامثلة الواقعية، باستخدام مختلف وسائل الايضاح الحديثة على نطاق واسع.

وينبغى اجراء التربية الفكرية للطلاب والتلاميذ عن طريق الشرح والاقناع. لا يمكن ان يغدو الفكر الشيوعى ايمانا ثابتا عند الطلاب ألا عندما يدركونه بأنفسهم ويتجاوبون معه. لذا، ينبغى اجراء التربية الفكرية عن طريق الشرح والاقناع، وليس بطريق الاكراه او الحشو، حتى يتوصل الطلاب الى ادراك كنه الافكار المتقدمة بأنفسهم ويتجاوبون معها. واذا كان ثمة متلكئ أو جانح، فمن الواجب اقناعه حتى يدرك ويصحح بنفسه اخطاءه ومثالبه.

وينبغي اجراء الشرح والافتناع بدأب وأناة وفق الخصائص العيانية لكل تلميذ من التلاميذ ومستوى استعداداه.

واحدى الطرق الرئيسية فى التربية الفكرية هى التأثير بقوة الامثلة الايجابية. تمثل الامثلة الايجابية نقدا فعلاا للسلبية وتعلم الناس بصورة حية كيف يجب ان يعملوا ويعيشوا. لذا، فان الامثلة الايجابية هى قوة دافعة مقتدرة فى جعل الناس يتغلبون على السلبية ويعملون على تشجيع وتطوير كل ما هو جديد وتقدمي.

يتميز الشباب والاطفال بسرعة التأثر بالجديد وبرهافة الاحساس بالعدالة، وهم مولعون بالافتداء بامثلة الآخرين. لذا، فان الامثلة الايجابية تحظى بتجاوب كبير بين الطلاب والتلاميذ ويمكن ان تنعم بينهم على نطاق واسع.

يشكل النضال البطولى الذى خاضه الرواد الثوريون المناهضون لليابان مثالا يعلم الاجيال الصاعدة، التى لم تعرف محن الثورة، حقيقة النضال والحياة الصادقة. فيتوجب على المدارس ان تدأب على تربية الطلاب والتلاميذ من خلال التأثير بواسطة الامثلة الرائعة التى ضربها الرواد الثوريون المناهضون لليابان.

والامثلة الايجابية التى تنبثق من بين الطلاب والتلاميذ لها قدرة هائلة على التأثير نظرا لارتباطها بحياتهم الواقعية مباشرة. فينبغى رؤية الامثلة الايجابية المنبثقة من بين الطلاب والتلاميذ فى حينه وتعميمها على نطاق واسع حتى يجسدها الجميع فى دراستهم وحياتهم. كما ينبغى لهم ان يشجعوا ويطوروا بأنفسهم الجوانب الايجابية عندهم حتى يمكنهم التغلب على سلبياتهم.

ب - الربط ما بين التربية النظرية والتربية العملية، وما بين التربية والعمل الانتاجي

ان الجمع بين التربية النظرية والتربية العملية طريقة هامة لتربية الطلاب والتلاميذ كأناس مقتدرين ثوريين وشيوخيين يملكون معارف حية نافعة. فالنظريات المكتسبة من الكتب لا تغدو معارف حية نافعة للممارسة الثورية ألا عندما تتأكد

حقيقتها من خلال الممارسة وترتبط بالقدرة على التطبيق.

فى التربية المدرسية، ينبغى المضافة بين المحاضرات والاختبارات والتدريب بصورة صائبة، حتى يهضم الطلاب والتلاميذ ما يتعلمونه فى المحاضرات هضما كاملا ويطوروا قدرتهم على تطبيق ما يتعلمونه فى الممارسة. ومن الأهمية بمكان، بنوع خاص، اجادة التدريب الانتاجى والتدريب الاختصاصى فى التربية المدرسية. التدريب الانتاجى فى مرحلة التعليم الثانوى يجب ان يجرى فى اتجاه تزويد الطلاب بالمعارف التقنية الاساسية فى الانتاج الحديث والمهارات التقنية فى استعمال وتشغيل الآلات والتجهيزات وادوات العمل، والاتجاه الرئيسى فى التدريب الانتاجى والتدريب الاختصاصى فى مرحلة التعليم العالى يجب ان يتركز على تضلع الطلاب فى المبادئ العلمية فى ميادين اختصاصهم وعلى اكتساب المهارات التقنية الحديثة.

وينبغى تشديد التمرينات بالنسبة للمواد الدراسية التى تتطلب مهارة وبراعة. يجب ان تقوم التمرينات على اساس من النظريات والمبادئ العلمية، وان تجرى فى اتجاه ضمان الانتظام والتتابع واعلاء استقلالية الطلاب.

وإذا كان للطلاب والتلاميذ ان يستقوا معارف حية وواسعة من الواقع، فيجب ان تنظم لهم زيارات استكشافية لمواقع اثار المعارك الثورية ومواقع الأثار التاريخية الثورية على نحو مخطط، وزيارات تفقدية منتظمة لمؤسسات التربية الاجتماعية والثقافية والمصانع والمنشآت والمزارع التعاونية، الخ.

وينبغى المضافة ما بين التربية والعمل الانتاجى على نحو صائب.

ان العمل الانتاجى، باعتباره اهم اشكال الممارسة الاجتماعية، يعد وسيلة مقتدرة فى تحويل الطبيعة وتطوير المجتمع وتربية الناس واعادة تكوينهم. فمن خلال العمل الانتاجى، يتوصل الانسان الى ادراك الطبيعة والمجتمع ويغيرهما وكذلك يعيد تكوين وعيه الفكرى وخصاله. ويستأثر اشراك الطلاب المتفرغين للدراسة فى العمل الانتاجى بأهمية خطيرة فى تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتحسين نوعية التربية. فمن خلال العمل الانتاجى، يتفولذ الطلاب فكريا، ويتشربون بالروح الثورية والروح التنظيمية للطبقة العاملة، ويرسخون المعارف المكتسبة من المدارس وينمون قدرتهم

على تطبيقها، ويراكمون الخبرات فى خضم الواقع، ويطورون مهاراتهم فى العمل. علينا، عند اشراك الطلاب فى العمل الانتاجى، ان نراعى مقتضيات علم التربية مراعاة كاملة. ينبغى الاحتراس من كلا الاتجاهين: الاتجاه الى اهمال العمل الانتاجى بالتركيز فقط على التعليم، والاتجاه نحو الافراط فى اشراك الطلاب فى العمل الانتاجى. ومن الضرورى ان ينظم عملهم الانتاجى بصورة رشيدة تساعد على تربيتهم وتعليمهم.

ج - تشديد الحياة التنظيمية والنشاطات الاجتماعية والسياسية

بغية اسقاء الطلاب والتلاميذ سياسيا وفكريا وتربيتهم تربية ثورية، لا مندوحة عن تشديد الحياة التنظيمية والنشاطات الاجتماعية والسياسية وربطها ربطا وثيقا باعمال التدريس.

الحياة التنظيمية هى بوتقة الاسقاء الفكرى ومدرسة التربية الثورية. فمن خلال الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يتلقى التلاميذ والطلاب تربية فكرية ويتمرسون ثوريا وينمون حس التنظيم والانضباط لديهم. الاناس المقعدون الثوريون الشيوعيون الذين يتحلون بدرجة عالية من الروح الفكرية والروح التنظيمية لا يمكن ان ينشأوا ألا من خلال الحياة التنظيمية الثورية.

انها لمسألة هامة فى تشديد الحياة التنظيمية ان نحرص على ان يكون الطلاب والتلاميذ نظرة وموقفا صائبين حيال الحياة التنظيمية وان يشاركوا فيها بمحض ارادتهم. الحياة التنظيمية هى بالذات الحياة السياسية وسيورتها. ينبغى للتلاميذ والطلاب ان يعتبروا المشاركة فى الحياة التنظيمية ضمن اطار رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على انها اعظم شرف وواجب مقدس لهم، ويؤدوا الواجبات والالتزامات المنصوص عليها فى نظامها الداخلى والمهام المسندة اليهم من منظماتهم عن وعى وباخلاص.

وفى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى تشديد النقد، مع وضع التربية الفكرية فى موضع الصدارة. فليس ألا الحياة التنظيمية

التي تجرى فى جو من النقد تستطيع ان تمرس التلاميذ والطلاب سياسيا وفكريا وتربيتهم ثوريا وتسهم فى تأهيل الاناس المقتدرين الثوريين الشيوعيين. وينبغى تشديد النقد والنقد الذاتى بين الطلاب والتلاميذ، وبخاصة عقد الاجتماعات لاستخلاص حصيلة حياتهم التنظيمية، وذلك على مستوى سياسى وفكرى عال.

ومن اجل تشديد الحياة التنظيمية للطلاب والتلاميذ، ينبغى اعلاء وظائف ودور منظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدارس. تعد هذه المنظمات الحامى السياسى الذى يحمى روحهم السياسية والمربية الرؤومة لهم. وبالتالي، على هذه المنظمات ان تبذل جهودا كبيرة لحماية وتعهد روحهم السياسية وتربيتهم وفولذتهم سياسيا وفكريا. وكذلك عليها ان توكل اليهم المهام التى تتناسب مع اعمارهم ودرجة استعدادهم وخصائصهم النفسية وتساعدهم على تأديتها تأدية صحيحة، وتعمل على استعراض حصيلة المهام المسندة اليهم فى حينه وتكلفتهم من ثم بمهام جديدة، وهكذا يبقون جميعا فى حالة نشاط دائم.

ومن الأهمية بمكان حث الطلاب والتلاميذ على الاشتراك فى النشاطات الاجتماعية والسياسية على نطاق واسع.

فنشاطاتهم الاجتماعية والسياسية هى النشاطات العملية لترجمة معارفهم المكتسبة فى المدارس الى واقع، وانها النشاطات الثورية التى يساهمون بواسطتها مباشرة فى البناء الاشتراكي. وبالسهر على اشراكهم فى النشاطات السياسية والاجتماعية على نطاق واسع، ينبغى تربية الطلاب والتلاميذ سادة حقيقيين للمجتمع ممن يناضلون بتفان من اجل المجتمع والشعب منذ نعومة اظفارهم، ونشطاء اجتماعيين وسياسيين مقتدرين يعرفون كيف يربون الجماهير وينظمونها ويعبئونها.

وينبغى تشكيل مختلف فرق الدعاية المكونة من الطلاب والتلاميذ، بما فيها فرق الترويج لسياسات الحزب وفرق نشر العلوم وفرق نشر المعارف الصحية العامة، بغية شرح سياسات الحزب ونشر المعارف العلمية والتقنية والمعارف الثقافية والصحية بين الجماهير على نطاق واسع. كذلك، ينبغى ان نشجع بينهم بنشاط مختلف الحركات الهادفة الى القيام بالاعمال المفيدة، بما فيها نشاطات حرس الصحة العامة وحرس

الخضرة، وحركة انشاء غابات رابطة الناشئين وغابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وحركة اسداء المساعدة فى البناء الاشتراكي. ومما له أهمية خاصة فى النشاطات الاجتماعية والسياسية للطلاب الجامعيين أن نشركهم بنشاط فى حركة جماعات الثورات الثلاث. اذ علينا ان نشركهم فى حركة جماعات الثورات الثلاث بصورة مخططة، ليدلوا بدلوهم فى تحقيق الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، ومن خلالها يعجموا عودهم اكثر فاكثر من الناحيتين السياسية والفكرية.

د - الربط ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية

يتلقى الطلاب والتلاميذ التربية أيضا من خلال العلاقات الاجتماعية التى يعيشونها، فضلا عن التربية التنظيمية والتربية النظامية فى المدارس. لذا، من اجل اجادة تربية الاجيال الناشئة، ينبغى، اضافة الى تشديد التربية المدرسية، تربية الطلاب والتلاميذ على الوجه الصحيح فى اى مكان يتلقون فيه تأثيرا تربويا، والربط بصورة وثيقة ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية.

الربط ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية ميزة أساسية وفضلية هامة فى التربية الاشتراكية النابعة من طبيعة النظام الاشتراكي. وفى المجتمع الاشتراكي حيث يكون التضامن والتعاون بين الشغيلة أساس العلاقات الاجتماعية وتكون الجماعية قاعدة الحياة الاجتماعية، فان المدرسة والمجتمع لهما تطلع واحد ومصالحة مشتركة بالنسبة لتربية الاجيال الصاعدة. وهذا هو الضمان الثابت لجعل تربية الاجيال الصاعدة عملا يشمل المجتمع كله ولربط التربية المدرسية بالتربية الاجتماعية ربطا محكما.

ومن اجل المضافرة الصائبة ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية، ينبغى دفع عجلة التربية الاجتماعية بقوة الى الامام فى أن مع اعلاء الدور الحاسم للتربية المدرسية. تلعب التربية الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكي دورا بالغ الأهمية فى تنشئة الطلاب أناسا شيوخين. كما تساهم التربية الاجتماعية مساهمة ايجابية فى تربية

التلاميذ والطلاب من الناحيتين السياسية والفكرية وفى نشر المعارف العلمية والتقنية والمعارف الادبية والفنية والمهارات الرياضية بينهم. علينا ان نجد اجراء التربية الاجتماعية بغية دعم التربية المدرسية وتوطيد واستكمال نجاحاتها.

والشيء الهام فى تقوية التربية الاجتماعية للتلاميذ والطلاب هو اعلاء مسؤولية ودور الاجهزة التربوية الاجتماعية والاستفادة جيدا من المرافق التربوية الاجتماعية ووسائل الدعاية التربوية.

تمثل المرافق التربوية الاجتماعية، مثل قصور التلاميذ والاطفال وندية التلاميذ والاطفال ومخيمات رابطة الناشئين والمكتبات قاعدة مأمونة لتربية التلاميذ. وبتخاذ هذه المرافق التربوية الاجتماعية نقطة ارتكاز، ينبغى تنظيم المحاضرات حول الازواج السياسية والاحداث والندوات العلمية وجلسات عرض الانطباعات بانتظام، وكذلك تشجيع نشاط مختلف حلقات الهواة.

وينبغى توطيد الصلة ما بين المدارس والاجهزة التربوية الاجتماعية وان يتعاون المعلمون والعاملون فى الاجهزة التربوية الاجتماعية تعاونا وثيقا فيما بينهم على صعيد تربية التلاميذ والطلاب. وعليهم ان يتبادلوا الآراء والخبرات بانتظام حول مسائل تربية التلاميذ والطلاب، وان يتخذوا خطوات مشتركة فى تربيتهم وتعليمهم.

الاسرة هى خلية المجتمع. والتأثيرات التربوية التى يتلقاها الشباب والاطفال اثناء حياتهم العائلية كبيرة للغاية. فينبغى، والحالة هذه، تشوير الاسرة وترسيخ نمط الحياة الاشتراكي فيها ليتلقى التلاميذ والطلاب تأثيرات ثورية فى حياتهم العائلية بالذات. وعلى آباء وامهات التلاميذ والطلاب ان يكونوا مثاليين فى مشاركتهم بالحياة الاجتماعية والسياسية والبناء الاشتراكي، ويعيشوا دائما حياة متواضعة ويسلكوا سلوكا خلوفا، حتى تكون كل كلمة من كلماتهم وكل تصرف من تصرفاتهم درسا ومثالا لابنائهم وبناتهم.

والوسط الاجتماعى يؤثر تأثيرا تربويا كبيرا على الشباب والاطفال. فينبغى لنا ان نجعل برامج الاذاعة والمطبوعات وافلام السينما مشبعة بالمضامين الثورية، وان نرسخ عادات الحياة السليمة فى المجتمع كله حتى يصير كل ما يراه ويسمعه التلاميذ والطلاب فى المجتمع مصدر تربية لهم.

هـ - التطوير المتوازن للتعليم قبل المدرسى والتعليم المدرسى وتعليم الكبار

يجب ان تكون التربية الاشتراكية سيرورة تربوية شاملة ومستمرة تربي وتعلم جميع افراد المجتمع على مدى حياتهم، منذ ايام الطفولة وحتى الشيخوخة. ان فكر الانسان وشخصيته يتكونان منذ نعومة اظفاره، ويتواصل توطيدهما وتطويرهما طوال حياته. ويتعمق ادراك الانسان للعالم من يوم لآخر، كما تغتنى معارف البشرية وخبراتها باستمرار. وبغية تنشئة جميع افراد المجتمع اناسا شيوعيين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومزودين بالمعارف العلمية والتقنية الوافرة، من المتعين ان نستمر فى تربيتهم وتعليمهم منذ نعومة اظفارهم وحتى شيخوختهم. ان السبيل الى تعليم جميع افراد المجتمع باطراد على مدى الحياة هو الربط السليم ما بين التعليم قبل المدرسى والتعليم المدرسى وتعليم الكبار، وتطويرها معا تطورا متوازنا. ان التعليم قبل المدرسى والتعليم المدرسى وتعليم الكبار هى المراحل التعليمية المتعاقبة حسب اطوار نمو الانسان، وهى العملية المتواصلة لتربية الناس وتعليمهم. التعليم قبل المدرسى هو المرحلة الاولى من مراحل تربية الناس وتعليمهم. وبما ان فكر الناس يتكون منذ الطفولة وملكتهم العقلية تبدأ بالنمو منذ تلك الفترة، فمن المهم اعطاؤهم تربية سليمة وتعويدهم على العادات الطيبة منذ نعومة اظفارهم. ولا بد ان نجعل من التعليم قبل المدرسى مرتكزا لارساء اساس التعليم المدرسى. لذا، يتوجب على رياض الاطفال ان تجيد اعطاء التربية الضرورية لنمو الملكة العقلية عند الاطفال، مع التركيز على التربية بالافكار الثورية والتربية الاخلاقية، وان تولى اهتماما عميقا لرفع مستواهم الثقافى وتقوية اجسامهم. وعليها، بنوع خاص، ان تطبق بصورة نوعية نظام التعليم الالزامى لمدة سنة واحدة فى فترة ما قبل المدرسة، وبذلك تهيئ الاطفال للتعليم المدرسى على نحو واف.

يتعين تربية الاطفال فى رياض الاطفال على اساس من المضافة الصحيحة بين مختلف الاشكال والاساليب، بما فيها الدروس بواسطة وسائل الايضاح وبواسطة الادلة والقرائن، والتربية بواسطة الاغاني والرقص والالعاب، بما يتفق وخصائصهم النفسية. اما التربية المدرسية فهي تربية تعطى فى أهم فترة من فترات حياة الانسان. ففى فترة الحداثة والشباب، تتكون النظرة العامة الى العالم، وتتميز هذه الفترة بثوران قدرة التصوى والادراك وسرعة نمو الجسم. لذا، فان التربية المدرسية تؤثر تأثيرا حاسما على تكون النظرة العامة الى العالم لدى الناس وعلى تكوين شخصيتهم.

المهام الرئيسية للتربية المدرسية هي تنشئة كل افراد الجيل الصاعد اناسا مقتدرين ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومجهزين بالعلوم والتقنية الحديثة. ينبغى، من خلال التعليم الثانوى، تنشئة الفتية والشباب اناسا ذوى قاعدة عريضة للنظرة العامة الثورية الى العالم ومعارف عامة ثانوية متكاملة، بينما يتعين فى التعليم العالى تأهيلهم ليكونوا اناسا مقتدرين ثوريين متسلحين بالنظرة العامة الثورية المتينة الى العالم ومتصلعين فى العلوم والتقنية الحديثة.

اما تعليم الكبار فهو تعليم يعطى للشغيلة المنهمكين فى بناء الاشتراكية. ويستأثر هذا التعليم بأهمية عظيمة فى توطيد وتطوير النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الشغيلة ورفع مستواهم المعرفى العام ومستواهم التقنى ومستواهم الثقافى باطراد.

ان الوعى الفكرى لدى الناس ليس شيئا ثابتا، بل قابل للتغير تبعا للظروف والاوضاع، ولا تراوح العلوم والتقنية فى مكانها بل انها تتطور وتتقدم باطراد. حتى ولو تسلح المرء بالنظرة العامة الثورية الى العالم وتزود بقدر جيد من العلوم والتقنية من خلال التربية المدرسية، فانه لن يتمكن من توطيد وتطوير نظراته العامة الثورية الى العالم ومسايرة تطور الواقع اذا لم يتلق تربية مستمرة. لذا، ينبغى توطيد وتطوير ما يتم اكتسابه من نجاحات من خلال التربية المدرسية، وذلك عن طريق تعزيز تعليم الكبار، كما ينبغى من خلاله مواصلة رفع مستوى الناس الثقافى والتقنى بما يتفق والواقع المتطور.

والذين يتلقون تعليم الكبار هم الشغيلة الذين يختلف بعضهم عن بعض من حيث المستوى المعرفى العام والمستوى التقنى والثقافى. وبين هؤلاء الذين يشملهم هذا النظام

التعليمي في بلادنا، اناس يملكون معارف تعادل مستوى خريجي المدارس الاعدادية اكتسبوها عن طريق نظام تعليم الكبار من غير ان يتلقوا تعليما مدرسيا نظاميا فى الماضى، وكذلك اناس تلقوا تعليما ثانويا فى المدارس النظامية واناس تلقوا تعليما عاليا. من اجل تعزيز تعليم الكبار، من الضرورى استحداث نظم متنوعة لتعليم الكبار تتفق وخصائص الشغيلة الذين يتفاوت مستواهم المعرفي، والتحاق جميع الشغيلة بنظم تعليمية تتناسب مع مستواهم بغية الدراسة فيها.

وينبغى لنا ان نولى اهتماما عميقا لتعليم الكوادر وتربيتهم بما يلبي متطلبات الواقع المتطور. وفضلا عن اعادة تعليم الكوادر على نحو مخطط، من خلال مختلف النظم الدراسية لتطرية الذهن، ينبغى جعلهم يشاركون بانتظام فى دروس السبت ومحاضرات الاربعاء ويدرسون لمدة ساعتين كل يوم.

ينبغى لنا ان نرسخ عادة الدراسة، تلك العادة الثورية، فى البلاد كلها تحت شعار: "ليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!"، ونجعل جميع افراد المجتمع، الفتية منهم والشيوخ، يدرسون ويدرسون ثم يدرسون بجد واجتهاد.

٤- نظام التربية الاشتراكية فى بلادنا

لا يمكن النجاح فى عمل التربية الاشتراكية إلا بالاعتماد على النظام التربوى المتقدم الذى يتجانس وطبيعة المجتمع الاشتراكي. ونظام التربية الاشتراكية فى بلادنا هو الضمان الاساسي الذى يتيح لنا تجسيد المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي فى التعليم وانجاز اهداف التربية الاشتراكية.

لقد أرسيت الجذور التاريخية لنظام التربية الاشتراكية فى بلادنا ابان النضال الثورى المناهض لليابان. فى تلك الفترة، طرحنا الخط التربوى الثورى القائم على فكرة زوتشيه وقمنا بتجسيده، وبذلك باشرنا العمل التربوى بطرق واشكال اصيلة. ومن خلاله تجمعت لدينا خبرات قيمة فى مجال تأهيل الاناس المقتردين الثوريين وتشكلت تقاليد

حزبنا الثورية المجيدة فى التربية. ونظام التربية الجديد الذى تم خلقه ابان النضال الثورى المناهض لليابان هو النموذج الاصلي لنظام التربية الاشتراكية فى بلادنا. بعد التحرير، ألغينا نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية وأنشأنا نظاما تربويا شعبيا وديمقراطيا باعتباره حلقة من حلقات الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لبناء وطن جديد فى فترة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. وقد ازداد النظام التربوي الديمقراطي متانة طردا مع تطور الثورة والبناء وراح يتطور تدريجيا حتى صار نظاما تربويا اشتراكيا. وفى مرحلة انجاز الثورة الاشتراكية وتقدم البناء الاشتراكي بخطى حثيثة، اعيد تكوين نظام ومضمون وطرق التربية بما يتفق ومقتضيات المجتمع الاشتراكي، وهكذا ترسخ نظام التربية الاشتراكية على كافة الاصعدة. ان النظام التربوى الاشتراكي فى بلادنا نظام تربوى ثورى يخدم القضية الثورية للطبقة العاملة، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية؛ انه النظام التربوى الاكثر شعبية حيث ان الدولة تتحمل بموجبه المسؤولية الكاملة عن تعليم الشعب بأسره. علينا ان نزيد من توطيد وتطوير واكمال النظام التربوى الاشتراكي فى بلادنا، وهو الذى تأكد تفوقه وحيويته بجلاء ما بعده جلاء من خلال الحياة الواقعية.

أ - نظام التعليم الالزامي العام

ان نظام التربية الاشتراكية هو نظام التعليم الالزامى العام من حيث الجوهر. فالتربية الاشتراكية هى تربية تشمل الشعب كله غايتها تنشئة جميع افراد المجتمع، وليس فئة قليلة من الناس، اناسا من نمط شيوعى. لكل شخص فى مجتمعنا الحق فى تلقى التعليم وعليه واجب ان يتعلم. ان جميع السياسات التربوية التى ينتهجها حزبنا ودولتنا، بما فى ذلك تكوين هيكلية النظام التربوى وتوزيع المؤسسات التربوية وتطبيق نظام التعليم المجاني، انما تنطلق كلها من مبدأ تعليم الشعب كله بدون استثناء. والاساس فى التعليم الالزامى هو التعليم الالزامى المدرسي. قد انشأنا عددا كبيرا من المدارس من كل المستويات، من المدارس الابتدائية الى

الجامعات والمعاهد العالية، واقمنا النظام التربوي الديمقراطي المتناسق في فترة وجيزة من الزمن بعد التحرير، وعلى هذا الاساس طبقنا نظام التعليم الالزامي العام مرحلة بعد مرحلة تبعا لتقدم الثورة والبناء وتوطد اسس البلاد الاقتصادية. فقد طبقنا نظام التعليمي الابتدائي الالزامي العام في عام ١٩٥٦، ثم نظام التعليم الاعدادي الالزامي العام في عام ١٩٥٨، وبعده نظام التعليم التقني الالزامي العام لمدة تسع سنوات في عام ١٩٦٧. ومنذ عام ١٩٧٢، نطبق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة وهو يتضمن التعليم الالزامي قبل المدرسي لمدة سنة والتعليم الالزامي المدرسي لمدة عشر سنوات.

ان التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة هو تعليم الزامي ومجاني حيث يتلقى بمقتضاه جميع افراد الجيل الجديد تعليما ثانويا عاما ومتكاملا الى ان يبلغوا سن العمل. كما ان هذا التعليم يقوم على اساس النظام التربوي العلمي والتعليم المجاني الاكمل ويقرن التعليم العام بالتعليم التقني على أرفع مستوى.

وفي أن مع اعطاء التعليم الالزامي للجيل الصاعد في المدارس النظامية، يتبع حزبنا سياسة تفرض الدراسة بصورة الزامية على جميع الشغيلة من خلال التحاقهم بنوع معين من النظام التربوي.

اقام حزبنا مختلف اشكال النظام التربوي التي تسمح بالتعلم في أن مع مزاوله العمل، الى جانب نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، وهو يديرها بنجاح بحيث يمكن ليس فقط لافراد الجيل الجديد ممن بلغوا سن الدراسة ان يتعلموا جميعا بدون استثناء فحسب، بل وجميع الشغيلة ايضا. وبفضل سياسة الحزب الحكيمة، صار في وسع جميع الشغيلة، بمن فيهم الكهول الذين لم تتح لهم فرص التعلم في المجتمع الاستغلالي القديم، ان يتلقوا تعليما منتظما واصبح الجميع يحوزون على مستوى ثقافي وتقني يعادل أو يفوق مستوى خريجي المدارس الاعدادية. واليوم، وبتوجيه من الحزب والدولة، يعتاد جميع الشغيلة في بلادنا على الدراسة في سبيل تحسين مستواهم الثقافي والتقني، السياسي والنظري.

يجب زيادة تطوير واكمال نظام التعليم الالزامي العام بما يتفق والمقتضيات الموضوعية لبناء الاشتراكية والشوعية.

وبغية استكمال نظام التعليم الالزامى العام، لا بد من تطبيق التعليم الالزامى العالى فى المستقبل ببعد النظر على اساس المزيد من تدعيم التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة المطبق فى الوقت الحاضر.

ومن اجل ازالة الفوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وبناء المجتمع الشيوعى، ينبغى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين عن طريق رفع المستوى الثقافى والتقنى لجميع افراد المجتمع بدرجة ملحوظة. ولا يمكن النجاح فى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين ألا عندما يلتحق جميع افراد المجتمع بمؤسسة من مؤسسات نظام التعليم العالى. ولهذه الغاية، لا بد ان يكون التعليم العالى الزاميا. ومن المستحيل ان يكتمل نظام التعليم الالزامى العام، باعتباره نظاما تربويا اشتراكيا، الا اذا تحققت الزامية التعليم العالى ايضا.

وفى أن مع تركيز الجهود على تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة على نحو مرض ينبغى لنا فى الوقت الراهن الاعداد لتطبيق نظام التعليم العالى الالزامى، وفى مرحلة معينة فى المستقبل، علينا ان نضاعف كثيرا عدد مؤسسات التعليم العالى ومنتقل بالتدرج الى تحقيق الزامية التعليم العالى. وفى توسيع مؤسسات التعليم العالى، علينا أن نعتد كأساس توسيع وتطوير نظام التعليم الذى يتيح الدراسة فى أن مع مزاولة العمل. وهكذا، علينا ان نوفر تعليما عاليا لجميع الشباب الذين أنهوا تعليمهم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، دون التأثير سلبا على جبهة العمل لبناء الاشتراكية.

وبغية وضع التعليم الالزامى العام موضع التنفيذ على الوجه الاكمل، ينبغى توزيع المؤسسات التربوية فى المناطق المحلية بصورة رشيدة. تستأثر هذه المسألة بأهمية كبيرة فى المضى قدما بقوة بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية على نطاق البلاد كلها وتقليص الفوارق ما بين المدينة والريف وتنمية كافة أرجاء البلاد على وجه المساواة.

فمن الضرورى توزيع المؤسسات التربوية فى المدينة والريف، وفى المناطق الصناعية والزراعية بصورة رشيدة، آخذين خصائص المناطق والتوازن العام فى البلاد بعين الاعتبار. وينبغى توزيع اجهزة التعليم العالى على اساس مبدأ تلبية احتياجات الدولة من الكوادر الوطنيين واقامة قواعد متكاملة لتأهيل الكوادر فى كل محافظة.

ومن الأهمية بمكان انشاء الفروع العلمية بصورة رشيدة فى مؤسسات التعليم العالى. فبناء على حساب دقيق لاحتياجات الدولة من الكوادر الوطنيين فى كل فترة من الفترات، ينبغى الاصابة فى انشاء الفروع العلمية فى الجامعات والمعاهد العالية وكلياتها واقسامها وفى تحديد عدد الطلاب. يتوجب، بنوع خاص، زيادة نسبة العلوم الطبيعية والتكنولوجيا على العلوم الانسانية بدرجة ملحوظة كلما تسارع بناء الاشتراكية والشيوعية وتطورت العلوم الطبيعية والتكنولوجيا الى مرحلة اعلى.

ب - نظام التعليم المجانى العام

لا يمكن ان يكون التعليم الالزامى حقيقيا الا اذا كان تعليما مجانيا. والا، فلا يمكن القول اطلاقا بانه تعليم الزامى. الفارق الجوهرى ما بين التعليم الالزامى فى المجتمع الاشتراكي وما يسمى "بالتعليم الالزامى" فى المجتمع الرأسمالى هو ان الدولة فى المجتمع الاول تتحمل نفقات التعليم وبذلك يتمتع الشعب فعلا وعملا بالحق والحرية فى الدراسة. ثم ان تطبيق التعليم المجانى العام على نفقة الدولة غير ممكن ألا فى ظل المجتمع الاشتراكي حيث تكون وسائل الانتاج والمؤسسات التربوية ملكا للدولة والشعب وتتفق مصلحة الدولة ومصلحة الشعب فى التعليم.

يعطى فى بلادنا التعليم المجانى الأكمل طرا، انطلاقا من المبدأ القائل باضطلاع الدولة بالمسؤولية الكاملة عن تعليم الشعب.

بعد التحرير مباشرة حين كانت الحالة الاقتصادية فى بلادنا عصبية للغاية، اتخذنا اجراءات باعفاء اولاد الفقراء من الرسوم المدرسية وبتقديم الدولة المنح الدراسية للطلاب فى المدارس المتخصصة والجامعات والمعاهد العالية، وبعد الحرب، حققنا الزامية التعليم الابتدائى العام والزامية التعليم الاعدادى العام، وكانا كلاهما تعليما مجانيا. وفى عام ١٩٥٩، تم تطبيق نظام التعليم المجانى العام الذى يوفر التعليم فى كافة المؤسسات التربوية فى بلادنا على نفقة الدولة.

ونحن اليوم نؤمن التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة بالمجان تماما، ونقدم تعليما

مجانيا لجميع الاطفال والتلاميذ والطلاب فى المؤسسات التربوية من كل المستويات، من رياض الاطفال الى الجامعات. وليس التعليم المدرسي وحده مجانيا، بل ومختلف اشكال التربية الاجتماعية ايضا تعطى بالمجان، وفى تعليم الكبار ايضا، يقدم التعليم للكوادر والشغيلة على حساب الدولة. هذا وتشكل نفقات التعليم نسبة كبيرة فى ميزانية الدولة فى بلادنا، وهى تتزايد من سنة الى اخرى.

وما يضمن نظام التعليم المجانى العام على نفقة الدولة فى بلادنا ضمانا قاطعا هو الاجراءات الشعبية التى يتخذها حزبنا ودولتنا اللذان لا يدخران شيئا من اجل تربية الاجيال الصاعدة وتأهيل الكوادر الوطنيين، كما يضمناه ايضا للاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد الذى يزداد قوة ومتانة من يوم لآخر.

وبقدرما يتقدم العمل التربوى وتتوطد اسس البلاد الاقتصادية، يجب على الدولة ان تعد المؤسسات التربوية والمرافق التعليمية بشكل افضل، وتزود جميع الطلاب بالكتب المدرسية واللوازم الدراسية مجانا، وتتحمل حتى نفقة اقامة الطلاب وحياتهم فى المهاج الجماعية.

ج - نظام التعليم فى آن مع مزاوله العمل

ان نظام التعليم الذى يسمح بالتعلم فى آن مع مزاوله العمل هو نظام تربوى متفوق يتيح للشغيلة العاملين فى كل ميادين البناء الاشتراكي الالتحاق بمؤسسة تربوية معينة للدراسة ومواصلة نشاطهم الانتاجى وعلمهم الاعيادى فى الوقت نفسه.

لقد اوجد حزبنا نظام التعليم فى آن مع مزاوله العمل الى جانب نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، ومضى يطروره باطراد وفق ما يقتضيه تطور الواقع، وذلك انطلاقا من المبدأ القاضى باعطاء التعليم ليس لافراد الجيل الصاعد فحسب، بل وللعمال والفلاحين وجميع الشغيلة الآخرين وابناء الشعب من دون استثناء أيضا. يتألف اليوم نظام التعليم فى آن مع مزاوله العمل من مدارس الشغيلة الثانوية والمعاهد المصنعية والمعاهد المصنعية العالية وشبكات التعليم بالمراسلة والتعليم

المسائى ومن نظام الدراسة المنتظمة للكوادر والشغيلة، الخ.

ان نظام التعليم فى أن مع مزاوله العمل يتيح للشغيلة فرصة مواصلة الدراسة دون الابتعاد عن مواقعهم فى البناء الاشتراكى، وهذا ما يضمن النجاح فى تعليم الشعب كله.

لا يمكن ضمان تعليم الشعب كله بواسطة نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة وحده، ذلك ان هناك شغيلة لم تتيسر لهم فرصة التعلم فى المجتمع الاستغلالى القديم، كما ان نطاق شبكة نظام التعليم وفترة الدراسة محدودان فى نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، وثمة ضرورة لدفع عجلة العمل التربوي وعملية بناء الاشتراكية قداما الى الامام على خطين متوازيين. ونظرا لوجود نظام التعليم الذي يسمح بالتعلم فى أن مع مزاوله العمل الى جانب نظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة، فان بلادنا تفتح طريق التعليم امام جميع الناس وتقوم بتعليم الشعب كله باطراد بينما تدفع بقوة عجلة بناء الاشتراكية قداما. ليس فى بلادنا اليوم فرد واحد لا يتعلم. وما من أحد يضطر الى التوقف عن الدراسة، والجميع يستمرون فى التعلم طوال حياتهم. وههنا بالذات يكمن صواب منهج حزبنا التربوي بشأن الدفع المتوازي لنظام التعليم القائم على التفرغ للدراسة ونظام التعليم فى أن مع مزاوله العمل، وكذلك احدى المزايا الكبرى لتفوق النظام الثانى.

يتيح لنا نظام التعليم فى أن مع مزاوله العمل ان نؤهل عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين الاكفاء ممن ترسخت لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم والمتصلعين فى النظرية والممارسة على السواء وان نربط التعليم ببناء الاشتراكية ربطا عضويا.

الملتحقون بشبكة نظام التعليم فى أن مع مزاوله العمل هم طلاب ومنتجون فى نفس الوقت وعاملون قيد الخدمة. وهؤلاء الذين يقومون فى الاساس بنشاطات عملية انما يدرسون النظرية وفق ما تتطلبه الممارسة الثورية بالحاح ويطبونها مباشرة فى نشاطهم العملي للبناء الاشتراكى. بالنسبة اليهم، الدراسة والنشاط العملي عملية موحدة لا تنفصم. والعمل التربوي بواسطة نظام التعليم فى أن مع مزاوله العمل انما يتطابق تماما مع المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكى، كما ان هذا النوع من التربية وسيلة ممتازة لتأهيل الاناس الثوريين المقتردين الذين يحتاج اليهم المجتمع الاشتراكى والشيعي.

وبما ان معظم المؤسسات التربوية الخاصة بالتعليم فى أن مع مزاوله العمل تابعة

للاجهزة التربوية المتفرقة المختصة بالتعليم النظامي وللمؤسسات الانتاجية، فمن المتيسر حل مسألة المدرسين والمرافق التعليمية والشروط الضرورية للاختبارات والتدريب. اضع الى ذلك ان نظام التعليم في آن مع مزاوله العمل لا يؤثر على مسألة الايدى العاملة في البناء الاشتراكي، نظرا لان الطلاب يدرسون من غير ان يتوقفوا عن نشاطهم الانتاجي وعملهم الاعتيادي.

لذا، ينبغي لنا ان نطلق العنان لتفوق النظام التعليمي الذي يسمح بالتعلم في آن واحد مع مزاوله العمل، وان نعمل على تطويره بما يتفق ومقتضيات تطور الواقع. نظرا لوضع نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة موضع التطبيق، فلن يكون بعد مرور فترة معينة من الزمن ثمة داع لوجود مدارس الشغيلة الثانوية، بينما سيبقى نظام التعليم العالي ونظام الدراسة المنتظمة للكوارر والشغيلة شكلا أساسيا لنظام التعليم في آن مع مزاوله العمل في المستقبل. ولكي نقدم تعليما عاليا لجميع افراد المجتمع وفقا لمنهج الحزب في ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، ينبغي لنا المضي في توسيع وتعزيز نظام التعليم العالي الذي يسمح بالتعلم في آن مع مزاوله العمل. وينبغي بخاصة زيادة عدد المعاهد المصنعية العالية وتحسين نوعية التعليم فيها، وانشاء المعاهد المزرعية العالية في المناطق الريفية لاعطاء التعليم العالي للعاملين في الارياض والشغيلة الزراعيين.

د - نظام تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة

بغية تنشئة الاطفال سادة للمجتمع وعدة احتياطية لبناء الشيوعية، ينبغي تربيتهم وتعليمهم في مرافق عصرية وبطريقة جماعية منذ نعومة اظفارهم. فاذا ما ربيناهم بطريقة جماعية، فسوف يتعودون على الحياة التنظيمية والانضباطية وستتمو لديهم الفكرة الجماعية والشيم الاخلاقية الشيوعية منذ الطفولة، وهذا ما سيؤثر تأثيرا ايجابيا على نموهم العقلي ونموهم الجسماني.

لقد كرس حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما جهودا فائقة لتنشئة الاطفال في ظل

الرعاية الاجتماعية. فبعد التحرير، قمنا بإنشاء وإدارة دور الحضانة ورياض الأطفال في المدن والمصانع والمؤسسات والمزارع التابعة للدولة، وذلك بتخصيص أموال طائلة من الدولة، واقمنا بذلك نظام تنشئة وتعليم الأطفال في ظل الرعاية الاجتماعية. وحتى في الظروف الصعبة لحرب التحرير الوطنية، لم نتوقف عن تربية الأطفال في ظل الرعاية الاجتماعية، بل اتخذنا إجراءات هائلة، كأنشاء عدد كبير من دور الأيتام وبيوت الأيتام الرضع بغية تربية أيتام الحرب. وقد دخلت تنشئة وتعليم الأطفال على نفقة الدولة مرحلة ايجابية من التطور الشامل مع ارساء أسس الاقتصاد الوطني المستقل للبلاد واقامة النظام الاشتراكي بعد الحرب. فبواسطة اعتمادات الدولة المالية المخططة ومن خلال حركة شملت المجتمع كله، بنيت دور الحضانة ورياض الأطفال المجهزة بالمرافق الحديثة على نطاق واسع في كل الأرجاء، في المدن كما في الأرياف، وجرى ادخال تحسينات على ادارتها على نحو منتظم.

ونتيجة لذلك كله، اقيم في بلادنا النظام الاشتراكي الراسخ لتنشئة وتعليم الأطفال حيث يترعرع بمقتضاه جميع الأطفال دون سن الدراسة في دور الحضانة ورياض الأطفال بطريقة جماعية وعلى نفقة الدولة والمجتمع.

ان نظامنا لتنشئة وتعليم الأطفال على نفقة الدولة هو النظام الاكثر تقدمية من نوعه، وتتجسد فيه المبادئ الشيوعية في صدد تربية الأطفال.

ان تربية الأطفال بطريقة جماعية وفي ظل الرعاية الاجتماعية واحدة من الاجراءات الشيوعية الهامة. المجتمع الاشتراكي والشيوعي مجتمع قائم على الجماعية، وتعتبر التربية الجماعية الشكل الاساسي في تنشئة الانسان الشيوعي. وليس إلا بتربية وتعليم الناس بطريقة جماعية في اطار العلاقات الاجتماعية منذ نعومة اظفارهم، يمكن تنشئتهم اناسا يتصفون بالخصال الشيوعية الحقيقية.

كما ان تأمين الدولة والمجتمع نفقات تربية وتعليم الأطفال انما يقوم هو الآخر على المبادئ الشيوعية. ان تربية وتعليم الأطفال في بلادنا تتم على نفقة الدولة والمجتمع بصورة كاملة وعليه، فان الأطفال جميعا يتمتعون بمنافع الدولة والمجتمع على قدم المساواة تماما، بصرف النظر عن مهن آبائهم وكمية علمهم ونوعيته.

يجب زيادة توطيد وتطوير نظام تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة .
وعلينا ان نجهز مراكز تربية وتعليم الاطفال بصورة اكثر عصرية ونحسن ادارتها، ونمضى باطراد فى رفع مستوى تربية وتعليم الاطفال على اساس علم التربية الاشتراكي. ومن اجل تربية وتعليم الاطفال على نحو افضل وتمكين النساء من المشاركة فى النشاط الاجتماعى بصورة ايجابية، ينبغى انشاء الكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال الاسبوعية او الشهرية بالتدريج.
ويجب اجادة الخدمات التموينية لدور الحضانة ورياض الاطفال. فمن الواجب اقامة نظام متناسق للتموين تقوم الدولة بموجبه بتموين دور الحضانة ورياض الاطفال بما يكفى من المواد الغذائية واللعب والادوات التدريسية والاثاث والادوية والمرافق التربوية التى تحتاج اليها لتنشئة وتعليم الاطفال.

٥- مهام ودور المؤسسات التربوية، وتوجيه العمل التربوى ومساعدته

ان العمل التربوى فى المجتمع الاشتراكي هو مهمة ثورية مشرفة ومهمة ملقاة على عاتق المؤسسات التربوية والعاملين فى الحقل التربوى، كما انه عمل يشمل الحزب والدولة وكذلك المجتمع كله. ومن اجل اجراء التربية الاشتراكية بصورة مرضية، يجب اعلاء وظيفة المؤسسات التربوية ودور العاملين فى الحقل التربوى، وتحقيق القيادة الحزبية للعمل التربوى وضمان الدولة والمساعدة الاجتماعية له على وجه الثبات.

أ - رسالة المدرسة ومهامها

المدرسة فى المجتمع الاشتراكي هى قاعدة للتثوير ومركز للثورة الثقافية. والمدرسة تسهم فى تحقيق الثورتين الفكرية والثقافية من خلال عمل التربية والتعليم الذى تؤديه.

تتلخص رسالة المدرسة فى المجتمع الاشتراكى فى تنشئة افراد الجيل الصاعد اناسا شيوعيين وتأهيل الكوادر الوطنيين بناء على المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكى.

ان تنشئة افراد الجيل الجديد اناسا شيوعيين عمل من اجل الازدهار الابدى للبلاد. فالجيل الصاعد يمثل مستقبل الوطن وهو الخلف والمواصل لقضية الثورة. ويتوقف مستقبل الوطن وأفاق الثورة فى نهاية المطاف على كيفية تنشئة الجيل الجديد.

كما ان تأهيل الكوادر الوطنيين هو الضمان الحاسم لدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام. فالكوادر يقررون كل شىء. وبدون الكوادر الوطنيين المهيبين جيدا من النواحي السياسية والفكرية، التقنية والعملية، لا يمكن حل المشاكل الصعبة والمعقدة التى تنشأ فى مجرى بناء المجتمع الجديد حلا ناجحا، ولا تنمية الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا فى البلاد على جناح السرعة.

يجب على المدارس ان تحسن تنشئة افراد الجيل الجديد أناسا شيوعيين وتأهيل الكوادر الوطنيين لتساهم بذلك مساهمة ايجابية فى قضية الاشتراكية والشيوعية.

ولكى تؤدى المدارس رسالتها، يتعين عليها، أولا وقبل كل شىء، ان تعمل على تنظيم واجراء الادارة التربوية على نحو سليم.

ان الاساس فى الادارة التربوية هو السهر على اجتياز تربية وتعليم الطلاب بشكل صحيح كل النهوج التربوية.

ان وضع المناهج التعليمية مرحلة اولى من النهوج التربوية. لذا، يجب على مؤسسات الادارة التربوية والجامعات والمعاهد العالية ان تضع المناهج التعليمية السليمة على اساس المبادئ الاساسية لعلم التربية الاشتراكى ووفقا لمتطلبات ثورتنا وواقع بلادنا، وكذلك وفقا لقوانين عملية تطور وعى الناس الفكرى وتبعا لقوانين اكتساب العلوم والتكنولوجيا، وعليها ان تنفذ تلك المناهج بصورة صحيحة.

وعلى الادارة التربوية فى المدارس ان توجه المعلمين الى اجادة اعداد الدروس. والاساس فى اعداد الدروس هو صياغة البرامج التدريسية جيدا. عليها بالضرورة ان تراجع ما يرضه المعلمون من برامج تدريسية وان تكملها من خلال المناقشات الجماعية. وعند تدريس المواد الجديدة أو الموضوعات الجديدة، لا بد

دائما من تنظيم محاضرات نموذجية او دروس ايضاحية.

وعلى الادارة التربوية فى المدارس ان توجه المعلمين لكى يكملوا اعطاء الطلاب كافة البنود الواردة فى المناهج التعليمية.

والمسألة الرئيسية التى ينبغى التزامها فى توجيه التدريس هى ضمان الصفة السياسية والفكرية والدقة العلمية للدروس. عليها ان توجه المعلمين الى اقامة الذات الوطنية تماما فى التدريس وتبنى الدروس على سياسات الحزب وتعلم المعارف الحية الصالحة للثورة والبناء. وعليها ان تحثهم على اغناء محتويات الدروس واعلاء مستواها العلمى والنظرى باطراد عن طريق ادخال احداث المنجزات العلمية والتكنولوجية فى الوقت المناسب.

يجب على الادارة التربوية ان توجه المعلمين الى تحسين طرق التدريس والى توحى الدقة فى اعطاء مختلف اشكال التدريس الواردة فى البرامج، مثل المحاضرات والندوات الدراسية والاختبارات والتدريب وتأليف الاطروحات الاكاديمية، الخ.

وعليها ان تستعلم وتطلع من حين لآخر على درجة فهم الطلاب لمحتويات الدروس وتنظم العمل الرامى الى رفع مستواهم الاكاديمى.

ومن الواجبات الهامة على الادارة التربوية ان تجعل العمل المدرسى نظاميا ومقيدا بالقواعد.

وهذا يعنى اجراء التعليم وفق متطلبات النهج التربوية المعدة اعدادا علميا واقامة النظام والانضباط الثوريين فى المدارس.

يجب اقامة نظام علمى توجه بموجبه الادارة التربوية المدارس، واخضاع التعليم لمتطلبات النهج التربوية، وتنظيم وتوجيه مجمل اعمال الادارة التربوية فى المدارس بصورة موحدة، ابتداء من رسم الخطط التعليمية الى تنفيذها.

وينبغى اقامة الانضباط التربوى الصارم للتأكد من تنفيذ المناهج التعليمية فى المدارس. انه لواجب قانونى وانضباطى تربوى اولى بالنسبة للمدارس ان تنفذ المناهج التعليمية بدقة. فعلى المدارس ان تقيم الانضباط الثورى المتمثل فى تنفيذ المناهج التعليمية بدقة، وتنفذ دون قيد او شرط منهاج التدريس وخالصة المنهج الدراسى تنفيذيا كاملا.

وعلى المدارس ان توجه حياة التلاميذ والطلاب خارج الدوام وكذلك حياتهم التنظيمية السياسية على نحو مسؤول.

فى المجتمع الاشتراكى، تتحمل المدارس المسؤولية الكاملة عن تعليم التلاميذ والطلاب وتربيتهم. لذا، فان المدارس ملزمة بتحمل المسؤولية ليس عن تدريسهم فقط، بل وعن توجيه حياتهم خارج الدوام ايضا. فعليها ان لا تجيد تنظيم وتوجيه دراستهم فقط، بل وحياتهم التنظيمية ونشاطاتهم الاجتماعية والسياسية كذلك.

وينبغي ايجاد الوسط التربوى الممتاز فى المدارس والاعتناء جيدا بادارة المدارس. يستأثر هذا الأمر بأهمية فائقة فى اجادة المدرسة اداء رسالتها ودورها بوصفها مؤسسة للتربية الفكرية ومركزا للثورة الثقافية، وفى تنشئة التلاميذ والطلاب عاملين ممتازين متعلمين ومتحضرين، يديرون حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة.

ينبغى تهيئة الوسط التربوى فى المدارس بما يليق بجهاز الثورة الفكرية وبما يساهم فى القيام بتربية الطلاب وتعليمهم. يتوجب على المدارس ان تحرص على اعداد الوسط التربوى الوافى بحيث يساهم فى زرع روح الاخلاص للحزب بين التلاميذ والطلاب، وفى ادراكهم مدى صحة سياسات الحزب وحيويتها واعلاء وعيهم الثورى. كما ينبغى تهيئة المدارس حتى تغدو هى نفسها مساعدا للتلاميذ والطلاب فى تدعيم معارفهم المكتسبة وادراك واقع البلاد.

ينبغى تهيئة المدارس على نحو يليق بمراكز الثورة الثقافية وادارتها ادارة منسقة. وعلى المدارس ان تهيئ كل مرافقها، بما فيها غرف التدريس وقاعات الدراسة الفكرية والمختبرات، على نحو يؤمن الشروط الثقافية، وتطبق نظام الادارة الجماهيرية، وتجعل افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب بأسرهم يعتنون بادارة المدارس باعتبارهم اصحابها.

ب - موقع المعلم ودوره

المعلم هو المضطلع المباشر بالعمل التربوى. ان المعلم فى مجتمعنا ثورى محترف يضطلع بتنشئة افراد الجيل الصاعد مواصلين للثورة وشيوعيين. والحالة النوعية

للأجيال الصاعدة، مواصلة الثورة ومستقبل الوطن، انما تتوقف على كيفية أداء المعلمين رسالتهم المشرفة. ان المعلمين مسؤولون عن مستقبل الوطن امام الحزب والثورة. ان المهمة الاولى بالنسبة للمعلمين هي اجادة التدريس، فالتدريس هو مهمتهم الثورية الرئيسية. والى جانب اجادة التدريس، يتوجب عليهم ان يوجهوا دراسة التلاميذ وحياتهم خارج الدوام على نحو مسؤول.

وبغية اجادة تربية الجيل الناشئ، يجب على المعلمين، أولا وقبل اى شىء آخر، ان يثوروا انفسهم ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة بثبات.

ما لم يثور المعلمون انفسهم ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة، لا يمكنهم ان يثوروا التلاميذ ويحولهم على نمط الطبقة العاملة، وما لم يغد المعلمون انفسهم شيوعيين، لا يمكنهم ان ينشئوا الطلاب شيوعيين.

ان الوسيلة الرئيسية لتثوير المعلمين هي تشديد الحياة التنظيمية السياسية بينهم. ينبغى تشديد حياة المعلمين التنظيمية فى الحزب وفى منظمات الشغيلة، ويجب بنوع خاص تشديد النقد بينهم.

على المعلمين أن يعجموا عودهم باطراد من خلال الممارسة الثورية. ان التربية والتعليم هي نشاطهم العملى الرئيسى. فعليهم ان يكرسوا كل طاقتهم وحكمتهم للتربية والتعليم، ويتمرسوا من خلال ذلك سياسيا وفكريا. وعلى المعلمين ان يتغلغلوا بين الاعمال والفلاحين حتى يقوموا بالنشاط الاجتماعى والسياسى وينشروا العلوم والتكنولوجيا بدأب ومثابرة، ويتعلموا منهم فى الوقت عينه.

وعلى المعلمين ان يرفعوا مؤهلاتهم باطراد.

فنوعية التربية والتعليم رهن بمؤهلات المعلمين. ولكى يجيدوا التربية والتعليم، يتوجب على المعلمين ان لا يكونوا فقط راسخين سياسيا وفكريا، بل وان يمتلكوا درجة عالية من المؤهلات العلمية والنظرية. فاذا أراد المرء ان يعلم واحدا، عليه ان يعرف عشرة.

على المعلمين ان يلموا، قبل كل شىء، بسياسات الحزب ويكونوا متضلعين فى حقول اختصاصهم. ويجب ان تكون لديهم أيضا معرفة جيدة بمختلف الميادين، بما فيها

العلوم الاساسية، وكذلك الاوضاع الداخلية والخارجية وواقع بلادنا ونظرية التربية وطرائقها. وعلى الاساتذة فى الجامعات ان يملكو درجة علمية فى ميدان اختصاصهم، وعلى المعلمين فى مجال التربية العامة ان يكونوا جميعا من ذوى المؤهلات الرسمية. ووصولاً الى رفع مؤهلات المعلمين، يجب ان تتبلور لديهم العادة الثورية، عادة الدراسة. ينبغى لجميع المعلمين ان يجعلوا الدراسة جزءاً من حياتهم اليومية ويدرسوا بجد واجتهاد ويكثروا من قراءة الكتب.

ويجب تقوية العمل التنظيمى والتوجيهى من اجل رفع مؤهلات المعلمين. ينبغى الاكثار من تنظيم المحاضرات النموذجية والدروس الايضاحية والندوات العلمية وجلسات عرض الخبرات فى اوساط المعلمين، وتنظيم الامتحانات الرسمية بانتظام للاطلاع على مؤهلات المعلمين وتقييمها.

ومن اجل تنشئة التلاميذ والطلاب اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين، ينبغى اعلاء دور موجهى منظمات الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس.

على موجهى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس ان ينظموا ويوجهوا مباشرة حياة التلاميذ والطلاب التنظيمية فى كنف هذه المنظمات، وان يربوهم ويرعوهم من الناحية السياسية. وعلى هؤلاء الموجهين ان يكونوا كذلك مربين مسؤولين لتوجيه حياة التلاميذ والطلاب خارج الدوام.

وينبغى اعلاء دور مربيات دور الحضانة ومعلمات رياض الاطفال. انهن مربيات يقمن بتربية الاطفال اجتماعيا ومعلمات يعملن على تعليمهم فعليهن ان يربين ويعلمن الاطفال على نحو شيوعى، ويعبدن الطريق امام الاطفال الصغار الى التربية المدرسية.

وينبغى تقوية تأهيل المعلمين.

يجب اقامة نظام منسق لتربية المعلمين واعطاء الاولوية القاطعة لتأهيل المعلمين. ان مؤسسات تأهيل المعلمين، مثل جامعة المعلمين ومعاهد المعلمين العالية هى بمثابة "مركز اصطفاء البذار" لتربية الاجيال الناشئة. وليس ألا حينما تقوم مؤسسات تأهيل المعلمين بتعليم طلابها على نحو واف بالمراد، يمكن تأهيل المعلمين

الممتازين المستعدين سياسيا وفكريا، والمهيأين علميا وتقنيا، وعندئذ فقط يمكن تربية جميع الطلاب والتلاميذ اناسا ثوريين مقتدرين. ينبغي اختيار خيرة الفتيان والفتيات لجامعات ومعاهد عالية لتربية المعلمين، ورفع مستوى التدريس والتربية فى تلك الجامعات والمعاهد بصورة جذرية.

كذلك يتعين على مؤسسات تربية المعلمين ان توجه جهودا كبيرة أيضا لتأهيل موجهى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وموجهى منظمات رابطة الناشئين فى المدارس ومربيات دور الحضانة ومعلمات رياض الاطفال.

يجب اعادة تعليم المعلمين قيد الخدمة باطراد. ينبغي اقامة نظام لاعادة تعليم المعلمين قيد الخدمة واجرائه على نحو مخطط حتى يساير مستواهم دائما متطلبات الواقع المتطور. ويجب تنظيم دورات دراسية قصيرة للمعلمين بانتظام بغية توحيد التدريس ورفع نوعيته باستمرار.

ج - التوجيه الحزبى فى العمل التربوى

ان تقوية التوجيه الحزبى فى العمل التربوى ضمان حاسم لتطوير التربية الاشتراكية تماما الى تربية حزبية وتربية طبقية عمالية، وللنجاح فى حل جميع المسائل الناشئة فى العمل التربوى.

ان التوجيه الحزبى فى التربية هو توجيه مبنى على سياسات الحزب وتوجيه سياسى من حيث الجوهر. والنقطة الاساسية فى التوجيه الحزبى للتربية هى ممارسة التوجيه والاشراف الصائبين على تجسيد المبادئ الرئيسية لعلم التربية الاشتراكي فى العمل التربوى كاملا وتنفيذ سياسة الحزب فى التربية بدقة.

على منظمات الحزب، أولا وقبل كل شىء، ان تشرف على سير العمل التربوى فى المدارس وتوجهه. ان المدرسة هى الوحدة الاساسية لتربية وتعليم الطلاب. فعلى منظمات الحزب ان تستعلم وتطلع دائما على اعمال المدارس وتوجهها حتى تتم التربية والتعليم فيها وفق متطلبات الحزب ومصالح الثورة.

وعلى منظمات الحزب ان توجه جيدا عمل مؤسسات الادارة التعليمية. ويتم تجسيد وتنفيذ سياسة الحزب فى التربية من قبل مؤسسات الادارة التعليمية. فعلى منظمات الحزب ان ترفع دور هذه المؤسسات حتى تنفذ سياسة الحزب فى التربية على نحو صائب وتشدد توجيه الدولة فى التربية.

وينبغى توطيد صفوف المعلمين واجادة العمل معهم.

على منظمات الحزب ان تشكل صفوف المعلمين جيدا من خيرة الناس المتسلحين بالنظام الفكرى الوحيد للحزب والمتحلين بالموقف الطبقي الثابت، موقف الطبقة العاملة والحائزين على درجة عالية من المؤهلات العلمية والنظرية. لا يجوز ان يكون هناك فى صفوف المعلمين، حتى ولا فرد واحد، لا يعتنق النظام الفكرى الوحيد للحزب.

على منظمات الحزب ان تشدد حياة المعلمين التنظيمية السياسية وتنكب بكليتها على تربيتهم الفكرية. وبهذه الطريقة تدفع المعلمين قاطبة لى يعملوا بنشاط من اجل تشوير انفسهم وتحولهم على نمط الطبقة العاملة ورفع مؤهلاتهم العلمية والنظرية، ولكى يظهروا حماسة ثورية عالية ونشاطا خلاقا فى تربية الجيل الناشئ.

وينبغى اجادة العمل مع التلاميذ والطلاب.

ان الواجب الثورى الرئيسى على التلاميذ والطلاب هو اجادة الدراسة. فعلى منظمات الحزب ان توجه الطلاب بحيث يدرسون بهمة ونشاط ويعتبرون الدراسة المهمة الثورية الاولى بالنسبة لهم. وينبغى ترسيخ العادة الثورية، عادة الدراسة، وسط الطلاب الجامعيين بنوع خاص حتى يستوعبوا كافة المواد الدراسية فى ميدان اختصاصهم ويتقنوا اكثر من لغة اجنبية واحدة ويكتسبوا كل مؤهلات الكوادر قبل تخرجهم.

على منظمات الحزب أن تكون مسؤولة عن توجيه حياة الطلاب التنظيمية والفكرية وتعبير جهودا كبيرة لتربيتهم السياسية وتمرسهم التنظيمي.

وعلى منظمات الحزب ان توجه منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس حتى تؤدى دورها على نحو اوفى بالمراد. وعليها ان تختار اناسا اكفاء كموجهين لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين فى المدارس، وان تواصل تربيتهم جيدا دونما انقطاع. وفى

نفس الوقت، عليها ان تسهر على ان تتركس منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي من مختلف المستويات جهودها الرئيسية للعمل مع الطلاب والتلاميذ وان تعزز توجيهها لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين في المدارس.

وعلى منظمات الحزب ان توجه عملية قبول الطلاب الجدد في الجامعات والمعاهد العالية حتى تجرى على نحو صارم وفق المبادئ الحزبية والطبقية العمالية. وعلى الجامعات والمعاهد العالية ان تقبل الشباب الذين انهوا تعليمهم الثانوى وتمرسوا من خلال العمل أو الجيش، ممن يتحلون باستعداد فكرى رفيع لخدمة الحزب والثورة ومن المجلين فى دراستهم.

ومن اجل تقوية التوجيه الحزبى في التعليم العالى، ينبغى اعلاء دور اللجان الحزبية فى الجامعات والمعاهد العالية.

فى الجامعات والمعاهد العالية عدد هائل من افراد الهيئات التعليمية والادارية ومن الطلاب المنتسبين للحزب، كما ان للكليات وكراسى الاستاذية وللطلاب منظماتهم الحزبية الخاصة بهم. تتمتع الجامعات والمعاهد العالية بالاستقلال فى تنظيم و اجراء جميع اعمال الادارة التربوية، ابتداء من وضع المناهج التعليمية. لذا، فان توجيه جميع الاعمال الجامعية على نحو صائب عن طريق اعلاء دور اللجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات يعد ضمانا هاما للنجاح فى التعليم العالى.

ان الواجب الرئيسى للجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات هو ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب لدى افراد الهيئات التعليمية والادارية والطلاب وتنشئة جميع الطلاب كوادر وطنيين ممتازين ودعائم لبناء الشيوعية كما يطلب الحزب. على اللجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات ان تقوم بتنظيم و اجراء الاعمال الرامية الى تنفيذ سياسة الحزب فى التربية على نحو مسؤول وتنظم النقاش الجماعى لجميع المسائل الهامة التى تواجه الجامعات والمعاهد العالية وتتخذ الاجراءات الصحيحة بشأنها وتنفذ تلك الاجراءات كما ينبغى. وعلى اللجان الحزبية فى المعاهد العالية والجامعات ان تعمل على توطيد وتقوية منظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي داخل الجامعات والمعاهد العالية وترفع وظائفها ودورها

وتوجه وتشرف دائما على الحياة التنظيمية والفكرية لافراد الهيئات التعليمية والادارية والطلاب.

د - ضمانة الدولة والمساعدة الاجتماعية للعمل التربوى

ان الاحتياجات المادية للتربية الاشتراكية، حيث الفرصة متاحة لجميع افراد المجتمع ان يتعلموا، لهى احتياجات هائلة حقا. كما ان التربية الاشتراكية تتطلب شروطا عصرية للتربية والتعليم. وليس ألا عندما تتحمل الدولة القائمة على الاقتصاد المستقل الاشتراكي القوى مسؤولية ضمانة التربية، يغدو بالامكان سد الاحتياجات المادية الضخمة للتربية وتوفير شروط التربية الحديثة.

يتوجب على الدولة ان تزيد بانتظام حجم الاستثمارات فى العمل التربوى وتوفير كل الشروط الوافية للتربية والتعليم.

وعلى الدولة ان تعطى الاسبقية لتشبيد مبانى المدارس لمواجهة عدد التلاميذ والطلاب المتزايد وتلبية متطلبات الواقع المتطور، وان تزود المدارس بالمختبرات ومرافق التدريب الجيدة. كما يتعين عليها ان توفر ما يكفى من الكتب المدرسية والمواد التدريسية ومختلف المعينات التدريسية، وتتابع تحسينها وتحديثها. وينبغى تهيئة الاسس الراسخة لانتاج الادوات التربوية، وانتاج وتوفير الادوات التربوية اللازمة على نحو مخطط.

وعلى الدولة ان تهيبى جيدا المنشآت التربوية الاجتماعية. عليها ان تبنى الكثير من منشآت التربية الاجتماعية الحديثة بشتى انواعها، بما فيها اندية التلاميذ والاطفال ومخيمات رابطة الناشئين.

فى المجتمع الاشتراكي، على جميع افراد المجتمع ان يساهموا فى العمل التربوى، وعلى المجتمع كله ان يقدم العون له بنشاط. وفى المجتمع الاشتراكي، ينبغى ان يكون جميع الشغيلة معلمين ومربين لافراد الجيل الصاعد وان يكونوا الكافلين لتربيتهم وتعليمهم.

ينبغى للشغيلة، بصفتهم آباء وامهات التلاميذ والطلاب، ان يوجهوا ويساعدوا

دائما ابناءهم وبناتهم على الانهماك فى الدراسة ويولوا التربية الاجتماعية لجميع الشباب والاطفال اهتماما فائقا.

ينبغى اطلاق حركة واسعة النطاق من المعاونة الاجتماعية فى ارساء القواعد المادية للمدارس. فعلى جميع المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ان تكون بمثابة مصادر دعم تساعد بنشاط المدارس الكائنة على مقربة منها بالمواد واللوازم وبالايدي العاملة. وعلى مؤسسات الطباعة والنشر والمصانع والمنشآت ان ترسل الى المدارس اولا كل ما يلزم للعمل التربوى من كتب جديدة وتجهيزات وآلات منتجة حديثا.

* * *

ان اجادة العمل التربوى هو واجب ثورى مقدس ومشرف بالنسبة للشيوخ عيين. فى اجادة العمل التربوى يكمن الضمان الهام لانتصار الثورة وبشير مستقبل مشرق للوطن المزدهر. فعلينا ان نطور التربية الاشتراكية الى مستويات اعلى فاعلى على اساس النجاحات المكتسبة حتى الآن فى العمل التربوى.

ينبغى لنا ان ننشئ جميع افراد الجيل الصاعد دعائم موثوقة لبناء الشيوعية، وذلك باجادة تربيتهم حتى يواصلوا ثورتنا بثبات جيلا بعد جيل. وينبغى احداث انعطاف جديد فى مضمار تأهيل الكوادر الوطنيين تلبية لمتطلبات الواقع المتطور، وتدريب المزيد من الكوادر الاكفاء القادرين على خدمة الثورة والبناء بصورة ايجابية. ينبغى لنا ان نشيع العادة الثورية، عادة الدراسة، فى ارجاء البلاد كلها، وعلى جميع افراد المجتمع ان يرفعوا مستواهم الثقافى والتقنى باطراد من خلال التعلم مع العمل والعمل مع التعلم.

لقد اختبرت سياسة حزينا فى التربية وتأكدت صحتها بوضوح فى الحياة الواقعية. سوف نطبق بدقة الموضوعات عن التربية الاشتراكية التى تجمل سياسة حزينا التربوية، وبذلك نحرز نجاحات اعظم فى التربية الاشتراكية.

حول التطبيق الكامل ل"موضوعات عن التربية الاشتراكية"

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة
للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى
٧ ايلول ١٩٧٧

فى الوثيقة "موضوعات عن التربية الاشتراكية" التى اعلنت فى هذه الدورة،
توضح كافة المسائل، الممارسات الراهنة فى ميدان التربية والتجديدات الواجب
ادخالها على حد سواء. واود هنا ان ادلى ببضع ملاحظات قصيرة حول بعض المسائل
المتعلقة بتطبيقها.

اولا وقبل كل شىء، ينبغى المضافرة مضافرة صحيحة بين التعليم القيمدرسى
والتعليم المدرسى وتعليم الكبار.

توضح الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" توضيحا وافيا مسألة تربية وتعليم
الناس على مدى حياتهم، وذلك بالمضافرة بين التعليم القيمدرسى والتعليم المدرسى
وتعليم الكبار. فمن اجل تنشئة جميع افراد المجتمع اناسا من النمط الشيوعى متسلحين
بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومزودين بمعرفة علمية وتقنية عالية، من الضروري
تربيتهم وتعليمهم منذ نعومة اظفارهم والى ان تدركهم الوفاة من جراء الشيخوخة.

التعليم القيمدرسى هو المرحلة الاولى من تعليم الناس، وهو يمارس تأثيرا كبيرا
على تكون النظرة العامة الى العالم لدى الانسان وعلى نموه العقلى.

وفى بلادنا، يتم اعطاء التعليم القيمدرسى بالدرجة الاولى من خلال رياض الاطفال. لذلك، لا بد من تعزيز عمل رياض الاطفال لتنشئة الاطفال ممن لم يبلغوا بعد سن التلمذة تنشئة جيدة.

وبالنسبة لتربية الاطفال دون سن التلمذة، المشكلة هي فى كيفية تربية الاطفال الذين يمكثون فى البيت ولا يذهبون الى روضة الاطفال. من هنا، يتعين على المنظمات الحزبية والهيئات التربوية ان تدرس مسألة تربية امثال هؤلاء الاطفال وتتخذ الاجراءات المناسبة بهذا الصدد.

اما التعليم المدرسى فهو اساس تربية الناس وتعليمهم. فليس ألا حين يتربى الاطفال والشباب تربية صحيحة فى مرحلتى الدراسة الثانوية والعالية، يمكن تنشئتهم اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومزودين بمعرفة علمية وتقنية وافرة. وعلى ذلك، لا بد من اعلاء الشعور بالمسؤولية ودور المشتغلين فى حقل التربية كى يؤدوا واجبهم فى تربية وتعليم التلاميذ بهمة ونشاط. انما التربية لا تنتهى مع انتهاء التعليم القيمدرسى والتعليم المدرسى. فحتى بعد مغادرتهم المدرسة، يتعين تعليم الناس باستمرار ودونما انقطاع.

ولتعليم الكبار أهمية توازى أهمية التعليم القيمدرسى والتعليم المدرسى. فحتى بعد تخرجهم من المعهد العالى او الجامعة وانطلاقهم الى رحاب المجتمع، يجب أن يتلقى الناس تربية متواصلة. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنهم ان يكرسوا انفسهم بثبات للنضال من اجل الحزب والثورة مهما اشتدت الخطوب والمحن.

من خلال تجربتى فى العمل مع عشرات الالوف من الناس، منذ ان بدأت النضال الثورى المناهض لليابان وحتى يومنا هذا، فان معظم الذين انحطوا واعتراهم الانحلال كانوا تقريبا ممن اهلوا دراستهم.

اذا ترك الحديد فى الهواء الطلق، فانه يصدأ ويصبح غير ذى نفع. ومن اجل الحيلولة دون ذلك، لا بد من تشحيمة او طليه بالدهان.

وبما اننا نبنى الاشتراكية مطوقين بالرأسمالية من كل جانب، فقد تتسرب اليانا من الخارج الافكار الرجعية البرجوازية والثقافة المنحطة، وقد تفعل الافكار البالية بكل

صنوفها، بما فى ذلك الافكار الاقطاعية والافكار الرأسمالية، فعلها الاكال فى الداخل. واذما ما اجتمعت الافكار الرجعية البرجوازية المتسربة من الخارج مع الافكار البالية المتلبثة فى اذهان الناس، فربما يكون فعلها الاكال ادهى واكبر. وفى ظروف كهذه، اذا لم نكثف تربية الناس بغية تثويرهم تثويرا كاملا، فقد يقعون فريسة للتفسخ والانحطاط. اذا نفر الناس من الدراسة وكرهوا الحياة التنظيمية، فانهم سيصبحون منحلين لا محالة. لقد تطرق الانحلال حتى الى البعض ممن شاركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى. لقد انصرفوا الى الفنص والصيد بالسنارة فقط، من غير ان يدرسوا او يشاركوا فى الحياة التنظيمية للحزب. حتى الذين انخرطوا مدة طويلة من الزمن فى النضال الثورى، يتوجب عليهم ان يواصلوا الدراسة ويشاركوا باخلاص فى حياة المنظمات الحزبية. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنهم ان يتجنبوا الانحلال، وان يقوا اصحاء حتى نهاية حياتهم ويحفظوا بالجدارة على ما قدموه من خدمات ثورية. على الثوريين ان يظلوا مخلصين حتى الرمق الاخير للحزب والزعيم، للوطن والشعب. وبذلك فقط سوف يحتفظون باحترام الشعب حتى بعد مماتهم.

ان عددا غير قليل من خريجي المعاهد العالية والجامعات قد ضلوا السبيل لانهم لم يدرسوا كما يجب بعد خروجهم الى المجتمع. ان الانسان لا يكتسب دائما نظرة عامة سليمة الى العالم لمجرد انه تخرج من المعهد العالى او الجامعة. فى المعهد العالى او الجامعة انما يتم فقط ارساء الاساس للنظرة العامة الثورية الى العالم. لذا، يتعين على المرء، حتى بعد مغادرته المعهد العالى وخروجه الى المجتمع، ان يواصل الدراسة ويطور النظرة العامة الثورية الى العالم لديه.

تدل التجارب التاريخية على ان كل من يهمل امر الدراسة ويكون غير مخلص فى حياته داخل اطار المنظمة الحزبية سوف يضل السبيل، سواء أ كان مناضلا ثوريا قديما او خريجا جامعييا.

ان الغاية من اصدار "موضوعات عن التربية الاشتراكية" ليس اجادة تربية افراد الجيل الصاعد فحسب، بل وكذلك الاستيلاء بنجاح على القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية من خلال تثوير كل الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

علينا ان نعزز تربية وتعليم الكبار بحيث يوطد ويطور كافة الشغيلة نظرتهم العامة الثورية الى العالم ويرفعوا دونما انقطاع مستواهم المعرفى العام فضلا عن مستواهم الثقافى والتقنى.

وبنوع خاص، لا بد من ايلاء تربية وتعليم الكوادر اهتماما دقيقا. فالعادة الثورية، عادة الدراسة، غير قائمة كما ينبغى بين الكوادر فى الوقت الحاضر. ليس المرؤوسون بل الكوادر من يكرهون الدراسة. وهذا الكلام ينطبق على كوادر المركز والكوادر المحليين على حد سواء. انهم يفضلون فقط التجول هنا وهناك بالسيارة. فالكوادر يتغيبون حاليا عن الدراسة يوم السبت بحجة الاجتماعات وما إليها. كما اقول واردد دائما، الدراسة، هى الاخرى، هى مهمة ثورية. لذلك، يتعين عليكم ان تحضروا هذه الدروس بالتأكيد، حتى وان حال ذلك الى حد ما دون قيامكم بعمل آخر يوم السبت. ان نظام الدراسة يوم السبت قد تثبت جيدا الآن، انما الكوادر لا يلتزمون به باخلاص.

وبالاضافة الى ذلك، فان نظام الدورات الدراسية القصيرة لمدة شهر واحد لا يسير على الوجه الصحيح. لقد اقمنا هذا النظام على اثر الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، والزمنا جميع الكوادر بوجود الذهاب الى المدرسة والدراسة لمدة شهر واحد كل عام. وقد حضر الكوادر جميعا ودونما استثناء هذه الدورات الدراسية القصيرة لبضع سنوات بعد اقامة هذا النظام، لكن هذه الدورات لم تعد تعطى بانتظام الآن، واذا ما اعطيت، فانما على نطاق محدود. عندما يطلب منهم حضورها، يرفض بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، مدعين بانه يتعذر عليهم ذلك والموسم الزراعى فى ذروته. ولكن ما دامت هناك المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيون واجهزة السلطة، فلن تضطرب حالة الزراعة فى المحافظة اضطرابا شديدا لمجرد غياب الامين المسؤول للجنة الحزبية فيها.

من غير دراسة، لا يمكن للكوادر ان يسايروا الواقع المتطور، ولا ان يؤدوا دورهم كما يجب بصفتهم القيادية للثورة. يتوجب على جميع الكوادر ان يتسلحوا متينا بفكرة الحزب الثورية وبمعارف

علمية وتقنية رفيعة من خلال ارساء العادة الثورية، عادة الدراسة، لديهم. عليهم، اولا وقبل كل شيء، ان يكتفوا دراستهم لسياسات الحزب. فليس ألا عندما يدرس الكوادر سياسات الحزب دراسة جيدة، يمكن لحياتهم السياسية ان تزدهر باستمرار، ويمكنهم هم ان يتقدموا بشجاعة على طريق الثورة طوال حياتهم. وليس ألا عندما يدرس جميع الكوادر جيدا سياسات الحزب، يستطيعون ان يقيسوا كل الامور بمقياس سياسة الحزب ويميزوا الصواب من الخطأ ويبينوا صحتها على نطاق واسع.

بما ان كوادرنا لا يدرسون حاليا سياسات الحزب كما ينبغي، تجدهم عاجزين عن نشرها، وعندما يتم ارسالهم الى البلدان الاجنبية، فانهم لا يعملون بايجابية ومبادرة وفقا لمقتضياتها.

يتوجب على سائر الكوادر ان يدرسوا سياسات الحزب دراسة دقيقة ويجعلوها بمثابة لحمهم وعظمهم ويؤسسوا عليها بشكل صارم كل افعالهم وحياتهم برمتها. وفي الوقت نفسه، يجب ان يكون كافة الكوادر متضلعين تماما فى ميدان عملهم. ولذلك، يجب عليهم ان يكتسبوا معارف علمية جديدة.

من واجبهم ان يشاركوا فى دروس يوم السبت ومحاضرات يوم الاربعاء من كل بد، وان يلتحقوا بالدورات الدراسية لمدة شهر واحد كل سنة بكل حماسة. واذا كانت مدة شهر كامل اطول من اللازم، فبالامكان تقصيرها الى ٢٠ يوما او نحو ذلك، انما المهم ان يستمر تنظيم هذه الدورات.

وفيما يتعلق بالدراسة، لا يمكن استثناء احد منها حتى ولو كانوا كوادر من ذوى المراتب العالية. يتعين على اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وعاملى اللجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى والمؤسسات الاقتصادية والهيئات التربوية والثقافية وسائر الكوادر الآخرين ان يشاركوا فى الدراسة. رافعين عاليا شعار "فليدرس الحزب كله والشعب بأسره والجيش برمته!"، يتوجب على كل الكوادر ان يواظبوا على الدراسة، وبذلك يرفعون باطراد مستواهم السياسى والنظرى، ومستواهم الثقافى والتقنى.

بعده، ينبغي تحسين نوعية التربية والتعليم تحسينا جذريا.
هذه مسألة هامة فى سائر فروع التعليم: التعليم العام والتعليم العالى، والتعليم
العادى والتعليم التقنى.

علينا، قبل كل شىء، ان نرفع نوعية التعليم العام بصورة حاسمة.
وهذا ما يتطلب تعزيز جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية.
ان هذه الجامعات والمعاهد هى "مراكز تأصيل" لتربية افراد الجيل الصاعد. انها
جامعات ومعاهد عالية لتأهيل المعلمين، لذلك بالوسع تشبيهها بمراكز التأصيل التى
تفقس الصيصان، من هنا سميتها فى الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" وبعبارة
مبسطة "بمراكز التأصيل".

وليس ألا عندما يصار الى تدعيم "مراكز التأصيل" هذه وتحسين نوعية التعليم،
يمكنها ان تخرج عددا كبيرا من المعلمين الممتازين، وهذا وحده ما سيمكن، بدوره،
من رفع نوعية التعليم العام بدرجة ملحوظة.

ان عدم اجادة تأهيل المعلمين من شأنه ان يعود بعواقب خطيرة على العمل
التربوى. قبل الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، كانت
التربية عندنا فى حالة يرثى لها. آنذاك كان ثمة العديد من المعلمين والعاملين فى هذا
المجال ممن يفتقرون الى موقف الطبقة العاملة الثابت. وعليه، ما كانوا يعطون التربية
خطا طبقيا عماليا حادا، بل كانوا يميلون بدرجة كبيرة الى تقديم تربية هجينة، تربية
الخط الفاصل ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية فيها غامض. فى ذلك الحين،
قام احد المعلمين، من فوق منبر مؤتمر للمعلمين التربويين، بالتبشير بعلم نفس الطفل
البرجوازى، قائلا باننا يجب ان نعلم اطفالنا الصغار اشياء من قبيل الاحمر والازرق،
الجميل والبشع، فقط وألا نشوش اذهانهم بالتربية السياسية والفكرية، بالتربية الثورية.
وثمة عامل مسؤول فى ميدان التعليم العام صفق له استحسانا، بدلا من ان ينتقده بعنف.
ولأن المعلمين فى ميدان التربية كانوا على تلك الحال يومذاك، فقد كان امرا محتوما ألا
يستطيعوا اعطاء التربية خطا طبقيا عماليا واضحا، بل تقديم تربية هجينة.

بناء على تجربتنا، يتعين اعطاء الناس تربية ثورية منذ نعومة اظفارهم. ابان

النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نعطي اعضاء رابطة الاطفال فى مناطق حرب العصابات تربية ثورية. كنا نعلمهم ان الاوغاد اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين هم اعداؤنا، وان عليهم ان يتعلموا من الجيش الثورى الشعبى ويناضلوا اقتداء به من اجل سحق اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين وبناء مجتمع يطيب العيش فيه فى بلادنا. لا بل كنا نعلمهم كيف يضربون اليابانيين. وهكذا، كان اعضاء رابطة الاطفال يشبون ثوريين غيورين.

اذا نحن لم نعط التربية خطأ طبقيًا عماليًا واضحًا، بل قدمنا ضربًا من التربية الهجينة، فربما يصبح الناس اناسًا هجائنًا هم أيضًا لا تعنيهم كثيرًا الجهة التي يكسبون منها خبزهم اليومي - الطبقة الرأسمالية او الطبقة العاملة لا فرق، وقد يغدو المجتمع مجتمعًا هجينًا لا هو بالرأسمالي ولا هو بالاشتراكي. لذلك، عكفنا بعد الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب على تركيز جهود جبارة على تدعيم صفوف العاملين التروبيين، وعلى اعطاء العمل التروبي خطأ طبقيًا عماليًا واضحًا. واليوم، يبدي كافة الاجانب ممن يزورون بلادنا اعجابهم الشديد بالطريقة الممتازة التي تتم بها تنشئة افراد الجيل الصاعد عندنا.

ان رئيس الجمهورية لاحد البلدان، وكان قد زار بلادنا منذ بعض الوقت، انتابه تأثير شديد لما رأى اطفالنا وشبابنا يرحبون به على طول الطريق وكذلك وهم يؤدون عروض الجُمباز الجماعى تحت عنوان "انشودة كوريا". قال لنا ان الاطفال والشباب يتلقون تربية وتعليمًا ممتازين فى كوريا. والمرء عندما يكون لديه جيل صاعد كهذا، لا يعود هناك ما يخشاه على الاطلاق. وازاف بأن كوريا تملك حقا قوة جبارة لا تقهر. ثم سألتنى كيف تسنى لنا ان ننشئهم ونسلحهم بمثل هذه الروح التنظيمية والانضباطية، وبمثل هذه المحررات الفكرية والفنية العالية. فأجبتُه بأن العنصر الاساسى هنا هو اعطاؤهم تربية سليمة، وليست تربية هجينة لا هى بالرأسمالية ولا هى بالاشتراكية. بلغنى انهم فى بعض البلدان الآن اذا ما اردوا ان يدعوا الناس للترحيب بوفد اجنبى زائر، عليهم ان يدفعوا لهم راتب يوم كامل. سوف تصل الامور الى هذا الحد اذا ما اعطى الناس تربية هجينة وليس لها خط طبقي عمالي واضح.

لا يجوز ابدا ان نفتخ بما احرزنه حتى الآن، من نجاحات فى حقل التربية والتعليم، بل علينا ان نواصل تعزيز عمل تأهيل المعلمين. وبعد الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، لم ادع مناسبة ألا وشدت فيها على الحاجة الى تعزيز عمل تأهيل المعلمين. بيد ان قسم العلوم والتعليم لدى اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات لم تسع الى اتخاذ خطوات حاسمة فى هذا الاتجاه. لقد عهد الحزب بجامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية الى اللجان الحزبية فى المحافظات كلية، لكن ايا من الامناء المسؤولين او الامناء المختصين بالتربية فى اللجان الحزبية فى المحافظات لم يذهب قط لالقاء محاضرة واحدة فى تلك الجامعات. لقد تحجج بعض العاملين بقلة المعرفة لتبرير تهربهم من القاء المحاضرات فى تلك الجامعات. لكن تبريرات كهذه لا يقرها العقل.

يتوجب على المنظمات الحزبية ان تتخلص تماما من ظاهرة اهمال عمل تأهيل المعلمين وتشدد توجيهها لجامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية. يتعين على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تدعم الهيئات التعليمية فى تلك الجامعات والمعاهد وتقوى تربيتهم الفكرية وحياتهم التنظيمية الحزبية لكى يعلموا بدورهم وفقا لمتطلبات الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية". يجب على اللجان الحزبية فى المحافظات ان تزود تلك الجامعات والمعاهد بالمختبرات ومرافق التدريب العملي الوافية حتى تعزز الدروس الايضاحية والتجارب الاختبارية والتدريب العملي.

وتستأثر المضافة الصحيحة ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية بأهمية فائقة فى رفع نوعية التربية العامة.

لا تشكو التربية الاجتماعية عندنا من اى انحراف فى الوقت الراهن. فالافلام التى تعرض جيدة، والبرامج التلفزيونية سليمة، وليس ثمة اى شىء منحط، مثل رقص موسيقى الجاز المبتذل والتسكع دونما عمل، كما هى الحال فى بعض البلدان الاخرى. انما هناك الآن عيب يشوب تنظيم نشاطات تلاميذ المدارس خارج المنهاج

الدراسى. فعندما يعودون الى البيت من المدرسة، يلعبون كرة القدم فى الشوارع او يسيئون التصرف، لان ذوبهم يكونون فى اماكن عملهم، غائبين عن البيت. ينبغي تنظيم نشاطات التلاميذ خارج المنهاج الدراسى تنظيميا صحيحا بحيث نمنعهم من العبث بعد عودتهم من المدرسة.

ولهذه الغاية، من الضرورى بناء حدائق سارة للاطفال فى كل مكان. اذا ما بنيت الكثير من حدائق الاطفال وجهزت بشتى مرافق التسلية اللازمة، سيتمكن التلاميذ عندئذ من الذهاب واللعب فيها وكذلك من ممارسة مختلف النشاطات خارج المدرسة. ومن المستحسن تكليف موجهى رابطة الناشئين فى حدائق الاطفال بتوجيه نشاطات التلاميذ خارج المنهاج الدراسى.

ينبغى كذلك انشاء مكتبات للاطفال بأعداد كبيرة واجادة تسييرها. وعندئذ سيغدو بالامكان تنمية حب القراءة لدى التلاميذ منذ الصغر، وبالتالي تربيتهم فى هذا السياق.

ان الناس عندنا لا يعرفون حاليا كيف يديرون المكتبات، رغم ان ذلك ليس بالعمل الصعب جدا. توجد فى بيونغ يانغ المكتبة المركزية ومكتبات الاحياء ومكتبات المدارس. وكل ما هو مطلوب هو اجادة الاستفادة منها. ليس من الضرورى انشاء مكتبات كبيرة فى المناطق المحلية. حسبكم ان تفردوا بعض الغرف فى احد المنازل وتجهزوها بالكاتب حتى يفى ذلك بالغرض.

ومن اجل ادارة المكتبات ادارة جيدة، يتعين على الدولة ان تزودها بوفرة وافرة من الكتب. فمهما كان بناء المكتبة جيدا، اذا لم تتوفر فيها اية كتب تستحق القراءة، لن يقصدها تلاميذ المدارس. لذلك، على الدولة ان تطبع الكثير من الكتب الضرورية لتربية الاطفال وتزود المكتبات بها.

ومن اجل اجادة تسيير المكتبات، من المستصوب كذلك ان يطلب من التلاميذ كتابة ملخصات عن الكتب التى يقرأونها فى حدود عدة صفحات، وتقديم تلك الملخصات مع الكتب عند اعادتها الى المكتبات. فمن شأن ذلك ان يضع حدا لظاهرة استعارة الكتب من المكتبة دون قراءتها، وان يتيح للتلاميذ تعلم كيف يكتبون

المقالات الانشائية القصيرة. وينبغي انشاء مكاتب التلاميذ وقاعات الاطفال والتلاميذ حيثما تدعو الضرورة.

انه لمن الاجدى كثيرا ان نبني مكاتب للاطفال وقاعات الاطفال والتلاميذ من ان نبني مطاعم الشعيرية بالمواد التي توفرها الدولة. ان بناءها لا يقل بأى حال أهمية عن بناء المدارس نفسها.

وينبغي انتاج العديد من الافلام العلمية وعرضها على التلاميذ وتنظيم الكثير من المحاضرات حول العلوم. ان انتاج وعرض الكثير من الافلام العلمية عليهم من شأنه ان يمنهم قدرا كبيرا من المعرفة العلمية. ويستحسن عند اجتماع التلاميذ فى قاعة السينما ان يقوم احد المعلمين، بعد ان يكون قد اعد نفسه مسبقا لهذا الغرض، بالقاء محاضرة عن العلوم مدتها ثلاثين دقيقة تقريبا قبل عرض الفيلم.

ولا بد من توفير كل الشروط الصالحة للتربية المنزلية.

فالبيت هو خلية المجتمع، والتربية المنزلية هى شكل من اشكال التربية الاجتماعية. ومع ذلك، تصطدم التربية المنزلية الآن بالمعوقات. فالوالدان لا يريان ابناهما وبناتهما ليس لانهما لا يودان ذلك، بل لعدم وجود متسع من الوقت لديهما. فهما لا يتمكنان فى الوقت الحاضر من رؤية ابنائهما وبناتهما لانهما يعودان من العمل فى ساعة متأخرة من الليل. فبعض مواقع العمل تبقى ربات البيوت حتى الساعة الحادية عشرة ليلا، لا بل تستدعيهن حاليا للعمل حتى فى ايام الأحاد. والاسوأ من ذلك، هو ان ربات البيوت كثيرا ما تجرى تعبنتهن لاغراض العمل الاجتماعى. فمن الطبيعى، والحالة هذه، ان لا يجدن متسعا من الوقت لرعاية اولادهن والاعتناء بمنازلهن.

ينبغى من الآن فصاعدا توفير الوقت الكافى والشروط الملائمة للوالدين من اجل تربية ابنائهما وبناتهما.

ينبغى السماح لربات البيوت بالعودة الى منازلهن فى الساعة السابعة او الساعة الثامنة مساء كل يوم، فيما عدا يوم السبت المخصص للدراسة. كما ينبغى الغاء ظاهرة تعبنتهن فى العمل الاجتماعى خلال ايام الأحاد الغاء تاما، حتى يتسنى لهن

ان يربين ابناءهن وبناتهن ويعتنين جيدا ببيوتهن يوم الاحد. وينبغي للرجال هم ايضا ان يركنوا الى الراحة يوم الاحد. وبالنسبة للمضطرين منهم للعمل، يجب ان يستريحوا بالتناوب. وبذلك نتيح لهم ان يربوا ابناءهم وبناتهم ويتنزهوا معهم ويعتقوا بهندامهم ايضا، الى جانب الاستراحة في البيت يوم الاحد. وأهم شيء فى رفع نوعية التربية والتعليم هو تحسين نوعية التعليم العالى بصورة حاسمة.

اننا نسعى جاهدين الآن الى توطيد الاسس المادية والتقنية للبلاد وتحرير الشغيلة من العمل الصعب والشاق، وذلك من خلال انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب. ولكن ما يمنعنا من دفع عجلة المهام الثلاث للثورة التقنية قدما بقوة هو ضعف مؤهلات خريجي المعاهد العالية والجامعات.

فثمة عدد كبير من خريجي المعاهد العالية والجامعات غير مؤهلين حاليا لادارة الاقتصاد، وعلى جهل تام بالتيارات المعاصرة فى التطور العلمى.

قامت لجنة الحزب المركزية مؤخرا باجراء تفتيش على عمل جامعة كيم تشايك للصناعة وجامعة البناء ومواد البناء وجامعة بيونغ يانغ للآلات، فوجدتها فى حالة تبعث على الاسى. فالذين يتخرجون من جامعة الآلات هذه الايام لا قبل لهم بتصميم الآلات كما ينبغي، ولا يصنعون آلات ذات فاعلية عالية على الوجه المنشود. ولا تعلم الجامعات تقنية اللحام كما ينبغي.

فى الوقت الحاضر، اللحام بات شيئا اساسيا، سواء أ فى ميدان صناعة الآلات او فى ميدان البناء. يمكننا القول بأن العصر الراهن هو عصر اللحام. ولكن متخرجى جامعة الآلات او جامعة البناء ومواد البناء لا يعرفون استعمال ادوات اللحام ولا حتى قضيب اللحام. لذا، لم تحدث ثورة اللحام فى ميدان صناعة الآلات او فى ميدان البناء، مما ادى الى عرقلة انجاز الخطة السادسة بدرجة لا يستهان بها.

ومستوى خريجي جامعات الزراعة متدن هو الآخر.

منذ عام ١٩٧٣، وانا اقوم بتوجيه الزراعة شخصيا واهتم بها على مسؤوليتى مباشرة. وقد دأبت على الذهاب الى المزارع التعاونية لكى استمع الى آراء المزارعين

ودرست الكثير من طرق الزراعة المتقدمة للبلدان الاخرى ومن خلال ذلك، اكتشفت طريقة الزراعة الملائمة لواقع بلادنا.

تقوم بلادنا بالزراعة على نحو علمى وتقنى وفق متطلبات طريقة الزراعة المستقلة. لذا، نشهد محاصيل وافرة كل عام مهما اشد تأثير الجبهة الباردة.

غير ان جامعات الزراعة لم تكن، حتى وقت قريب، تعلم طلابها طريقة الزراعة المستقلة التى استتبطنهاها، بل كانت تعلمهم طرق الزراعة المتخلفة على عواهنها.

وفى العام الفائت، وفتت على اوضاع الزراعة اثناء توجيهى الميدانى لمحافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ الجنوبية، فوجدت الذين تخرجوا من جامعات الزراعة لا يعرفون تمام المعرفة طريقة الزراعة المستقلة ولا الاتجاه العالمى فى تطور الزراعة. وهكذا، تأكد لى ان جامعات الزراعة لا تجيد تعليم طلابها، فأمرت بمراجعة الكتب المدرسية المقررة فى جامعة واونسان للزراعة. وبالرجوع الى التقرير المقدم الى، علمت بانها تعلم قدرا لا يستهان به من النظريات التى تتناقض وطريقة الزراعة المستقلة لحزبنا. تتطلب طريقة الزراعة المستقلة اعتماد الطريقة التكتيفية فى الزراعة واستعمال الاسمدة على مراحل بما يتفق والخصائص البيولوجية للمزروعات. ولكن الكتب المدرسية التى كانت تدرسها جامعة واونسان للزراعة تقول بعدم جواز الزراعة التكتيفية لانها تعيق التهوية وبوجوب رش الاسمدة فى حقول الارز قبل ٢٥ حزيران لا بعده.

لقد ذهبت الى محافظة هامكيونغ الشمالية فى ربيع عام ١٩٧٦ ووقفت على حالة زراعة التبغ هناك، حيث لم يكن الهكتار الواحد يغل سوى طن واحد بالكاد من الحقول التى غرست ١٢ شتلة تبغ فقط لكل بيونغ. وبهذه الكمية المنتجة لا يمكن تموين ابناء الشعب بما يكفى من التبغ. لهذا السبب، كلفت العاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى فى تلك المحافظة بمهمة اعتماد الطريقة التكتيفية فى زراعة التبغ. وبعد ذلك، درست مختلف المعلومات التقنية المتوافرة عن زراعة التبغ. وقد جاء فى المعلومات البلدان الاخرى ترفع غلة التبغ عن طريق غرس اكثر من ٣٠ شتلة تبغ فى كل بيونغ. غير ان كتبنا المدرسية التى تدرس فى جامعات الزراعة تجزم بانه من غير المعقول غرس اكثر من ١٢ شتلة تبغ فى البيونغ الواحد بسبب سوء التهوية.

ولما كان الطلاب فى جامعات الزراعة يدرسون كتباً مدرسية كهذه، فمن الطبيعى جدا ان يخفق المهندسون الزراعيون المتخرجون من جامعات الزراعة فى توجيه الزراعة وفق ما تقتضيه طريقة الزراعة المستقلة للحزب.

ان الاخفاق فى رفع نوعية التعليم العالى فى الماضى انما يرجع اساسا الى ضعف توجيه الحزب والدولة لهذا الميدان، وكذلك الى تضيق العاملين القياديين فى هذا الميدان الوقت بالتسكع وعدم اجهاد انفسهم لتطبيق سياسة الحزب التربوية على الوجه الاكمل.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم ايل سونغ، ذهبت اليها وشددت تشديدا بارزا على وجوب رفع نوعية التعليم بصورة حاسمة امام مدرء الجامعات وافراد الهيئة التدريسية والادارية. لكن العاملين المسؤولين فى ميدان التعليم لم ينقلوا حوى خطاى بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس هذه الجامعة الى العاملين المعنيين ولم ينظموا العمل الرامى الى تنفيذ ما جاء فيه. ان العاملين القياديين فى ميدان التعليم لا يذهبون الى الجامعات ليوجهوا عملها، بل يقضون ايامهم جالسين وراء مكاتبهم من دون عمل.

يتوجب على المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها وعلى العاملين القياديين فى مجال التعليم ان يبادروا بأسرع ما يمكن الى تصحيح النواقص المتكشفة فى التعليم العالى، وان يعملوا على رفع نوعية التعليم فى هذا القطاع بصورة حاسمة.

وفى التعليم العالى، ينبغى السهر على تلقين الطلاب بكل عناية احدث منجزات العلوم الطبيعية.

فبدون حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى مجرى بناء الاشتراكية حلا وافيا بالمراد من خلال تطوير العلوم الطبيعية، يتعذر علينا تنمية اقتصاد البلاد او النجاح فى انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية. وما لم تطور العلوم الطبيعية، لا يمكننا الاستيلاء على القلعة المادية والتقنية للشيوعية. لذلك، يتعين على مؤسسات التعليم العالى ان تجيد تدريس مواد العلوم الطبيعية.

ينبغى، بالاحص، بذل الجهود لرفع مستوى تعليم المواد العلمية الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والبيولوجيا.

وفى الوقت عينه، يجب ان نجعل الطلاب مهرة فى تشغيل الآلات والمعدات

الحديثة، بما فى ذلك اجهزة التحكم الاوتوماتية، وذلك من خلال اجادة تدريسهم الهندسة الميكانيكية والهندسة الاوتوماتية.

بعده، ينبغى اتخاذ الاستعدادات الوافية لتطبيق نظام التعليم العالى الالزامى. اننا نواجه الآن المهمة المشرفة للغاية انما الصعبة، ألا وهى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين هى احد المقترضيات الشرعية لبناء الاشتراكية والشيوعية. فعلينا ان نرتقي بجميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين لكى نلغى الفوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى ونبنى المجتمع الشيوعى. صحيح انه لكى تبنى الاشتراكية والشيوعية، يتوجب على الطبقة العاملة، التى استولت على مقاليد السلطة، ان تحول المجتمع على نمطها هى فى سائر المجالات - الاقتصادية والثقافية، الفكرية والاخلاقية. ولكن المجتمع الشيوعى لن يأتى لمجرد اننا قد حولنا جميع افراد المجتمع على نمط الطبقة العاملة.

فكما تعرفون جميعا، المجتمع الشيوعى هو شكل بالغ التطور والتحضر من اشكال المجتمع، يعمل جميع افراده حسب قدراتهم ويتلقون نصيبهم حسب حاجاتهم. وما لم يكن الناس فى المجتمع الشيوعى على قدر كبير من المعرفة الثقافية والتقنية وعلى مستوى اخلاقي رفيع، يستحيل عليهم ان يديروا مجتمعا شيوعيا عالى التطور. لذلك، علينا ان نواصل بلا كلل مهمة ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

وتحقيقا لذلك، علينا ان نعمم التعليم العالى على نطاق الامة كلها بحيث نحول كل فرد فيها الى شيوعى متطور من كل الجوانب، توازى محرزاته الثقافية والتقنية ما لى خريج الكلية.

وعميم التعليم العالى على نطاق الامة كلها معناه ان التعليم فى مؤسسات التعليم العالى الزامى على جميع افراد المجتمع. بعبارة اخرى، انه يعنى تطبيق نظام التعليم العالى الالزامى العام.

فى بلادنا، التعليم العالى الالزامى ليس امرا متروكا للمستقبل البعيد. لان بلادنا لم تتوحد بعد، لا يمكننا وضعه موضع التطبيق، انما لو توحدت سيكون من السهل تطبيق

نظام التعليم العالى الالزامى. وحتى فى الظروف الحالية، ظروف انشطار البلاد، فان تطبيق نظام التعليم العالى الالزامى امر ممكن تماما ما دام لدينا الحزب والسلطة. وبما اننا اول من طرح مسألة التعليم العالى الالزامى، فما من شك فى ان تطبيقه سيحمل فى طياته عددا من المشاكل الصعبة والمعقدة. مهما يكن من امر، لا يجوز النظر اليه باعتباره امرا مبهما. عندما تقدم ماركس بنظريته حول الشيوعية فى الماضى، كانت فكرة الناس عنها فكرة مبهمة ليس الا، باعتبارها شيئا متروكا للمستقبل البعيد. غير ان لينين فيما بعد اطاح بالنظام الرأسمالى فى روسيا وحقق الثورة الاشتراكية، وها هى الاشتراكية تبنى الآن فى العديد من بلدان العالم.

وعندما اقترحنا نحن فى عام ١٩٥٦ تطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى العام فى بلادنا، لم تكن لدى بعض الناس ألافكرة مبهمة عنه هو الآخر. لكننا وضعناه موضع التطبيق واتبعناه بنظام التعليم الاعدادى الالزامى العام. ولدينا قيد التطبيق حاليا نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. وما تطبيق نظام التعليم العالى الالزامى هو الآخر بالامر البعيد. حسبنا ان ننكب عليه بكل عزم وتصميم، حتى يمكننا تطبيقه فى المستقبل القريب. فى آن مع توطيد نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، علينا باتخاذ كل الاستعدادات اللازمة لادخال نظام التعليم العالى الالزامى ووضعه موضع التطبيق فى وقت ما فى المستقبل.

غنى عن القول بأن تطبيق نظام التعليم العالى الالزامى فى الحال امر صعب، سيما واننا ننوء الآن تحت حمل ثقيل حتى بنظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، لذلك، لا بد من تطبيقه تدريجيا، قضاء بعد قضاء ومحافظة بعد محافظة.

وبغية تطبيق نظام التعليم العالى الالزامى، لا بد قبل كل شىء من اجادة انشاء المعاهد المصنعية العالية. فمن المستحيل تطبيق نظام التعليم العالى الالزامى عن طريق التوسع فى المعاهد العالية والجامعات فقط. اننا نعانى نقصا فى الايدى العاملة حاليا، كما انه لا قدرة لنا الآن على توسيع المعاهد العالية والجامعات. لذلك، علينا ان نبني المعاهد المصنعية العالية على افضل وجه حتى يتسنى للجميع ان يتعلموا فى آن مع مزاوله العمل.

وإذا اريد بناء المعاهد المصنعية العالية وادارتها كما ينبغى، فلا مناص من تطوير البرامج التعليمية وتأهيل المعلمين تأهيلا جيدا. بالوسع تعبئة التقنيين فى المصانع والاساتذة فى المعاهد العالية والجامعات للتدريس فى المعاهد المصنعية العالية. فاذا ما اريد تدريس مادة من مواد العلوم الاجتماعية فى معهد مصنعي عال مثلا، يمكن دعوة استاذ من اساتذة العلوم الاجتماعية من احد المعاهد العالية او احدى الجامعات، لاعطاء هذا الدرس، واذا ما اريد تدريس مادة من مواد العلوم الطبيعية، يمكن لتقنى من المصنع ان يلقي المحاضرة. حسب اللجان الحزبية واللجان الادارية فى المحافظات ان تنظم العمل كما ينبغى، حتى يمكنها حل مسألة تأمين الاساتذة للمعاهد المصنعية العالية بسهولة.

والى جانب تعزيز المعاهد المصنعية العالية، ينبغى انشاء عدد كبير من المعاهد المصنعية. فى المناطق الصناعية الرئيسية، من الضرورى اقامة مدارس تقنية، ودمجها بالمدارس الثانوية لاعطاء التلاميذ تعليما تقنيا.

لقد بنينا الآن الكثير من المصانع المؤتمتة، انما لدينا عدد قليل من مساعدى المهندسين واشباه المهندسين بحيث ان خريجى المعاهد العالية او الجامعات هم الذين يقومون على تشغيل لوحات التحكم الاوتوماتية العامة.

من اللازم ان يتولى العمال المهرة تشغيل مثل هذه الاشياء كلها. يتعين على المعاهد والمدارس التقنية العالية ان تؤهل فى المستقبل عددا كبيرا من العمال المهرة، فضلا عن مساعدى المهندسين واشباه المهندسين.

بعده، لا بد من تعزيز ضمان الدولة للعمل التربوى والموازرة الاجتماعية له. فليس ألا بذلك وبتجهيز المدارس بالمختبرات ومرافق التدريب العملي وغيرها من الشروط التربوية، يمكن اعطاء التلاميذ والطلاب تعليما يتفق ومبادئ علم التربية الاشتراكي وتنشئتهم اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين مزودين بمعارف حية نافعة.

ومن اجل تعزيز ضمان الدولة والموازرة الاجتماعية للتربية، ينبغى قبل اى شىء آخر تصحيح الموقف حيال التربية.

علينا ان نوحدها الوطن المجزأ بأسرع ما يمكن ونبنى المجتمع الاشتراكي

والشيوعى حيث لا استغلال ولا اضطهاد، وحيث يعيش الناس كلهم حياة رغيدة. ولهذه الغاية، لا بد من اعطاء افراد الجيل الصاعد تربية جيدة. بالوسع القول ان اجادة تربية افراد الجيل الصاعد ام لا هى احدى المسائل الجوهرية التى يتوقف عليها مصير الامة فى المستقبل.

اننا نقوم حاليا بتنشئة ٨ر٦ مليون طفل وتلميذ وطالب على نفقة الدولة واعطائهم تعليما مجانيا. وهذا ليس بالامر البسيط على الاطلاق. ولكن اذا تركنا المصاعب تثبط همتنا فى توفير التعليم المجانى لهم، فلن نكون قادرين على تنشئتهم كما يجب. صحيح انه اذا تخلينا عن التعليم المجانى وحولنا الاموال الى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، سوف يتسنى لنا تحسين معيشة الشعب بدرجة كبيرة. مهما يكن من امر، لا يسعنا التفكير فقط فى انفاق الاموال على معيشة الشعب فى الحاضر من غير ان نفكر فى ازدهار ورفاهية البلاد والامة مستقبلا. ان اجادة تنشئة جميع الاطفال والتلاميذ والطلاب مهمة فى منتهى الخطورة وهى التى ستفتح الطريق واسعا امام ازدهار ورفاهية البلاد والامة.

بيد ان عاملينا الآن ما زالوا يعتبرون التربية والتعليم على جانب ثانوى من الأهمية، ولا يبدون حماسة فى توفير ضمان الدولة والمؤازرة الاجتماعية لهما. لهذا السبب، تجد مؤسسات التعليم العالى لديها مختبرات ومرافق تدريب عملي بائسة.

وبهدف رفع نوعية التعليم العالى، قرر الحزب مؤخرا تخصيص مبالغ من العملة الاجنبية القيمة لاستيراد المختبرات ومرافق التدريب العملي من الخارج، وتزويد جامعة كيم إيل سونغ وجامعة كيم تشايك للصناعة وجامعة البناء ومواد البناء وجامعة بيونغ يانغ للطب وجامعة ساريواون للزراعة وجامعة العلوم الطبيعية.

حسبنا ان نعزم على ذلك ونكذب على العمل حتى يمكننا ان نزود المدارس بما يكفيها من المختبرات ومرافق التدريب العملي والشروط التربوية الاخرى. وبما اننا نملك قاعدة اقتصادية قوية، فليس بالامر الصعب جدا تجهيز المدارس على هذا النحو. فلو اهبنا بالطبقة العاملة ان تصنع تلك المرافق وتزود المدارس بما تحتاجه منها لتعليم وتنشئة افراد الجيل الصاعد، فسوف تقدم السيارات والآلات الصانعة وكل انواع

الألات اللازمة للتدريب العملي بشنها حملة لزيادة الانتاج. انما المسألة تتوقف على كيفية عمل العاملين عندنا لتطوير التربية والتعليم.

ذات مرة كنت اقوم بتنفيذ مهمة ثورية سرية فى احدى القرى. كان ثمة عجوزان فى القرية آنذاك، احدهما فقير للغاية والآخر ميسور الحال. العجوز المعدم، قرر ان يعلم اولاده وقد علمهم جميعا بكده وعرقه. على النقيض منه، العجوز الميسور الحال جعل اولاده يعملون ولم يفكر فى ارسالهم الى المدرسة، رغم انه كان قادرا على ذلك.

لقد طبقنا نظام التعليم الابتدائى الالزامى ومن ثم نظام التعليم الاعدادى الالزامى، انما لم نفعّل ذلك لاننا كنا نملك اموالا طائلة. بل اعتبرنا تعليم افراد الجيل الصاعد مسألة يرتهن بها مستقبل الامة، وقد اقدمنا على تطبيق التعليم الالزامى بكل عزم وتصميم رغم ما كنا عليه من فقر.

لكن بعض البلدان تمتنع عن تطبيق التعليم الالزامى لانه يكلفها مبالغ طائلة.

يتوجب على كافة العاملين ان يصححوا نظرهم الى التربية والتعليم وألا يتقاعسوا عن تزويد مؤسسات التعليم من مختلف المستويات، صعودا حتى المعاهد العالية والجامعات، بالاسس المادية وكل الشروط الضرورية الاخرى.

لا بد من الاضطلاع بمسؤولية تأمين الحاجات المادية لمؤسسات التعليم العالى المركزية والمحلية. على الدولة ان تأخذ على عاتقها مسؤولية تأمين حاجات مؤسسات التعليم العالى المركزية، وعلى اللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الشعبية فى المحافظات واللجان الادارية فى المحافظات ان تاخذ على عاتقها مسؤولية تأمين حاجات مؤسسات التعليم العالى المحلية. صحيح ان الدولة مدعوة الى تزويد مؤسسات التعليم العالى القائمة فى المناطق المحلية بالكتب المدرسية وما اليها، بيد انه يتعين على المحافظات ان تضطلع بمسؤولية تجهيز الجامعات والمعاهد العالية القائمة فى مناطقها بالمختبرات ومرافق التدريب العملي وكذلك تأمين الجو التربوى فيها. فى المحافظات، ينبغى انشاء منظمات لدعم ومساعدة المدارس من المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية على ان تكون هذه المنظمات مسؤولة عن تأمين حاجات المدارس التى ترعاها.

وعلى المصانع والمؤسسات ان ترسل الى الجامعات والمعاهد العالية الألات

والمعدات التى تنتجها كمنتجات تجريبية، وتجعل من ذلك قاعدة ثابتة لا تحيد عنها. لقد اوضحت منذ امد بعيد بأنه يتعين عند صنع نوع جديد من الآلات ان يرسل اول ما يرسل الى الجامعات والمعاهد العالية. لكن العاملين هذه الايام تعودوا فقط على التباهى عندما تصنع ثمة آلة جديدة، ولا يخطر لهم ان يرسلوها الى احدى الجامعات والمعاهد العالية.

يتعين على المصانع والمؤسسات من الآن فصاعدا ان ترسل الى المدارس الآلات والمعدات التى تنتجها بصفة منتجات تجريبية كى يمكن استعمالها فى التدريب العملي. وعلى المجالس الشعبية فى المحافظات ان تدرج فى جدول اعمالها مسائل التربية والتعليم وتبادر الى حل المشاكل الناشئة على صعيد العمل التربوي دون ابطاء. ومن المتعين استحداث لجنة غير دائمة فى لجنة التربية، على ان تعمل بشكل منظم. ويجب ان تتألف هذه اللجنة ليس فقط من عاملي لجنة التربية، بل ومن عاملين مسؤولين فى اللجان والوزارات الاخرى وكذلك من العلماء ومهمة هذه اللجنة يجب ان تكون بحث ودراسة المسائل المتعلقة بالعمل التربوي، بما فى ذلك ضمان الدولة لهذا العمل. ثم، ينبغى تعزيز التوجيه الحزبى للتربية والتعليم وصولا الى تنفيذ الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية". وهذا امر لا غنى عنه من اجل تقويم الانحرافات فى العمل التربوي فى حينه وتطوير التربية والتعليم بما يتفق ومتطلبات هذه الموضوعات.

يجب على جميع المنظمات الحزبية ان تعتبر تنفيذ الموضوعات مهمة حزبية هامة وتدفع عجلته قدما بكل عفوان.

وفى سبيل تعزيز التوجيه الحزبى للتربية والتعليم، لا مندوحة عن اجادة تنظيم العمليات المشتركة والعمليات التعاونية لقسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة وقسم العمل التربوي فى الحزب. ان التربية الاشتراكية هى، فى جوهرها، عمل يهدف الى اعادة تكوين الناس، وعمل مع الناس لتنشئة جميع افراد المجتمع اناسا مقتدرين ثوريين شيوعيين متسلحين متينين بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومزودين بمعارف علمية وتقنية وافرة. لذلك، وبغية ضمان النجاح فى تنفيذ الـ"موضوعات عن التربية

الاشتراكية"، يتعين على اقسام الحزب المشار اليها ان تشكل ثالوثا وتمسك بزمام العمل التربوى فى قبضتها وتوجهه. وحيث انها تتعامل مباشرة مع الناس، فعليها بطبيعة الحال ان تدير العمليات المشتركة والعمليات التعاونية متحدة كثالوث فى توجيه العمل التربوى. وبنوع خاص، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ألا ينزعوا الى الاهتمام بالعمل الاقتصادى فقط، بل عليهم ان يشددوا قبضتهم على العمل التربوى باعتباره جزءا من وظيفة لجانهم الحزبية. بيد انهم لا يولون التربية والتعليم الاهتمام الواجب هذه الايام، تاركينه بالكلية الى امناء الدعاية او امناء التربية. ومن اجل تحسين العمل التربوى، سبق وشددت اكثر من مرة على ضرورة ان يذهب اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وغيرهم من العاملين المسؤولين فى الحزب الى مؤسسات التعليم العالى لالقاء المحاضرات وتسوية المسائل الناشئة فى حقل التربية والتعليم. لكن احدا لم ينفذ قط هذه المهمة كما يجب.

تضم اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية الآن امناء للعمل الفكرى وامناء للعمل التربوى، لكن هؤلاء الامناء بدورهم لا يبالون بالتربية والتعليم. وبما ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية لا يعيرون التربية والتعليم اى اهتمام، لا تجد سياسات الحزب طريقها الى المؤسسات التربوية فى الوقت المناسب ولا تنفذ هناك على نحو دقيق.

ينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يعتبروا العمل التربوى جزءا هاما من العمل الحزبى ويعززوا توجيهه بصورة اكثر.

ومن المهم اجادة اجمال ما يتم تنفيذه من الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية". ينبغى لجميع منظمات الحزب ان تعمق باستمرار العمل الايل الى تطبيق هذه الموضوعات.

وكما اقترحت الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية بالاجماع، من المستحسن تحديد يوم ٥ ايلول، الذكرى السنوية لصدور الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" كعيد للتربية والتعليم. ونظرا لاستحداث عيد للتربية والتعليم، فلا بد من الغاء عيد الطلاب. ولان هذه البلاد هى "بلد التعليم" و"بلد التعلم" حيث الجميع دون

استثناء يدرسون، فلا ضرورة هناك لأن يكون لدينا عيد للتربية والتعليم وعيد للطلاب منفصلان عن بعض. انما لا يجوز الغاء العيد السنوى لتأسيس رابطة الناشئين، لا لشيء إلا لان عيد الطلاب قد الغى. فيوم ٦ حزيران، يوم تأسيس رابطة الناشئين، هو يوم تاريخى، وهذه المناسبة السنوية يجب ان تترك كما هي.

ولئن تم استحداث عيد التربية والتعليم فى الدورة الكاملة الحالية للجنة المركزية للحزب، فلا ينبغي لكم الاحتفال به كمجرد عيد فقط.

فى الاحتفال بعيد التربية والتعليم كل عام، يجب على سائر المنظمات الحزبية والمؤسسات التربوية ان تقوم باجمال ما انجز من عمل على صعيد تنفيذ الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" وتجعل من ذلك قاعدة ثابتة لا تحيد عنها. وعند حلول عيد التربية والتعليم، يتعين على العاملين فى جميع اجهزة الحزب والسلطات والهيئات الادارية والاقتصادية ومنظمات الشغيلة ان يخلصوا على مستوى سياسى وفكرى رفيع الانجازات والنواقص فى النضال طوال العام من اجل تنفيذ الموضوعات، ويتخذوا الاجراءات الملموسة لتنفيذها بحذافيرها. يجب على كافة العاملين ان يعزموا على وضع الموضوعات موضع التنفيذ الكامل.

وعلى كافة المنظمات الحزبية ان تسهر على ان يدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" دراسة معمقة ويهضموها هضمًا كاملاً. فهذا هو السبيل الوحيد لاستنباط الطرق الآيلة الى تنفيذ المهام الواردة فى الموضوعات وانجازها الواحدة تلو الاخرى.

ان دراسة الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" ليست واجبة على الهيئات الحزبية والادارية والاقتصادية والمؤسسات التربوية وحدها، وانما دراستها واجبة على الجيش الشعبى ايضا. فمبادئ علم التربية الاشتراكي قابلة للتطبيق فيها وفى الجيش الشعبى على حد سواء. بدون هذه المبادئ، يتعذر تأهيل العسكريين ثوريين غيورين وشيوعيين. صحيح ان المواد التقنية التى تدرس فى المعاهد العالية والجامعات قد تختلف عن تلك التى تدرس فى الجيش الشعبى، لكن مبادئ علم التربية الاشتراكي تبقى هي نفسها.

ومن الواجب المثابرة على دراسة الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" على مدى فترة طويلة من الزمن بدلا من درسها فى عجلة بالغلة. على جميع المنظمات الحزبية ان تتأكد من درسها دونما كلل وعلى مراحل. والدراسة المتقنة والمجتهدة للموضوعات تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للكوادر. والى، فسيكون من المستحيل تنفيذها تنفيذا كاملا.

فى الماضى، عند اعلان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، لم يدرسها عاملونا دراسة متأنية. لذا، لم يجر تنفيذ المناهج التى تضمنتها القضايا الريفية كما ينبغى. وبما ان العاملين القياديين كانوا يعملون من غير معرفة واضحة بالفكرة الاساسية للقضايا الريفية، فلم يشنوا النضال لاتباع اتمام برنامج الريف بالعمل لتحقيق المكننة. ولتحقيق المكننة فى الريف، كان عليهم ان ينتجوا اعدادا كبيرة من الجرارات ويقوموا بتسوية الاراضى، لكنهم لم يتخذوا اية خطوات فى هذا السبيل.

بما ان تنفيذ الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" ينطوى على تربية جميع افراد المجتمع وتنشئتهم عاملين اكفاء ثوريين شيوعيين، فانه اشد صعوبة وتعقيدا من تنفيذ الـ"قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". لذلك، يتعين على كل الكوادر ان يدرسوا موضوعات التربية بجد واجتهاد اكبر، ويكونوا فكرة واضحة عن جوهرها، ويتخذوا الاستعدادات الفكرية الكاملة لوضعها موضع التنفيذ.

ان الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" ليست نظرية جوفاء، بل نظرية علمية اثبتتها الممارسة العملية. لقد طرحنا فكرة التربية الاشتراكية منذ امد بعيد وراكمنا خبرات غنية وترسخ لدينا الايمان بها فى مجرى تطبيقها.

ان الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" تتضمن العديد من المنطلقات التى تم بالفعل تطبيقها عمليا فى هذه البلاد او التى هى الآن قيد التطبيق. لذا، اذا ما انكب الحزب كله والبلاد برمتها والشعب بأسره على العمل، فسوف يتم تطبيق الموضوعات على وجه النجاح.

اننى لعلى ثقة راسخة من انكم، بتطبيق الـ"موضوعات عن التربية الاشتراكية" تطبيقا تاما سوف تطورون التربية والتعليم الى مرحلة اعلى بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور.

حول تقوية فروع تشونغريون وشعبها واجادة العمل مع مختلف طبقات وفئات الجماهير

حديث مع مجموعة من الكوريين المقيمين فى اليابان قدموا للتهنئة
بالذكري التاسعة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية ووفد من العاملين فى فروع تشونغريون
١٢ ايلول ١٩٧٧

يسرنى غاية السرور ان تسنح لى اليوم فرصة الالتقاء بأعضاء مجموعة من
الكوريين المقيمين فى اليابان ممن قدموا للتهنئة بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس
الجمهورية ووفد من العاملين فى فروع تشونغريون، وارحب بكم ترحيبا حارا.
اود ان اتحدث اليكم، بادئ ذى بدء، عن وضع بناء الاقتصاد الاشتراكى فى
وطنكم الام.

هذا العام شهد وطنكم حصادا وافرا فى الزراعة. صحيح اننا نجحنا فى الزراعة
فى العام الماضى، لكن هذا العام شهد نجاحا اكبر فى الزراعة. يبدو ان الحصاد الوافر
الذى نشهده هذا العام هو الاول من نوعه فى تاريخ بلادنا.
يعانى عديد من البلدان فى العالم من اضرار الجفاف فى الوقت الراهن من جراء
تأثير الجبهة الباردة. وخاصة، البلدان التى لم تنفذ جيدا مشاريع الرى، تسوء
محاصيلها الزراعية بسبب الجفاف.

وهذا العام، تميز الطقس في بلادنا ايضا بشدة الجفاف. غير ان وطنكم لم يتضرر بهذا الجفاف الناجم عن تأثير الجبهة الباردة.

فقد انجز وطنكم الشيء الكثير من مشاريع الري فى الفترة الماضية، وشن فى السنوات الاخيرة نضالا عازوما لاكمال الري فى الحقول غير الارزية وحفر الآبار بحركة تشمل الجماهير كلها بعد طرح المنهج ذى البنود الخمسة لتحويل الطبيعة ومنهج احداث ثورة فى ضخ المياه الجوفية فى الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية. وهذا العام هب الشعب بأسره الى ارواء المزروعات فى ايام الجفاف. ولان وطنكم اتخذ كل اجراءات لدرء اضرار الجفاف على هذا النحو، فقد تمكن من جنى محاصيل زراعية وافرة من غير ان يعانى من اضرار الجفاف حتى فى ظروف استمرار الجفاف الشديد. ان للجفاف وجها انسب للزراعة فى بلادنا اذ تم فيها تعميم الري جيدا.

بعد استعراض وضع المحاصيل الزراعية هذا العام الذى قمنا به منذ بعض الوقت، تبين لنا ان كل انواع الحبوب، بما فيها الارز والذرة، قد نمت نموا جيدا. خذوا الارز وحده مثلا. ان وزن ألف حبة منه يبلغ ٣٠ غراما تقريبا هذا العام بينما كان فى العام الماضى ٢٥ غراما فقط. وعليه، يبدو ان احتلال قمة ٨٥ مليون طن من الحبوب التى طرحها الحزب بات ممكنا هذا العام.

سيبدأ الحصاد الخريفى فى الوطن الام بعد عدة ايام. لكن ثمة مشكلة تواجهنا هنا الا وهى النقص فى المستودعات وشوانى الذرة على ضوء الحصاد الوافر فى زراعة هذا العام. لذا، ينبغى فى اعتقادى بناء المزيد من المستودعات وشوانى الذرة.

يقال بأن مليار نسمة من البشر يعانون من الجوع فى الوقت الراهن من جراء نقص الحبوب الغذائية على صعيد العالم. ولكن لا يوجد فى بلادنا شخص واحد يعانى من الجوع او لا يشبع حاجته الغذائية، بالرغم من انه لا يتناول الاطعمة الفاخرة. بالنسبة للثوريين، المهم هو ان لا يعانون من الجوع. فمن المتعذر تناول حساء اللحم دائما.

ولما كانت الخزانات غير ممتلئة بالمياه بسبب استمرار الجفاف خلال السنوات

الاخيرة من جراء تأثير الجبهة الباردة، فلا تعمل المحطات الكهرومائية عندنا بكامل طاقتها. الا اننا استطعنا ان نسد حاجات الاقتصاد الوطني من الطاقة الكهربائية لاننا قد بنينا محطات للطاقة الكهروحرارية.

على هذا النحو، تغلب وطنكم على تأثير الجبهة الباردة وهو يمضى في بناء الاقتصاد الاشتراكي بنجاح.

وأفاق تطور التجارة الخارجية طيبة هي الاخرى.

الحقيقة ان التجارة الخارجية مع البلدان الرأسمالية لا تجرى الآن على ما يرام. فرغم ان لدينا وفرة من الاسمنت والمواد الفولاذية وغيرها من البضائع المصدرة، فلا تشتري البلدان الرأسمالية هذه البضائع كما تشتت بالانظر الى الازمة الاقتصادية التي تعاني منها. لا بل ان بعض البلدان الرأسمالية تعاملنا معاملة غير متكافئة اذ تطلب منا شراء بضائعها ولا تشتري منا بضائعنا. قبل مدة، جرت محادثات بين المجموعة الزائرة الثانية لكوريا من اتحاد نواب الدايت لتشجيع الصداقة اليابانية - الكورية ووفد بلادنا. يومها اقترح رئيس الجانب الياباني على وفدنا ان يقوم بتبادل بين البلدين على صعيد التجارة الخارجية. هنا قال رئيس وفدنا بانه من الامور المستحبة قيام تبادل بيننا على صعيد التجارة الخارجية، فنحن ايضا نسعى الى بيع بضائعنا، لكن اليابانيين لا يبنون شراء بضائعنا عن طيب خاطر وهم يعاملوننا معاملة غير متكافئة، وهذا موقف غير ودي. وفي هذه الحال، نفضل تمديد مدة الصفقة التجارية المعقودة سابقا بدلا من عقد صفقة تجارية جديدة.

كما اننا لا نقوم بالتجارة الخارجية مع بلدان العالم الثالث على نطاق واسع. هذه البلدان لا تتعامل تجاريا مع بلادنا على نطاق واسع لانها حديثة العهد في بناء الاقتصاد بعد تحررها من العبودية الاستعمارية للامبريالية. غير ان البلدان التي لديها اساس اقتصادى من بين بلدان العالم الثالث تستورد من بلادنا بعض المواد الفولاذية والاسمنت وما شابهها.

اذا كان لنا ان ننمى التجارة مع البلدان الرأسمالية، فانه يتعين علينا ان نصنع كميات كبيرة من البضائع التي لا غنى لتلك البلدان عن شرائها ونصدرها اليها. على

سبيل المثال، ينبغي لنا انتاج خبث المغنيسيا بمقادير كبيرة وبيعه لها. ان خبث المغنيسيا لازم لصنع الطوب الحرارى. لكن ذلك على وشك النفاذ الآن على نطاق العالم. لهذا السبب، يتسابق عدد كبير من البلدان الى طلب خبث المغنيسيا منا.

ان بلادنا تزخر بكميات لا تنضب من المغنيسيت الخام، وهو المادة الخام لخبث المغنيسيا. فبالامكان، والحال هذه، انتاج خبث المغنيسيا وبيعه حسب المراد. وسعر خبث المغنيسيا فى الاسواق العالمية مرتفع جدا. لذا اطلقت على المغنيسيت الخام، بما هو المادة الخام لخبث المغنيسيا، اسم "الذهب الابيض".

ابتداء من العام القادم، سنباشر بتنفيذ الخطة السباعية الثانية للاقتصاد الوطني، الخطة المنظورية الجديدة. وقد تمت مناقشة مسودة هذه الخطة فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وبقي ان تتم الآن مناقشتها فى دورة مجلس الشعب الاعلى قبل اقرارها كقانون.

ثم، اود ان اتطرق الى الوضع الدولى.

العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. ان اعدادا كبيرة من بلدان العالم، وفي مقدمتها بلدان العالم الثالث، تنادى حاليا بالاستقلالية، كذلك الامر بالنسبة للاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية فى مختلف البلدان. ان مطالبه شعوب العالم بالاستقلالية وانتهاج بلدان عديدة طريق الاستقلالية يشكلان الاتجاه الرئيسى للعصر الراهن. اليوم، تحقق بلدان العالم الثالث وحدتها على اساس الاستقلالية وتغدو قوة ثورية مقتدرة معادية للامبريالية فى عصرنا هذا.

عندما عارض الامبرياليون الامريكويون فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة فى العام الماضى مسألة اقامة نظام اقتصادى دولى جديد قدمتها بلدان العالم الثالث، تلقوا احتجاجا واستنكارا شديدين.

يخاف الامبرياليون اشد ما يخافون تلاحم بلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز. يمارس الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، سياسة تأليب بلدان العالم الثالث على التقاتل فيما بينها عن طريق بذر بذور الشقاق والتنافر فى صفوفها، ويلجؤون الى المراوغات بنوع خاص لمنع البلدان العربية والبلدان الافريقية من التلاحم.

رغم ان بلدان العالم الثالث قد حققت استقلالها السياسى فى الوقت الراهن، الا انها لم تبين الاقتصاد الوطنى المستقل حتى الآن. عندما يعتمد بلد ما على بلد آخر من غير استقلال اقتصادى، لا يمكن القول بانه قد حقق الاستقلال الحقيقى، ولا يمكن ان تكون له كلمة الفصل على الحلبة الدولية. تواجه البلدان المستقلة حديثا صعوبات جمة مردها الى النقص فى الكوادر الوطنيين والمال، كما انها تعاني فى السنوات الاخيرة من نقص الحبوب الغذائية بسبب الاخفاق فى الزراعة من جراء تأثير الجبهة الباردة. يحاول الامبرياليون بذر بذور الشقاق والتنافر بين بلدان العالم الثالث وتفكيكها بواسطة الحبوب الغذائية والمال، مستفيدين من هذه العقبات الاقتصادية التى تواجهها البلدان المذكورة.

ينبغى لبلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز ان تعزز اواصر التلاحم والتعاون فيما بينها من اجل تحطيم مؤامرات الامبرياليين الرامية الى تجزئتها وتعاديها وتفكيكها. فى البيان المشترك الذى اذيع اثر زيارة رئيس يوغسلافيا لبلادنا فى آب الماضى، اشرنا الى مسألة تلاحم بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية فى اكثر من ميدان على انها مسألة ذات أهمية.

هذا ونعزز المضى قدما فى التشديد على وحدة بلدان القوى الصاعدة خلال الندوة الدولية حول فكرة زوتشيه التى ستعقد عما قريب فى بلادنا.

سيشارك فى هذه الندوة عدد كبير من الوفود والمندوبين القادمين من اكثر من ٧٠ بلدا فى العالم ومن الهيئات الدولية. وحيث ان اعضاء الوفود والمندوبين الذين سيشترون فى الندوة هم اناس يقومون بالعمل الدعائى، فمن الأهمية بمكان تسليحهم بسلاح الوحدة الفكرى. اننا ننوى تمتين عرى التلاحم مع الشعوب التقدمية فى العالم وذلك تحت شعار تحقيق التلاحم على اساس الاستقلالية.

ان الوضع الدولى الراهن يتسم بالتعقيد، لكنه يتطور لصالح الثورة على وجه العموم. فعلى الرغم من ان الامبرياليين يشددون من مؤامراتهم لزرع الشقاق والتنافر، تمضى الشعوب التقدمية فى العالم فى التقدم نحو مزيد من تحقيق التلاحم. مع ارتفاع اسعار البضائع باستمرار وازدياد عدد العاطلين عن العمل من جراء

الازمة الاقتصادية فى البلدان الرأسمالية، يزداد اليوم استياء الشعوب من النظام الرأسمالى. لذلك، اذا نحن ناضلنا بعزم، يمكننا كسب المزيد من الشعوب الى جانب الثورة. بعده، اريد ان اتحدث عن عمل تشونغريون. بادئ ذى بدء، اتقدم بالتهانى الحارة الى المؤتمر العام الحادى عشر لتشونغريون الذى سينعقد بعد عدة ايام.

ان تشونغريون تناضل ضد رجعى الولايات المتحدة الامريكية واليابان، ناهيك عن رجعى جنوبى كوريا. اننى ارى فيه امرا رائعا للغاية ان تسحق تشونغريون كل صنوف المؤامرات التخريبية والهدامة التى يحيكها الاعداء وتتغلب على شتى العقبات والمصاعب الناشئة ببسالة، متحدة بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، دون ان تلين لها قناة رغم دقة وصعوبة الظروف التى تكتنف النضال ضد الرجعيين من كل لون وشاكلة، وفى الوقت ذاته اقدر ذلك على التقدير.

يسرنى غاية السرور ان اقابل اليوم رؤساء فروع تشونغريون. تحتل الفروع والشعب فى منظمة تشونغريون مكانة هامة جدا. كما اقول واردد دائما، ان تقوية اللجنة الحزبية فى القضاء والقرية والمصنع وخلايا الحزب تسناثر بأهمية فى تعزيز الحزب. وبالمثل، من الأهمية بمكان تقوية الفروع والشعب فى تعزيز تشونغريون.

ان الشعب هى بمثابة التنظيمات القاعدية والخلايا لتشونغريون. فمثلا ان الخلايا التى يتألف منها جسم الانسان ينبغى ان تكون قوية لضمان صحة الانسان، لا بد من تعزيز الخلايا التى تتألف منها تشونغريون لتعزيز تلك المنظمة. ان تقوية الشعب فى تشونغريون امر معادل لتقوية الخلايا فى جسم الانسان. لذا، لا يمكن تقوية منظمة تشونغريون ألا بتعزيز الشعب، بما هى التنظيمات القاعدية والخلايا، وحثها على اجادة العمل. من واجب تشونغريون ان تعمل جاهدة لتقوية الشعب فيها.

كما انه من الأهمية بمكان رفع دور فروع تشونغريون. فهذه الفروع هى الوحدات التى توجه شؤون الشعب توجيهها مباشرا. لذا، ليس الا برفع دور الفروع، يمكن تقوية عمل الشعب وضمان سير عمل تشونغريون ككل سيرا طبيعيا. يبذل وطنكم

جهودا لاعلاء دور القضاء، ألا وهو الوحدة التوجيهية الدنيا، طبقا لما اوضحتها "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

من الواجب رفع دور العاملين فى تشونغريون، بمن فيهم رؤساء الفروع. تقوم تشونغريون بالعمل فى ظروف خاصة تختلف عن الظروف السائدة فى الوطن. فقد تحول جميع الناس فى الوطن الى شغيلة اشتراكيين من خلال الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي فى غضون الاعوام الثلاثين ونيف بعد التحرير. يتكون مجتمعنا فى الوقت الراهن من الطبقة العاملة والمزارعين. فاذا ما قمنا بتثوير المزارعين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وطبقنا نظام العمل ذا الثمانى ساعات بتحقيق المكننة الشاملة فى الريف فى المستقبل، سوف يدخل المزارعون هم الآخرون فى مصاف الطبقة العاملة. وعندئذ ستصبح بلادنا مجتمعنا خاليا من الطبقات. ولكن فى اليابان التى تعيشون فيها يوجد العديد من الطبقات والفئات، فضلا عن الطبقة العاملة والفلاحين. واذا كان العاملون فى الوطن يعملون فقط مع الشغيلة الاشتراكيين، فانه يتعين عليكم ان تعملوا مع العمال والفلاحين ومتوسطى وصغار التجار والصناعيين واصحاب الاعمال وغيرهم من الجماهير من مختلف الطبقات والفئات. ينبغى لعاملى تشونغريون ان يطبقوا الخط الجماهيرى لحزبنا بمنتهى الدقة. ان تجسيد الخط الجماهيرى فى عمل تشونغريون يعنى توحيد كل الكوريين فى اطار منظمة تشونغريون. بعبارة اخرى، يعنى جمع شمل كافة الكوريين الذين يرغبون فى توحيد الوطن ويناضلون من اجل الدفاع عن الحقوق القومية، ما عدا الرجعيين. لا داعى للقول بأن تطبيق تشونغريون للخط الجماهيرى ليس بالامر السهل. فكثيرا ما تظهر من بين العاملين فى الوطن ايضا ظواهر يخالفون فيها الخط الجماهيرى. لقد عرض حزبنا سياسة تقضى بتربية جميع الناس واعادة تكوينهم واصطحابهم الى المجتمع الشيوعى. ولكن بعض العاملين يخفقون فى جمع شمل الناس كما ينبغى، لانهم يعملون معهم بتبرم وضيق افق. لهذا يدأب الحزب على تربية العاملين وتوجيه النقد اليهم.

العمل مع الناس، العمل مع الجماهير، هو من اشد الاعمال صعوبة وأهمية. ما

لم يجر العمل مع الجماهير بمهارة ويجمع شملهم، فلا يمكن احراز النصر فى النضال الثورى.

ينبغى لعاملى تشونغريون ان يقوموا بالعمل مع الجماهير بصورة ابرع وامهر حتى من العاملين فى الوطن، بحيث يجمعون شمل كل مواطنينا الذين يعارضون انقسام الوطن ويرغبون فى توحيده والعيش ككوريين لا كيابانيين حول منظمة تشونغريون. عليهم كذلك ان يربوا اعضاء الشعب على الاعتزاز بحقيقة ان لديهم الوطن الاشتراكى، وان يعلموهم كيف يقومون بالعمل الدعائى والعمل التنظيمى وكيف يؤدون العمل مع الجماهير بفعالية.

وعندما تنتشرون حملة لاعادة الجنسية الكورية للكوريين ايضا، ينبغى لكم ان تتوغلوا بين المواطنين، وتغرسوا فى نفوسهم الفكرة الوطنية الاشتراكية، شارحين لهم انه ما دام لدينا نحن الكوريين وطننا الاشتراكى المستأهل، فلماذا تصبسون يابانيين بالتجنس ولماذا تتخلون عن امتكم لتعيشوا كالاغانب، طالما ان الكوريين يمكنهم ان يعيشوا بأنفسهم فى ببحوحة؟ على هذا النحو، عليكم ان تربوا كل المواطنين الكوريين الـ ٦٠٠ ألف نسمة المقيمين فى اليابان وتجمعوا شملهم حول منظمة تشونغريون بطريقة يربى الواحد فيها عشرة والعشرة مئة والمئة الفا والالف عشرة آلاف.

وفى العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، ينبغى لعاملى تشونغريون ألا ينتهكوا مطلقا حرمة مصالح الافراد بل يحترموها.

يتعين على العاملين فى تشونغريون ان يجيدوا العمل الرامى الى الدفاع عن وطنهم الاشتراكى وتوحيد الوطن. المهمة الخطيرة الملقاة على عاتقكم هى اجادة العمل الدعائى للوطن الاشتراكى ومنهج توحيد الوطن بين مواطنينا المقيمين فى اليابان.

ينبغى لعاملى تشونغريون ان يتوغلوا بين المواطنين ويشروحوا لهم بكلمات سهلة الفهم وبعبارات مجازية الحقائق التالية: ان معارضتنا للعصابة الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا ترجع الى انها تحاول بيع البلد الى الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين وتكريس انقسام بلادنا الى شطرين الى الابد، و"التهديد بغزو الجنوب" الذى ترفعه الامبريالية الامريكية وعصابة باك جونج هى الفاشية العسكرية عقيرتهما به ما

هو ألا محض كذب وادعاء، فلقد اوضحت حكومة الجمهورية اكثر من مرة بانها لا تنوى ايدا فرض اى فكر او نظام على جنوبى كوريا ناهيك عن "غزو الجنوب"، وتسعى حكومة الجمهورية لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطرق السلمية على اساس المبادئ الثلاثة والمنهج ذى البنود الخمسة لتوحيد الوطن، فهل الدعوة الى توحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطرق السلمية هى الصواب ام محاولة تكريس انقسام البلاد الى شطرين هى الصواب؟ على هذا النحو، يجب ان يجعلوا جميع المواطنين يدركون بجلاء منهج حزبنا لتوحيد الوطن وصوابيته.

وينبغى لتشونغريون ان تجيد العمل مع الكوريين الجنوبيين الذين يزورون اليابان. يتقاطر على بلادنا هذه الايام سيل لا ينقطع من الاجانب من بلدان عديدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل التعلم من تجربتنا فى البناء الاشتراكي. ومع ذلك، فان عددا غير قليل من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا لا يملكون فهما صحيحا عن النظام الاشتراكي فى بلادنا من جراء الدعاية الكاذبة التى تروجها الامبريالية الامريكية وعصابة باك جونج هى الفاشية العسكرية. عليكم ان توضحوا للناس فى جنوبى كوريا الذين يزورون اليابان مدى ضلال الدعاية التى تنشرها الامبريالية الامريكية وعصابة باك جونج هى الفاشية العسكرية بحيث يكونون لديهم فهما صحيحا عن نظامنا الاشتراكي، وهكذا تتوسع من خلالهم صفوف الذين يملكون ادراكا صحيحا عن نظامنا الاشتراكي فى جنوبى كوريا.

ولا بد لتشونغريون من ان تجيد العمل مع الشعب اليابانى ايضا. ما دمتم تسكنون فى اليابان، فمن الأهمية الفائقة بمكان ان تجيدوا العمل مع الشعب اليابانى. فقط عندما يؤيد الشعب اليابانى تشونغريون ويهب الى مساعدة حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، يغدو بالامكان حماية تشونغريون حماية مأمونة من المؤامرات التخريبية والهدامة التى يدبرها العدو.

ينبغى لكم ان تجيدوا العمل مع العمال والفلاحين ومع التجار والصناعيين المتوسطين والصغار وكذلك مع المثقفين والمعلمين اليابانيين حتى يؤيدوا تشونغريون ومنهج حزبنا لتوحيد الوطن المستقل ويمارسوا ضغطا على الحكومة

اليابانية لمنعها من وضع العقبات فى طريق توحيد وطننا .
اننى اسأل اليابانيين كلما التقيتهم ماذا ستكسبون من نشوب الحرب فى كوريا؟
وانكم لن تنعموا بالراحة الا اذا كان الجوار حولكم هادئا، أ ليس كذلك؟ لذا، حرى بكم
ان تعاونوا على تحقيق التوحيد المستقل والسلمى لا ان تعرقلوا توحيد كوريا .
يتعين عليكم ان تعملوا على تقوية فروع تشونغريون وشعبها واجادة العمل مع
مواطنينا المقيمين فى اليابان والعمل مع شعب جنوبى كوريا والعمل مع الشعب
اليابانى، فتسهمون اسهاما نشيطا فى الدفاع عن وطنكم الاشتراكي وحمائته وفى تحقيق
قضية توحيد الوطن .
اننى لعلى ثقة من انكم ستكرسون كل ما لديكم للنضال من اجل تعزيز منظمة
تشونغريون وفى سبيل وطنكم الاشتراكي وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى .

رسالة تهنئة الى المؤتمر العام الحادى عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

٢٦ ايلول ١٩٧٧

ان المؤتمر العام الحادى عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان، الذى
ينعقد وسط حماسة وطنية عالية من لدن كافة مواطنينا فى اليابان وآمال كبيرة يعلقها
عليه الشعب فى الوطن الام، يعد حدثا عظيما يكتسب أهمية فاتحة لعهد جديد فى تنمية
حركة مواطنينا فيما وراء البحار والنضال الوطنى للمواطنين المقيمين فى اليابان.
اسمحوا لى بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر ان اوجه، نيابة عن اللجنة المركزية
لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسمى شخصيا،
التهانى الحارة الى المشاركين فى المؤتمر والى كافة مواطنينا فى اليابان.
خلال السنوات الثلاث المنصرمة، اى منذ انعقاد المؤتمر العام العاشر وحتى
الآن، احرزت تشونغريون انتصارات كبيرة فى نضالها من اجل تطبيق فكرة زوتشيه
لحزبنا فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان على وجه الشمول وسجلت انجازات
باهرة على صعيد تحقيق القضية الوطنية السامية لتوحيد الوطن وازدهار الامة.
فقد عملت تشونغريون بهمة ونشاط على ترسيخ نظام فكرة زوتشيه فى
صفوفها، وبذلك حولت عاملها والمواطنين الى ثوريين غيورين ووطنيين حقيقيين،
مخلصين اخلاصا لا حد له لحزبنا ووطننا الاشتراكى، ووطدت منظمتها بمثابة

منظمة حقيقية للمواطنين فيما وراء البحار على نمط زوتشييه. لقد تم ترسيخ نظام فكرة زوتشييه بثبات داخل منظمة تشونغريون، وعلى اساسه، تم تحقيق الوحدة والتلاحم الفولاذيين لصفوفها. وهذان، لعمرى، هما أثنى نجاح واكبر انتصار احرزتهما تشونغريون.

لقد احبطت تشونغريون كل المؤامرات الهدامة التى حاكها العدو فى الداخل والخارج بشراسة اشد من اى وقت مضى، وجمعت شمل المواطنين المقيمين فى اليابان حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمزيد من المتانة، وقادت حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى طريق الانتصار الاكيد من خلال تنظيمهم وتعبئتهم بمهارة. وصاننت تشونغريون الكرامة القومية لمواطنينا فى اليابان بصفتهن مواطنين مبدلين فيما وراء البحار للجمهورية، ودافعت بعزم عن حقوقهم القومية الديمقراطية، مما جعلها تحظى بثقة اعمق ومحبة اكبر من لدن جماهير المواطنين.

وفى الفترة العصبية التى احدثق فيها خطر تكريس انقسام الامة، شنت تشونغريون نضالا عازوما لردع واحباط مؤامرات الامبريالية الامريكية وعصابة جنوبى كوريا العميلة لاصطناع "كورييتين"، وعملت بعنفوان على تقوية الوحدة الوطنية بين مختلف طبقات وفئات المواطنين المقيمين فى اليابان، وقدمت التأييد والمساندة الايجابيين الى شعب جنوبى كوريا فى نضاله الوطنى العادل من اجل نشر الديمقراطية فى المجتمع وتحقيق توحيد الوطن، وبذلك اسهمت اسهاما كبيرا فى التعجيل بتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

كما واطببت تشونغريون على تمتين عرى التضامن الدولى مع الشعب اليابانى والشعوب التقدمية فى العالم، وذلك كسبا لمزيد من التأييد والتعاطف مع قضية شعبنا فى توحيد الوطن.

ابان الفترة المستعرضة، انجزت منظمة تشونغريون ومواطنونا فى اليابان القضية التاريخية التى قدمها المؤتمر العام العاشر انجازا رائعا، متغلبين ببسالة على العقبات المتكررة، فسجلوا بذلك مآثر جديدة فى حوليات تاريخ امتنا الباعث على الفخر. ان هذه الانتصارات والنجاحات المحققة من قبل تشونغريون انما هى جميعا ثمرة

النضال المتفانى الذى خاضته منظمة تشونغريون ومواطنونا فى اليابان، متراصين فى وحدة متينة، قلبا واحدا وارادة واحدة، تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

ان الشعب فى وطنكم اليوم اذ يملك فى بلاد الاغتراب منظمة تشونغريون ومواطنيه فى اليابان البالغ تعدادهم ٦٠٠ الف نسمة الذين يسجلون المآثر العظيمة امام وطنهم وامتهم تحدوهم الحماسة الوطنية المتأججة، ليرى فى ذلك مفخرة قومية كبرى له. اننى اقدر على التقدير الاخلاص اللامتناهى الذى يكنه مواطنونا الوطنيون الذين يعيشون ويناضلون بجدارة كمدافعين متحمسين عن فكرة زوتشيه ومطبقين نشيطين لها فى ظروف الرأسمالية المعقدة، وفى الوقت نفسه اعبر عن شكرى الحار لرئيس تشونغريون وسائر عامليها والمواطنين الآخرين المقيمين فى اليابان.

فى اليوم الذى نستقبل فيه المؤتمر العام الحادى عشر لتشونغريون، يتطور الوضع العام الداخلى والخارجى تطورا ايجابيا لصالحنا.

فلقد انجز الشعب فى وطنكم الخطة السداسية بنجاح ودفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية دفعا حثيثا الى الامام، فضاعف بذلك قدرات الجمهورية السياسية والاقتصادية بصورة اكثر وبلغ قمة اخرى على الطريق المؤدى الى الاشتراكية والشيوعية.

ويستمر النضال الدؤوب لشعب جنوبى كوريا من اجل توحيد البلاد ونشر الديمقراطية فى المجتمع، حتى تحت وطأة القمع الفاشى الوحشى الذى تمارسه الامبريالية الامريكية وعملاؤها. وفى خضم هذا النضال، تمضى القوى الديمقراطية الوطنية فى جنوبى كوريا فى النفوذ والتنامى دونما انقطاع.

ووسط اتجاه العصر المتمثل فى تطلع العالم كله الى الاستقلالية، تتغير الظروف الدولية المحيطة بثورتنا هى الاخرى تغيرا شديدا لصالحنا.

فتحظى فكرة زوتشيه لحزبنا بتعاطف واسع من جانب الشعوب التقدمية فى العالم، وتزداد الهيبة الدولية التى يتمتع بها حزبنا وحكومة جمهوريتنا رفعة مع مرور الايام.

ورغم ان الامبريالية الامريكية وعملاءها الذين يزدادون انعزالا يوما عن يوم يلجؤون الى شتى انواع الدسائس لاعادة تيار التاريخ الى الوراء الا انهم لن يتمكنوا

من وقف تيار التاريخ الذى يتغير لصالح نضال شعبنا مهما استخدموا من وسائل.
يتوجب على تشونغريون ان تمضى فى تشديد النضال لتطبيق فكرة زوتشيه على
وجه الشمول تبعاً لمتطلبات الوضع الناشئ حتى تنفذ مهامها السامية التى تضطلع بها
امام الوطن والامة على اروع صورة.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا هى البوصلة الهادية الوحيدة لتشونغريون فى عملها
والضمانة الحاسمة لانتصار حركة الكوريين المقيمين فى اليابان.

وبغية احداث انعطاف جديد فى الحركة الوطنية التى تضطلع بها تشونغريون،
ينبغى تسليح جميع العاملين والمواطنين بالنظرة الثورية المستقلة الى العالم تسليحاً متيناً
وجمع شملهم بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بفكر واحد وارادة واحدة، بحيث
يناضلون على الدرب المجيد لتحقيق قضية شعبنا الثورية دون ان يثنيهم عن ذلك شىء.
المهمة الرئيسية لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان هى صيانة الحقوق
الديمقراطية القومية لمواطنينا فى اليابان والنضال لتحقيق توحيد الوطن، الامنية
القومية لشعبنا.

وبالاحص فى الوقت الحاضر، حيث تزداد المؤامرات الامبريالية الامريكية
وعملائها لاصطناع "كورييتين" سفوراً مع مرور الايام، فان النضال لمنع تكريس
انقسام الامة والتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى يعد مهمة اولى فى عمل
تشونغريون الوطني.

ينبغى لتشونغريون ان تحبط مكائد الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع
"كورييتين"، وتحقق الوحدة الوطنية بين مختلف فئات المواطنين فى اليابان، وتقدم
التأييد والمساندة الايجابيين الى شعب جنوبى كوريا فى نضاله ضد الفاشية ولنشر
الديمقراطية، وبذلك تضطلع بقسط اكبر فى التعجيل بتوحيد البلاد.

ويجب على تشونغريون ان توثق علاقات الصداقة مع الشعوب التقدمية فى
العالم، وبالدرجة الاولى مع اوسع قطاعات الشعب اليابانى، بحيث ترتفع اعلى فاعلى
اصوات التضامن الدولى مع قضية شعبنا فى توحيد وطنه فى كل انحاء العالم.
وإذا كان لتشونغريون ان تودى رسالتها خير اداء فى ظروف تتسم بازدياد

تحركات العدو للتطاول عليها شراسة اكثر من اى وقت مضى، فلا مندوحة عن بناء منظمتها منظمة وطيدة قادرة على التغلب على المحن ايا كانت.

ينبغى لها ان تقيم انضباطا تنظيميا صارما فى صفوفها وتعزز الوحدة التنظيمية القائمة على اساس نظام فكرة زوتشيه، ولا بد، على وجه الخصوص، من ايلاء اهتمام كبير بتقوية التنظيمات القاعدية حيث توجد جماهير مواطنينا.

ان النصر والمجد، معقودان دائما لتشونغريون التى تتقدم بقوة تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه، تحدها ثقة مطلقة بوطننا الاشتراكي.

اننى اذ اعرب عن قناعتى التامة بأن المؤتمر العام الحادى عشر لتشونغريون سيطرح واجبات منهاجية امام حركة تشونغريون الوطنية ويستنهض كافة مواطنينا فى اليابان بقوة الى النضال الوطني المقدس لازدهار الوطن الاشتراكي وتطوره والتعجيل بتوحيد البلاد المستقل والسلمى، اتمنى من صميم قلبى النجاح الباهر لاعمال المؤتمر.

حول اعطاء الاولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للنشطاء

فى قطاع الصناعة المنجمية

٢٩ ايلول ١٩٧٧

اسمحو لى، اولاً وقبل كل شىء، ان اوجه نيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية وباسمى شخصياً، آيات الشكر الى كافة اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين الذين يعملون بتفان فى قطاع الصناعة الاستخراجية. يواجه اقتصادنا الوطنى، فى السنوات الاخيرة، عوائق غير هينة على صعيد تنمية الاقتصاد الوطنى ككل، بسبب عدم اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية.

فالصناعة الاستخراجية هى العملية الاولى فى الصناعة. وبدون اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، لا يمكن تنمية الميادين الاخرى للاقتصاد الوطنى، بما فيها صناعة الآلات، بصورة طبيعية. من المنطقي ان لا يسير الانتاج فى ميادين الصناعة التحويلية على ما يرام عندما لا تتوفر المواد الخام على نحو كاف من جراء عدم اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية. انه لقانون فى تطور الصناعة ان يتم اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. ومع ذلك، لم نلتزم بمبدأ اعطاء الاولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة

التحويلية فى وضع الخطة السداسية وفى مجرى تنفيذها ايضا. فلا تزال الصناعة الاستخراجية اليوم متخلفة جدا عن الصناعة التحويلية.

نظرا لعدم اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية، فلا تشبع مصانع الحديد الافران العالية بخامات الحديد بسبب نقصها، ولا تزيد من انتاج حديد الزهر والصلب. ومن جراء عدم انتاج كميات وافرة من الصلب، لا تستطيع مصانع الآلات انتظام الانتاج فيها بسبب نقص المواد الفولاذية. كما ان مصانع الفولاذ لا تنتج فولاذ القطع السريع بالقدر المطلوب من جراء النقص في المعادن الملونة مثل التنغستين، ولا يتم انتاج مقادير كبيرة من الكابلات والآلات الكهربائية وغيرها من التجهيزات والآلات واللوازم الكهربائية المختلفة بسبب العازة الى النحاس.

كذلك يواجه انتاج الطاقة الكهربائية والنقل عراقل جمة من جراء عدم توفر الفحم بما فيه الكفاية. وفى ظروف لا تشغل فيها المحطات الكهربائية بكامل طاقتها بسبب عدم امتلاء الخزانات بالمياه فى السنوات الاخيرة تحت تأثير الجبهة الباردة، من المفروض ان تكون محطات الطاقة الكهروحرارية قاعدة هامة لامداد الكهرباء. مهما يكن من امر، لا تعمل محطات الطاقة الكهروحرارية حاليا بكامل طاقتها من جراء النقص فى الفحم. فى الشتاء الماضي، لم تسر القاطرات كما ينبغى طوال شهر كامل تقريبا فى محافظة هامكيونغ الشمالية بسبب عدم امداد الفحم فى حينه.

ومصانع الاسمنت هى الاخرى لا تعمل بشكل طبيعى بسبب النقص فى الفحم والجبس. كذلك، نظرا لعدم انتاج حامض الكبريتيك بكميات كبيرة بسبب النقص فى الحديد الخام الكبريتى، يتعرض قطاع الصناعة الكيميائية لعوائق غير قليلة فى انتاج الاسمدة والبينالون والورق والتيلتات. فاذا ما خصص حامض الكبريتيك المنتج بمقادير ضئيلة اصلا لانتاج الاسمدة، يتوقف انتاج البينالون، واذا ما خصص لانتاج البينالون، يتوقف انتاج الاسمدة. فى العام الماضي ايضا، لم نزود الريف بما يكفى من الاسمدة الفوسفاتية لان انتاج الاسمدة لم يتم على اسس طبيعية. على الرغم من اننا قد بنينا مصنعا ضخما للبينالون بطاقة ٥٠ ألف طن ومصنعين كبيرين للالياف الكيماوية فى تشونغزين وسينوزو، فلا نشغلها بكامل طاقتها ولا ننتج كمية كبيرة من البينالون والتيلتات من

جراء النقص فى حامض الكبريتيك. وبسبب عدم انتاج البينالون والتيلات بالقدر المطلوب، نواجه صعوبات جمة فى رفع مستوى معيشة الشعب. وهكذا، تجدنا غير قادرين على تطوير صناعة الحديد وصناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الكيمايائية على جناح السرعة. ونتعثر في الانتاج الزراعى، ولا نحل مشاكل النقل ومعيشة الشعب على نحو يدعو الى الرضا، وكل ذلك بسبب عدم اعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية.

ان غالبية المشاكل العالقة فى تنمية الاقتصاد الوطني ومعيشة الشعب مردها، في نهاية المطاف، الى عدم تقدم الصناعة الاستخراجية، بما هي العملية الاولى فى الصناعة. ان الحلقة الرئيسية العالقة فى تنمية الاقتصاد الوطني ككل هي الصناعة الاستخراجية. لهذا السبب، انتقدت لجنة الحزب المركزية فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى مجال التخطيط، المنعقد عام ١٩٧٤، انتقادا حادا الالهال فى تطبيق منهج الحزب القاضى باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية عند تنفيذ الخطة السادسة.

وفيما بعد ايضا، ظل الحزب ينوه دائما بأنه ليس الا باعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية يمكن تنمية الصناعة التحويلية وكافة ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى كما ينبغي، وعقد العديد من الاجتماعات المتعلقة باعطاء الاولوية لتلك الصناعة، وتبنى قرارات بهذا الشأن اكثر من مرة، واعطى العاملين المعنيين تكاليفات مرارا وتكرارا. الا ان هذه المسألة لم تحل المنشود حتى اليوم.

مع ذلك، فان بعض العاملين المسؤولين فى لجان ووزارات المجلس التنفيذى والعاملين القياديين، بمن فيهم امراء الحزب والمدراء وكبار المهندسين فى المصانع والمؤسسات فى قطاع الصناعة الاستخراجية، لا يخالجهم حتى الآن اى شعور بالمسؤولية الجديدة حيال اعاقه تنمية الاقتصاد الوطني ككل من جراء عدم اعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية.

نظرا لتفاقم الوضع فى محطات الطاقة الكهروحرارية الى حد ايقاف تشغيل بعض المولدات الكهربائية من جراء نقص الفحم، قمت فى الربيع الماضى بتوجيه

مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون على الطبيعة من اجل حل هذه المشكلة، ثم تحريت عن وضع مناجم الفحم فى منطقتى كايتشون وأنزو، وهذا ما اتاح لى الوقوف جيدا على حقيقة الوضع فى قطاع الصناعة الاستخراجية. ما السبب فى عدم اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، اذن؟

السبب الرئيسى فى ذلك يعود الى ان العاملين فى لجنة الصناعة المنجمية، بمن فيهم العاملون فى الادارة العامة للصناعة المنجمية وفى الادارة العامة لصناعة الفحم، والعاملين المسؤولين فى لجان ووزارات المجلس التنفيذى لا يؤدون عملهم انطلاقا من الموقف الخلقى بالسيد وعلى نحو يتسم بالمسؤولية، كما انهم لا يقومون بالعمل التنظيمى والتوجيهى الأيل الى ضمان تقدم الصناعة الاستخراجية على ما عداها وفق خطة مفصلة.

صحيح ان الدولة لم تخصص اعتمادات طائلة لقطاع الصناعة الاستخراجية فى الفترة الماضية، غير ان هذا القطاع لم يحسن تنظيم العمل لاستخدام الاموال المخصصة له استخداما ناجعا. بقدرما تقل الاستثمارات، بقدرما ينبغى البحث فى العمق عن كيفية استخدامها بصورة انجع وتركيزها على الحلقة الرئيسية بغية حل المعضلات العالقة. لكن قطاع الصناعة الاستخراجية لم يفعل ذلك، وانما بعثرها هنا وهناك. وكانت النتيجة انه لم يقم باى عمل على الوجه المطلوب.

وحيث ان العاملين فى قطاع الصناعة الاستخراجية لا ينظمون حاليا العمل بدقة ووفق خطة مفصلة، بل يعملون بطريقة الاندفاع فى هذا الاتجاه اذا خيل لهم وجود ثمة حلقة عالقة فيه وفى ذاك الاتجاه اذا تراءى لهم ذلك، فلا يدركون بوضوح ما هى الحلقة التى ينبغى تركيز الاستثمارات عليها وما هى الطريقة التى لا بد من اعتمادها لفك تلك الحلقة. وهذا أشبه ما يكون بجهل الأمر للنقطة التى ينبغى شن معركة الاقتحام منها لسحق العدو، على سبيل الاستعارة بالتكتيك العسكرى.

العمل التوجيهى والعمل التنظيمى للعاملين هما، بلا ادنى شك، الحلقة العالقة فى قطاع الصناعة الاستخراجية.

المقصود بالعمل التوجيهى والعمل التنظيمى فى الميادين الانتاجية هو تزويد المواد وادارة المعدات وادارة العمل وتنظيم الانتاج. بيد ان العاملين فى قطاع الصناعة الاستخراجية لا يجيدون اداء مثل هذا العمل لانهم غير مطلعين بما فيه الكفاية على الواقع فى الوحدات الدنيا.

لما كان رئيس لجنة الصناعة المنجمية ومدير الادارة العامة لصناعة الفحم لا يعرفان جليا الواقع السائد فى مناجم الفحم فى الماضى، فقد كانا لا يجيبان بشيء سوى الكلام عن نقص الايدى العاملة والمواد كلما سألتهما عن المشاكل التى تعترض انتاج الفحم. لذا، بعثنا بالايدي العاملة الى مناجم الفحم وزودناها بالمواد بناء على اقوالهما. لقد ارسلنا المئات من الجنود المسرحين من الخدمة العسكرية الى كل منجم من مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون وحدها. ومع ذلك، لم يزد انتاج الفحم كثيرا عن ذى قبل.

وهذا ما اثار لدينا شكوكا وجعلنا نقصد مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون لاسداء التوجيه على الطبيعة، فوقفنا على واقعها الفعلى تماما. تبين لنا ان المشكلة لا تكمن فى نقص الايدى العاملة، اذ كان عدد غير قليل من العمال متوقفين عن العمل لان مناجم الفحم لم تجهزهم بمثاقب الصخور والادوات البسيطة كما ينبغى.

فمن جراء النقص فى الادوات البسيطة كالمناشير والفؤوس، كان بعض العمال يهدرون وقت العمل فى التسكع هنا وهناك للحصول على فأس او منشار لعازتهم اليه وهم فى منتصف نصب الدعامات الخشبية، وآخرون كانوا يضيعون وقت العمل فى التجول للعثور على زردية او كماشة يحتاجونها ولا يجدونها اثناء دق المسامير داخل النفق. كذلك كان ثمة مثقب صخور واحد فقط لكل ثلاثة او اربعة عمال. كما قلت اكثر من مرة، ينبغى ان يكون لكل حفار من حفارى الانفاق مثقب صخور واحد خاص به. اذا امتلك كل عامل مثقبا للصخور، يمكنه عندئذ ان يدخل النفق بمثقبه ويعمل به ويتعهد بعناية بعد انتهاء العمل تمهيدا لاستعماله فى اليوم التالى. اذا سار الامر على هذا المنوال، يمكن استخدام مثاقب الصخور مدة طويلة وتحسين الانتاج. لكن، طالما ان ثلاثة او اربعة عمال يستعملون مثقبا واحدا للصخور، فلا يمكن ضمان الاسبقية لحفر الانفاق، ولا استخراج الفحم بوفرة.

كما لا يتم تنظيم العمل بدقة لاعطاء الاسبقية لحفر الانفاق. لقد طرحت منذ امد بعيد مسألة ضمان توزيع الايدي العاملة بالمنافسة ما بين حفر الانفاق والاستخراج، وذلك بغرض ان يكون حفر الانفاق متقدما على الاستخراج فى قطاع الصناعة الاستخراجية. غير ان الحاصل فى الوقت الحاضر هو ان مناجم الفحم والمعادن تخصص عددا كبيرا من الايدي العاملة لاستخراج الفحم والمعادن الخام وعددا ضئيلا لحفر الانفاق، كذلك تلجأ الى الانتاج الفورى وحده دونما اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق. ونظرا لان تنظيم الانتاج يتم بطريقة حفر الانفاق فى اوائل الشهر والاستخراج فى اواخره بدون المثابرة على حفر الانفاق بانتظام، ترتفع كمية الانتاج فى اواخر الشهر وتنخفض فى اوائله فى مناجم الفحم والمعادن. عند توجيه الانتاج فى تلك المناجم ايضا، لا بد من التمسك بالاولويات والقواعد، شأنه شأن قيادة المعركة فى الجيش. فما لم تلتزم المناجم بمبدأ المنافسة، لا يمكن اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق ولا تفادى التقلبات فى الانتاج.

كما ان طريقة تقييم نتائج تنفيذ الخطة فى مناجم الفحم والمعادن غير سليمة هى الاخرى. ذلك ان التقييم يتم على اساس كمية انتاج الفحم او المعادن الخام بغض النظر عن طول الانفاق المحفورة. ولعل هذا هو السبب الذى يجعل مناجم الفحم والمعادن لا تسعى جاهدة الى اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق. كذلك لا تجرى ادارة المعدات كما يجب.

لا تحسن مناجم الفحم والمعادن ادارة الآلات والمعدات، وتترك المعدات الصالحة للاستخدام فى اى مكان كيفما اتفق حال اتمام بعض التوصيلحات. تشكو مناجم الفحم حاليا من نقص فى عربات الفحم، لكن لديها عددا غير قليل من العربات المعطلة لفقدان كراسى التحميل وعربات يمكن استعمالها بعد اجراء توصيلحات طفيفة عليها، متروكة بدون توصيلح. اذا تركت حتى عربات الفحم التى لا تحتاج ألا لتوصيلحات بسيطة حتى يمكن استعمالها مجددا، فمن اين للبلاد ان تؤمن المبالغ الطائلة لانتاج عربات فحم جديدة باستمرار؟ لا يجوز ادارة المعدات على هذا النحو.

كما لا يتم توريد المواد على الوجه المنشود.

فى الوقت الراهن، لا ينظم المجلس التنفيذى العمل الرامى الى انتاج المواد الفولاذية القياسية بصورة صحيحة، كما لا يوزع المواد الفولاذية وفق خطة دقيقة. مغتتمين هذه الفرصة، نجد العاملين المسؤولين فى وزارة الصناعة المعدنية والعاملين القياديين فى مصانع الحديد والصلب ينتجون المواد الفولاذية الثقيلة فقط سعيا وراء تنفيذ الخطة من حيث الوزن، بدلا من انتاج المواد الفولاذية القياسية الواردة فى الخطة. واذا تم تنظيم انتاج المواد الفولاذية بهذه الطريقة، فلا جدوى منها، مهما كانت كمية انتاجها كبيرة.

يقال حاليا بأن المواد الفولاذية القياسية التى تحتاج اليها الصناعة التحويلية لا تتوفر ألا بمقادير زهيدة رغم ان المواد الفولاذية تنتج بوفرة كل شهر. كذلك تترك الكثير من المواد الفولاذية مكدسة بدون استعمال، لانه من جراء التقصير فى توزيع المواد الفولاذية، فان المصنع يزود بالصفائح الفولاذية السميقة بينما هو يحتاج الى الصفائح الفولاذية الرقيقة، والعكس بالعكس.

رغم ان العاملين فى المجلس التنفيذى قد تلقوا تعليمات بضرورة امداد قطاع الصناعة الاستخراجية بالمواد على اساس الاسبقية، الا انهم ما فتئوا يوزعونها بالتساوى، من غير ان ينفذوا التعليمات المعطاة بهذا الشأن.

عندما قمنا بتوجيه العمل فى مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون، امرنا بوجود تزويد مجال صناعة الفحم بـ ١٧ ألف طن من المواد الفولاذية. ولكن عندما استفسرت عن الموضوع فيما بعد، افادونى بانه رغم ان تلك الكمية من المواد الفولاذية قد سلمت كما تقول الاضبارة، فان كمية المواد الفولاذية التى تلقتها مناجم الفحم بالفعل لا تتعدى الـ ٨ آلاف طن، و ٣ آلاف طن منها لا تزال مكدسة فى الفناء بدون استعمال لان قياساتها غير ملائمة. ويقال بأن مصنع هوايريونغ للآلات المنجمية قد تلقى ٨٠٠ طن من المواد الفولاذية، لم يكن صالحا للاستعمال منها سوى ٣٠٠ طن فقط، والـ ٥٠٠ طن الباقية لا تزال مركونة جانبا لان قياساتها غير ملائمة. لو تم توزيع المواد الفولاذية بشكل رشيد، لكان فى استطاعة مصنع آخر استعمال الـ ٥٠٠ طن كلها على نحو مفيد. هذه النواقص هى وليدة موقف العمل الخاطى، البيروقراطى والاضبارى.

هذا هو بعينه اسلوب عمل العاملين فى المجلس التنفيذى والعاملين فى لجانته ووزاراته ووزارة امداد المواد فى الوقت الحاضر.

لقد طلبت اكثر من مرة من العاملين فى المجلس التنفيذى ان يقوموا بالعمل اقتداء بطريقتة العمل التى كنا نعتمدها ابان النضال المسلح المناهض لليابان. حينذاك، كنا اذا عانينا نقصا ما فى المون، جمعنا كافة المون التى يحملها الجنود ووزناها، وعليه كنا نحدد كمية الاستهلاك اليومى. لذلك، كنا نجمع الجنود ونعمل على اقناعهم حتى لا يخالفوا ذلك النظام. وقد حدث ذات مرة اننا دخلنا فى قتال واستطعنا ان نسد رمقنا طوال عشرين يوما بمون لا تكفى إلا لخمسة ايام. وعند حصول نقص فى الطلقات ايضا، كنا نحدد عدد الرصاصات للرامي على الرشاش وكذلك لحامل البندقية حتى لا يطلق اكثر من ذلك العدد عند الاقتحام، ونسهر على تقيدهم به. بكلمة مقتضبة، كنا ندبر الحياة الاقتصادية بكل دقة وعناية فى ذلك الحين. لكن العاملين فى المجلس التنفيذى والعاملين فى لجانته ووزاراته لا يدبرون الحياة الاقتصادية الآن وفق خطة مفصلة.

فى الحقيقة، بلادنا لا تتفقر الى المواد الفولاذية فى الوقت الراهن، انما المشكلة تكمن فى عدم امداد تلك المواد المتوفرة كما يجب. فما من احد ينكب على حل هذه المشكلة بطريقة صحيحة ويوزع المواد الفولاذية القياسية بالتدقيق فيها طنا طنا. الكلام بحذافيره ينطبق على نواب رئيس المجلس التنفيذى ورؤساء اللجان والوزراء. الامور، كل الامور، لن تسير على ما يرام ما لم تدبر الحياة الاقتصادية بدقة. ذلكم قانون.

زد على ذلك، انه طالما ان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد جماعى، يستحيل ان يسير العمل فيه سيرا سلسا ما لم يتم تنظيم العمل حتى ادق التفاصيل. الا ان عاملينا لا يجيدون توجيه الاقتصاد بما يتفق ونظام الاقتصاد الاشتراكى. الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد مخطط. لذا، ينبغى التخطيط فى امداد المواد وفى ادارة العمل وفى تصليح التجهيزات. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان تسير كل الامور على ما يرام. وای امرؤ لا يزاول العمل وفق خطة مفصلة، ليس مؤهلا لادارة الاقتصاد الاشتراكى.

ليس هناك من سبب يمنعا من اعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية. فبلادنا

غنية بالفحم والمعادن الخام. المشكلة تكمن فى قصور العاملين المسؤولين فى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته والعاملين فى قطاع الصناعة الاستخراجية على صعيد العمل التنظيمى والعمل التوجيهى. وعلى وجه الخصوص، لا يودى رؤساء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى عملهم بمهارة. العمل المطلوب منهم اداؤه ينحصر فى عدة وجوه، كالحرص على امداد المواد على نحو رشيد ومعاينة التجهيزات وصيانتها وتصليحها فى حينه واسداء التوجيه السليم لادارة العمل وتنظيم الانتاج. ومع ذلك، فانهم لا ينفذون هذه المهام كما ينبغى ولا حتى جانبا واحدا منها.

المسؤولية عن عدم ضمان الاسبقية للصناعة الاستخراجية يتحملها رؤساء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى وليس العمال قطاعا. فى الحقيقة، ان طبقة عاملة بطلة مثل الطبقة العاملة الكورية، لا نظير لها فى اى بلد. ان افراد الطبقة العاملة عندنا هم اناس مخلصون اخلاصا لامتناهيا للحزب لا يفعلون ألا ما يأمرهم به الحزب، ويكرسون انفسهم للنضال من اجل تطبيق سياسة الحزب.

كما ان منظمات الحزب فى قطاع الصناعة الاستخراجية لم تؤد هى الاخرى عملها كما يجب.

ان المسؤولية عن عدم ضمان الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية فى الوقت الراهن انما تلقى على عاتق منظمات الحزب الى حد بعيد.

فاولا وقبل كل شيء، اخفقت منظمات الحزب فى مناجم الفحم والمعادن فى العمل السياسى الحزبى. وبنوع خاص، لم يقم امناء اللجان الحزبية فى المؤسسات بالعمل مع المدراء وكبار المهندسين وغيرهم من العاملين القياديين طبقا لخطة مفصلة بحيث يؤدون كل الاعمال انطلاقا من الموقف الخلقى بالسيد وبدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية. كما ان اللجان الحزبية فى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته واللجنة الحزبية فى المجلس التنفيذى قصرت هى الاخرى فى العمل الحزبى.

كما لم يجر عمل الخدمات التموينية حسب المبتغى.

وهكذا، ما من عمل قام به قطاع الصناعة الاستخراجية بصورة صحيحة فى الفترة الماضية، أ كان على صعيد تنظيم الاقتصاد او العمل الحزبى او عمل

الخدمات التموينية. وهذا بالذات ما جعل الصناعة الاستخراجية تتخلف كل هذا التخلف عن الصناعة التحويلية.

لقد تخلفت الصناعة الاستخراجية في بلادنا الى هذا الحد خلال السنوات القليلة الماضية. في الماضي، لم تحدث حالة كهذه في اقتصاد بلادنا، وانما كان يتطور دونما عثرات. رغم اننا لم نكن ننتج ألا القليل من المواد الفولاذية في السنة في بلادنا ما بعد الحرب، الا اننا بنينا بها مصنع البينالون ومصنع كلوريد الفينيل ومصانع هامة اخرى كثيرة. بينما نحن الآن لا نسد احتياجاتنا من المواد الفولاذية على وجه الكفاية مع اننا ننتج عدة ملايين طن من الفولاذ سنويا. السبب في نقص المواد الفولاذية الناشئ عن حصول اختلال ما بين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية في الوقت الحاضر، مرده الى ان العاملين القياديين لم يتسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ويفتقرون الى الموقف الخليق بالسيد والى المبادرة الخلاقة في العمل والقدرة على التنظيم ويقومون بالعمل خبط عشواء.

ان ازالة الاختلال ما بين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية تعد اخطر مهمة عاجلة تواجهنا في الوقت الراهن. وبدون الاسراع في ازالة هذا الاختلال، لا يمكن التقدم ولو خطوة واحدة الى الامام.

ومن اجل ازالة الاختلال ما بين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية، لا مناص من تنمية الصناعة الاستخراجية على جناح السرعة. ان التنمية السريعة للصناعة الاستخراجية لا تنطوى على شيء استثنائي. حسبنا ان نزيد انتاج المعادن الخام، مثل خامات الحديد وخامات المعادن الملونة والجير، ومنتج قدرا كبيرا من الفحم حتى يمكننا دفع الصناعة الاستخراجية قدما.

ابتداء من العام القادم، سنباشر بتنفيذ الخطة السباعية الثانية. فينبغي لنا ان نركز القوى على قطاع الصناعة الاستخراجية منذ السنة الاولى من الخطة المنظورية الجديدة بحيث نعطى الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. فليس ألا عندما تتقدم الصناعة الاستخراجية بصورة حاسمة من خلال تركيز القوى عليها، يمكن اشباع الافران العالية بخامات الحديد، وتوفير الجير لافران

الاسمنت الدوارة بما فيه الكفاية، وانتاج مقادير كبيرة من الازمدة الفوسفاتية والبيناون والتيلات بتأمين ما يكفى من حامض الكبريتيك. وعندئذ فقط، يمكن رفع مستوى معيشة الشعب بسرعة. لا يجوز لاحد ان ينكر هذا المبدأ ولا يستطيع احد ان ينكره اصلا. المهمة الاخطر شأناً التي يواجهها قطاع الصناعة الاستخراجية اليوم هي ازالة الاختلال تماما ما بين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية عن طريق انماء الاولى فى اسرع وقت ممكن.

خلال فترة الخطة السباعية المنظورية الجديدة، ينبغى لقطاع الصناعة الاستخراجية ان ينتج ٧٠ مليون طن من الفحم، و١٦ - ٢٠ مليون طن من خامات الحديد، وما يكفى من خامات المعادن الملونة لانتاج مليون طن من المعادن الملونة. وعلى هذا القطاع، بالخاص، ان يزيد انتاج خامات المعادن الملونة الضرورية لصنع المعادن النادرة التى تمس الحاجة اليها لتنمية الاقتصاد الوطني وصناعة الدفاع الوطني، مثل النحاس والنيكل والتنجستين والموليبددين، على نطاق واسع. ليس الا بانجاز هذه المهمة انجازا مقبولا فى هذا القطاع، يمكن تشغيل كافة المصانع التى تم بناؤها من قبل بصورة طبيعية ومواصلة بناء الدفاع الوطني بصورة افضل. وهذه المهمة قابلة للتنفيذ تماما بالتعويل على القدرة الانتاجية للصناعة القائمة فى بلادنا فحسب. فى قطاع الصناعة الاستخراجية، يتوجب، اولا وقبل كل شىء، اعطاء الاسبقية للتنقيب الجيولوجى.

ينبغى لحقل التنقيب الجيولوجى ان يعزز قطاعا التنقيب المنظورى والتنقيب العملي والتنقيب التفصيلي بحيث يوفر سلفا احتياطيات كبيرة من الفحم وخامات المعادن يدوم استخراجها عدة سنوات على الاقل. ووصولاً الى ضمان اسبقية التنقيب، لا بد من توفير اعداد كبيرة من مختلف معدات الثقب الحديثة لحقل التنقيب الجيولوجى. وعلى وجه الخصوص، ينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة لانتاج آلات الثقب لعمق ألف متر او اكثر بالقوى الذاتية وزيادة الاستثمارات فى هذا الحقل باستمرار. ويجب اعطاء الاسبقية القاطعة لحفر الانفاق فى مناجم الفحم والمعادن.

ولهذا الغرض، ينبغي الالتزام التزاما حازما بمبدأ توزيع الأيدي العاملة بالمناصفة ما بين حفر الانفاق والاستخراج. وتحقيقا لاسبقية حفر الانفاق، يمكن توزيع الأيدي العاملة على حفر الانفاق والاستخراج بنسبة ٦ الى ٤ عند اللزوم. فليس ألا بالالتزام الدقيق بهذا المبدأ في توزيع الأيدي العاملة، يمكن لمناجم الفحم والمعادن ان تضمن دفع الانتاج ببعد نظر.

ينبغي للمناجم ان تسعى جاهدة باستمرار الى زيادة نسبة الأيدي العاملة داخل الانفاق.

ومن ثم، ينبغي تأييد الانفاق واضاءتها.

لقد جعل منجم دوكتشون للفحم الانفاق فيه مرتبة ومضاعة عن طريق تأبيدها وتجهيزها بلوازم الاضاءة، حتى ليقال بأن العمال هناك مبتهجون جدا. ينبغي للعاملين ان لا يزنوا بالمواد والمصاريف الضرورية لتأبيد الانفاق واضاءتها. يجب على كافة مناجم الفحم والمعادن ان ترتب الانفاق من الداخل كالفقور وذلك بتأبيدها واضاءتها جيدا. وهكذا، يجب توفير ظروف العمل الرائعة التي تنسجم والمجتمع الاشتراكي لطبقتنا العاملة.

وفي سبيل تطوير الصناعة الاستخراجية، لا بد من تكبير تجهيزات ومعدات الاستخراج وتحديثها.

كثيرا ما يظهر في مناجم الفحم والمعادن اتجاه تهمل معه خامات المعادن المنخفضة المرتبة وحقول الفحم حيث طبقات الفحم غير سميقة وظروف استخراج رديئة. وبغية القضاء على مثل هذا الاتجاه، لا مندوحة عن اعتماد التعدين الكبير والمعالجة الكبيرة وذلك عن طريق تكبير تجهيزات ومعدات الاستخراج وتحديثها. اذا نحن استخراجنا خامات المعادن العالية المرتبة والفحم حيث تتوفر الشروط الصالحة لاستخراجه فقط، وتركنا خامات المعادن المنخفضة المرتبة والفحم الموجود في اماكن حيث شروط الاستخراج سيئة، فلا يمكننا بذلك الانتفاع الفعال بثروات البلاد الثمينة والتغلب على التقلبات في الانتاج عدا عن اننا نرتكب جريمة بحق الاجيال القادمة. اصف الى ذلك، انه باللجوء الى الطريقة التحزيرية والسلبية المتمثلة في استخراج خامات المعادن العالية المرتبة والفحم في الحقول ذات الشروط الصالحة لاستخراجه

فقط، لا يمكن سد الاحتياجات المتزايدة من خامات المعادن والفحم ولا ضمان تقدم الصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، وذلك في ظروف يتعاضد فيها نطاق الصناعة في بلادنا تعاضدا هائلا.

لذا، يجب الاتجاه نحو تكبير تجهيزات ومعدات الاستخراج في الوقت الحاضر، وعلى مصانع الآلات ان تنتج قدرا كبيرا من التجهيزات الكبيرة، بما فيها الونشات بقوة ألف حصان وكسارات الخامات، وتزود بها مناجم الفحم والمعادن. وبالإضافة الى ذلك، ينبغي ادخال المكننة والامتة الجزئية والامتة فى العمليات الانتاجية فى قطاع الصناعة الاستخراجية عن طريق دفع عجلة التحديث قدما بخطوات حثيثة.

وبغية التعجيل بتكبير تجهيزات ومعدات الاستخراج وتحديثها، لا بد من اجادة العمل فى مصانع الآلات التابعة لقطاع الصناعة الاستخراجية. كان الهدف الرئيسى من انشاننا لجنة الصناعة المنجمية وابقاء الادارة العامة لصناعة الآلات فى عهدتها هو انتاج المزيد من مختلف تجهيزات ومعدات الاستخراج التى تتناسب وواقع بلادنا عن طريق استخدام مصانع الآلات التى كانت سابقا ملكا لوزارة الصناعة المنجمية ووزارة صناعة الكهرباء وصناعة الفحم استخداما انجع ورفع دور مصانع الآلات. يجب على لجنة الصناعة المنجمية ان تسدى توجيهها مضاعفا الى مصانع الآلات التابعة لها، وعلى العاملين فى مصانع الآلات التابعة لقطاع الصناعة الاستخراجية ان يقدموا على التفكير بجرأة والتطبيق بجرأة حتى ينتجوا مزيدا من تجهيزات ومعدات الاستخراج الكبيرة والحديثة.

وفى الوقت نفسه، ينبغي صنع العديد من وسائل النقل العالية المردود بالقوى الذاتية. لا يجوز لقطاع الصناعة الاستخراجية ان يحاول استخدام عربات الترام الصغيرة والشاحنات وحدها فى نقل الفحم وخامات المعادن. طالما ان بلادنا لا تنتج النفط حتى الآن، لا يجوز التعويل على الشاحنات وحدها فى نقل الفحم وخامات المعادن. وبالاعتماد على الشاحنات وعربات الترام الصغيرة وحدها من المستحيل معالجة الفحم وخامات المعادن التى تستخرج بكميات كبيرة فى حينه. لهذا السبب، ينبغي لقطاع

الصناعة الاستخراجية ان ينتج بالجملة مختلف وسائل النقل العالية المردود بقواه الذاتية، ويسعى جاهدا الى وضع منهج النقل بالوسائل الثلاث، ألا وهى التفريك والسيور الناقله والأنابيب، موضع التطبيق الفعلي.

يجرى حاليا تسليم لجنة الصناعة المنجمية السيور الناقله المنتجة في وزارة الصناعة الكيمايائية على دفعات قليلة، انما يتعين على تلك اللجنة ان تنشئ مصنعا للسيور الناقله في المستقبل وتنتج وتوفر بنفسها السيور الناقله التي تطلبها مناجم الفحم والمعادن. كذلك، ينبغي للجان والوزارات المعنية ان تجيد ادارة المصانع التي تنتج حاليا السيور الناقله بحيث تزيد انتاجها زيادة ملحوظة. لقد انشأنا قاعدة ضخمة لانتاج السيور الناقله ضمن مصنع أمروكانغ لعجلات الكاوتشوك. فيجب انتاج وتوفير ما يكفي من السيور الناقله التي تطلبها مناجم الفحم والمعادن وذلك بامداد المواد الخام بالقدر المطلوب وحسن تنظيم العمل.

ينبغي لميدان الصناعة المعدنية ان يصنع الحبال السلكية ويزود مناجم الفحم والمعادن بها.

ان المسألة التي يجب حلها عاجلا لزيادة انتاج الفحم وخامات المعادن بسرعة هي تزويد كل عامل من عمال المناجم بمثقب لصخور ومنشار وفأس وزرديّة وكماشة وباقي الادوات الضرورية على نحو كاف.

ينبغي للجنة الصناعة المنجمية ان تعمل على تخصيص مثقب صخور واحد لكل حفار من حفاري الانفاق حتى اواخر هذا العام. اما الادوات البسيطة، مثل المنشار والفأس، فينبغى لرؤساء اللجان الشعبية والامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يتحملوا مسؤولية انتاجها وتوفيرها بقوى المحافظات الذاتية.

على كافة مناجم الفحم والمعادن ان تدون الادوات الموجودة في حوزة كل عامل في السجلات، وان تقيم نظاما صارما لفحص حالة ترتيب وصيانة ادواته يوميا على ان تكون الفصيلة هي وحدة هذا النظام، تماما مثلما يقوم الجيش بتفقد طوابير الجنود متنكبي السلاح. فضلا عن ذلك، يجب اقامة نظام سليم لتصليح المعدات وفحص ادوات الافراد جماعيا مرة واحدة كل اسبوع وتصليحها في حينه عند اللزوم. ومن

الواجب توفير احتياطي معين من المعدات التى تم تصليحها بالفعل حتى يمكن استخدامها خلال مدة تصليح المعدات المعطلة لاحقا.

ينبغى للدولة ان توفر التجهيزات والمواد الضرورية لمناجم الفحم والمعادن، بما فيها آلات التحميل الضخمة وضواغط الهواء الكبيرة والأنابيب والقضبان الحديدية دون قيد او شرط. عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تؤمن لها وفى الوقت المناسب ١٧ ألف طن من المواد الفولاذية، و ١٦ ألف طن من الاسمنت، و ٧٠ ألف متر مكعب من الاخشاب للدمامات، وألف متر مكعب من الاخشاب الصالحة لبناء الانفاق العمودية، وهى ما تطلبه لجنة الصناعة المنجمية. كما يجب ارسال الكثير من الأنابيب الى مناجم الفحم والمعادن. ان تزويد المناجم بالأنابيب امر لا غنى عنه لضخ الهواء والمياه الى الانفاق. لذا، يجب ارسال الأنابيب فور انتاجها الى مناجم الفحم والمعادن اولا وقبل غيرها. ومن واجب مناجم الفحم والمعادن ان تدير المعدات الثمينة المقدمة اليها من قبل الدولة ادارة جيدة وتقوم بصيانتها وتصليحها فى الوقت المناسب.

يجب تحسين الخدمات التموينية للعمال فى قطاع الصناعة الاستخراجية.

يقال بأن بعض مناجم الفحم لا تؤمن حاليا كما ينبغى حتى مياه الشرب لعمال المناجم الذين يعملون فى الانفاق. لا يجوز للعاملين القياديين ان يهملوا الخدمات التموينية للعمال على هذا النحو.

يجب امداد العمال فى قطاع الصناعة الاستخراجية بزيت الطعام والخضار واللحوم. وكخطوة عاجلة، ينبغى امداد العمال بما يكفى من زيت الطعام اعتبارا من العام القادم، مثلما تفعل مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون. ينبغى لمنظمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية فى المناطق المعنية ان تؤدى عمل الخدمات التموينية للعمال فى مناجم الفحم والمعادن بصورة مسؤولة.

ويجب تشديد العمل السياسي الحزبى بصورة اكثر فى قطاع الصناعة الاستخراجية. يجب على منظمات الحزب فى قطاع الصناعة الاستخراجية ان تشرح وعلى نطاق واسع ان المهمة الاكثر الحاحا التى يواجهها حزبنا اليوم هى ازالة الاختلال ما بين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية، ووجوب التغلب على هذا الاختلال فى

غضون عام او عامين. وانه ليس الا باعطاء الاولوية للصناعة الاستخراجية يمكن الاستيلاء على كل قمم الخطة السباعية الجديدة بنجاح. وهكذا، يجب السهر على قيام جميع اعضاء الحزب والتقنيين والموظفين وافراد الطبقة العاملة فى هذا القطاع بكل الاعمال انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد، تحذوهم درجة رفيعة من الاعتزاز والحس بالمسؤولية باعتبارهم المضطلمين بالعملية الاولى فى الصناعة، واطلاق العنان لحماستهم السياسية العالية وقدراتهم الخلاقة الدافقة من اجل تنفيذ المهام الثورية المشرفة التى اناطهم بها الحزب على نحو جدير بالاكبار.

وبغية الاسراع فى انماء الصناعة الاستخراجية، لا مناص من ان يظهر جميع العاملين درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.

لقد تلاشت الى حد كبير فى الآونة الاخيرة لدى بعض عاملينا الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية التى اظهروها فى اصعب الفترات بعيد التحرير وبعيد الهدنة. اذا تطلع المرء الى اشياء الآخرين وتلوث بنزعة التبعية دونما اعتزاز باشيائه هو، لا يمكنه احراز النجاح فى اى عمل.

علينا ان نعارض بحزم كل الافكار الخاطئة المتمثلة فى عزوف المرء عن استخدام اشيائه هو والاستهانة بها والتطلع فقط الى المعدات الاجنبية، حتى يفكر جميع العاملين فى كيفية انتاج كافة المعدات اللازمة بأنفسهم ويطلقوا العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.

وفضلا عن ذلك، يجب شن نضال فكرى ضد النزعة المحافظة والغيبية. فى اية حركة من حركات التقدم، يزرع اصحاب النزعة المحافظة والغيبية العراقيل فى طريقها. لذا، يجب المضى قدما فى تشديد النضال الفكرى ضد النزعة المحافظة والغيبية المتكشفة لدى العاملين.

وختاما، اود ان اتكلم بايجاز عن توفير الفحم بما فيه الكفاية بحيث يمكن تشغيل المحطات الكهروحرارية بكامل طاقتها فى فصل الشتاء المقبل وعن امداد السكان بما يكفى من الفحم لاستعماله كوقود.

نظرا لاستمرار عارض الجفاف هذا العام، لم تمتلئ حاليا خزانات المحطات

الكهرمائية بالمياه. وفي هذه الحالة، ما اذا كان ميدان الصناعة سيعمل كما يجب في شتاء هذا العام ام لا، انما يتوقف على تزويد محطة بوكنتشاغ الكهروحرارية ومحطة بيونغ يانغ الكهروحرارية والمحطات الكهروحرارية التابعة للمصانع بمقادير كافية من الفحم لتشغيلها بطاقتها القصوى ام لا.

ينبغي للمؤسسات المتحدة للفحم في العديد من المناطق، بما فيها دوكتشون وكايتشون وسونتشون، ان تزود المحطات الكهروحرارية بكميات كافية من الفحم وذلك بتركيز كل قواها على زيادة كمية انتاج الفحم الى اقصى حد.

كذلك، يجب نقل الفحم الى البيوت السكنية ودور الحضانه ورياض الاطفال في حينه لاستعماله كوقود في الشتاء عن طريق تنظيم نقله بدقة، بحيث لا يشعر ابناء الشعب بانزعاج في حياتهم ولا ينام الاطفال في غرف باردة داخل دور الحضانه ورياض الاطفال.

ان لجنة الحزب المركزية تثق بجميع اعضاء الحزب والعمال والتقنيين الذين يشتغلون في قطاع الصناعة الاستخراجية.

اننى لعلى قناعة راسخة من ان جميع الرفاق الحاضرين في هذا المؤتمر وكل العمال والتقنيين الذين يعملون في قطاع الصناعة الاستخراجية سوف يكرسون كل ما لديهم من طاقات للنضال، تحذوهم درجة عالية من الحماسة الثورية والوعى اللائق بالسيد، وبذلك يسهمون اسهاما نشيطا في ازالة الاختلال القائم ما بين الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية في اسرع وقت وفي انجاز الخطة السباعية الجديدة بنجاح.

رسالة تهنئة الى اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة فى مدرسة مانكيونغداى الثورية

١٠ تشرين الاول ١٩٧٧

يستقبل شعبنا وضباط وجنود جيشنا الشعبي اليوم الذكرى الثلاثين لانشاء مدرسة مانكيونغداى الثورية استقبالا عميق المغزى فى ظروف جياشة من التقدم الحثيث للتعبيل بانتصار الاشتراكية الكامل وتوحيد الوطن المستقل تحت الراية الحمراء الخفاقة للثورات الثلاث.

بمناسبة حلول هذه الذكرى، أتقدم بالتهانى الحارة الى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في هذه المدرسة الذين احرزوا نجاحات رائعة فى تأهيل احتياطي من كوادر الثورة الصميين، استجابة مخلصه للمنهج المستقل فى تربية ابناء الشهداء . ان رعاية ابناء الرفاق فى السلاح الذين استشهدوا في النضال البطولى على طريق الثورة المجيدة وتربيتهم وتأهيلهم على الاخلاص للثورة حتى النهاية هو واجب سام على الشبوعيين ومن صميم اخلاقهم الثورية.

فحتى فى الظروف العصيبة التى كان فيها الوضع الداخلى والخارجى شديد التعقيد والثورة تواجه مهمة شاقة بعد التحرير، اولينا اهتماما عميقا بمسألة تربية ابناء الشهداء الثوريين واقمنا مدرسة مانكيونغداى الثورية فى ١٢ تشرين الاول عام ١٩٤٧ على اساس التقاليد المستقلة والثورية في تربية ابناء الشهداء التى ارسيت فى

خضم النضال الثورى المناهض لليابان.

كان تأسيس هذه المدرسة حدثا تاريخيا يكتسب أهمية كبرى على طريق تقدم ثورتنا وتربية ابناء شهدائنا.

فبفضل تأسيس هذه المدرسة، اصبحنا نملك مركزا يعتمد عليه لتربية احتياطى من عناصر النواة الصميمة على افضل صورة ممن يواصلون الثورة جيلا بعد جيل بعزم وثبات.

وخلال الاعوام الثلاثين التى تلت تأسيسها، سلكت مدرسة مانكيونغداى الثورية طريقا زاخرا بالمفاخر وحافلا بالانتصارات والامجاد، وانجزت المهام الثورية النبيلة المنوطة بها انجازا رائعا، فحققت بذلك مآثر جليلة للوطن والثورة.

لقد قامت هذه المدرسة بتربية ابناء الشهداء تربية ممتازة بمثابة احتياطى من عناصر النواة الصميمة، متسلحين متينا بالنظرة العامة الثورية الى العالم ومستوعبين المنطلقات السياسية والشؤون العسكرية والمعارف العلمية العامة على حد سواء، لتنفيذا امينا للمنهج الخاص بتربية ابناء الشهداء، وبذلك اسهمت اسهاما كبيرا فى تمتين صفوف قادة الثورة.

واولئك الذين تخرجوا من هذه المدرسة يلعبون الآن دورا نواتيا فى المواقع الهامة فى الوطن الاشتراكى والجيش الشعبى وينفذون المهام الثورية الملقاة على عاتقهم باخلاص.

اليوم، نمت مدرسة مانكيونغداى الثورية صفوفها مخلصا تفيض بفكر الحزب الوحيد، فكرة زوتشيه، وتقوت وتطورت كمرکز عام لتربية وتعليم ابناء الشهداء ومكان يوفر الحياة الهانئة لهم وقاعدة موثوقة لتأهيل احتياطى الكوادر الصميين، مجهزة تجهيزا كاملا بالمرافق التربوية واسباب الحياة العصرية.

خلال الاعوام الثلاثين المنصرمة، اسهم اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة فى هذه المدرسة اسهاما كبيرا فى تطور ثورتنا بفضل تطبيقهم الرائع للمنهج المستقل فى تربية ابناء الشهداء. اننى راض كل الرضى عن ذلك واقدره على التقدير. تواجه شعبنا اليوم مهمة ثورية شاقة انما مشرفة، مهمة احراز انتصار

الاشتراكية الكامل عن طريق اعطاء زخم أقوى للثورات الثلاث والتعجيل بتحقيق القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

ان الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق مدرسة مانكيونغداى الثورية فى انجاز هذه المهمة الثورية المناطة بشعبنا هى واجبات ومسؤوليات جسيمة جدا.

الرسالة الرئيسية لهذه المدرسة هى تربية ابناء الشهداء الثوريين على وجه الرسوخ ليصبحوا احتياطيا من الكوادر الوطنيين الاكفاء المهياين تماما سياسيا وفكريا، والمستعدين تماما من الناحيتين التقنية العسكرية والجسدية.

ينبغى لمدرسة مانكيونغداى الثورية ان تعى بعمق رسالتها السامية تجاه الوطن والثورة وان تطبق بدقة "موضوعات عن التربية الاشتراكية" والمنهج الخاص بتربية ابناء الشهداء الثوريين، من غير ان يعترئها غرور بالنجاحات المحققة سابقا، وبذلك تؤدى مهامها الثورية على اكمل وجه.

لا بد لهذه المدرسة، اولا وقبل كل شيء، من ان تعمق وتبلور دونما انقطاع النظام الفكرى الوحيد للحزب بين اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة وان تصبغ نفسها تماما بلون واحد، بفكرة زوتشيه.

يجب على اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة ان يدرسوا بعمق فكرة زوتشيه لجعلها بمثابة عظامهم ولحمهم والقناعة الوحيدة لديهم، وان يبلوروا بالكامل عادة الثوريين المتمثلة فى الدفاع عن سياسة الحزب وتطبيقها حتى النهاية دونما قيد او شرط بروح الاطلاقية.

وعليهم ان يعدوا انفسهم جنودا ثوريين حقيقيين يندرون حياتهم كلها للنضال من اجل الوطن والشعب من غير ان تنتنى ارادتهم الثورية قيد شعرة حتى فى مواجهة اعنى العواصف واقسى الملمات، تماما مثلما فعل الرواد الثوريون المناهضون لليابان والجنود الابطال الذين اخلصوا اخلاصا لا حد له للوطن والثورة، وذلك بتجسيدهم التقاليد الثورية تجسيديا تاما.

يجب عليهم ان يتسلحوا متينا بالنظرة الثورية الراسخة للطبقة العاملة وبدرجة عالية من الوعى الطبقي حتى يبغضوا اشد البغض الامبريالية وشتى الاعداء الطبقيين

فى جنوبى كوريا، بمن فيهم ملاك الارض والرأسماليون والبيروقراطيون الرجعيون، وبناضلوا بقوة وعزم ضدهم ولا ينسوا ابدا شعب جنوبى كوريا الذى ينن تحت وطأة الاذلال على ايدى الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى العميلة.

الواجب الاساسى بالنسبة للطلبة هو اجادة الدراسة.

يتعين على جميع الطلبة ان يجعلوا الدراسة جزءا لا يتجزأ من حياتهم وعاداتهم اليومية بهدف استيعاب المعارف العلمية والتقنية والعلوم العسكرية الحديثة استيعابا جيدا، ويقفوا اجسامهم ويكسبوا قدرا رفيعا من المحرزات الثقافية ليعدوا انفسهم اعدادا يعتمد عليه ليكونوا ثوريين حقيقيين يحافظون على ازهار الثورة متفتحة مواصلة لغايات آبائهم وامهاتهم.

من واجب المدرسة ان تجسد تجسيدا تاما مبادئ علم التربية الاشتراكي التي تم ايضاحها في "موضوعات عن التربية الاشتراكية"، بحيث يمكنها تبنى الذات الوطنية وخط الطبقة العاملة في الحزب، والتطبيق الصحيح لطرق التدريس القائمة على التنوير، والربط الوثيق ما بين التربية النظرية والتربية العملية وما بين التربية والعمل الانتاجي، وبذلك تنشئ الطلبة عمادا يعتمد عليه في بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان من واجبها ان تعزز دور الاقسام الدراسية بما هى الوحدة الاساسية في التعليم والتربية، وان ترفع مؤهلات المعلمين اكثر فاكثر وتهيئ الوسط التربوي بصورة افضل وتجهز نفسها بأحسن الشروط واحداث المرافق التربوية.

ينبغى لاعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة ان يقفوا حياتهم الثورية في اطار المنظمات وحياتهم العسكرية، ويقىموا انضباطا عسكريا ونظاما فولاذيين في المدرسة، ويجعلوا العمل والحياة بكاملهما امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد على نحو كامل. من جراء مؤامرات الامبريالية الامريكية وعمالها لاصطناع "كورييتين" ولاشعال نيران حرب جديدة، يسود اليوم بلادنا وضع متوتر.

ينبغى لاعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة ان ينبذوا التراخي والكسل وان يعملوا ويدرسوا ويعيشوا دائما في حالة يقظة وتأهب.

عليهم ان يعززوا التلاحم الثوري فيما بينهم، ويطلقوا العنان للعادات الجميلة

التقليدية المتمثلة في الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الجيش والشعب، ويديروا الحياة الاقتصادية بصورة منسقة تحت الراية الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، ويحرصوا على ان تفيض المدرسة دائما بالتفاؤل الثوري.

ان المهمة الثورية الملقاة على عاتق المدرسة لهى مهمة مشرفة ووجيهة حقا، والثقة بها والآمال المعلقة عليها عظيمة للغاية.

اننى لعلى يقين راسخ من ان كافة اعضاء الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في مدرسة مانكيونغداي الثورية سوف ينفذون مهامهم الثورية المشرفة بصورة ناجحة في المستقبل ايضا، تماما كما فعلوا في الماضي، وبذلك يكونون على مستوى آمال الوطن والشعب المعقودة عليهم.

حول بعض المهام الملقاة على عاتق اتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان

حديث مع وفد النساء الكوريات فى اليابان

٥ تشرين الثانى ١٩٧٧

اود ان ارحب، اولا وقبل كل شىء، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، ترحيبا حارا بالعاملات فى اتحاد النساء التابع لتشونغريون، برئاسة الرفيقة رئيسة اللجنة المركزية الدائمة لاتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان، اللاتى يزرن ربوع الوطن الام عقب احتفالهن المشهود بالذكرى الثلاثين لتأسيس هذا الاتحاد، وأتقدم بتهانى اليهن.

اننى مسرور غاية السرور بأن اجتمع اليوم على هذا النحو مع الكادرات اللواتى قدمن من تشونغريون.

واغتنم هذه الفرصة لكى اقدر على التقدير نضالكن الديناميكى فى اليابان من اجل صون وطنكن الام، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والدفاع عنه بثبات على الصعيدين السياسى والفكرى وفى سبيل حقوق الكوريين القومية وضمنان التربية الوطنية الديمقراطية لابنائهم وبناتهم.

يولى الوطن الام على الدوام اهتماما عميقا بنضالكن فيما وراء البحار. ذلك لانكن تناضلن بشجاعة، محيطات كل المؤامرات التخريبية والهدامة التى يحكيها الرجعيون الامريكويون واليابانيون وطغمة جنوبي كوريا العميلة، فى ظروف صعبة

ومعقدة للغاية. ان نضالكن نضال مثمر ووجيه جدا. انى راض كل الرضى لانكن تخضن مثل هذا النضال الباسل والحماسي.

ان اوضاع الوطن طيبة جدا في الوقت الحاضر.

هذا العام، زار بلادنا اكبر عدد من الوفود الاجنبية منذ تأسيس جمهوريتنا. وبنوع خاص، فقد عقدت فى بيونغ يانغ الندوة الدولية حول فكرة زوتشيه بنجاح خلال العام الجارى. ان فكرة زوتشيه لحزبنا لا تتفق ومصالح شعبنا فحسب، بل وتحظى بتعاطف كبير لدى شعوب البلدان المستقلة حديثا والشعوب المحبة للسلام في العالم ومن جانب كل شعوب البلدان التى تنادى بالاستقلالية. وهذا شرف لوطننا وفخر لحزبنا ومجد عظيم لامتنا.

يتواصل فى وطنكن الام حاليا النضال من اجل انجاز المهام الثلاث لتحقيق توحيد الوطن التى عرضها حزبنا. اننا، اولاً، نناضل من اجل اجادة البناء الاشتراكي بصورة اكثر فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وثانياً، نسعى الى تعزيز القوى الثورية فى جنوبى كوريا عن طريق تقديم كل مساندة ايجابية الى حركة نشر الديمقراطية التى يخوضها ابناء شعب جنوبى كوريا، وثالثاً، نطلق حركة ديناميكية على الصعيد الدولى لتعزيز اواصر التضامن مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم والشعوب الثورية التى تناضل فى سبيل الحرية والاستقلال لكي تمارس الضغط على المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتى يخرجوا من جنوبى كوريا بجيوشهم واسلحتهم. ان العديد من لجان التضامن التى تؤيد توحيد بلادنا يتم حالياً تشكيلها في مختلف بلدان العالم.

اود ان اتطرق، بادئ ذى بدء، الى بناء الاقتصاد الاشتراكي فى الوطن الام.

لقد احرزنا نجاحات كبيرة فى بناء الاقتصاد الاشتراكي. في العام الفائت، تم فى الوطن الام انجاز الخطة السداسية للاقتصاد الوطني بصورة تامة من كل النواحي. وقد حددنا هذا العام كعام دعم استعدادا للمباشرة فى تنفيذ الخطة السباعية الجديدة ونحن الآن نعمل جاهدين فى هذا السبيل، واعتباراً من العام القادم سوف نبدأ بتنفيذ الخطة السباعية الثانية.

تجرى حاليا فى الوطن الام الاستعدادات لتنفيذ الخطة السباعية الثانية وكذلك الاعمال التحضيرية لانتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى السادس. ويسرنى ان اخبركن بأن الرفيقة رئيسة اللجنة المركزية الدائمة لاتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان قد تم ترشيحها فى دائرة ريونغتسون الانتخابية بمحافظة بيونغآن الشمالية. وبعد انتهاء انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى، سنعقد دورة للمجلس حيث سنشكل حكومة جديدة ونناقش مشروع الخطة السباعية الثانية.

المهام الاساسية لهذه الخطة هى التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته استنادا الى اسس الاقتصاد الاشتراكى القائمة بالفعل. المهمة الاساسية الاولى المطلوب منا تنفيذها خلال فترة الخطة السباعية الثانية هى التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى معناه المضي قدما فى تقوية ذاتية اقتصادنا واستقلاليتيه استنادا الى الاسس الاقتصادية التى ارسيت بالفعل.

تبرهن التجربة على انه لا يمكن بناء الاقتصاد الاشتراكى بناء صحيحا، ما لم يعتمد المرء على قوى بلاده الذاتية ومواردها هى. ونحن قد عملنا حتى الآن لتنمية اقتصاد البلاد انطلاقا من الموقف المستقل، واحرزنا نجاحات كبيرة فى هذا السياق. غير اننا لا يمكن ان نقنع بها، بل ننوى تقوية استقلالية الاقتصاد الوطنى اكثر فاكثر. سوف تطور بلادنا اقتصادها فيما بعد الى اقتصاد اشد استقلالية اعتمادا على الاسس الاقتصادية القائمة وموادها الخام وتقنياتها الذاتية وكوادرها هى.

المهمة الاساسية الثانية التى ينبغى لنا القيام بها فى فترة الخطة السباعية الثانية هى التعجيل بتحديث الاقتصاد الوطنى.

ومن الأهمية بمكان فى تحديث الاقتصاد الوطنى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحناها سابقا فى المؤتمر الخامس للحزب على اروع صورة، وبكلمة اخرى، اجادة النضال اكثر من اجل تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف حتى يمكن لأولئك الذين يزاولون الاعمال المضمنية ان يعملوا بسهولة، وكذلك من اجل تقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى حتى يمكن للمزارعين ان

يعملوا ثمانى ساعات ويدرسوا ثمانى ساعات ويستريحوا ثمانى ساعات على غرار ما يفعل العمال، وكذلك من اجل تحرير النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة. هذا وقد احرزنا نجاحات كبيرة فى النضال الرامى الى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية خلال فترة الخطة السداسية. كذلك احرز نجاح كبير فى النضال لتحرير النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة. ومما يجدر ذكره هنا اننا قد انشأنا عددا كبيرا من دور الحضانة ورياض الاطفال التى تعلق النساء عليها اعظم الاهتمام، وذلك على نفقة الدولة والمجتمع، الامر الذى يمكننا من تنشئة الاطفال سادة ممتازين للمستقبل. لكن، بمجرد بناء دور الحضانة ورياض الاطفال بأعداد كبيرة يستحيل حل مسألة تحرير النساء حلا كاملا. فمن اجل تحرير النساء تماما من الابعاء المنزلية الثقيلة وجعلهن ينطلقن جميعا الى المجتمع لدفع احدى عجلتى عربة الثورة، من المفروض ان تطور صناعة المواد الغذائية وصناعة الالبسة وسائر الصناعات الخفيفة الاخرى بصورة اكثر.

والمهمة الاساسية الثالثة التى ينبغى لنا ان نقوم بها فى فترة الخطة السباعية الثانية هى التعجيل بعلمية الاقتصاد الوطني.

من جراء العواقب المترتبة على الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، كان النقص فى عدد الكوادر الوطنيين فادحا جدا فى السابق، غير انه اصبح لدينا اليوم جيش عرمرم من المثقفين يناهز عدده المليون. مهما يكن من امر، لا يزال كوادرنا الوطنيون يفتقرون الى الخبرة الكافية، كما ان تقنيتنا لم تلحق بعد بعلوم البلدان المتقدمة وتقنياتها.

العلوم والتقنية تلعب دورا كبيرا فى بناء الاقتصاد الاشتراكي. لهذا السبب، نعتمد القيام بالعمل مع العلماء على نحو اوثق خلال فترة الخطة السباعية الجديدة لكى نعجل بقوة بعلمية مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

هذا هو الاتجاه الرئيسى للخطة السباعية الثانية التى قدمناها.

وعندما سيصدر الخطاب السياسى والتقارير عن الخطة السباعية الثانية للذات سيتم القاؤهما فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس، ستتعرفن بمزيد من

الوضوح على الاتجاه الرئيسى للخطة السباعية الجديدة.
بعده، اود ان اتحدث بايجاز عن النضال لنشر الديمقراطية ومناوأة الفاشية الذى
يخوضه شعب جنوبى كوريا.

يواصل شعب جنوبى كوريا حتى الآن النضال من اجل الديمقراطية، من غير
استسلام للقمع والاضطهاد الفاشيين اللذين تمارسهما بحقه الامبريالية الامريكية
وطغمة باك جونج هى العميلة. ليس الطلبة الشباب والعمال والفلاحون وحدهم، بل
رجال الدين وحتى اولئك الذين كانوا سابقا فى عداد السلطة العميلة، وامثال يون بو
سون "الرئيس" السابق، يطالبون بنشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا.

حيث يكون ثمة اضطهاد تظهر المقاومة، وحيث تكون ثمة مقاومة تحدث الثورة.
هذا قانون. ان الشعب فى جنوبى كوريا سيزداد وعيا مع مرور الايام ويطيح بالسلطة
العميلة الفاشية، تماما مثلما اسقط سابقا سلطة سينغمان رى العميلة، وقيم سلطة
ديمقراطية جديدة. واذا ما تم ذلك، سوف يتحقق توحيد وطننا سلميا على اساس المبادئ
الثلاثة والمنهج ذى البنود الخمسة لتوحيد الوطن التى عرضناها.

ثم، اود ان اتحدث عن عمل اتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان.
فى الفترة المنصرمة، قام هذا الاتحاد بالكثير من الاعمال تحت قيادة اللجنة
المركزية الدائمة لتشونغريون. وعلى الاخص، فقد اجدتن القيام بحركة البحث عن
الكوريين. وقمتن بتربية وتعليم الجيل الثانى والجيل الثالث من المواطنين الكوريين
الشباب فى اليابان بكل همة حتى لا يذوبوا فى الجنسية اليابانية بل يستعيدوا جنسيتهم
الكورية. كما حرصتن على ان ينهضوا جميعا للنضال دفاعا عن حقوقهم القومية
وطنهم الاشتراكى. اننى اوجه الشكر لكن مرة اخرى، انتن اللواتى عملتن جاهدات
بحثا عن الكوريين فى اليابان.

المهمة الخطيرة الملقاة على عاتق اتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان
هى، اولا وقبل كل شىء، توسيع صفوف منظمات الاتحاد وتعزيز وحدتها الداخلية
بصورة اكثر.

اهم عامل فى تحطيم دسائس العدو التقسيمية والتخريبية هو الوحدة. ينبغى لهذا

الاتحاد ان يجيد العمل لجمع شمل المواطنات الكوريات من مختلف الطبقات والفئات فى اليابان تحت شعار الوحدة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تحطيم المؤامرات التخريبية التى يدبرها الاميراليون الامريكويون والرجعيون اليابانيون وطغمة جنوبي كوريا العميلة ضد تشونغريون واتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان بسلاح الوحدة.

يجب ألا يغيب عن اذهانكن لحظة ان العدو يراوغ بشراسة من اجل تقويض تشونغريون واتحادكن، وان تشحذن يقظنكن دائما وتعملن بهمة ونشاط لتقوية وحدة منظماتكن. وعلى كافة المنظمات التابعة لاتحاد النساء واللجنة المركزية الدائمة للاتحاد ان تعمل على جمع شمل جميع النساء الكوريات فى اليابان بتراس حول تشونغريون وحزبنا وحكومة جمهوريتنا.

وينبغى اجادة تأهيل احتياطى من الكادرات. يجب عليكن ان تؤهلن النساء المستعدات ثوريا وطبقيا جيدا كاحتياطى من الكادرات بحيث يأخذن على عاتقهن مواصلة عمل اتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان جيلا بعد جيل. وينبغى لهذا الاتحاد ان يعمل بكفاءة من اجل توحيد الوطن.

ان نضالكن من اجل توحيد الوطن ينفخ الهاما كبيرا فى نفوس ابناء الشعب وسائر النساء فى جنوبي كوريا ويمارس تأثيرا ثوريا عليهن. ثم ان قضية توحيد الوطن لا يمكن ان تتحقق بنجاح ألا بتعبئة قوى الامة جمعاء. لهذا السبب، يتعين على تشونغريون واتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان ان يسلحا متينا مواطنينا ونساءنا المقيمين فى اليابان بفكرة زوتشيه لحزبنا، ويقوما برص صفوفهم كرجل واحد حتى ينطلقوا بعنفوان الى تحقيق قضية توحيد الوطن تحدهم الثقة الاكيدة بأن توحيد الوطن بمنأى عن التدخل الاجنبي وبقوى الامة الكورية ذاتها امر ممكن.

وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى للاتحاد ان يعمل مع النساء اليابانيات بصورة اوثق بهدف كسب تأييدهن الايجابى لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان واعطائهن صورة صحيحة عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان اتحاد النساء الديمقراطى الكورى فى اليابان قد احسن العمل مع النساء اليابانيات فى الماضى. اننى مرتاح لانكن لاقمتن بالحركة النسائية الكورية فى اليابان

بكل همة ونشاط وسط تأييد وتعاطف النساء اليابانيات نتيجة لنجاحكن في العمل معهن، واقدر لكن ذلك على التقدير.

عليكن ان تقمن بالعمل مع النساء اليابانيات بمزيد من الهمة والنشاط حتى يمارسن ضغطا على الرجعيين اليابانيين لمنعهم من قمع حركة الكوريين فى اليابان ويردعن ويحبطن المؤامرات التخريبية التى يحكيها العملاء فى جنوبى كوريا. كما يجب الحرص على ان يؤثرن تأثيرا ايجابيا على ابنائهن وازواجهن حتى يملكوا صورة صحيحة عن بلادنا ويؤيدوا تأييدا ايجابيا توحيد كوريا.

ويجب حث النساء الكوريات القاطنات فى اليابان على زيارة وطنهن الام مرارا وتكرارا. انه لأمر محمود للغاية ان اصطحبت الرفيقة الرئيسة الى الوطن الام عددا كبيرا من العاملات فى اللجنة المركزية الدائمة لاتحاد النساء. من الآن فصاعدا، يجب الحرص على ان تزور العاملات فى الوحدات الدنيا ايضا الوطن الام بأعداد كبيرة، ناهيك عن الكادرات فى الوحدة المركزية. من الممكن ان ترأس كل رئيسة من رئيسات منظمات اتحاد النساء فى المحافظات وفدا زائرا او يرافقن النساء اليابانيات اللاتي يزرن بلادنا.

والقدوم الى الوطن الام لم يعد امرا صعبا. فبعد الوصول الى بكين على متن الطائرة، يمكن ركوب طائرة تعمل على خط بكين - بيونغ يانغ مرتين فى الاسبوع. وحيث ان رحلات شركات الطيران الاجنبية ما بين بكين وطوكيو كثيرة، فيمكن للمرء الوصول الى الوطن الام فى اليوم نفسه اذا ما استقل الطائرة المناسبة لموعد اقلاع الطائرة القادمة الى بلادنا.

ويمكن للمرء ان يجيئ الى الوطن الام عن طريق الاتحاد السوفييتى ايضا. لما كانت طائراتنا تطير بانتظام الى خباروفسك في الاتحاد السوفييتى، بوسع المرء ان يستقلها اذا ما وصل الى هناك. وعندما يكون عدد الزائرين كبيرا، يمكنهم ان يستقلوا السفينة "مانكيونغونغ". وهكذا، توجد طرق شتى للوصول الى الوطن الام. وبالتالي، ليست هنالك اية عوائق مزعجة.

ينبغى، من الآن فصاعدا الاكثار من تنظيم زيارة العاملات الكوريات وسائر

المواطنات فى اليابان الى الوطن الام حتى يتعرفن جميعهن على وطنهن الام جيدا .
وعلاوة على ذلك، من المستحسن تنظيم زيارة عدد كبير من النساء اليابانيات الى
بلادنا. اذا رغبت النساء اليابانيات في زيارة بلادنا، فلا بد من تلبية رغبتهن على
الرحب والسعة.

يروج الرجعيون اليابانيون دعاية مزيفة مفادها اننا لا نسمح بالزيارات الحرة
لبلادنا. لكن الحقيقة هى انهم هم بالذات من يفرضون القيود على السفر خوفا من
اصطباغ اليابانيين باللون الاحمر عند زيارتهم بلادنا. اننا نسمح لليابانيين بزيارة
بلادنا بحرية مطلقة.

لقد قابلت قبل عدة سنوات وفدا من العاملات فى الحزب الاشتراكي الياباني
كان زار بلادنا. وقد وجدتهن جميعا لا بأس بهن. ويقال بانهن يعملن الآن بصورة
مقبولة من اجلنا فى اليابان. يجب تنظيم سفر العديد من النساء اليابانيات الى بلادنا
من الآن فصاعدا.

ويجب السهر كذلك على تنظيم زيارات للشخصيات من مختلف الطبقات والفئات
فى اليابان الى بلادنا.

الشباب والصحفيون والعديد من الشخصيات، بمن فيهم رجال الكلمة، فى اليابان
ممن زاروا بلادنا حتى الآن يعملون بهمة ونشاط من اجلنا.

اليابانيون الذين كانوا يسمعون فقط من عملاء جنوبى كوريا والرجعيين
الامريكيين واليابانيين دعايات مغرصة عن بلادنا، يدركون انها محض كذب وافتراء
عندما يرون بلادنا بأعينهم اثناء زيارتهم لها. واذا ما عبر اليابانيون الذين يعودون
بعد زيارة بلادنا عن انطباعاتهم كما هى، فسيزداد من خلالهم عدد الذين يملكون
صورة صحيحة عن كوريا باستمرار بطريقة الواحد يفهم عشرة والعشرة مائة والمائة
الفا والالف عشرة آلاف. واذا ما سار الامر على هذا النحو، سينكشف للعيان تماما
مدى زيف الدعاية الرجعية التى يبثها العدو.

وفى لقاءاتى مع الشخصيات اليابانية من مختلف الطبقات والفئات، كانوا لا
يخفون اعجابهم الشديد بالذى رأوه فى بلادنا. كل الناس الشرفاء منهم، ما عدا اولئك

الخبثاء الذين كانوا يحاولون اصطياد العيوب فى بلادنا عن عمد، قالوا بأن بلادنا قد قطعت بالفعل شوطا بعيدا من التقدم وهى بلد يطيب العيش فيه.
كما ان كافة الاوروبيين الذين زاروا بلادنا ايضا ابدوا اعجابهم بما حققته بلادنا من تقدم.

قابلت البارحة وفد الحزب الاشتراكي البرتغالى حيث قال رئيس الوفد بانه لم يسمع ألا دعاية سينة عن كوريا فى الماضى، لكنه اصبح يملك صورة جديدة مائة بالمائة عن كوريا من خلال زيارته لها هذه المرة، وبعد عودته الى وطنه سيشكل جمعية للصدائة البرتغالية - الكورية ولجنة للتأييد والتضامن مع توحيد كوريا وسيعمل على ان يزور الامين العام للحزب الاشتراكي البرتغالى كوريا فى المستقبل وان يثير ويدعم مسألة توحيد كوريا بقوة فى اجتماع رؤساء الاحزاب الاشتراكية فى العالم الذى سينعقد فى اليابان. خلاصة القول انهم، كأوروبيين، كانوا على جهل مطبق بكل ما يتعلق بكوريا.

وذكر رئيس احد البلدان، كان زار بلادنا منذ امد قريب، بأن كوريا قد بنت بيونغ يانغ، التى استحالت كومة من الرماد اثناء حرب التحرير الوطنية الماضيه، مدينة عصريه ضخمة خلال نيف وعشرين عاما فقط، وهذا امر يفوق الخيال، لان بناء مدينة كهذه يتطلب عادة عدة مئات من السنين على الاقل. كذلك سألتى عما اذا كان الكوريون قد شيّدوا بأنفسهم قاعة كوموسان للاجتماعات بتصاميمهم الخاصة، مؤكدا بانهم لم يبنوا الى الآن مثلها، وانه سيدعو تقنيينا اذا ما بنت بلاده قاعة رائعة كهذه فى المستقبل.

بالرغم من ان بلادنا بلاد صغيرة وعانت من ويلات الحرب طوال ثلاث سنوات، الا انها حققت تقدما سريعا فى فترة قصيرة كهذه، لان شعبنا ناضل بقوة اعظم وشجاعة مضاعفة، ملتقا كالنبيان المرصوص حول الحزب، بوصفه الشعب الذى قهر الامبريالية الامريكية.

يتوجب علينا ان نجيد العمل مع اليابانيين لكى يكونوا نظرة صحيحة عن "سلطة" باك جونغ هى ويؤيدوا بنشاط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقضية توحيد بلادنا. ان "سلطة" باك جونغ هى باقية حتى الآن على قيد الحياة بفضل الاموال التى

تقدمها لها كل من اليابان والولايات المتحدة. وإذا ما حجب عنها المال والدعم، لن تقوى هذه "السلطة" على البقاء بل ستنهار.

قبل سنتين زار وفد نواب الدايت المتعاطفين في الحزب الديمقراطي الليبرالى اليابانى بلادنا، فتحدثت اليهم قائلاً بأن "سلطة" باك جونغ هى شبيهة، اذا ما استخدمنا لغة المجاز، بقبعة مصنوعة من شعر الخيل كان يعتمرها الشيوخ الكوريون منذ قديم الزمان، وهذه القبعة تطيرها الرياح عن الرأس الا اذا ربطت جيذا بشريطين. وهكذا، يلعب الامبرياليون الامريكيون دور احد شريطى القبعة، ألا وهى "سلطة" باك جونغ هى، ويلعب الرجعيون اليابانيون دور الشريط الآخر. واذا ما قطع واحد من هذين الشريطين تقع القبعة عن الرأس. وحسب اليابانيين ان يقطعوا شريطا منهما حتى تتداعى "سلطة" باك جونغ هى وتتمكن شخصية ديمقراطية من تسلم الحكم فى جنوبى كوريا. واذا تم ذلك، يمكن عندئذ تحقيق توحيد كوريا بالطرق السلمية بدون اندلاع حرب. فلماذا تؤيدون، اذن، "سلطة" باك جونغ هى؟

وبعد استماعه الى كلامى، اجاب نائب شاب من نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطى الليبرالى بانهم سيقطعون احد شريطى القبعة التى تبقى "سلطة" باك جونغ هى قائمة. وهنا تدخل نائب آخر قائلاً بانه قد يتعذر عليهم فى الظروف الراهنة قطع احد الشريطين عاجلاً، لكنهم اذا عرفوا كيف يتصرخون، يمكنهم ارخاؤه على الاقل.

قلت لهم بانه حسنا يفعلون حتى ولو ارخوا الشريط فقط، لانه عندئذ سنترنح القبعة بفعل الرياح وستتهوى فى آخر الامر "سلطة" باك جونغ هى التى تشبه تلك القبعة. وسواء أ اردتم قطع احد شريطى القبعة او ارخاءه، فلا بد لكم، اولاً، من ان تجعلوا الرجعيين اليابانيين يكفون عن تقديم الدعم والمساعدة الى "سلطة" باك جونغ هى.

وموقف نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى منا ليس شيئاً بعد زيارتهم بلادنا. احدى النساء التى كانت حينذاك فى عداد الوفد تقوم هى الاخرى بنشاط مشكور من اجلنا.

عليك ان لا تجدن فقط القيام بالدعاية لكوريا بين اليابانيين، بل وتحسن العمل جيدا كي يزوروا بلادنا على نطاق واسع.

ختاماً، ارجو منكن، عند عودتكن، ان تطورن عمل اتحاد النساء الديمقراطي الكورى فى اليابان الى مرحلة اعلى بناء على خبرات العمل المكتسبة خلال الاعوام الثلاثين الماضية، حتى تحرزن نجاحات اكبر فى حماية الحقوق القومية الديمقراطية لمواطنينا المقيمين فى اليابان بشكل حازم والدفاع العنيد عن الوطن الاشتراكي، وفى تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى وخلق عالم جديد خال من الامبريالية والاستغلال والاضطهاد.

حول بعض المهام الملقة على عاتق العاملين فى مجال الصحافة والاعلام الكوريين فى اليابان

حديث مع وفد من العاملين فى مجال الصحافة
والاعلام الكوريين فى اليابان
٢٠ تشرين الثانى ١٩٧٧

يسرنى غاية السرور ان اقابلكم اليوم.
أود، أولا وقبل كل شىء، أن اعبر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة
الجمهورية وباسمى شخصا عن شكرى لكم، يا من تعملون كثيرا فى مجال الصحافة
والاعلام لدى تشونغريون فى سبيل الوطن الاشتراكي وحماية الحقوق القومية الديمقراطية
للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.
ان وضع وطننا الحالى طيب للغاية كما شاهدتم بأمر اعينكم.
فشعبنا كله ملتف كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب وحكومة
الجمهورية، وفى انتخابات النواب لمجلس الشعب الاعلى السادس التى جرت مؤخرا،
اشترك جميع الناخبين فى الاقتراع بنسبة مائة بالمائة، واعطى مائة بالمائة من
المقترعين أصواتهم للمرشحين. وهذه تظاهرة اخرى امام العالم كله للوحدة والتلاحم
الغلابين لشعبنا الملتف بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا.
اننا نتوقع عقد الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس حوالى ١٥ كانون

الاول. وفى هذه الدورة سنشكل حكومة جديدة للجمهورية وناقش الخطة السباعية الثانية للاقتصاد الوطني. اننى اعد الآن خطابا سياسيا لالقيه فى مجلس الشعب الاعلى. واعتزم ان اتطرق فى هذا الخطاب الى بعض المسائل المطروحة على صعيد تقوية السلطة الشعبية، بما فيها مسألة اطلاق العنان للديمقراطية فى نشاطات الدولة ومسألة مقاومة البيروقراطية، والواجبات الاساسية التى تتضمنها الخطة السباعية الثانية.

فى وطننا الآن، يسير بنجاح العمل فى تحقيق المهام الثلاث لتوحيد الوطن التى اعلمها حزبنا، ألا وهى اجادة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وتعزيز القوى الثورية فى جنوبى كوريا عن طريق دعم حركة الشعب الكورى الجنوبى لنشر الديمقراطية بنشاط، وتأييد الحركة العمالية العالمية ونضال التحرر الوطنى للشعوب المضطهدة وتوثيق اواصر الوحدة مع البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وتمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية.

أود، بادئ ذى بدء، أن أتحدث عن حالة البناء الاشتراكى الجارى فى وطننا. وفى هذا الصدد، يجرى حاليا تحقيق مهام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، على ما يرام. لقد كنا أول من طرح مسألة تحقيق هذه الثورات الثلاث. فصنع الثورة فى مجالات الفكر والتقنية والثقافة أمر لا غنى عنه لبناء الاشتراكية والشيوعية. ان مهمة تحرير جماهير الشعب من ريق السيطرة والاضطهاد الطبقيين تتحقق من خلال الثورة الاشتراكية، ولكن مهمة تحريرهم من قيود الافكار والتقنية والثقافة البالية انما تتحقق من خلال الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

ان بناء الاشتراكية والشيوعية ليس سهل المنال، نظرا لانه عمل يستهدف جعل الناس يعيشون جميعا فى رخاء وحبوحة. اذا اردنا بناء مجتمع كالمجتمع الرأسمالى حيث توجد فجوة كبيرة بين من يعيشون فى حبوحة ومن يعيشون فى ادقاع، فان ذلك سيكون سهلا. ولكن ليس بالامر السهل على الاطلاق ان نجعل جميع الناس يعيشون فى رغد يأكلون طعاما جيدا ويرتدون لباسا لائقا ويتلقون تعليما على قدم المساواة. حتى البلد الذى قام بالثورة الاشتراكية قبل عشرات السنين لم ينجح بعد فى بناء المجتمع الشيوعى.

ففى مجرى تطبيق النظريات الخاصة ببناء الشيوعية التى طرحها ماركس فيما مضى، تبرز الكثير من المسائل المعقدة على اختلافها. اما خط الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، الذى طرحناه نحن، فهو خط بناء الاشتراكية والشيوعية الاكثر صحة سواء أ من حيث المقننات الطبيعية للمجتمع الاشتراكي والشيوعي او من حيث الخبرات العملية المكتسبة فى البلدان الاشتراكية الاخرى.

اعتبارا من العام القادم، سيشرع وطننا بتنفيذ الخطة السباعية الثانية للاقتصاد الوطني. المهمة المحورية للخطة السباعية الثانية هى التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته. فبلادنا قد بلغت، فى رأينا، مرحلة تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته، نظرا لارساء الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل.

بعد الحرب، طرحنا الخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكي، خط اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. فى ذلك الحين، انبرى الفئويون المناهضون للحزب والثورة المندسون بين صفوف الحزب الى معارضته، متسائلين: ترى، فى اى بلد يطبق مثل هذا الخط لبناء الاقتصاد، وبعض الناس فى بلد آخر عمدوا الى التشكيك فيه.

مهما يكن من أمر، فقد طبق حزبنا وشعبنا هذا الخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكي تطبيقا كاملا. لقد بنينا صناعة ثقيلة، وأعدنا بناء المدن والارياف على صورة اروع خلال مدة قصيرة من الزمن فوق اكوام الرماد التى خلفتها الحرب. واولينا انماء الصناعة الخفيفة والزراعة ايضا جهودا كبيرة. وعلى وجه الخصوص، بنينا عددا كبيرا من مصانع الصناعات الخفيفة خلال فترة الخطة السادسة السابقة.

وطراً تقدم كبير على مجالات العلوم والتقنية ايضا. فبتأهيلنا جيشا كبيرا من المثقفين يربو تعداده عن مليون مثقف، اصبح فى مقدورنا ان ندير اقتصاد البلاد عن جدارة بالاعتماد على كوادرنا التقنيين الوطنيين.

وقمنا بالبناء الاشتراكي على نحو مخطط، وحرصنا على تسليح جميع الشغيلة متينا بفكرة زوتشييه واذكاء حماسهم الثورية ومبادراتهم الخلاقة فى البناء الاشتراكي بدرجة كبيرة. وكانت النتيجة ان حققت بلادنا اليوم تقدما لا يقارن بما كانت عليه فى الماضى.

وهذا كله انما يدل بجلاء على صحة الخطط والسياسات التى قدمها حزبنا فيما مضى. فقد تأكدت صوابية خطط حزبنا وسياساته كلها، بما فيها الخط الاساسى لبناء الاقتصاد الاشتراكي وخط الثورات الثلاث والمهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب.

واعتقد بانكم مطلعون جيدا على آخر مستجدات وضع البناء الاشتراكي فى وطننا، باعتباركم تعملون فى الحقل الاعلامى.

لا تعانى بلادنا مصاعب اقتصادية. اذا كان ثمة شىء من المصاعب، فهو عدم تصدير منتجاتنا الى البلدان الاخرى فى حينه ليس الا.

الآن، تعانى كثير من بلدان العالم ازمة مواد خام أو ازمة وقود أو ازمة غذاء، فينكمش الانتاج وتغلق المصانع ابوابها ويزداد عدد العاطلين عن العمل. وبسبب هذه الازمات الاقتصادية التى تجتاح العالم، لا تستطيع البلدان الاخرى شراء منتجاتنا. لهذا السبب، لا يمكننا ان نبيع الرصاص والزنك والحديد وما اليها كما نستهي، رغم اننا قمنا بتصدير كميات هائلة منها فى الأونة الماضية، وأضف الى ذلك أن أسعارها آخذة بالانخفاض. بعض البلدان تريد شراء البضائع منا بئمن رخيص وبيعنا بضائعها بئمن غال. كما اننا غير قادرين على بيع ما فى وسعنا يبيعه للبلدان الاخرى فى الوقت المناسب، نظرا لقلّة عدد سفن الشحن الكبيرة.

لقد قمنا بالتجارة مع البلدان الاشتراكية على نطاق واسع فى السنوات الماضية. لكن تجارتنا الخارجية لا تقتصر الآن على البلدان الاشتراكية وحدها، بل اننا نتعامل تجاريا مع بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية أيضا على نطاق واسع. لذا، فاننا بحاجة الى عدد كبير من سفن الشحن الكبيرة.

ولأن تجارتنا مع البلدان الاشتراكية فى الماضى كانت تتم عن طريق السكك الحديدية فى اغلب الاحوال، لم نبين الكثير من سفن الشحن الكبيرة. وهكذا، فضلا عن قلّة عدد سفن الشحن فى بلادنا، فقد احتكرت الدول الكبيرة مؤخرا سفن الشحن فى العالم لنفسها من اجل شراء المواد الغذائية من البلدان الاخرى، مما اوقعنا فى حيرة لجهة استئجار سفن الشحن. لهذا السبب، تواجه تجارتنا الخارجية شيئا من العوائق.

نعترزم فيما بعد انتاج وبيع كميات كبيرة مما تطلبه منا البلدان الاخرى بالحاح. فمادة خبث المغنيسيا، مثلا، وما شابهها، يمكننا ان نبيعها للبلدان الاخرى كما نشاء. فهذه المادة لا غنى عنها فى الصناعات المعدنية. سمعت بأن خامات المغنيسيت، وهى المواد الخام لخبث المغنيسيا، تكاد تكون فى حالة نفاذ عالميا. لذا، فان البلدان ذات الصناعة المعدنية المتقدمة تتسابق على شراء خبث المغنيسيا من بلادنا. وفى اعتقادى ان اليابانيين هم ايضا يريدون شراء هذه المادة من بلادنا. وثمة عدد كبير جدا من البلدان تطلبها فى الآونة الاخيرة.

خامات المغنيسيت متوفرة بغزارة فى بلادنا. فاذا ما استخرجنا كميات كبيرة منها وزدنا انتاج خبث المغنيسيا، بوسعنا تطوير التجارة الخارجية به بسرعة، وبالتالي تسريع عجلة البناء الاقصادي بمزيد من الزخم.

يشهد حقل الزراعة محاصيل وفيرة كل سنة. ان عددا كبيرا من البلدان يخفق فى الزراعة فى الوقت الحاضر فيضطر الى استيراد كمية كبيرة من المواد الغذائية، ولكننا فى بلادنا لا يساورنا ادنى قلق بشأن الغذاء نظرا لما نشهده من محاصيل وفيرة كل سنة. انه لمن بالغ الأهمية أن نجيد الزراعة كى نفاء تماما بمسألة الغذاء حتى ولو لم نقم بعمل آخر الى حد ما. اذ لا يمكن التهادن ابدا مع الجوع. اننا نولى دائما حل مسألة الغذاء اهتماما اولويا ونكرس جهودا كبيرة للزراعة، وهذا ما جعلنا نفلح فى الزراعة كل سنة ومن ثم ندخر كمية كبيرة من الحبوب الغذائية.

وهذا العام ايضا، جنينا غلالا وافرة بفضل مساعدة البلاد كلها للريف. علمت، من خلال حديثى مع العاملين القيايين فى مجال الزراعة فى كل المحافظات، بأن المناطق الشمالية من محافظة هامكيونغ الشمالية التى لم يتم اكمال الري فيها بعد قد تعرضت لبعض الأضرار الناجمة عن الجفاف. اما ما عداها من المناطق فقد شهدت حصادا وفيرا. اننى أعتقد بأن تحقيق استقلالية الاقصاد الوطني وتحديثه وعلميته ستم بنجاح فى ضوء المستوى الذى بلغه تطور الصناعة والزراعة فى بلادنا. ومن هنا، بالوسع القول بأن الخطة السباعية الثانية انما هى خطة وضعت على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

ثم، اود ان اتطرق الى مسألة الثورة فى جنوبى كوريا.
لقد مرت الثورة فى جنوبى كوريا بالعديد من الالتواءات والتعرجات فى الحقبة
الماضية. ذلك ان هذه الثورة لم تقم على القوى الذاتية الراسخة، كما اندس فى صفوف
المنظمات جواسيس الامبريالية الامريكية.

اذا استعرضنا الوقائع التاريخية، يتبين لنا ان باك هون يونغ، جاسوس الامبريالية
الامريكية الذى اندس فى صفوف الحزب هو الذى افسد الثورة فى جنوبى كوريا. فهو
لم يحاول الاتحاد حتى مع القوى التى يمكن الاتحاد معها فى جنوبى كوريا. كان
بامكانه ان يتحد مع حزب الشعب الذى يتزعمه ريو وون هيونج، لكنه لم يفعل ذلك.
وبالنسبة، دمر حزب الشعب تحت وطأة قمع العدو.

وفى وقت لاحق، أبصر حزب التقدم النور فى جنوبى كوريا، وقد خاض هذا
الحزب نشاطا لا بأس به. وحصل جو بونغ أم الذى كان يترأس حزب التقدم على عدد
كبير من اصوات التأييد لدعوته الى توحيد البلاد بالطرق السلمية فى حملة "انتخابات"
الرئاسة العميلة ضد سينغمان رى. لكن الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم الذين استبد
بهم الذعر ازاء اتساع نفوذ حزب التقدم بسرعة بين شعب جنوبى كوريا، اغتالوا جو
بونج أم وحلوا حزب التقدم بالقوة. وفى داخل صفوف هذا الحزب ايضا كان الجواسيس
قابعيين وكانوا يشون بوضع الحزب للعدو.

بعد ان دمر حزب التقدم، انفجرت الانتفاضة الشعبية فى نيسان عام ١٩٦٠،
وجاءت على اثرها القوى السياسية التقدمية. وفى هذا المجرى ظهر حزب الجماهير
الاشتراكى. لكن هذا الحزب دمر هو الآخر من جراء مؤامرات الجواسيس المندسين
داخل صفوف الحزب وقمع العدو الوحشى. وهكذا، فان التأثير الايجابى لانتفاضة ١٩
نيسان الشعبية ذهب ادراج الرياح.

وبعد دمار حزب الجماهير الاشتراكى أيضا، تشكل حزب التوحيد الثورى على
نمط جديد على ايدى الثوريين الكوريين الجنوبيين، وفى مقدمتهم الرفيق كيم جونج تاى
الذى كان ثوريا رائعا يتحلى بافكار ثورية صامدة. لكن حزب التوحيد الثورى فشل فى
تنظيم صفوفه لعدم اختيار المنتسبين اليه بدقة مما اتاح للعناصر الشريرة ان تتسلل الى

داخله، وبوشاية هذه العناصر الشريرة القى القبض على كثير من اعضاء الحزب وتعرضوا للقتل على ايدى العدو. واليوم، يخوض حزب التوحيد الثورى نضالا قاسيا فى ظروف تتميز باستمرار اعمال القمع من جانب الامبريالية الامريكية وعمالها.

ان الوضع الثورى فى جنوبى كوريا جيد فى الوقت الحاضر. فشكاوى الشعب الكورى الجنوبى تتعالى ضد الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى العميلة يوما بعد يوم، وتتلاشى بالتدريج فى اذهانه فكرة عبادة الولايات المتحدة والخوف منها، وتتصاعد مشاعر العدا للولايات المتحدة واليابان. فى جنوبى كوريا، يناضل حتى المتدينون ضد الولايات المتحدة الامريكية و"سلطة" باك جونج هى الديكتاتورية ناهيكم عن العمال والفلاحين والطلاب الشباب.

مهما يكن من امر، لا توجد الآن فى جنوبى كوريا النواة القيادية القادرة على توحيد الشعب تنظيميا وعلى قيادة نضاله المناهض للولايات المتحدة الامريكية والفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية، ممسكة بزمام المبادرة. لهذا السبب بالذات، لا يسجل ثمة نجاح كبير فى نضال شعب جنوبى كوريا.

من المهم، قبل كل شيء، تكوين النواة القيادية للثورة فى جنوبى كوريا. اذ لا يمكن، بدون النواة القيادية للثورة، وضع الاستراتيجيات والتكتيك الصحيحين وخوض النضال بمرونة بما يتفق ومقتضيات تطور الوضع. اذا ما تشكلت نواة قيادية من الثوريين الحقيقيين ذوى العزم الاكيد على تحقيق ثورة جنوبى كوريا بقواهم الذاتية، فلسوف يكون فى مقدورهم تحقيق هذه الثورة بطريقة الفرد يربى ويوحد عشرة، والعشرة مئة، والمئة الف، والالف عشرة آلاف.

لقد مارست، فيما مضى، النضال السرى والنضال المسلح، كما ذقت مرارة السجن. وبناء على تجربتى فى النضال الثورى ضد اليابان لمدة عشرين سنة، يمكن تحقيق الثورة عن طريق جمع شمل الكثير من المتعاطفين والشباب اذا ما وجدت عناصر النواة المؤلفة من الثوريين الشيوعيين من نمط زوتشيه.

قد يخامركم الظن بأن وقتا طويلا سيمر قبل ان يظهر الثوريون الشيوعيون الصامدون فى جنوبى كوريا، ولكن الامر ليس كما تظنون. فليس كبار السن ذوو

الخبرة فى النضال الثورى الطويل هم وحدهم المؤهلون ليكونوا ثوريين شيوعيين صامدين. فقد قمت بالنضال الثورى ضد اليابان فى طور الفتوة والشباب وليس بعد ان طعنت فى السن. ان المرء يكون اكثر بسالة واقداما فى طور الشباب. لذلك، يجب تربية الناس وهم بعد فى نضارة الشباب ثوريين شيوعيين صامدين. اذا ما تكونت النواة القيادية للثورة فى جنوبى كوريا، يغدو بالامكان عندئذ التعجيل بتحقيق نشر الديمقراطية فى المجتمع وانجاز قضية توحيد الوطن التاريخية.

وفى سبيل نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، لا مناص من القيام بعمل الجبهة المتحدة على الوجه الصحيح. اذيع مؤخرا بيان صادر عن وزير الخارجية السابق لحكومة جنوبى كوريا العميلة بشأن لجوئه الى الولايات المتحدة الامريكية. فى رأى، انه شخص لا بأس به. هذا الشخص، على ما يظهر، عارض ايضا الشيوعية فى الماضى، لكنه فكر الآن فى ضرورة توحيد الوطن. فمن واجبنا ان نحسن اداء عمل الجبهة المتحدة مع امثاله فيما بعد.

وبغية اجادة عمل الجبهة المتحدة، لا بد من تعزيز القوى الثورية الذاتية التى تعتمد على جماهير الشغيلة. فبمعزل عن هذه القوى الثورية الصلبة، يستحيل اجادة عمل الجبهة المتحدة.

ان تحقيق قضية توحيد الوطن ممكن اذا ناضلت الامة كلها فى وحدة مترابطة. فليس توحيد الوطن بالامر المينوس منه. اذا اشيعت الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا يغدو توحيد الوطن قابلا للتحقيق تماما وفق ارادة الشعب الكورى كله وأمنيته. بعده، أود أن اتطرق باختصار الى مسألة التضامن مع القوى الثورية العالمية.

لقد ارتفعت الآن مكانة بلادنا الدولية بما لا يقارن عما كانت عليه فى فترة ولادة جمهوريتنا او فترة حرب التحرير الوطنية. فحتى فى فترة حرب التحرير الوطنية، لم تكن بلادنا تحظى إلا بتأييد البلدان الاشتراكية. لكننا نحظى اليوم بتأييد وتعاطف عدد كبير من البلدان فى العالم، مثل بلدان العالم الثالث، فضلا عن البلدان الاشتراكية. وتدعمنا بشكل ايجابى البلدان المستقلة حديثا والبلدان الاشتراكية بنوع خاص.

رغم ان الامبرياليين الامريكيين يلجؤون حاليا الى احاكة المؤامرات لبت الفرقة

والتنافر، إلا ان بلدان العالم الثالث تؤيد تأييدا ايجابيا نضال شعبنا الثورى وتنتهج طريق الاستقلالية.

ثم، اود ان اتحدث عن بعض المهام المطروحة امام العاملين فى مجال الصحافة والاعلام الكوريين فى اليابان.

أولا، عليكم ان تناضلوا بعزم دفاعا عن شرعية النشاطات الاعلامية ما دمتم تقومون بها بين ظهرانى العدو.

ان الرجعيين ما فتنوا يعرفلون ويفرضون رقابة على نشاطاتكم الاعلامية. فلا بد من ان تعملوا جاهدين لحماية شرعية ممارسة النشاط الاعلامى التى حصلتكم عليها.

ولا بد لهذا الغرض من اجادة العمل مع أوساط الاعلام اليابانية. طبعاً ان الاعلاميين اليابانيين يعانون من القيود نظراً لانهم رجال قلم فى مجتمع رأسمالى.

لكنهم يتحلون بمزايا تقدمية ايضا. لقد قابلت الكثير من الاعلاميين اليابانيين، بمن فيهم صحفيون يعملون فى جرائد "آساهى شيمبون" و"يومبورى شيمبون" و"ماينتنشى

شيمبون"، ووجدت لديهم فكرة وجوب الدفاع عن القضايا العادلة. وقد طلب منى أحدهم ان اعتبره دائماً جندياً فى صفوف الشعب الكورى فى نضاله العادل.

إذا أحسنتم العمل مع الاعلاميين اليابانيين، يمكنكم ان تجعلوهم يؤيدون بلادنا ويتعاطفون معها ويمارسون الضغط على الاعمال غير الودية التى يقوم بها

الرجعيون اليابانيون حيال بلادنا. كما انكم اذا احسنتم العمل معهم بحيث تتمتعون بتأييدهم وتعاطفهم الايجابيين، فلن يجرؤ الرجعيون اليابانيون على اعاقه نشاطاتكم

الاعلامية كما يحلو لهم.

ثانياً، يتوجب عليكم ان تجعلوا الشعب اليابانى والشعب الكورى الجنوبى والشخصيات الوطنية والمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان على بينة واضحة من

الطبيعة الرجعية لمكاند العدو الرامية لاصطناع "كورتيتين".

يعتقد اليابانيون حالياً بانته لمن مصلحة بلادنا ان يحملوا اليابان على الاعتراف بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. قابلت مؤخراً، العديد من اليابانيين، وقد قالوا

جميعاً بانهم سيخوضون حملة بغية حمل اليابان على الاعتراف بجمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية. طبعاً ان ذلك امر جيد. ولكن، اذا لم يحسنوا التعرف، فقد يقعون فى حبال العدو ومكائده لاصطناع "كورييتين".

ان الامبرياليين الامريكيين الذين طلّعوا علينا "بنظرية الاعترافات المتقابلة" يناورون بخبث لاصطناع "كورييتين". فمن واجبنا ان نشحذ يقظتنا حيالها. اذا زلت بنا القدم فى العمل مع البلدان الاخرى، فقد ينخدع كثير من البلدان بمكائد العدو لاصطناع "كورييتين".

يحاول عدد غير قليل من البلدان الاوروبية حالياً الاعتراف بشمالى كوريا وجنوبيها على حد سواء. لذا، حدد حزبنا مؤخراً اطلاع شعوب العالم على حقيقة مكائد العدو لاصطناع "كورييتين" على انه أحد أهم المناهج فى نشاطاته الخارجية.

فمن واجبكم ان تجيدوا الايضاح والتوضيح فى الاوساط السياسية اليابانية وبين الشعب اليابانى حتى يساندوا توحيد بلادنا بنشاط من غير ان يقعوا فى المكائد الخبيثة التى يحيك خيوطها الامبرياليون الامريكيون بغرض اصطناع "كورييتين" عن طريق تكريس انشطار بلادنا الى شطرين مثل المانيا.

وبالاضافة الى ذلك، عليكم ان تتصلوا مع اكبر عدد ممكن من اليابانيين فيما يتعلق بحمل حكومة اليابان على عدم اعاقه توحيد بلادنا وعدم تقديم المساعدة "الحكومة" جنوبى كوريا الفاشية والديكتاتورية.

حين زارت مجموعة من نواب الدايت المتعاطفين فى الحزب الديمقراطي الليبرالى اليابانى بلادنا عام ١٩٧٥، تحدثت اليهم عن الوجه الحقيقى "الحكومة" جنوبى كوريا.

حينذاك، قلت لهم بأن "حكومة" باك جونج هى "حكومة" لا تتمتع بتأييد الشعب. "الحكومة" اشبه ما تكون بقبعة مصنوعة من شعر الخيل التى كان يعتمرها الكوريون فى غابر الازمة، اذا جاز التشبيه. ولا تستقر هذه القبعة على الرأس الا اذا ربطت بشريطين. و"حكومة" باك جونج هى شبيهة بتلك القبعة، الامبرياليون الامريكيون يؤدون دور احد الشريطين، ويؤدى الرجعيون اليابانيون دور الشريط الآخر. وكما ان قبعة شعر الخيل لا تثبت على الرأس اذا قطع احد شريطيها، كذلك لن تظل "سلطة" باك جونج هى الشبيهة بتلك القبعة على قيد الحياة اذا قطع عنها التأييد من احد

الطرفين: الامبريالية الامريكية والرجعية اليابانية.

وبعد استماعهم الى، قال احدهم بانهم سوف يقطعون أحد هذين الشريطين اللذين يثبتان "سلطة" باك جونغ هي. وقال الآخر بانه قد يصعب عليهم فى الوضع الحالى ان يقطعوا أحد الشريطين فورا ولكنهم اذا ناضلوا جيدا ففى وسعهم ان يرخوه على الاقل. وهذا يعنى انهم سيجعلون حكومة اليابان تقلل من تأييد "سلطة" باك جونغ هي ومن "المساعدات" التى تقدمها لها. فقلت لهم بانه حتى ارخاء احد الشريطين امر مشكور. لأن القبعة، عندئذ، ستهتز فى مهب الرياح وتسقط فى النهاية. عندها صفقوا لى جميعا.

فى اعتقادى بانكم اذا احسنتم كشف النقاب للشعب اليابانى عن جرائم طغمة باك جونغ هي التى تقوم بالتنكيل بالشعب الكورى الجنوبى وتعمل على بيع الوطن التى دبرت حادثة اختطاف كيم داي جونغ واطلعتموه على الصورة البشعة "لحكومة" جنوبى كوريا، اضافة الى تعريفه بمشروع حزبنا لتوحيد الوطن، فلسوف يكون فى مقدوركم ان تثيروا فى اوساطه اصداء ايجابية تعارض "سلطة" باك جونغ هي وتؤيد توحيد كوريا.

لما كانت توجد فى اليابان منظمة كبيرة مثل تشونغريون ومدارس واجهزة خاصة بنا للصحافة والاعلام وغيرها من مختلف الوسائل، فبامكانكم ان تقوموا جيدا بعمل الدعاية قدر ما تشاؤون. طبعا لقد احرزتم نجاحا مرموقا فى عمل الدعاية حتى الآن باصدار عدد كبير من الجرائد والمجلات وغيرها من مختلف المطبوعات. ولكن ليس مسموحا لكم ان ترضوا بذلك، بل عليكم ان تشددوا عمل الدعاية بعمق اكثر ونشاط اكبر بين اوساط الشعب اليابانى ضد مكائد العدو الرامية الى اصطناع "كورييتين" حتى يقبل على دعمنا وتأييدنا بنشاط.

ثالثا، على عاتقكم واجب اجادة ايضاح وشرح مشروع حزبنا لتوحيد الوطن بين الشعب فى جنوبى كوريا.

ويمكن القيام بالعمل مع شعب جنوبى كوريا من ناحيتين: احدهما هى تشريبه بالفكر التقدمية الثورية. والاخرى هى تنوير الناس الذين انخدعوا بالدعاية المناهضة

للشيوعية التي تروجها طغمة باك جونج هي العميلة وبث الافكار الوطنية فى اذهانهم حتى يدركوا ضرورة التعاون مع الشيوعيين من اجل توحيد الوطن.
من الضروري، لتوحيد الوطن، أن نجعل الكوريين الجنوبيين لا يعارضون الشيوعيين، بل يتعاونون معهم ضمن حد ادنى. ما دامت الاشتراكية قيد البناء على نصف اراضى البلاد الواحدة، فلا يمكن توحيد بلادنا الحل المرجو لها ألا باتحاد كلا الشمال والجنوب وذلك بالسمو فوق الافكار والمثل العليا والانظمة على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى. عليكم ان تؤكدوا كثيرا على تلك النقاط عند القيام بالدعاية والاعلام.
لقد قابلت العديد من المواطنين المغتربين فى الولايات المتحدة الامريكية الذين جاؤوا لزيارة وطنهم الام. انهم كثيرا ما يسمعون الدعايات المناوئة للشيوعية، وكان معظمهم ذوى افكار معادية للشيوعية.

فقلت لهم: اذا عارضتم الشيوعية، فلن يكون امام امتنا من خيار سوى الانشطار الى امتين. أ ليس كذلك؟ اننا لا نعارضكم كونكم تدينون بالمسيحية، وعلينا من جانبكم ان لا تعارضونا نحن المؤمنين بفكرة الشيوعية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان نعيش معا كأمة واحدة. ترى، كيف يسعنا ان نعيش معا كأمة واحدة اذا انطلقنا نحن نعارض ما تؤمنون به وانطلقتم أنتم تعارضون ما تؤمن به؟ عندها، قالوا بانه يصعب عليهم أن يؤكدوا حالا على التعاون مع الشيوعية، ولكن اذا ما عملوا فيما بعد حسب كلام الرئيس فسيكون ذلك تصرفا صحيحا من جانبهم.

وعند التحدث مع الاجانب ايضا، اعلنت مرارا وتكرارا باننا لا ننوى فرض الشيوعية على جنوبي كوريا.

حين تحدثت مع مندوب جنوبي كوريا الذي زار بيونغ يانغ للاشتراك فى المحادثات السياسية على مستوى عال بين الشمال والجنوب، قلت له باننا لا ننوى فرض الشيوعية على جنوبي كوريا، وعلينا انتم ايضا ان لا تقرضوا افكاركم على الشطر الشمالي من الجمهورية. فى البداية، قال مندوب جنوبي كوريا بأن الاتحاد بين الشمال والجنوب مستحيل نظرا لانهما قطبان معاكسان. فقلت له ما هذا الكلام عن

قطبين؟ ان امتنا امة تتحدر من اصل واحد تعيش على أرض واحدة. وطرحت عليه المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. شرحت له بانه ينبغي، اولاً، تحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة بدون الاعتماد على القوى الخارجية وبعيدا عن أي تدخل اجنبي. ان امتنا امة اربية ذات تاريخ عريق يمتد الى خمسة آلاف سنة، فما الداعي لتحقيق توحيد البلاد بتدخل الاجانب؟ وينبغي، ثانياً، ضمان الوحدة الوطنية الكبرى بغض النظر عن الفوارق في الافكار والمثل العليا والانظمة. لتتحد معا مع بقاء افكارنا الشيوعية وافكاركم على حالها دون مساس. وينبغي، ثالثاً، تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية بدون اللجوء الى السلاح. اذا تحارب الشمال والجنوب، فان كل ما تم بناؤه حتى الآن سيلحق به الخراب. أ ليس كذلك؟ قبل مندوب جنوبي كوريا ما طرحته من مبادئ ثلاثة لتوحيد الوطن كما هي، وعبر عن تأييده واستحسانه المطلقين لها.

وفي وقت لاحق، توجه مندوبنا الى سيؤول واعاد مجددا طرح تلك المبادئ الثلاثة، امام حاكم جنوبي كوريا. يومها اقترحنا عليه اصدار بيان مشترك شمالي - جنوبي يشتمل في مضمونه الرئيسي على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، في حال موافقته عليها. لكنه قال بانه لا يستطيع ان يصدر البيان المشترك في الحال، رغم موافقته على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. البيان المشترك بين الشمال والجنوب الذي يحمل في مضمونه الرئيسي المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن صدر بعد فترة معينة من ذلك التاريخ. وربما فعلت "سلطات" جنوبي كوريا ذلك للحصول أولاً على موافقة الامريكيين.

وفي فترة لاحقة، قابلت العديد من مندوبي جنوبي كوريا الذين زاروا بيونغ يانغ وتبادلت الاحاديث معهم. حين جرت المحادثات السياسية على مستوى عال بين الشمال والجنوب، حاول رجال السلطة في جنوبي كوريا ترويج مقولات "المجابهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" و"التعايش مع الحوار". فقلت لهم بانه لمن الأحرى ان يقوم اتحاد بين الشمال والجنوب بدلا من "المجابهة مع الحوار"، وان يكون هناك تعاون بدلا من "المباراة مع الحوار"، وان تتوحد البلاد بدلا من "التعايش مع الحوار". وأنداك شرحت لهم بالتفصيل الطرق الأيلة الى التعاون بين الشمال والجنوب. ذكرت لهم بانه يجب على الشمال والجنوب ان يتعاونوا فيما بينهما فى شتى المجالات،

ولنبداً اولاً بالتعاون الاقتصادي. ان الشطر الشمالى من الجمهورية زاحر بالموارد الجوفية. فى منجم موسان وحده ثمة عدة بلايين من الاطنان من خامات الحديد. فلنعمل على استثمار المناجم بصورة مشتركة. سنوفر نحن المعدات وعلينا ان ترسلوا العمال الى الشطر الشمالى بدلا من ان تبعوهم الى المانيا الغربية والبرازيل وسواهما. انكم تستوردون حاليا الخامات من البلدان البعيدة. أ ليس من الاجدى لكم ان تستثمروا معنا المناجم استثماراً مشتركاً وتستخدموا الخامات المنتجة فيها؟

وقلت لهم ايضاً بانكم تقومون بتبديل سقف القش للاكوخ الريفية بالقرميد البلاستيكي عن طريق اقتراض مبالغ طائلة من اليابان باسم "حركة القرية الحديثة". لكن مشاكل الفلاحين المعيشية لن تحل بهذه الطريقة. لا بد لحل هذه المشاكل من تنفيذ مشاريع الرى اولاً وقيل كل شىء. اننا نملك ثروة من الخبرات ولدينا الكثير من التقنيين، نظراً لاننا سبق و نفذنا عدداً كبيراً من مشاريع الرى. سنزودكم بمعدات الرى ونرسل اليكم التقنيين فى مجال الرى وعلينا انتم ان توفروا فقط الايدي العاملة. وعندما يصار الى تنفيذ مشاريع الرى وصيانة الجبال والتحكم بالمياه فى جنوبى كوريا، على هذا النحو، يستطيع الفلاحون عندئذ ان يعيشوا حياة ميسورة.

كما اقترحت ايضاً القيام بصيد الاسماك معاً. قلت لهم بأن الصيادين فى جنوبى كوريا يصيدون الآن مقادير هزيلة من الاسماك فى اعلى البحار. وبهذه الطريقة، لا يمكن ان يتناول شعب جنوبى كوريا الاسماك كما ينبغى. لكن بحرنا الشرقى هو ملتقى التيار الدافئ والتيار البارد بحيث تتقاطر اليه اسراب هائلة من سمك البلوق فى موسم صيده كل سنة، ولكننا لا نصيد إلا بضعة مئات آلاف الاطنان منه على الاكثر. فسنترك مصايد الشطر الشمالى من الجمهورية لصيادى جنوبى كوريا لكي يصيدوا الاسماك فيها. واقترحت ايضاً قيام تبادل تجارى بين الشمال والجنوب. قلت لهم: ماذا يمنعكم من التجارة مع ابناء امتكم الواحدة، مع انكم تفعلون ذلك مع البلدان الاخرى؟ يمكننا ان نعطيكم الفحم والمعادن الملونة واشياء كثيرة غيرها، ولكم أن تعطونا ما لديكم لقاءها. ان لهذا الأمر حسنة. فحين يتحقق التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب، يصبح توحيد بلادنا ممكناً لا أن تبقى منقسمة الى شطرين. اعتبر مندوبو جنوبى كوريا كل المسائل

التي طرحناها بشأن التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب وجبهة ووافقوا عليها. لكن رجال السلطة في جنوبي كوريا اقترحوا فيما بعد صرف النظر عن كل ما عرضناه من مسائل التعاون الاقتصادي وطلبوا بدلا من ذلك التعاون في مجال السياحة عن طريق الاستثمار المشترك لجبل كومكانغ. وهذا يعنى مشاركتهم فيما يقومون به في جنوبي كوريا من اعمال شنيعة، مثل بناء فنادق السياحة وكسب المال لقاء تزويد السياح الاجانب بالعاهرات.

ان من واجبكم أن تجيدوا الدعاية والشرح لسياسة حزبنا في توحيد الوطن، بما فيها المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، بين ابناء شعب جنوبي كوريا والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان الواقعين تحت تأثير الطغمة العميلة في جنوبي كوريا هذا من جهة ومن جهة اخرى عليكم ان تزبحوا النقاب كليا وتفضحوا مكائد العدو الذى يؤيد مقترحاتنا اثناء المحادثات بين الشمال والجنوب ثم ينقلب عليها بعد رجوعه، حتى ينطلقوا بعنفوان الى تحقيق قضية توحيد الوطن، مدركين ادراكا صائبا ان التعاون مع الشيوعيين هو السبيل الوحيد لتوحيد الوطن وان الأمة الكورية كلها لن تنعم بحياة رغدة مثلها مثل الآخرين من غير توحيد الوطن.

كما عليكم ان تقوموا بالدعاية الواسعة عن سياسة حزبنا الخاصة بتوحيد الوطن بين مواطنينا المغتربين في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوساط الشعب اليابانى. رابعاً، عليكم ان تجيدوا الدعاية عن الوطن الاشتراكي بين الشعب اليابانى وشعوب العالم.

ان عاملينا مقصرون حاليا في مضمار الدعاية الخارجية. اننى اجتمع بعدد كبير من الاجانب فى العالم، بمن فيهم رؤساء دول مختلفة، وهم يجمعون على القول بأن دعايتنا الخارجية يعوتورها القصور. اننا مقصرون فى الدعاية عن بلادنا بين الاوروبيين ايضا.

قال لى رئيس أحد البلدان، كان زار بلادنا مؤخراً، بأن كوريا قد احرزت تقدماً يفوق كل تصور. وان منظر بيونغ يانغ المبنية جديداً ببيهره حقاً. فبناء مدينة كهذه يعد من رابع المستحيلات بالنسبة للآخرين حتى فى عدة مئات من السنين، لكن كوريا

شيدت بيونغ يانغ على صورة اروع مما كانت خلال عشرين سنة ونيف فقط فوق اكوام الرماد التى خلفتها الحرب. اننا لا نجد مثيلا لهذه المعجزة فى اى مكان من العالم. لكن البلدان الاوروبية لا تعرف كوريا جيدا الى الآن. فقلت له بانه حسنا تفعل وكالة الانباء فى بلده ان هى قامت بدعاية واسعة عن بلادنا. ورؤساء الدول الاوروبية الاخرى عبروا بدورهم عن بالغ اعجابهم بعد زيارتهم بلادنا.

يتوجب عليكم ان تقوموا بدعاية خارجية واسعة عن وطنكم الام.

نظرا لقله عدد الملمين باللغات الاجنبية، تعاني صعوبات فى مجال الدعاية الخارجية. لذلك، نقوم الآن بحملة لتعلم اللغات الاجنبية. لكن حل هذه المشكلة يلزمه بعض الوقت على ما اظن.

فى مثل هذه الظروف، عليكم ان تصدروا الكثير من المنشورات المعدة للدعاية الخارجية وتوزعوها على نطاق واسع فى بلدان القوى الصاعدة وغيرها من مختلف بلدان العالم. وبما ان هذه البلدان كانت فى معظمها مستعمرات لانجلترا وفرنسا واسبانيا، فيكفى توزيع المطبوعات باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية فيها بكميات كبيرة. والبلدان العربية أيضا يبلغ عدد سكانها ١٥٠ مليون نسمة، فلا بد من تنشيط الدعاية الخارجية فى تلك البلدان.

وبالنسبة للدعاية الخارجية، من المهم زيادة عدد نسخ المطبوعات اكثر من تنويعها.

اذا عرفتم الشعوب فى مختلف بلدان العالم على بلادنا واطلعتوها على عدم شرعية احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا باجادتكم الدعاية الخارجية، يمكننا أن نحصل على عدد متزايد من المؤيدين لثورتنا والمتعاطفين معها وان نمارس ضغوطا دولية على الامبرياليين الامريكيين لكى ينسحبوا من جنوبى كوريا تعجيلا بتوحيد الوطن.

ارجو منكم، عند عودتكم الى اليابان، ان تبلغوا العاملين فى مجال الصحافة والاعلام فى تشونغريون اننى أشكرهم جميعا باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا.

لنعزز بصورة اكثر قدرة الجيش الشعبى عن طريق اجادة العمل السياسى

خطاب القى فى المؤتمر السابع لرجال التعبئة الفكرية للجيش الشعبى الكورى
٣٠ تشرين الثانى ١٩٧٧

أيها الرفاق،

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، وباسم القائد
الاعلى، احىي بحرارة، بادئ ذى بدء، جميع الرفاق الحاضرين فى مؤتمر رجال
التعبئة الفكرية للجيش الشعبى الكورى.

كما اهنئكم بحرارة على نجاح هذا المؤتمر.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لأتطرق الى السياسات التى ينتهجها حزبنا فى الوقت
الراهن، والمسألة المتعلقة بتقوية العمل السياسى داخل الجيش الشعبى، وبعض الامور
التى يجب على جنود الجيش الشعبى ان يلتزموا بها فى حياتهم العسكرية.

١- حول خط حزبنا المتعلق بتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى

يتمسك حزبنا اليوم بخط من ثلاثة بنود فى سبيل تحقيق توحيد الوطن المستقل
والسلمى. بعبارة اخرى، سعيا منه وراء توحيد الوطن المستقل والسلمى، يسعى حزبنا،

اولا، الى توطيد القاعدة الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية توطيدا اكثر عن طريق تعجيل بناء الاشتراكية فيه؛ ثانيا، اصداء التأييد والمساندة الايجابيين لشعب جنوبى كوريا فى نضاله الرامى الى نشر الديمقراطية؛ ثالثا، تمتين عرى التضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز والشعوب الثورية الاخرى فى العالم. ان تحقيق المهام الثلاث - اجادة البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية ومساندة النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا وتوطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية - يشكل خطأ ومنهجا خطيرين بالنسبة لحزبنا فى الوقت الحاضر.

الواجب الهام الاول فى النضال لتوحيد الوطن المستقل والسلمى هو اجادة البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية.
يسير البناء الاشتراكي فى بلادنا سيرا متناميا متصاعدا باطراد، ويجرى على خير ما يرام.

فمن اجل بناء الاشتراكية، نقوم بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.
المهمة الرئيسية للثورة الفكرية هى صبغ المجتمع كله بلون واحد، بفكرة زوتشيه، عن طريق تسليح جميع الناس بهذه الفكرة. ونتيجة لدفع عجلة الثورة الفكرية بقوة الى الامام فى الفترة الماضية، فقد تسلح الشعب كله بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، تسلحا متينا وتشرب المجتمع كله بهذه الفكرة. وهذا لعمري نجاح عظيم احرزه حزبنا.

اننى اشعر بفخر كبير لان افراد الشعب كلهم، بمن فيهم الطبقة العاملة والفلاحون التعاونيون والمثقفون العاملون وجنود الجيش الشعبي، متسلحون بثبات بفكرة زوتشيه وملتفون حول الحزب كرجل واحد.

تتبدى حاليا مختلف الظواهر السلبية فى البلدان التى تقصر فى صنع الثورة الفكرية. ففى بعض البلدان، نجد الناس يفسدون من جراء الانحلال الفكرى وتحدث الفوضى الاجتماعية بشكل او باخر.

ومثلما لا يظهر الجبل بكل عظمه ألا عندما يقارن بجبل صغير، كذلك تبدو

النجاحات التي احرزها حزبنا عظيمة وباعثة على الفخر حقا عند مقارنتها مع تلك البلدان. ليس في العالم حزب عظيم وشعب عظيم مثل بلادنا حيث جميع الناس متسلحون بالفكر الوحيد للحزب بثبات وملتفون حول الحزب بتراص ويتحركون كرجل واحد وفقا لاوامر الحزب. ولهذا السبب بالذات، فان البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث والبلدان غير المنحازة كلها تغيبط بلادنا.

زار رؤساء بلدان عديدة في العالم بلادنا هذا العام، وابدوا اعجابهم البالغ بالتفاف شعبنا كالبنين المرصوص حول الحزب وبتعاطف حماسته الثورية. قال رئيس بلد زارنا بانه لم ير شعبا متحدا هكذا بصلاية وحماسته الثورية قوية الى هذه الدرجة في اى مكان من العالم مثل الشعب الكورى، وازاف بأن حزبا لديه مثل هذا الشعب لا يخشى شيئا. كما انه اعجب اعجابا بالغا بالسرعة الفائقة في بناء الاشتراكية في بلادنا. وحينما شاهد كيف اننا شيدنا بيونغ يانغ التي استحالت كومة من الرماد من جراء الحرب مدينة ضخمة وحديثة خلال مدة قصيرة لا تتجاوز ٢٠ سنة، قال بانه لا يمكن ان يتصور مثل هذه السرعة في البناء في بلده. يعزى التقدم السريع للبناء الاشتراكي في بلادنا الى ان العمال والفلاحين والمتقنين العاملين والضباط والجنود في الجيش الشعبي، الملتفين بتراص حول الحزب، انطلقوا كرجل واحد استجابة لنداء الحزب ويناضلون بحماسة ثورية عالية.

صحيح ان عملنا تشوبه بعض المثالب حتى الآن، لكن هذه المثالب تنشأ عادة في مجرى التقدم السريع واثناء الاضطلاع بقدر زائد من العمل. ونحن ماضون في تصحيح تلك الشوائب عن طريق الانتقاد المستمر.

النجاحات التي سجلها حزبنا على طريق الثورة الفكرية عظيمة الى حد تتعذر معه المقارنة. فمثلا يشمخ جبل بايكدو متعاليا على قمم الجبال المنخفضة، تبرز نجاحاتنا جلية للعيان وتستعصي مقارنتها بما تم في البلدان الاخرى.

على رجال الدعاية والتعبئة في الجيش الشعبي ان يطلعوا جميع اعضاء الحزب والجنود على النجاحات التي احرزها حزبنا في مضمار الثورة الفكرية، مفتخرين بها ايما افتخار.

والى جانب الثورة الفكرية، تتقدم الثورة التقنية والثورة الثقافية بنجاح ايضا.

الهدف الرئيسي من الثورة التقنية فى الوقت الراهن هو انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية التى عرضت فى المؤتمر الخامس للحزب.

اننا لا نرى ابدا تطوير التقنية على انه مجرد تحويل تقنى او مهمة اقتصادية، بل نعتبره ثورة من الثورات ومهمة من المهام السياسية. فبعدما يحرر الشيوعيون الشغيلة من الاستغلال والاضطهاد عن طريق الاستيلاء على السلطة والقيام بالثورة الاشتراكية، تطرح على عاتقهم مهمة خطيرة، ألا وهى تحريرهم من العمل الشاق. ان تحويل عمل الشغيلة الشاق الى عمل سهل وازالة الفوارق الجوهرية فى العمل ثورة فى ذاتها. لهذا، فقد حددنا فى المؤتمر الخامس للحزب تقليص الفوارق بدرجة كبيرة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة باعتبارها المهام الثلاث للثورة التقنية.

وبمقتضى هذه المهام الثلاث، ناضل اليوم فى سبيل ان نجعل عمل العمال الذين يشتغلون فى الميادين الشاقة والمؤذية للصحة عملا سهلا، ولا سيما العمل فى مناجم المعادن والفحم. كما ناضل فى الريف من اجل مكننة الاعمال الزراعية وكهربتها وكيماتها، بحيث يتمكن الفلاحون، فى المستقبل، من العمل ثمانى ساعات يوميا، شأنهم شأن العمال، ومواصلة العمل دون التأثير بتغير الفصول وتقلبات الجو. كما اننا ندفع عجلة العمل لتحرير النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة بقوة الى الامام.

والمسألة الخاصة بانطلاق النساء الى المجتمع والمشاركة فى العمل باطمئنان حلت فى بلادنا حلا رائعا من خلال بناء دور الحضانه ورياض الاطفال بأعداد كبيرة فى كل بقعة. تضم دور الحضانه ورياض الاطفال حاليا اكثر من ٣ مليون طفل، نربيهم جميعا على نفقة الدولة والمجتمع.

فى كثير من بلدان العالم، لا تنجب النساء كثيرا من الاولاد فى الوقت الراهن، رغم انهن يتمنين ذلك، بسبب من قلقهن على اعالتهم وتربيتهم. الا ان نساءنا قد تخلصن تماما من هذا الهم. تحد البلدان الاخرى من النسل بسبب الوضع الاقتصادى، غير اننا لا نفعل ذلك فى بلادنا، بل نوصى النساء بانجاب عدد قليل من الاولاد لحماية صحتهن فقط.

اننا نسعى مستقبلا الى تحرير النساء حتى من طبخ الارز والتخلص من جميع الاعباء المنزلية تماما عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة بما فيها الصناعة الغذائية، على وجه السرعة. هذه هى المهمة الاخيرة على صعيد تحرير النساء. لن يتحقق تحرير النساء على وجه التمام إلا عندما يدفعن احدى عجلتى الثورة وتتحقق لهن مكانة اجتماعية متساوية مع الرجال بعد تخلصهن حتى من الاعباء المنزلية وقبلها من الاستغلال والاضطهاد والتبعية الشخصية وعدم المساواة.

ينبغى لنا ان نقضى على جميع الفوارق فى العمل، حتى الفارق ما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى، عن طريق مواصلة دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام وتحقيق المساواة التامة للشغيلة على نطاق المجتمع كله. هذه مهمة ثورية عظيمة وجولة اخيرة من المعارك التى علينا ان نخوض غمارها وصولا الى بناء المجتمع الشيوعى.

فيما يخص الثورة الثقافية، لا اود ان اطيل حديثى عنها باعتبار انها اتضحت تماما فى "موضوعات عن التربية الاشتراكية" التى اصدرتها الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب التى عقدت منذ امد قريب.

تختلف الثورة الثقافية التى نقوم بها عن مثيلتها فى البلدان الاخرى. ثورتنا الثقافية تستهدف جعل جميع الشغيلة يتقنون اكثر من مهارة تقنية واحدة، وترقية المجتمع كله الى مستوى المتقنين. ليس الا عندما يتسلح افراد المجتمع كلهم بدرجة عالية من المعرفة والمهارة التقنية، يمكن بناء المجتمع الاكثر تمدنا وتقدما، المجتمع الشيوعى. لذا، فان الثورة الثقافية ايضا جولة اخيرة من المعارك التى يجب علينا ان نخوضها فى سبيل بناء المجتمع الشيوعى.

اننا نطبق حاليا نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. ونخطط لاقامة المزيد من الجامعات والمعاهد العالية التى تتيح التعلم فى آن واحد مع مزاوله العمل حتى يتلقى جميع الشغيلة تعليما عاليا فى المستقبل. هذا ما طرحه حزبنا من اهداف اصيلة وعظيمة للثورة الثقافية.

وكما ترون، فان مهام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، التى صاغها حزبنا هى مهام ثورية، مستقلة، خلاقه وشيوعية، وان الرايات الثلاث الحمراء

للتورات الثلاث التي يرفعها حزبنا لهى اعظم الرايات الثورية.
لا اود ان احدثكم اليوم عن النجاحات الملموسة للبناء الاقتصادى الاشتراكى
والبناء الثقافى الاشتراكي: كم عدد محطات توليد الكهرباء والمصانع التى بنيت من
جديد مثلا، وكم عدد المدارس التى تضاعفت. اظنكم جميعا تعرفون ذلك جيدا من
خلال الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون.

على جنود الجيش الشعبى ان يدركوا ادراكا عميقا صحة خط الثورات الثلاث
الذى يتمسك به حزبنا، ويتباهوا بكل فخر واعتزاز بأن الشعب كله فى بلادنا قد حول
الشرط الشمالى من الجمهورية الى قاعدة ثورية مأمونة، قاعدة شيوعية، بنضاله
العزوم، ملتقا بتراص حول الحزب.

وعلى جنود الجيش الشعبى ان يخبطوا جميعا فى النضال حتى النهاية لانجاز المهام
المشرفة للتورات الثلاث على نحو مظفر، منصهرين والشعب بأسره فى كتلة واحدة.

ومن اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، ينبغى ان تقوم الثورة فى جنوبى
كوريا فى أن واحد مع اجادة البناء الاشتراكى فى الشرط الشمالى من الجمهورية.

لن تظفر ثورة جنوبى كوريا ألا عندما يتوعى الشعب الكورى الجنوبى توعية
ثورية ويهب على قدميه. المهمة الخطيرة والعاجلة فى ثورة جنوبى كوريا هى
الاطاحة "بالسلطة" العسكرية الدكتاتورىة الفاشية من خلال نضال شعب جنوبى كوريا
العزوم من اجل نشر الديمقراطية وضد الفاشية وعزل الامبرياليين الامريكىين الذين
يدعمون الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا عزلا تاما على الصعيد الدولى.

تتردد اليوم احاديث كثيرة على ألسنة الناس فى العالم كله حول فضائح وفساد
الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، حتى ان الكونغرس الامريكى يثير ضجة عن فضائح
الرشوة التى تمارسها هذه الطغمة.

الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا زمرة من المحتالين الماكربين جدا. ذلك ان
افرادها يلجأون الى رشوة الامريكىين باموال اخذوها منهم على سبيل القرض، وكثيرا
ما يتوافد حاليا على جنوبى كوريا كبار العسكريين الامبرياليين الامريكىين، مثل وزير
القوات البرية وقائد السلاح الجوى وقادة آخرين لان الطغمة العميلة هناك تدس

الاموال التى افترضتها من الامريكيين فى جيوبهم وتقدم لهم فتيات المتعة. ولو كان هؤلاء القادة العسكريون يأتون الى جنوبى كوريا لاغراض التوجيه العسكرى فقط، فليس ثمة حاجة تدعوهم ان يزوروه عشرات المرات فى العام الواحد. وحيث ان الامريكيين يعلمون الآن كل شىء عن عمليات الرشوة التى تقوم بها الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، فيثيرون كل يوم ضجة متصاعدة عن عمليات الرشوة هذه. وليس بالشىء السئ على الاطلاق ان تثار ضجة داخل الولايات المتحدة عن عمليات الرشوة التى تقوم بها الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا.

ان تلك الطغمة العميلة تنعزل حاليا ليس عن شعب جنوبى كوريا فقط، بل وعن حلفائها وسادتها ايضا. صحيح ان بعض الرجعيين فى الولايات المتحدة يقومون بحماية تلك الطغمة العميلة، غير ان الاغلبية الساحقة من الشعب والشخصيات الديمقراطية فى الولايات المتحدة يفضحون ويدينون حكمها القمعى الفاشي وانتهاكها لحقوق الانسان وفضائحها وفسادها. وهذا ما يساعد مساعدا كبيرة حركة شعب جنوبى كوريا لنشر الديمقراطية.

ان الشعب الكورى الجنوبى يواصل نضاله من اجل نشر الديمقراطية و ضد الفاشية فى الأونة الحاضرة حتى بالرغم من اشتداد اعمال القمع الفاشي من جانب الطغمة العميلة. وتتصاعد يوما بعد يوم الاصوات الداعية الى اسقاط "السلطة" الدكتاتورية الفاشية العسكرية ليس بين العمال والفلاحين والطلبة الشباب فى جنوبى كوريا فحسب، بل وفى الاوساط الدينية والشرائح العليا من المجتمع ايضا.

وفى وضع كهذا، ينبغى لنا ان نساند الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله من اجل نشر الديمقراطية و ضد الفاشية بكل السبل الممكنة كى يطيح "بالسلطة" الدكتاتورية الفاشية العسكرية ويطرد الامبرياليين الامريكيين، ونرسى الاسس لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

وتمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية، منهج لا يحيد عنه حزبنا فى النضال من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى.

لقد سار العمل لتوحيد التضامن مع القوى الثورية العالمية سيرا طبييا فى السنوات الاخيرة.

نتعم بلادنا بتأييد وتعاطف جميع الناس فى العالم لكونها بلادا حازمة فى الالتزام بالاستقلالية. فشعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز وسائر الشعوب التقدمية الاخرى فى العالم تؤيد فكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، وخطه المتمثل فى السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى وتسعى ايضا الى التعلم منهما. تتردد الاصوات المؤيدة لبلادنا فى جنبات العالم كله فى الوقت الراهن. وهذا دليل على صحة الخط المستقل الذى يعتصم به حزبنا وامر مؤات جدا لثورتنا.

حين وضع حزبنا لأول مرة خطه المتمثل فى السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى تحت راية الاستقلالية، هزأ بعض الناس منه، متسائلين كيف لبلد صغير لم يعمل على توحيد نفسه بعد ان يسير مستقلا بمفرده. وكان ثمة داخل صفوفنا ايضا عدد غير قليل من المترددين. ولكن الجميع، فى الوقت الراهن، يؤيدون خط حزبنا المستقل ويغبطونه على ذلك.

قال وفد من احد البلدان الاشتراكية زار بلادنا مؤخرا بانهم شعروا بالحسد الشديد بمتابهم لما رأوا الشعب الكورى قد بنى الاقتصاد الوطنى المستقل ويحل كل المسائل على نحو مستقل ويعمل كل ما يريده كما يشاء. ارى ان هذا الكلام نابع بصدق من صميم قلوبهم. ترى ما الحاجة الى صنع الثورة، اذا كان على البلد ان يعيش فى تبعية لبلد آخر من دون الاستقلالية حتى بعد انجاز الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكي؟

ذات مرة سألتنى رئيس بلد من بلدان العالم الثالث زار بلادنا عن معنى الالتزام بالاستقلالية. فقلت له انه يعنى قبول اشياء البلدان الاخرى كمن يأخذ قزمة قبل الاكل، فيبتلعها اذا كان لذيذ المذاق ويصقه اذا كان مرا، وكذلك القيام بكل الامور على نحو يتفق وظروف البلد المعنى فى جميع الاحوال. بعد ذلك، كلما التقى ذلك الرئيس اناسا من بلادنا، فهو يخبرهم بأن الرئيس كيم إيل سونغ قال له بانه ينبغي للمرء ان يذوق كل شيء قبلا، فيبتلعها اذا كان لذيذا ويصقه اذا كان مرا، وانه بات يلتزم هذا المبدأ بثبات.

تطالب جميع البلدان فى العالم بالاستقلالية فى الوقت الراهن. حتى البلدان الرأسمالية تطالب بالاستقلالية، ناهيك عن البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث،

وبلدان عدم الانحياز. ولهذا سميت هذا العصر عصر الاستقلالية. تمثل فكرة زوتشيه التي يعتنقها حزبنا راية عظيمة لتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية. ولان فكرة زوتشيه لحزبنا تظهر حيويتها العظمى فى الحلبة الدولية وتحظى بتعاطف شعوب العالم وتأييدها، يزداد التضامن بين بلادنا والعديد من بلدان العالم متانة على مر الايام. ان العلاقات بين بلادنا والقوى الثورية العالمية قد تعمقت الآن اكثر من اى وقت مضى. وهذا انتصار عظيم آخر سجله حزبنا بين العديد من انتصاراته الكبرى. ومجمل القول ان المهام الثلاث لتحقيق قضية توحيد الوطن، عمل البناء الاشتراكي فى الشطر الشمالى من الجمهورية، والعمل لمساندة الشعب فى جنوبي كوريا فى نضاله من اجل نشر الديمقراطية، والعمل لتوطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية، تسير كلها على ما يرام ودونما معائر حسبا ينشده ويتمناه حزبنا. وأمل منكم ان تبلغوا مضمون كلامى هذا الى جميع الضباط والجنود فى الجيش الشعبى بعد عودتكم الى وحداتكم.

٢- حول تشديد العمل السياسى فى صفوف الجيش الشعبى

اود ان انوه على مسامع رجال الدعاية والتعبئة، الذين يشغلون مكانة هامة فى العمل السياسى داخل صفوف الجيش الشعبى، بالحاجة الى تشديد الدعاية والتعبئة السياسيتين. ان الدعاية والتعبئة السياسيين عمل ينبغى ان تكون له الاسبقية فى العمل الحزبى كما فى سائر الاعمال الاخرى. فمن الضرورى ان يتقدم العمل السياسى على ما عداه ومن ثم يتبعه العمل التنظيمى فى كل الاعمال. واعطاء الاسبقية للعمل السياسى فى كل الاعمال منهج اساسى يتمسك به حزبنا وطريقة هامة من طرق عمله.

فالنضال الثورى والعمل البنائى نشاط ينبغى ان يقوم به الشعب نفسه بمحض اختياره. اذ لا يمكن التقدم بالنضال الثورى والعمل البنائى حتى ولا خطوة واحدة الى الامام من دون اذكاء الحماسة الطوعية للجماهير الشعبية عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى.

لا لزوم للعمل السياسى فى المجتمع الرأسمالى، لان الاموال تستخدم فيه لحمل الناس على العمل، فالمال هو كل شيء فى ذلك المجتمع. فاذا لم يعمل العمال لا يدفع الرأسماليون لهم اجرا، بل يطردونهم من العمل. لذلك، فان الكادحين فى المجتمع الرأسمالى مضطرون للعمل رغما عنهم للحصول على القوت.

ولكن الامر يختلف فى المجتمع الاشتراكى. ففى بلادنا يتمتع جميع الناس بالحق فى الغذاء منذ لحظة ولادتهم، ولا يشغل بالهم هم تأمين الرزق. ولهذا السبب، لا يمكن حمل الناس فى المجتمع الاشتراكى على العمل بالطرق القسرية او بالمال. ففى هذا المجتمع ينبغى اعطاء الاسبقية للعمل السياسى حتى يعمل جميع الشغيلة من تلقاء انفسهم، مدركين لماذا ينبغى لهم ان يعملوا. وعندئذ فقط يمكنهم ان يعملوا بحماسة متعاضمة.

هذا الامر ينطبق على الجيش الشعبى ايضا. فالنجاح او الفشل فى قتال احدى الوحدات انما يتوقف على ما اذا كانت الاسبقية معطاة للعمل السياسى ام لا. فى الوحدة حيث يجرى العمل السياسى كما ينبغى، يعرف جميع الجنود واجباتهم حق المعرفة ويبلون بلاء حسنا فى القتال بمعنويات مرتفعة، وهم قادرون على كسب المعركة دائما. اما الوحدة التى تقصر فى اعطاء الاسبقية للعمل السياسى وتقوم بالعمل التنظيمى كيفما اتفق، فهى عاجزة عن احراز النصر فى القتال.

ان انجازاتنا فى النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية وفى بناء القوات المسلحة الشعبية ما بعد الحرب انما تحققت كلها بفضل اعطائنا الاسبقية للعمل السياسى. تبين التجربة ان النجاح لن يتحقق فى اى عمل من الاعمال ألا عندما تعطى الاسبقية للعمل السياسى ويتبعه عمل تنظيمى مدقق.

ان صفوف الجيش الشعبى قد اتسعت اليوم بما لا يقارن بالماضى. فقد كبرت السلة وضمت كثيرا من الناس الذين يختلفون من حيث مستوى وعيهم. وهذا الوضع

يتطلب منا بالحاح ان نضاعف من العمل السياسى.

ما العمل، اذن، لاجادة العمل السياسى داخل الجيش الشعبى؟

اولا، ينبغى تشديد التربية بفكرة زوتشيه بين الجنود.

يطح حزبنا حاليا مهمة صبغ المجتمع كله بفكرة زوتشيه. فينبغى تشديد التربية بفكرة زوتشيه داخل الجيش الشعبى ايضا حتى يتم صبغ جميع العسكريين من الضباط حتى الجنود بلون واحد، بفكرة زوتشيه.

اهم شىء فى تسليح الجنود بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، هو تشديد تربيتهم بمبادئ هذه الفكرة. عندئذ وعندئذ فقط يمكن لجميع الجنود ان يلموا الماما واضحا بحقيقة فكرة زوتشيه، ويطلقوا العنان للاستقلالية والابدع تلبية لمقتضياتها. ينبغى تسليح كل الجنود بالمبادئ الثورية لفكرة زوتشيه تسليحا متينا عن طريق تشديد التربية بمبادئ هذه الفكرة داخل الجيش الشعبى. علينا، بهذه الطريقة، ان نجعلهم يتخطون بشجاعة كل المصاعب التى تعترض سبيلهم اثناء التدريب العسكرى والسياسى وخلال تأدية المهام الثورية الملقاة على عاتقهم، ويتحلون بدرجة عالية من العزم الفكرى لنذر حياتهم فى النضال من اجل الحزب والزعيم، من اجل الوطن والشعب، ومن اجل الثورة.

وبغية تسليح الجنود بفكرة زوتشيه، ينبغى المضافة مضافة صائبة ما بين التربية بمبادئ فكرة زوتشيه والتربية بالتقاليد الثورية.

كما يتضح من لوائح حزبنا، فان حزبنا هو الوارث المباشر للتقاليد الثورية المجيدة التى تشكلت ابان النضال الثورى المناهض لليابان. وبما ان حزبنا قد ولد وترعرع فى مجرى النضال الثورى الطويل الامد، فقد اصبح كما هو الآن حزبا مقتدرا وسليما، مؤمنا ايمانا لا يتزعزع بالشيوعية، وفى وسعه ان ينظم ويقود جميع المنظمات الثورية الاخرى بمهارة فائقة.

وجيشنا الشعبى ايضا ورث مباشرة التقاليد الثورية المجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان. انه خلف الجيش الثورى الشعبى الكورى. فبعد التحرير، صار الجيش الثورى الشعبى الكورى الجيش الشعبى الكورى.

علينا بتشديد التربية بالتقاليد الثورية بين جنود الجيش الشعبى، حتى يعرفوا بوضوح كيف اراق الشهداء الثوريون والجنود الابطال دماءهم وكيف ضحوا بحياتهم الغالية فى النضال من اجل الحزب والزعيم، من اجل الوطن والشعب، خلال فترة النضال الثورى المناهض لليابان وابان حرب التحرير الوطنية. وعلينا بهذه الطريقة ان نجعل جميع جنودنا يدركون ادراكا جليا ان النضال من اجل الحزب والزعيم، من اجل الوطن والشعب، انما هو امر مجيد للغاية ويناضلون بعزم وتصميم، باذلين آخر قطرة من دمائهم، تماما كما فعل الشهداء الثوريون.

والشئ الهام فى تشديد التربية بالتقاليد الثورية هو حثهم على درس "مذكرات المشاركين فى حرب العصابات المناهضة لليابان" والروايات المستوحاة من التقاليد الثورية بكل جد ونشاط. لا ينبغى قراءة هذه الكتب لمجرد التسلية فقط، فهذه كتب مدرسية لتربية الناس على النهج الثورى. فحرى برجال الدعاية والتعبئة الذين يضطلعون بالعمل السياسي بين الجنود قبل غيرهم، ان يفهموا ذلك فهما صحيحا وينكبوا على دراستها دراسة جدية.

ثانيا، ينبغى تشديد التربية الطبقية بين الجنود.

لقد تحدثت اكثر من مرة عن تقوية التربية الطبقية بين الجنود. ولكننى لا ارى ضيرا ان كررت اليوم التنويه بهذه المسألة.

ان الاعداء الذين يجابهوننا اليوم هم الامبرياليون الامريكىون واليابانيون. وعلينا، فى المستقبل، ان نقاتل هؤلاء الامبرياليين و"نظام حكم" ملاك الاراضى والرأسماليين فى جنوبى كوريا ايضا.

ولكن معظم الذين حاربوا الامبرياليين اليابانيين والامريكىين فى الماضى قد طعنوا فى السن واخذ الشيب يجلل رؤوسهم. اما الشباب الجدد، فلا يعرفون جيدا الامبريالية ولم يذوقوا قط طعم الاستغلال والاضطهاد على ايدى ملاك الاراضى والرأسماليين. ولم ير جيلنا الفتى الامبرياليين اليابانيين او الاوغاد الامريكىين ايضا، ولا يعى جيدا من هم ملاك الاراضى والرأسماليون.

فى هذه الحال، اذا ما نحن قصرنا فى التربية الطبقية للجيل الجديد، فلن يكون فى

مقدوره ان يحارب العدو بحزم. فينبغى للجيش الشعبى ان يشدد التربية التطبيقية بين الجنود بصورة اكثر.

وانه لامر مهم فى التربية التطبيقية ان نعلم الجنود ان لا ينسوا الايام الغابرة التى كان شعبنا فيها نهبا للاستغلال والاضطهاد.

من المهم بالدرجة الاولى ان نعلم كل الجنود بوضوح كيف اضطهد الامبرياليون اليابانيون ابناء امتنا فى الماضى، وكيف اقتترف الامبرياليون الامريكيون اعمالهم العدوانية ضد بلادنا. ظل الامبرياليون اليابانيون يحتلون بلادنا ويسيطرون عليها طوال ٣٦ سنة فى الماضى. وخلال تلك الحقبة، كانوا يضطهدون ويستغلون شعبنا بقسوة. وقام الامبرياليون الامريكيون بغزو الشطر الشمالى من جمهوريتنا وذبحوا شعبنا بوحشية. علينا ان نجعل جنود الجيش الشعبى يدركون هذه الوقائع جيدا.

والشيء المهم الآخر فى تربية الجنود حتى لا ينسوا الايام السالفة هو جعلهم يعرفون كيف كان ملاك الاراضى والرأسماليون يستغلون ويضطهدون ابناء شعبنا.

لان افراد جيلنا الصاعد لا يعرفون الايام السالفة التى كنا نتعرض فيها للاستغلال والاضطهاد، فهم يظنون ان المجتمع الانسانى كان دائما مجتمعا طيبا وكراما كما هو الآن. فيتوجب على الجيش الشعبى ان يكثف التربية لجنوده كيلا تغرب عن اذهانهم الايام السالفة وحتى يفهموا ان المجتمع السابق لم يكن مجتمعا سعيدا مثل المجتمع الاشتراكي الحالى، وان الشهداء الثوريين قد اراقوا دماءهم فى النضال حتى اقيم هذا المجتمع السعيد. بهذه الطريقة فقط يكون فى وسعنا ان نجعل كل الجنود يشددون عزمهم على النضال حتى لا تعاد الايام الماضية حيث كان ملاك الاراضى والرأسماليون يسوموننا اضطهادا واستغلالا.

وكيلا ينسى الجنود الامبريالية وملاك الاراضى والرأسماليين، ينبغى اجراء التربية التطبيقية دونما انقطاع بواسطة مواد حية من خلال الروايات والافلام والتلفزيون، الخ.

الروايتان "بحر من الدماء" و"بائعة الازهار" مادة حية للتربية التطبيقية. تبين رواية "بحر من الدماء" كيف لجأ الامبرياليون اليابانيون الى ذبح الكوريين بوحشية

وكيف قاتلهم شعبنا فى الماضى، وتبين رواية "بانعة الازهار" كيف قام ملاك الاراضى باستغلال الفلاحين واضطهادهم فى الايام الماضيه. تثير مطالعة "بحر من الدماء" البغض والكراهية للامبرياليين اليابانيين و"بانعة الازهار" البغض والكراهية لملاك الاراضى. فينبغى ان نحث الجنود كلهم على مطالعة الكثير من الروايات الثورية مثل "بحر من الدماء" و"بانعة الازهار" فيما بعد.

والشيء المهم الآخر فى التربية الطبقيه هو تربية الجنود كيلا ينسوا جنوبى كوريا. يشكل جنوبى كوريا نصف تراب بلادنا، ويعيش فيه اكثر من نصف سكان بلادنا. يحتل الامبرياليون الامريكيون هذا الجزء من ارضنا ويطمع العسكريون اليابانيون فى ابتلاعه مرة اخرى. يتعرض ابناء امتنا فى جنوبى كوريا حاليا للاستغلال والاضطهاد القاسيين على ايدى الامبرياليين الامريكيين وعمالئهم، تماما مثلما كان شعبنا يقاسى الامر من استغلال واضطهاد الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين فى الايام السالفة. لذلك، علينا ألا ننسى جنوبى كوريا حتى ولا لحظة واحدة. على رجال الدعاية والتعبئة داخل الجيش الشعبى ان يعرفوا الجنود بوضوح على حقيقة ان شعب جنوبى كوريا يتعرض للاستغلال والاضطهاد القاسيين من قبل الامبرياليين الامريكيين وعمالئهم، حتى لا يغيب عن اذهانهم الشعور بالمسؤولية حيال المهمة الثورية الملقاة على عاتقهم، تلك المهمة التى لن تتحقق قبل استرجاع نصف تراب بلادنا المحتل من قبل الامبرياليين الامريكيين.

ثالثا، ينبغى تربية الجنود كلهم حتى يكونوا حبا حارا للوطن الاشتراكى. وعندما نقول بتربية الجنود على ان يحبوا وطنهم ليس ذلك لمجرد ان آباءهم واخوتهم وزوجاتهم وابناءهم يعيشون فيه، بل لان لدينا ثمة نظاما اشتراكيا يوفّر لشعبنا السعادة والرفاهية كلها.

وطنا الاشتراكى هو الوطن الافضل فى الدنيا حيث لا استغلال ولا اضطهاد ولا ضرائب، وحيث يعمل ويتعلم جميع الناس ويتمتعون بالعلاج الطبى المجانى. وبعبارة اخرى، فان وطننا الاشتراكى هو وطن زوتشيه ذو السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع عن الوطن.

ينبغي تشديد التربية بالوطنية الاشتراكية داخل الجيش الشعبي كى يكن الجنود كلهم حبا لامتناهيا للوطن الاشتراكي ويصونوه بثبات من عدوان الاعداء .
رابعا، ينبغي تربية الجنود كلهم حتى يكون لديهم ايمان راسخ بانتصار الشيوعية .
ان المجتمع الشيوعى مجتمع لاطبقي يطيب العيش فيه، وحيث يعمل الناس جميعا كل حسب قدرته، وينال حصة حسب حاجته. ينبغي تربية جنود الجيش الشعبي كلهم لكى يناضلوا نضالا عزوما من اجل بناء المجتمع الشيوعى، يحدوهم الايمان الراسخ بانتصار الشيوعية.

٣ - حول القواعد العشر التى يتوجب على جنود الجيش الشعبي الالتزام بها اثناء خدمتهم العسكرية

توجد فى الجيش الشعبي لوائح داخلية وقواعد انضباط ومختلف القواعد العسكرية الاخرى التى ينبغي للجنود ان يتقيدوا بها. ولكن بعض الجنود ما زالوا لا يحسنون التصرف فى حياتهم العسكرية بمقتضى القواعد العسكرية. بعض جنود يخالفون الانضباط العسكرى، وبعضهم الآخر لا يعرفون كيف يحمون جيدا ممتلكات الشعب، وثمة ايضا ضباط لا يعرفون كيف يحبون جنودهم ولو كان ذلك ظاهرة جزئية.
فى الماضى، لم تكن لجيش حرب العصابات المناهض لليابان قواعد وانظمة عسكرية تذكر، ولكنه لم يكن بين رجاله من يخالف الانضباط العسكرى ولم يكن احد يعتدى على ممتلكات الشعب. كان الضباط يحبون جنودهم كما لو كانوا اخوتهم الحقيقيين. الجيش الشعبي هو وارث التقاليد الثورية اللامعة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. ان للجيش الشعبي تاريخا طويلا يعود الى ٤٦ عاما، اذا حسبناه من يوم تأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وما دام الامر كذلك، فما هو السبب فى ارتكاب جنود الجيش الشعبي التجاوزات والمخالفات للقواعد العسكرية فى الوقت الراهن؟
يرجع السبب الرئيسى فى ذلك الى قصور الجيش الشعبي فى العمل السياسى حتى الآن.

لقد اتخذنا فى الماضى مختلف التدابير الهادفة الى القضاء على البيروقراطية وسائر النواقص الاخرى التى تشوب الجيش الشعبى وتعزيزه حتى يصير قوات مسلحة ثورية لا تقهر، وذلك عن طريق تقوية العمل السياسى داخل الجيش الشعبى. ولتعزيز صفوف الجيش الشعبى شددنا كثيرا، بنوع خاص، على تقوية السرية، بما هى خلية الجيش، وقمنا باعمال كثيرة لتعزيز السرايا، مثل تنظيم الدورات الدراسية القصيرة من قبل لجنة الحزب المركزية واللجنة الحزبية للجيش الشعبى.

ولكن العمل السياسى لا يزال دون المستوى المنشود فى الجيش الشعبى. لذا، تبدر عن بعض الجنود ظاهرة عدم التقيد بالقواعد العسكرية. وحتى لو كانت هنالك قواعد وانظمة عسكرية، لا يمكن تشديد الانضباط ولا جدوى منها ما دام الجنود يهملون الالتزام بها.

بصفتى الامين العام للجنة الحزب المركزية والقائد الاعلى للجيش الشعبى، اود ان اطرح اليوم القواعد العشر التى يتوجب على جميع جنود الجيش الشعبى ان يراعوها فى حياتهم العسكرية.

صحيح ان هذه القواعد لا تغطى كل شىء، وبالتالى لا يمكنها ان تحل محل الانظمة العسكرية كلها. ومع ذلك، ارى انه من الضرورى ان اطرح مجموعة من البنود الرئيسية التى لا بد لرجال الجيش الشعبى من ان يجعلوها دائما نصب اعينهم ويلتزموا بها على وجه التأكيد فى كل زمان ومكان.

البنود العشرة التى يتوجب على جنود الجيش الشعبى مراعاتها فى حياتهم العسكرية هى التالية:

اولا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يلتزموا دائما بالقواعد والانظمة العسكرية التزاما تاما.

ولكى يتقيدوا تقيدا صارما بالقواعد العسكرية، يجب عليهم ان يدرسوا جيدا القواعد العسكرية، بما فيها اللوائح الداخلية وقواعد الانضباط.

ثانياً، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان يكونوا ملمين بأسلحتهم ويعتقوا بها
عناية كبيرة على الدوام.

ان السلاح قد يعنى الحياة بالنسبة الى الجنود. ولكى يبرعوا فى القتال، عليهم ان
يتقنوا استخدام اسلحتهم ويحافظوا عليها نظيفة ويتعهدوا بالعناية دائماً. على من يحمل
مسدساً ان يتقن الرماية به ويحافظ عليه جيداً، وعلى من يحمل بندقية او توماتية ان
يتقن الرماية بها ويحافظ عليها جيداً، وعلى من يحمل مدفعاً رشاشاً، او بندقية انيرغا،
او قاذف بزروكا، ان يكون حاذقاً فى الرماية به ويعتنى به افضل عناية. وهذا الامر
ينطبق ايضا على جميع المنوطين بالمدافع والطائرات والسفن الحربية والصواريخ.
فلكل فرد من افراد الجيش الشعبي سلاح خاص به. السيارة هى سلاح بالنسبة الى
سائق السيارة. ولذلك، فان على جميع افراد الجيش الشعبي ان يتقنوا استخدام اسلحتهم
ويحافظوا عليها جيداً ويعتقوا بها على الدوام.

ثالثاً، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان ينفذوا الاوامر العسكرية بحذافيرها
مهما كانت الظروف.

على جميع افراد الجيش الشعبي ان ينفذوا اوامر القائد الاعلى تنفيذاً كاملاً ودونما
قيد او شرط فى اى وقت وتحت اية ظروف، وان تسودهم عادة التنفيذ الاكيد لاوامر
وزير القوات المسلحة الشعبية وقادة الفيالق والفرق والافواج والكتائب والقادة الآخرين
الذين يصدرونها بناء على اوامر القائد الاعلى.

رابعاً، يتعين على رجال الجيش الشعبي ان ينفذوا المهام التى تسندها اليهم
المنظمات الحزبية والسياسية دونما ابطاء.

عليهم ان ينفذوا حتما المهام التى تكلفهم بها اللجنة المركزية للحزب والتكليفات

المسندة اليهم من المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى كل المستويات بغرض تنفيذ قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها.

خامسا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يحافظوا بدقة على اسرار الدولة والاسرار العسكرية واسرار منظمات الحزب.

السرية هى الحياة بالنسبة للجيش الثورى، والحفاظ الصارم على الاسرار شرط هام لضمان النصر فى المعارك. ان تسرب الاسرار فى العمليات العسكرية يعنى حتما اخفاق تلك العمليات. ولذلك، ينبغى لجميع افراد الجيش الشعبى ان يكافحوا بحزم ظواهر افشاء وتسرب الاسرار، ويحافظوا تماما على اسرار الدولة والاسرار العسكرية واسرار المنظمات الحزبية.

سادسا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يلتزموا التزاما ثابتا بالقوانين والانظمة الاشتراكية للدولة.

خلافا للقوانين الرأسمالية التى تدافع عن مصالح اقلية ضئيلة من الطبقات المستغلة، تخدم القوانين الاشتراكية فى بلادنا لحماية العمال والفلاحين والجنود والمتقنين العاملين وسائر افراد الشعب الآخرين وللدفاع عن مصالحهم. يتوجب على رجال الجيش الشعبى ان يلتزموا تماما وقبل غيرهم، وبقناعة ضميرية اشد من الآخرين، بالقوانين والانظمة الاشتراكية، ما داموا قد امتشقوا السلاح من اجل حماية ارواح الشعب وممتلكاته ومصالحه.

سابعا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يشاركوا فى كل اوجه التدريب العسكرى والسياسى دونما استثناء ويقبلوا على الدراسة بجد واجتهاد.

هذه مسألة تعرفونها جيدا. لذا، لن اطيل شرحها.

ثامنا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يحبوا الشعب ولا يجوز ابدا ان يمسا شعرة واحدة من ممتلكاته.

الجيش الشعبى هو جيش للشعب يتحدر من العمال والفلاحين. لا يمكن لجنود الجيش الشعبى ان يعيشوا بمعزل عن الشعب. كان شعار جيش حرب العصابات المناهض لليابان: "كما ان السمك لا يستطيع ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات ان يعيش بعيدا عن الشعب". لا يمكن للجيش الشعبى ان يوجد ولا حاجة الى وجوده بمعزل عن الشعب. جيشنا الشعبى جيش تأسس من اجل الدفاع عن مصالح الشعب. لذلك، فعلى جنود الجيش الشعبى ألا يمسا شيئا من ممتلكات الشعب، حتى ولو ابرة واحدة او فتلة خيط واحدة او حبلا من القش، مهما كانت الحاجة ماسة.

ولكى لا ينتهك الجنود حرمة مصالح الشعب، من الأهمية بمكان ان يعرف العاملون السياسيون فى الجيش دواخل نفوس جنودهم حق المعرفة ويقوموا بعملهم طبقا لذلك.

اود ان اخبركم هنا بقصة حدثت لنا ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

حدث ذلك عندما كنت على رأس جيش حرب العصابات فى الحملة نحو شمالي منشوريا. ذات ليلة واثناء المسير مررنا بحقل كبير من البطيخ الاصفر، وكانت الرائحة الشهية للبطيخ الناضج تفوح وتملأ الانوف. كانت انظار الجنود تتجه اليه تلقائيا، وودوا جميعا لو يتذوقونه. ادركت ان بعض الجنود قد لا يتمالكون انفسهم عن مس بعض البطيخ اذا مررنا بذلك الحقل. فأصدرت امرا بالتوقف والاستراحة، وارسلت ياورى فى طلب صاحب الحقل ليستفهم منه عن ثمن البطيخ الموجود فى ذلك الحقل ويشتريه كله. طلب صاحب الحقل منا ٥٠ يوانا تقريبا، ولكننا اعطيناه ١٠٠ يوان، ثم جعلنا الجنود يأكلون البطيخ حتى شبعوا، ومن ثم واصلنا المسيرة. ويومها اغتبط الجنود ايما اغتباط، وقال صاحب الحقل ان جيش حرب العصابات جيش يستحق الاحترام حقا، ولم يش بنا قط.

ان بعض العاملين السياسيين فى الجيش الشعبى يفتقرون فى عملهم حاليا الى مشاعر الحذب الامومى بما يتفق ونفسية الجنود.

سمعت بأن احدى الوحدات الفرعية اساءت العلاقة مع الشعب بسبب قصور الضباط القادة حتى فى استشفاف وتلبية رغبة الجنود فى تناول بعض الذرة الخضراء. وهذا عائد الى ان الموجه السياسى او المفوض السياسى او قائد الوحدة الفرعية او قائد الوحدة كان على جهل بما كان يجول فى خواطر الجنود. من الواضح لكل ذى بصر ان الجنود يودون ان يأكلوا شيئا من الذرة حال نضوجها. فلو كانوا اتصلوا سلفا بالمزرعة التعاونية المجاورة للحصول منها على بعض الذرة الخضراء وجعلوا الجنود يأكلون الذرة المسلوقة لما وقعت اية حادثة تسيء الى العلاقات مع الشعب.

تاسعا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يحموا جيدا ممتلكات الدولة والاعتدة العسكرية ويجهدوا بهمة من اجل الاقتصاد فى استعمالها.

ان جميع الممتلكات فى ظل نظامنا الاشتراكى هى ملك للشعب. فجسر واحد وشجرة واحدة وعتاد عسكري واحد، هذه كلها ايضا ملك للشعب. لذلك، فان جميع افراد الجيش الشعبى ملزمون بحماية ممتلكات الدولة والاعتدة العسكرية بدقة، وان يعرفوا كيف يحرصون عليها بجد ويقتصدوا فى استعمالها.

عاشرا، يتعين على رجال الجيش الشعبى ان يحبوا رفاقهم كما لو كانوا اخوتهم الحقيقيين وان يشيعوا تلك الخصلة الجميلة، خصلة الوحدة الكاملة بين الضباط والجنود داخل الجيش.

لقد تحدثت فى خطابى بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبى عن الحاجة الى ارساء ذلك التقليد الجميل، اعنى الرفاقية الثورية، داخل الجيش الشعبى. وقلت فى ذلك الحين ان الرفاقية الثورية هى مصدر قوة جيشنا الشعبى التى لا تقهر. فقط عندما تسود السمات الجميلة للرفاقية الثورية صفوف الجيش الشعبى، يستطيع الجنود ان يقاتلوا سوية فى خندق واحد، مخاطرين بحياتهم، ويربحوا المعارك ضد

العدو دائما. على جميع الجنود ان يدرسوا خطابى بعمق ويجهدوا بهمة لاطلاق العنان للسلمات الجميلة للرفاقية الثورية. على الضباط ان يحبوا الجنود، وعلى الجنود ان يحترموا الضباط، وعلى الجميع ان يحبوا بعضهم بعضا كأخوة حقيقيين ويتلاحموا معا كالظفر فى اللحم.

على جميع افراد الجيش الشعبي ان يتقيدوا تماما بالقواعد العشر التى ذكرتها أنفا. اذا وضع جميع الجنود هذه القواعد نصب اعينهم واسترشدوا بها، سواء اثناء الاكل او المسيرة، وبصرف النظر عما يقومون به فى اى وقت واى مكان، فلن يحدث اى انتهاك للانضباط بينهم.

يجب على الدعاة ورجال التعبئة الفكرية والعاملين السياسيين فى الجيش الشعبي ان يجيدوا من الآن فصاعدا العمل السياسي بين الجنود، انطلاقا من القواعد العشر، وصولا بذلك الى احداث انعطاف جديد في تدريبهم العسكرى والسياسي وكل اوجه حياتهم العسكرية.

اليوم، يلعب الدعاة ورجال التعبئة الفكرية دورا بالغ الأهمية فى انجاز جميع المهام المطروحة امام الجيش الشعبي. فعليهم ان يعملوا جاهدين لانجاز رسالتهم المشرفة تحذوهم درجة عالية من الشعور بالمسؤولية.

وكيما يؤدى الدعاة ورجال التعبئة الفكرية دورهم على وجه الكفاية، عليهم، اولا وقبل كل شىء، ان يلموا تماما بسياسة حزبنا وخطه العسكرى. لن يتمكنوا من اجادة الدعاية والتعبئة الا اذا استوعبوا تماما سياسة الحزب وخطه العسكرى.

كذلك، عليهم ان يكونوا قدوة للآخرين فى الحياة العسكرية. واذا لم يضربوا المثل الصالح للآخرين فى افعالهم الحقيقية، فلن تنفع ابداء الدعاية التى يقومون بها بين الجنود مهما كرروها بعبارات منمقة. لذلك، عليهم ان يضربوا المثل الصالح فى حياتهم العسكرية، وعندئذ فقط يمكنهم ان يؤدوا دورهم على اكمل وجه.

اننى لعلى ثقة تامة من ان مؤتمر رجال التعبئة الفكرية هذا سيشكل نقطة انعطاف هامة على طريق تعزيز وتطوير جيشنا الشعبي الى قوات مسلحة ثورية كل فرد فيها يضارع مئة من العدو، وذلك من خلال تحسين العمل السياسي داخل الجيش الشعبي.

لنوطد السلطفة الشفبفة بفصورة اكثرف

خطاب الفف فف الفورة الفولى لمجلس الشعب الاعلى

السادس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٥ كانون الاول ١٩٧٧

افها الرفاق النواب؁

تم انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى السادس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بنجاح؁ وسط ظروف جفاشة فزداد ففها لهفب الثورات الثالث اتقادا فف كل مفادفن البناء الاشتراكى؁ وفنخرط الشعب بأسره فف النضال العزوم من اجل فوففد الوطن وانفصار الثورة على نطاق البلاد بأسرها.

لقد فوجه الشفغفلة؁ وعلى رأسهم الطبقة العاملة؁ وسائر المواطنفن جمفعا الى صنادفق الاقتراع؁ فحدوهم درجة عالية من الوعى السفساسى والحماسة الثورية بكونهم اصحاب السلطفة الشعبية؁ واقترعوا بنسبة ١٠٠ بالمائة لصالح المرشحن؁ وبذلك اعربوا بوضوح عن تأففدهم الثابف لكومة الجمهورية؁ واطهروا من ففد امام العالم كله الوحدة والتلاحم ففر المنفصمفن لمجتمعنا القائم على فكرة زوتشفه.

اننى أفوجه الى الشعب بأسره بشكرى الحار على ما اعرب عنه من تأففد مطلق وثقة عميقة بكومة الجمهورية من خلال الانتخابااف الاخفرة؁ والى الرفاق النواب المنفخبفن ففدفا لمجلس الشعب الاعلى على ما كلفونى به؁ فعبفرا

عن رغبة الشعب كله، من مسئولية مشرفة ولكن جسيمة، مسئولية تشكيل حكومة جديدة للجمهورية ومواصلة توجيه شؤون الدولة.

ليس هنالك ما هو ادعى للشرف والفخر من ان يحظى المرء بثقة الشعب ويخدمه باخلاص. ان حكومة الجمهورية المشكلة حديثا ستفى برسالتها المشرفة لتكون على مستوى الثقة العميقة والآمال الكبيرة التى علقها جماهير الشعب عليها، وستناضل بقوة في سبيل سعادة الشعب ورخاء الوطن وتطوره، وفي سبيل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

خلال السنوات الخمس المنصرمة، منذ انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الخامس، حدث تقدم كبير في الثورة والبناء في بلادنا. فقد ناضل الشعب بأسره، مظهرا حماسة ثورية عارمة تحت القيادة الصحيحة لحكومة الجمهورية، وبنتيجة ذلك، تحققت بنجاح الخطة السادسة، ألا وهى البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذى عرضه المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى، وازدادت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية عمقا على عمق. وعليه، فقد توطدت القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية بصورة مطردة، وتعزز جبروت الجمهورية في جميع الميادين بصورة ملحوظة.

في مقدور شعبنا الآن ان يمضى قدما في بناء الاشتراكية والشيوعية بقوة اكبر، يحده اعتزاز المنتصرين الرفيع والثقة الاكيدة بمستقبله المشرق.

يواجه شعبنا اليوم مهام بالغة المهابة ألا وهى احتلال القمم العالية الجديدة الواردة في الخطة السبعية الثانية، واحراز الانتصار الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى في اسرع وقت ممكن.

يجب علينا ان ننفذ المهام الثورية المشرفة الملقاة على عاتقنا بصورة مرضية، وذلك بالمزيد من توطيد السلطة الشعبية، ألا وهى السلاح القوى للثورة والبناء، واعلاء وظائفها ودورها بشتى الوسائل.

١- السيد الحقيقي للدولة والمجتمع هو جماهير الشعب العامل

ايها الرفاق،

ان جماهير الشعب العامل هي صانعة التاريخ، والقوة المحركة لتطور المجتمع. فتاريخ البشرية كناية عن تاريخ نضال جماهير الشعب العامل من اجل الاستقلالية، وبفضل النشاطات الخلاقة لجماهير الشعب، يتطور التاريخ وتجرى الحركة الاجتماعية. ان جماهير الشعب هي التي تغير الطبيعة وتطور المجتمع، وهي بالذات، خالقة الثروات المادية ومطورة الثقافة. ولا يمكن ان يكون ثمة مجتمع منفصل عن جماهير الشعب، وبمعزل عن دور جماهير الشعب، لا يمكن للتاريخ ان يتطور.

منذ دخلت جماهير الشعب العامل حلبة التاريخ وهي تقف في صدارة جميع الحركات الاجتماعية بصفتها صانعة التاريخ، الا ان مكانتها ودورها يختلفان من مجتمع الى آخر. ومنذ انشقاق المجتمع الى طبقات وظهور الدولة، اصبحت مكانة الناس ودورهم يتوقفان على ما اذا كانوا يمتلكون سلطة الدولة ام لا.

ان سلطة الدولة تعنى السلطان السياسى وهى العامل الاساسى الذى يحدد مكانة الناس ودورهم. فى المجتمع الاستغلالى، يعود السلطان للطبقات المستغلة الممسكة بزمام سلطة الدولة وحدها وتمارس جميع الحقوق، ولا تتمتع جماهير الشعب العامل المجردة من سلطة الدولة بأية حريات او حقوق، بل تكون عرضة للاستغلال والاضطهاد. وقد صارت جماهير الشعب العامل سيدا حقيقيا للدولة والمجتمع فقط فى ظل المجتمع الاشتراكى حيث امسكت بزمام السلطة فى يدها. وفى المجتمع الاشتراكى، تكفل الحقوق المستقلة لجماهير الشعب العامل بصورة كاملة، وتظهر قدرتها الخلاقة العظيمة الى اقصى حد، وكل شىء فى المجتمع مسخر لخدمة جماهير الشعب العامل.

والثورة هي نضال من اجل الاستقلالية، والاستقلالية تضمنها سلطة الدولة.

ان حقوق الناس المستقلة تنعكس في سلطة الدولة بصورة مركزة. من هنا، ينبغي اولا وقيل كل شيء ان تكون جماهير الشعب العامل هي سيدة السلطة لكي تحقق الاستقلالية على الوجه الاكمل. فقط عندما تمسك جماهير الشعب العامل في يدها بزمام السلطة، وتكون السيد الحقيقي للدولة والمجتمع، تتمكن من حل جميع المسائل المطروحة في الثورة والبناء بنجاح. وههنا بالذات يكمن السبب في كون مسألة السلطة مسألة اساسية في الثورة.

خاض شعبنا النضال المرير والدائب في الماضي من اجل حقوقه كسيد للدولة والمجتمع ومن اجل السلطة. وقد حل مسألة السلطة بصورة رائعة، عندما اقام السلطة الشعبية.

ان سلطتنا الشعبية هي من مكتسبات الثورة الثمينة التي تحققت بعد نضال دام وطويل الامل. لقد اقيمت السلطة الشعبية في بلادنا قبل ثلاثين سنة، لكن جذورها التاريخية ارسيت قبل ذلك بوقت طويل، في مجرى النضال الثوري المناهض لليابان. كان النضال الثوري المجيد المناهض لليابان، الذي خاض غماره شعبنا تحت قيادة الشيوعيين الكوريين، نضالا من اجل تحقيق التحرر والاستقلال الوطنيين، وفي الوقت ذاته، نضالا من اجل سلطة الشعب العامل. وانطلاقا من مهام ثورتنا والتحليل العلمي للعلاقات الاجتماعية والطبقية السائدة في بلادنا، طرحنا في فترة النضال الثوري المناهض لليابان الخط المستقل لبناء السلطة، أى اقامة السلطة الشعبية القائمة على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة والمستندة الى الجبهة المتحدة لأوسع جماهير الشعب. ووفقا لهذا الخط، اقمنا الحكومة الثورية الشعبية، وهي شكل فريد من نوعه للسلطة في قواعد حرب العصابات، وهكذا، اكتسبنا خبرات ثمينة في بناء السلطة الشعبية.

واعتمادا على هذه الخبرات، نجحنا في سحق مختلف المحاولات التعويقية التي حاكها الاعداء في الداخل والخارج، وحللنا مسألة السلطة بصورة رائعة، في غضون فترة وجيزة بعد تحرير الوطن. ان السلطة الشعبية التي تأسست بعد التحرير وسط حماسة الشعب الثورية الجياشة العارمة، كانت تجسيدا باهرا لخط بناء السلطة الشعبية

الذى طرح في فترة النضال الثورى المناهض لليابان، والخلف المباشر للحكومة الثورية الشعبية التى كانت قائمة في قواعد حرب العصابات.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة ثورية مستقلة قمنا نحن انفسنا باختيارها وتشكيلها وفق واقع بلادنا، ونحن نديرها بانفسنا، وذلك كله انطلاقا من مقتضيات الثورة الكورية ومشينة جماهير الشعب العامل.

وباقامة السلطة الشعبية، صار شعبنا سيدا حقيقيا للدولة والمجتمع، امسك في يده لأول مرة في تاريخه بزمام السلطة، واصبح يمتلك سلاحا جبارا للثورة والبناء.

ومنذ اليوم الاول لتأسيسها، دافعت السلطة الشعبية بحزم عن حريات وحقوق جماهير الشعب العامل، وقادت النضال الثورى وعمل البناء لشعبنا الى انتصارات باهرة.

كانت اهم مسألة واجهت سلطتنا الشعبية قبل غيرها، هى اقامة نظام اجتماعى تقدمى جديد. طرحت السلطة الشعبية مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع كبرنامج نضالى لها، ونفذت بنجاح الاصلاح الزراعى وسائر الاصلاحات الديمقراطية الاخرى، فألغت بذلك النظام الاجتماعى الاستعمارى وشبه الاقطاعى القديم، واقامت النظام الديمقراطى الشعبى. وعلى اثر تحقيق الثورة الديمقراطية، تنكبت السلطة الشعبية رأسا طريق الثورة الاشتراكية، فأتمت انجاز التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية في المدينة والريف خلال فترة وجيزة من الزمن بعد الحرب، واقامت على وجه الرسوخ في الشطر الشمالى من الجمهورية النظام الاشتراكى التقدمى الخالى من الاستغلال والاضطهاد. ان النظام الاشتراكى القائم في بلادنا هو افضل نظام اجتماعى يضمن لجماهير الشعب العامل عمليا حقوقها بصفتها سيدة الدولة والمجتمع، ويدافع عن مصالحها بكل الوسائل المتاحة.

البناء الاقتصادى هو احدى المهام الثورية الخطيرة التى ينبغى للسلطة الشعبية ان تقوم بانجازها. لقد طبقت سلطتنا الشعبية خط الحزب المستقل لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل تطبيقا باهرا، رافعة عاليا شعار الاعتماد على النفس في نضالها للبناء الاقتصادى. وهكذا، صفت السلطة الشعبية التخلف الاقتصادى الموروث عن المجتمع القديم تصفية كاملة، وبنيت الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى القوى على نحو جدير

بالاكبار، فوق الرماد الذى خلفته الحرب، وحولت بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة. ان الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى الذى تم بناؤه بفضل النضال البطولى ل جماهير الشعب العامل، يشكل الاساس المادى الراسخ الذى يضمن بحزم الاستقلالية السياسية لجمهوريتنا والحياة السعيدة لشعبنا.

ونضال شعبنا لبناء المجتمع الجديد اكتنفته منذ بدايته ظروف صعبة، ظروف واصلت فيها الامبريالية الامريكية وعملاؤها محاولاتهم العدوانية والاستفزازية دونما انقطاع. وبتطبيق خط الدفاع الذاتى الثورى لحزبنا، اسست السلطة الشعبية القوات المسلحة الثورية في الوقت المناسب، واقامت النظام الدفاعى الراسخ الذى يشمل الشعب كله ونواته الجيش الشعبى. واعتمادا على هذا النظام الدفاعى، انجزت مهمة الدفاع عن الوطن بصورة باهرة. وعندما قام الامبرياليون الامريكيون بشن حرب عدوانية ضد جمهوريتنا الفتية، استنهضت السلطة الشعبية - بما هي راية حرية الوطن واستقلاله وراية نضال الشعب - استنهضت الجيش الشعبى والشعب بأسره لاجتراح الاعمال البطولية، وهكذا، ضمننت الانتصار العظيم في حرب التحرير الوطنية، واحبطت بعد الحرب عند كل خطوة الاستفزازات المستمرة من جانب العدو، ودافعت بصورة يعتد بها عن امن الوطن ومكتسبات الثورة.

وقد اجتازت سلطتنا الشعبية منذ تأسيسها حتى يومنا هذا طريقا حافلا بالنضالات الدؤوبة والانتصارات المجيدة، وسجلت منجزات خالدة ستبقى متألقة أبد الدهر في تاريخ وطننا.

وفى مجرى النضال الثورى الصعب والمعقد، توطدت السلطة الشعبية وتطورت الى سلطة ثورية مفعمة بقدرة كفاحية لا تقهر ونابضة بالحوية. ومع تطور الثورة والبناء، ازدادت الاسس السياسية والاقتصادية للسلطة الشعبية طدة ومثانة، وارتفعت وظائفها ودورها اكثر من اى وقت مضى.

هذا وتقود سلطتنا الشعبية اليوم، بصفتها السلطة الاشتراكية الاكثر ثورية والاكثر استقلالية، تقود قضية شعبنا العادلة بمنتهى الثقة على طريق الانتصارات الباهرة.

ونظرا الى ان هناك السلطة الشعبية، فقد تبوأَت جماهير الشعب العامل في بلادنا مكانتها الثابتة بصفاتها سيده الدولة والمجتمع، وهى تؤدى دورها في الثورة والبناء على وجه الرضا. وفى ظل السلطة الشعبية، تكفل الحقوق المستقلة لجماهير الشعب العامل تماما، ويطلق العنان لطاقتها الابداعية اللامحدودة.

ان العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب في بلادنا يناضلون اليوم بنكران ذات في سبيل رخاء الوطن وتطوره، ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية، تحدهم درجة عالية من الوعى والشعور بالمسؤولية، الخليقين بسادة الدولة والمجتمع. ومع ارتفاع مكانة جماهير الشعب العامل ودورها، تتوحد قوة السلطة الشعبية بصورة اكثر، وتتطور الثورة والبناء بوهابة سريعة.

ان جماهير الشعب العامل، وقد صارت السيد الحقيقى للدولة والمجتمع، تناضل تحدها درجة رفيعة من الاستقلالية والابداعية، وههنا بالذات يكمن التفوق الكبير للنظام الاشتراكى في بلادنا، والضمان الحاسم لكل انتصاراتنا.

وشعبنا الذى استرد كرامة الانسان وحقوقه الحقيقية مع تأسيس السلطة الشعبية وما فتئ يتمتع بالحياة المستقلة والخلافة حسب المرام في كنف العناية الحارة لهذه السلطة، ليشعر من اعماق قلبه ومن خلال تجربته الحية بما لسلطتنا الشعبية من تفوق وقيمة. ان شعبنا كله اليوم يثق ثقة خالصة وعميقة بالسلطة الشعبية ويعلق عليها مصيره كليا، وهو يتلظى تصميميا اكيدا على مواصلة النضال الحازم حتى النهاية في سبيل الانتصار النهائى للثورة، ملتفا كالبنيان المرصوص حول السلطة الشعبية.

٢- على السلطة الشعبية ان تخدم جماهير الشعب العامل

ايها الرفاق،

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة شعبية حقيقية، تمثل مصالح الشعب العامل وتخدم جماهير الشعب العامل.

السيادة في بلادنا هي بيد العمال والفلاحين والجنود والمتقنين العاملين، الذين يمارسونها بواسطة اجهزة السلطة الشعبية. ان كل اجهزة السلطة من كل المستويات، صعودا حتى مجلس الشعب الاعلى، تنتخب مباشرة من قبل الشعب، وتتشكل من ممثلى الشعب العامل. لذا، لا يجوز ابدا ان تكون اجهزة السلطة الشعبية جهازا حاكما يسود على ابناء الشعب ويتحكم بهم، بل ينبغى ان تكون حتما الخادم المخلص للشعب، الذى يخدم جماهير الشعب العامل.

الرسالة المشرفة للسلطة الشعبية هي ان تخدم باخلاص جماهير الشعب العامل. يجب على السلطة الشعبية ان تعتبر حماية وصون مصالح جماهير الشعب العامل رسالة اساسية ملقاة على عاتقها، وعلى عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يكونوا خداما للشعب.

على السلطة الشعبية ان تطلق العنان للديمقراطية في نشاطات الدولة لكى تؤدى رسالتها بصفتها الخادمة المخلصة للشعب.

الديمقراطية هي الاسلوب الاساسى في نشاطات الدولة التى تخدم جماهير الشعب العامل. فقط بممارسة الديمقراطية الكاملة في نشاطات الدولة، يمكن لجماهير الشعب العامل ان تضمن على نحو موثوق مكانتها كسيادة للدولة والمجتمع، وتعلى دورها في الثورة والبناء.

باختصار، الديمقراطية هي سياسة تعبر عن آراء جماهير الشعب العامل. بعبارة اخرى، تعنى الديمقراطية، بالضبط، ان تضع الدولة السياسات وفقا لارادة اوسع قطاعات الشعب العامل، وفى مقدمته العمال والفلاحون، وتنفذها بما يتلاءم ومصالح جماهير الشعب، وتضمن عمليا لجماهير الشعب العامل الحريات والحقوق الحقيقية والحياة السعيدة.

لا تؤدى جماهير العامل دورا حاسما في تطوير المجتمع فحسب، بل انها تشكل الاغلبية الساحقة من السكان في كل مجتمع ايضا. لذا، فان الديمقراطية الحقيقية هي ان تكون ارادة جماهير الشعب العامل بالذات سياسة الدولة وتسخر السياسة كل شىء لمصلحة جماهير الشعب العامل. ان السياسة التى تدافع عن

مصالح حفنة من الفئات ذات الامتيازات، ولا تقييم وزنا لمصالح جماهير الشعب العامل، لا يمكنها ان تكون ديمقراطية بأية حال من الاحوال. ان الديمقراطية الحقيقية واحدة وحيدة في الدنيا، انها الديمقراطية التى تخدم جماهير الشعب العامل، اى الديمقراطية الاشتراكية.

اما في المجتمع الرأسمالى حيث تتقرر كل سياسات الدولة وفقا لارادة الطبقات المستغلة ومصالحها، فلا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية حقيقية ابدا. ان المجتمع الرأسمالى مجتمع تحكم الاقلية فيه الاكثرية. و"الديمقراطية" المزعومة، الديمقراطية البرجوازية في المجتمع الرأسمالى، هى "ديمقراطية" من اجل الاقلية، وبالتالي فهى ليست ديمقراطية بالمعنى الدقيق للكلمة.

فى المجتمع الرأسمالى، لا يمكن اطلاقا ان تتمتع جماهير الشعب العامل بأية حريات او حقوق ديمقراطية. يتشدد الامبرياليون عاليا بمقولات من قبيل "مساواة جميع الناس" و"حرية الفرد"، ولكن هذه في الواقع محض اكاذيب ليس الا. فى المجتمع الرأسمالى، حيث تتركز كل سلطة الدولة ووسائل الانتاج في ايدى حفنة من الرأسماليين، ويقرر المال كل شىء، كيف يمكن ان تقوم هناك مساواة بين اصحاب المليارات والكادحين الفقراء، وى نوع من الحرية يمكن ان ينعم بها الكادحون المضطهدون والمستغلون؟ ان "الديمقراطية" التى يتشدد بها الامبرياليون ما هى إلا ديمقراطية مزيفة. وما "المساواة" و"الحرية" وكل ما يروجون له، إلا ستار لخداع جماهير الشعب الكادح وتعطية الطابع الرجعى للدكتاتورية البرجوازية والطبيعة اللاشعبية للنظام الرأسمالى.

ليس بالامكان تحقيق الديمقراطية الحقيقية إلا فى المجتمع الاشتراكى وحده حيث تكون جماهير الشعب العامل سيدة الدولة والمجتمع.

ان الديمقراطية الاشتراكية القائمة اليوم في بلادنا هى افضل ديمقراطية تضمن فعليا وعلى نطاق شامل الحريات والحقوق الحقيقية لجماهير الشعب العامل في جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع.

في بلادنا، تمارس كل سياسات الدولة بما يتفق مع ارادة جماهير الشعب العامل

ومصالحها، ويتمتع الشعب بأسره، بما فيه العمال والفلاحون، بحياة كريمة وسعيدة الى الحد الاقصى.

يشارك شغلنا بنشاط في ادارة الدولة بصفتهم سادة البلاد، ويتمتعون جميعا بالحق المتساوى في الانتخاب والترشيح، دونما اعتبار للجنس والمهنة والملكية ودرجة التعليم والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. كما انهم ينعمون على نحو واف بحريات وحقوق الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وغيرها من اوجه النشاطات الاجتماعية والسياسية كافة.

تضمن الدولة لشغيلة بلادنا الحق في العمل والراحة، ويختارون جميعا مهنا تلائم رغباتهم وكفاءاتهم، ويعملون في وظائفهم المستقرة حسب المرام، ويطلقون العنان لطاقتهم ومواهبهم في حياة العمل المثمر من اجل المجتمع ومن اجل انفسهم. وفى بلادنا، تتحمل الدولة مسؤولية توفير كل الظروف المادية الضرورية لكافة ابناء الشعب، كالمأكل والملبس والمسكن، وتطبق نظام التعليم الالزامى العام المجانى ونظام العلاج الطبى العام المجانى. وبفضل هذه الاجراءات الشعبية التى تطبقها الدولة، يعيش الشعب بأسره على حد سواء في احسن حال، حياة خالية من الهموم بشأن الغذاء والكساء والسكن او هموم التعليم والعلاج الطبى.

ان كل الحقوق الاجتماعية والسياسية، والحياة المادية والثقافية السعيدة، التى ينعم بها ابناء الشعب في بلادنا، لا يضمنها قانونيا الدستور الاشتراكى فحسب، بل ويكفلها كفالة ثابتة ايضا النظام الاشتراكى المتقدم والاقتصاد الوطنى المستقل المتين.

في بلادنا التى تحققت فيها الديمقراطية الاشتراكية على وجه الشمول، يناضل جميع الشغيلة، كأفراد متساوين في المجتمع، من اجل القضية المشتركة، يحترمون بعضهم بعضا، ويتعاونون فيما بينهم تعاوننا وثيقا.

ان شعبنا على ثقة راسخة من خلال حياته الواقعية بأن الديمقراطية الاشتراكية هى وحدها الديمقراطية الحقيقية التى تضمن لجماهير الشعب العامل الحريات والحقوق الحقيقية، وتوفر لها الحياة الرغيدة والمتمدنة.

يجب ان نظهر تفوق الديمقراطية الاشتراكية الى اقصى مدى، ونطبقها بمزيد من الكفاءة.

ومن اجل تطبيق الديمقراطية الاشتراكية بشكل واف، ينبغى حث جماهير الشعب العامل على المشاركة مشاركة واسعة في اعمال السلطة الشعبية، ومواصلة اعلاء دورها في حياة الدولة السياسية.

بما ان جماهير الشعب العامل هي سيده سلطة الدولة، فان لها الحق المكتسب في المشاركة في اعمال السلطة الشعبية. وهذا ايضا من صلب واجباتها الهامة. ينبغى لنا ان ندعم اجهزة السلطة في مختلف المستويات بممثلين ممتازين للعمال والفلاحين والجنود والمتقنين العاملين، وان نحسن اكثر فاكثر نظام العمل وطريقة العمل في اجهزة السلطة الشعبية لكي نوفر لأوسع قطاعات الشعب الظروف الكافية التى تتيح له ان يشارك مشاركة واسعة في اعمال السلطة الشعبية. وفى نفس الوقت، ينبغى تربية جماهير الشعب العامل وتوعيتها بلا انقطاع، حتى تشارك جميعا بنشاط في حياة الدولة السياسية، تحدها درجة عالية من الوعى والحماسة بصفتها سيده سلطة الدولة. وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان نجعل كل سياسات السلطة الشعبية ونشاطاتها تعكس ارادة جماهير الشعب العامل ومتطلباتها بصورة صحيحة، وتدافع بحزم عن مصالح الشعب. بعبارة اخرى، ينبغى ان تكون سياسة السلطة الشعبية سياسة من اجل جماهير الشعب العامل، سياسة تخص تماما جماهير الشعب العامل نفسها.

على اجهزة السلطة الشعبية ان تثق بقدرة جماهير الشعب، وتجمع شمل اوسع الجماهير بتراص، وتذكى بنشاط حماسة الجماهير الثورية وحكمتها الخلاقة. بهذه الصورة، ينبغى حث جماهير الشعب العامل على الدفاع عن كرامتها وحقوقها، وتحقيق رغباتها ومثلها العليا، وذلك من خلال نضالها هي.

وبغية تطبيق الديمقراطية الاشتراكية تطبيقا وافيا، ينبغى اجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي والثقافة الاشتراكية ايضا.

فالنجاح في بناء الاقتصاد الاشتراكي والثقافة الاشتراكية انما هو الضمان لتوفير الحريات والحقوق الديمقراطية والحياة السعيدة لجماهير الشعب العامل بشكل فعلى.

ينبغي لنا ان نضاعف الانتاج بسرعة في الصناعة والزراعة وفي سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، ونمضى في تمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية، وذلك بتحسين توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته، والاستمرار في توطيد النظام الاقتصادى الاشتراكى وتطويره، ودفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى بقوة الى الامام. ومن ثم، يتعين جعل حياة الشعب اكثر وفرة ورفاهية بمجملها، وازالة الفوارق بين الشغيلة من حيث مستوى المعيشة ومن حيث ظروف العمل، وضمان المساواة الاجتماعىة والحريات الاكمل للشغيلة اجمعين.

علينا ان نزيد من توطيد وتطوير نظام التعليم ونظام الخدمات الصحية التقدميين اللذين تمت اقامتهما في بلادنا عن طريق الاسراع ببناء الثقافة الاشتراكية، ونتخذ مختلف الاجراءات الثقافية الشعبىة الجديدة من اجل توفير حياة اكثر رخاء وتمدنا للشعب بأسره.

وعلى اجهزة السلطة الشعبىة ان تحسن وتقوى توجيهها ودعمها للبناء الاقتصادى والبناء الثقافى باعتبارها رب البيت المسؤول عن حياة البلاد الاقتصادية ومعيشة الشعب، وتقوم على نحو مسؤول بتنظيم وتنفيذ الاعمال الهادفة الى رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية.

من اجل تطبيق الديمقراطية الاشتراكية على وجه الرضا، لا بد من خوض النضال النشط ضد مختلف اشكال الاعمال المعادية التى تنال من مصالح الجماهير الشعبىة وتؤذى الديمقراطية الاشتراكية.

ان الديمقراطية الاشتراكية تفترض مسبقا الدكتاتورىة على العدو الطبقي للشعب العامل، وبالتالى يواكبها صراع طبقي حاد. منذ ظهور الديمقراطية الاشتراكية الى حيز الوجود، لم ينفك الامبرياليون واتباعهم والاعداء الطبقيون المخلوعون عن اللجوء، وما زالوا يلجأون لحد الآن، الى مختلف المحاولات لتشيويه سمعة الديمقراطية الاشتراكية وتقويضها.

واليوم، يجن جنون الامبرياليين، وعلى رأسهم زعماء الامبريالية الامريكىة، واكثر من اى يوم مضى في الاقتراء على الديمقراطية الاشتراكية وتشويه صورتها،

وفى اثاره الحملات المناهضة للشيوعية ضد النظام الاشتراكي، مدعين زورا بانهم "المدافعون" عن الديمقراطية وحقوق الانسان. ان هجوم الامبرياليين على البلدان الاشتراكية، متشدقين "بالدفاع عن حقوق الانسان"، لهو عمل صفيق ومثير للسخرية، مثل السارق الذى يحاول ضرب صاحب البيت.

ان البلدان الغربية الامبريالية والدول العميلة التى تدور في فلك الامبرياليين هى الآن بالذات البلدان الصارخة جدا في عدم المساواة الاجتماعية والاشد قسوة في اضطهاد الشعب وانتهاك حقوق الانسان على الكرة الارضية. فمن البدهى جدا ان لا تتمتع جماهير الشعب بأية حقوق للانسان في المجتمع الرأسمالى الخاوى من الديمقراطية. ان جماهير الشعب العامل محرومة تماما من الكرامة الانسانية والحقوق السياسية في المجتمع الرأسمالى، لا بل انها محرومة حتى من ابسط الحقوق، الحق في الوجود. اذا كان ثمة في المجتمع الرأسمالى من "حقوق للانسان"، فهو الحق الذى تمارسه حفنة ذات امتيازات في امتصاص دماء وعرق الجماهير الكادحة لتغرق في الثراء والترف، والحق في اضطهاد الشعب واهانتة.

وفيما يتعلق "بقمع حقوق الانسان" المزعم في البلدان الاشتراكية، الذى يهرف به الامبرياليون، فان تطبيق الدول الاشتراكية العقوبات على العناصر المعادية والشريرة التى تحاول انتهاك النظام الديمقراطى ونسف النظام الاشتراكي، هو اجراءات عادلة لحماية الديمقراطية من اعدائها. ان "حقوق الانسان" التى يدافع عنها الامبرياليون، ليست بالحقوق الانسانية للشعب، بل هى حقوق انسانية لاعداء الشعب، وان "الحرية" التى يريدها الامبرياليون، ليست حرية ديمقراطية للشعب، بل حرية للامبرياليين واتباعهم في ممارسة نشاطاتهم الهدامة.

اننا، معشر الشيوعيين، لا نخفى الطابع الطبقي للديمقراطية، مثلما لا نخفى روحنا الحزبية. الديمقراطية الاشتراكية ليست ابدا ديمقراطية فوق الطبقات، تمنح الحريات والحقوق حتى للعناصر المعادية للاشتراكية والعناصر الشريرة التى تعتدى على مصالح الشعب. ان تكفل الحريات والحقوق لأوسع جماهير الشعب، ابتداء من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وتطبق العقوبات على الحفنة الضئيلة من

الاعداء الطبقيين - هذه هي بالذات الديمقراطية الاشتراكية.
ينبغي لنا ان نلتزم التزاما حازما بالموقف الطبقي والمبدأ الثورى في اوجه الحياة الاجتماعية كافة، ونقمع قمعا صارما العناصر المعادية والشريرة المنتهكة لمصالح الشعب. وبنوع خاص، علينا ان نرد بضربات حازمة على الامبرياليين الذين يلجأون الى المراوغات التأميرية المناوئة للشيوعية تحت لافتة "الدفاع عن حقوق الانسان"، وان نحبط في الحال مختلف المحاولات الهادفة الى تشويه سمعة الديمقراطية الاشتراكية.
وحيث ندافع بحزم عن الديمقراطية الاشتراكية في وجه اذى الاعداء الطبقيين في الداخل والخارج، ونطبق الديمقراطية بشكل كامل في كل ميادين نشاطات الدولة، ستزداد سلطتنا الشعبية قوة ومتانة، ويتمتع الشعب بحياة اسعد واخصب.

٣- فلننبذ البيروقراطية

ايها الرفاق،
يجب علينا ان ننبذ البيروقراطية للمضى قدما في توطيد السلطة الشعبية وتمكينها من الاضطلاع برسالتها على اكمل وجه.
البيروقراطية هي طريقة الحكم اللاشعبية التى كان يستخدمها البيروقراطيون لاضطهاد الشعب واستغلاله في المجتمع القديم. تتعارض البيروقراطية تعارضا جذريا مع الديمقراطية، ولا يمكن بأى حال من الاحوال السماح بالبيروقراطية في عمل السلطة الشعبية، الخادمة المخلصة للشعب. فليس ألا عندما تتخلص اجهزة السلطة الشعبية تماما من البيروقراطية، يمكنها ان تدافع بنشاط عن مصالح الشعب وتخدم باخلاص الجماهير العاملة.
المسألة الخاصة بنبذ البيروقراطية في عمل السلطة الشعبية تطرح نفسها دائما كمسألة خطيرة، نظرا لان اجهزة السلطة هي اجهزة ذات صلاحية. اجهزة السلطة الشعبية هي اجهزة لدكتاتورية البروليتاريا، ويؤدى العاملون في اجهزة السلطة

عملهم بموجب صلاحيات الدولة. وعليه، فقد يبرز بين عاملى اجهزة السلطة ممن لا يتحلون بالنظرة العامة الثورية الى العالم ظواهر من قبيل انتهاك مصالح الشعب وممارسة البيروقراطية باساءة استخدام صلاحياتهم.

لقد حددنا، منذ اليوم الاول لتأسيس السلطة الشعبية، البيروقراطية على انها هدف هام نستهدفه في نضالنا، وخصنا نضالا لا يكل ضدها. وبفضل القيادة السديدة من جانب حكومة الجمهورية، والجهود النشيطة التى بذلها عاملو اجهزة السلطة، تم القضاء على البيروقراطية من حيث الاساس. ولكن، نظرا الى ان رواسب الافكار البالية ما زالت متبثة في اذهان العاملين، فما برح خطر انبعث البيروقراطية قائما. اذا ما ركنا الى الراحة، قانعين بالنجاحات التى تم احرازها، واهملنا النضال ضد البيروقراطية ادنى اهمال، فقد تنبعث البيروقراطية في اية لحظة.

تتجلى البيروقراطية في فرض كل ما يتعارض وارادة الجماهير الشعبية والتصرف بما يسيئ الى مصالح الشعب. ان فرض الاشياء المتعارضة وارادة الجماهير الشعبية، والتعدى على مصالح الشعب، انما يشكلان بيروقراطية بصرف النظر عن حقيقة نوايا العاملين والشكل الذى تتخذه في التعبير عن نفسها.

البيروقراطية، وهى من مخلفات المجتمع القديم، تحول دون السلطة الشعبية وتؤدي رسالتها كاملا، وتسبب ضررا بالغا للثورة والبناء.

يكن ضرر البيروقراطية، اولا وقبل كل شىء، في شل استقلالية الجماهير الشعبية وقدرتها الابداعية. تتجاهل البيروقراطية ارادة الجماهير الشعبية ورغباتها، وتفرض الاشياء المنافية للعقل بصورة عشوائية، فتنتهك بذلك الحقوق المستقلة للشعب وتثبط من حماسه الثورية.

كما ان للبيروقراطية تأثيرا مضرا وخطيرا للغاية، اذ تعزل السلطة الشعبية عن الجماهير العاملة. البيروقراطيون يتآمرون ويصرخون اعتباطا في وجوه الجماهير، ويقومون بالاعمال التى تمس بمصالح الشعب، فيضعفون بذلك ثقة الجماهير بالسلطة الشعبية، ويعيقون جمع شمل اوسع الجماهير حول حكومة الجمهورية.

في المجتمع الاشتراكي، حيث تجرى كل الاعمال بشكل منظم، وترتبط جميع

القطاعات ببعضها ارتباطا عضويا، يمكن ان تؤثر البيروقراطية - حتى ولو كان عامل فرد يمارسها - تأثيرا خطيرا على اعمال مختلف الميادين وتؤدى الى عواقب وخيمة. ينبغي تشديد النضال باستمرار ضد البيروقراطية، الى ان نقتطع دابرها تماما في عمل اجهزة السلطة الشعبية.

النضال ضد البيروقراطية نضال يستهدف ازالة مخلفات المجتمع القديم وتعزيز السلطة الشعبية تعريزا اضافيا، وهو نضال من اجل الدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية من خلال اطلاق العنان للديمقراطية الاشتراكية. يجب على كل عاملى اجهزة السلطة ان يعتبروا النضال ضد البيروقراطية مهمة ثورية هامة في الاضطلاع برسالتهم الاساسية بصفتهم خداما للشعب، ويسهموا بنشاط في هذا النضال بدرجة عالية من الوعى السياسى.

وبغية ازالة البيروقراطية، يتعين على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يتغلغلوا بين الجماهير الشعبية لكى يتعرفوا مليا على ارادة الشعب ويقوموا بكل الاعمال بما يتفق ومصالحه.

ان مزاوله العمل المكتبى بطريقة ذاتية من دون التوجه الى الجماهير الشعبية، انما تتناقض دائما مع ارادة الشعب ومصالحه. عندما يتغلغل العاملون بين الجماهير الشعبية فقط، يمكن لهم ان يدركوا الواقع ادراكا صحيحا ويعرفوا ارادة الشعب ومطالبه جيدا.

ان ارادة الجماهير الشعبية ومطالبها هى اسمى المبادئ التى تحدد كل اوجه نشاطات السلطة الشعبية. على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يتغلغلوا بين الجماهير الشعبية ويعيروا اذنا صاغية لأراء الشعب ويضعوا جميع السياسات بما يتلاءم ومتطلباته. وقبل ان تتخذ اجهزة السلطة الشعبية اى قرار او تصدر اية توجيهات، يجب ان ينزل عاملوها الى الهيئات الدنيا لكى يقفوا على الظروف الواقعية بصورة ملموسة، وان يتشاوروا مع الجماهير على نحو كاف ويقوموا بتنظيم كل الاعمال وتنفيذها، واضعين دائما مصالح الشعب في المقام الاول.

ولكى يتغلغل عاملو اجهزة السلطة الشعبية بين الجماهير الشعبية، ويقوموا بالعمل بشكل يتلاءم ومصالحها، ينبغي لهم ان يجسدوا طريقة تشونغسانرى تجسيدا كاملا.

ان طريقة تشونغسانرى هى طريقة العمل الاكثر شعبية وثورية، القائمة على وجهة النظر المستقلة حول الجماهير.

يجب على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يملكو وجهة النظر الصائبة حول الجماهير الشعبية، ويتغلغلو بين الجماهير بحيث يعملون ويتعلمون ويعيشون معها. لا يجوز لهم، بأى حال من الاحوال، ان يصيروا بيروقراطيين يركبون فوق ظهر الشعب ويتأمرن عليه، او كائنات من نوع خاص، تعيش بمعزل عن الجماهير. يجب على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يشاطروا الشعب دائما السراء والضراء، يعيشون دائما معه ويسايرونه في المأكل والملبس. وعلاوة على ذلك، عليهم ان يعيروا اذنا صاغية لأصوات الشعب، ويلبوا متطلباته في الوقت المناسب، ويتعلموا منه ويعلموه ويربوه لى يستنهضوه الى تنفيذ المهام الثورية. وحينما يتحد عاملو اجهزة السلطة الشعبية مع الجماهير كرجل واحد، ويعيشون ويعملون معه بروح واحدة واردة واحدة، عندئذ سيلمون جيدا بمتطلبات الشعب ويخدمونه بمزيد من الاخلاص.

انه لواجب هام على اجهزة السلطة الشعبية ان تمارس التوجيه الصحيح للاقتصاد الاشتراكى وتديره ادارة سديدة. فيما يتعلق بتوجيه الاقتصاد وادارته، يجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تلتزم تمام الالتزام بمبدأ القيادة الجماعية الذى يعكس مشيئة اوسع الجماهير.

ان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد ذو نظام كبير ويتسم بالطابع الاجتماعى الى اقصى درجة، والجماهير الشعبية هى بالذات صاحبة الاقتصاد الاشتراكى. لذا، فقط باشتراك الجم الغفير من الجماهير بنشاط في ادارة الاقتصاد عن طريق تطبيق مبدأ القيادة الجماعية في توجيه الاقتصاد، يمكن ادارة الاقتصاد الاشتراكى بصورة علمية ورشيدة، بما يتفق ومصالح الشعب.

وبغية ازالة النزعة الذاتية والتعسف، ووضع مبدأ القيادة الجماعية موضع التنفيذ في توجيه وادارة الاقتصاد، يجب تطبيق نظام عمل دايان. فكما يقتضى نظام عمل دايان، على اجهزة السلطة الشعبية ان تجعل جماهير المنتجين يشتركون على نطاق واسع في ادارة الاقتصاد، ويتغلغل عاملوها بينهم ويعبئون حكمتهم الجماعية

وحماستهم الابداعية بغية حل كافة المسائل.

ومن اجل القضاء على البيروقراطية، ينبغى تشديد الحياة القانونية الاشتراكية بين العاملين القبايين في اجهزة الدولة والاقتصاد.

ان قوانيننا الاشتراكية هي السلاح الاساسى لادارة الدولة والتي وضعها الشعب نفسه في سبيل الدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل. ان القوانين الاشتراكية في بلادنا تكفل اليوم تماما الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب بأسره في سائر مجالات حياة الدولة والمجتمع. فقط حينما يلتزم كل العاملين القبايين في اجهزة الدولة والاقتصاد بالقوانين الاشتراكية التزاما صارما، عن طريق تشديد الحياة القانونية الاشتراكية، سيتم القضاء على البيروقراطية التي تنتهك مصالح الجماهير الشعبية، وتضمن الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب على نحو اوفى بالمراد.

يترتب على اجهزة السلطة الشعبية ان تشدد الحياة القانونية الاشتراكية بين العاملين القبايين في اجهزة الدولة والاقتصاد، كى يلتزموا بالانظمة القانونية للدولة من تلقاء انفسهم، ويناضلوا بنشاط لكى يصونوا مصالح الجماهير الشعبية بحزم ويكونوا خداما مخلصين للشعب.

اساس الحياة القانونية الاشتراكية هو القواعد القانونية واللوائح. وبناء على الدستور الاشتراكي، ينبغى على اجهزة السلطة الشعبية ان تضع القواعد القانونية واللوائح في مختلف الميادين وتعمل على اكمالها بلا انقطاع، بما يتلاءم ومقتضيات الواقع المتطور.

انه لواجب مقدس بالنسبة لجميع المواطنين احترام القوانين الاشتراكية والالتزام بها التزاما واعيا. يجب على العاملين القبايين في اجهزة الدولة والاقتصاد ان يقوموا بكل الاعمال حسب مقتضيات القوانين واللوائح، وان يكونوا قدوة للجماهير في الالتزام بأنظمة الدولة القانونية وقواعد الحياة الاشتراكية.

وفى تشديد الحياة القانونية الاشتراكية، من الأهمية بمكان اعلاء دور لجنة توجيه الحياة القانونية.

ان المهمة الخطيرة للجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية هي الاشراف قانونيا

على العاملين القيايين في اجهزة الدولة والاقتصاد، حتى لا يسيئوا استخدام صلاحياتهم، واشاعة روح الالتزام الثورى بالقانون في المجتمع كله.

يجب على لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية ان تشدد تربية العاملين القيايين في اجهزة الدولة والاقتصاد على الالتزام بالقوانين. ينبغي اعلاء روح الالتزام بالقوانين بين العاملين القيايين في اجهزة الدولة والاقتصاد عن طريق شرح الدستور الاشتراكي وسائر انظمة ولوائح الدولة القانونية على نطاق واسع، بحيث يلتزمون بالقواعد القانونية واللوائح بمحض ارادتهم.

على لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية ان تخوض نضالا حازما ضد ظواهر الخروج على القوانين. عليها ان تراقب يوميا كيفية التزام سائر العاملين القيايين في اجهزة الدولة والاقتصاد بأنظمة الدولة القانونية، وان تنزل عقوبات قانونية صارمة بالعاملين الذين يخالفون القوانين واللوائح ويمارسون البيروقراطية ويتعدون على مصالح الشعب ايا كانوا. وبهذه الطريقة، ينبغي كبح البيروقراطية قانونيا، وحماية مصالح الجماهير العاملة حماية كاملة.

ايها الرفاق النواب،

اننا سنشرع بتنفيذ الخطة السبعية الثانية، اعتبارا من العام القادم.

ان المهمة الاساسية للخطة السبعية الثانية هي زيادة توطيد اسس الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب اعلى مما هو الآن، وذلك عن طريق الاسراع في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته.

وفى نهاية الخطة السبعية الثانية، سوف ننتج سنويا ٥٦ - ٦٠ مليار كيلواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و ٧٠ - ٨٠ مليون طن من الفحم، و ٤ر٧ - ٨ ملايين طن من الفولاذ، و مليون طن من المعادن الملونة، و ٥ ملايين طن من الآلات، و ٥ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و ١٢ - ١٣ مليون طن من الاسمنت، و ٣ ملايين طن من المنتجات المانية، و ١٠ ملايين طن من الحبوب، و سنقوم باستصلاح ١٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد، ونضاعف الانتاج في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى مرتين واكثر عما هو عليه في الوقت الراهن.

الخطة السبعية الثانية هي خطة ضخمة للبناء الاقتصادي، تستهدف تجهيز كل ميادين الاقتصاد الوطنى تجهيزاً متيناً بالتقنيات الحديثة، وتعزيز قدرة البلاد الاقتصادية، كما انها مخطط رائع من اجل تعجيل القضية التاريخية لبناء الاشتراكية والشيوعية.

وعندما يتم انجاز الخطه المستقبلية الجديدة، سيطراً تقدم يكون بمثابة فاتحة لعهد جديد في نضال شعبنا من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية، وسينعم الشعب كله في بلادنا بحياة اسعد واخصب في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. يجب ان تنطلق البلاد برمتها والشعب بأسره في النضال الرامى الى انجاز الخطه السبعية الثانية، وان ينخرط بعنفوان في حملة التقدم الشامل الى الامام من اجل احتلال القمم العالية للخطه المستقبلية الجديدة.

وبغية النجاح في انجاز الخطه السبعية الثانية، ينبغي مواصلة تطبيق خط الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، على وجه الكمال. ان دفع عجلة هذه الثورات الثلاث، بقوة الى الامام هو منهج استراتيجى يلتزمه حزبنا التزاماً ثابتاً في البناء الاشتراكي. وفى تطبيق خط الثورات الثلاث بصورة كاملة ودقيقة، يكمن الضمان الحاسم لانجاز الخطه السبعية الثانية انجازاً باهراً. يجب على اجهزة السلطة من مختلف المستويات والشعب بأسره ان يواصلوا الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان، بغية احداث نهوض كبير جديد في كل ميادين البناء الاشتراكي.

ان اساس الاقتصاد التى تم ارساؤها في بلادنا، مكيمة للغاية، وامكانياتها الانتاجية الكامنة هائلة جداً. اذا ما استخدمنا الاسس الاقتصادية القائمة على الوجه الفعال، يمكننا ان نزيد الانتاج بدرجة ملحوظة اكثر مما هو عليه الآن، ونطور اقتصاد البلاد ككل بوهابة اسرع، وننجز بنجاح الخطه المستقبلية الجديدة، بدون حاجة تخصيص اعتمادات طائلة. يجب علينا ان نكمل بصورة اكثر الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها، ونجهزها بالتقنيات الحديثة، حتى تظهر امكانياتها الكامنة الى الحد الاقصى.

علينا ان نجسد بدقة اكبر المبدأ الثورى في الاعتماد على النفس، خلال فترة

الخطة السبعية الثانية. يجب على جميع الشغيلة ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه تسلحا متينا، ويطلقوا العنان باطراد للروح الثورية في الاعتماد على النفس، بغية ضمان النجاح في انجاز الخطة السبعية الثانية بقوانا وتقنيتنا ومواردنا نحن، متحررين عما ينقصهم وصانعين ما يفتقرون اليه. "فلنطلق عنان الروح الثورية للاعتماد على النفس الى اقصى حد!"، هذا هو الشعار الثورى الذى ينبغى لنا ان نرفعه خلال الخطة السبعية الثانية.

يجب على الشعب كله ان ينهض كرجل واحد من اجل الانجاز الرائع للخطة السبعية الثانية، حتى تظهر مرة اخرى امام العالم كله الروح البطولية لشعبنا. ايها الرفاق، ان سلطة الجمهورية هي المدافع الحقيقى عن الحريات والحقوق الديمقراطية لشعبنا، والراية الثورية لاستقلال الوطن وازدهاره. ومع توطد وتطور السلطة الشعبية، سيصير شعبنا اوفر سعادة واكثر وقارا، وسيشهد وطننا رخاء وتطورا غير محدودين.

يجب على الشعب بأسره ان يضع، في المستقبل ايضا تماما كما فعل في الماضى، ثقته في السلطة الشعبية التى انتخبها، وينفذ جميع سياساتها بصورة كاملة، ويبدل قسارى جهده من اجل توطيد هذه السلطة وتطويرها.

ان شعبنا الذى يواصل النضال من اجل قضاياها العادلة تحت القيادة السديدة لحكومة الجمهورية، قابضا على زمام السلطة بين يديه، لهو شعب لا يقهر.

فلنتقدم جميعا بقوة الى الامام من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، وانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها، ومن اجل قضية الاشتراكية والشيوعية، متحدين بمزيد من التراس حول حكومة الجمهورية، ورافعين عاليا راية الشيوعية، الراية الثورية لفكرة زوتشيه.

حول الخطة السباعية الثانية (١٩٧٨ - ١٩٨٤) لتنمية الاقتصاد الوطنى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

قانون لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
صدر عن الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٧ كانون الاول ١٩٧٧

تحت القيادة السديدة لحكومة الجمهورية، حقق شعبنا انتصارا رائعا بانجازه على نحو باهر الخطة السداسية، البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذى تقدم به المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى.

لقد دفع شعبنا عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام، وحدث نهوضا مطردا فى البناء الاقتصادى الاشتراكي، وبذلك أتم احتلال جميع قمم الخطة السداسية قبل موعدها المحدد. ففى ميدان الصناعة، تم انجاز الخطة السداسية قبل الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، اى قبل سنة واربعة اشهر من موعدها المحدد، من حيث قيمة الناتج الاجمالية، وفى ميدان الزراعة، تم احتلال قمة الحبوب الواردة فى الخطة السداسية قبل سنتين من موعدها المحدد.

وقد سجل الانتاج الصناعى نموا سريعا ذا وتائر عالية بلغ معدلها السنوى ١٦ر٣

بالمائة فى الفترة الواقعة ما بين عامى ١٩٧١ - ١٩٧٦، متجاوزا بذلك معدل النمو الذى كان ملحوظا فى البداية، وتضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى عام ١٩٧٦ مرتين ونصف عما كانت عليه فى عام ١٩٧٠.

وتوطدت قواعد الوقود والطاقة والمواد الخام فى البلاد وشهدت الفروع الرئيسية للصناعة الثقيلة، كالصناعة المعدنية وصناعة الآلات والصناعة الكيماوية، وكذلك الصناعة الخفيفة تطورا سريعا، وتم اكمال التركيب البنائى للصناعة فغدا افضل توازنا، وتعمق الطابع المستقل للصناعة وازدادت اسسها التقنية متانة وقوة بصورة ملحوظة.

وخلال فترة الخطة السادسة، توطدت الاسس المادية والتقنية للزراعة بما لا يقاس، وتم خلق الطريقة الزراعية المستقلة الاكثر علمية المتفكرة والظروف الواقعية لبلادنا واستخدامها فى الانتاج الزراعى على نطاق واسع. وبنتيجة ذلك، ازداد انتاج الحبوب بوثبات حادة كل عام، رغم الظروف المناخية والطبيعية غير المؤاتية للغاية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة.

وتم احراز تقدم كبير ايضا فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى، بما فيها ميدان المواصلات والنقل وميدان البناء الاساسى.

وخلال فترة الخطة السادسة، تم بنجاح دفع عجلة المهام الثلاث للثورة التقنية بغرض تقليص الفوارق الى حد بعيد ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. ونتيجة للجهود الجبارة التى بذلت لدفع عجلة حركة التجديد التقنى فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة، فقد تم احداث تحولات كبيرة على صعيد تحرير الشغيلة من الاعمال المضنية والمؤذية للصحة، وتحسنت ظروف العمل بالنسبة لجميع الشغيلة بصورة واضحة.

كما تم احراز نجاحات عظيمة فى ميدان بناء الثقافة الاشتراكية. فبفضل ما بذلته الدولة من جهود فائقة على التعليم، فقد انجزت على وجه الروعة المهمة المتعلقة بتأهيل جيش جرار من المثقفين يربو تعداداه على المليون، وهى التى

طرحها المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى، واحرز النجاح الباعث على الفخر باتمام تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، النظام التعليمى الالزامى الاكثر تقدما، قبل موعده المحدد بوقت طويل. وشهدت العلوم والتقنية هى الاخرى تقدما كبيرا، وازدهرت وتطورت الثقافة والفنون القومية الاشتراكية على وجه الروعة.

استنادا الى النجاحات الباهرة التى تم احرازها فى بناء الاقتصاد والثقافة الاشتراكيين، وبفضل الاجراءات الشعبية التى اتخذتها حكومة الجمهورية من اجل زيادة رفاهية الشغيلة، تحسن مستوى حياة الشعب المادية والثقافية ككل بدرجة ملحوظة، وتحسنت على الاخص الظروف المعيشية للفلاحين وسكان الريف تحسنا كبيرا.

ان الانجاز الناجح للخطة السداسية لهو منجز يدعو الى الفخر وانتصار عظيم آخر حققهما شعبنا فى النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية.

فبانجاز المهام الضخمة للخطة السداسية على نحو مظفر، توطدت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى فى بلادنا بصورة لم يسبق لها مثيل، وازدادت القاعدة الثورية للشطر الشمالى من الجمهورية طدة ورسوخا من كل النواحي.

وفى مجرى النضال الجليل لتنفيذ الخطة السداسية، تسلح جميع الشغيلة بفكرة زوتشيه تسلحا ثابتا، وعلى هذا الاساس تعززت وحدتهم وتلاحمهم فكرا وارادة، مما ادى الى تسريع عملية تشوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

واصبح فى مقدور شعبنا الآن ان يدفع عجلة الثورة والبناء بمزيد من القوة الى الامام، وان يباشر تنفيذ خطة منظورية جديدة ذات درجة اعلى انطلاقا من النجاحات الباهرة التى احرزها فى تنفيذ الخطة السداسية، يحدوه اعتزاز وثقة المنتصرين الفائقان.

لقد بحث مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الخطة السباعية الثانية (١٩٧٨ - ١٩٨٤) لتنمية الاقتصاد الوطنى واقرها، مؤكدا بالاجماع

على ان الخطة المنظورية الجديدة هي خطة علمية ودينامية تتلاءم والمقتضيات المشروعة للثورة والبناء في بلادنا من اجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي ومن اجل الانتصار الكامل للاشتراكية.

١- المهمة الاساسية للخطة السباعية الثانية

ان المهمة الاساسية للخطة السباعية الثانية هي زيادة توطيد اسس الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى عن طريق الاسراع في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته.

فالاسراع في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته ضمان حاسم لتعجيل البناء الاشتراكي وتقوية قدرة البلاد الاقتصادية.

خلال فترة الخطة السباعية الثانية، يتعين استكشاف الثروات الطبيعية الوافرة والمتنوعة في بلادنا على نحو دينامي واستدامها على نحو فعال، واحداث فروع جديدة في الصناعة بغية تطوير الاقتصاد تطويرا مركبا ومتعدد الجوانب، اعتمادا على الموارد المحلية وقوانا الذاتية، مما يتاح معه توطيد البنية المستقلة للاقتصاد الوطني بدرجة اضافية.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب ادخال المكننة الشاملة والامتة في سائر فروع الصناعة على نطاق واسع، وتصنيع الزراعة وتحديثها، ودفع عجلة تحديث الاقتصاد الوطني برمته، كيما يغدو في مقدور جميع الشغيلة ان ينتجوا مزيدا من الثروات المادية بمجهود اقل وعمل اسهل.

ينبغي ارساء العمليات الانتاجية والتقنية وطرق الانتاج والنشاطات الادارية برمتها في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، على اسس علمية حديثة عن طريق اعطاء الاولوية للبحث العلمي وتخصيص جهود كبيرة لتطور العلوم.

٢- المهام المطروحة في مختلف فروع الاقتصاد الوطني

أ - الصناعة

ان المهمة الرئيسية في ميدان الصناعة هي تقوية الصفة المستقلة لصناعتنا والمضى في تحديث جميع قطاعات الصناعة وعلميتها عن طريق توسيع اسس الصناعة القائمة في آن واحد مع الافادة منها الى اقصى حد.

سوف يتضاعف الانتاج الصناعى خلال فترة الخطة السباعية الثانية ٢٠٢٢ ضعفا، منه ٢٠٢٢ ضعفا بالنسبة لانتاج وسائل الانتاج و٢٠١١ ضعفا بالنسبة لانتاج مواد الاستهلاك.

ان الواجب المهم المطروح في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه هو تمكين قواعد الطاقة الخاصة بنا المعتمدة على الموارد المحلية عن طريق تطوير صناعة الطاقة الكهربائية.

وباعطاء الاولوية الثابتة لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية قبل فروع الصناعة الاخرى، سوف يصل انتاج الطاقة الكهربائية الى ٥٦ - ٦٠ مليار كيلوواط ساعى فى عام ١٩٨٤.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يتعين زيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية فى المحطات الكهروحرارية القائمة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى ستبنى محطات كهروحرارية ضخمة جديدة وسيصار الى انشاء عدد كبير من المحطات الكهروحرارية بهدف تدفئة المدن الرئيسية، ومحطات اخرى فى المصانع بغرض استخدام الحرارة الضائعة او الفائضة فى المصانع.

وفيما يتعلق ببناء المحطات الكهرومائية، ينبغي الاسراع فى اكمال مشاريع بناء محطة دايدونغكانغ ومحطة ويواون ومحطة هويتشون رقم ٢ الجارية حاليا، وبناء

محطات كهرومائية كبيرة ومتوسطة وصغيرة جديدة.

ينبغي اعطاء الاولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية بغية زيادة توطيد القاعدة المستقلة للوقود والمواد الخام فى البلاد.

فى فترة الخطة السباعية الثانية، سيصل الانتاج السنوى من الفحم الى ٧٠ - ٨٠ مليون طن، وانتاج الحديد الخام الى ١٦ مليون طن، وسيتم بلوغ قمة مليون طن من المعادن الملونة عن طريق زيادة انتاج الخامات المعدنية الملونة.

يجب الاسراع بانشاء مناجم كبيرة جديدة للفحم ومواصلة اكتشاف مناجم متوسطة وصغيرة، فى أن واحد مع اعادة بناء مناجم الفحم الكبيرة القائمة وتوسيعها.

يجب اعادة بناء وتوسيع المناجم ذات المخزون الكبير وآفاق التطور الواعدة، بما فيها منجم موسان وكومدوك، على نطاق واسع، والعمل بنشاط على اكتشاف مناجم كبيرة ومتوسطة وصغيرة جديدة.

ويجب تعزيز التنقيب المنطوى والتنقيب الأنى بتركيز قدر كبير من الجهود على التنقيب، واعطاء الاولوية الثابتة لبناء الانفاق والحفر وعمليات ازالة الغطاء الصخرى والترابى فى مناجم المعادن والفحم وتحديث الانفاق وتأبيدها.

عن طريق تكبير حجم معدات الاستخراج وتحديثها، ينبغي دفع عجلة المكننة الشاملة والامتة فى مناجم المعادن والفحم بقوة الى الامام، وادخال الطرق العلمية فى التنقيب والاستخراج وتركيز الخامات المعدنية التى تلائم الظروف الجيولوجية وخصائص الخامات المعدنية فى بلادنا على نطاق واسع.

وبغية توطيد قدرة البلاد الاقتصادية، ينبغي تطوير الصناعة المعدنية بسرعة بما يتفق ومقتضيات تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه.

سترکز قصارى الجهود باستمرار على تنمية صناعة المعادن الحديدية خلال فترة الخطة السباعية الثانية، حتى يصل فى عام ١٩٨٤ انتاج الحديد المصبوب والحديد المحبب والفولاذ المنقط الى ٦٤ - ٧ ملايين طن، وانتاج الفولاذ الى ٧٤ - ٨ ملايين طن، وانتاج المواد الفولاذية المدلفنة الى ٥٦ - ٦ ملايين طن.

يجب بناء المزيد من تجهيزات صنع المعادن والدلفنة الحديثة، بما فيها الافران

العالية الكبيرة والافران الدوارة الكبيرة بالاكسيجين وماكانات الدلفنة المتواصلة على البارد، فى آن واحد مع استخدام قدرة انتاج الحديد والفولاذ القائمة الى اقصى حد، بغية توسيع قواعد صناعة المعادن الحديدية على نطاق كبير.

ويجب تركيز جهود كبيرة ومتواصلة على زيادة استقلالية صناعة المعادن الحديدية، كما يجب رفع النسبة المئوية للوقود المحلى فى انتاج الكوك وزيادة طاقة انتاج الفولاذ المنفط الى حد كبير، وادخال طريقة انتاج الفولاذ بواسطة الخردق المهدرج على نطاق واسع.

يجب ان تقوم مصانع الحديد والصلب بتجديد التقنيات القديمة، فتدخل على نحو شامل الائمة والائمة الجزئية والمراقبة التلفازية الصناعية والتحكم عن بعد، وتطبق على نطاق واسع المنجزات العلمية والتقنية الحديثة فى كل عمليات الانتاج، من المعالجة التمهيدية للخامات المعدنية وحتى انتاج الحديد والفولاذ والدلفنة وانتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين.

ويجب زيادة انتاج المعادن الملونة زيادة كبيرة عن طريق تكييف وتعزيز المصاهر، وبناء المزيد من المصاهر الحديثة الجديدة. ويجب تطوير انتاج الالمنيوم المعتمد على الموارد المحلية وتوسيع انتاج المعادن النادرة والنقية.

ان صناعة الآلات هى قلب الصناعة بالذات والحلقة المركزية فى انجاز الخطة المنظورية الجديدة. فبغية التعجيل بتحديث الاقتصاد الوطنى من خلال تعميق الثورة التقنية وتطويرها، ينبغى احداث تجدييدات اضافية فى صناعة الآلات.

بموجب الخطة المنظورية الجديدة، سوف يطرأ تطور سريع على صناعة الآلات، بحيث يصل الانتاج السنوى من الآلات والمعدات الى ٥ ملايين طن.

وستركز جهود كبيرة على انتاج الآلات الصانعة بحيث يصل انتاجها الى ٥٠ الف آلة صانعة فى عام ١٩٨٤. وسوف يتضاعف كثيرا، على الاخص، انتاج الآلات الصانعة الكبيرة والآلات الصانعة الخاصة والآلات الصانعة الاوتوماتية وشبه الاوتوماتية والآلات الصانعة الوحيدة الغرض.

وسيصار الى توسيع وتقوية قواعد انتاج التجهيزات الثقيلة حتى يمكن زيادة انتاج

تجهيزات الطاقة المحركة ذات السعة الكبيرة، كالتوربينات الكهرومائية والكهروحرارية الكبيرة والمولدات الكهربائية الكبيرة والمراجل الكبيرة سعة ٢٢٠ طناً، ومختلف أنواع الآلات الثقيلة اللازمة للصناعة الاستخراجية ومشاريع تحويل الطبيعة الضخمة، مثل شاحنات "زازوهو"، و"كونسولفو" وسائر الشاحنات الثقيلة الأخرى، والجرافات قوة ٣٠٠ حصان، والحفارات سعة ٤ أمتار مكعبة، وآلات الحفر المتعددة الأغراض على وجه السرعة، وكذلك إنتاج وتوفير التجهيزات الكاملة للمصانع والمؤسسات الحديثة التي تبنى جديداً.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، سيصار إلى تحسين تجهيزات مصانع الجرارات حتى يصل إنتاج الجرارات السنوي إلى ٤٥ الف جرارة، وستنتج على نطاق واسع مختلف أنواع الآلات الزراعية، بما فيها قلاعات اشتال الأرز، وغراسات الأرز، وحصادات للأرز، وحصادات دراسات الأرز، وغراسات اشتال الذرة المنبئة في قوالب الدبال، وحصادات الذرة.

ومن خلال تطوير الصناعة الإلكترونية والصناعة الأوتوماتية بسرعة، بما يساير ادخال الاتمة الجزئية والاتمة على نطاق واسع في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، يجب زيادة إنتاج مختلف العناصر والأجهزة وأدلة القياس الأوتوماتية، بما فيها الصمامات الإلكترونية والعناصر شبه الموصلة والدارات المتكاملة وتحسين نوعيتها على نحو حاسم. وبمواصلة تركيز جهود كبيرة على صناعة بناء السفن، يجب على هذه الصناعة ان تبنى الكثير من سفن الشحن الضخمة من حمولة ٢٠ الف طن و٥٠ الف طن و١٠٠ الف طن، والسفن - المصانع الكبيرة من حمولة ٢٠ الف طن، والسفن المبردة من حمولة ٥ آلاف طن، وسفن الصيد بما فيها سفن الترولة من حمولة ٣٧٥٠ طناً، وكذلك عدداً كبيراً من بعض أنواع السفن التقنية، كالكرافات ذاتية الدفع والمراكب المرفاعية. وعلى صناعة الآلات ان تخوض حركة التجديد التقني بعنفوان بغية ادخال خطوط التجميع والخطوط الأوتوماتية وماكانات المعالجة الشاملة بشكل واسع في عمليات إنتاج الآلات ذات الطابع المتسلسل الرفيع، وكذلك رفع نسبة الكبس والتشكيل بالتطريق في إنتاج الآلات بشكل حاسم وتطوير تقنية اللحام لاستخدامه على نطاق واسع. ويجب تطوير التخصص والتعاون في إنتاج الآلات على نطاق واسع، واقامة

الانضباط الصارم الذى يضمن الاولوية لانتاج المنتجات التعاونية.
ان تطوير الصناعة الكيميائية على جناح السرعة مهمة خطيرة تنتظرنا لتوسيع
قاعدة المواد الخام للصناعة وتوطيد الاستقلالية الاقتصادية للبلاد.
ابان الخطة السباعية الثانية، سيتضاعف انتاج الاسمدة الكيميائية ١٦ ضعفا،
وانتاج الكيماويات الزراعية ضعفين، وانتاج الالياف الكيميائية ١٨ ضعفا، وانتاج
اللذان التركيبية ضعفين.

يجب بناء قاعدة جديدة للاسمدة الفوسفورية تنتج اسمدة السوبر فوسفات الثنائية الكلسية
ذات المحتوى الكبير من الفسفور وانشاء صناعة للاسمدة البوتاسية تعتمد على الموارد
المحلية، فى آن واحد مع تحديث مصانع الاسمدة الكيميائية القائمة وزيادة طاقتها الانتاجية.
ويجب انشاء المزيد من مصانع الكيماويات الزراعية الجديدة التى تنتج مبيدات
الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات ومبيدات الجراثيم ذات الفعالية العالية، مثل
مبيدات الاعشاب المركبة ومبيدات د س ب اى وسيمادين، حتى تلبى الحاجة من
مختلف انواع الكيماويات الزراعية بالمنتجات المحلية.

ويجب اكمال بناء مصنع الاورلون الجارى بسرعة، وبناء مصانع جديدة للدائن
التركيبية، الى جانب توسيع قواعد انتاج الالياف الكيميائية واللذان التركيبية القائمة،
بغية زيادة انتاج الالياف الكيميائية واللذان التركيبية زيادة هائلة. وينبغى انشاء المزيد
من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة بغية انتاج مختلف المنتجات الكيميائية
اللازمة للصناعة الخفيفة بالجملة.

وسوف يصار الى انتاج كمية كبيرة من المطاط وزيادة انتاج مختلف المنتجات
المطاطية المصنعة عن طريق اجادة بناء قاعدة لصناعة المطاط الاصطناعي المعتمد
على مواردنا الخاصة من المواد الخام.

ومن الواجب تطوير الصناعات الكيميائية الاساسية، صناعة الحوامض
وصناعة القلويات وصناعة الكريبيد، باستمرار وزيادة انتاج الملح اللازم لانتاج
الصودا على وجه السرعة.

وبتركيز الجهود على انتاج الادوية والاجهزة الطبية، ينبغى، خلال فترة الخطة

المنظورية الجديدة، مضاعفة انتاج الادوية، بما فيها الادوية المركبة العضوية والادوية التقليدية الكورية، (٢ ضعفا، ومضاعفة انتاج الاجهزة الطبية على اختلافها ضعفين).
ينبغي المضى فى تطوير صناعة مواد البناء من اجل ضمان النجاح فى البناء الهائل النطاق الملحوظ فى الخطة السباعية الثانية.

يجب الاسراع ببناء مصانع جديدة للاسمنت، فى آن واحد مع ادخال طريقة التحميص التمهيدى العائم بصورة نشيطة، وبناء المزيد من قمينات الجير فى مصانع الاسمنت القائمة، حتى يصل انتاج الاسمنت السنوى الى ١٢ - ١٣ مليون طن فى عام ١٩٨٤.
وينبغى توطيد قواعد انتاج مواد البناء التى تستخدم فى المرحلة الاخيرة من البناء، بما فيها الالواح الزجاجية، ومواد البناء المعدنية ومواد البناء الكيمايية والبلاط القيشانى واجهزة الانارة، بغية زيادة انتاجها بدرجة ملحوظة، وكذلك تطوير انتاج ألواح التسقيف المصنوعة من الالياف الزجاجية. على كل محافظة ان تبنى لنفسها مصانع للأنايبب والاسلاك والادوات الخزفية الصحية والتركيبات الخشبية بصورة اكثر متانة، وعلى جميع المحافظات والمدن والاقضية ان تنتج بنفسها المزيد من مختلف مواد البناء والتركيبات الخشبية لاستعمالها الخاص عن طريق توطيد القواعد المحلية لمواد البناء باطراد.

ويجب زيادة انتاج خبث المغنيسيا بدرجة كبيرة، وذلك بانهاء مشروع توسيع مصنع دانتشون للمغنيسيا الجارى تنفيذه حاليا على جناح السرعة، وبناء قاعدة كبيرة جديدة لانتاج خبث المغنيسيا.

وينبغى فى مجال صناعة الاخشاب ادخال طريقة قطع الاشجار بصورة دورانية على نطاق واسع بغية زيادة انتاج جذوع الاخشاب، واستخدام الاخشاب بصورة شاملة وفعالة عن طريق التوسع فى انتاج الواح الخشب المضغوط والالواح المصنوعة من الالياف الخشبية وتطوير الصناعة الكيمايية الخشبية.

ومن خلال تنشيط عمليات التشجير، ينبغى، خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، انشاء اكثر من ١٧٠ الف هكتار من الغابات الليفية واللبابية و ٣٤٠ الف هكتار من الغابات الزيتية.

من اجل رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى خلال فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغي احداث انعطاف كبير فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تركيز قدر كبير من الجهود على تطوير الصناعة الخفيفة.

يجب بناء مصنع جديد لغزل الاورلون، فى آن واحد مع زيادة الطاقة الانتاجية لتجهيزات الغزل القائمة الى اقصى حد عن طريق جعلها عالية السرعة والتعجيل بتحديثها كيما يصل الانتاج السنوى من الاقمشة الى ٨٠٠ مليون متر فى عام ١٩٨٤. ويجب تطوير صناعة التريكو وصناعة الملابس بصورة اضافية من اجل سد حاجات الشعب المتزايدة من مشغولات التريكو والملابس بمختلف انواعها.

وينبغي حل مسألة زيت الطعام والسكر بالطرق الصناعية، اعتمادا على موارد المواد الخام المتوفرة فى بلادنا. يجب اقامة عمليات المعالجة جيدا لفصل اجنة الذرة فى جميع مصانع الذرة المرززة ومصانع الاعلاف المركبة، وزيادة طاقة معالجة الذرة فى مصانع تحويل الحبوب بغية اعتصار الزيوت منها بالجملة، وبناء القاعدة المستقلة لانتاج سكر اوكدانغ على اسس وطيدة، كما يصل انتاج السكر المصنع من المواد الخام المحلية الى اكثر من ٣٠٠ الف طن فى عام ١٩٨٤.

وينبغي بذل اهتمام عميق بانتاج المواد المغذية للاطفال لضمان امداد الاطفال بمزيد من مختلف المواد المغذية حسب اعمارهم.

ويجب انتاج ما مقداره ١٠٠ مليون زوج من الاحذية عن طريق زيادة تطوير صناعة الاحذية، وتلبية احتياجات الشعب من سلع الاستعمال اليومي تلبية وافية عن طريق زيادة انتاج مختلف الادوات المنزلية والثقافية ذات الجودة الممتازة بسرعة، واحداث تجدييدات فى انتاج الخردوات المتنوعة للاستعمال اليومي.

ومن خلال انهاء مشاريع مصانع الورق الجارى بناؤها الآن بسرعة وبناء المزيد من مصانع الورق الحديثة الجديدة، سيتضاعف انتاج الورق ١ر٨ ضعفا على الاقل فى فترة الخطة السباعية الثانية.

ينبغي تطبيق منهج الحزب المتعلق بتنمية الصناعات المركزية الكبيرة جنباً الى جنب مع الصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة بدقة. يجب زيادة القيمة الانتاجية

للصناعة المحلية خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة ٢٤ر٢ ضعفا عن طريق تدعيم قواعد المواد الخام المحلية والتعجيل بتحديث الصناعة المحلية.

ان التطوير السريع لصناعة صيد الاسماك مهمة بالغة الشأن ينبغي تحقيقها حتما من اجل تحسين احوال معيشة الشعب.

سيبلغ انتاج الاسماك والمنتجات المائية الاخرى ٣٥ر٣ ملايين طن فى عام ١٩٨٤، منها ٢٧ر٢ مليون طن من الاسماك.

يجب زيادة المصيد من مختلف انواع الاسماك عن طريق المضافة الصحيحة ما بين الصيد فى اعالي البحار والصيد فى عرض البحر فى المناطق الساحلية للبحر الشرقى، ومزاولة الصيد المتوسط النطاق والصيد الصغير النطاق على الشواطئ فى المناطق الساحلية للبحر الغربى بصورة واسعة.

يجب تحديث سفن صيد الاسماك وتحويلها الى سفن متعددة الاغراض فى آن مع زيادة عددها، وزيادة انتاج ادوات وعدة صيد الاسماك بصورة حاسمة.

وينبغي استزراع النباتات البحرية وتربية الاسماك على نطاق واسع استفادة من مياه البحر الضحلة والبحيرات الطبيعية وخزانات المياه والاراضى المغمورة بالمد والانهار والجداول.

يجب مضاعفة كمية الاسماك المجلدة ٨ر١ ضعفا، والاسماك المملحة ١ر٣ اضعاف، والاسماك المجففة ٩ر١ ضعفا، والمنتجات المائية المتبلة ١ر٢ ضعفا، وذلك عن طريق توسيع طاقة مصانع التبريد القائمة فى مواقع الانتاج والتعجيل بتحديث مصانع تصنيع الاسماك بما يتلاءم وازدياد المصيد من الاسماك.

ب - الزراعة

ان المهمة المركزية الملقة على ميدان الزراعة هى تصنيع الاعمال الزراعية وتحديثها وعلمية الانتاج الزراعى وتكثيفه عن طريق تحويل الطبيعة على نطاق واسع ودفع عجلة الثورة التقنية فى الريف الى الامام.

ابان فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغي احتلال قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب عن طريق مواصلة تركيز قدر هائل من الجهود على انتاج الحبوب، وزيادة انتاج مختلف انواع الخضروات والمحاصيل الزيتية والصناعية الى حد كبير. من اجل زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى على وجه السرعة، ينبغي تطبيق المنهج ذى البنود الخمسة لتحويل الطبيعة بحذافيره.

ويجب المضى قدما بقوة فى النضال من اجل استخدام المياه الجوفية وبناء خزانات المياه، بغية استكمال رى الحقول غير الارزية.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب بناء ١٥٠ الف هكتار من الحقول المدرجة، واستكمال ترتيب الاراضي على نطاق البلاد كلها من حيث الاساس، وتجويد تربة جميع الحقول وتخصيبها.

ويجب تحسين مجاري الانهار على هيئة حركة جماهيرية ناشطة، واقامة الكثير من مصدات الامواج، ودفع المشاريع الخاصة بتصريف المياه الراكدة بقوة اكثر، وذلك عن طريق مواصلة بذل الجهود فى مضمار تشجير الاراضى والتحكم فى المياه.

ويجب انشاء السدود لحصر ١٠٠ الف هكتار من الاراضي المغمورة بالمعدن عن طريق تركيز الجهود على المشاريع الجارى بناؤها الآن والمشاريع المنوى مباشرتها فى الاراضي ذات الظروف الجغرافية والطبيعية المؤاتية التى من الممكن انجاز استصلاحها بسرعة نسبيا، فى آن مع ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة لتحويل الاراضي المغمورة بالمد الى حقول على نطاق واسع.

ولا بد من تسريع عجلة الثورة التقنية الريفية من اجل احتلال قمة الحبوب وتنمية القوى المنتجة الزراعية بسرعة.

سيصل عدد الجرارات المخصصة لكل ١٠٠ هكتار من الحقول الى ١٠ جرارات فى عام ١٩٨٤، اذ سيصار الى امداد الريف بالمزيد من الجرارات ابان الخطة المنظورية الجديدة، كما سيتم انتاج و امداد المزيد من الشاحنات والادوات الزراعية المقطورة المختلفة.

وستصل كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة لكل هكتار من الحقول الى اكثر من

طين في عام ١٩٨٤، وستزداد نسبة الاسمدة الفسفورية والبوتاسية بصورة ملحوظة، كما سيرتفع امداد مختلف الاسمدة الدقيقة العناصر.

يجب تموين الريف بالمزيد من الكيماويات الزراعية بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة ذات الفعالية العالية على انواعها، وذلك بغية اباده الاعشاب الضارة فى جميع الحقول بالوسائل الكيمايية واجادة وقاية المحاصيل الزراعية من شتى الآفات والحشرات الضارة.

ومن اجل زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى بسرعة، ينبغي مزاولة الزراعة بالطرق العلمية بما يتلاءم وظروف المناخ والتربة فى بلادنا والخصائص البيولوجية للمزروعات، وتكثيف الانتاج الزراعى الى درجة عالية عن طريق تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا حازما.

وبالمضى قدما في تطوير تربية المواشي خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب زيادة انتاج اللحوم الى ٨٠٠ - ٩٠٠ الف طن سنويا. فى مداجن الدولة للدجاج والبط والسمان ومزارع الدولة للخنازير، يجب زيادة انتاج البيض واللحم الى اقصى حد عن طريق انتظام الانتاج فيها. وفى الوقت عينه، يجب انشاء المزيد من مداجن البط ومزارع الخنازير المتوسطة والصغيرة فى المزارع التعاونية. وعلى عائلات المزارعين التعاونيين ان تواصل خوض حركة تربية الحيوانات الداجنة، بما فيها الدجاج والبط، بكل قوة.

سيبلغ انتاج الفواكه اكثر من ١٥ مليون طن خلال فترة الخطة السباعية الثانية. وسيتحقق ذلك من خلال دفع عجلة المكننة والكيماة فى زراعة الاشجار المثمرة بهمة ونشاط، واقامة نظام علمى ومستقل للعناية التقنية فى مجال تربية الاشجار المثمرة.

ج - النقل والمواصلات

المهمة الخطيرة المطروحة فى قطاع النقل ابان فترة الخطة السباعية الثانية هى ادخال طريقتى النقل المركز والشحن بالحاويات على نطاق واسع، وتوسيع نطاق النقل

المشترك بين السكك الحديدية والشاحنات والسفن بغية تلبية حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة بسرعة الى النقل تلبية وافية.

يجب رفع نسبة النقل المركز من اصل مجمل حركة نقل الشحنات بالسكك الحديدية الى اكثر من ٦٠ بالمائة عن طريق بناء محطات تركيز الشحن والخطوط الجانبية على افضل وجه واجادة تنظيم نقل الشحنات.

ويجب استخدام الحاويات فى نقل الشحنات الكبيرة، مثل خامات المعادن الملونة المركزة والاسمنت والاسمدة الكيماوية والحبوب الغذائية وكذلك منتجات الصناعة الخفيفة، وذلك بانتاج الكثير من الحاويات القياسية ذات الجودة العالية.

وبغية رفع طاقة النقل بالسكك الحديدية، يجب زيادة الخطوط الحديدية المكهربة، وادخال الاتمة والاتمة الجزئية فى الخطوط الرئيسية وخطوط التحويلة، الى جانب زيادة انتاج القاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل وعربات الشحن الثقيلة ومختلف عربات الشحن المخصوصة زيادة سريعة.

وابان فترة الخطة السابعة الثانية، يجب اكمال في الخط الحديدى كانغكى - هيسان - موسان قيد البناء حاليا، وبناء العديد من الخطوط الحديدية الجديدة الاخرى فى مختلف المناطق.

فى قطاع النقل بالسيارات، ينبغى زيادة عدد الشاحنات والعربات المقطورة، ومضاعفة قوافل النقل بالسيارات للمسافات القريبة، وقوافل النقل بالسيارات للمسافات البعيدة، بحيث تسد الحاجة المتزايدة سريعا الى النقل بالسيارات على وجه الكفاية.

وبالنسبة لميدان النقل المائى، يجب تطوير النقل الساحلى والنقل النهري، وبناء المزيد من الموانئ الحديثة، حتى تتضاعف طاقة حركة مرور الشحنات ويزداد نقل شحنات التجارة الخارجية بواسطة سفننا نحن.

وابان فترة الخطة المنظورية الجديدة، ينبغى بناء المزيد من خطوط التيلفريك والسيور الناقلية الجديدة، وتنشيط اشغال بناء أنابيب النقل الجديدة، بما فيها مشروع المرحلة الثانية من خط أنابيب نقل الخامات المركزة الممتد بين موسان وتشونغزين ومشروع خط الأنابيب لنقل النفط.

وفى قطاع المواصلات، ينبغي تحديث التجهيزات التلغرافية والتلفونية وزيادة طاقة البث الاذاعي، وتوطيد وتطوير النجاحات التى تم احرازها فى مضمار تعميم شبكة التلفزيون على نطاق البلاد كلها.

د - البناء الاساسي

ينبغي مواصلة تكريس جهود كبيرة للبناء الاساسى من اجل ترسيخ وتقوية اسس الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب اعلى مما هو عليه الآن.

ابان فترة الخطة السباعية الثانية، سيخصص اكثر من ٨٠ بالمائة من مجمل قيمة الاستثمارات للبناء الاساسى لبناء المرافق الانتاجية، مثل البناء الصناعى، والبناء الزراعى، والنقل والمواصلات وغيرها، وستخصص اعتمادات مالية ضخمة لبناء المنازل السكنية والمدارس ومؤسسات البحث العلمى والمرافق الثقافية والصحية، الخ.

ينبغي اجراء البناء الاساسى بطريقة مركزة حسب سلم اولويات، وعلى الاخص تركيز الجهود على مشروعات البناء ذات الأهمية الاولى فى احتلال القمم الرئيسية الواردة فى الخطة المنظورية الجديدة ورفع مستوى معيشة الشعب.

وبغية النجاح فى تنفيذ مشروعات البناء الضخمة، ينبغي جعل وحدات البناء نظامية، واعتماد التخصص فى البناء، واقامة نظام توجيه موحد لمؤسسات البناء على وجه الشمول ورفع قدرتها القتالية بلا انقطاع.

ويجب ان يكون التصميم متقدما على البناء بصورة حاسمة، كما يجب ضمان وضع التصاميم الاكثر عقلانية والاقل كلفة فى حينه عن طريق اعتماد التخصص كل فرع من فروع هيئات التصميم وتعزيز التوجيه لعمل التصميم.

ويجب الارتفاع بمستوى التصنيع فى البناء الاساسى الى طور اعلى. ابان فترة الخطة السباعية الثانية، ستصل نسبة استخدام اسلوب تجميع الاجزاء المسبقة الصنع فى البناء الى اكثر من ٧٠ بالمائة فى البناء الصناعى، و ٩٠ بالمائة فى بناء المساكن، و ٧٠ بالمائة فى بناء المباني العامة، و ٦٠ بالمائة فى بناء المرافق والتسهيلات.

وينبغي توطيد قواعد انتاج اجزاء وعناصر البناء ومواد الحشوة الخفيفة، وتكبير حجم اجزاء وعناصر البناء وتخفيف اوزانها. وينبغي استخدام الجدران والسقوف الكبيرة المسبقة الصنع وذلك الغرف الكاملة المسبقة الصنع على نطاق واسع فى بناء المساكن والمباني العامة.

ويجب ادخال المكننة الشاملة فى البناء من خلال تأمين المزيد من مختلف آلات البناء الحديثة الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وزيادة سرعة البناء وجودته بادخال التقنيات الجديدة وطرق العمل المتقدمة على نطاق واسع.

هـ - التعليم، العلوم والثقافة

المهمة الخطيرة المطروحة فى ميدان التعليم هى اكمال نظام التربية الاشتراكية الاعظم تقدما وتفوقا القائم فى بلادنا ورفع عمل التربية الاشتراكية الى مستوى جديد اعلى من خلال تطبيق "موضوعات عن التربية الاشتراكية" تطبيقا تاما.

وبتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة بصورة نوعية، ينبغي تربية جميع التلاميذ اناسا شيوعيين من طراز زوتشيه، متسلحين متينا بأاساسيات النظره العامة الثورية الى العالم وبالمعارف الاساسية الصحيحة عن الطبيعة والمجتمع، ومتصلعين باكثر من مهارة تقنية واحدة.

يجب بناء عدد كبير من المدارس الثانوية للشغيلة فى المصانع والمؤسسات والمزارع وادارتها بنجاعة حتى يحوز جميع الشغيلة على مستوى معرفى يعادل مستوى خريجي المدارس الثانوية ويكتسبوا اكثر من مهارة تقنية حديثة واحدة.

ويجب رفع المستوى النوعى لتأهيل الكوادر الوطنيين بصورة حاسمة وبما يتفق ومقتضيات تطور الواقع، وصولا بذلك الى تأهيل المزيد من التقنيين والاختصاصيين الكفاء والنافعين، المتسلحين بفكرة زوتشيه تسلحا ثابتا والمتصلعين فى المعارف العلمية والتقنية الحديثة.

يجب ادراج المواد الدراسية العلمية والتقنية العصرية فى الجامعات والمعاهد،

وتوسيع نطاق تأهيل التقنيين لبعض الميادين الهامة بسرعة، كالهندسة الميكانيكية والالكترونيات والبيولوجيا الزراعية والهندسة الغذائية.

وخلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب توطيد نظام التعليم القاضى بالتعلم فى آن مع مزاولة العمل، بما فى ذلك المعاهد المصنعية العالية والمعاهد المصنعية، واطلاق العنان لمزايا هذا النظام المتفوق.

ويجب بناء عدد كبير من مبانى الجامعات والمدارس فى ميدان التعليم العام، وتوفير المختبرات ومرافق التدريب الكافية لجميع المدارس، وبناء المزيد من قصور التلاميذ والاطفال وانديتهم ومخيمات رابطة الناشئين فى مختلف المناطق.

على ميدان البحث العلمى ان يركز جهوده على تبنى الذات الوطنية تماما فى عمل البحث العلمى، وعلى حل المسائل العلمية والتقنية الاشد الحاحا المطروحة فى البناء الاشتراكى.

يجب مضاعفة درس وبحث المسائل الملحة على صعيد التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى، بما فيها مسألة تطوير الصناعة اعتمادا على موارد المواد الخام والوقود الكامنة فى بلادنا.

يجب اختراع وصنع الكثير من التجهيزات والآلات الحديثة ذات المردود العالى الملائمة لواقع بلادنا من خلال زيادة تطوير الهندسة الميكانيكية، وينبغى بصورة خاصة حل المسائل العلمية والتقنية الجديدة المطروحة على صعيد تطوير الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية بهمة ونشاط.

ويجب دفع عجلة الابحاث قداما بقوة لاستنباط سلالات جيدة جديدة من محاصيل الحبوب الرئيسية، مثل الارز والذرة والمحاصيل الصناعية، والطرق الكفيلة بتسريع نمو النباتات الزراعية واكسابها مناعة ضد البرد.

ومن الواجب ارتياد مجالات جديدة للعلوم وادخال منجزات العلوم والتقنية الحديثة بما يتفق والظروف الواقعية لبلادنا.

ويجب توطيد صفوف العاملين فى ميدان العلوم ورفع مستواهم العلمى والنظرى وتوفير مختلف المختبرات الحديثة والمصانع التجريبية لهم بصورة افضل.

وفى مجال الثقافة والفنون، ينبغى ابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية الثورية والكفاحية ذات الطابع الفكرى الرفيع والصفة الفنية العالية، بما فيها الاعمال المستوحاة من التقاليد الثورية المجيدة لشعبنا والاعمال التى تعكس بصورة حية الواقع الجياش للبناء الاشتراكي الكبير.

وخلال فترة الخطة السباعية الثانية، يجب تجهيز استوديوهات الافلام السينمائية بمعدات احدث، وبناء استوديو جديد للافلام العلمية والتربوية، ودار الدراسة الشعبية الكبرى، وبناء المزيد من المكتبات والمسارح والمراكز الثقافية المزودة بالتجهيزات الحديثة فى كل بقعة من بقاع البلاد.

و- معيشة الشعب

ابان فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغى رفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى، فى أن واحد مع توطيد الاسس الاقتصادية من اجل رخاء البلاد وتطورها ومن اجل الرفاهية المستقبلية للشعب عن طريق ضبط التوازن بين التراكم والاستهلاك بشكل سليم.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يجب رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين على السواء، وبوجه خاص، يجب ايلاء اهتمام عميق لاحوال الفلاحين المعيشية كى يرتفع مستوى معيشتهم فى المناطق السهلية وفى المناطق الجبلية على نحو متناسق.

وبموجب الخطة المنظورية الجديدة، سيصار الى تخفيض اسعار السلع الاستهلاكية اكثر فاكثر بقدرما يزداد انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية وتخفض كلفة انتاج المنتجات الصناعية.

ستخصص الدولة المزيد من الاعتمادات المالية لمختلف الاجراءات الاجتماعية والثقافية لصالح الشغيلة، مما يتيح تطوير البرامج الشيوعية فى التوزيع باستمرار. خلال فترة الخطة السباعية الثانية، سيصار الى تشييد ٢٠٠ - ٣٠٠ الف شقة

سكنية حديثة فى المدن والارياف كل عام وتوسيع شبكة التدفئة المركزية فى مدينة بيونغ يانغ وادخال نظام التدفئة المركزية فى مختلف المدن، بما فيها مراكز المحافظات كافة، ضمانا لحياة ثقافية افضل للشغيلة.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، ستتضاعف قيمة تداول البضائع بالمفرق ١٩ ضعفا انسجاما مع النمو السريع للانتاج وازدياد القدرة الشرائية للشغيلة. سيتحسن تمويل المناطق الصناعية الرئيسية والارياف بالسلع، وبنوع خاص، ستزداد حركة بيع المنتجات الغذائية واللوازم الثقافية والادوات المنزلية ومختلف الخردوات بسرعة، وبذلك تلبى حاجات الشغيلة من البضائع المتنوعة وتضمن لهم التسهيلات الحياتية بمختلف الوسائل.

فى ميدان الصحة، ينبغى تحسين الخدمات الطبية للشغيلة اكثر فاكثرا من خلال تطبيق نظام العلاج الطبى العام المجانى تطبيقا كاملا وتنفيذ منهج الطب الوقائى وتطوير نظام تفرغ الاطباء للمناطق.

فى فترة الخطة المنظورية الجديدة، سيزداد عدد جماعات الوقاية الطبية والعلاج الطبى باكثر من ١٣ مرة، وعدد الاسرة فى المستشفيات باكثر من ١٢ مرة. ويجب تجهيز المستشفيات الشعبية فى المدن والاقضية بصورة افضل على غرار المستشفيات العامة وتزويدها بجميع الاقسام الاختصاصية، وبناء المزيد من المستشفيات المتخصصة ومستشفيات الطب الوقائى ودور التوليد، وتحديث التجهيزات والمرافق الطبية بصورة اكثر.

والى جانب الطب الحديث، ينبغى تطوير طب كوريو التقليدي بنشاط. يجب توسيع مستشفيات طب كوريو التقليدي القائمة فى العاصمة والمحافظات وتعزيز اقسام طب كوريو التقليدي فى المستشفيات الشعبية فى المدن والاقضية والمستشفيات المصنعية.

وفى آن واحد مع زيادة توطيد النجاحات التى تم احرازها فى مضمار تنشئة وتربية الاطفال، يجب زيادة عدد دور الحضانة وادارتها بصورة ثقافية، وتجهيز اجنحة طب الاطفال جيدا حتى يترعرع اطفالنا الاعزاء اصحاء واقوياء ورئعين.

* * *

تعتبر الخطة السباعية الثانية برنامجا مهيبا للبناء الاقتصادي فى سبيل زيادة تعزيز قدرة الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل من خلال الاسراع بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته، وهى مخطط باهر لتقريب يوم تحقيق القضية التاريخية، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

وتتطلب الخطة السباعية الثانية التى تلحظ معدل نمو عاليا فى الانتاج ونطاقا لم يسبق له مثيل فى البناء، تتطلب تعبئة قوى الشعب بأسره ومواهبه وكل ذرة من امكانيات البلاد الانتاجية فى البناء الاشتراكي.

ومن اجل انجاز الخطة السباعية الثانية بنجاح، ينبغى مواصلة دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة وعزم الى الامام.

ان الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، هى مهام الثورة المستمرة التى يجب القيام بها حتى بناء الشيوعية، وان تطبيق خط الثورات الثلاث على وجه التمام هو الضمانة الحاسمة لانجاز الخطة السباعية الثانية على وجه الروعة.

ينبغى احداث نهوض مستمر وتجديدات جديدة فى الانتاج والبناء من خلال دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة وعزم على جميع جبهات البناء الاشتراكي.

خلال فترة الخطة السباعية الثانية، ينبغى تطبيق المبدأ الثورى، مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، فى البناء الاشتراكي بدقة اكثر.

ان تخطى الصعاب التى تعترض طريق النضال مع الثقة بالقوى الذاتية والاعتماد على القدرات الذاتية هو من مقتضيات فكرة زوتشيه ومنهج يلتزم به شعبنا التزاما لا محيد عنه فى النضال الثورى والعمل البنائى. يجب على جميع العاملين والشغيلة ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه تسلحا راسخا ويطلقوا العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، حتى ينجزوا الخطة السباعية الثانية بنجاح اعتمادا على قوانا وتقنيتنا ومواردنا الخاصة بنا، وذلك باستكشاف ما ينقصهم وصنع ما يفتقرون اليه. وعلى كل

الميادين وجميع الوحدات فى الاقتصاد الوطنى ان تتقدم الى الامام رافعة عاليًا شعار "فلنظهر الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد!".

وبغية النجاح فى تنفيذ المهام الضخمة للخطة السباعية الثانية، يجب القيام بتوجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات بصورة سليمة وفق القوانين الاقتصادية الاشتراكية والمبادئ الاشتراكية فى الادارة الاقتصادية.

يجب على جميع اجهزة الدولة والاقتصاد والعاملين القياديين الاقتصاديين ان يركزوا جهودهم الاولى على اطلاق العنان لحماسة الجماهير الواعية ومواهبها الخلاقة التى لا ينضب لها معين الى اقصى حد، وذلك بالاستجابة استجابة دقيقة لمقتضيات نظام عمل دايان فى توجيه وادارة الاقتصاد، ولا سيما اعطاء الاسبقية الثابتة للعمل السياسى، العمل مع الناس، على جميع الاعمال الاخرى. والى جانب ذلك، ينبغى تنظيم العمل الاقتصادى بدقة قصوى بغية زيادة الانتاج والبناء باليد العاملة والتجهيزات واللوازم الموجودة، وهذا ما يتطلب تعبئة واستخدام جميع القدرات الانتاجية والامكانيات الكامنة الى اقصى حد والتشدد فى نظام الاقتصاد والتوفير.

بانجاز الخطة السباعية الثانية سوف يطرأ تقدم يكون فاتحة لعهد جديد فى نضال شعبنا من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية، وسينعم الشعب بأسره فى بلادنا بحياة اسعد واخصب فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان مجلس الشعب الاعلى لعلى قناعة راسخة من ان الخطة السباعية الثانية سوف تنجز بنجاح تحت القيادة الصائبة لحكومة الجمهورية وبالنضال البطولى لجميع شغيلة بلادنا المتحدين كالبنيان المرصوص على اساس فكرة زوتشيه.

لنحطم المؤامرات لاصطناع "كورييتين" ونخض بمزيد من العنفوان النضال الهادف الى توحيد الوطن

حديث مع وفد من عاملى تشونغريون
٢٢ كانون الاول ١٩٧٧

يسرنى غاية السرور ان التقى بكم اليوم هكذا وقد انهيتم زيارتكم الى الوطن الام وتعودون وانتم فى صحة جيدة.
بما انكم، على ما اعتقد، قد اطلعتم على ظروف الوطن من خلال العاملين المعنيين، لا اريد ان أطيل الحديث فى هذا الصدد.
كما تعرفون جيدا، وقد حضرتم الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس التى انعقدت منذ بعض الوقت، انه سيصار فى الوطن الى انجاز الخطة السباعية الثانية للاقتصاد الوطني ابتداء من العام القادم. اننى على يقين تام من ان شعبنا سوف ينجح فى انجاز هذه الخطة بدورها، مثلما فعل فى الماضى، وذلك باطلاق العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.
فى الوقت الحاضر، الارادة الفكرية لدى الطبقة العاملة فى بلادنا رائعة جدا والشعب بأسره متسلح بثبات بفكرة زوتشيه وملتهف بتراص حول الحزب كرجل واحد. وفى هذه الظروف، اذا عمل جميع الشغيلة، مظهرين حميتهم الثورية وذكاءهم الخلاق، فسيكونون قادرين دون شك على انجاز الخطة السباعية الثانية للاقتصاد

الوطني قبل موعدها المقرر، مثلما انجزوا على وجه الروعة الخطة السداسية للاقتصاد الوطني فى الفترة الماضية.

ارى ان المسائل المتعلقة بعملكم قد نوقشت تماما. لذا، انوى ان اتطرق بايجاز الى بعض المسائل المتعلقة بمسألة توحيد الوطن فقط.

ان عددا غير قليل من الناس فى العالم يخطئون الفهم حاليا اذ يعتبرون انه من الطبيعى ان تنقسم بلادنا الى بلدين مثل المانيا. والولايات المتحدة الامريكية وكذلك اليابان تصران على بقاء بلادنا منقسمة كألمانيا.

لقد اوضحت فى المهرجان الجماهيرى الذى اقامته مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبى والحكومى لجمهورية المانيا الديمقراطية، بأن انقسام المانيا امر طبيعى، غير ان انقسام بلادنا امر جائر. ويترك هذا الخطاب اصداء واسعة فى اوساط الصحافة فى اليابان والولايات المتحدة.

فلقد انقسمت المانيا بنتيجة الحرب العالمية الثانية بصفتها بلدا اشعل نيران الحرب. والمانيا الغربية الآن دولة رأسمالية تطور فيها الرأسمال الاحتكارى تطورا بالغاً. وبالنسبة الى ميدان من ميادين العلوم والتقنية، فانها اكثر تقدما من الولايات المتحدة. لذلك ترغب البلدان الاوروبية فى بقاء المانيا منقسمة، لانه اذا توحدت واصبحت قوية كدولة عسكرية، فقد تعاود الظهور مرة اخرى كقوة عدوانية.

لكن بلادنا تختلف عن المانيا من حيث الوضع، وليس هناك من مبرر على الاطلاق لبقائها منقسمة الى بلدين. فبلادنا ليست بلدا اعتدى على بلد آخر فى الماضى، بل كانت مستعمرة للامبريالية اليابانية ثم تحررت. ولا ترى البلدان المجاورة لنا ان بلادنا قد تعتدى على بلد آخر اذا توحدت. ان توحيد بلادنا، بدلا من تركها تتناحر فى حالة انقسام، انما هو لصالح البلدان المجاورة ايضا.

ان شعبنا قد فقد نصف اراضى بلاده من جراء اغتصاب الامبرياليين الامريكيين لها دون اى سبب او مبرر. واستعادة نصف اراضيه هذه حق قومى مقدس لشعبنا.

الشعب الكورى كله بالطبع، وكذلك الشعوب التقدمية فى العالم، ترغب الآن فى توحيد بلادنا. الا ان الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين والطغمة العميلة فى

جنوبى كوريا يعارضون بعناد توحيد كوريا. فهم يطبلون ويزمرون لما يسمى "بالاعترافات المتقابلة" و"الانضمام المتزامن الى الامم المتحدة"، تدفعهم اطماعهم الشريرة فى تكريس انقسام بلادنا الى بلدين مثل المانيا.

لا يمكننا ان نكرس انقسام بلادنا قانونيا عن طريق الانضمام الى الامم المتحدة "ككورتين" او حمل البلدان الكبرى على "الاعترافات المتقابلة". واذا ما سمحنا "بنظرية الانضمام المتزامن الى الامم المتحدة" او "نظرية الاعترافات المتقابلة" التى يروج لها الاعداء، فسنكون عاجزين الى الابد عن توحيد وطننا وسيجعل الاعداء انقسام كوريا شرعا بقولهم لذريتنا ولشعوب العالم بأن انقسام بلادنا الى "كورتين" كان مطلب الكوريين انفسهم. وهذا هو السبب فى اننا لا نستطيع السماح البتة بمؤامرات الاعداء لاصطناع "كورتين".

علينا ان نبذل كل جهد مستطاع من اجل تحطيم المؤامرات لاصطناع "كورتين" التى يدبرها الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، ومن اجل توحيد الوطن المنقسم.

من واجبك، اولا وقبل كل شيء، العمل جيدا مع ابناء الشعب الكورى الجنوبى حتى يناضلوا بنشاط ضد مؤامرات العدو لاصطناع "كورتين".

لان بلادنا بلاد صغيرة، فانها اذا انقسمت تصبح ضعيفة ويغدو جنوبى كوريا مستعمرة ابدية للامبريالية الامريكية. ان الناس فى جنوبى كوريا لا يعون حاليا هذه الحقيقة. فبالرغم من اننا قد اوضحنا مرارا كثيرة باننا لن نفرض الشيوعية على جنوبى كوريا، فانهم ما زالوا يخطئون فى التساؤل ما اذا كانت الشيوعية ستفرض عليهم اذا توحدت البلاد.

من الجائز وجود نظامين مختلفين بعضهما عن بعض فى بلد واحد. ثمة فى اليابان ايضا، رغم انها مجتمع رأسمالى، اتحاد رؤساء البلديات الاشتراكيين، أليس كذلك؟ وهناك امثلة تحتل فيها القوى الاشتراكية منطقة وتحتل الاوساط اليمينية منطقة اخرى حتى داخل البلد الرأسمالى نفسه.

اننا لا ننوى تصفية الرأسماليين فى جنوبى كوريا حتى بعد توحيد البلاد. فى الواقع،

لا يوجد في جنوبي كوريا رأسماليون كبار. ان كان ثمة رأسماليون كبار نوعا ما في جنوبي كوريا اليوم، فهم رأسماليون كمبرادوريون فقط وليس رأسماليين احتكاريين. اننا ننوى تحقيق توحيد البلاد عن طريق اقامة اتحاد فيدرالى ما بين الشمال والجنوب تحت اسم دولة واحد، تاركين الى حين النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية والنظام الحالى فى جنوبي كوريا على حالهما دون مساس.

رغم ان بلادنا بلاد صغيرة، لكنها اذا توحدت، يمكنها ان تصبح بلادا قوية ويستطيع الشعب الكورى البالغ تعداداه ٥٠ مليون نسمة ان يعيش جميعا فى رخاء حسب المرام. فبلادنا تملك وفرة من الموارد الجوفية، وفى البحر ايضا الكثير من الموارد. تحاول الطغمة العميلة فى جنوبي كوريا الآن استثمار الجرف القارى بالتعاون مع الرجعيين اليابانيين. ولكن، اذا توحد الوطن، يمكن استثماره بالقدر المراد بجهود الكوريين وحدهم. واذا ما قمنا باستثماره، يمكن لنا استخراج كميات كبيرة من الموارد المتنوعة بما فيها النفط منه، واذا منعنا تلوث البيئة، يمكننا صيد مقادير هائلة من الاسماك فى البحر فى جنوبي كوريا ايضا. كذلك فى بلادنا ثمة موارد جوفية ضخمة لم يتم التنقيب عنها بعد.

يجب عليكم ان تشرحوا بجلاء لابناء الشعب الكورى الجنوبى بانه لا يجوز مطلقا ان تنقسم بلادنا الى "كورييتين"، وليس ألا عندما يتوحد الوطن يمكن لجميع الناس ان يأكلوا جيدا ويعيشوا فى رغد دون تبعية للبلدان الاخرى، وبذلك تجعلونهم يدركون ادراكا واضحا ان الانقسام هو الطريق الى التبعية ودمار الوطن والى اغتصاب نصف اراضى البلاد اغتصابا تاما من قبل الامبرياليين الامريكيين، وبالتالي يخوضون النضال بعنفوان ضد مؤامرات العدو لاصطناع "كورييتين".

والى جانب ذلك، عليكم ان تحفوا بنشاط الرأى العام العالمى لتأييد توحيد كوريا بين شعوب العالم، وبذلك تردعون وتحبطون مكائد العدو الشريرة لاصطناع "كورييتين". هذه هى الواجبات العاجلة التى تواجهكم من اجل تحطيم مؤامرات العدو لاصطناع "كورييتين" وتحقيق توحيد الوطن.

بعده، يجب ان تسهروا على ان يخوض ابناء الشعب الكورى الجنوبى النضال

بقوة وعزم من اجل تحقيق توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.
لقد طرحت المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هذه عندما التقيت بممثل جنوبى كوريا
الذى جاء الى بيونغ يانغ لحضور المحادثات السياسية على مستوى عال ما بين الشمال
والجنوب. لقد التقيت به مباشرة وتحديثت عن هذه المبادئ الثلاثة، لانه ذكر لعاملينا
بانهم هم الآخرون يفكرون فى حل مسألة توحيد الوطن من خلال التقاء الكوريين وجها
لوجه دون الاتكال على الولايات المتحدة.

قلت لممثل جنوبى كوريا بانه ينبغي، اولاً، تحقيق توحيد الوطن توحيداً مستقلاً على
ايدى الكوريين انفسهم بمعزل عن النفوذ الخارجى وتدخلاته، ثانياً، تحقيق الوحدة
الوطنية الكبرى بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والمثل العليا والنظم، وثالثاً، تحقيق
توحيد البلاد بالطرق السلمية وليس بالطرق الحربية، اذ انه اذا تحارب الشمال والجنوب،
فقد يلحق الدمار بكل ما بنيناه ويقتل عدد كبير من الناس، وهو امر غير محمود.

فى البداية، تساءل ممثل جنوبى كوريا كيف يمكن دمج الطرفين واحدهما نظام
اشتراكى والآخر نظام رأسمالى. فاجبته بانه اذا ما تلاحمت وتعاونت امتنا، تستطيع ان
تحيا حياة طيبة. فلماذا اذن، لا نفعل ذلك؟ وانه ينبغي تحقيق توحيد الوطن عن طريق
تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والمثل العليا
والنظم، وسواء أ أمن الناس فى الشطر الشمالى بالافكار الشيوعية او بالماركسية
اللينينية والناس فى جنوبى كوريا "بالمسيح" او "بالرب".

بعد سماعه حديثي، ابدى كل الموافقة، قائلاً بأن كلامى رائع جداً. وتمخض ذلك
عن ظهور المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، وبعده بقليل صدر البيان المشترك بين
الشمال والجنوب.

لكن حكام جنوبى كوريا زعموا بأن "قوات الامم المتحدة" ليست بقوات اجنبية
ولا يمكنهم ابداء الغاء "قوانين مكافحة الشيوعية"، وذلك حتى بعد صدور البيان
المشترك بين الشمال والجنوب الذى تشكل المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن محتواه
الرئيسي. انهم انفسهم اعلنوا موافقتهم على هذه المبادئ، لكنهم سرعان ما تنكروا لها
عند عودتهم.

ثم التقيت بعد ذلك ايضا بممثلى جنوبى كوريا عندما جاؤوا الى بيونغ يانغ، وتبادلنا الحديث معهم. قلت لهم: انكم تريدون الآن "المجابهة" و"المنافسة" و"التعايش" جنبا الى جنب مع الحوار ولكن هذا شيء لا يجوز. ينبغي تحقيق التلاحم ما بين الشمال والجنوب وليس المجابهة، اذ ان الحوار يهدف الى التلاحم، ولا ضرورة للحوار من اجل المجابهة. كذلك ينبغي التعاون وليس المنافسة. فما الداعى الى المنافسة لرؤية هل الاشتراكية ممتازة ام الرأسمالية؟ وحتى لو اراد المرء المنافسة لما استطاعها، نظرا لان مبادئنا تهدف الى جعل جميع الناس يعيشون فى ببحوحة، ومبادئكم جعل الذين يعيشون فى عسر يزدادون عسرا والذين يعيشون فى يسر يزدادون يسرا. ثم اوضحت ميادين التعاون الممكنة بين الشمال والجنوب.

اقترحت عليهم قبل كل شيء الاستثمار المشترك للموارد الجوفية. قلت لهم: انكم فى جنوبى كوريا تبيعون عددا كبيرا من الناس الى المانيا الغربية والبرازيل وغيرهما من البلدان العديدة فى العالم كعبيد، واكثر من ذلك، تبيعون حتى الاطفال الى البلدان الاخرى. ولكن عليكم ألا تعلقوا ذلك، بل ارسلوهم الى الشطر الشمالى من الجمهورية حيث توجد مكامن هائلة من الموارد الجوفية، بما فيها خامات المعادن الحديدية والملونة، وحدها مكامن الخامات الحديدية فى المناطق الداخلية الشمالية، مثل موسان وبونغسان، تبلغ عدة مليارات من الاطنان بحيث يتعذر استخراجها كلها حتى لعدة مئات من السنين قادمة. اذن، فلنستثمر الموارد الجوفية بصورة مشتركة، انتم تقدمون الايدى العاملة ونحن نقدم التجهيزات. وسيكون من المفيد لكم استثمار مناجم الحديد بصفة مشتركة واستعمال الخامات الحديدية المستخرجة منها، لانكم قد بنيتم مصنعا للحديد فى بوهانغ وتستوردون له الخامات الحديدية من بلدان اخرى بعيدة نظرا لعدم توفرها لديكم، أ ليس كذلك؟

كما اقترحت عليهم تنفيذ مشاريع الرى فى جنوبى كوريا بمساعدتنا نحن. قلت لهم: انكم تأخذون قرضا بمليارى دولار من اليابان لتبديل سقوف الاكواخ الريفية بالقرميد البلاستيكي بدعوى خوض "حركة القرية الجديدة". اذا اردتم حقا خوض تلك "الحركة"، فينبغى لكم توزيع الاراضي على الفلاحين والقيام بمشاريع الرى حتى

تحسنوا معيشتهم. كيف ستسدون فى المستقبل قرض المليارى دولار الذى اخذتموه من اليابان؟ لنقم بمشاريع الري فى جنوبى كوريا حتى يزاول الفلاحون الزراعة كما ينبغي، بدلا من خوض "حركة القرية الجديدة" عن طريق الاقتراض. من الطبيعى ان يعرض جنوبى كوريا كل عام لاضرار الفيضان حتى ولو كان المطر خفيفا، ولاضرار الجفاف حتى ولو كان الطقس جافا قليلا، نظرا لعدم قيامكم بمشاريع الري فيه. ان لدينا خبرة واسعة فى تنفيذ مثل هذه المشاريع، وليس هذا فقط، بل نقوم بتنفيذها الآن فى العديد من البلدان الافريقية. سوف نقدم نحن التقنيين والتجهيزات وانتم تقدمون الايدي العاملة، وهكذا يمكن التعجيل بمشاريع الري فى جنوبى كوريا ايضا.

كما شرحت لهم سبل حل المشاكل المتعلقة بمعيشة الصيادين فى جنوبى كوريا. قلت لهم: ان البحر الشرقى لبلادنا يعد بالاسماك لانه ملتقى تيارات المياه الباردة وتيارات المياه الدافئة. فى الشتاء تقصده اسماك البلوق وهى وحدها تقدر بعبدة ملايين من الاطنان، لكننا لا نصيد إلا بضعة مئات ألف طن منها. لذا، ليأتى صيادو الاسماك فى جنوبى كوريا ليصيدوا الاسماك فى مصائدنا، سوف نرعاهم احسن رعاية ونؤمن لهم الملاذ الأمن اذا تعرضوا للامواج العاتية، ونموهم بالحبوب الغذائية والمياه اذا نفذت لديهم. واذا ما سمحت لهم بصيد الاسماك فى مصائد الشطر الشمالى من الجمهورية، سيجدون حلا لمشاكلهم المعيشية.

وهكذا، قلت لممثلى جنوبى كوريا بانه سيكون من الممكن التعجيل بتوحيد الوطن اذا تم التعاون خطوة تلو الاخرى ما بين الشمال والجنوب، بدءا بالشىء الممكن. اعترف هؤلاء الممثلون بأن جميع المسائل التى اقترحناها بشأن التعاون ما بين الشمال والجنوب صحيحة. لكنهم، بعد عودتهم الى جنوبى كوريا رفضوا كل ما اقترحناه. واقترحوا بدلا من ذلك استثمار جبل كومكانغ على نحو مشترك للاغراض السياحية. يتبجح حكام جنوبى كوريا الآن بانهم يربحون مائة مليون دولار او مائتى مليون دولار فى السنة من السياحة. لكن السياحة التى يتشدقون بها انما هى كسب الاموال لقاء تقديم العاهرات للاجانب.

ان ابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا لا يعرفون بجلاء

المسائل التي عرضناها بشأن التعاون بين الشمال والجنوب. والسبب يعود الى ان الطغمة العميلة هناك لا تطلعهم عليها، والانكى من ذلك انها تقوم بدعاية خبيثة ضدها مدعية بانها أكاذيب.

تروج الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا الآن دعاية كاذبة بين ابناء الشعب هناك مفادها ان بيونغ يانغ ليس فيها شىء من البناء ويسرح عدد كبير من المتسولين فى شوارعها.

كما شاهدتم بانفسكم، فان بيونغ يانغ مبنية بناء جذابا كمدينة عصرية، وفى بلادنا لا يوجد عاطلون عن العمل او جائعون او اطفال يمسخون الاحذية فى الشوارع. بالطبع، اننا لا نعيش بعد الحياة المرفهة والمترفة. بيد ان الناس فى الشطر الشمالى لا يساورهم جميعا اى هم او قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن ويمكن لاي شخص ان يتعلم حسب مرامه ويتلقى العلاج الطبى مجانا اذا مرض. ولو اتيح لانباء الشعب فى جنوبى كوريا ان يشاهدوا هذه الحقائق فى الشطر الشمالى لسوف يقولون بالتأكد بأن نظامنا الاشتراكى نظام رائع.

عند اجراء المحادثات بين منظمى الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب، حدث ان حاول ممثلو جنوبى كوريا ومرافقوهم الذين جاؤوا الى بيونغ يانغ اعطاء تلاميذ المدارس الابتدائية عندنا اقلام حبر ودفاتر. حينذاك، رد عليهم هؤلاء التلاميذ قائلين: جميع الادوات المدرسية متوفرة لدينا، اعطوها الى الاطفال فى جنوبى كوريا الذين يمسخون الاحذية ولا يتعلمون بسبب عازتهم الى المال. فتأثر ممثلو جنوبى كوريا ومرافقوهم تأثرا شديدا على ما قيل.

اما رئيس وفد منظمة الصليب الاحمر فى جنوبى كوريا الذى حضر الى بيونغ يانغ آنذاك، فهو من بيونغ يانغ فى الاصل، وقد اراد زيارة بيته الذى ولد فيه. وكان يقع فى منطقة شارع تشولميما الحالى. وبالرغم من توجهه الى هناك، لم يستطع ان يعثر على موقع بيته، نظرا لبناء شارع رائع حيث كان.

اما ممثلو منظمة الصليب الاحمر عندنا، فقد حرصوا عند ذهابهم الى سيؤول للمحادثات على ان ينظفوا بأنفسهم حجر الفندق ويمسحوا بأنفسهم احذيتهم ويرتبوا

بأنفسهم اسرتهم. وهذا ما جعل الخدم فى الفندق، الذين شاهدوا هذه الحقائق، يغيرون نظرتهم الى الشيوعيين، ويقولون بانهم على ما شاهدوه من تصرفات الشيوعيين هنا، فان الشيوعيين جميعا أناس طبيون.

يبدو ان الصحفيين والخدم في الفندق فى جنوبى كوريا قد تأثروا تأثرا كبيرا بالناس الذين ذهبوا من عندنا الى محادثات منظمتى الصليب الاحمر. وقد وصلت مثل هذه المعلومات الى الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، فاقترحت اجراء المحادثات فى بانمونزوم، ظنا منها ان جميع الناس فى جنوبى كوريا قد يذوبون امامنا اذا جرت محادثات بين الشمال والجنوب فيما هم يأتون ويذهبون الى بعضهم البعض. تدل هذه الحقيقة على انه من الممكن التأثير تأثيرا طيبا على الناس فى جنوبى كوريا، اذا ما فتح باب الحوار والمقابلات بين الشمال والجنوب.

لا يعود السبب فى عدم تحقيق توحيد البلاد الى شدة التناقض ما بين الشمال والجنوب. السبب فى عدم تحقيق توحيد الوطن فى الوقت الحاضر انما يعود الى عدم رغبة الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا فى توحيد البلاد وذلك الى العراقيين التى تزرعها الاميرالية الامريكية امام توحيد كوريا.

يتعين عليكم ان تجربوا ابناء الشعب فى جنوبى كوريا بوضوح بانه لا بد من تحقيق توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، بحيث يتحد جميع الراغبين فى توحيد الوطن معا بغض النظر عن حالة التملك والفوارق فى المعتقدات والافكار، وينطلقون كرجل واحد الى النضال من اجل تحقيق قضية توحيد الوطن.

ثم، عليكم افهام الناس فى جنوبى كوريا بانه لا مفر، لتحقيق توحيد الوطن، من التلاحم مع الشيوعيين.

في العام الماضي، تبادلنا الحديث مع مواطن مقيم فى الولايات المتحدة جاء الى الوطن فى زيارة. يومها قلت له: انه من اجل توحيد الوطن، لا يجوز لحكام جنوبى كوريا ان يعادوا الشيوعيين، وفى الشطر الشمالى من الجمهورية الشيوعيون يتولون زمام السلطة ويبلغ عدد اعضاء حزب العمل وحدهم مليونى نسمة، واذا جمعنا حتى افراد عائلاتهم، يصل العدد الى ٨ ملايين نسمة. اما تحقيق "التوحيد عن طريق التغلب

على الشيوعية" فيعنى قتل نصف عدد سكان الشطر الشمالى. فما جدوى التوحيد اذا قتل نصف سكان الشطر الشمالى؟ لذا، ينبغى التلاحم مع الشيوعيين من اجل التوحيد. بالرغم من وجود فوارق في الآراء السياسية بينك وبيننا، نظرا لايمانك "بالرب" واعتناقنا الافكار الشيوعية، بيد ان هدف توحيد الوطن واحد، أ ليس كذلك؟ فليس ثمة من مبرر لان تعادينا بحجة اعتناقنا الافكار الشيوعية، او نعاديك نحن بحجة ايمانك "بالرب" اذن، لتتلاحم مع بعضنا البعض من اجل توحيد الوطن. لقد كان مسيحيا، ولكنه بعد سماعه حديثى، قال بأن كلامى صحيح كل الصحة.

ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا منهمكة الآن فى حملة مكافحة الشيوعية، فيما هى تثرثر عن تحقيق "التوحيد السلمى" انها ترمى فى نهاية الامر الى "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية". وهذه الحقيقة تدل على ان حكام جنوبى كوريا يضمرون مآرب شريرة لغزو الشمال، وليس على وجود "تهديد بغزو الجنوب" من الشمال كما يزعم العدو.

يتعين عليكم ان تشرحوا بوضوح هذه النوايا الخفية للطغمة العميلة فى جنوبى كوريا امام العمال والفلاحين والطلبة الشباب والمتقنين والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا بحيث يقفون بجلاء على حقيقة المؤامرات الماكرة التى تدبرها تلك الطغمة، ويصلون الى قناعة بانه من واجبه ان يضافروا قواهم مع الشيوعيين لتحقيق توحيد الوطن. وبقدر ما ينشط ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، متسلحين بالفهم الصائب لمسألة توحيد الوطن، بقدر ما يتعجل توحيد الوطن اكثر فاكثرا.

اننى واثق من انكم ستناضلون بقوة وعزم من اجل التعجيل بتوحيد الوطن وحماية الوطن الاشتراكى، وبذلك تكونون عند مستوى الآمال التى يعقدها حزبا والوطن عليكم.

ارجو منكم ان تبلغوا عند عودتكم الرفيق الرئيس وسائر العاملين فى تشونغريون وجميع المواطنين المقيمين فى اليابان تمنياتى عليهم بخوض النضال بمزيد من القوة وتمنياتى لهم بالصحة الجيدة من اجل توحيد الوطن والدفاع عن الوطن الاشتراكى.

